هذه اسماء بعض مطبوعات نخبة الاخبار

ديوان السيد الرضى الموسى العلوى عليه الرحمه
اطواق الذهب لجار الله الزمخشرى
كتاب بكر وتغلب ابنى وائل ابن قاسط ويليه كتاب حرب بنى شيبان مع كسرا انوشروان
كتاب الجوامع فى السياسة الالهية والايات النبوية تاليف شيخ الاسلام ابى العباس احمد ابن تيمية الحرانى رحمه الله تع
صحاح الاخبار فى نسب السادت الفاطمية الاخيار تاليف السيد الشريف عبد الله محمد سراج الدين ابن السيد عبد الله الرفاعى ثم المخزومى رضى الله تعالى عنه
ديوان شرف الدين الشيخ اسماعيل ابن المقرى اليمنى
اقامة الحجة على التقى ابن حجة فى علم البديع
المنحة الوهبية فى الرد على الوهابية
حادى الانام الى دار السلام
صلح الاخوان
قصة يوسف عليه السلام
رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا اربع مجلدات
الصواعق اللاهيه فى الرد على العرقة الوهابيه تأليف الشيخ سليمان بن عبد الوهاب النجدى

فهرست ديوان السيد الرضى عليه الرحمه

صحيفه

هذا ديوان السيد الرضى

الموسوى العلوى

عليه الرحمه

۳۳۳

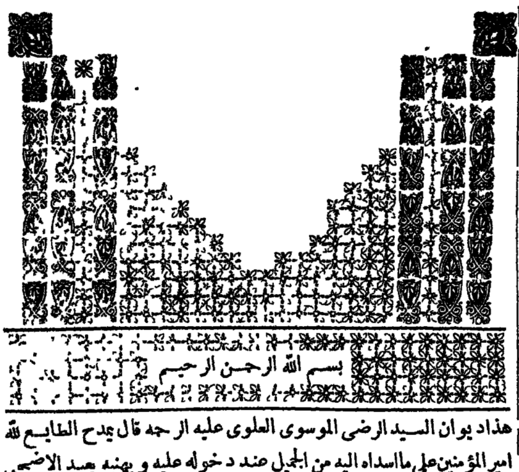
۳۳

۳

طبع بمطبعة نخبة الاخبار

سنة ١٣٠٦ ه

۳



هذا ديوان السيد الرضي الموسوي العلوي عليه الرحمه قال يمدح الطايع لله امير المؤمنين على ما اسداه اليه من الجميل عند دخوله عليه و يهنيه بعيد الاضحى من سنة ٣٧٧ *

قافية الهمزة

جزاء امير المؤمنين ثنائي * على نعم ما تنقضي و عطاء
اقام الليالى عن بقايا فريستي * ولم يبق منها اليوم غير دماء
وادني اقاصي جاهه لوسائلي * وشرد داني جوده سرجاء
وعلمني كيف الطلوع الى العلى * وكيف نعيم المرء بعد شقاء
وكيف ارد الدهر عن حدثانه * والقى صدور الخيل اى لقاء
فمالى اغضى عن مطالب جمة * واعلم انى عرضة لعناء
واترك سمر الخط ظمى خلية * وشر قني ما كن غير رواء
اذا ما جررت الرمح لم يثنني اب * بليح ولا ام تصيح وراء
وشيعني قلب اذا ما امرته * اطاع بعزم لا يروغ وراءى
ارى الناس يهوون الخلاص من الردى * وتكملة المخلوق طول عناء
ويستقبحون القتل والقتل راحة * واتعب ميت من يموت بداء
فلست ابن ام الخيل ان لم اعد بها * عوابس تاتى الضيم مثل اباءى
وارجعها مجوعة بحجولها * اذا انتعلت من مارق بدماء
الى حي من كان الامام عدوه * وصبحه من امره بقضاء
هو الليث لا مستنهض عن فريسة * ولا راجع عن فرصة لحباء

ولا عزمه

ولا عزمه في فعله بمذلل * ولا مشيه في شكه بضراء
هو الساعر النيران في كل ظلمة * ومجرى دماء الكوم كل مساء
ومعلى حنين القوس في كل ساعة * بسهم نضال او بسهم علاء
ووجه لوان البدر يحمل مثله * اضاء الليالي من سنا وسناء
مغارس طالت في ربا المجد فالتقت * على انبياء الله والخلفاء
وكم صارخ ناداك لما تلبست * به السمر في يوم لغير ذكاء
رددت عليه النفس والشمس فانثنى * بانعم روح في اعم ضياء
وكم صدر موتور تطلع غيظه * وقلب قولا عن لسان مراء
يخطى على اضغانه بنفاقه * كما العصر عطى ظهره بكفاء
كررت عليه الحلم حتى قتلته * بغير طعان في الوغى ورماء
اذا حل الناس اللواء علامة * كفاك مشار النقع كل لواء
وجيش مضر بالفلاة كانه * رقاب سيول او متون نهاء
كان الربى زرت عليه جيوبها * وردته من بوعائها برداء
وخيل تعالى في السروح كانها * صدور عوال او قداح سراء
لها السبق في الصمات والسبق قصدها * اذا غطيت من تقعها بعطاء
وليس فتى من يدعى الباس وحده * اذا لم يعود بأسه بسخاء
وما انت بالمنحوس حظاً من العلى * ولا قانعا من عيشه بلقاء
نصيبك من ذا العود مثلك وافر * وسعدك فيه موذن ببقاء
ولو كان كل آخذاً قدر نفسه * لكانت لك الدنيا بغير مراء
وما هذه الاعياد الا كواكب * تعور وتولينا قليل ثواء
فخذ من سرور ما استطعت وقربه * فللناس قسما شدة ورخاء
وبادر الى اللذات فالدهر مولع * بتقويض عز واصطلام علاء
ابثك من ودى بغير تكلف * وارضيك من نصحى بغير رياء
واذكر ما اوليتني من صنيعة * واعطيك رهنى طاعتى ووفاء
اعنى على دهر رمانى بصرفه * وردعانى وهو في العلواء
وجلانى عمن اعد بعاده * سقامى ومن قربى اليه شفائى
فقدت وفي فقد الاحبة غربة * وهجران من احببت اعظم داء
فلا تطمعن يا دهر في فانه * ملاذى مما راعنى ووقائى
اردبه ايدى الاعادى واتقى * نوافذ شتى من اذى وبلاء
الذ بقلبي من منامى تقعي * واحسن عندى من غماى غنائى

ومن كان ذا نفس تطيع قنوعة ❊ رضى بقليل من كثير ثراء
حدوا بالمطايا يوم جالت عروضها ❊ ويوم اتقت ركبانها برغاء
تامك لا تلوى على كل روضة ❊ يصيح بها حوذانها واضاء
ولا تشرب الامواه الا تعلة ❊ اذا عثرت اخفافهن بماء
لا سايق يطغى عليها سوطه ❊ ويمضى على آثارها بحداء
غلام كاشلاء اللجام تجيره ❊ صدور القنا والبيض كل قضاء
اذا بلغت ناديك نال رقاقها ❊ عريض عطاء من طويل ثناء
ومثلك من يعشى الى ضوء ناره ❊ ويلقى خباء عند كل خباء
وما كل فعال الندى بثبابة ❊ ولا كل طلاب العلى بسواء

الحوذان نبت

❊ وقال يمدح بهاء الدولة الديلمي ❊

بهاء المجد من هذا البهاء ❊ وضوء المجد من هذا الضياء
وما يعلو على قلل المعالى ❊ احق من المعرق فى العلاء
وما تغنوا الرماة لذى حسام ❊ اذا ما لم يكن راعى رعاء
وما انتظم الممالك مثل ماض ❊ يتم له القضاء على القضاء
اذا ابتدر الرهان مبادروه ❊ تمطر دونهم يوم الجراء
وان طلب الندى خرجت يداه ❊ خروج الودق من خلل الغماء
حذاراذا تدرع ثوب نقع ❊ حذار اذا تعمم باللواء
حذار من ابن عيطلة مدل ❊ يسد مطالع البيد القواء
اذا التقى على اهوات نغر ❊ يدى غضبان مرهوب ارداء
تمر قعاقع الزاران منه ❊ كمعمعة اللهيب من الاباء
ومطراق على اللهوات صل ❊ مريض الناظرين من الحياء
تنكس كالاميم فان تسامى ❊ مضى كالسهم شذ عن الرماء
وما ينجى الديغ به تداو ❊ وقد امسى بداء اى داء
ولا قضب الرجال الصيد فضلا ❊ على الاصوات من حلى النساء
ويوم وغى على الاعداء هول ❊ تماريه السراع من البطاء
رميت فروجه حتى تقوى ❊ بايدى الجرد والاسل الظماء
فمن غلب كانهم اسود ❊ على قب ضوامر كالظباء
ومن بيض كان مجر ديها ❊ يمرون الاكف على الاضاء
نواحل لم يدع ضرب الهوادى ❊ بها ابدا مكانا للجلاء
ومن هاو وترنح فى العوالى ❊ وعاز قد اقام على العزاء

الودق المطر والغماء سقف البيت

وآخر

وآخر مال كالنشوان سالت * بهامته شآبيب الطلاء
وعدت وقد حنيت الحرب عنه * الى سلم الرغائب والعطاء
فيوم للمكارم والعوالى * ويوم للحمية والاباء
تقود الخيل اشرق من قناها * شوازب كالقداح من الشراء
بغارات كولغ الذئب تترى * على الاعداء بينة العداء
عزائم كالرماح مررن رهواً * على الاقطار من دان وناء
وقلب كالشجاع يسود عزما * ويجذب بالعلا جذب الرشاء
وكف كالغمام يفيض حتى * تعم الارض من كلاء وماء
ووجه ماج ماء الحسن فيه * ولاح عليه عنوان الوضاء
يشارك فى السنا قمر الدياجى * ويفضله بزائدة السناء
ومعتلج الجلال نزعت عنه * على عجل رداء الكبرياء
فاصبح خاليا من كل عز * خروج العود بز من اللحاء
وحزت جمام نعمته وكانت * غماراً لا تكدر بالدلاء
برأى ثقف الاقبال منه * فاقدم كالسنان الى اللقاء
اذا اشر القريب عليك فاقطع * بحد السيف قربى الاقرباء
وكن ان عقك القرباء ممن * يميل على الاخوة للاخاء
فرب اخ خليق بالتقالى * ومغترب جدير بالصفاء
ولا تدن الحسود فذاك عر * مضيض لا يعالج بالهناء
كفاك نوائب الايام كاف * طرير العزم مشحوذ المضاء
امين العيب لا يوكى حشاه * لا منة على الداء العياء
اذا علقت يداك به حفاظا * ملات يديك من كنز العطاء
يعاطيك الصواب بلا نفاق * ويمحضك السداد بلا رياء
جرئ يوم تبعثه لعزم * وقور حين تحنه لداء
اذا كان الكفاة لذا عبيدا * فذا كان فى الكفاة بلا مراء
بهاء الدولة المصور انى * دعوتك بعد لاء من دعاء
وكنت اظن ان عناى يسرى * الى بما تبين من غنائى
فلم انا كالغريب ورا قوم * لو اختبروا لقد كانوا ورائى
بعيد عن جناك ولى حقوق * قواض ان يطول له ثوائى
الى لم يبد اصطناعى * كفانى ما تقدم من بلائى
وذنبى من جابغداد قدماً * بفضل العزم والنفس الفضاء

اللحاء قشر الشجر

الجم الكثير من كل شئ والجمع جمام وجموم

العر الجرب

غدات اظلت الاعناق منها ❁ مضرمة تنزل بالدماء
دخانا تلهب الهبوات منه ❁ مدى بين البسيطة والسماء
صبرت النفس ثم على المنايا ❁ الى اقصى الشميلة والذماء
رجاء ان تفوز فراح ظني ❁ وتلوى بالنجاح قوى رجاء
ولى حق عليك فذاك جدى ❁ قديماً في رضاك وذا اتنائى
ومن شيم الملوك على الليالى ❁ مجازاة الولى على الولاء
سيبلوا منك هذا الصوم خرقا ❁ رحيب الباع فضفاض الرداء
تصوم فلا تصوم من العطايا ❁ ومن بذل الرغائب والحباء
الا فاسعد به وبكل يوم ❁ يفرقه الصباح الى المساء
ودم ابد الزمان فانت اولى ❁ بنى الدنيا بعارية البقاء
على الجد مقترب الامانى ❁ عزيز الجار مطروق الفناء

❁ وزاد فيها بعد مدة ❁

اقام ينازل الابطال حتى ❁ تفلل كل مشهور المضاء
ازاء الحرب يعتنق العوالى ❁ ويغتبق النجيع من الدماء
اذا ما قيل مل رايت منه ❁ نوازع تشرئب الى اللقاء

❁ ومنها ❁

بحر بنى تجدنى سيف عزم ❁ يصمم غربه وزنا دراء
واسمر شارعا فى كل نحر ❁ شروع الصل فى ينبوع ماء

❁ الافتخار وشكوى الزمان قال فى ذلك ❁

ايا لله اى هوى اضاء ❁ بريق بالطويلع اذ تراء
الم بنا كنبض العرق وهنا ❁ فلما جازنا ملأ السماء
كان وميضه ايدى قيون ❁ تعيد على قواضبها جلاء
طربت اليه حتى قال صحبى ❁ لامر هاج منك البرق داء
ولم يك قبلها يقتاد طرفى ❁ ولا يمضى بلبى حيث شاء
خليلى اطلقا رسنى فانى ❁ اشد كما على عزم مضاء
ابت لى صبوتى الا التفاتا ❁ الى الدمن البوائد وانثناء
فان تريا اذا مارحت شخصى ❁ اما مكما فلى قلب وراء
وربت ساعة حبست فيها ❁ مطايا القوم امنحها النجاء
على طلل كتوشيع اليمانى ❁ امح فخالط البيد القواء
قفار لا تهاج الطير فيه ❁ ولا غاد يروع به الظباء

فيالى

فيالى منه يصيبنى إنبقسا * بصاكنه ويبكينى خلاء
اتادى الركب دونكم ثراه * لعل به لذى داء دواء
تساقينا التذكر فانثنينا * كانا قد تساقينا الطلاء
وعجنا العيس توسعنا حنيناً * تغنينا ونوسعها بكاء
الى كم ذا التردد فى التصابى * وفجر الشيب عندى قد اضاء
فيامبدى العيوب سق سواد * يكون على مقابحها غطاء
شبابى ان تكن احسنت يوماً * فقد ظلم المشيب وقد اساء
ويامعطى النعيم بلا حساب * اتانى من يقتر لى العطاء
متاع اسلفتناه الليالى * واعجلنا فاسرعنا الاداء
تسخطنا القضاء وان عجلنا * فاينغى تسخطنا القضاء
سامضى للتى لاعيب فيها * وان لم استفد الاعناء
واطلب غاية ان طوحت بى * اصابت بى الحمام او العلاء
انا ابن السابقين الى المعالى * اذا الامد الطويل ثنى البطاء
اذا ركبوا تضايقت الفيافى * وعضك بعض جمعهم الفضاء
نمانى من اباة الضيم نام * افاض على تلك الكبرياء
شاونا الناس اخالا فالد انا * واياناً رغاباً واعتلاء
ونحن النازلون بكل ثغر * نريق على جوانبه الدماء
ونحن الخائضون لكل هول * اذا دب الجبان به الضراء
ونحن اللابسون لكل مجد * اذا شئنا ادراعا وارتداء
اقمنا بالتجارب كل امر * ابا الا اعوجاجا والتواء
بخرالى العداة سلاف جيش * كعرض الليل يتبع اللواء
نطيل به صدا الجرد المذاكى * الى ان نورد الاسل الظماء
اذا عجم العدى ادمى واصمى * وطير عن نصيبهم اللحاء
شواهق من عجاج النقع ترمى * بها ابدا غدوا والمساء
وغر آكل بالغيب لحمى * وان لا كله داء عياء
يسئ القول اما غبت عنه * ويحسن لى التجمل واللقاء
غبات له وسوف يغب فيها * من الضراء انية ملاء
ومنا كل اغلب مستميت * ان انت لددته بالذل قاء
اذا ما ضيم غمر صفحتيه * وقام على براثنه اباء
وان نودى به والحلم يهفو * صغى كرما الى الداعى وفاء

ونأبى ان ينال النصف منا ❁ وان نعطى مقارعنا السواء
ولو كان العداة يسوغ فينا ❁ لما سمنا الورى الا العداء

وقال يرثى الاميرا باالفتح بن الطائع لله ويعزيه عنه وتوفى
سنة ستة وسبعين وثلثمائه

اى العيون تجانب الاقذاء ❁ ام اى قلب يقطع البرحاء
والموت يقبض جمع كل قبيلة ❁ قبض المريع جآذرا وظباء
يتناول الطب الخبيث من الكدا ❁ ويحط من عليائها الشعواء
تبكى على الدنيا رجال لم تجد ❁ للعمر من داء المنون شفاء
والدهر محتزم تشن صروفه ❁ فى كل يوم غارة شعواء
انا بنو الدنيا تسير ركابنا ❁ وتغالط الادلاج والاسراء
وكاننا فى العيش نطلب غاية ❁ وجميعنا يدع السنين وراء
اين المقاول والغطارفة الاولى ❁ هجروا الديار وعطلوا الافناء
فاخلط بصوتك كل صوت واستمع ❁ هل فى المنازل من يجيب دعاء
واستم ترب الارض تعلم انها ❁ جرباء تحدث كل يوم داء
كم راحل وليت عنه وميت ❁ رجعت يدى من تربه صفراء
وكذا مضى قبلى القرون بكيتهم ❁ صرف الزمان تسرما ونجاء
هذا امير المؤمنين وظله ❁ يسع الورى ويحلل الاحياء
نظرت اليه من الزمان ملمة ❁ كالليث لا يغضى الجفون حياء
واصابه صرف الردى برزية ❁ كالرمح انهز طعنة نجلاء
ماذا نؤمل فى اليراع اذا نشت ❁ ريح تدق الصعدة الصماء
عصف الردى بمحمد ومذمم ❁ فكانما وجد الرجال سواء
ومصاب ابلج من ذوابة هاشم ❁ ولج القبور وازعج الخلفاء
وتر الردى من لو تناول سيفه ❁ يوما لنال من الردى ماشاء
غصن طموح عطفته منية ❁ للخابطين وطاوع النكباء
يا راحلا وردا الثرى فى ليلة ❁ كاد الظلام بها يعود ضياء
لما نعاك الناعيان مشى الجوى ❁ بين القلوب وضعضع الاحشاء
واسود شطر اليوم ترجف شمسه ❁ قلقا وجرضيا ؤه الظلماء
وارح بعدك كل حى باكياً ❁ فكانما قلب الصهيل رغاء
قبر تشبث بالنسيم ترابه ❁ دون القبور وعقل الانواء
تلقاه ابكار السحاب وعونها ❁ تلق الحيا وتبدد الانداء

متهلل الجنبات تضحك ارضه * فكان بين فروجه الجوزاء
اروى الرجال برى قبرماجد * غمر الرجال تبرما وعطاء
ولوان دقاع الغمام يطيعنى * لجرى على قبر اللئيم غثاء
لازال تنطف فوقه قطع الحيا * بمجلجل يدع الصخور رواء
وتظن كل غمامة وقفت به * تبكى عليه تودقاوولاء
واذا الرياح تعرضت بترابه * قلنا السماء تنفس الصعداء
ايهاً مطر نحوك الداء الذى * قرض الرجال وفرق القرباء
ان الرماح رزين منك مشيعا * غمر الرداء مهذبا معطاء
وطويل عظم الساعدين كانما * رفعت بعمته الجياد لواء
ولقين بعدك كل صبح ضاحك * يوماً اعم وليلة ليلاء
انعاك للخيل المغيرة شزبا * واليوم يضرب بالعجاج خباء
ولخوض سيفك والفوارس تدعى * حربا بجر نداؤها الانداء
وغيابة فرجتها ومقامة * سددت فيها حجة غراء
وخلطت اقوال الرجال بعقول * ذرب كما خلط الضراب دماء
ومطية انضيتها وكلاكما * تتنازعان السير والانضاء
ان البكاء عليك فرض واجب * والعيش لايبكى عليه رياء
بابيك يطمح نحو كل عظيمة * طرف تعلم بعدك الاقضاء
فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * تجرى الجياد وتحرز القلواء
واذاملمت من النوائب اصبحت * ترضى وترضى ان تكون فداء
ولئن تسلطت المنون لقداتت * ماردلوم اللائمين شناء
وهبت لنا هذا الحسام المنتضى * فينا وهذى الغرة القعساء
نهنهت بادرة الدموع تجملا * والعين تؤنس عبرة وبكاء
فاستبق دمعك فى المصائب واعلمن * ان الردى لايشمت الاعداء
وتسل عن سيف طبعت غراره * واعرت شفرته سناً ومضاء
والصبر عن ولد يجئ بمثله * اولى ولكن نندب الاباء
فلقد رجعت عن المطيع بسلوة * من بعد ماجرت الدموع دماء
والابن للاب ان تعرض حادث * اولى الانام بان يكون وقاء
واذا ارتقى الاباء امنع نجوة * فدع الردى يستنزل الابناء
ورد الزمان به واورده الردى * بغيا فاحسن مرة واساء
ورماسنيه الى الحمام كانما * القى بها عن منكبيه رداء

فلتعلم الايام انك لم تزل * تفري الخطوب وتكشف الغماء
خضعت لك الاعداء يوم لقيتها * جلداً تجرد للمصاب عزاء
وتمطت الزفرات حتى قومت * ضلعاً على اضغانها عوجاء
ومطاغن ملا ّن يكتم غيضه * جزعاً كما كتم المزاد الماء
متخرق فاذا راتك لحاظه * نسيت مجامع قلبه الشحناء
واما وجودك انه قسم لقد * غمر القلوب وانطق الشعراء
وانا الذى واليت فيك مدائحا * وعبأت للباغي عليك هجاء
ونفضت الامن هواك خواطرى * نفض المشمر بالعراء وعاء
فاسلم ولازال الزمان يعيرنى * طمعاً يمد الى رجاك نداء

وقال يرثي والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت في شهر ذي الحجة من شهور سنة خمس وثمانين وثلثمائة

ابكيك لو نقع العليل بكائى * واقول لو ذهب المقال بدائى
واعوذ بالصبر الجميل تعزيا * لو كان بالصبر الجميل عزائى
طوراً تكاثرنى الدموع وتارة * آوى الى اكرومتى وحيائى
كم عبرة نهنهتها باناملى * وسترتها متجملا بردائى
ابدى التجلد للعدو ولو درى * بتململى لقد اشتفا اعدائى
ما كنت اذخر فى فداك رغيبة * لو كان يرجع ميت بفداء
لو كان يدفع ذا الحمام بقوة * لتكدست عصب وراء لوائى
بمذ ردين على القراع تعبؤا * طل الرماح لكل يوم لقاء
قوم اذامر واباغباب السرى * كحلوا العيون باثمد الظلماء
يمشون فى حلق الدروع كانهم * صم الجلامد فى غدير الماء
برو داد راع ورعد صوارم * وغمام قسطلة وو بل دماء
فارقت فيك تماسكى وتجملى * ونسيت فيك تعززى وابائى
وصنعت ماصنع الوقار صنيعه * مما عرانى من جوى البرحاء
كم زفرة ضعفت فصارت انة * تممتها بتنفس الصعداء
لهفان انزو فى حبائل كربة * ملكت على جلادتى وغنائى
قد كنت آمل ان اكون لك الفدا * مما الم فكنت انت فدائى
وجرى الزمان على عوائد كيده * فى قلب امالى وعكس رجائى
وتفرق البعداء بعد مودة * صعب فكيف تفرق القرباء
وخلائق الدنيا خلائق مومس * للمنع آونة وللاعطاء

طوراً تباذلك الصفاء وتارة * تلقاك تنكرها من البغضاء
وتداول الايام يبلينا كما * يبلى الرشاء تطارح الارجاء
وكان طول العمر روحة راكب * قضى اللغوب وجد فى الاسراء
انضيت عيشك عفة وزهادة * وطرحت مثقلة من الاعباء
بصيام يوم القيظ تلهب شمسه * وقيام طول الليلة الليلاء
ما كان يوما بالغبين من اشترى * رغد الجنان بعيشة خشناء
لو كان مثلك كل ام برة * غنى البنون بها عن الاباء
كيف السلو وكل موقع لحظة * اثر لفضلك خالد بازائى
فعلات معروف تقر نواظرى * فتكون اجلب جالب لبكائى
ما مات من نزع البقاء وذكره * فى الصالحات يعد فى الاحياء
فباى كف استجز واتقى * صرف النوائب ام باى دعاء
ومن المموّل لى اذا ضاقت يدى * ومن المعلل لى من الادواء
ومن الذى ان ساورتنى نكبة * كان الموقى لى من الاسواء
ام من يلط على ستر دعائه * حرما من البأساء والضراء
رزأن يزداد ان طول تجلد * ابدا الزمان فناءها وبقائى
شهدا لخلائق انها لنجيبة * بدليل من ولدت من النجباء
فى كل مظلم ازمة اوضيقة * يبدو لها اثر اليد البيضاء
ذخرت لنا الذكر الجميل اذا انقضى * مايذخر الاباء للابناء
قد كنت آمل ان يكون امامها * يومى وتشفق ان يكون ورائى
كم آمر لى بالتصبر هاج لى * داء وقدر ان ذلك دوائى
آوى الى برد الظلال كاننى * لتحرقى آوى الى الرمضاء
واهب من طيب المنام تفزعا * فزع اللديغ نبا غى الاغفاء
اباءك الغر الذين تفجرت * بهم ينابيع من النعماء
من ناصر للحق اوداع الى * سبل الهدى اوفارج الغماء
نزلوا بعرعرة السنام من العلى * وعلوا على الاثباج والامطاء
من كل مستبق اليدين الى الندى * ومسدد الاقوال والاراء
يرجى على النظر الحديد تكرما * ويهاب فى الاطراق والاغضاء
درجوا على اثر القرون وخلفوا * طرقاً معبدة من العلياء
ياقبر امنحه الهوى واودلو * نزفت عليه دموع كل سماء
لازال من تجزار عود مجلجل * هزج البوارق مجلب الضوضاء

يرغو رغاء العود جعجعه السرى ❁ وينوء نوء المقرب العشراء
يقتاد منقلة الغمام كأنما ❁ ينهضن بالعقدات والانقاء
يهفو بها جنح الدجى ويسوقها ❁ سوق البطاء بعاصف الهوجاء
يرميك بارقها بأثلا ذالجيا ❁ ويفض فيك لطائم الانداء
متحلباً عذراء كل سحابة ❁ تغذو الجميم بروضة عذراء
للموت ان لم اسقها بمدامعي ❁ ووكلت سقياها الى الانواء
لهفي على القوم الاولى غادرتهم ❁ وعليهم طبق من البيداء
متوسدين على الخدود كأنما ❁ كرعوا على ظمأ من الصهباء
صور ضننت على العيون بلحظها ❁ امسيت اوقرها من البوغاء
ونواظر كحل التراب جفونها ❁ قد كنت احرسها من الاقذاء
قربت ضرائحهم على زوارها ❁ ونأوا على الطلاب اى تناء
ولبئس ما تلقى بعقر ديارهم ❁ اذن المصيخ بها وعين الراء
معروفك السارى انيسك كلما ❁ ورد الظلام بوحشة الغبراء
وضياء ما قدمته من صالح ❁ لك فى الدجى بدل من الاضواء
ان الذى ارضاه فعلك لا تزل ❁ ترضيك رحمته صباح مساء
صلى عليك وما فقدت صلوته ❁ قبل الردى وجزاك خير جزاء
لو كان يبلغك الصفيح رسائلى ❁ اوكان يسمعك التراب ندائى
لسمعت طول تأوهى وتفجعى ❁ وعلمت حسن رعايتى ووفائى
كان ارتكاضى فى حشاك مسببا ❁ ركض الغليل عليك فى احشائى

❁ وقال يرثى بعض الناس وقيل انها فى الطائع لله وانه قد اخفاه ترجمتها لما قد كان يراقبه ❁

اترى السحاب اذا سرت عشراؤه ❁ يجرى على قبر ببابل ماؤه
يا حادياه فقابر نزل مطية ❁ فالى ثرى ذا القبر كان حداؤه
يسقى هوى للقلب فيه ومعهداً ❁ رقت منابته ورق هواؤه
قد كان عاقدنى الصفاء فلم ازل ❁ عنه وما نقى على صفاؤه
ولقد حفظت له فاين حفاظه ❁ ولقد وفيت له فاين وفاؤه
اوعى الدعاء فلم يجبه قطيعة ❁ ام ضل عنه من البعاد دعاؤه
هيهات اصبح سمعه وعيانه ❁ فى الترب قد حجبتهما اقذاؤه
يغشى ولين مهاده حصباؤه ❁ فيه ومؤنس ليله ظلماؤه
قد قلت اعيانه وتنكرت ❁ اعلامه وتكشفت اضواؤه

مغف وليس لـذة اغفـاؤه * مفض وليس لفكرة اغضاؤه
وجه كلمع البـرق غاض وميضه * قلب كحد العضب فل مضاؤه
حكم البـلى فيه ولو تـلقى به * اعداؤه رثى له اعـداؤه
ان الذى كان النعيم ظـلاله * امسى يطنب بالعراء خباؤه
قد خف عن ذاك الرواق حضوره * ابدا وعن ذاك الحما ضوضاؤه
كانت سـوابقـه طراز فنـاءه * يجلو جمال طرازه رواءه
ورماحـه سـفراؤه وسـيوفه * خضراؤه وجياده ندماؤه
مازال يغـدو والركاب حـداؤه * بين الصوارم والعجاج رداؤه
انظـر الى هـذا الانام بعـبرة * لايعجبنك خلقه وبـهاؤه
بينـاه كالورق النضـير تقصفت * اغصانه وتصلبت شجراؤه
انى تحـاماه المنون وانمـا * خلقت مراعى للردى خضراؤه
ام كيف تامل فلتـة اجسـاده * من ذا الزمان وحشوها ادواؤه
لا تعجـبن فما العجيب فنـاؤه * بيد المنون بل العجيب بقاؤه
انا لنعجب كيف حم حمـامـه * عن صحة ويغيب عنا داؤه
من طـاح فى سـبل الردى اباؤه * فليسـلكن طريقـه ابناؤه
ومؤمر ضربت عليك مهـابة * يغشى العيون مهابة وضياؤه
قد كان يفرق ظـله اقرانه * ويغض دون جلاله اكفاؤه
ومحجب ضربت عليـك مهـابة * يغشى العيون مهابة وضياؤه
نادته من خلف الحجـاب منية * امم فكان جوابهـا حوباؤه
شـقت اليه سيوفه ورماحـه * واميط عنـه عبيده واماؤه
لم يغنـه من كان ودلوانـه * قبل المنون من المنون فداؤه
حرم عليـه الذل الاانـه * ابدا ليـشهد بالجلال بناؤه
متخشع بعـد الانيس جنـابه * متضـائل بعد القطين فناؤه
عريان تطـرد كل ريح تـربه * وتطيع اول امرها حصباؤه
ولقـد مررت ببرزخ فسـالته * اين الاولى ضمتهم ارجاؤه
مثـل المطـى بواركا اجـداثه * تسفى على جنباتها بوغاؤه
ناديتـه فخـفى علىى جوابـه * بالقول الامارقت اصداؤه
من ناظـر مطـروفـة الحاظـه * اوخاطر مطلولة سوداؤه
او واجـد مكضومة زفراتـه * اوحاقـد منسية شحناؤه
ومسندين عـلى الجنوب كانهم * سرب تجادل بالطلى اعضاؤه

تحت الصعيد لغير اشفاق الى ❁ يوم المعاد تضمهم احشاؤه
اكلتهم الارض التي ولدتهم ❁ اكل الضروس حلت له اكلاؤه
حياك معتلج النسيم ولا تزل ❁ سحرا يفاوح نوره اصباؤه
يسرى عليك من النعامى خلقة ❁ من غاوض متسبرل انداؤه
فسقاك ماجل الزلال سجاله ❁ ونحاك ماجر الزحوف لوائه
لولا اتقاء الجاهلية سقته ❁ ذودا تمور على ثراك دماؤه
واطرت تحت السيف كل عشية ❁ عرقوب مغتبط يطول رغاؤه
لكن سيخلف عقرها ودماءها ❁ ابد الليالى مدمعي وبكاؤه
افنى الحياء تجملا لوانه ❁ يبقى مع الدمع اللجوج حياؤه
واذا اعاد الحول يومك عادنى ❁ مثل السليم يعوده ابناؤه
داء بقلبي لايعود طبيبه ❁ بأسالى ولا يصاب دواؤه
فاذهب فلا ابقى الزمان وقد هوى ❁ بك صرفه وقضى عليك قضاؤه

❁ وقال يرثي صديقا له ❁

مالى اودع كل يوم ظاعنا ❁ لوكنت آمل للوداع لقاء
واروح اذكر ما اكون لعهده ❁ فكانني استود عته الاحشاء
فرغت يدى منه وقد رجعت به ❁ ايدى النوائب والخطوب ملاء
تشكو القذى عيني فيكثر شكوها ❁ حتى يكون قذائها اقذاء
شرق من الحدثان لويرمى به ❁ ذا لماء من الم اغض الماء
احبابى الادنين كم القى بكم ❁ داء يمض فلا اداوى الداء
احيا اخاء كم الممات وغيركم ❁ جربتهم فثكلتهم احياء
ان لا يكن جسدى اصيب فانني ❁ فرقته قد فتته اعضاء

❁ النسيب قال ❁

حى بين النقاو بين المصلى ❁ وقفات الركائب الانضاء
ورواح الحجيج ليلة جمع ❁ وبجمع مجامع الاهواء
وتذكر عنى مناخ مطى ❁ باعالى منى ومرسى جناء
وتعمد ذكرى اذا كنت بالخيف ❁ لظبي من بعض تلك الظباء
قل له هل تراك ترن كرما ❁ كان بباب القبيبة الحمراء
قال لى صاحبي غداة التقينا ❁ نتشاكى حر القلوب الظماء
كنت جربتني بانك فى الوجد ❁ عقيدى وان دائك دائى
ماترى النفس والتجمل للبين ❁ فما ذا انتظارنا بالبكاء

لم يقلها حتى انثنيت لمابى ❁ اتلـق دمعى بفضل ردائى

❁ الاغراض قال وكتب بها الى صديق يساله عن حال نكبة لحقته ❁

خطوب لايقاومها البقاء ❁ واحوال يدب لها الضراء
ودهر لايصح به سقيم ❁ وكيف يصح والايام داء
واملاك يرون الفتك غنما ❁ وفى الاموال لو قنعوا فداء
هم استولوا على النجباء منا ❁ كما استولى على العود اللحاء
مقام لايجاذبه رحيل ❁ وليل لايجاوره ضياء
سيعطفك المثقف ماتمنى ❁ ويعطيك المهند ماتشاء
بلونا ماتجئ به الليالى ❁ فلا صبح يدوم ولامساء
وانضينا المدى طرباوهما ❁ فما بقى النعيم ولا الشقاء
اذا كان الاسى داء مقيما ❁ ففى حسن العزاء لناشفاء
وما ينجى من الايام قول ❁ ولا كد يطول ولا عناء
تنال جميع ماتسعى اليه ❁ فسيان السوابق والبطاء
وماينجى من الغمرات الا ❁ ضراب اوطعان اورماء
ورمح تستطيل به المنايا ❁ وصمصام تشافهه الدماء
وانى لا اميل الى خليل ❁ سفيه الرأى شيمته الرياء
اقول لفتية زجروا المطايا ❁ وخف بهم على الابل النجاء
يسومنى الخصام وليس طبعى ❁ ومامن عادة الخيل الرغاء
على غورا تشتجر الاداوى ❁ بعرصتها وتزدحم الدلاء
ردوا واستفضلوا نطفاً حسى ❁ من الغدران ماوسع الاناء
وبعد كم اناخ الى محل ❁ يطلق عنده الدلو الرشاء
تقلص عن سوائمه المراعى ❁ وتحرز درة الضرع الرعاء
اذاما الحر اجدب فى زمان ❁ ففتنه له زاد وماء
ارى خلقا سواسية ولكن ❁ بغير العقل ماتلد النساء
يشبه بالفصيل الطفل منهم ❁ فسيان العفيفة والعفاء
تصونهم الوهاد واى بيت ❁ حمى اليربوع الا النافقاء
هم يوم الندى غيم جهام ❁ وفى اللاواء ريح جربياء
قرى لايستجير به خميص ❁ ونار لايحس بها الصلاء
وضيف لايخاطبه اديب ❁ وجار لايلذ به الثواء
هوى بدر التمام وكل بدر ❁ ستقذفه الى الارض السماء

وعلى انه يزداد نورا ❁ ويحذ به عن الظلم الضياء
امر بداره فاطيل شوقا ❁ ويمنعني من النظر البكاء
تعرض لى فتنكرها الحاظى ❁ معطلة كما نقض الخباء
كانى قائف طلب المطايا ❁ على جدد تبعثره الظباء
ديار ينبت الاحسان فيها ❁ وتشرب حسنها الحدق الظماء
ودار لا يلذ بها مقيم ❁ ولا يغشى لساكنها ثناء
تترب فى جوانبها المساعى ❁ وينقص فى مواطنها الاباء
وما حبستك منقصة ولكن ❁ كريم الزاد يحرزه الوعاء
فلا تحزن على الايام فينا ❁ اذا غدرت وشيمتنا الوفاء
فان السيف يجلسه نجاد ❁ ويطلقه على الهمم المضاء
لان قطع اللقاء غرام دهر ❁ لما انقطع التودد والاخاء
وما بعث الزمان عليك الا ❁ وفور العرض والنفس الفضاء
وما هرته بالبأس يوما ❁ لابرء ذلك الجرب الهناء
وكم اذاو ... ت على الليالى ❁ تمطر فى مواعدك ارجاء
واعجلك الصريخ الى المعالى ❁ كما يستعجل الابل الحداء
واى فتى اصاب الدهر منا ❁ يصاب به المروة والفتاء
صقيل الطبع رقراق الحواشى ❁ كما اصطفقت على الروض الاضاء
ينال المجد وضاح المحيا ❁ طويل الباع عمته لواء
كلام تستجيب له المعالى ❁ ووجه يستبد به الحياء
فلا زالت همومك آمرات ❁ على الايام يخدمها القضاء
تجول على ذوابلك المنايا ❁ ويخطر فى منازلك العلاء

القائف من يعرف الاثار

❁ وقال وسئل عن ذلك ❁

تعيرنى فتاة الحى انى ❁ خطبت من المروة والفتاء
وانى لا اميل الى جواد ❁ تعبد حر وجهى للعطاء
لعمرك مالعذرك فى ذنب ❁ وليس الذنب الا من وفاء
وماجود الذ فرعليك جودا ❁ ولكن ذاك من لوم العزاء
معادات الرجال على الليالى ❁ اطيق ولا مدارات النساء

❁ وقال على قافية الالف وكتب بها الى ابى سعد بن خلف جوابا عن قصيدة ارسلها اليه ❁

قافية الالف

رضينا الضبا من عناق الظبا ❁ وضرب الطلا من وصال الطلا

ولم نرض بالبأس دون الطماح ❊ ولا بالحما مد دون الجدا
وقنا نجر ذيول الرجا ❊ وترعى العيون بروق المنا
الى ان ظفرنا بكأس النجيع ❊ فبالرمح يشرب حتى انتشا
وملنا على القصور من قفعنا ❊ باوسع منها واعلى بنا
وللخيل فى ارضنا جولة ❊ تحلل عنها نطاق الثرا
اثرنا عليها صدور الرماح ❊ يمرح فى ظلهن الردى
فجائت تدفق فى جريها ❊ كما افرغت فى الحياض الدلا
وليل مررنا بظلمائه ❊ تضاوى كواكبه بالضبا
اذا مدت النار باع الشعاع ❊ مددنا اليها ذراع القوى
ويوم تعطف فيه الجياد ❊ وتشرق الوانها بالدما
فما برحت حلبة السابقات ❊ توردنا عفوات المدا
بركض يصدع صدر الوهاد ❊ حتى تلين قلوب الصفا
يلر ذبابياتنا الحائنون ❊ حتى طرائد وحش الفلا
تصرق لنا بارقات الخطوب ❊ قواضب ما اخنت بالصدا
يبشرها بعد هماتنا ❊ بان الحمام قريب الخطا
وجو تقلب فيه الرياح ❊ بين الجنوب وبين الصبا
سللنا النواظر فى عرصة ❊ فطول من وشاها المنتضى
تصافح منه لحاظ العيون ❊ مريض النسيم اريض الربى
وانى على شغفى بالوقار ❊ احن الى خطوات الصبا
ومما يزهدنى فى الزمان ❊ ويجذبنى عن جميع الورى
اخ صفق الوجد اخلاقه ❊ واشعر ايامه بالعلا
وانكحه بهدى الثنا ❊ وخلقه من قبيح الثنا
وقور اذا زعزعته الخصوم ❊ وانفرجت حلبات الحبا
اذا هز الرمح ردى السنان ❊ واستمطر السيف هام العدى
وما هو الاشهاب الظلام ❊ صافح لحظى بحسن الروا
يقص ومن غير سهم اراد ❊ ويرمى وعن غير قوس رمى
فغيث يعاقبنى فى السحاب ❊ وبدر ينادمنى فى السما
سقانى على القرب كاس الاخاء ❊ مطلولة بنسيم الصفا
فلله كاس صرعت الهموم ❊ لسورتها وعفرت الاسا
وسرب تنفره بارماح ❊ ووعد تغفره بالمطا

و ما تصابحه بالركاب * وجيش تقارعه بالقنا
و يوم تسوده بالعجاج * و ناد تبيضه بالندا
سناء تبلد عنه السما * ومجد سها عن مداه السها
بني خلف انتم في الزمان * غيوث العطاء ليوث الوغا
بدورا اذا دجت في الظلام * شمر بردية عنها الدجا
حريون ان تسبوا بالسماح * جريون في كل امر عرا
لهم كل يوم الى العادرين * جمع تنقل عنه الفضا
حلقت بسابحة في العجاج * تمزج اخفافها بالذرى
و تنهض في صحوات الهجير * بين النعام و بين المها
يخطو يمزق برد الصعيد * وركض يلطم وجه الملا
هببن و لم تفرهن الحداة * فقام الهباب مقام الحدا
تحط رحائلها بالمقام * وتلقي ازمتها بالصفا
لقد حل ودك من مهجتي * بحيث تقيل الاسا والاسا
وحاشاك ان تسنين الوداد * وترمد بالهجر طرف الهوا
لبذل الندى ان ثويت الثوا * وقل العدى ان سريت السرى
رايت علبا يرد الرسيل * حسير القوائم دامي العرا
اذا الركب حط بابوابه * تنفض عنه غبار النوى
وان سلك البرهز الرعان * حتى ينفر ذود القطا
بكل معودة بالحديد * ان روعتها نبال العدا
ساشد و بذكرك واستعرت * مطايا يشلم فيها الوجا
واصفيك ودي وبعض الرجال * يمزج بالود ماء الاقذا
يخيط الضلوع على احنة * ويرعى الاخاء بعين العما
و اما ذكرتك حن الفؤاد * واعتل في مقلتي الكرى
فلازلت في رقدات النعيم * تهمو بلا موقظ من اذى
وبانش تنشق عليك النسيم * ولين بمج عليك الندى

الوجا الحفا

الاحنة بالكسر الحقد والغضب

* ابيات قالها في الحائر ويقال انها آخر ما قاله من الشعر فلذلك لم توجد في ديوانه منحولة اليه *

كربلا لازلت كربا وبلا * مالقي عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا * من دم سال ومن دمع جرى

كم

كم حصان الذيل تروى خدها * عبرة عند قتيل بالظما
تمسح الترب على اعجالها * عن طلا نحر رميل بالدما
وضيوف لفلاة قفرة * نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا * بحدى السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شموساً منهم * لاتدانيها ضياء وعلا
وتنوش الوحش من اجسادهم * ارجل السبق وايمان الندا
ووجوه كالمصابيح فمن * قمر غاب ومن نجم هوى
غيرتهن الليالي وغدى * جائر الحكم عليهن البلا
يا رسول الله لو عاينتهم * وهم مابين قتل وسبا
من رميض يمنع الظل ومن * عاطش يسقى انابيب القنا
ومسوق عاثر يسعى به * خلف محمول على غير وطا
متعب يشكو اذى السير على * نقب المنسم مجزول المطا
لرأت عيناك فيهم منظرا * للحشا شجواً وللعين قذا
ليس هذا لرسول الله يا * امة الطغيان والبغي جزا
فارس لم يالوا في العرس لهم * فاذا قوا اهله مر الجنا
جزروا جزر الاضاحي نسله * ثم ساقوا اهله سوق الاما
معجلات لايوارين ضحى * سنن الاوجه او بيض الطلا
هاتفات برسول الله في * نهرة السعي وعثرات الخطا
يوم لاكسر حجاب مانع * بذله العين ولاظل خبا
ادرك الكفر بهم ثاراته * وازيل الغي منهم فاشتفا
ياقتيلا قوض الدهر به * عمد الدين واعلام الهدى
قتلوه بعد علم منهم * انه خامس اصحاب الكسا
وصريع عالج الموت بلا * شد لحيين ولامد ردى
غسلوه بدم الطعن وما * كفنوه غير بوغاء الثرى
مرهقا يدعو ولاغوث له * باب بر وجد مصطفى
وبام رفع الله لها * علماً مابين نسوان الورى
اى جد واب يدعوهما * جد ياجد اغثنى ياابا
يا رسول الله يا فاطمة * يا امير المؤمنين المرتضا
كيف لم يستعجل الله لهم * بانقلاب الارض او رجم السما
لو بسبطى قيصر او هرقل * فعلوا فعل يزيد ما عدا

المرهق كم كرم
من ادرك

كم رقاب من بني فاطمة ❊ عرقت ما بينهم عرق المدا
واختلاها السيف حتى خلتها ❊ سلم الأرق او طلح العرا
حاراراً سا يصلون على ❊ جده الاكرم طوعا وابا
يتهادى بينهم لم ينقضوا ❊ عمم الهام ولا حلوا الحبا
ميت تبكي له فاطمة ❊ وابوها وعلي ذو العلا
لو رسول الله يحيى بعده ❊ قعد اليوم عليه للعزا
معشر منهم رسول الله وال ❊ كاشف الكرب اذا الكرب عرى
صهره الباذل عنه نفسه ❊ وحسام الله في يوم الوغى
اول الناس الى الداعي الذي ❊ لم يقدم غيره لما دعى
ثم سبطاه الشهيدان فذا ❊ يحتسي السم وهذا بالضبا
وعلي وابنه الباقر والصادق ❊ القول وموسى والرضا
وعلي وابوه وابنه ❊ والذي ينتظر القوم غدا
يا جبال المجد عزاً وعلا ❊ وبدور الارض نوراً وسنا
جعل الله الذي نالكم ❊ سبب الوجد طويلا والبكا
لا ارى حزنكم ينسى ولا ❊ رزئكم يسلا وان طال المدا
قد مضى الدهر وعضى بعدكم ❊ لا الجوى باخ ولا الدمع رقا
انتم الشافون من داء العمى ❊ وغدا الساقون من حوض الروا
نزل الدين عليكم بيتكم ❊ وتخطى الناس طراً وطوى
اين عنكم لمضل طالب ❊ وضح السبل واقمار الدجى
اين عنكم للذي يبغي بكم ❊ ظل عدن دونها حر لظى
اين عنكم للذي يرجو بكم ❊ مع رسول الله فوزاً ونجا
يوم يغدو وجهه عن معشر ❊ معرضاً ممتنعا عند اللقا
شاكياً منهم الى الله وهل ❊ يفلح الجيل الذي منهم شكا
رب ما آووا ولا حاموا ولا ❊ نصروا اهلي ولا اغنوا غنا
بدلوا ديني ونالوا اسرتي ❊ بالعظيمات ولم يرعوا الا
لو ولي ما قد ولوا امن عترتي ❊ قائم الشرك لابقى ورعى
نقضوا عهدي وقد ابرمته ❊ وعرى الدين فما انقوا عرى
حرمي مستردفات وبنوا ❊ بيتي الادنون ذبح للعدى
اترى لست لديهم كامرء ❊ خلفوه بجميل اذ مضى
رب اني اليوم خصم لهم ❊ جئت مظلوما وذا يوم القضا

وقال

﴿ وقال ﴾

اشكو الى الله قلبا لا قرار له * قامت قيامته والناس احياء
ان نال منكم وصالا زاده سقما * كان كل دواء عنده داء
كان قلبي يوم البين طار به * من الرقاع نجيب السبق عداء

﴿ وقال ﴾

كريم له يومان قد نكفلا له * بنيل العلا من بأسه ونجائه
فيوم نزال مشمس من سيوفه * ويوم نوال ماطر من عطائه

﴿ وقال ﴾

لوكان قرنك من تعز بنعه * اومن يهاب تخمطاً واباء
سالت محارمها عليك باوجه * مثل السيوف مهابة وضياء

﴿ وقال ﴾

رجعت بهن دوام الصفاح * ينزع منهن شوك القنا
وضمخت اعناقها بالدما * واوقرت اكفالها بالدما

﴿ وقال ﴾

ردلا نجدك بعيدية * تمد علا ثبها للحدا
راسم ليلة اورادها * تداعى الرغاء وزجر الوغا

﴿ وقال ﴾

غداً بهدم المجد المؤثل مانى * وتكسد اسواق الصوارم والقنا
مضى المصدر الآراء والمورد النهى * فمن يعدل الميلاء او يرأب الثنا

قافية البباء

﴿ قافية الباء قال يمدح الطائع لله ويهنيه بالمهرجان سنة ثمانية وسبعين وثلثمائة ويتتضيه وعداً سبق له ﴾

لو على قدر ما يحاول قلبي * ظلبي لم يقر في الغمد عضبي
همة كالسماء بعداً وكاريح * هبوبا فى كل شرق وغرب
ونزاع الى العلى بعظيم العيس * عن الورد بين ماء وعشب
رب بؤس غدا عليى بنعماء * وبعد افضى الى بقرب
يتفرى هذا الانام ويغدو * عجبي منهم طريقا بحجبي
واذا قاب الزمان لبيب * ابصر الجد حرب عقل ولب
امقاماً الذ فى عين علياء * وزادى من عيشتى زاد صب
دون ان اترك السيوف كقتلاها رزايا من حر قرع وضرب
ومن العجزان دعابك عزم * فرآك الحسام غير ملب

واذا ما الامام هذب دنياى * كفانى وصالح القمد قربى
ياجبلا جماله ملاء عينى * وعطيا اعظامه ملاٌ قلبى
بك ابصرت كيف يصفو غديرى * من صروف التذاو يامن سربى
انت افسدتنى على كل مامول * واعديتنى على كل خطب
فاذا ما ارادقلبى مليك * قلت قربى من الخليفة حسبى
عز شعرى الا عليك وما * زال عزيزاً أبى على كل خطب
اى ندب مابين برديك والدهر * اجذا اليدين من كل كرب
بين كف تغنى المطامع والامال * اوذابل يغير ويسبى
ماابالى باى يوميك تغدى * يوم جود بالمال او يوم حرب
كم غداة صباحها فى خداد * نسجته ايدى نزائع قلب
تترا آى السيوف فيها وتخفى * وتنير الطعان فيها وتخبى
فرجتها يداك والنقع قد سد * على العاصفات كل مهب
ومربى العلى اذا بلغ الغاية * رباه فى العلى ما يربى
ياامين الاله والنبأ الاعظم * والعقب من مقاول غلب
عادة المهرجان عندى ان * اروى بذكراك فيه قلبى ولبى
هو عيد لايمر على وجهك * يوم الا يروق ويصبى
راحل عنك وهو يرقب لتياك * الى الحول عن علاقة صب
كيف انسى وقد محضتك اهوائى وحصنت عن عدوك حبى
انت البستنى العلا فاطلبها * احسن اللبس ما يحلل عقبى
اننى عائذ بنعماك ان * اكثر قولى وان اطول عتبى
بى داء شفاؤه انت لو تدنو * واين الطبيب للمستطب
كيف ارضى ظماًبقلبى وطرفى * يتجلى برق الرباب المرب
فلمرة منك ترسل الماء * فى عودى وتمطر ظلى و تنبت تربى
ماترجيت غير جودك جودا * ايرجى القطار من غير سحب
لاتدعنى بين المطامع واليأس * ووردى ما بين مر وعذب
وارم بى عن يديك احدى الطريقين فا الشعر جل مالى وكسبى
واذا حاجة نأت عن سوالى * منك ام تنأ عن غلابى وعضبى

﴿ وقال يمدح بهاء الدولة ويشكره على تلقيبه بالرضى ذى الحسبين ويذكر اباالعباس الخارجى وكتب بها اليه وهو بالبصرة فى سنة ثمنية وتسعين وثلاث مائة ﴾

يدى فى قائم العضب * غنا الانضار بالضرب

وقد امكنت الهام ❊ ضى المطرورة القضب
وللا رماح بالقوم ❊ حكاك الابل الجرب
يناز عن نزاع الذود ❊ يرمين عن الشرب
قوام الدين والدنيا ❊ غياث الازل والزب
لزدت الملك اوضاحاً ❊ الى اوضاحه الشهب
وقررت مبانيه ❊ على الذابل والعضب
واوضحت الى المجد ❊ منار القب اللحب
راينا الملك من باسك ❊ قد دار على القطب
فقل للجائز المغرور ❊ من اغراك بالشعب
ومن طوحك اليوم ❊ بدار الاسد الغلب
فاقبلت بمحفارك ❊ كى تصدع بالهضب
وهيهات لقد طا لعك الحين من الدنب
ضلالا لك من غاو ❊ سليب الرأى واللب
ابى العز لبيب الصل ❊ ان يطرق بالسب
ومادانس بالكرد ❊ عن زلزل بالعرب
شم السيف فقدقو ❊ تل اعداؤك بالرعب
ومذا سخطك المغرو ❊ ر مافر على الجنب
ففى السلم وقد اشفق ❊ على مزلقة الخطب
وقد ماطله الخوف ❊ مطال المحض للوطب
وكم سلم وان عز العدا ادما من الجرب
فقلت الطعن فى الجلد الى طعنك فى القلب
تغوا من ربضة الليث ❊ فقد يربض للوثب
خافوا نومة الاسيا ❊ ف فى الاغماد والقرب
سترون بها يقضى ❊ اذا قيل لها هبى
قضى الله لرايا ❊ تك بالاظهار والغلب
واصفاك بملك الار ❊ ض من شرق ومن غرب
واغنى بك من عدم ❊ واسقى بك من جدب
وولى باعاديك ❊ مع الزعازع النكب
على اثارهم حدوا ❊ القنا بالسمر القب
رفعت اليوم من قدرى ❊ واوطات العدا عقبى

الازل الضيق والشدة

الزعازع الشدائد من الدهر

ووطات لى الرحل * على عرعرة الصعب
وحليت لى العاطل * بالطوق و بالقلب
ووسعت لى الضيق * الى المضطرب الرحب
وزاوجت لى الطول * زواج الماء للعشب
فكم من نعمة منك * كعرف المندل الرطب
اتتنى سمحة القود * ذلولا سهلة الركب
مهناة كما ساغ * زلال البارد العذب
ولم اظفر بها منك * جذاب العلق بالعضب
وما انعاملك الغمر * بزوار على الغب
سقانى كرع الجم * بلا واسطة العقب
وارضانى على الايام * بعد اللوم و العتب
واعلى المدح ما اثنى * به العبد على الرب

وقال يمدحه ايضاً ويهنيه بمهرجان سنة ٤٠٠

حيادون الكثيب * مرتع الظبي الربيب
واسئلانى عن قريب * فى الهوى غير قريب
واردا ماء عيون * مصطلى نار قلوب
وقفة بالربع اقوى * بين اعقاد الكثيب
وعفا اليوم على * كرى قطار وجنوب
بسوافى الترب البا * رح والترب الغريب
والذى بالربع ... * بعد هم بعض الذى بى
واحبسا الركب على * حاجة ذى القلب الطروب
مستهام دله الشوق * على دار الحبيب
موقف ميز للركب * بريا من مريب
يا غزال الرمل قلبى * لك منقاد الجنيب
هل سبيل لى الى * راحة ... من وجيب
نظرة يملكها الطرف * ... عين الرقيب
مالقلبى من عدوى * ... من حبيب
موقدا نارا اضاءت * نوق نودى غبوب
و بياض هو عندالى * بيض من شر الذنوب
ياقوام الدين و القا * ئم من دون الخطوب

* والذي يدعو الندى ❊ منه بواع مستجيب *
* ومغطي الـذنب بالعفـو وكشـاف الكروب *
* بيـديه ركـدة السلم وزلزال الحـروب *
* قرعت من عوده الا ❊ عداء بالنبع الصليب *
* بمهيب البشر في ال ❊ محفل مرجو القطوب *
* قائد الخيـل تساقى ❊ بدم الطعن الصبيب *
* كل احوى عافص ❊ بالدم اطراف السبيب *
* من رجال اسفروا بالـطـول ايام الشحوب *
* كثروا مجدا وطـا ❊ بوا من نجيب ونجيب *
* وترى الحي سـوا ❊ هم مكثر غير مطيب *
* رب غاو طرق ال ❊ مجد طروق المستريب *
* ثـاور الامر ولم ❊ يعلم باسرار الغيوب *
* ظلة يسـالك منهـا ❊ لقما غير ركوب *
* ابـدا يدحـو بـه الامـر الى الامر المريب *
* ساور الامات بعد د ❊ ن له شق الجيوب *
* يسلف الدمع يقينا ❊ بردى اليوم العصيب *
* شامها وانصاع محلو ❊ ل عرى القلب النجيب *
* مرهق الوقفـة لا يفـعرسـا قامن لغـوب *
* طائحا منخرط النجل ❊ الى حول القـليب *
* مزق الجلد يرى القـاب من الجرح الرغيب *
* ناجيا منقلب الاب ❊ حث من بازطلوب *
* يوم لا ينبت وحـه ❊ من كلوم ونـدوب *
* ففرت قدر المنـايا ❊ من اوار ولهيـب *
* تقـذف الموت اذا ❊ خش لظاها بالكعوب *
* اخسئ يانوب الايا ❊ م ما عشت وخيبي *
* وارجعي ناصلة الاظ ❊ فار بيضـاء النيوب *
* عجبـا كيف تطاول ❊ ت الى الليث المهيب *
* والى طود من العز ❊ ة مزلاق الجيـوب *
* ظهر صعب نعض الرا ❊ كب من قبل الركوب *
* كم لبست الطول منكم ❊ بدل البرد القشيب *

نـعم كالمزن ايـقضـن ثرى الروض الغـريب
نا فخـات بنسيم ❊ سـاقيات بذ نوب
كل يوم انا منهـا ❊ بين داع و مجيـب
انج من روعات ايا ❊ م وغارات ذ نو ب
باقيا ما اختلف النو ❊ رعلى الغصن الرطيب
هـزة الريح سليمـاً ❊ من وصوم وعيوب
لا لقاك الخطـب الا ❊ راميا غـير مصـيب
كلمـا افنيت عقـبى ❊ جا د ز هر بعقيـبى
مهـرجان عا د المـا ❊ م محـب بحبيـب
وافـدا جاء من الاق ❊ بال فى زور غريب
ان ريب الدهرا مسا ❊ لك مأمون المغيب
هل لداء بـين جسم ❊ وفوآد من طبـيب
هو فى الاجسام منكم ❊ وهو منا فى القلوب
ياطلوع البـدر لانا ❊ لك محذور الغروب

❊ وقال يمدح الوزير ابانصر سابور بن ازدشير وقدقدم مع شرف الدولة الى بغداد فى سنـة ستة وسبعين وثلثمـائه ❊

مايصنع السير فى الجرد السراحيب ❊ ان كان وعد الامانى غير مكذوب
لله امر مـن الا يام اطلبـه ❊ هيهات اطلب امراً غـير مطلوب
لا تصحب الدهر الاغـير منتظر ❊ فالهم يطرده قرع الظنـابيب
واقذف بنفسك فى شعواء خابطة ❊ كالسيل يعصف بالصوان واللوب
ان حنت النيب شوقا وهى واقفة ❊ فان عزمى مشتاق الى النيب
اوصارت البيض فى الاغماد آجنة ❊ فانما الضرب ماء غـير مشروب
متى ارانى ودرعى غـير محقبـة ❊ اجرر محى وسيـنى غـير مقروب
ايـد تجـاذب دنيـا الابقـاء لها ❊ خباؤها بـين تقويض وتطنيب
قد كنت غراوكان الدهر يسمح لى ❊ ان الرقيب عـلى دنياى تجريب
وعـدت يادهر شـيئاًبت ارقبه ❊ وما ارى منك الاوعـد عرقوب
وحاجـة اتقضـاها وتمـطلنى ❊ كانها حاجـة فى نفـس يعقوب
لا تعتبن عـلى البيـدآء راحـلة ❊ والليل بالريح خفاق الجلابيب
ما كنت ارغب عن هيجاء تقذف بى ❊ هام المرورى واعناق الشناخيب
فى فتية هجروا الاوطان واصطنعوا ❊ ايـدى المطايا بادلاج وتأبيب

من

من كل اشعث ملتاث اللثام له ❊ لحظ تكرره اجفان مذؤب
يوسد الرحل خدا ماتوسده ❊ قبل المطالب غير الحسن والطيب
اليك طارت بنا نجب مدفعة ❊ تحت السياط رميضات العراقيب
وردن منك سحاباً غير منتقل ❊ عن البلاد وبدراً غير محجوب
مازلت ترغب فى مجد تشيده ❊ عفواً وغيرك فى كد وتعذيب
حتى بلغت من العلياء منزلة ❊ نقدا الاعاجم فيها بالاعاريب
انى رايتك ممن لا يخادعه ❊ حث الزجاجة بالغيد الرعابيب
ولا تحل يد الاقداح حبوته ❊ الا احتبى بين مطعون ومضروب
يهاب سيفك مصقولا ومختضباً ❊ واهيب الشعر شيب غير مخضوب
ياوى حسامك ان صاح الضراب به ❊ الى لواء من العلياء منصوب
ويرتمى بك والارماح والفة ❊ طماح كل اسيل الخد يعبوب
لم يسل همك من مال تفرقه ❊ الا تعشق اطراف الانابيب
اذا منحت العوالى كف مستلب ❊ اقطعن بدل العطايا كف مسلوب
لايركب الندب الا كل معضلة ❊ كان ظهر الهوينا غير مركوب
ولا يرى العذر الا ان يلم به ❊ وانما العذر ماخوذ من الذيب
ما نال مدحى ابو نصر بنا ئله ❊ ولا بسلطان ترغيب وترهيب
الا بشيمة بسام وتكرمة ❊ غراء تعدل عنه كل مرهوب
انت المعين على امر تصاوله ❊ وحاجة شافهتنا بالاعاجيب
ومثل سمعك يدعوه الى كرم ❊ قول يشيعه انفاس مكروب
سبا فناؤك اما لالطينتها ❊ سبى الازمة اعناق الاصاعيب
ياخير من قال بلغ خير مستمع ❊ عنى وحسبك من وصف وتلقيب
لولاك ياملك الاملاك سال بنا ❊ من النوائب عراص الشآبيب
زجرت عنا الليالى وهى رابضة ❊ تفروبا نيا بها عقر المخاليب
ارعيتنا الكلأ الممطور تنشطه ❊ نشط الحمائل بعد المربع الموب
فكنت كالغيث مس المحل ريقته ❊ فهذب الارض منه اى تهذيب
هذا ابى قائل والصدق ينصره ❊ اقال عنق وكان الصبر يغرى بى
صدقت ظن العلا فيه وحاسده ❊ يعطى الحقائق اطراف الاكاذيب
تركته زاهدا فى العيش منقطعا ❊ عن القرائن مناو الاصاحيب
وكان بالحرب يلقى من ينافره ❊ فصار يلقى الاعادى بالمحاريب
ماقلت ماكان صرف الدهر اد به ❊ بلى قديما وهذا فضل تأديب

الحمد لله لا اشكو الى احد * قل الوفاء من الشبان والشيب
هنيت مجدك تستوفى الزمان به * عزماً حساماً ورايا غير مغلوب
ولاصبرت على ذل ومنقصة * ولاحذرت على عدل وتانيب
خطبت شعرى الى قلب يضن به * الاعليك فباشر غير مخطوب
شبيت بالعزاذ كان المديح له * فما اصول بمدحى دون تشبيبى
لاعلق الموت نفساانت صاحبها * ان الحمام محب غير محبوب

* وقال يمدح الوزير ابامنصور بن صالح ويذكر هزيمة باد الكردى الخارجى بالجزيرة والموصل *

اشوقا ومازالت لهن قباب * وذكر تصاب والمشيب نقاب
وغيرا التصابى للكبير تعلة * وغير الغوانى للبياض صحاب
وما كل ايام المشيب مريرة * ولا كل ايام الشباب عذاب
اؤمل مالا يبلغ العمر بعضه * كان الذى بعد المشيب شباب
وطع لبادى الشيب لابد مهجتى * اسف على رأسى وطار غراب
لدائك اماشبت واتبعوا الردى * جميعا واما ان رديت وشابوا
بكاء على الدنيا وليس غضارة * وماض من الدنيا وليس مأب
اذا شئت قبلت الزمان وصافحت * لحاظى امور اكلهن عجاب
ضلالا لقلبى لايجن من الهوى * ومن عجب الايام كيف يصاب
يعذل احيانا ويعذر مثلها * ويستحسن البادى به ويعاب
وان انظ المالكين خريدة * وان اضن الباذلين كعاب
ولما ابى الاظعان الافراقنا * ولابين وعد ليس فيه كذاب
رجعت ودمعى جازع من تجلدى * يروم نزولا للجوى فيهاب
واثقل محمولا على العين دمعها * اذا بان احباب وعز اياب
فمن كان هذا الوجد يعمر قلبه * فقلبى من داء الغرام خراب
ومن لعبت بيض الثغور بعقله * فعندى احر البارد ين رضاب
يعف من الفحشاء اذ يلى كانما * عليه نطاق دونها وحجاب
اذا ما انل من بلدة ما اريده * فاسرنى ان البلاد رحاب
وهل نافعى ان يكثر الماء فى الدنا * ولما يجرنى ان ضميت شراب
ولى ساعة فى كل ارض كانما * على الجوءمنها والعيون ضباب
بعيدة اولى النقع من اخرياته * وللطعن فيها جيئة وذهاب
ومابين خيلى والمطالب حائل * ولادون عزمى للظلام حجاب

جياد الى غز والقبائل تمتطى ✽ وارض الى نيل العلاء تجاب
وابلج وطاء على خد ليلة ✽ كما فارق النصل المضئ قراب
يعاف طعاما ماجناه حسامه ✽ وخير من الطعم الذليل تراب
وكيف يخاف الذل من كان داره ✽ ظلام الليالى والرماح جناب
ومايبلغ الاعداء منى بفتكه ✽ ودونى فناء للوزير وباب
تساقط اطراف الاسنة دونه ✽ وتنبو ولوان النجوم حراب
لبست به ثوبا من العز يتقى ✽ طعان من البلوى به وضراب
دعوت فلبانى ولو كنت داعيا ✽ سواه مضى قول وعى جواب
وان العطايا من يمين محمد ✽ لامطر من قطر مراه سحاب
لحاظ كما شق العجاج مهند ✽ ووجه كما جلى الظلام شهاب
بلا شافع يعطى الذى انت طالب ✽ وبعض مواعيد الرجال سراب
فتى تقلق الاعداء منه كانه ✽ لغلى ناجروا الحالعون ضباب
اذا شاء ناب القول عن فعلاته ✽ وقام مقام العضب منه كتاب
يعظم احيانا وليس تجبر ✽ وينظر غضبانا وليس سباب
يفيض الى قلبى سواه وان غدت ✽ له انعم تترى على رغاب
وعب على عينى رؤية غيره ✽ ولو كان لى فيه منا وطلاب
فداؤك قوم انت عال عليهم ✽ شداد على بذل النوال صعاب
فلا جود الا ان تمل مطامع ✽ ولا عفو الا ان يطول عتاب
اذا بادروا مجدا برزت وبلدوا ✽ وان طالعوا عزا شهدت وغابوا
وفاؤك من ذم العدا خلف نائل ✽ يدور ولم يربط عليه عصاب
وما كل من يعلو وقد رك قدره ✽ ولا كل سام فى السماء عقاب
وما الملك المنصور الاضبارم ✽ له منك ظفر فى الزمان وناب
بعزمك يمضى عزمه فى عدوه ✽ ويمضى طريدا ايدته كعاب
تلافيت اسراب الرعية بعد ما ✽ ترقد اضغان لها وضباب
ولما طغى بادواضرم ناره ✽ على التدران الغادرين ذياب
بعثت له حتفا بغير طليعة ✽ تخب به قب البطون عراب
نزائع يمجمن الشكيم وقد جرى ✽ على كل فيفاء دم ولعاب
خواطر بالايدى لواعب بالخطى ✽ وللطعن فى لباتهن لعاب
فولى وكيت الجياد طلابه ✽ وسالت مروج بالتنائف شعاب
ولا ارض الا وهى تحثو ترابها ✽ عليه وترميه رباو هضاب

تغامس في بحر الحديد وخلفه ❁ لماء المنايا زجرة وعباب
وقد كان ابدى توبة لو قبلتها ❁ ولو تقع الجانى عليك متاب
كأنى بركب حابس هو منهم ❁ اقاموا بارض والجذوع ركاب
عوارى الامن دم فثات به ❁ معاصم فى اسر الردى ورقاب
يعرد عنهم كل حى كانه ❁ جمال مطلات الجلو دجراب
ولله عاد فى ثيابك مسه ❁ يشيب ومن لون المداد خضاب
امين على سر وليس حفيظة ❁ وماض على قرن وليس ذباب
ومامسه مجد بلى ان راحة ❁ لها نسب فى الماجدين قراب
وانى لارجو منك حالا عظيمة ❁ وامرا ارجي عنده واهاب
فمل زمانا ينثنى لى بعطفة ❁ وترضى على ملمات غضاب
وما انا ممن يجعل الشعر سلما ❁ الى الامر ان اغنى غناه خطاب
وليس مديح ان قدرت فان يكن ❁ مديح على رغم فليس ثواب
ابى لى على والنبي وفاطم ❁ جدودى ان يلوى بعرضى عاب
فلا تغض عن يوم العدو وليله ❁ وثم طلوع بالاذى وغياب
فلا يحمل الباغى على الموت نفسه ❁ اذا ضفرت مما اراد وطاب
وخذماصفا من كل دهر فانما ❁ غضارته غنم لها ونهاب
وعش طالعا فى العز كل ثنية ❁ عليك خيام للعلى وقباب

❁ وقال يمدح الموفق اباعلى اسمعيل وزير بهاء الدولة ويعاتبه وكان بينهما عقد المصاهرة على بنت الوزير ثم انفسخ لاسباب قدرت وكتب بها اليه وهو بفارس ❁

امانى نفس ما تناخ ركابها ❁ وغيبة حظ لا يرجى ايابها
ووفد هموم ما القت بلدة ❁ وهن معى الا وضاقت رحابها
وامال دهر ان حسبت نجاحها ❁ تراجع منقوضا على حسابها
اهم وتثنى بالمقادير همتى ❁ ولا ينتهى داب الليالى ودابها
فيا مهجة يفنى غليلا دماؤها ❁ ويالمة يمضى ضياعا شبابها
وعندى الى العلياء طرق كثيرة ❁ لو انجاب من هذى الخطوب ضبابها
عناد من الايام عكس مطالبى ❁ اذا كان يوطينى النجاح اقترابها
وحظى منها صابها دون شهدها ❁ فلو كان عندى شهدها ثم صابها
تميل باطماع الرجال بروقها ❁ وتوكى على غش الانام عيابها
ولكنها الدنيا التى لا نحبها ❁ على المرء ماموتا فيخشى ذهابها
تفوه الينا بالخطوب فجاجها ❁ وتجرى علينا بالرزايا شعابها

الا ابلغا عني الموفق قولة * وظني ان الطول منه جوابها
اترضى بان ارمي اليك بهمتي * فاحجب عن لقيا علا انت بابها
واظما الى دار الاماني فتنثني * باخلافها عني ومنك مصابها
وليس من الانصاف ان حلقت بكم * قوادم عز طاح في الجو قابها
واصبحت محصوص الجناح مهضما * على غواشي ذلة وثيابها
تعد الاعادي لي مرامي قذافها * وتنبحني اني مررت كلابها
مقامي في اسر الخطوب تهزلي * قواضبها مطرورة وحرابها
لقد كنت ارجو ان تكون ذرائعي * الى غيركم حيث العلى واكتسابها
فهذي المعالي الان طوعي لامركم * وفي يدكم ارسانها ورقابها
اذا لم ارد في عزكم طلب العلى * فمن عز من يجدي على طلابها
فلولا كم ما كنت الا بياحة * من العز مضروبا على قبابها
اجوب بلاد الله او ابلغ التي * تسوء الاعادي ان يعب عبابها
وكان مقامي ان اقمت بمنزل * مقام الضواري الغلب بحذر غابها
واني لتراك المطالب ان نأى * بها قدر اولطّ دوني حجابها
واعزل من دون التي لاانالها * نوازع نفسي اوتذل صعابها
واقرب ما بيني وبينك حرمة * تداني نفوس ودها وحبابها
وما بعد ذا من امرات اذا انتهت * يكون الى آل النبي انتسابها
شواجر ارحام اذا ما وصلتها * فعند امير المؤمنين ثوابها
وهل تطلب العليا الالان يرا * ولي يرجيها وضديها بها
فجرد لامري عزمة منك صدقها * كطروة العرنين يمضي ذبابها
ولا تتركني قاعدا ارقب المنى * وارعى بروقا لايجود سحابها
بكفيك عقد المكرمات وحلها * وعندك اشراق العلى وغيابها
وغيرك يقري النازلين ببابه * غداة كارض القاع يجري سرابها
وعندي لك العز الذي لايظامها * زمان العدا اولايبوح شبابها
وعندي للاعداء فيك اوابد * لعاب الافاعي القاتلات لعابها

* وقال يذكر المودة التي كانت بينه وبين الوزير اباعلي الحسين بن احمد بن ابي الريان في مكة ويصف ما لقياه في ذهابهما وعودهما الى البحر وكان دليلهم يسمى لعبا من بني عامر وقال هذه القصيدة بنواجر نجد في شهر صفر من سنة اربعة وتسعين وثلثمائة والحقت بالمدح لحسنها وفصاحتها وكونها في ذكر وزير *

ترى نوب الايام ترضى صعابها ❊ وتسئل عن ذى لمة ماشابها
وهل سبب للشيب من بعد هذه ❊ فدابك يالون الشباب ودابها
شر بنان من الايام كأسا مريرة ❊ تداربا يد لايرد شرابها
نعاتبها والذنب منها سجية ❊ ومن عاتب الحرقاء مل عتابها
وقالوا سهام الدهر خاط وصائب ❊ فكيف لقينا يالقوم صيابها
ابت لقحة الدنيا درور العاصب ❊ ويحلبها من لايعانى عصابها
وقد يلقح النعماء قوم اعزة ❊ وينتج قوم عاجزون سقابها
وكنت اذا ضاقت منا فح خطة ❊ دعوت ابن حمد دعوة فاجابها
اخ لى ان اعيت على مطالبى ❊ رمى لى اغراض المنى فاصابها
اذا استبهمت عمياء لايهتدى لها ❊ قرعت به دون اخلاء بابها
به خف عنى ثقل فادحة النوى ❊ وحبب عندى نايها واغترابها
ثمانون من ليل التمام نجوبها ❊ رفيقين تكسونا الدياجى ثيابها
نؤم بكعب العامرى نجومها ❊ اذاما نظرناها انتطرنا غيابها
نقوم ايدى اليعملات ورائه ❊ ونعدل منها اين اومارقابها
كانا انابيب القنساة تؤمها ❊ سنان مضى قدما فامضى كعابها
كذئب الفضا ابصرته عند مطمع ❊ اذا هبط البيداء شم ترابها
بعين ابن ليلى لاتداوى من القذا ❊ بريب اقاصى ركبه ما ارابها
تراه قبوعا بين سرجى رحاله ❊ كذروبة ضموا عليها نصابها
عن حلة نجتابها وقبيلة ❊ نمر بها مستنبحين كلابها
ومن بارق تهفو اليه ونفحة ❊ تذكرنا ايامها وشبابها
ولهفى على عهد الشباب ولمة ❊ اطرت غداة الحيف عنى غرابها
ومن داراحباب تبل طلولها ❊ بماء الاماقى اونحيى جنابها
ومن رفقة نجدية بدوية ❊ تعارضنا اشجانها واكتئابها
وتذكرها الاشواق حتى تحنها ❊ وتعدى باطراف الحنين ركابها
اذا ماتحدى الشوق يوما قلوبنا ❊ عرضناله انفاسنا والتهابها
وملنا على الاكوار طربى كاننا ❊ راينا العراق اونزلنا قبابها
نشاق الى اوطاننا وتعوقنا ❊ زيادات سيرما حسبنا حسابها
وكم ليلة تساذكا بدطولها ❊ وخرق حصباها اذا الغمر هابها
وقد نسلت انضاؤنا من ظلالها ❊ نصول بنان الخودتنضو اخضابها
وهاجرة يلقى سرار وقودها ❊ على الركب انعلنا المطى ضرابها

اذا ما طلتنا بعد ظمئ جائها ❊ وعج الطوامى اوردتنا سرابها
تمنى الرفاق الوردو الريق ناضب ❊ فلا ريق الا الشمس تلقى لعابها
الى ان وقعنا المازمين وشافهت ❊ بنا مكة اعلامها وهضابها
وبتنا بجمع والمطى موقف ❊ نؤمل ان نلقى منا وحصابها
وطفنا بعادى البناء محجب ❊ نرى عنده اعمالنا وثوابها
وزرنا رسول الله ثمة بعده ❊ قبور رجال ماسلون مصابها
وجزنا بسيف البحر والبحر زاخر ❊ بلجته حتى وطئنا عبابها
خطوب تحل الشيب فى كل لمة ❊ وينسين ايام الصبا ولعابها
عسى الله ان ياوى لشعث تناهبوا ❊ هباب المطايا نصبها وانجذابها
وجاسوا ابايد يهاعلى علل السرى ❊ حرار اماغير الطريق ولابها
فير مابها بغداد كل مكبر ❊ اذا ماراى جدرانها وقبابها
فكم دعوة ارسلتها عند كربة ❊ اليه فكان الصنع منه جوابها

❊ وقال يمدح اباه ويهنيه بقدومه من فارس بعد خلاصه من التلعة وذلك سنة ستة وسبعين وثلثمائه ❊

طلوع هداه الينا المغيب ❊ ويوم تمزق عنه الخطوب
لقيتك فى صدره شاحبا ❊ ومن حلية العربى الشحوب
اليه تمج النفوس الصدور ❊ وفيه تهنى العيون القلوب
تغربت مستانسا بالبعاد ❊ والليث فى كل ارض غريب
واحرزت صدرك للنائبات ❊ وللداء يوماً يراد الطبيب
لحا الله دهراً ارانا الديار ❊ يندب فيها البعيد القريب
ولا كان موتا ولكنه ❊ فراق تشق عليها الجيوب
لئن كنت لم تسترب بالزمان ❊ فقد كان من فعله مايريب
رمى بك والامر ذاوى النبات ❊ فالا وغصن المعالى رطيب
ولما جذبت زمام الزمان ❊ اطاع ولكن عصاك الحبيب
ولما استطال عليك البعاد ❊ وذلل فيك المطى اللغوب
رجوت الاياب على انه ❊ كفيل طلوع البدور الغروب
رحلت وفى كل جفن دم ❊ عليك وفى كل قلب وجيب
ولا نطق الا ومن دونه ❊ عزاء نفور ودمع ربيب
وانت تعللنا بالاياب ❊ والصبر مرتحل لايؤب
وسر العدى فيك نقص العقول ❊ واعلم ان لايسر اللبيب

اماعلم الحاسد المستغر ❊ ان الزمان عليه رقيب
قدمت قدوم رقاق السحاب ❊ تمحط والربع ربع جديب
وماضحك الدهر الا اليك ❊ مذبان فى حاجبيه القطوب
حلفت بما ضمنته الحجون ❊ وماضم ذاك المقام الرحيب
لقدسرك الدهر فى الغادرين ❊ بغدر تضاءل فيه الذنوب
واجلى رجوعك عن حاسديك ❊ هذا قتيل وهذا سليب
تحرق منك قلوب العداة ❊ غيضا وانت ضحوك قطوب
واجهل الناس مستنهض ❊ دعاء الى سمع من لايجيب
زعانف يصطر خون العلى ❊ وما استلب العز الانجيب
وطال مقامك فى منزل ❊ تطلع من جانبيه الحروب
بضرب كما اشترطته السيوف ❊ وطعن كما اقترحته الكعوب
ونجل تغلغل فيها الطعان ❊ واشق عنها النجيع الصبيب
وصحبة كل غلام عليه ❊ من سمة العز حسن وطيب
اذا خضب الرمح اومابه ❊ كان السنان بنان خضيب
وقطعك كل بعيد النياط ❊ كان الجواد به مستريب
وارضا اذاما اجتلاها الهجير ❊ طلقتها من يديه الضريب
ومازل منك على النائبات ❊ مقام عضيم ويوم عصيب
فيوم حسامك فيه الخضيب ❊ ويوم لسانك فيه الخطيب
طلبت لنفسك فاطلب لنا ❊ من العزان المحامى طلوب
وان كنت تدنف من حبه ❊ فان العلاء الينا حبيب
ومانحن انت وكل الى ❊ دعاء العلى طرب مستجيب
ونحن فسام الينا الشباب ❊ وانت فسام اليك المشيب
على انه انت عين الزمان ❊ وعيش بلانا ظر لا يطيب
ولولاك ما التذ طعم الفخار ❊ ولاراق بردالعلاء القشيب
اترضى لجدك ان لايكون ❊ لنا من عطاء المعالى نصيب
فلا يقعدنك كيد الحسود ❊ وانهض فكل مرام قريب
وحث الطلاب فانا نجد ❊ وامض الامور فانا نتوب
ولم لايضيف العلا من له ❊ غدير معين ومرعى خصيب
لحياك منى عند الاتاء ❊ خلق نجيب وشاق اديب
وخلفتنى غرس مستثمر ❊ فطال واورق ذاك القضيب

وخرت

وخرت لك الغرر السائرات * يفتر عنها الفؤاد الكئيب
تصون مناقبك الشاردات * ان تتخطى اليها العيوب
اذا نثرتها شفاه الرواة * راقك منها النظام العجيب
واني لارجوك في النائبات * اذا جاء في الامل المستبيب

﴿ وقال يمدح اباه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة سبع وسبعين وثلثمائه ﴾

لغام المطايا من رضابك اعذب * ونبت الفيافي منك اشهى واطيب
ومالي عند البيض يا قلب حاجة * وعند القنا والخيل والابل مطلب
احب خليلي الصفيين صارم * واطيب داري الخباء المطنب
ذليل لريب الدهر من كان حاضراً * وحرب لذي الايام من يتقرب
ولي من ظهور الشدقيات مقعد * وفوق متون اللاحقيات مركب
لذامي غبار الخيل في كل غارة * وثوبي العوالي والحديد المذرب
اساكت بعض الناس والقول نافع * واغمد عن اشياء والضرب انجب
واطمعني في العز اني مغامر * جرى على الاعداء والقلب قلب
وعندي مما خول الله سابح * واسمر عسال الاناييب مقضب
وليس الغنى في الخلق الا عفيفة * تحامي عليها والمعالي تغلب
اذا قل مالي قل صحبي وان نما * فلي من جميع الناس اهل ومرحب
غنى المرء عز والفقير كانه * لدى الناس مهنو الملاطين اجرب
تطالبني نفسي بكل عظيمة * ارى دونها جاري دم يتصبب
ويامرني الذلان ان لا اطيعها * واعلم من طرق العلى اين اذهب
اذا كان حب المرء للشئ ضيعة * فاضيع شئ مايقول المؤنب
انا السيف الا انني في معاشر * ارى كل سيف فيهم لا يجرب
ولا علم لي بالغيب الا طليعة * من الحزم لا يخفى عليها المغيب
اجرب من اهواه قبل فراقه * فيصدق منه الندر والود يكذب
تغير لي اخلاق من كنت اصطفي * وتعذرني ايام من كنت اصحب
فلو وجهت لي بالبروق سحابة * لاغضيت علماً ان ما بان خلب
اذا شبت فارقت الحبيب وبيننا * من الشوق ما يملي على واكتب
وليس نسيبي ان في القلب لوعة * ولكنني ابكي زماني واندب
وما نافعي عند البعيد تقربي * ولا ضايري عند القريب التجنب
قريب الفتى دون الانام صديقه * وليس قريبا منه من لا يقرب
وما في نجاد السيف زين لحامل * ولا الزين الا للفتى يوم يضرب

اخو الحرب من للسيف فيه علامة ❊ وللطعن فى جنبيه طرف وملعب
وحسب غلام شاهدا بشجاعة ❊ تغيظ العدى ان القنا منه تخضب
الى غاية يجرى الانام من الردى ❊ فعاش بطى مشيه ومقرب
يعز الفتى ماطال من حبل عمره ❊ وترخى المنايا برهة ثم تجذب
يقولون عنقا مغرب مستحيلة ❊ الا كل حى مات عنقاء مغرب
يطول عناء العيس مادمت فوقها ❊ ومادام لى رأى وعزم ومذهب
وهون عندى مابقلبى من الصدى ❊ ظماء تجافى مورد الماء لغب
فما انا بالوانى اذا كنت صادياً ❊ ولا الماء يعطينى قوى يوم اشرب
وما الورد بعد الورد بلا لغلتى ❊ وان بل ظماء الدغربات مشرب
ومالى الى غير الحسين وسيلة ❊ وفى جوده دون الرغائب ارغب
جرى على الامر الذى لايرومه ❊ من القوم الاحازم الرأى اغلب
الا اى فحل ساعدته نجيبة ❊ فجاء بنجل كالحسين المنجب
فان محلا حل فيه لواسع ❊ وان زمانا عاش فيه لطيب
لك الله من مغض على حزم حازم ❊ ولو شاء ما استولى على الذنب مذنب
وفى كل يوم انت طالب غارة ❊ تجر اذيال العوالى وتسحب
تنام على امر وهمك ساهر ❊ وتنزل عن امر وعزمك يركب
تحققت الاحياء انك فخرها ❊ واغضبت فى علم نزار ويعرب
اذا شئت احيانا شفاك من العدى ❊ سنان بصير بالطعان مضرب
وخيل لها فى كل شرق ومغرب ❊ عقير مدامى او طعين مخضب
اذا طلعت نجداً اضائت وجوهها ❊ وقدامها من سابق النقع غيهب
يصيح القنا فى كل حى ترومه ❊ ويردى بك الاعداء يوم عصبصب
الا رب حال ساعدتك وفتكة ❊ رددت بها قرن الردى وهو اعصب
رميت بها قلب العدو بخيفة ❊ ووليت والمغرور يلهو ويلعب
كما خرق الرامى بسهم رمية ❊ واعرض علما انه سوف يعطب
عدوان اما واحد فكاشف ❊ جرى واما آخر فمؤلب
يمسح خلف الشر ذاك بخفية ❊ وهذا طويل الباع يرى فيجلب
يرومون غيا والعوائق دونهم ❊ ويرمون بغيا والمقادير تحجب
سمائبك طلاعا الى العمر مشرق ❊ وادبر بالباغى الى الموت مغرب
فذاك كما شاء الفسوق مبغض ❊ وانت كما شاء العفاف محبب
اهنيك بالعيد الجديد تعلة ❊ وغيرك بالاعياد واللهو يلعب

فلا زال

فلا زال ممدود اعليك ظلاله * ولازلت فی نعمائه تتقلب
ولاظفر الباغی علیك بفرصة * ولاطلب الاعداء ما كنت تطلب
غمامك فياض وريحك غضة * و واديك ملآن وقاعك معشب
اذا قيل فيك الشعر جود مادح * واكثر وصاف واعرق مطنب
وغيرك لا اطربه الا تكلفا * وغير حبيبي عند غيرك مصحب
يغيض لی الايام انك لی حبا * وغيض بنی الايام انك لی اب
ابعد النبی والوصی تروقنی * مناسب من يعزی لمجد وينسب
يقر بفضلی كل باد وحاضر * ويحسدنی هذا العظيم المحجب
ومن لی بان يشتاق ما انا قائل * ويسمع منی مايروق ويعجب
ولولا جزاء الشعر ممن يريده * وجدت كثيرا من اغنی ويطرب
الا ان راعی الذود يعنی بذوده * حفاظا وراعی الناس حيران مغرب
احبكم مادمت اعزی اليكم * ومادام لی فيكم مراد ومطلب
وانی علی الربع الذی لايضمكم * علی كل حال نازح الود اجنب
فلا تتركنی عاطلا من مروة * ولاقانعا بالدون ارضی واغضب
فما انا بالوانی اذا ما دعوتنی * ولاموقف عما شهدت مغيب
امالی قرار فی نعيم ولذة * فانی فی الضراء اطفو وارسب
اريد من الله القضاء بحاجة * تقر بها عين وقلب معذب
واسال ان يعطيك فی العمر فسحة * فعلّی ان العمر يعطی ويوهب

﴿ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ﴾

مثوای اما صهوة او غارب * ومنای امار اعف او قاضب
فی كل يوم تنتضينی عزمة * وتمد اعناق الرجال مارب
قلب يصادقنی الطلاب جراءة * ومن القلوب مصادق وموارب
ماملهبی الا التقحم بالقنا * بين الضلوع وللرجال مذاهب
وعلیّ فی هذا المقال غضاضة * ان لم يساعدنی القضاء الغالب
مالی اخوف بالردی فاخافه * هيهات لی فی الخلق بعد عجائب
والعزم يطرحنی بكل مفازة * متشابه فيها ربی ومغارب
اعطی الهجير مراده من صفحتی * فتكد سمعی بالصرير جنادب
اما اقيم صدور مجدی بالعلا * ويقر عضبی اوتقوم نوادب
متلفتا وذری الرمال كانها * دون النواظر عارض يتراكب
اصبابة من بعدما ذهب الهوی * طلقا واعوزما يروم الذاهب

وعليّ تضمير الجياد لغارة * فيها خضيب بالدماء وخاضب
ارضى وذوبان الخطوب تنوشني * والعزماض والرماح سوالب
انا اكلة المغتاب ان لم اجنها * شعواء يحضرها العقاب الغائب
وكانما فيها الرماح اراقم * وكانما فيها القسي عقارب
قد عز من ضنت يداه بوجهه * ان الذليل من الرجال الطالب
ان كان فقر فالقريب مباعد * اوكان مال فالبعيد مقارب
واری الغنى مطاعنا بثرائه * اعداءه والمال قرن غالب
يشكو تمدلي السحاب وغادر * ان ينبذ الماء المرنق شارب
من اجل هذا الناس ابعدة الهوى * ورضيت ان ابقى ومالي صاحب
وأي الليالي ان غدرن فانه * ماسن احباب لناوحبائب
الذنب لي اني جزعت وعنونت * عني دموع العين وهي سواكب
دنيا تضر ولا تسر وذا الورى * كل يجاذبها وكل عاتب
تلقى لنا طرفا فان هي اعرضت * نزعت ولو ان الجبال قواضب
هيهات يادنيا وبرتك صادق * ارجو فكيف اذا وبرقك كاذب
والناس اما قانع اوطالب * لاينتهي اوراغب اوراهب
واذا نعمت فكل شيء ممكن * واذا شقيت فكل شيء عازب
قد قلت للباغي علي ودرنه * من فضل احلامي ذرى وذوائب
احذر مباغضة الرجال فانها * تدمى وتقدر ان يقول العائب
البيد يا ايدي المطي فانني * للضيم ان اسرى الى مجانب
ومجاهل الفلوات اطيب منزل * عندي واوفى الواعدين الجائب
واذا ابلغن بي الحسين فانه * حق لهن على المطالب واجب
في بلدة فيها العيون حوافل * والروض غض والرياح لواعب
عجبت من الايام روية مثله * نجم العلى اذ كل نجم غارب
اوردته اطراف كل فضيلة * شيم تساندها علا ومناقب
وله اذا خبثت اصول عداته * في تربة العلياء عرق ضارب
متفيئ الاراء في ظلل العلى * تجرى اليه من العلاء مذاهب
انت المنوه في المحافل باسمه * واذا حضرت فكل لوم غائب
لك من حياض المجد زرق جمامها * فلماذا ازعك الورود غرائب
ويروم شاوك من غبارك دونه * يوم الجزاء غياطل وغياهب
نفحات كفك للمولى غنائم * تهمى وهن على العدو نوائب

فشمائل

فشمائل فيها الندى وضرائب * وكتائب فيها الردى ومقانب
ولقد وقفت على الاعادى وقفة * فيها المنون ابقى المنون تجارب
تحت العجاج والدروع قعاقع * ضربا وغربان الرماح نوادب
ومطاعن ولى بها وكانه * مما يجر من العوامل حاطب
من كل نافذة المغار كانه * فى قلب حاملها فم متثاوب
ومز مجر قطع العجاج امامه * للهام منه عمائم وذوائب
يرمى الوحوش على الوحوش زهاوة * والاكم منه على الجياد لواعب
تهدى اوائله الاواخر كلها * طلع الحبيب طنى عليه الجانب
شد كعمعمة الحريق وكبة * كالليل انجمها قنا وقواضب
والنقع قد كتم الربا فكانه * سيل تحدر والجياد قوارب
ولرب ليل قد طويت رد ائه * وعلى الاكام من الظلام جلابب
ليل ترامى بالعبير نسيمه * والترب تحفزه صبا وجنائب
وركبت اعجاز النجوم وفتية * مثل النجوم طوالع وغوارب
غلب كانهم الصقور جوانحا * وكان اكناف الجياد مراكب
خضنا الظلام وكلنا بجنابه * ماض على عجل وليس كواكب
واذا قلوب لم تكن كعيوننا * لم يغننا ان النجوم ثواقب
واذل من قبر الخمور نشرته * فغدا ايا هبك العدى وبجاذب
اوسعته كرما فاوغر صدره * ان الاقارب بعدها لعقارب
جود ضعيف ان تلم ملمة * لم تزل واذا الد مشاغب
ولقد ملات على عدوك جلدة * حتى طما جرع وضاق مذاهب
امنيل طالب نائل من جوده * كمنال صدر العضب يوم يضارب
بالعقل تعلب ماتعذر بالقنا * وطى التواضب والعقول مذاهب
اليوم من فتيان دهرك فارعه * وجميع ايام الزمان اشائب
والعيد داعية السرور ولينه * ابداً على بعض الرجال مصائب
فتهن طماح العلاء ولاتزل * فى غمر جودك للرجال رغائب
خير من المال الذى يعطيكه * واحد من غرب الحسام الضارب

* وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر من سنة ثمانين وثلثمائة ويذكر حسن تلافيه للفتنة الحادثة بين السنة والشيعة *

الا حيهارب العلى من غوارب * تمرنى بين المسا والمذانب
ومالى وللامال من دونها القنا * بنين وسودات النوا والنوائب

سئمت زمانا تنتحيني صروفه ❊ وبوب الافاعي او دبيب العقارب
مقام الفتى عجز على ما يضيمه ❊ وذل الجرى القلب احدى العجائب
سار كبها بزلاء اما لمادح ❊ يعدد افعالى واما لنادب
اذا قل عزم المرء قل انتصاره ❊ واقلع عنه الضيم دامى المخالب
وضاقت الى مايشتهى طرق نفسه ❊ ونال قليلا مع كبير المعائب
ومابلغ المرمى البعيد سوى امرئ ❊ يروح ويعدو عرضه للجواذب
وماجر دلا مسل نفس جزوعة ❊ ولاعاق عزما مثل خوف العواقب
الاليت شعرى هل تسالمنى النوى ❊ وتحنو همومى من قراع المصائب
الى كم اذود العين ان يستفزها ❊ وميض الامانى والظنون الكواذب
حسدت على انى قنعت فكيف بى ❊ اذا ما رمى عزمى مجال الكواكب
ومازال للانسان حاسد نعمة ❊ على ظاهر منها قليل وغائب
وابقت لى الايام حزما وفطنة ❊ ووفرن جاشى بالامور الغرائب
توزع لحمى فى عواحم جمة ❊ وبان على جنى وسم التجارب
وارض بها بعت الصبابة والصبا ❊ وناهض قلبى الهم من كل جانب
وزور من الاضغان نحوى كانما ❊ يلاقيهم شخصى لقاء المحارب
اناسيهم بغضاهم غير غافل ❊ واسألهم معروفهم غير راغب
وانى لاطويهم على عظم دائهم ❊ واقعد منهم بين رام وجالب
الارب مجد قد طرحت قذاته ❊ وكان على الايام جم الشوائب
وسر كتمت الناس حتى كتمته ❊ ضلوعى ولم اطلع عليه مآربى
واغيد محسود على نور وجهه ❊ هجرت سوى لحظ البعيد المجانب
وغيداء قيدت للعناق ملكتها ❊ فنزهت بعد طول وجد ترائبى
وماعفة الانسان الاغباوة ❊ اذا لم يكافح داء وجد مغالب
وعزم كاطراف الاسنة فى الحشا ❊ طعنت به كبد العدو المحارب
وضيم كامر الجراح نحوته ❊ الى المطر الاعلى نجاء الركائب
وخطة خسف خطها غير لاحق ❊ بى العار الاما تقضت ذوائبى
على همة ايدى المنون سياطها ❊ تسوق بها الامال سوق النجائب
الى قائم بالمجد يحمى فروجه ❊ ويطعن عنه بالقنا والرغائب
مقيم يطيب الذكر فى كل بلدة ❊ وقد عود الاكوار حب الرغائب
فتى صحب الباس الندى فى سانه ❊ بعيض العطايا والدماء السوارب
لامجد فرع فى عرانين هاشم ❊ وانجب عود من لوى بن غالب

لهم سرة المجد التليد وسره * ومحض المعالى فيهم والمناقب
يبيتون اغماد السيوف نحورهم * ويغدون جرار الرماح السوالب
ترقوا عليها كل مجد ونكسوا * باطرافها عن قاعدات السبائب
وخطب على الزوراء التى جرانه * مديد النواحى مد لهم الجوانب
واضرمها جراء ينزو شرارها * الى جنبات الجو نزو الجنادب
سللت عليه الحزم حتى جلوته * كما انجاب غيم العارض المتراكب
وقد علم الاعداء انك نحته * غلبت وما كان القضاء بغالب
واقشعت عن بغداد يوماً دوية * الى الان باق فى الصبا والجنائب
ولولاك على بالجماجم سورها * وخندق فيها بالدماء الذوائب
وكم لك من يوم تركت به الضبا * مضاربها مشغولة بالضرائب
سوابقة مابين كاب وناهض * واقرانه مابين هاو وواثب
وقدت اليه الخيل يسبين بالقنا * ويسبين بوغاء الملا والسباسب
ثقالا باعباء العوالى كانما * يطان الربى وطئ الاماء الحواطب
معاودة عض الشكيم بعصها * دشاش الحوانى بالنبال الصوائب
وقد شمر التحجيل عن ركباتها * وجللها خوضا نجيع المقانب
فقهقرت فيه كل سمراء لدنة * وانحلت فيه كل ابيض قاضب
واصدرت عنه الجيش من بعد هبوة * توصل اعناق القنا والقواضب
وان عر دماغ الربى فى مجره * يطبق عرض البيد ذات المناكب
سريت به حتى تقلص نقعه * عن الفجر طلاع اجيال الغياهب
وفى كل يوم انت بالعزم راكب * سرت فيه اعراق القروم المصاعب
تداركت اطناب الخلافة بعد ما * دنى الضيم حتى مسها بالرواجب
ومازلت ترمى قلب كل مجاذب * يجاذبها حتى قلوب الاقارب
هنيئا لك العيد الجديد فانه * يسل لك الاقبال عضب المضارب
وعزك باق لايزال طوده * وكل المعالى بين ماض وآئب
ومارافقت الاعياد الابعزة * تلح عن نور من المجد ثاقب
وكيف يسر العطر من عاش دهره * بعنوان معروق الجباد وشاحب
اذا ما امرء لم يكسه الشيب عفة * فما الشيب الا سبة للاشائب
انا القائل المرموق من كل ناظر * اذا صلصلت للسامعين غرائب
وماصنت شعرى عنك زهدا وانما * هو الدهر لايجرى بغير الحوالب
ولى من قريضى منية لضميره * ولكننى ءابى دنى المكاسب

وما كل شغلي بالمقال اروضه ❊ وما انا بالقوال ضربة لازب

❊ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحى من هذه السنه ❊

ارابك من مشيبي ما ارابا ❊ وما هذا البياض على عابا
لئن ابغضت مني شيب رأسي ❊ فاني مبغض منك الشبابا
يذم البيض عن جزع مشيبي ❊ ودل الشيب اول ما اشابا
وكانت سكرة فصحوت منها ❊ واعجب من اباذاك الشرابا
يميلني الهوى طربا واثني ❊ ويجذبني الصبا غزلا واوابا
ويمنعني العفاف كان بيني ❊ وبين مآربي منه هضابا
نصلت عن الصبا ومصاحبيه ❊ وابدلني الزمان بهم صحابا
ولما جد جد البين فينا ❊ وهبت له الضغائن والقبابا
وماروعت من جزع جنانا ❊ ولارويت من دمعي جنابا
دعيني اطلب الدنيا فاني ❊ ارى المسعود من رزق الطلابا
ومن ابقى لآجله حديثا ❊ ومن عانى لعاجله اكتسابا
وما المغبون الامن دهته ❊ ولا مجدا ولاجدة اصابا
فلا والله اتركها خلياً ❊ ولما اجنب الاسد الغضابا
واركبها محصبة شبوبا ❊ تمانع غير فارسها الركابا
اذا نونهتها ارنت جماما ❊ الى املي تجاذ بني جذابا
فاما املاء الدنيا علاء ❊ واما املأ الدنيا مصابا
سجية من رعى الايام حتى ❊ اشاب جماهما منها وشابا
وهل نشوى حقائق المعي ❊ اذا ماضن اعرض او اصابا
ولم اركالمشارب راميات ❊ بنا الدنيا بعاد او اقترابا
تخوضنا البحار مزجرات ❊ وتسلكنا المتنائز والعقابا
واعظم من عباب البحر حرى ❊ على الارزاق اركبنا العبابا
وغلب كالقواضب من قريش ❊ يروون القواضب والكتابا
فما ولد الاجارب من تميم ❊ نظيرهم ولا الشعر الرقابا
وان المجد قد علمت معد ❊ ودار العز والنسب القرابا
لاطولهم اذا ركبوا رماحاً ❊ واعلاهم اذا نزلوا قبابا
واغزرهم اذا سئلوا عطاء ❊ واوجزهم اذا خدبوا خطابا
بني عم النبي واقربيه ❊ والصقهم به عرقا لبابا
علا بيد الحسين ذوابتاها ❊ وفرعاها الاذا كثر اوطابا

وكانت

وكانت لانجار من الاعادى ❊ فساند غربه ذالك النصابا
وحصنها فليس ينال منها ❊ ذنوبا من يهم ولا ذنابا
همام مايزال بكل ارض ❊ يبرقع تربها الخيل العرابا
نزائع كالسهام كسبن لحظاً ❊ خفيفا لا اللوام ولا الاهابا
محبسة على الاهوال تلسق ❊ بها العقبان رافعة الذنابا
توقرها فتحسبها اسوداً ❊ وتطلقها فتحسبها ذيابا
واعطنت الرؤس مسومات ❊ يدق بها الجنادل والضرابا
اذا قطعت به شأوابلاها ❊ بابعد غاية وامدقابا
تجاوزه المقاول وهوباق ❊ يبذ رقاب غلبهم كلابا
كنصل السيف تسلم شفرتاه ❊ ويخلق كل ايام قرابا
اذا شجر القنافصل الهوادى ❊ وان فتر الهوى فصل الخطابا
بلا وبلت يداه من الاعادى ❊ اراقم نزعا وقنا صلابا
فقوم بالاذى منها صعادا ❊ وذلل بالرقى منها صعابا
وغادر كل ارقم ذى طلوع ❊ على الاعداء يدرع الترابا
حذار بنى الضغائن من جرئ ❊ اذا ما الريب باده ارابا
يغض على لواحظ افعوان ❊ فان سيم الاذى طلب الوثابا
وان وراء ذاك الحلم صولا ❊ وان لتلكم البقيا عقابا
ولوان الضراغم نابذته ❊ توخ خلفها اجاوغابا
رماكم بالتنوامر مقربات ❊ يزاولن المحانى والشعابا
ويعجلن الصريخ وهن زور ❊ الى الاعداء يرسلن اللغابا
فارعى من جماكم جيما ❊ واصطار من دمائكم سحابا
لك الهمم التى عرق الاعادى ❊ تشب بكل مطلة شهابا
اذا خفقت رياح العزم فيها ❊ تبلج عارض منها فصابا
ومشرعة الاسنة ذات جرس ❊ يقود عقاب رايتها العقابا
تخوض الخيل بلمع جانباها ❊ كان الصبح قد حدر النقابا
لها فى فرجة الفجر اختلاط ❊ يرد الصبح من رهج غرابا
وتغدو كالكواكب لامعات ❊ تمزق من عجاجتها الحجابا
يصافحها شعاع الشمس حتى ❊ كان على العضاة هبا مذابا
صدمت بها العدو وانت تدعو ❊ تراك فاى داعية اجابا
وقوضت الخيام تذب عنها ❊ اسودوغى واصفرت الوطابا

رأينا الطـائع الميمون بـدءا ❊ يسلك فى النوائب واعتقابا
ولمـا جرب البيض المواضى ❊ رآك من الضبا امضى ذبابا
فالجمك العـدى حتى تهاووا ❊ ولا دمنا يحس ولا ضبابا
سنـاك قدوم اعياد طراق ❊ تصوب العزماوجدت مصابا
وايام تجوز عليـك بيض ❊ وقد قرعت من الاقبال بابا
فكم يوم كيومك قدت فيـه ❊ على الغرر المقانب والركابا
الى البـلد الامين مقومات ❊ يماطلهـا التجحل والايابا
بحيث تفرع الكوم المطـايا ❊ حقائبهـا وتحتقب الثوابا
معالم ان اجال الطرف فيهـا ❊ مصر القـوم اقلع اوانابا
فقزت بها ثمانى معلـمات ❊ نصرت بها النبوة والكتابا
بعثت لك الثـنـاء على صنيع ❊ اذا ماهبت دعوته اهـابا
رغائب قـد قطعن حنين عيس ❊ فلا نأياً اريغ ولا اغـترابا
وقبـل اليوم ما اغمدن عنى ❊ من الايام ذئبـة ونابا

❊ وقال يمدح خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر ويهنيه بمعاودة ويعاتبه ❊

لكل مجتـهد حظ من الطلـب ❊ فاسبق بعزمك سير الانجم الشهب
وارق المعالى التى اوفى ابوك بها ❊ فكم تنـاولها قـوم بغـيراب
ولا تجز بصروف الدهر فى عصب ❊ من القرائن غير السمر والقضب
ندعوك فى سنة شابت ذوائبها ❊ حتى يغـر جهـا مسودة القصب
ولم تزل خدعات الذل تطرقها ❊ حتى تعانق عود التبع والغرب
اتيت تحتلب الايام اشطرها ❊ فكل حادثة مزوجـة الحلب
لولا وقارك فى نصل سـطوت به ❊ فاضت مضاربه من خفة الطرب
وحسن رأيك فى الارماح ينهضها ❊ الى الطعان ولولاذاك لم يثب
كن كيـف شئت فان المجد محتمل ❊ عنك المعارض فى بدء وفى عقب
مازال بشرك فى الازمان يؤنسها ❊ حتى اضائت سرور االوجه الحتب
يفـديك كل بخيـل مات خاطره ❊ فان حضرت عددناه من الغيب
اذا المطامع حالت حول موعده ❊ انت انـين المدنف الوصـب
وعصبة جاذبوك العز فانقبضت ❊ اكفهم عن دراك المجد بالطلب
شـانهتهم منظراً او فتهم خـبراً ❊ ان الرديني معدود من القضب
هابوا ابتسامك فى دهيآء مظلمة ❊ وليس يوصف ثغر الليث بالشنب
سجية لك فاتت كل منزلة ❊ وضعضعت جنبات الحادث الاشب

نسيمها من طباع الروض مسترق * وطيب لذاتها من شيمة الضرب
تلقى الخميس اذا اسودت جوانبه * بالمستنيرين من رأى وذى شطب
ونثرة فوقها صبر تظاهره * ارق منها الاذراب القنا السلب
لولم يعوضك هجر العيش صالحة * ما كنت تخرج عن ابوابها النشب
يا ابن الذين اذا عد وانضا ثاهم * عدالسداصر بهم فى هامة الشب
بالسن راضة للقول لو نصبت * نابت عن السمر فى الابدان والحجب
لايستشيرون الا كل منصلت * حامى الحقيقة طلاع على النوب
ذى عزمة ان دعاها الروع منتصراً * تلفتت عن غرار الصارم الخشب
يقرون حتى لو ان الضيف فاتهم * حشوا اليه صدور الانيق النجب
اواعوزا لخطب فى ليل بيوتهم * مدوايد السار فى الابراد والطنب
لو ان بأسهم جار الزمان اذاً * لارتد عن سأوه مسترخى اللبب
ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم * حتى تدل بر قراق الدم السرب
قادوا السوابق مخفات مقودة * كانها بحثت عن مضمر الترب
اعطافها بالقنا الخطى منقلة * تكاد تسحب بالساحات والرحب
ما القسك يطعن فى انياب حافلة * بذابل من دم الاقران مختضب
اذا امترى اعلق الاوداج عامله * اغشى العوالى فلم تخطر الى سلب
ولايزال يجلى نقع قسطله * بمخرج العضب ملآن من الغضب
اذا انتضاه ليوم الروع تحسبه * يستل من غمده خيطاً من اللهب
وان اشاح به سال الحمام له * فى مضربيه فما يرقا ولم يصب
جذلا يركع ان مال الضراب به * مطرباً فى قباب البيض واليلب
ياايها الندب ان السعد متضح * بطلعة الوجه جلت سدنة الترب
مولودة سقطت عن حجر والدة * جاءت بها ملاً حجر المجد والحسب
لما ضميت اليه قبل رؤيتها * اعطيت لذة ماء الورد فى الترب
باشر بطلعتها العلياء مقتبلا * فانها درة فى حلية النسب
واسعد بها واشكر الاقدار ان جلت * اليك قرة عين العجم والعرب
وحث خيل الكؤس العزجامحة * الى السرور بخيل اللهو واللعب
وانثر على الترب سمطاً من فواقعها * وابن الغمام مسمى بابنة العنب
واصدم بكأسك صدر الدهر معتدلا * بصارم اللهو يجلو قسطل الكرب
كأس اذا اخضبت بالماء لثمها * شابت وان زل عنها الماء لم تشب
نفسى تقيك فكم وفيتنى بيد * وقد الطبى الراهون من كثب

اذا اتقيت بك الاعداء رامية * فواجب ان اوقيك النوائب بى
ابا الحسين اعرشعرى اصاخة من * يروى مسامعه من مسمع عجب
اذا مدحتك لم امنن عليك به * فالمدح باسمك والمعنى به نسبى

﴿ وقال يمدح اباسعيد بن خلف ويهنيه بالمهرجان ﴾

الآن جوانى غمز الخطوب * واعجلنى الزمان الى المشيب
وكم يبقى على عجم الليالى * وقرع الدهر خائرة الكعوب
بناظره الزمان وكنت منه * على جنبى موقعة ركوب
وقالوا الشيب زار فقلت اهلا * بنور ذوائب الغصن الرطيب
ولم اك قبل وسمك لى محبا * فيمدنى بياضك من حبيب
ولا ستر الزمان على عيبا * فاجزع ان يتم على عيوبى
ولم اذهم بالموعك لى لشئ * سوى ترب الطاوح الى شعوب
واعظم ما القى ان دهرى * يدنى ناسنى لى من ذنوب
اقول اذا امتلات اسا لنفسى * ايا نفس اصبرى ابدا وطيبى
دعى خوض الظلام بكل ارض * واعمل النجيبة والنجيب
وحرضوا امر الاحشاء تهوى * كانهوى الدلاء الى القليب
مترفة الى الغايات حتى * ترنح فى السكيم من اللغوب
فليس الحظ للبطال الحامى * ولا الاقبال للرجل الاريب
ونيل الرزق يوخذ من بعيد * كنيل الرزق يوخذ من قريب
وغاية راكى خطط المعالى * كغاية من اتاه على الركوب
اليس الدهر يجمعنا جميعا * على مرعى من الحدثان موبى
فكلا تضرب الايام فيه * بجرح من نوائبها رحيب
ارى ورد الضعاف اغض غصنا * على رجل من الورد الرتيب
على سداد نبل يوم ارمى * ورب ابل اعطيم بالمصيب
ولى حث الركاب وشد رحلى * ومالى سلم بالحنة تقارب
ومايغنى مضيك فى صعود * اذا ما كان حدك فى صبوب
تطأطأت الذوائب للذنابى * واستعبدت الزرازم الحبوب
وخرق كالسماء خرجت منه * بمرقب يركع فى السهوب
يجر عنانه فى كل يوم * الى الاعداء حرد السبيب
وخوص قد سريت بهن حتى * تسوخت الى سرما الى الغروب
وجرد قد دفعت بهن حتى * وطئن على الجماجم والتريب

ويوم

ويوم ترعد الربلات منه * كما قطع الربى عسلان ذيب
هتكت فروجه بالرمح لما * دعوا باسمى ويالك من مجيب
وعند تعانق الاقران تبلى * قراع النبع بالنبع الصليب
اخاءك ياعلى اساغ ريقى * ودوك يا على جلا كروبى
فياعونى اذا عدت الليالى * على وياعجنى فى حروبى
عجبت من الانام وانت منهم * ومنالك فى الانام من العجيب
علوت عليهم فى كل امر * بطول الباع والقلب الرحيب
وفتهم مراحا فى سفور * بلا نزق وجد فى قطوب
خطاب مثل ماء المزن يبرى * مواقعه الغليل من القلوب
والفاظ كما لعبت شمال * ملاعبها على الروض الخصيب
وعزم ان مضيت به جريا * هوى مطر السنا بدم صبيب
وحلم ان عطفت به معيداً * اطار ثوادم اليوم العصيب
بطرف لا يخفض من خضوع * وقلب لا يتتع من وجيب
تهين بمهر جانك واعل فيه * الى العلياء اعناق الذوب
وعش صافى الغدير من الرزايا * به خالى الاديم من الذوب
لعلى ان ادرك من مرام * فاباو منك عند لق الغروب
وحاج فى الضمير معضلات * سأسلمها الى حزم طلوب
لاقضيهن او اقضى بهمى * غريب الوجه فى بلد غريب
منازعة الى العلياء حتى * ازر على ذوائبها جيوبى
فاما نيل جانبها واما * لقاء مستند على الجنوب

وقال يهنى بعض أصدقائه من الرؤساء بعوده من سفر واتفق انه يهنى بها اخاه المرتضى

وفى ذا السرور بتلك الكرب * وهذا المنام بذاك التعب
قدمت فارق صرف الزمان * عناء واغضبت عيون النوب
ومثلك من قذفته الخطوب * فى صدر كل خميس لجب
ومن قلل البين اوطانه * ونال اقاصى المنى بالطلب
غدت تشتكيك كؤس المدام * وتشنى عليك القنا والقضب
وكنا نعاقر فيك الهموم * نصرنا نعاقر فيك الطرب
وكيف بتهنيك لمط امرء * يهنى بقربك اعلى الرتب
وكنا بذكرك نشفى الغليل * وما بيننا امد منتصب

اذاما الفتى وصل الزائرين * انتوا عليه نأى اوقرب
الا ان تهلل وجه الزمان * ومن بان مثلك عنه شحب
راينا بوجهك نور اليقين * حتى خلعت ظلام الريب
ومازلت تمسح خد الصباح * وترحم قلب الظلام الاشب
بمطرودة الصدر خفاقة * تطير مجاذيفها كالعذب
تعانقك الريح فى صدرها * ويشتاقك الماء حتى يثب
تمر بشخصك مر الجياد * وتسرى برحلك سير النجب
اذاطردت بك خات التصور * ترعد بالبعد اوتحجب
يسير بها عاشق لايلذ * بالنأى اونازح يقترب
وقد بلغتك الذى رمته * وحق المبلغ ان يصطحب
اباقاسم كان هذا البعاد * الى طرق القلب اقوى سبب
فما كنت اول مدرأتى * ولاكنت اول نجم غرب
الا اننى حسرة الحاسدين * وماحسرة العجم الا العرب
فلالبسوا غير هذا الشعار * ولارزقوا غير هذا اللقب
منحتك من منطقى تحفة * رايت بها نهزة تستلب
تصفقها بالنشيد الرواة * كما صفق الماء بنت العنب
وانت تساهمنى فى العلاء * فخراً وتشاركنى فى النسب

﴿ وقال يشكر حمزة بن ابراهيم على قضاء حاجته له ﴾

لاسكرنك ماناحت مطوقة * وان عجزت عن الحق الذى وجبا
فما التمست الى سماء سامعة * الارايتك فيها الاصل والسببا
اخذ منى نرب الايام طائعة * وكل من كل الرضا ان آمن السوءا
فما اخاف يدا الدهر جارحة * اذابقيت ولا القى لها السكبا
وقد اقمت عماد البيت راسخة * على القواعد فامدد بعدها الطنبا

﴿ الافتخار قال يفتخر ويمدح اهل البيت عليهم الصلوة والسلام ﴾

لغير العلى منى القلى والتجنب * ولولاالعلى ماكنت فى الحب ارغب
اذا الله لم يعذرك فيما ترومه * فما الناس الاعاذل ومؤنب
ملكت بحلمى فرصة مااسترقها * من الدهر مفتول الذراعين اغلب
فانك سيفى فانطاول ماعها * فلى من وراء المجد قلب مذرب
فحسبى انى فى الاعادى مبغض * وانى الى غر المعالى محبب
وللحلم اوقات وللجهل مثلها * ولكن ايامى الى الحلم اقرب

يصول على الجاهلون واعتلى ❊ ويعجم فى القائلون واعرب
يرون احتمالى غصة ويزيدهم ❊ لواعج ضغن اننى لست اغضب
واعرض عن كأس النديم كانها ❊ وميض غمام غائر المزن خلب
وقور فلا الالحان تأسر عزمتى ❊ ولا تمكن الصهباء منى حين اشرب
ولا اعرف الفحشاء الا بوصفها ❊ ولا انطق العوراء والقلب مغضب
تحلم عن كر العوارض شيمتى ❊ كان معيد الذم بالمدح مطنب
لسانى حصاة يقرع الجهل بالحجى ❊ اذا نال منى العاضة المتوثب
ولست براض ان تمس عزائمى ❊ فضالات مايعطى الزمان ويسلب
غرائب اداب حبانى بحفظها ❊ زمانى وصرف الدهر نعم المؤدب
تريشنا الايام ثم تهيضنا ❊ الا نعم البادى وبئس المعقب
نهيتك عن طبع اللئام فاننى ❊ ارى البخل يأتى والمكارم تطلب
تعلم فان الجود فى الناس فطنة ❊ تناقلها الاحرار والطبع اغلب
تضافرنى فيك الصوارم والقنا ❊ ويصحبنى منك العذيق المرجب
نصحت وبعض النصح للقوم هجنة ❊ وبعض التناجى بالعتاب تعتب
فان انت لم تعط النصيحة حقها ❊ فرب جموح قل عنه المؤنب
سقى الله ارضا جاوز القطر روضها ❊ اذا المزن تسقى والاباطح تشرب
ذكرت بها عهد الشباب لحسرة ❊ افدت وقدفات الذى كنت اطلب
ويعجبنى منك النسيم اذاهفا ❊ الا كل ماسرى عن القلب معجب
سكنتك والايام بيض كانها ❊ من الطيب فى اثوابنا تتقلب
وفى الوطن المألوف للنفس لذة ❊ وان لم ينلها العز الا التقلب
وبرق رقيق الطرتين لحظته ❊ اذا الجو خوراء المصابيح اكهب
فمر كما مرت ذوائب عشوة ❊ تساق باطراف الرماح وتجنب
نظرت والحاظ النجوم كليلة ❊ وهيهات دون البرق شأو ومعرب
فما الليل الا فحمة مستشقة ❊ وما البرق الا جمرة تتلهب
امن بعد ما اجلتها ورق الدجى ❊ سراعا واغصان الازمة تجذب
وعدنا بها ممغوطة نسوعها ❊ كما صافح الارض السراء المعقب
كان تراجيع الحداة ورائها ❊ صفير تعاطاه اليراع المثقب
تهز ظنونى فى المآرب اربة ❊ ويجنب عزمى فى المطالب مطلب
وردنا بها ماء الظلام سواغبا ❊ والليل جو بالدرارى معشب
تنفر ذود الطير عن وكراتها ❊ وكل اذا لاقيته متغرب

وتلتذ رشف الماء ريقا كأنه ❊ مع العز ثغر بارد الظلم اشنب
اذ عناله سر الكرى من عيوننا ❊ وسر العلى بين الجوانح يحجب
حرام على المجد ابتسامي لقربه ❊ وماهز في فيه العناء المقطب
ودهماء من ليل التمام قطعتها ❊ اغني حداء والمراسيل تطرب
ولو شئت غنتني الحمام عشية ❊ ولكنني من ماء عيني اشرب
اقول اذا خاض السميران في الدجى ❊ احاديث تبدو طالقات وتغرب
الاغانيا في الحديث فانني ❊ رايت الذالقول ما كان يطرب
اقول اذا خاض المسامع لم يكن ❊ امينا على جلبابه المتجلب
ونشوان من خمر النعاس ذعرته ❊ وطيف الكرى في العين يطفو ويرسب
له مقلة يستنزل النوم جفنها ❊ اليه كما استرخى على النجم هيدب
سلكت بفجاج الارض غفلا ومعلما ❊ تجد بها ايدى المطايا وتلعب
وماشهوتي لوم الرفيق وانما ❊ كما يلتقي في السير ظلف ومخلب
عجبت لغيري كيف ساير نجمها ❊ وسيري فيه يابنة القوم اعجب
اسير وسرحي بالنجاد مقلد ❊ واثوي وبيتي في العوالي مطنب
ومصقولة الاعطاف في وجناتها ❊ مراح لاطراف الرماح وملعب
تجر على عين الطريق عجاجة ❊ يطار دها قرن من الشمس اعصب
نهار بلالاء انيس مفضض ❊ وجو بحمراء الانابيب مذهب
ترى اليوم محمر الحواشي كانما ❊ على الجو غرب من دم يتصبب
صد منابها الاعداء والليل ضارب ❊ باوراقه جون الملاطين اخطب
اخذنا عليهم بالصوام والقنا ❊ وراعي نجوم الليل حيران معرب
فلو كان امراً ثابتا عقلوا له ❊ ولكنه الامر الذي لا يجرب
يراعون اسفار الصباح وانما ❊ وراء لثام الليل يوم عصبصب
وكل ثقيل الصدر من حلب القنا ❊ خفيف السوى والموت عجلان مقرب
يجم اذا ما استرعف الكر جهده ❊ كما جمت الغدران والماء ينضب
وما الخيل الا كالقداح بجيلها ❊ لغنم فاما فائز او مخيب
دعوا شرف الاحساب يا آل ظالم ❊ فما الماء مورود ولا الترب طيب
لئن كنتم في آل فهر كواكبا ❊ اذا غاض منها كوكب فاض كوكب
فمتى كمعت البد رينسب بينكم ❊ جهارا وما كل الكرام كب تنسب
صعتم خضاب الزاعبيات ناصلا ❊ ومن علق الاقران مالا يخضب
اهذب في مدح اللئام خواطري ❊ فاصدق في حسن المعالي واكذب

وما المدح الا فى النبي واله ❊ يرام وبعض القول مايتجنب
واولى بمدحى من اعز بفخره ❊ ولايشكر النعماء الا المهذب
ارى الشعر فيهم باقيا وكانما ❊ تعلق بالاشعار عنقاء مغرب
وقالوا عجيب عجب مثلى بنفسه ❊ واين على الايام اين ابى اب
لعمرك ما اعجبت الابمدحهم ❊ ويحسب انى بالقصائد معجب
اعد لفخرى فى المقام محمداً ❊ وادعو عليا للعلى حين اركب

❊ ومن قصيدة قالها وله عشر سنين ثم اسقط اكثرها بعد ❊

المجد يعلم ان المجد من اربى ❊ ولوتماديت فى غى وفى لعب
انى لمن معشر ان جمعوا العلى ❊ تفرقوا عن نبى اووصى نبى
اذاهممت ففتش عن شبا هممى ❊ تجده فى مهجاة الانجم الشهب
وان عزمت فعزمى يستحيل قذى ❊ يدمى مسالكه فى اعين النوب
ومعرك صافحت ايدى الحمام به ❊ طلى الرجال على الحرمان من كثب
حلت حباها المنايا فى كتائبه ❊ بالضرب فاجتثت الاجساد بالقضب
تلاقت البيض فى الاحشاء فاعتنقت ❊ والسمهرى من الماذى واليلب
بكت على الارض دمعاً من دمائهم ❊ فاستغربت من ثغور النور والعشب

❊ وقال يفتخر ويمدح اهل البيت عليهم السلام ويذكر قبورهم ويتشوقها ❊

الا لله بادرة الطلاب ❊ وعزم لايروع بالعتاب
وكل مشمر البردين تهوى ❊ هوىّ المصلتات الى الرقاب
اعاتبه على بعد التنائى ❊ ويعذلنى على قرب الاياب
رايت العجز يخضع لليالى ❊ ويرضى عن نوائبها الغضاب
ولولا صولة الايام دونى ❊ هجمت على العلى من كل باب
ومن شيم الفتى العربى فينا ❊ عناق البيض والخيل العراب
له كذب الوعيد من الاعادى ❊ ومن عاداته صدق الضراب
سادرع الصوارم والعوالى ❊ وماعريت من خلع الشباب
واشتمل الدجى والركب يمضى ❊ مضاء السيف شذ عن القراب
وكم ليل عبأت له المطايا ❊ ونار الحى حائرة الشهاب
لقيت الارض شاحبة المحيا ❊ تلاعب بالضراغم والذئاب
فرعت الى الشحوب وكنت طلقاً ❊ كما فرع المشيب الى الخضاب
ولم نر مثل مبيض النواحى ❊ تعذبه بمسود الاهاب

ابيت مضاجعا املى و انى ❊ ارى الامال اشق للمركاب
اذاما الياس جنبنا رجونا ❊ فشجعنا الرجاء على الطلاب
اقول اذا استطار من السوارى ❊ زفون القطر رقاص الحباب
كان الجو غص به فاومى ❊ ليقذقه على قمم الشعاب
جدير ان تصافحه الليالى ❊ ويسحب فوقها عذب الرباب
اذا هتم التلاع رايت منه ❊ رضابا فى ثنيات الهضاب
سقى الله المدينة من محل ❊ لباب المرء والنطف العذاب
وجاد على البقيع وساكنيه ❊ رخى الذيل ملان الوطاب
واعلام الغرى وما استباحت ❊ معالمها من الحسب اللباب
وقبر بالطفوف يضم شلواً ❊ قضى ظمئاً الى برد الشراب
وبغداد وسامرى وطوس ❊ مطول الودق منخرق العباب
قبور تنطف العبرات فيها ❊ كما نطف الصبير على الرقاب
فلو بخل السحاب على ثراها ❊ لذابت فوقها قطع السراب
سقاك فكم ضمئت اليك شوقا ❊ على عدواء دارى واقتراب
تجا فى ياجنوب الريح عنى ❊ وصونى فضل بردك عن جناب
ولا تسرى الىّ مع الليالى ❊ وما استحقبت من ذاك الشراب
قليل ان تقاد له الغوادى ❊ وتنحر فيه اعناق السحاب
اماشرف التراب بساكنيه ❊ فيلفظهم الى النعم الرغاب
فكم خدت الضغائن وهى سكرى ❊ تدير عليهم كأس المصاب
صلوة الله تخفق كل يوم ❊ على تلك المعالم والقباب
وانى لا ازال اكد عزمى ❊ وان قلت مساعدة الصحاب
واخترق الرياح الى نسيم ❊ تطلع من تراب ابى تراب
بودى ان تطاوعنى الليالى ❊ وينشب فى المناظفرى وناب
فارمى العيس نحوكم سهاما ❊ تقلقل بين احشاء الرحاب
ترامى باللغام على طلاها ❊ كما انحدر الغناء عن العقاب
واجنب بينها خرق المذاكى ❊ فاملى باللغام على اللعاب
لعلى ان ابل بكم غليلا ❊ تغلغل بين قلبى والحجاب
فما لقياكم الا قليلا ❊ على كنز الغنيمة والثواب
ولى قبران بالزوراء اشفى ❊ بقربهما نزاعى واكتئابى
اقود اليهما نفسى واهدى ❊ سلاما لا يحيد عن الجواب

لقائهما

لقائهما يظهر من جناني * ويدرء عن رداني كل عاب
قسيم النار جدي يوم تلقى * به باب النجاة من العذاب
وساقي الخلق والمهجات حرى * وفاتحة الصراط الى الحساب
فمن سمحت بخاتمه يمين * تضن بكل عالية الكعاب
امافي باب خيبر معجزات * تصدق اومناجات الحباب
ارادت كيده والله يابى * فجاء النصر من قبل الغراب
اهذا البدر يكسف بالدياجي * وهذي الشمس تطمس بالضباب
وكان اذا استطال عليه جان * يرى ترك العقاب من العقاب
ارى شعبان يذكرني اشتياقاً * فمن لي ان يذكر كم ثوابي
بكم في الشعر فخري لابشعري * وعنكم طال باعي في الخطاب
اجل عن القبائح غير اني * لكم ارمي وارمي بالسباب
فاجهر بالولاء ولا اواري * وانطق بالبراء ولا احابي
ومن اولى بكم مني ولياً * وفي ايديكم طرف انتسابي
محبكم ولو بغضت حياتي * وزائركم ولو عقرت ركابي
تباعد بيننا غير الليالي * ومرجعنا الى النسب القراب

وقال ايضاً

اتا نعيب ولا نعاب * ونصيب منك ولانصاب
آل النبي ومن تقلب * في صدورهم الكتاب
خلقت لهم سمر القنا * والبيض والخيل العراب
فاقني حياءك انما * الايام غنم وانتهاب
من لذ ورد الموت * لايصفوله ابداً شراب
ونظر في حيث السماح * الغمر والحسب اللباب
في حيث للراجي الثواب * ندى وللجاني العقاب
قوم اذا غمز الزمان * فتيهم كثروا وطابوا
واذا دعوا والخيل في * الا جفال نالوا اواجابوا
ابني عدى انما * سالت بخيلكم الشعاب
وشر فتم بالطعن والدنيا * ضرام او ضراب
ما كنتم الا البحور * تو النت فيها الذباب
وقر عتم بالبيض حتى * ضاع في اللمم الشباب
واليوم تستل السيوف * به وتنسل الرقاب

كتمت دماء كم السضبا * كالشيب يكتمه الخضاب
فتناذروا شمط الظلام * فخلفه الاسد الغضاب
وتعلموا ان الصباح * ضيارم والليل غاب
لا صلح حتى تطمئن * الى منا سمها الركاب
ويعود وجه الشمس لا * نقع عليه ولا ضباب
حتى تشبث بالضبا * الاغماد والجرد الرحاب
وتمد اطناب البيوت * وتضمر القوم القباب
وتردف الادراع مسرجة * عليهن العياب
وترى الرباو الروض * ينشى من مطارفها السحاب
ما كان فضفضه فضيض * الطل اذهبه الذهاب
كانت نجوم الليل * يكتمها من النقع العباب
فالان اسفر فى السماء * البدر وانكشف النقاب
وعلت على اوكارها العقبان * وانحط العقاب
عودوا الى ذاك الغدير * وقل ما عذر الرباب
وتغنموا اتلك المنازل * وهى آمنة رغاب
وتدار كوا ادود المسارح * وهى بينكم سقاب
وكان ايام الهوى * فيكم نشاوى او طراب
متمنطقات بالحلى * وفى قلائدها الحلاب
انى على لين النقيبة * لا اعاب ولا اجاب
ما شد لى يوما على * ذل ولا طبع حقاب
من لى بغرة صاحب * لا يستطيل عليه عاب
ما حارب الايام الا * كان لى وله الغلاب
ولكل قوم سامع * ولكل داعية جواب
هيهات اطلب ما يطول * به بعاد واقتراب
قل الصحاب فان ضفرت * بنعمة كثر الصحاب
من لى به سمحا اذا * صفرت من القوم الوطاب
غيران دون الجار لا * يطوى عرائمه الحجاب
يستعذب الموت منزلة * وان بعد الاياب
رقت حواشى بيته * مما يلاطمها السراب
لا يستقل بر حله * الا الذوائب والهضاب

تهفو بكفيه الصوارم ❊ اوتسيل بها الكعاب
جذلان يلتقط السيم ❊ اذا تساقطت الثياب
يثمي اليه الشيح والحو ❊ ذان والابل الجراب
وكان غرته وراه ❊ لنام ليلته شهاب
من لى به يا دهر والا ❊ يام كالحة غضاب
ان الصديق مشيع ❊ ان جل خطب او خطاب
ويجود عنك بنفسه ❊ والحرب تقرعها الحراب
واخ حرمت الود منه ❊ وبيننا نسب قراب
نازعته ثدى الرضاع ❊ وما يلذ له الشراب
ياسعه اعظم محنة ❊ من لا يروعه العتاب
يجنى على جيرانه ❊ حتى يعاقبه الشباب
حسبى من الايام ان ❊ ابقى ويسعد بى الطلاب

❊ وقال ايضا وهى متشعبة الفنون ومختلفة الاغراض ❊

دوام الهوى فى ضمان الشباب ❊ وما الحب الا زمان التصابى
احين فشا الشيب فى شعره ❊ وكتم اوضاحه بالخضاب
تروعنى اوقاته بالصدود ❊ وترميني اياسه بالسباب
تخطى المشيب الى رأسه ❊ وقد كان اعلى قباب الشباب
كذاك الرياح اذا استلأمت ❊ تقصف اعلى الغصون الرطاب
مشيت كما استل صدر الحسام ❊ لم يرومن لبسه فى القراب
نضى فاستباح حما الملهيات ❊ وراع العوانى بظفر وناب
والوى بجدة ايامه ❊ فاصبح منذى لعين الكعاب
تستر منه بحال السوار ❊ اذا ماندى ومناط السحاب
وكان اذا شردت بية ❊ يرد رقاب الخطوب الغضاب
وكنت ارقرق ماء الوصال ❊ وبحر الشبيبة طاغى العباب
وكأسى معودة بالسماع ❊ تركض بين القلوب الطراب
اذا نطقت فهى فى ميزر ❊ وتبرزان انرعت فى نقاب
سمائى مذهبة بالبروق ❊ وارضى مفضضة بالحباب
وروضى مطارفة عضة ❊ تطرز اطرافها بالذهاب
وليل ترى الفجر فى عطفه ❊ كما شاب بعض جناح الغراب
يغار الظلام على شمسه ❊ الى ان يواريها بالحجاب

وتصقل انجمه العاصفات * اذا صديت من غمود السحاب
وبرق ينفض اطرافه * كما رمحت بلق خيل عراب
وماء يصارع خيط السقاء * ويرمى به فى وجوه الشعاب
تزعزع ريح الصبا متنه * كما لطم المرج خد الشراب
وذود يغادر صدر الصعيد * من حلة العشب عارى الاهاب
فما تطلب البيد من ساهم * يثير عليها رقاب الركاب
يساعدها فى احتمال الصدى * ويشركها فى ورود السراب
يذكره اخد اوتاره * صهيل السوابق حول القباب
دفعن بخضخضة للمزاد * نجاء وخشخشة للعباب
وليل اتابيبه للطعان * وانحل اسيافه بالضراب
يبيت وثوب الدجى شاحب * طموح المعالم سامى الشهاب
وما كنت اجرى الى غاية * فاسالها اين وجه الاياب
اذا استنهضت هممى عزمة * عصفت بايدى المطى العراب
تحديت اعجازها بالسياط * فخاضت صدور الامور الصعاب
فكم قائف قد هدت لخطه * يدورمنا سمها فى التراب
اذا مات فى وخدهن المدا * لطمن خدود الربى والرحاب
فداؤك نفسى يامن له * من القلب ربع منيع الجناب
فلولاك ماعاق قلبى الهوى * وعز على كل شوق طلاب
اذا ما صدرت دعانى الجوى * فملت الى خدعات الجباب
فياجنتى ان رمانى الزمان * ويا صاحبى ان جفانى صحابى
رفعت بكفى زمانى اليك * وقد كنت اطوى على من حدابى
فلا تحسبنى دليل التياد * فانى ابى على كل آب
وساع على الود شيهته * ويرتع مع اهله فى جناب
يأمن سطوة ليث العرين * ومضجعه بين غيل وعاب
جنته منذ لته سطوتى * وكيف ينال دبادبابى
ومتلسم قال لى لثمه * عذاب الهوى فى الثنايا العذاب
نعانق بالضم كأس العناق * ونسمك باللثم خمر الرضاب
عناق كما ارتج ماء الغدير * ولثم كما استن ولغ الذياب
غدونا على صهوات الملوب * جوادى رهان وسيفى قراب
صقيلين تسلنا الدائبات * فثلم فيهن والبدر ناب

وغصنين يلعب فيا النسيم * وتنطف عنا نطاف الرباب
ونجدين يقصر عن نيلنا * من الطالعات الذرى والروابى
وكنا اذا مسنا حادث * نقلم بالصبر ظفر المصاب
اليك تخطت فروج السلرب * بكر من الانسات العراب
اشيب فيها مذكر المشيب * وما استيأست لمتى من شاب

وقال ايضاً

اغدراً يا زمان ويا شباب * اصاب بذا لقد عظم المصاب
وماحرعى لئن عرب التصابى * وحلق عن مفار فى العراب
فقبل الشيب اسلمت الغوانى * قلبى واماللنى عنها اجتناب
عممت عن الحسان فلم يرعنى * المشيب ولم يزرفنى الشباب
تجاذبنى يد الايام نفسى * ويوشك ان يكون لها الغلاب
وتسدرنى الاقارب والادانى * فلا عجب اذا غدر الصحاب
نهضت وقدقعدن بى الليالى * فلا خيل اعز ولا ركاب
وماذنبى اذا اتفقت خطوب * مغالبة وايام غضاب
وآمل ان تقى الايام نفسى * وفى جنسى لها ظفر وناب
ولم اركالرجاء اليوم شيئاً * تذل له الجماجم والرقاب
وكان الغبن لو زلوا ومالوا * فكيف اذاً وقد ذلوا وخابوا
يريدون الغنى والفقر خير * اذا ما الذل اعقبه الطلاب
وبعض العدم مأثرة وفخر * وبعض المال منقصة وعاب
بنانى والعنان اذ انبت بى * ربى ارضى ورجلى والركاب
وسابغة كان السرد فيها * زلال الماء لامعه الحباب
من اللائى يماط العيب عنها * اذا انلت لذى الروع العياب
اذا ادرعت تجنبت المواصى * مجامعها وقهقره الكعاب
ومشرفة القذال تمر رهواً * كما عسلت على القاع الذياب
مجلية تشق لها يداها * كما جلى لعاينه العقاب
ومرقبة ذرأت على ذراها * والليل انجفال وانجياب
بقرب النجم عالية الهوادى * يبيت على مناكبها السحاب
الى ان لوح الصبح انفتاقا * كما جلى عن العضب القراب
وقد عرفت توقلى المعالى * كما عرفت توقلى العقاب
ونقب ثنية سددت فيها * اصم كان لهدته شهاب

لامنع جانباً وافيد عزاً ❊ ومن المرء ماعن الجناب
اذا هول دعاك فلا تهبه ❊ فلم يبق الذين ابوا وهابوا
كليب عاقصته يد وادى ❊ عتيبة يوم اعقصه ذواب
سواء من اقل الترب منا ❊ ومن وارى معالمه التراب
وان مزائل العيش اختصارا ❊ مساوللذين بقوا فشابوا
واولنا العناد اذا طلعنا ❊ الى الدنيا وآخرنا الذهاب
الى كم ذا التردد فى الامانى ❊ وكم يلوى بناظرى السراب
ولاتقع بشار ولااقتام ❊ ولاطعن يشب ولاضراب
ولاخيل معقدة النواصى ❊ يموج على شكائمها اللعاب
عليها كل ملتهب الحواشى ❊ يصيب من العدوولايصاب
امام مجلجل كالليل تهوى ❊ اواخره الجمائل والقباب
وابن يحيد عن مضر عدو ❊ اذا زخرت وعب لها العباب
وقدزارت ضراغمها الضوارى ❊ وقدهدرت مصاعبها الصعاب
هنا لك لاقريب يردعنا ❊ ولا نسب ينط بنا اقتراب
ساخطبها بحد السيف فعلا ❊ اذا لم يغن قول اوخطاب
وآخذها وان رغمت انوف ❊ مغالبة وان ذلت رقاب
وانمقام مثلى فى الاعادى ❊ مقام البدر تنبحه الكلاب
رمونى بالعيوب ملفقات ❊ وقد علموا بانى لا اعاب
وانى لاتدنسنى المخازى ❊ وانى لايروعنى السباب
ولما لم يلاقوا فى عيباً ❊ كسونى من عيوبهم وعابوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

اثرها على مابها من لغب ❊ يتلقل اغراضها والحقب
ولاترقب اليوم ميط الوجى ❊ عن اخفافها واندمال الجلب
الى ان تعيهما كالحنى ❊ تجبر بالدم لا بالعشب
عليها احامس نل الصقور ❊ طوال الرجاء جسام الارب
وكم فتى خط اجفانه ❊ من النوم مضمضه تستلب
فبينا يقال ترى جفنه ❊ تقطع من الابل اذيال هب
اذا وقعوا ابعد طول الكلال ❊ لم نضمروا قدما من تعب
ولما عافوا على عزهم ❊ توسداعضائها والركب
وعرج على القرمن هاشم ❊ فاهدى السلام لهم من كثب

وقل لبني عمنا الواثبين * بني عمنا مهلا ذا القضب
اما آن للراقد المستر * في علم الفتى ان يستهب
سرحتم سنا عنكم في العقوق * ولم تخلفوا الحلم لما غرب
ولما ارنتم اران الجموح * وماج به حبلكم واضطرب
اقمنا انابيكم بالثقاف * وداوى الهناء مطال الجرب
ويا ربما عاد سوء العقاب * على المذنبين بحسن الادب
وليس اذا امره شفه * مضيض من الداء ان يستطب
اطال واعرض ما بيننا * مبير الخنا ومثير الريب
افي كل يوم لدق الهوان * صبيبة انفسكم تنسكب
اذا قادكم مثل قود الذلول * ترنا نفور البعير الازب
وفي كل يوم الى داركم * مزاحف من فيلق ذي لجب
برهرهة الخيل تحت الرماح * مكرهة ورغاء النجب
سياط الجياد بها ان ونين * زجر الرجال بهال رهب
وتلقونها كقداح السرى * قودا تجر العوالي وقب
كان حوافرها والصخور * اذا ماذرعن الدجى في صخب
تمل على البيد خرق الشمال * بما نسجت من سجيل الترب
وطئن النجيع بارسا فهن * مما انتعلن الربى والذأب
وكم قرع الذومن حافر * يخال على الارض قعبا مكب
تهز السيوف لاعناقكم * فتأبى مضارب تلك القضب
وتسفر احسابنا بيننا * فتلقى طوائلنا اوتهب
ينا شدنا الله في حربكم * عريق لكم في ابينا ضرب
وما احدث الدهر من نبوة * وقطع ما بيننا من سبب
فان النفوس اليكم تساق * وان القلوب عليكم تجب
وانا نرى لجوار الديار * حقا فكيف جوار النسب
تماسس ارحامنا والذمام * من دون ذلك علينا يجب
فان ترتعي شرك احسابنا * جميعا فذلك دين العرب
اذا لبست بقواها قوى * وان طنب مس فيها طنب
اراح بني عامر ذلهم * وعرضنا عزنا للتعب
وفرنا عليهم طريق البقا * وخلوا لنا عن طريق العطب
فقد اصبحوا في ذمام الخمول * لا تذريهم مرامي النوب

ابى الناس الاذميم النفاق * اذا جربوا ارقبيح الكرب
كلاب تبصبص خوف الهوان * وتنبح دين يدى من غاب
اذم لو جهى على مائه * ولا يعدل الدل عندى الشب
ومن وجد الرزق عند السيوف * فلم يتحمل دل الطلب
وان منازل هذا الزمان * لا بنائه نوب او عقب
لذلك يركب قدما معى * طويلا ويرحل من قد ركب
انا ابن الانا جيب من هاشم * اذا لم يكن نجب من نجب
ثلث يردو دهم بالرماح * وتلوى عمائمهم بالشهب
عتاق الوجوه وعتق الجياد * فى الضمر تعرفه والقبب
يشف الوضاء خلال السجوف * منها وخلف الدخان اللهب
وقاربها ب وناديناب * وحلم يراع ورأى ينب
اذا استبق القوم طرق النجاء * وزم الجبان قعود الهرب
رايتهم فى ظلال القنا * وقد ضاق للكرب عقد الاهب
قد امتنعوا بحصون الدروع * واستعصموا بقباب اليلب
اولئك قومى لم يغمروا * بهجنة ام ولا لؤم اب
ومن قال ان جاع الفخار * لغير ذوائب قومى كذب

﴿ وقال ايضاً ﴾

هل الطرف يعطى نظرة من حبيبه * او القلب يلقى راحة من وجيبه
وهل لليالى عطفة بعد نفرة * تعود فتلهى ناظراً عن غروبه
ولله ايام عفون كما عفى * ذوائب مياس العرار وطيبه
احن الى نور اللوى فى بطاحه * واظمى الى ريا اللوى فى هبوبه
وذاك الحماى غدو عليلا نسيمه * ويمسى صحيحا ماؤه فى قليبه
حبيب لقلبى ظله فى هجيره * اذا ما دجى او شمسه فى ضريبه
وعهدى بذاك الظبى ايان زرته * دعانى ولم يحفل بعينى رقيبه
وحكم نفسى فى اناء رضابه * وادنى جوادى من اباء حليبه
هو الشوق مدلولا على مقتل الفتى * اذا لم يعد ذلا ملقيا حبيبه
تعيرنى تلويح وجهى وانما * غضارته مدفونة فى شحوبه
فرب شقاء قد نعمنا بمره * ورب نعيم قد شقينا بطيبه
ولولا بواقى بائسات من الردى * غفرت لهذا الدهر ماضى ذنوبه
وانى لعرفان الزمان وغدره * ابيت ومالى فكرة فى خطوبه

واصبح

واصبح لامستعطيا لعطية * بقلبي ولامستعجبا لعجيبه
يغم الفتى ذكر المشيب وربما * يلقى انقضاء العمر قبل مشيبه
وينسيه بدء ما في عقيبه * وجيئته تبدي لنا عن ذهوبه
الى كم اشق الليل عن كل مهمه * وارعى طلوع النجم حتى مغيبه
اخط باطراف القنا كل بلدة * واملي جلابيب الملا من ذوبه
وكنت اذا خوى نجيب تركته * اسير عقال مولم من لغوبه
رجاء لعزاقتنيه وحالة * تزيد عدوى من غواشى كروبه
وبزلاء من جند الليالي لقيتها * بقلب بعيد العزم فيها قريبه
نصبت لها وجهي وليس بعاجز * يوقيه حتى الطعن من يتقي به
وخيل كامثال القنا تحمل القنا * على كل صق عاقد من سبيبه
جلت عليها كل طعان سربة * كما نهر الساقي بجنبي قليبه
قضى وطر العلياء من ركب القنا * واولع بيضا من دم في صبيبه
وكم عقدة مني اقت بيا سهيا * الى الطعن ميعاد انقياقى كعوبه
ولما ركبت الهول لم ارض دونه * ومن ركب الاليث اغتلى عن نجيبه
تريح علينا ثلة المجد شزب * تغالى وايدمن قساقي صليبه
وابيض من علياء معد بنانه * مقاوم ريان العرار خصيبه
اخف الى يوم الوغى من سنانه * وامضى على هام العدى من قضيبه
هو السيف الا منتضى من لحاظه * او البدر الا طالع من جيوبه
اذا صل انهال الندى من بنانه * كما انهال اذيال الندا من كثيبه
جواد اذا مامزق الذود عضبه * اذاع الدى في جوده بعد نيبه
يسير امام النجم عند طلوعه * ويهوى وراء النجم عند غروبه
رضيت به في صدر يوم عجاجة * على شمسه عارية من شحوبه
مضى يحرس الاقران بالطعن في الطلى * وقد لح نعاب النساقى نعيبه
انا ابن نبي الله وابن وصيه * فخار على عزنده وضريبه
تادب مني رائع الخطب بعد ما * تجلى سفيه الجد لي عن ادبه
فوالله لا القى الزمان بذلة * ولو حط في فودي امضى ندوبه
وقفت فعندي كل ملك نزوله * عن العز والعلياء مثل ركوبه
ومالسنى الاعلى ما جلوته * على سمع منزور السؤال نضوبه
اذا ما رآني قطع اللحظ طرفه * وعنون لي اطراقه عن قطوبه
ومن لم يكن جدي نصيبا لبشره * جعلت ضروب الدم ادنى نصيبه

ولو ان عضبي ممكن ماذ ممته * وكان مكان الذم ردع جيوبه
وان عناء الناظرين كليهما * اذا طمعامن بارق في خلوبه
اماب بشعري والذي اناقائل * تقلقل جني عاأب عن معيبه
وكل فتى يرنوالى عيب غيره * سريعا وتعمى عينه عن عيوبه
وماقولى الاشعار الاذريعة * الى امل قدآن قود جنيبه
واني اذا مابلغ الله منيتي * ضمنت له هجن القريض وحوبه
فهل مابني قول عقدت بفضله * فخاري وحصلت العلى بضروبه
سأترك هذا الدهر يرغى رغاؤه * وتصرف من غيطي بوادي ندوبه
واجعل عضبي دون وجهي وقاية * ليامن عندي ماؤه من نضوبه

* المراني قال يعزي بهاء الدولة عن ولده ابي منصور وقد توفي في شهر شعبان من سنة ثمانية وسبعين و[illegible] *

كان قضاء الاله مكتوبا * لولاك كان الدواء مغلوبا
مابقيت كفك الصناع لنا * فكل كسر يكون مرؤبا
مااحتسب المرء قديهون وما * اوجع مالايكون محسوبا
نهضنا بها صابراً فانت لها * والقل لايحز المصاعيبا
فقدارتك الاسى وان قدمت * عن يوسف كيف صبر يعقوبا
طمعت ياد هران تروعه * ظنا على الرغم منك منصوبا
ومايؤمن المرء بعد مسعمه * قرع الليالي له الظنا بيبا
تنذر احد انها ويامنها * ماآن ان يستريب من ريبا
مثل بنان الزمان كيف وما * مسوما للسياق مجنوبا
طرف رهان نماه ذوغرر * نال طلوبا رثات مطلوبا
مال هلال الكمال منتظرا * وكان نوء العلاء مرغوبا
واعجمي الاصول تنصره * بداهة تفضح الاعاريبا
مدت اليه الظباء قوائمها * تعجله ضارا ومضروبا
مرشعا للجياد يطامها * على المدى [illegible] مراسراحيبا
وللمبا تبروعي وترى * يولتها الهام والمراقيبا
دوي كايذ دل القضيب وكم * مامرل قرم [illegible] سيرمدوا
صبر افراى الهام ان كثرت * لابد من ان [illegible] اذر الذيبا
وان دنيا تفتي اذا نظرت * [illegible] تدت الا [illegible] تيبا
تسيغ احد انها على مضض * ماجدح الدهر كان مشروبا

اذا السنان الطرير دام لنا * فدعه يستبدل الا نابيبا
وهل يجوز الطعان يوم وغى * ان تتص السمهرى انبوبا
ماهيبة السيف بالغمود ولا * اهيب من ان تراه مسلوبا
والبدر ماضره تفرده * ولاخبا نوره ولا عيبا
وما افتراق الشبول عن اسد * بمانع ان يكون مرهوبا
والفحل ان وافقت طروقته * ابدل من منجب اناجيبا
والعنبر الوردان عيبت به * مسلما زاد عرفه طيبا
يطيح مستصغر الشرار عن الزند ويبقى الضرام مشبوبا
محصت الساركل شائبة * وزاد لون النضار تهذيبا
ان زاد ظفر فانت تخلفه * والليث لا يخلف الناليبا
بقدر عز الفتى زينته * من وتر الدهر كان مرعوبا
واللؤلؤ الرطب فى قلائده * ماكان لولا الجلاء مثقوبا
ان كنت مستسقيا لمنجمه * مجلجلا بالقطار اسكوبا
فاستسق مستغنيا به ابداً * من قطر جدوى ايد شؤبوبا
وما انتفاع النبات صوحه * هيف الردى ان يكون مهضوبا
فاسلم ما ايك الملوك ما دق * الدهر منى لنا موهوبا
لاحاف ابناؤك الذين بنوا * حدا من النائبات مذروبا
ولا ترى السوء فيهم ابدا * حتى يكونوا الدوالف النسيبا
لا روحت سرحك المنون ولا * اصبح سرب حميت منهوبا
لا يجد الدهر مسلكا ابداً * ولا طريقا اليك ملحوبا
ولا راينا الخطوب داخلة * رواق مجد عليك مضروبا

وقال يرثى الصاحب عميد الجيوش ابا على استاذ هرمز وتوفى ليلة الجمعة فى اليوم التاسع عشر من رجب جمادى الاولى سنة احدى واربعمائة من شكية لحقته وتولى هو الصلوة عليه وبلغ عمره تسعة واربعين سنة ودفن بمقابر قريش *

كذا يهجم القدر السالب * ولا يمنع لباب والحاجب
تغلغل يصدع شمل العلى * كما دغدغ الابل الجاذب
وقد كان شد بياب العدو * فمن اين اوضع ذا الراكب
وهابت جوانبه النائبات * زمانا وقد يقدم الهائب
طوالك الى غيرك المعتنى * وجاوز بوابك الراغب
وهل نحن الا مرامى السهام * يحفزها نابل دائب

نسراذا جازنا طائش * ونجزع ان مسنا صائب
ففي يومنا قدر لائذ * وعند غد قدر وائب
طرائد تطلبها النائبات * ولابدان يدرك الطالب
ارى المرء يفعل فعل الحديد * وهو غداً جا لازب
هوارى من سلب الهالكين * يمد يداً نحوها السالب
لنابالردى موعد صادق * ونيل المنى موعد كاذب
تصبح بالكأس مجدوحة * ولاعلم لى اينا الشارب
حبائل للدهر مبثوثة * يرد الى جذبها الهارب
وكيف تجاوز غاياتنا * وقد بلغ المورد القارب
لقد كان رأيك حل العقال * اذا طلع المعضل الكاذب
وقد كان عندك فرج المضيق * اذا عض بالقتب القارب
يفيئ اليك من القاصيات * مراح المناقب والعازب
فيوم النهى شارق شامس * ويوم الندى ماطرساكب
فاين المياق مجرورة * وعضل اللقم اللاحب
واين القناكينان الملوك * بماء الطلى ابدا خاضب
كان السوابق من تحتها * دباً طائراً وقطاً سارب
فاتسطل كنسيج السدوس * بهام الربى ابدا عاصب
ومكنونة فى بيوت القرى * يقدم اعناقها الحالب
نرائع لاشوطها فى المغار * قريب ولاغزوها خائب
فسرح وغى ماله واضع * وجيش على ماله غالب
وكنت السيدلهاوالعماد * فضاع الحمى ووهى الجاذب
فماذا يشيد هتاف النعي * فيك وما يندب النادب
امدت عليك القلوب العيون * فليس يرى مدمع ناضب
ارى الناس بعدك فى حيرة * فذولبهم حاضر غائب
كما اختبط الركب جنح الظلام * وقد غور القمر الغارب
ولما سبقت عبرن الرجال * تعلل من بعدك العائب
ولم ار يوماً كيوم به * خبا منقب وهوى ثاقب
يلوم النواحك فى البكاة * يعجب للباسم القاطب
سقاك وان كنت فى شاغل * من الراى دانى الندى صائب
مرب اذا مخضته الجنوب * ابست به شمأل لاعب

بجر ثقـائل اردا فـه * كما بادر القرة الخـاطب
كسوق البطئ بسوق السريع * ينوء ويعجله الضـارب
يصيبك بالقطر شـفاته * كما فرع الجمرة الحـاصـب
ولولا قوام الورى اصبحت * يردن على صدغها الشاغب
وباتت وقـد ظل عنها الرعاء * محفـلة مالهـا حالب
وضـاق العدو اضـاميها * وما آب من طردهـا آئب
ومابقى الجبـل المشمخر * فاضرنا الجبـل الواجب
ومانقص الثلم في المضربين * اذا اهتز في القائم القاضب
بمثل بقـاءك غيث الانام * يرضى عن الزمن العاتب
لهان علينـا ذهاب الرديف * مابقى الطهر والراكب

* وقال يرثي الشريف ابا القاسم على بن الحسين ابى تمام الزينبى بقية العباسيين وتوفى فى ذى القعده سنة ٣٨٤ *

من اى الثنايا طالعتنا النوائب * واى حما منارعته المصائب
خطون الينا الخيل والبيض والقنا * فامنعت عنا القنا والقواضب
وضـل بنا قصد الطريق كانما * تؤم المنايا لا النجاء الركائب
نروغ كما راع الطرائد دونهـا * وتجلبنا عوداً اليها الجوالب
طوال رماح لاتقى وعقائل * من الجرد لاينجو عليهن هارب
فاين النفوس الابيات مليحة * من الضيم والايد الطوال الغوالب
واين الطعان الشزر يثنى بمثله * رقاب الاعادى دوننا والكتائب
اذا لم يعنك الله يوما بنصره * فا كثرا عوان عليك الاقارب
وان هولم يعصمك منه بجنـة * فقدا كثبت للضاربين المضارب
تناهى بنا الاجال عن كل مدة * وما تنتهى بالطالبين المطالب
نغر بايعاد الردى وهو صـادق * ونطمع فى وعد المنى وهو كاذب
افى كل يوم لى صديق مصادق * بجنب المنايا اوقريب مقارب
لعمرى لقد ابقى عـلى بيومه * لواعج تمليها عـلى العواقب
رماه الردى عن قوسه فاصـابه * ولم يغننا ان درعته النجائب
هو الرائح الغادى الذى لا يروعه * من الباب بواب عليه وحاجب
ولا ناصر سيان من هو حاضر * اذاما دعى منـا ومن هو غائب
نسير وللاجال فوق رؤسنـا * تهزم بوء بالمفـاد يرصـائب
ومايعلم الانسـان فى اى جانب * من الارض ياوى منه فى الترب جانب

مصاب رمى من هاشم فى صميمها ❊ فامست ذراها خشعا و الغوارب
واطلق من وجدحباهاولم يكن ❊ لهاشـم لولا العقول الضوارب
وزالت له الاقدام عن مستقرها ❊ كما مال للـبزل المطى اللواعب
اطال به الشبان لطم خدودهم ❊ وصك له غر الوجوه الاصائب
يعضون منـه بالاكف وانمـا ❊ تعض باطراف البنان العجـائب
مضى املس الاثواب لم يحز مادح ❊ باطنـابه فيـه ولم يزر عائب
وخـلا فجا جالا تسـد بمثـله ❊ وتلك صدوع اعوزتها الشواعب
لقدهز احشـاء البعيد مصابه ❊ فكيف المدانى والقريب المصاقب
ولم انسـه غاد وقد احدقت به ❊ ادان تردى نعشـه واقارب
يحسون من اعواده ثقل وطأة ❊ وما اثقل الاعناق الا المنـاقب
كانا عرضنـا زاعبياً مثقفـا ❊ عـلى نعشـه قدجربته المقانب
تعلقت من وجدى بفضل ردائه ❊ وهل ذاك وجد والمنايا الجواذب
وقارعنى دهرى عليك فحازه ❊ الاان اقران الليـالى غوالب
وكنت به القى الحروب واتقى ❊ فجـاء من الاقدار مالا احارب
تفـاقد حاثوا تربه اى نجـدة ❊ تلافت عليها بالتراب الرواجب
كانهم دلوا الى القـبر ضيغما ❊ ينوء وتثنيه الاكف الخواضب
واى حسـام اغمدوا فى ضريحه ❊ كهمك لايعصى به اليوم ضارب
فآثاره محمرة فى عـدوه ❊ ومنه وراء الـترب ابيض قاضب
وما كان الابرهـة ثم اسـفرت ❊ نزوعا عن الوجد الوجوه الشواحب
وجفت عيون الباكيات وانسيت ❊ من العز ما كانت تقول النوادب
تسلوا ولولا اليأس ما كنت سالياً ❊ وقد يصبر العطشان والورد ناضب
انسـابنى الاعمام دنيا تمازجت ❊ باخلاقهم اخلاقنا والضرائب
جميعا نمانا فى ربى المجد هاشـم ❊ وانجب عرقينـا لوى وغالب
اذا عمموا بالمجـد لاثـت بهامنا ❊ عمائمهم اعراقنـا والمناسـب
ترى الشم من آنافنا فى وجوهم ❊ واعناقنـا طالت بهن المنـاصب
وكم داخل مابيننـا بنميـمة ❊ تعطر لما زاحمتـه المصـاعب
سوى هفوات شابت الود بيننا ❊ واى وداد لم تشبـه الشوائب
لنا الدوحة العليا التى نزعت بها ❊ لها المجد اغصان الجدود الاطائب
اذا كان فى جو السماء عروقها ❊ فاين اعاليها واين الذوائب
علونا الى افنانها ولغـيرنا ❊ عن المنكب العالى اذرام ناكب

فاجمل

فاجل الاباء منا وساقطت * الى الارض منا المنجبات النجائب
سيوف على الاعداء تقضى نفوسها * ولم تتبدد لهن ايد ضوارب
فان ترفينا صولة عجرفية * فقد عرفت فينا الجدود الاعارب
فصبرا جميلا انماهى نومة * وتلحقنا بالاولين النوائب
وليس لمن لم يمنع الله مانع * ولا لقضاء الله فى الارض غالب
ولو رد ميتا وجد ذى الميت بعده * لردك وجدى والدموع السوارب
سيعطى رجال مامنعت ويشتفى * من الاقرباء الابعدون الاجانب
لنافيك عند الدهر ثار نزيغه * وانى لثارات المقادير طالب
ازرت عليك الساريات ورفرفت * على ذلك القبر الرياح الغرائب
ولازال عن ذاك الضريح منور * من الروض تفليه الصبا والجنائب
ولابل سقياك الدموع فاننا * لنأنف ان قلنا سقتك السحائب

وقال يرثى خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر وتوفى
فى شهر رجب سنة احدى وتسعين وثلثمائة

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب * ومستهلك بين النوا والنوائب
وقلعة اخوان كأن وراهم * نرامق اعجاز النجوم الغوارب
نوادع احداث الليالى على شفا * من الحرب لو سالمن من لم يحارب
ونأمل من وعد المنى غير صادق * ونأمن من وعد الردى غير كاذب
وماالناس الادراع مثل حاسر * يصاب والاداحر مثل سارب
الى كم نمنى بالغرور ونلتنى * باعناقنا للطمعات الكواذب
وهل ينفع المغرور قرب للنوى * تلوم مغرورا بارجاء جادب
لززنا من الدهر الحرون بمصدم * يحطم اشلاء القرين المحارب
هو القدر المجلوب من حيث لاترى * واعيا علينا رد تلك الجوالب
نراع اذا ماشيك اخمص بعضنا * واقدامنا مابين شك العقارب
ونمسى بامال طوال كانما * امنابياب الخطب دون المطالب
نعم انها الدنيا سمام لطاعم * وخوف لمطلوب وهم لطالب
تصدى لنا قرب المواق ذى الهوى * ويخذلنا كيد العدو المجانب
وانا لنهواها على الغدر والقلى * ونمدحها مع علمنا بالمعائب
وحسبى من ضراء دهرى اننى * اقيم الاعادى لى مقام الحبائب
الم يانيا للناس هبة نائم * راى سيرة الايام اوجد لاعب
حدت بعطاها آل ساسان فالتوت * يداها بال المنذرين الاشاهب

وحلت على اطلال عادوجير ✽ سنابكها حل الجياد اللواغب
نزلن قباب المنذرين محرق ✽ واندية الشم الطوال بمارب
بني بيتي العنقاء باب وقعقعت ✽ عماد بني الديان احدى الشواغب
فقادتهم قودالايانق في البرا ✽ وزمتهم زم القروم المصاعب
اهبت عليهم قاصفامن رياحها ✽ فطاروا كما ولى حفاء المذانب
مسير مع الاقدار مافيه ونية ✽ ولارفعت بعد اللغوب لراكب
ومن كانت الايام ظهراًلرحله ✽ فيا قرب مابين المدى والركائب
ومن اصبح المقدار حادي مطيه ✽ اجد بلارزه ولاصوت ضارب
على مثلها يدمى الحليم بنانه ✽ عضاضا على ايدي المنايا السوالب
على اى خلق آمن الدهر بعدما ✽ تباعد مابيني وبين الاقارب
سنان على غيري قناتي ومضرب ✽ من المجد مستثنى به من مضارب
ولما طوى طي البرود واقبلوا ✽ بها دونه بين الطلى والمناكب
صبرت عليه اطلب النصر برهة ✽ من الدهر ثم اقدت طوع الجواذب
تقطعت الاسباب بيني وبينه ✽ فلم يبق الا علقة للمناسب
لان لم تطل لدم الترائب لوعة ✽ فان لنا لدما وراء الترائب
نتم غمام الرمح زادت كعوبه ✽ ويهتز للمجداهتزاز القواضب
فلا الحلم في عرك الخطوب بعازب ✽ ولا الريق في كر الرزايا بناضب
يداهي ضباب القاع وهوكانه ✽ من اللين غمر غير جر المذاهب
اذا طبع الاراء ماطل غربها ✽ فلم يمضها الاباذن العواقب
من القوم حلوا في المكارم والعلى ✽ بملتف اعياص الفروع الاطائب
اقاموا بمستن البطاح ومجدهم ✽ مكان النواصي من لوى بن غالب
بهاليل ارواح تعاج اليهم ✽ صدور القوافي اوصدور النجائب
عظام المقاري يمطرون نوالهم ✽ بايد مساميح سباط الرواجب
اذا طلبوا الاعداء كانوا نقيضة ✽ ليوم الوغى من قبل مر الكتائب
وباتوا اميت الاسد تلتمس القرى ✽ بمطرورة الانياب عوج المخالب
وباتوا على الاعواد تسمو لحاظهم ✽ كلمح القطاميات فوق المراقب
فما شئت من داع الى الله مسمع ✽ ومن ناصر للحق ماضي الضرائب
هم استخدموا الاملاك عزاًوارهفوا ✽ بصائرهم بعد الردى والمعاطب
وهم انزلوهم بعد ما امتد غيهم ✽ جماحا على حكم من الدين واجب
تساموا الى العز الممنع وارتقوا ✽ من المجد انشاز الذرى والغوارب

على ارث مجد الاولين تعلقوا * ذوائب اعناق العلى والمناصب
بحيث ابتنت ام النجوم منارها * واوفت رباها الطالعات الرواقب
لهم ورق من عهد عاد وتبع * حديد الضبى الااستلام المضارب
فضالات ما ابقى الكلاب وطخمة * وماسر الابطال يوم الذوائب
بهن فلول من وريدى عتيبة * ونضح نجيع من ذواب بن قارب
تقلقل فى الاغماد هز لاوخطبها * جسيم اذا جربن بعض التجارب
غدوالى هدم الكواهل والطلى * وعودالى حذف الذراو العواقب
لتبك قبور افرغ الموت تحتها * سجال العطايا بعدهم والرغائب
وطاب ثراها والنز اغير طيب * وذاب نداها والندى غير ذائب
كان اليمانى ذا العياب بارضها * يقلب من دارين مافى الحقائب
اذا اجتازركب كان اجودعندها * بعقر المطايا من سحيم وغالب
افى كل يوم يعرق الدهراعظمى * وينهش لحمى جانبا بعد جانب
فيومارزايا فى صديق مصادق * ويوما رزايافى قريب مقارب
فكم فل ساعد بعد ساعد * وكم حث منى غاربا بعدغارب
وفادحة يستهزم الصبرباسمها * وتظمى الى ماء الدموع السواكب
صبرنا لها صبر المناكب حسبة * اذااضطرب الناس اضطراب الرواتب
تعاصى انابيب الحلوم جلادة * وتهفو براءات العقول العوازب
كضوماعلى مثل الجوائف اتعبت * نطاسيها من قارف بعد حالب
تحل الرزايا بالرحال وتنجلى * ورب مصاب ينجلى عن مصائب
من اليوم تستدعى منازلك البكا * اذا ماطوى الابواب مرالمواكب
وتحك عنك الارض انساوغبطة * وتبكيك اخدان العلى والمناقب
سقاك الحيا ان كان يرضى لك الحيا * بعزالاعالى مطلمات الجوانب
تمد بارداف ثقال وترتمى * على مجرفيات الصبا والجنائب
كان لواء يزدحن وراءه * اذا اختلع البرق ازدحام المناقب
بودق كاخلاف العشار استفاضها * تداعى رعاء من مبس وحالب
يقرلعينى ان تطيل مواقعا * عليك مجرالدجبات الهواضب
وان ترقم الانواء تربك بعدها * بكل جديد النوررقم الكواكب
ذكرتكم والعين غير مخيلة * فانبطت غدران الدموع السوارب
وماجالت الاحاظ الابقاطر * ولاامتدت الانفاس الاحاطب
وهل نافع ذكرالاخلاء بعدما * جرابيننا مورالفاق السباسب

❁ وقال يرثي ابامنصور بن المرزبان الشيرازي الكاتب وكانت بينهما صداقة وكيدة ومكاتبات كثيرة عديدة بالنظم والنثر وتوفي في شهر محرم سنة ٣٨٣ ❁

اي دموع عليك لم تصب ❁ واي قلب عليك لم يجب
خبت اليك الخطوب معجلة ❁ ضروب شد الجياد والنجب
واعجبي للزمان كيف بنا ❁ وعجب اني اقول واعجبي
مالي وللخطوب تسلبني ❁ في كل يوم غرائب السلب
اما فتى ناصر الصبي كاخي ❁ عندي اوزائد المدى كابي
وانني للشقاء احسبني ❁ العب بالدهر وهو يلعب بي
مانمت عنه الا وايقظني ❁ من الرزايا بفيلق لجب
ولم ازغه الا واعقبني ❁ سطواً كوقع الضبا على اليلب
في كل تعد والمنون ومن ❁ كل الثنايا يا مطالع النوب
يفوز بالراحة الفقيد ولفا ❁ قد طول العناء والتعب
يطيب نفسا عنا وواحدنا ❁ ان طيب القلب عنه لم يطب
احد كم لي عليك من كمد ❁ باق ومن جود ادمع سرب
ولوعة تحطم الضلوع اذا ❁ ذكرت قرب اللقاء عن كثب
ان قطع الموت بيننا فلقد ❁ عشنا وماحبلنا بمنقضب
كم مجلس صبحته السننا ❁ تقض فيه لطائم الادب
من اثر يونق الفتى حسن ❁ اوخبر يبسط المنى عجب
او غرض اصبحت خواطرنا ❁ تساقط الدرمنه في الكتب
كالبارد العذب روقته صبا ❁ اوالظلم زين بالشنب
فاض غدير الكلام مابقي ❁ الدهر وقرت شقاشق الخطب
ياعلم المجد لم هربت وقد ❁ كنت امين العماد والطنب
يامقول الدهر لم صمت وقد ❁ كنت زمانا امضى من القضب
ياناصر الفضل لم غضضت وما ❁ كنت قديما تغضى من الريب
كنت قريني ولست من لدني ❁ كنت نسيبي ولست من نسبي
مما يقوى العزاء عنك وان ❁ شرد قلبي العزاء بالكرب
انك احرز تهاوان زعم ❁ الدهر ثمانين طلقة الحقب
فان دموعي جرين نهنهها ❁ على ان قد ضفرت بالادب
فليت عشرين بت احسبها ❁ باعد بين الورود والقرب
اني اظمى الى المشيب ومن ❁ ينجو قليلا من الردى يشب

وان

وان يزر طالع البياض اقل ❊ ياليت ليل الشباب لم يغب
مر على ذلك التراب من المزن ❊ خفوق الاعلام والعذب
كالعير ذات الاوساق صاح بها ❊ معتسف بالايانق النجب
اذا خبا برقه استعان على ❊ ايقاده بالمجلجل اللجب
لترتوي ثم اعظم نزلت ❊ داجي الدماميم موحش الجذب
بحيث تروي عن النسيم ❊ وتستدرج عنا مطالع الشهب
فثم نشر اصفى من الغدق ❊ العذب وجود اندى من السحب
وجبل كان يستدم به ❊ من الليالي فساخ في الترب
لاتحسبن الخلود يعذر لي ❊ ان المنايا اعدى من الجرب
ان انج منها وقد شربت بها ❊ فان خيل المنون في الطلب

❊ وقال يعزي اخاه عن بنت له توفيت ❊

لالوم للدهر ولاعتابا ❊ تغاب ان الخلد من تغابا
صبرا على الضراء واحتسابا ❊ اصبرنا اعظمنا ثوابا
ما الدمع مما يزغ المصابا ❊ ولا يرد القدر الغلابا
امضى الزمان حكمه غلابا ❊ اصابنا وطالما اصابا
يولغ ظفرا للردى ونابا ❊ لايبكين حاضرنا من غابا
ماغاب منا غائب فآبا ❊ ورب حي دعوا القبابا
واستفسحوا الاعطان والرحابا ❊ وطبقوا السهول والعقابا
لايرهبون للعدا ذبابا ❊ اسوالقاحا وغدوا انهابا
جر على دارهم ذيابا ❊ واتبع القوادم الذنابا
بمعجل ينتزع الاطنابا ❊ يوطي الحما ويهتك الحجابا
كالباترات تبدر الرقابا ❊ نسعى ويوطينا الردى وثابا
كم قطع الاقران والاسبابا ❊ وفرق الجيران والاحبابا
واستدرج العبيد والاربابا ❊ سيل ردى قد ملأ الشعابا
ونحن موجا وطفى عبابا ❊ قارعنا وانتزع اللبابا
اعجب واخلق ان ترى عجابا ❊ يبلد الافهام والالبابا
ان الردى وان رمى اصابا ❊ وجاذبتنا يده جذابا
يعجم من عيد اننا صلابا ❊ صعبا تلاقي انفسا صعابا
لاينكر الموت لنا شرابا ❊ ولايعاف الصبر المذابا
سوالباومره اسلابا ❊ اذا انا انقذت والمآبا

« منجفلا مع الردى منجابا ❊ فلم تستنت الصارم القرضابا »
« ولم ربطت الشزب العرابا ❊ يمرين بالشكائم اللعابا »
« خائصا تحاصر الذبابا ❊ يحملن اسدا في الوغى غضابا »
« قد سلبوا السوابغ العبابا ❊ ركبا وطورا للقنا ركابا »
« يحمى الحماو يمنع الجنابا ❊ حتى اذا داعى الردى اجابا »
« اسقط من ايماننا الكعابا ❊ وبز ثاروا احنا اغتصابا »
« لاطعن نسطيع ولا ضرابا ❊ مقتحم على الاسود الغابا »
« لا يحفل الحجاب والابوابا ❊ ورب اخوان مضوا شبابا »
« تلاحقوا الى الردى صحابا ❊ ولبسوا الجندل والضرابا »
« لقدر ما عمروا الخرابا ❊ اذا دعوا لم يرجعوا جوابا »
« لانرتجى منهم ايابا ❊ ولا نعد لهم الاحقابا »
« ياغصنا طال وغرساطابا ❊ لماذوى اودعته الترابا »
« اراب من يومك ماارابا ❊ لازلت استسقى لك السحابا »
« كل اغريذق الذهابا ❊ مجررا على الربا هدابا »
« يبقى بانداب الثرا انديابا ❊ وينثنى مجولا جوابا »
« وان لبست للبلى جلبابا ❊ ارى البكاء سفها وعابا »
« لاتجعلنه ديدنا ودابا ❊ وافق منا اجل كتابا »

❊ وقال يعزيه ايضا عن مولودة توفيت ❊

لاظمامعا لينا واروى المصائبا ❊ واسخط آما لا وارضى نوائبا
مصاب نجوم الجد فيه نواجم ❊ تركن نجوم الصبر عنه غواربا
اصابت سهام الحادثات قلوبها ❊ فكم عقبت روعا يروع العواقبا
لقد وعدتنا اذ رغبنا رغائبا ❊ فلما اصبن الضن اعطت مصائبا
وارضعن افواه المطامع لجعة ❊ فطمن بها غر النجاح المطالبا
بمفقودة ينهل ماء مصابها ❊ دموعا على خد الزمان سواكبا
اذا قعدت احزانها فى قلوبنا ❊ اقمنا على الصبر الشفاه نوادبا
صبرنا فضعضعنا الزمان بريقه ❊ على ان للا بافينا مضاربا
ولم نطرح الاسباب يوم النكبة ❊ وان جذب المقدار منا الجواذبا
الا ان هذا الناكل الحسب الذى ❊ به ثكل المجد التليد المناقبا
رمى فى يمين الدهر درة سودد ❊ فاحجج بها يحنو عليها الرواجبا
وقد شن فينا حادث الدهر غارة ❊ ثنتنا ولم تطلع الينا كتائبا

فلا تحسبا رزء الصفائن هينا ❊ فان وجى الاخفاف ينضي القواربا
سقى الله حصباء الثرى كل ليلة ❊ سحائب ينزعن الرياح الحواصبا
جنادل من قبر جعلن صدورها ❊ جباه الحيا دون القبور محاربا
اقامت به حتى لودت عيوننا ❊ ولم تبق دمعاً ان يكون سحائبا
تراب ترى ان النجوم ترابه ❊ وتحسب احجار الصفيح الكواكب
وسيف نضى من جفنه غير انه ❊ رضى حده عن غمده الدهر صاحبا
يغطى الثرى عنا وجوها مضيئة ❊ كما كفر الغيم النجوم الثواقبا
ورزء رمى صدر الامانى بيأسها ❊ ولكن الى ورد المعالى قواربا
الا رب ليل قلقلته عزائمى ❊ الى ان نضا عن منكبيه الغياهبا
جذبت بضبع العزم من بين اضاعى ❊ وازجت بالهم الدجى والسباسبا
وجرداضر بن الليل فى ام رأسه ❊ وجزن بنا اعجازه والمناكبا
ومرت حواميها على لمة الدجى ❊ تجاذب بالادلاج منها الذوائبا
وانى لمن قوم اذا ركبوا الندى ❊ الحمد باتوا يسعفون الركائبا
اذا فاض رقراق المحامد صيروا ❊ له جودهم دون الليالى نصائبا
وان ضاق صدر الخطب وسع بأسهم ❊ لسمر القنا بين الضلوع مذاهبا
بطعن كدفاع الغمام يحثه ❊ ذوابل يمطرن الدماء صوائبا
له شرر يرمى الرماح بلفحه ❊ يكاد يرى ماء الاسنة ذئبا
اذا انكروا فى النقع الوان خيلهم ❊ اضاء لهم حتى يسموا السباسبا
اباقاسم جائت اليك قلائد ❊ تقلد اعناق الكرام مناقبا
قلائد من نظمى تود لحسنها ❊ قلوب الاعادى ان تكون ترائبا
اذا هدها راوى القريض حسبته ❊ يقوم بها فى ندوة الحى خاطبا
فلو كنّ غدرانا لكنّ مشاربا ❊ ولو كنّ احداثاً لكنّ تجاربا

❊ وقال يرثى بعض اخوانه ودفنت فى مشهد الحسين عليه السلام ❊

يارين قلبك منربا ❊ رق ينير ويخب
على شريق بنجد ❊ رعى لعينيك جدب
كما تلبح ذراعى ❊ فيها من النصر قاب
كانه نار علياء ❊ للضيوف تشب
اوساطعات اراها ❊ والليل داج ازب
مراوح بيديه ❊ على الزناد مكب
اقام مشوى يلنجو ❊ جها على النار رطب

الغور منها معان ❊ ومعاقل والهضب
له خفيف رعاد ❊ يراع منه السرب
وبارقات كما ❊ سقت العجاج القضب
اماترى البرق يبدو ❊ الالعينيك غرب
وللزفير هباب ❊ بين الضلوع وهب
يضيئ بالطف قبرا ❊ فيه الاغر الاحب
فيه من العين مالا ❊ بل من القلب خلب
ماكنت احسب يوما ❊ والدهر ضرب وضرب
ان ابيت وبيني ❊ وبين لقياك سهب
وان تطارد مابيننا زعازع نكب
بحيث ترتع ادمى ❊ من الجوازى وحقب
وحيث يكرع مستو ❊ رد القطا ويعب
يادار قومى اين ❊ الاولى بربعك لبوا
مصاعب حطمتهم ❊ ايدى المنون فخبوا
يسوقهم للقاد ❊ برسائق متلئب
مقحم للجراثيم ❊ ان ونوا اواغب
كانوا السيوف اذا ❊ مابنو المقاتل هبوا
والزاعبيات ان اشرعوا عن الدار ذبوا
منازل كان فيها ❊ للقوم امن ورعب
تكد فيها الاناييب والرباط اللقب
يهمى السنان ويستضمر الجواد الاقب
رأى يعب الحزم ❊ ورأى لا يعب
ينقاد فى كل يوم ❊ منا الابى الصعب
يجذ اصل وريق الذرى ويدرج عقب
لامبغض القوم يبق ❊ ولا المخل المحب
سوى الملس فى غا ❊ رة الردى والحرب
بجرى القضاء ويعضى ❊ الطبيب والمستطب
كم ذا الامان وللنا ❊ ئبات سلب وحذب
وبالزبال لغربا ❊ نهيا تسحيح ونعب
يعز سلم الليالى ❊ والسلم منهن حرب

لنامن الدهر ربض ❊ على وعيد وو ثب
يوماغرورا ويوما ❊ صدوعلينا وشعب
تنحوا المضيق وقد ❊ اعرض الطريق اللحب
وآخر اللعب جد ❊ ام آخر الجد لعب
شقيقتي ان خطبا ❊ غدى عليك لخطب
وان رزء زماني ❊ بالبعد عنك لصعب
سهم اصابك منه ❊ للقصد فوق وغرب
لاالنصل منه بناب ❊ ولا الريش لغب
يبيت بعدك في مضجعي الجوى والكرب
كما يبيت رميضا ❊ بعد السنام الاجب
ان على فضض الهم يطمئن الجنب
لورد عنك المنايا ❊ العجال طعن وضرب
لخاض فيها سنان ❊ ماض وطبق عضب
وقام دون الردى ❊ غلاظ السواعد غلب
وناقلت بالعوالي ❊ ذؤبان ليل تخب
قضيت نحبا بعده ❊ قضى من الجد نحب
ولم يكن لك الا ❊ من المقادير خطب
ودون كل حجاب ❊ من العصافير يحجب
وقبرك الصون من ❊ قبل ان بضمك ترب
كانني كل يوم ❊ قلبي اليك اصب
وكلما اندمل القر ❊ ح عاد قلبي ندب
يكل واقع طرفي ❊ عن من سواك وينب
اجل قبرك عن ان ❊ اقول حياه ركب
اوان اقول سقاه ❊ صوب الغمام المرب
الا لحاجة نفس ❊ تهفو اليك وتصب
اوان يبل غليل ❊ ان بل قبرك شرب
وكيف يظمأ قبر ❊ فيه الزلال العذب
ام كيف تظلم ارض ❊ اجن فيها الشهب
نوارها الجدلا ❊ حنوة الربى والعرب
جاورت جاراتلقا ❊ ك منه بر ورحب

شعب غدى وهو لله والملائك شعب
يا نومة ثم منها * الى الجنان المهب
ان كان للشخص بعد فلا علائق قرب
اغبطه وبرغمى * ان الزيارة غب
لئن خلا منك طرف * لقد ملى منك قلب
وان غربت فللطا * لعات شرق وغرب
خلال ذم وذم * للدهر فيك وقضب
ولا يزال بعد يومى * منى على الدهر عتب
فكم ابيت وعندى * لذى المقادير ذنب

* وقال فى قوم من اهل بيته واصدقائه انقرضوا ايرثيهم ويتوجع لفقدهم وذلك فى شهر رمضان سنة ٣٨٧ *

اودع فى كل يوم حبيبا * واهدى الى الارض شخصا غريبا
وارجع عنه جميل العزاء * امسح عن ناظرى الغروبا
كانى لم ادر ان السبيل * سبيلى وانى ملاق شعوبا
وان ورائى سوقا عنيفا * وان امامى يوما عصيبا
ولا اننى بعد طول البقاء * اصاب كما ان غيرى اصيبا
امانى لو ضع فى غيها * ريح الغرور بها مستطيبا
تذكرت عواقب مو بى النبات * ولا تتبع العين مرعى خصيبا
فعدت بعد رجة النائبات * يمر الزمان علىّ الخطوبا
على الهم انفق شرخ الشباب * واعطى المنايا حبيبا حبيبا
تصاممت عن هتفات المنون * بغيرى ولا بد من ان اجيبا
واعلم اننى ملاق التى * شعبن قبائلنا والشعوبا
الاان قومى لوردالحمام * مضوا امما واجابوا المهيبا
بمن اتسلى وايدى المنون * تخالس فرعى قضيبا قضيبا
نزعن قوادم ريش الجناح * واثبتن فى كل عضو ندوبا
نجوم اذ شهدوا الانديات * رجوم اذا ما اقاموا الحروبا
اذا عقدوا العطاء الحبا * وان نزعوا الطعان الكعوبا
مراعر لا ينطقون الخنا * ولا يحفظون الكلام المعيبا
يرم الفتى منهم جهده * فان قال قال بليغا خطيبا
جلابيب لا تخمر الفاحشات * واردية لا تضم العيوبا

وبشر يهاب عـلى حسنه * فتحسبه قـضبا اوقطوبا
لقد ارزمت ابلى بعدكم * وابدى لها كل مرعى جدوبا
نزعت ازمتهـا للمقام * واغضيت منها الذرى والجنوبا
لمن اطلب المال من بعدكم * واخفى الحصان وانضى الجبيبا
حوامى جبال رماها الحمام * نسـوى بهن الثرى والجوبا
وكم واضح منكم كالهلال * هالت يداى عليه الكثيبـا
ونازعنى الموت من شخصه * سـنانا طويلا وعـضبا مهيبا
وحلما رزينا وانفاحيـا * وعزماً جرياً ورأيا مصيبـا
صوارم اغمدتها فى الصعيد * وفللت منها الضبا والغروبا
اقول لركب خفاف المزار * قد بدلوا بالوضـاء الشحوبا
الموا باخوان تلك القبور * فعروا الجياد وجزوا السليبا
قفوا فامطروا كل عين دماً * بها واملأوا كل قلب وجيبا
ولا تعقروا غير حب القلوب * اذا عقرا الناس بزلا ونيبـا
وانى على ان رمانى الزمان * واعقب بالقلب جرحا زغيبا
لتعجم منى ضروس الخطوب * قلبا جليداً وعوداً صـليبا
وابق العواجم من صعدتى * عنورية تستقل النبوبا
اخلاى لازال جم البروق * اجش الرعود يطيع الجنوبا
اذاما مطاياه جبن الفلا * امنـا عليها الوجى واللغوبا
يشق المزاد عـلى تربكم * ويمرى عـلى كل قـبر دنوبا
واسئل ابن مصاب الغمام * شـروقا اذا ما غـدا اوغروبا
اضن على القطر ان يستهل * عـلى غير اجداثكم اويصوبا
غبنت عليكم فياصفقة * غبنت بها العيـش غضا رطيبا
فلولا الحياء لعطوا القلوب * عليكم عصائب عطوا الجيوبا
ولم يك قدر الرزايا بكم * جنانا مروعاً ودمعاً سـكوبا
وان ضرائحكم فى الصعيد * لتكسوا الخبيث من الارض طيبا
وهبنا الفيض الدموع الخدود * عليـكم وحر المرام القلوبا
لقد شـغلتنا المراثى لكم * بوجدى عن ان اقول النسيبا
وكنت اعد ذنوب الزمان * فبعدكم لا اعـد الـذنوبا
اراب الردى فيكم جاهداً * وزاد فحـار مدى ان يريبـا
وانشد من قد اضل الحمام * عما لمرك اعيى الطبيبـا

﴿ وقال يعزى صديقاله عن ولده ﴾

لوكان يعتني الحمام * لطال بعد اليوم عتبي
اني وما عاتبته * الا واعتبني بذنبي
صبرا اخي فانها * تمضي ولو وقعت ببعضي
هون عليك فقد يكون * الصعب عندك غير صعب
وانهض فاحملت على * قصف العقار ولا اجب
كنت الطبيب لمثلها * لو يتقي قدر بطب
والئن رمى رامي الردى * غرضا فرع غير سربه
فلقد اصاب بسهمه * الغرض من عيني وقلبي

﴿ وقال يرثي بعض الرؤساء ﴾

اذهب ولا تبعدن من رجل * ان كرام الرجال قد ذهبوا
ادركت فوق الذي طلبت بدى * عمر اوفات الانام ما طلبوا
لا تخلف الدهر ما تجود به * ولا يسير الرجال ما تهب
عرض بقي من الوصوم اذا * ماحك عرض المذمم الجرب
مضى التليد الاعلى لطيته * واستأخر المسمت والذنب
ترعبه طاعة الصعاب له * واستوسقت في زمانه العرب
يادهر رسقا بكل نائبة * قد انتهى الامر واشتفى العجب
ردى ماستطعت من ارب * لم يبق لي بعد يومه ارب

﴿ وقال يرثي امرأة يحبها ﴾

على اى غرس آمن الدهر بعد ما * رماها دح لايام في الغصن ارطب
دوى قبل ان تذوى الغصون وعهده * قريب بايام لرسلة والخصب
كفى اسفا للقلب ماعشت انني * ذكرت على عيني حشوته من الترب
جرت ذكرت مهاوفي لقلب عطشه * رفعت لها رأسي من الارض ادب
وقلت لجفني رد دمعا على دم * ولاتمل حالي قرح بدمع على بدب
ومما يطيب النفس بعدك انها * على قرب من ماء وردك او قرب
الالا حوى مس الفؤاد كذا لجرى * ولاد بعد ذي ردم يكد اذنب
خلاءك طرفي وامتلا لك خاطري * كأنك من عيني تسابقت الى قلبي

﴿ وقال يذكرها يرثي ابا الحسين احمد بن علي التي وكان من اصدقائه الاذكياء وتوفي في شهر شعبان سنة خمس واربعمائة وبعده بشهور مات ابو الرضي رحمه الله ﴾

* ما للهموم كأنها * نار على قلبي تشب *
* والدمع لا يرقى له * غرب *
* لوداع احوالى السُّا * ب مضت مطاياهم تخب *
* فارقتهم والعين عين بعدهم والقلب قلب *
* ما كنت احسب انني * جلد على الارزاء صب *
* او انني ابقى وظهري بعد اقراني اجب *
* لا الوجد منقطع الوقو * د ولا مرار الدمع غرب *
* ما اخطأتك النائبا * ت اذا اصابت من تحب *

السيب قال

اقول وقد ارسلت بالليل نظرة * ولم ارمن اهوى قريبا الى جنبي
الا ليت شعري ايت المكان الذي ارى * وهيهات ان يخو ومكانك من قلبي
وكنت على الشوق له وحده * ولم ادر ان الشوق للبعد والقرب

وقال

اياشاكيا في لذنب حبيبه * فديتك من شاك الى حبيب
لئن راب مني ما ريب فانني * على عدواء الدار غير مريب
واني لارعى منك والغيب بيننا * هوى كلما يرضى بظهر مغيب
فهب لي ذنبا واحدا تستقله * فما زلل من حازم بعجيب
في حسن حال الود ما دمت مدنيا * ايوب وما دمت تبعد نوبي

وقال في صفة الطيف

لا والذي قصد الحجيج لبيته * من بين ذي طارق وقريب
والحجر والبيت القديم ارى * فيه الشعاء وركبه المحجوب
لا كان موضعك الذي ملكته * دون الاصالع بعد دلحبيب
اني وجدت لذادة لك في الحشا * ليست بمأكول ولا مشروب
لي انه الشاكي اذا بعد المدى * ماء صبا ونسيم المكروب

وقال

ان طيف الخيال زار طروقا * والمطايا بين القنان وشعب
فوق اكوارهن انضاء شوق * طرقوا بالغرام دون الرّكب
كلما آنت المليّ من الاعياء * آنا من الجوى والكرب

زارني واصلا على غير وعد ❊ وانثنى هاجراً على غير ذنب
كان قلبي اليه رائد عيني ❊ فعلى العين منة القلب
بت الهوبنا عم الجيد غض ❊ وغم مارد الحاجة عذب
بل وجدي من رأى اليوم قبلي ❊ ذقعا العليل من غير شرب
صاحالي على البعاد بنيل ❊ كان يلويه في ليالي القرب
كان عندي ان الغرور لطرفي ❊ فاذا ذلك الغرور لقلبي

❊ وقال وكتب الى صديق جوابا عن ابيات اتته منه ❊

حلفت باعلام المحصب من منى ❊ وماضم ذاك القاع والمنزل الرحب
وكل يحاوي بين جور زمامه ❊ اذاما تراخت في ازمتها النجب
وترجيع اصوات الحجيج وقد بدا ❊ وفود النواحي تستبد به الحجب
وروعة يوم النحر والهدى حائر ❊ وكل دم اوحى بجمنه الركب
لقد جل مابيني وبينك عن قلى ❊ سواء تدانى القرب اوبعد القرب
ولي دمع عين لا يرقى ساعة ❊ ونار غرام بين جنبي لا تخبو
وقلب يعور الطرف ان قرفي الحشا ❊ وطرف اذا سكنته نفر القلب
وجسم اذا جردته من ثيابه ❊ على الناس قالوا هكذا يفعل الحب
ما لي على ماني اعف في الهوى ❊ ويرمضني العذل المؤنب والعتب
على حين اعطيك الوفاء مصرحا ❊ واصفيك محض الود ما عظم الخطب
وكنت اذا فارقت دهرك ساعة ❊ صمت فلا هزل لديك ولا لعب
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ❊ بميثاء يلطي في اباطحها الترب
تطوفها ماء الغمام ودرجت ❊ بها الريح محضرا كما نشر العصب
وهل اذعرن قلب الظلام بعتية ❊ تهاوى بها فود السوالف اوقب
وهل اردن ماء وردنا بمثله ❊ جميعا وفي غصن الهوى ورق رطب
وهل لي بدار انت فيها اقامة ❊ فاشر ماتطوى الرسائل والكتب
سلوت المعالي ان سلوتك ساعة ❊ وما انا الا مغرم بالعلا صب

(وقال)

يقر بعيني ان ارى لك منزلا ❊ بنعمان يزكوتربه ويطيب
وارضى بسوار الاقاح صقيلة ❊ تردد فيها شمأل وجنوب
واي حبيب غيب النأي شخصه ❊ وحال زمان دونه وخطوب
تطاولت الاعلام بيني وبينه ❊ واصبح نائي الدار وهو قريب

لك الله من مطلولة القلب بالهوى * قتيلة شرق و الحبيب غريب
اقل سلامي ان رايتك خيفة * واعرض كيما لا يقال مريب
والطرق والعينان توقد لحظها * اليك وما بين الضلوع وجيب
يقولون مشعوف الفؤاد مروع * ومشغوفة تدعونه فيجيب
وماعلموا اني الى غير ريبة * بقاء الليالي نعتدي ونؤب
عفافي من دون القيبة زاجر * وصونك من دون الرقيب رقيب
عشقت ومالي يعلم الله حاجة * سوى نظري والعاشقون ضروب
ومالي يا ميلاء في الشعر طائل * سوى ان اشعاري اليك نسيب
احبك حبا لو جزيت ببعضه * اطاعك مني قائد وجنيب
وفي القلب داء في يديك دوائه * الا رب داء لا يراه طبيب
سرى لك من اوطانه كل عارض * تضاحك فيه البرق وهو قطوب
ولا زال خفاق النسيم مرقرقا * عليك وانواء الغمام تصوب

﴿ وقال ﴾

اغيب فانسى كل شئ سوى الهوى * وان فجعتني بالحبيب النوائب
ولا زاد يوم البين الا صبابة * فلا الشوق منسي ولا الدمع ناضب
احن اذا حنت ركابي وفي الحشا * بلابل لا تعيا بهن النجائب
فعندي اشتياق ما يحن اخو الهوى * وعندي لغوب ما تحن الركائب
واني لارعى من وداد احبتي * على بعد ما لا تراعى الاقارب

﴿ وقال ﴾

هل ناشد لي بعقيق الحمى * غزيل مر على الركب
افلت من قانصه غرة * وعاد بالقلب الى السرب
واظمأ القلب الى مالك * لا يحسن العذل الى القلب
يعجب من عجبي به في الهوى * واعجبي منه ومن عجبي
اقرب بالود وينأى به * ويلي على بعدك من قرب
منعم يعطف منه الصبا * لعب الصبا بالغصن الرطب
تلادة النعمة في طبعه * وربما ناقش في الحب
اما اتقى الله على ضعفه * معذب القلب بلا ذنب
يا ماطلا إلى بديون الهوى * من دل عينيك على قلب

﴿ وقال ﴾

رماني كالعدو يريد قتلي * ففا لطني وقال انا الحبيب
وانكرني وعرفني اليه * لظى الانفاس والنظر المريب
وقالوا لم اطعت وكيف اعصي * امرأ من رعيته القلوب

﴿ وقال ﴾

وشممت في طفل العشية نفحة * حبست برامة صحبتي وركابي
متململين على الرحال كانما * مروا ببعض منازل الاحباب
ذكرت لي الارب القديم من الهوى * عهد الصبا وليالي الاطراب
فبعثت دمعي ثم قلت لصاحبي * ايها دموعك ياابا الغلاب
في ساعة لما التفت الى الصبا * بعدت مسافته على الطلاب
وتارجت منها ذلاذل ربطتي * حتى تعارف طيبها اصحابي
فكانما استعبقت فارة تاجر * وبعثت فضلتها الى اثوابي
اشكو اليك ومن هواك شكايتي * ويهون عندك ان ابيت لما بي
ياماطلي بالدين وهو محبب * من لي بدائم وعدك الكذاب

﴿ وقال ﴾

اي عيد من الهوى عادقلبي * بعد ما جعجع الدجى بالركب
لو دعاني من غير ارضك داع * لغرام لكنت غير ملب
اين ضبي بذي النقا يوقد النا * رعشاء بالمندل الرطب
كلما اخمدت زهاها بضوء * الحسن من جيده وضوء القلب
سكنهن الهضب من منى فوجدنا * اثراً للهوى بذاك الهضب
ليت احبابنا وقد اشرقونا * سوغونا برد الزلال العذب
يالها نظرة على الشعب دلتني * غرورا على غزال الشعب
اقسموا السوء بين قلبي وعيني * لم جنانا ظرى فعذب قلبي

﴿ وقال ﴾

الا ايها الركب اليمانون عهدكم * على ما ارى بالابرقين قريب
وان غزالا جزتم في كناسه * على النأي عندي والمطال حبيب
ولما التقينا دل قلبي على الجوى * دليلان حسن في العيون وطيب
ولي نظرة لاتملك العين اختها * مخافة ينثوها علي رقيب
وهل ينفعنّ اليوم دعوا برائة * لقلبي ولحظي يااميم مريب
وانهلني في القلب فضلا عرفته * خليطا ريق بارد وضريب

ولو نفضت تلك الثنيات بردها ❊ على الصبر الممرور كان يطيب
فيابرد ماء ذيب من ذاق برده ❊ بلى ان لى قلبا عليه يذوب

﴿ وقال ﴾

ياريم ذا الاجرع يرعى به ❊ ثمار قلبي بدل الرطب
هناك شرب الدمع من ناظرى ❊ يا مشرقى بالبارد العذب
انت على البعد همومى اذا ❊ غبت واشجانى على القرب
لاتبع القلب الى غيركم ❊ عينى لكم عين على قلبي

﴿ وقال وقد حلق شعره بمنى فى سنة ٣٩٢ فراى فيه شعرات بيضا ﴾

لايبعدن الله برد شبيبة ❊ القيته بمنى ورحت سليبا
شعر صحبت به الشباب غرانقا ❊ والعيش مخضر الجناب رطيبا
بعد الثلاثين انقراض شبيبة ❊ عجبا اميم لقد رايت عجيبا
قد كان لى قططاً يزين لمتى ❊ شعر والسنان يزين الانبوبا
فاليوم اطلب الهوى متكلفا ❊ حصر والقى الغانيات مريبا
امابكيت على الشباب فانه ❊ قدكان عهدى بالشباب قريبا
لوكان يرجع ذاهب بتفجع ❊ وجوى شققت على الشباب جيوبا
ولئن حننت الى منى من بعدها ❊ فلقد دفنت بها الغداة حبيبا

﴿ وقال ﴾

ولقد مررت على دارهم ❊ وطلولها ليد البلا نهب
فوقفت حتى لج من لهب ❊ نضوى ولج بعذلى الركب
وتلفتت عينى فذ خفيت ❊ عنى الطلول تلفت القلب

(وقال وهى قطعة عجيبة تشتمل على نسيب وذم للشيب فالحقت بهذا الباب تغليبا)

ولقدا كون من الغوانى مرة ❊ باعز منزلة الحبيب الاقرب
اقتاد هن بغا حم متخائل ❊ فيزيننى ويزين لى ويزين بى
واذادعيت اجبن غيرشوامس ❊ زف السياق الى رغاء المصعب
فاليوم يلوين الوجوه صوادفا ❊ صدالصحاح عن الطلى الاجرب
فاذا فضت لهن قال عواذ لى ❊ ذيب الغضاة يروم ودالربرب
فلئن فجعت بلمة فينانة ❊ مات الشباب بها ولم يعقب
فلقد فجعت بكل فرع باذخ ❊ من عيص مدركة الاعز الاطيب

قومى تقارعت السنون عليهم * فثلمن كل فتى كحد المقضب
شعبا مفرقة يطير فضاضها * كالعقف منصدعا ولما يرأب
هتف الردى بجميعهم فتتابعوا * طلق العطاس بنى اب وبنى اب
وردوا وانى بعدهم كطمية * تسل القوارب عن بلوغ المشرب
طرق الزمان بكل خطب بعدهم * فاذا رايت عجيبة لم اعجب

﴿ وقال ﴾

غدا فى الجيرة الغادين لبى * جميعا ثم ارجعنى وثابا
لئن فارقتهم وبقيت حيا * لقد فارقت قبلهم الشبابا

﴿ وقال ﴾

تمل من التصابى قبل تمسى * ولا ام صباك ولا قريب
سواد الرأس سلم للتصابى * وبين البيض والبيض الحروب
وولاك الشباب على الغوانى * فبادر قبل يعزلك المشيب

﴿ وقال ﴾

الدمع مذ بعد الخليط قريب * والشوق يدعو والزفير يجيب
ما كنت اعلم ان يوم فراقكم * تبقى علىّ نواظر وقلوب
ان لم تكن كبدى غداة وداعكم * ذابت فاعلم انها ستذوب
داء طلبت له الاساة فلم يكن * الا التعلل بالدموع طبيب
اما اقمت فان دمعى غالب * لعواذلى وتجلدى مغلوب
ابقوا عليلا بعدهم لابرئه * يرجى ولا الامال فيه تخيب
كطريد يوم الورد طال هيامه * فغدى يحوم على الروى ويلوب
بفواده وبصفحتيه من الصدى * ومن الرماة عن الحياض ندوب
اسوان يفتق صبره افتاقة * اما ويغمر بالجوى فيغيب

﴿ وقال ﴾

سا صبر ان الصبر من صدوره * الا رعى الذ لقلبى عواقبه
ولا بد ان يعطى على البعد دولة * فتدنى من بيننا اوزفينا نراقبه
فلا قلب لى الا وانت جنانه * ولا سرلى الا وذكرك حاجبه

﴿ الاغراض قال وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

وابيض كالنصل من همه * فراع المطالب للطالب

انيس اليدين بيذل النوال * اذا احتشمت راحة الواهب
فتى كل المجد اخلاقه * فسد العجاج على العائب
دعا فاطعت وكان الدعاء * الى الفخر والشرف الراتب
وكنت الى مثلها فى النهوض * اثقل من كاهل الحاطب

﴿ وقال فى معنى آخر ﴾

ابرالى من حرصى على الطلب * ومن قراعى على الارزاق والرتب
لو انصف الدهر دلتنى غياهبه * على العلى بضياء العقل والحسب
ماينفع المرء احساب بلاجدة * اليس ذا منتهى حظى وذاك ابى
الان اطلب نارانى بقربة * خدعتها من عمير النور والعشب
يجول صدر الضحى فى افق قسطلها * واليوم بين العسر الى ضيق اللبب
انضيت ستا وعشرا ماقضيت بها * على المنى وطراً الامن الادب

﴿ وقال فى غرض له ﴾

لعل الدهر امضى منك غربا * واقوى فى الامور يدا وقلبا
ومقلته اذا لحظت حسامى * تغيض مهابة وتفيض رعبا
فكيف وانت اعمى عن مقالى * ولو عاينته لرايت شهبا
عذرتك انت اردى الناس اصلا * واخبث منصبا وادل جنبا
وانت اقل فى عينى من ان * اروعك اواشن عليك حربا
اعجب من خصامك لى وجدى * رسول الله يوسع منك سبا
ومن رجم السماء فلا عجيب * يقال حثا بوجه البدر تربا
فانك ان هجوت هجوت ليثا * وانى ان هجوت هجوت كلبا

﴿ وقال فى غرض آخر ﴾

خليلى مابينى وبين محرق * سوى وقع اطراف القنا والقواضب
اتانى بها بزلاء تلق جرانها * على خير بيت فى لوى بن غالب
وفان بكوم ذى رقاب منيفة * وآشمة ملوية بالعوارب
ارى ابلى مطرودة عن مراحها * يصيح بها الاعداء من كل جانب
اذا هن طالعن المياه عشية * نسجن وراء الذود نسج الغرائب
وكنا اذا ما ابعد الجد غاية * رفعنا اليها من صدور النجائب
نسير امام العاصفات كانها * طلائع اعناق الصبا والجنائب
خوارج من ليل كان نجومه * بياض الحصى فى الامعن المتراكب

وكتب الى صديق له وقد وعده وعدا فاخره

اياك ان تسخو بوعد * ليس عزمك ان تفي به
فالصدق يحسن بالفتى * والكذب يحسب من عيوبه
واذا قدرت على الوفاء * فصد عن غدروذ يبه
اشكوك ام اشكو الزمان * لان مطلك من ذنوبه
بل اشتكيه فكم رفعت * لى الغرائب من خطوبه

وقال يصف السحاب ويذكر اغراضا كثيرة

سما كبطون الاين ريعان عارض * تزجيه لوثاء النسيم جنوب
رغاء بين دوح الواديين برعده * رغاء مطايا امسهن لغوب
بصير برمى القطر حتى كانه * على الرمل قارى السهام نجيب
تدافع اما برقه فصوارم * جلاء واما عرضه فكثيب
اذا ما اراق الماء اسفر وجهه * ويغدو يعب الماء وهو قطوب
سهرت له نائى الوساد وبرقه * يحوم على اعناقه ويلوب
فؤادى بنجد والفتى حيث قلبه * اسير وما بجدى الى حبيب
ومالى فيه صبوة غير اننى * خلعت شبابى فيه وهو رطيب
بلى ان قلبا رعيا التناح لوحة * فهل ماؤه للواردين قريب
الاهل ترد الريح ياجوضارج * نسيمك يحلولى لنا ويطيب
وهل تنظر العين الطليحة نظرة * اليك وما فى الماقيين غروب
وماوجد ادماء الاهاب مروعة * لاحشائها تحت الظلام وجيب
ترود طلا اودت به غفلاتها * وفى كل حيى للمنون نصيب
تقوم على اثاره وقد اكتسى * ظلام الدياجى غائظ وسهوب
فلما اضاء الصبح لاح لعينها * دم بين ايدى الضاريات صبيب
كوجدى وقد عرى الشباب جواده * وغير لون العارضين مشيب
ولكنها الايام اما قليبها * فكدوا اما برقها فخلوب
اذا ما بدأن الامر افسدن عقبه * وعف على احسانهن ذنوب
فلله درى يوم ابعث قولة * لها فى رؤس السامعين دبيب
ولله درى يوم ابعث همة * الى كل ارض اغتدى واؤب
وكم مهمه جاذبت بالسير عرضه * وغالبته بالعزم وهو غلوب
وليل رايت الصبح فى اخرياته * كما انسل من مر النجاد قضيب
سريت به اوفى على كل ربوة * وليس سوى نجم على رقيب

وازرق

وازرق ماء قـد سلبت جمامـه * يعوم الشوا في غمره ويغيب
وهاجرة بالسير ذات خـد ها * ولا ظل الا ذابـل ونجيب
ويوم بلا ضوء يـتر جم نقعـه * عن الروع والاصباح فيه مريب
حبست به قلبا جريا على الردى * وقد رجفت تحت الصدور قلوب
وطعنة رمح قـد خرطت نجيعها * كما ماج فرع في الاناء ذنوب
وضربة سيف قـد تركت مبيته * وحاملهـا عمر الزمان مغيب
والام محجوب قـد فت اخائه * كما قذف الماء المريض شروب
ومن كان مافوق النجوم طلابه * امل عنـاء قلبـه ودؤب
نظرت الى الدنيا بعـين مريضة * ومالى من داء الرجال طبيب
ومن كان في شغل المنى فقـراغه * منال الامانى اوردى وشعوب
فـالى طول الدهر امشى كانني * لفضلى في هذا الزمان غريب
اذا قلت قد علقت قلبي بصاحب * تعود عوا دينا وخطوب
وما فيـه شئ خالد لمـكادح * وكل لغايات الامور طلوب

وقال في صبـاه

ياسعد كل فؤادى في بيوتـكم * مثلى يحكم فيـه الظلم والشنب
انى لاكرم نفسى ان يقال جنا * على الفتى العربى الخرد العرب
انى على شغـفى بالحب معتـذر * من ان يقال شجاع قله الوصب
انا معـاشر لاتبـلى مطارفنـا * الا وهن لطلاب الندى سلب
مؤقرون وايـد الحـلم طائشة * والجد يقبض من اطرافه اللعب
فالان تغصبنا الدنيا غضارتها * ظلمـا وتاخذ من ايامنا النوب

وقال

الى كم لاتلين الى العتـاب * وانت اصم عن رجع الجواب
حذارك ان تغالبـنى غلابا * فانى لاادر على العصـاب
وانك ان اقمت على اذاتى * فتحت الى انتظارى كل باب
واحلم ثم يـدركنى ابائى * وكم يبقى القرين على الجذاب
اذا وليتـنى ظفـرا ونابا * فدونك فاخش من ظفرى ونابى
فان حيـة القربآء تطغى * فتثلم جانب النسب القراب
نفر الى الشراب اذا غصصنا * فكيف اذا غصصنا بالشراب
فلا تنـظر الى بعـين عجز * فرب مهنـد لك في ثيـابى

وماصبري وقد جاشت همومي ❊ الى امروعب له عباب
ومن لك من يردعليك شخصي ❊ اذا اثبت رجلي في الركاب
سيرمي عنك بي مرمى بعيداً ❊ وتفقد وغيرمنتظر ايابي
اذا الاشفاق هرك عدت منه ❊ بعض انامل اوقرع ناب
وتسمع بي وقد اعلت امري ❊ فتعلم ان دأبك غيردابي
ورب ركائب من نحو ارضي ❊ تخب اليك بالعجب العجاب
وتظهر اسرة من سرقومي ❊ تمد الى انتظاري بالرقاب
وتصبح لا تني عجبا وقولا ❊ اهذا الحد اطلق من ذبابي
فكيف اذارايت الخيل شعثا ❊ طلعن من المخارم والعقاب
تعاطل كالجواد رقته ريح ❊ فريطيعها يوم الضباب
امضتها الشكائم فهي خرس ❊ يسيل لهادم بدل اللعاب
تذكركم بذي قار طعانا ❊ وماجر القنا يوم الكلاب
عليها كل اشم من قريش ❊ لبيق بالطعان وبالضراب
يسير وارصه جرد المذاكي ❊ وجوسماته ظل العقاب
وعدى للعدى لابديوم ❊ يذيقهم المشمم من عقابي
فاصب فوق هامتهم قدوري ❊ وامزج من دمائهم شرابي
واركز في قلوبهم رماحي ❊ واضرب في ديارهم قبابي
فان اهلك فمن قدرجرى ❊ وان املك فقد اغنى طلابي

❊ وقال ❊

لم يبق عندي من الاماسوى ❊ البطرة محمرة من الغضب
وعدني كر على الزمان من ❊ الغيظ وشكوى وقائع النوب
اوزفرة تحسب الصلوع لها ❊ اطرفسي يرمين باللهب
مضى الرجال الاولى مداافترقوا ❊ عني صار الزمان يلعب بي
اقول لما عدمت نصرهم ❊ والهف امي عليكم وابي

❊ وكتب الى ابي الحسن البستي يتشوقه ❊

ابا الحسن احسب ان شوقي ❊ يدل على معارضة الخطوب
و [illegible] وحدي ❊ وامنحك السلو على المغيب
و [illegible] ❊ ومجنى العيش والورق الرطيب
[illegible] قدى ❊ هشاشته الى الزور الغريب

و النشّ غيركم و يسوغ عندى * رداذكم مع الماء الشروب
ويساس فى آنسكم زمانى * ويحسو عند غيركم نصيبى
وبى شوق اليك اغر قلبى * و مالى غير قربك من طبيب
اغار عليك من خلوات غيرى * كما غار المحب على الحبيب
و ... اغبت عنى * بحسن للزمان ولا بطيب
اسائل ... كرنك من بعيد * واطرب ان رايتك من قريب
كانك قعة الامل المرجى * علىّ وطلعة الفرج القريب
اذا بسر ... سنك بقرب دار * ترى قلبى اليك من الوجيب
مراح الركب بشر بعد خمس * ببارقة تصوب على قليب
اسالم حين ابصرك الليالى * واصفح للزمان عن الذنوب
وانسى كل ماجنت الرزايا * علىّ من الفوادح والندوب
تميل بى انشكوك اليك حتى * اميل على المقارب والنسيب
وتقرب فى قبيل الفضل منى * على بعد القبائل والشعوب
اكاد اريب ... اذا التقينا * من الاىماس والنطر المريب
واين وجدت من قبلى شباباً * يحن من العرام الى المشيب
اذا قرب المزار فانت منى * مكان الروح من عقد الكروب
وان بعد اللقاء على اشتياقى * ترا مقنا بالحاظ القلوب

﴿ وقال ﴾

... ن مضر مهذبا * مثل السنان دلقا مذربا
يضم برد الجراز القضبا * تخير الاحساب اماوابا
ابلج لا يشتم الاكذبا

﴿ وقال ﴾

لا تنكرى حسن صبرى * ان اوجع الدهر ضربا
فالعبد اصبر جسما * والحر اصبر قلبا

﴿ وقال ﴾

نزوت نزاء الجدب الجون ضلة * الى باسل عل الدراعين اغلب
وماكنت فى الاحياء الاضميمة * تناط بهم نوط الاناء المدبدب
تجاوزذلا او تعا قد قلة * من الهون لا يدلى بام ولا اب

فمر ل معد منجبون وانتم * نزالة فحل منهم غير منجب
تقنصه صرف المقادير غرة * وكم فات من ناب علوق ومخلب
ولو هيج للهيجاء طار بسرجه * جواد كذيب الردهة المتأوب
وكل سنان طالع فوق ضامر * كما حام زنبور على ظهر عقرب
وفتيان غارات كان رماحهم * بجانب ذى القلام عيدان اثاب
بايمانهم بيض تضئ وجوههم * قواضب قد جربن كل مجرب
غوارب ازال دعوا غارب الحمى * بصم العوالى والصفيح المقلب
فلا تحسبوها قطرة من دمائنا * تضيع ولو فى طامح النجم مطلب
اذا اعشب الشوق اليمانى فابشروا * بيوم عقام ينضح الشر احرب
فان تزجونا اليوم نزجكم غدا * بعود من الجذم النزارى مصعب

وقال

فكم لقمة الارض تحمونها * وفى يديكم صرها والحلب
فمن اين تبلغ ما تشتهى * ومن اين تطمع فيما تحب
اذا المال اصبح فى الباخلين * فان مرجى الغنى فى تعب

وقال فى قوم سرقت شعره

انظر يا قران ما تعيب * ملس الذرى قومها لبيب
تصغى لها الاسماع والقلوب * مثل السهام كلها مصيب
لعليمة نم عليها الطيب * تودعها الاردان والجيوب
يتعب ذو البراعة الاديب * ويغنم الهلباجة المعيب
يخرج عنى العاسل المذروب * قد قوم الانبوب والانبوب
فلا يزال الغض والتنبيب * حتى يعود الذابل الصليب
وهو بايدى معشر كعوب * ان رزايات العتى ضروب
فى كل يوم هجمة طلوب * هاج عليها الكلاء الرطيب
يطابى ارضى والهوى طلوب * لا امم منى ولا قريب
عند الاعادى وسمها غريب * يرصدهن الحارب المريب
له على مطلعها رقيب * اذا طلعن اعترض القليب
تهوى به الاظفار والنيوب * كما هوت حائبة طلوب
يا ام قلبى وبه الندوب * يشكو المطا مالم العرقوب
اطبعها وهو بها كسوب * لى اللآلى وله القلوب

داء على اعضائه عجيب ❊ يضحك من اوصافه الطبيب
هل تأمن اليوم وانت ذيب ❊ بهم ماكنا فى الحمى غريب
ان لم يدم ❊ الله والخطوب

❊ وقال وقد بلغه ان بعض العرب اخذ منه السكر اخذا اشد بدأ ❊

كيف صبحت ابا الغمر بها ❊ صعبة تنزو نزاء الجندب
مرح الشقراء فى مضمارها ❊ تتق السوط بصدر محجب
تركب الراكب ان جشمها ❊ دلج الليل وتسبى المسبى
بنت كرم ظئرها الشمس وما ❊ درجت فى جرام وانجب
عصبت ما اثرت فى جسمها ❊ قدم العلج براس العرب

❊ وقال ❊

يعاقبنى وهو المذنب ❊ لقد ذل جارك ياجندب
ويعجب من غضبى جهله ❊ ومن ذا يضام فلا يغضب
نذاد من اللوم عن وردكم ❊ فم نذاد ولا نشرب
نعم اعوز الطول راجيكم ❊ فلم اعوز الاهل والمرحب
اذا ابلى مطلت رعيها ❊ فهل ينفع البلد المعشب
وهل نافعى ظاهر باسم ❊ ومن خلفه باطن يقطب
لقد وقف الركب من بابكم ❊ على مطلب ماؤه مطلب
وماكنت فى النفر الشائمين ❊ باول من غره الخلب
ذنابى مضغن بابعارهن ❊ وقد يمضغ الذنب الاهلب
لقد سائنى ان يموت السماح ❊ بموت الكرام ولا يعقب
الاتعجبون لذى سوءة ❊ تحكك فى عرضه الاجرب
وجعجع لى ظهر عارى الصفاح ❊ عقيرا وقال الا تركب
وسوف اغنى باعراضكم ❊ غناء من الشر لا يطلب
قوافى مطلن لحن الجنوب ❊ مطل المدى جدعها موعب
وحسبك من سفه اننى ❊ اجد وتحسبنى العب
وقال احتلب درهم بالسؤال ❊ ان الفوارز لا تحلب
فكيف ولم يرغبوا فى الثناء ❊ الى المادحين ولم يرغب
لقد وسع الله ماضيقوا ❊ وقد عوض الله ماخيبوا

❊ وقال فى صفة ركب ❊

نزل المسيل وبات يشكو سيله ❊ الاعلوته فبت غير مراقب

جمع المثالب ثم جاء تعرضا * بالمخزيات يدق باب الثالب
فاذا اشتملت على معائب جة * فتنح جهدك عن طريق العائب

﴿ الزيادة قال ﴾

وركب تغرى بينهم قطع الدجى * يسير على البيداء ينتهب الترِبا
يصدون عن ورد الكرى وعيونهم * خوامس تشرب المنظر العذبا
اذا ذعرتهم نبأة غادرتهم * وقد ايقضوا من بين اجفانها القضبا
سروا وخيول الليل دهم وعرسوا * وقد غادروها فى طراد الضحى شهبا
يضوع هجير السيرين رحالهم * اذا ما نسيم الليل فى ثوبه هبا

﴿ وكتب الى ابى الخطاب المنجم ﴾

اسنة هذا المجد آل المهلب * وقراطه فى كل شرق ومغرب
سلونى عن المجد المفعل واسئلوا * ابى عن ابيه ذى الجلال المهذب
تقوا ان ذاك الليث فى كل معرك * وهذا الحسام العضب فى كل مضرب
وهذا الربيع الطلق رقت فروعه * نتيجة ذاك العارض المتصبب
اخلاى من بين الملوك واخوتى * واحلا بقلبى من بعيد واقرب
هم قومى الادنون من دون اسرتى * وان كان شعب القوم من غير اشعب
فهذا ثنائى لا اريد به الغنى * ابى المجد ان لا اجعل المدح مكسبى
ولكن رجائى ان تكون لهمتى * طريقا تؤدينى الى كل مطلب
فازحم منك الحادثات بمنكب * واقطع منك النائبات بمعضب
وارمى الى امر اظنك بابه * الاان بعض الظن غير مكذب

﴿ وقال ﴾

قل للخطوب ضعى سلاحك قدحمى * سربى وآمننى ابو الخطاب
ولقد حططت بك الرجاء ولم يكن * الا اليك تسبى وطلابى
يا ملبسى النعم القديم لباسها * جدد على نضارة الاثواب
دار المعالى انت باب دخولها * فأذن فانى واقف بالباب

﴿ الغزل قال ﴾

دعوا لى اطباء العراق لينظروا * سقامى وما يغنى الاطباء فى الحب
اشاروا ابريح المندل اللدن والشذا * وردد ماء النفس بالبارد العذب
يطيلون جس النابضين ضلالة * ولو علموا جسوا النوابض من قلبى

وقال

﴿ وقال ﴾

صاحب كالقرلست ارى ✽ جده منى ولالعبه
يثقيني بالخلاب وان ✽ جرحوا عرضى له شربه
داعيا لى بالخلود ولو ✽ طلبوا منه دمى وهبه
قسما بالبيت طفت به ✽ ويرمى جمرة العقبه

﴿ وقال ﴾

بين عزمى وبينهن حروب ✽ ان اقواهما هو المغلوب
عرضت رحلة فعرض بالدمع ✽ فهان المأمول والمطلوب

(وقال)

اسائته شهوة ثرة ✽ واحسانه درة الارنب
فقد زيد شرا الى شره ✽ كما استنفر الضب بالعقرب

﴿ وقال ﴾

اخافك ان الخوف منك محبة ✽ وما كل مخشى العقاب محببا
لئن كان خوفى من سطاك مبعدا ✽ فيا ربما كان الرجاء مقربا

﴿ وقال ﴾

ضموا نواصى كل سرح سارب ✽ وقفوا السوائم بالمدى المتقارب
فلقد مضى راعى السروح من العدى ✽ وهيج اشواقها غرارا لقاضب

﴿ وقال ﴾

كان نزاراً والخمول وراءه ✽ غداة بغى جهلا علىّ واجلبا
مشجة من خذل العين اوقفت ✽ على الماء مفتول الذراعين اغلبا

﴿ وقال ﴾

ترفق ايها الرامى المصيب ✽ فمن اغراض اسهمك القلوب
تسوء قطيعة وتشوق حبا ✽ فما ادرى عدو ام حبيب

﴿ وقال ﴾

آه من دائى عدم ومشيب ✽ رب سقم لايداوى بطبيب

﴿ قافية التاء ليس له فى المديح على هذه القافية شئ وكذلك الثاء والجيم قال يشكو الزمان ويفتخر ﴾

قافية التاء

عذيرى من العشرين يعمرن صعدتى ❁ ومن نوب الايام يقرعن مروتى
ومن همم او حدننى فى عشيرتى ❁ واكثرن مابين الاقارب غربتى
ومن عزمات كل يوم يقفن بى ❁ على كل باب للمقادير مصمت
ومن مهجة لاترئم الضيم مرة ❁ تعجل عن دار المذلة نهضتى
ومن لوعة للحب مشحوذة الضبا ❁ اذاضربت فى جانب القلب ثنت
ومن زفرة تحت الشغاف مقيمة ❁ اذاقلت قدولى بها الدهر كرت
تذكر اياما مضين ولوفدت ❁ بنان يدى تلك الليالى لقلت
تخالسنى الاحباب حتى تقطعت ❁ قرائبنا ريب الزمان المشتت
ولم يبق لى الاعليق مظنة ❁ ادارى الليالى عنه اما الملت
فياليتها قدآنسته وليتها ❁ عليه وان لم تنج يوما اذمت
سقى الله من امسى على النأى غلتى ❁ وقد كان مع قرب المزار تعلتى
اقلنى اقلنى نظرة ماحسبتها ❁ فقد انهلت قلبى غليلا وعلت
فشوقا الى قلب الحبيب تلهفى ❁ وميلا الى دار الحبيب تلفت
جرت خطرة منه على القلب كلما ❁ زجرت لها العين الدموع ارشت
وقرت على لبى فقلت لعلها ❁ تجاوزنى مكظومة فاستقرت
اداري شجاها كى يخلى مكانه ❁ وهيهات القت رحلها واطمأنت
واعلم ماخاضت يد الدهر للفتى ❁ امرمذاقا من فراق الاحبة
وكم زعزعتنى النائبات فلم ازل ❁ لها قدمى عن وطئة المتثبت
وماصاحت الايام خلفى بروعة ❁ فصرت بعين الجازع المتلفت
تسل علىّ الحادثات سيوفها ❁ فمن مغمد قد نال منى ومصلت
زمامى بكف الدهر اتبع خطوه ❁ وما الدهر الامالك للازمة
وكنت ابيا ان اقاد وانما ❁ الان قيادى من الان عريكتى
فلا تشمتوا ان ثلم الدهر جانبى ❁ فاكثر ممامر منى بقيتى
تخيف شموساً من عيون فاغمضت ❁ وذلل غلبا من رقاب فذلت
فآه من الدنيا اذا الجد صاعد ❁ وآه من الدنيا اذا النعل زلت
الاهل اخيض الطرف يوما بغمرة ❁ اذا الخيل بالغر الوجوه تمطت
ولم تاق فيها غير طعن مضجج ❁ وضرب سريع بالمنايا مسكت
ترن على هام الرجال وان رنت ❁ باعينها فيه النساء ارنت
فسوف ترانى طائراً فى غبارها ❁ على سابح تهفو غدائر لمتى
بيوم كثير بالغبار عطاسه ❁ اذا ثوب الداعى قليل المشمت

معارك يحدجن المهاري وبعدها ❁ مناهي رجال ملقيات الاجنة
وكل غلام ذي جلاد ونجدة ❁ وكل جواد ذي هبات ومنعة
اذا ماالجياد الجرداجري لثاتها ❁ وشمصها وقع الضبا والاسنة
فاني عناني في يمين معودي ❁ على عقب الايام قود الاعنة
اذا اعترض المأمول من دونه الردى ❁ شققت اليه الدارعين بمهجتي
وقاسمت فيه لاابالي لوانني ❁ تلقيت منه منيتي اومنيتي
اذا سمحت بالموت نفسي فانه ❁ يقل احتفالي بالذي جرميتي
ومان ابالي ماجنى الدهر بعدما ❁ يبل يميني قائم من صفيحتي
فاحدثان الدهر عندي بغالك ❁ ولاجنة البقار عندي بجنة
الالااعد العيش عيشا مع الاذى ❁ لان عقيد الذل حي كميت
يخيفونني بالموت والموت راحة ❁ لمن بين غربي قلبه مثل همتي
فلا تبرزوالي بالانوف فانني ❁ معودة جذب الموارن شفرتي
بنينا رواق المجد تعلو سموكه ❁ لقدعظمت تلك المباني وجلت
اقلوا علينا لاابالابيكم ❁ ولاترشقونا باللتيا وبالتي
تريدون ان نوطى وانتم اعزة ❁ باي كتاب ام باية سنة
فان كنتم منا فقد طال ميلكم ❁ قديما على عيدان تلك الارومة
فلاصلح حتى تسمعوا من زئيرها ❁ صواعق اما صكت الارض صمت
ولاصلح حتى تنظروا من زهائها ❁ شواهق لايبلغن صوت المصوت
وحتى تروها كالسعالى اليكم ❁ تفلت من ارسانها والاجلة
فاني زعيم للاعادي بمثلها ❁ وذلك رهن في ذمامي وذمتي
فيامنيتي هل انت بالعزمورقي ❁ حنانيك كم ابقى وقدطال منيتي
اما كملت عندالخطوب تجاربي ❁ اما خلصت عند الامور رويتي
اما آن موزون بكل خليفة ❁ اري آنفا من ان يكون خليفتي
الست من القوم الذين تسلفوا ❁ ديون العلى قبل الاولى في الاظلة
وماخلقت ...امهم واكفهم ❁ لغير العوالي والضبا والاسنة
ذووا الجبهات البيض تلمع بينها ❁ وسوم المعالي والوجوه المضيئة
ابوان يلم الذل منهم بجانب ❁ وما العز الاللنفوس الابية
وكم بين ذي انف حمى وحامل ❁ موارن قدعودن جذب الاحشة
بلى انني من تعلمان وانما ❁ ارى الدهر يعمى عن بيان فضيلتي
فخرت بنفسي لاباهلي موقرا ❁ على ناقصي قومي مناقب اسرتي

ولابد يوماً ان تجئ فجاءة ❊ فلا تنظرانى عند وقت موقت
ووالله ما كذبت دون منالها ❊ وظنى بربى ان يرالىتى

❊ وقال ايضاً ❊

ابيتها ام ناكرتك شباتها ❊ نزائع ينقلن الردى صهواتها
طلعن سواء والرماح عوابساً ❊ تعاسلها اعناقها وطلاتها
راو نقعها يدنو فطنوا غمامة ❊ فاشعروا حتى بدت جبهاتها
وفوق قطاها غلة غالبية ❊ تميس على اكتافها وفراتها
مغاوير لاميل تثنى رقابها ❊ ولابكسالى اوهنتها سناتها
تلثم فوق اللثم بالنقع والدجى ❊ فلولا ضباها لم تبن صفحاتها
متى ترها فى حبها ترفية ❊ ليوم الوغى ماخوذة اهباتها
مفرغة مماتنيل عيابها ❊ من المال اومملوة جفناتها
تخطى بها اعناق كل قبيلة ❊ صوارمها تهتز اوقنواتها
ترى عندها الشهر الحرام محللا ❊ اذا حضرتها للوغى عزماتها
واحلم خلق الله حتى اذا دنا ❊ اليها الاذى طارت به جهلاتها
اذا وسمت بالنار خيل فعندها ❊ كرائم آثار الطعان سماتها
متى سمعت صوت الصريخ تنصبت ❊ قياما الى داعى الوغى سمعاتها
وحلنا باكباد غلاظ على الهوى ❊ قليل الى ما خلفها لفتاتها
اذا ازمعت ازماعة المجد لم ينل ❊ افتيانها الباكون ام فتياتها
سوابقها اولى بها لانساؤها ❊ وادراعها والبيض لاامهاتها
وحى من الاعداء باتوا بليلة ❊ منعمة لولم تذم غداتها
وخيل حششنا جوّهم برماحنا ❊ كما حش آناف القروم براتها
فما استيقظوا حتى تداعى صهيلها ❊ وقد سبقت الحاظهم عبراتها
ولم ينج الامن تخاطت سيوفنا ❊ وذاق الردى من عممت شفراتها
قواضب لايودى بشئ قتيلها ❊ اذامست القتلى تساق دياتها
انسنا باطراف الرماح واننا ❊ لنحن محلوها ونحن سقاتها
ثبتن لايدينا خصوما وانما ❊ لنايتواصى بالطعان ثباتها
بابوابنا مركوزة والى الوغى ❊ تنزعزع فى ايماننا قضباتها
ابيت وكان العزمنى خليقة ❊ وهل سبة الاوقومى اباتها
فلاتقرعونى بالوعيد سفاهة ❊ فلى هامة لاتقشعر شواتها
تغاوت على عرضى عصائب جمة ❊ ولوشئت ماالتفت على غواتها

اوليهم صماء اذن سميعة ❋ اذا ماوعت الوت بها غفلاتها
يطول اذاً همى اذا كان كلما ❋ سمعت نباحامن كلاب خساتها
لذلتها هانت على ذنوبها ❋ فلم ارمن تبدى لهامن جناتها
قوارض لم تعلق بجلدى نصالها ❋ ولوكان غيرى انقذ ته شذاتها
ثم استلذوا رتش الاقاعى ونبهوا ❋ عقارب ليل نائمات بجماتها
وهم نقلوا عنى الذى لم افه به ❋ وما آفة الاخبار الارواتها
رمونى بما لوان عينى رمت به ❋ جنانى على عزى لها لفقأتها
اريد لان احنو على الضغن بيننا ❋ وتابى قلوب افعلتها هناتها
دعوها ندوبابيننا باند مالها ❋ ولا تبلغوا منى والانكاتها
فانى مطول للاعادى فاحكت ❋ اذاانصفوااوضاق ضغن بلاتها
لقد غربتنى خطوة الفضل عنكم ❋ وان جمعت اعراقنا بنعاتها
وماالنفس فى الاهلين الاغريبة ❋ اذا فقدت اشكالها ولداتها
بنى مضرخلوا نفوسا عزيزة ❋ تنام فاولى ان يطول سباتها
دعوها فخير للاعادى هجودها ❋ وشرلمن يغرى بها يقضاتها
تقوا عن قليل ان يهب شرارها ❋ وان قلتم قد اخمدت جراتها
فلاتأ نسوا ان الجياد بشكلها ❋ فيا ربما اردتكم نزواتها
ولاتأمنوا اصول السيوف وان غدت ❋ مضاربها مفلولة وضباتها
بنوها شم عين ونحن سوادها ❋ على رغم اقوام وانتم قذاتها
ومازلتم داء يغرى اهابها ❋ وان كنتم منها ونحن اساتها
واعجب مايأتى به الدهر انكم ❋ طلبتم على مافيكم ادواتها
واملتم ان تدركوها طوالعاً ❋ دعوهاستسعى للمعالى سعاتها
وانى جريتم عن مداها فاننا ❋ سراع اذا مدت لنا حلباتها
ابى دونكم ذاك الذى ماتعلقت ❋ باثوابه الدنيا ولاتبعاتها
تجنبها هوجاء لامستقيمة ❋ خطاها ولامأمونة عثراتها
غدا راضيا بالنزر منها قناعة ❋ ولوشاء قد كانت له جفناتها
فلافظها من بعد ماذاق طعمها ❋ فكانت ذعافا عنده طيباتها
تلافى قريشاً حين رق اديمها ❋ وخفت على ايدى الرجال حصاتها
ورحبها من بعد مامال فرعها ❋ وحين ابت الاعوجاجاقناتها
وكم عاد فى ايدى عواليه هامة ❋ بجبار قوم قطرته شباتها
فمن غيرة للبيعملات يقيمها ❋ اذا وقعت مثنية ركباتها

ومن لعجاج الحرب بجلو ظلامه * اذا خفيت فى نقعها عذباتها
ومن للمعالى التود يقرع هامها * اذا انغت الاقد ام عنها صفاتها
ومن لاضاميم الجياد غدرها * لطعن حماليق العدى وثباتها
لناو علينا ان لبثنا هنيئة * قطاف رؤس اينعت ثمراتها
فيالهفى كم من نفوس كريمة * تموت وفى انيابها حسراتها
يعز علينا ان تموت وانها * قضت اوما انقضت زفراتها
وكان بدار الهون حلق جنوبها * سواء علينا موتها وحياتها
اسارى تدنيها الكبول مذودة * بواطشها مقصورة خطواتها
ومابرحت تبكى قتيلا عيونها * فلا دمعها يرقا ولا عبراتها
عسى الله ان يرتاح يوما بفرحة * فتنطق انضاء اطيل صماتها
ويوخذ ثارمات هما ولاته * ولمايت اضغانها وتراتها
فكم فرجت من بعد ماغلقت لنا * مغالقها واستبهمت حلقاتها
غرست غراسا كنت ارجو لحاقها * وآمل يوماً ان يطيب جناتها
فان اثمرت لى غير ما كنت آملا * فلاذنب لى ان حنظلت نخلاتها

﴿ وقال فى عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وقد اجرى ذكره وماتفرد به عن اهل بيته من الصلاح والعدل وجميل السيرة وما كان من قطعه سب امير المؤمنين على بن ابى طالب سلام الله عليه ولما روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قد كان العبد الصالح ابو جعفر يهدى الينا الدراهم والدنانير فى زقاق العسل خوفا من اهل بيته وهى لبلاغتها وحسنها لم تعد من المراثى وانه لم يكن تكلفها ولم تصدر على قلب حزين ﴾

يابن عبد العزيز لو بكت العين * فتى من امية لبكيتك
غير انى اقول انك قد طبت * وان لم يطب ولم يزك بيتك
انت نزهتنا عن السب والقذف * فلو امكن الجزاء جزيتك
ولو انى رأيت قبرك لاستحييت * من ان اراه وماحييتك
وقليل ان لو بذلت دماء البدن * ضربا على الذرى وسقيتك
دير سمعان لا اغبك غاد * خير ميت من آل مروان ميتك
انت بالذكر بين عينى وقلبى * ان تدانيت منك اوقد نأيتك
واذا حرك الحشا خاطر منك * توهمت اننى قد رأيتك
وعجيب انى قليت بنى مروان * طراً واننى ما قليتك
قرب العدل منك لما نأى الجور * بهم فاجتنبتهم واجتبيتك

فلو انى ملكت دفعا لما * نابك من طارق الردى لفديتك

﴿ وقال فى قريب من معنى المراثى والحزن ﴾

من يكن زائرى يجدنى مقيما * اتبع النائحات بالزفرات
من ندامى على الهموم قعود * يدعون الاذنان بالراحات
كلما انزفوا من الدمع مدتهم دواعى الهموم بالعبرات

﴿ وقال فى قريب من ذلك ﴾

اذا مضى يوما على هدنة * وانت فى سلم من النائبات
فعاجل الفرصة قبل الردى * وبادر اللذات قبل البيات
واسبق وفى حبلك انشوطة * ضغط الليالى بيد الحادثات

﴿ وقال فى الزهد ﴾

قد آن ان يسمعك الصوت * انائم قلبك ام ميت
ياباني البيت على غرة * امامك المنزل والبيت
ايجزع المرء لما فاته * وكلما يدركه فوت
وانما الدنيا على طولها * ثنية مطلعها الموت

﴿ وقال فى النسيب ﴾

من معيدلى ايا * مى بجزع السمرات
وليالى بجمع * ومنى والجمرات
وظباء حاليات * كظباء عاطلات
رائحات فى جلا * بيب الدجى مختمرات
راميات بالعيون ال * نجل قبل الحصيات
العقر القلب راحوا * ام لعقر البدنات
كيف اودعت قواى * اعينا غير ثقات
ايها القانص ما احسنت صيد الظبيات
فاتك السرب وما * زود غير الحسرات
ياوقوفا ماوقفنا * فى ظلال السلمات
موقفا يجمع فتيا * ن الهوى والفتيات
نتشاكا ما عنانا * فى كلام العبرات
آه من جيد الى الدا * ر كثير اللفتات
كم نأى بالنفر عنا * من غزال ومهات

فسقى بطن منىً وال * خيف صوب الغاديات
وزمانا نائم العذال مأمون الوشات
فى ليال كاللئالى * بالغوانى خمرات
غرست عندى غرس الشوق ثمرون الجنات
اين راق لغرامى * وطبيب لشكات

وقال

احن الى لقائك كل يوم * واسئل عن ايابك كل وقت
واذكر ما مضى فيغيض صبرى * وتنفر عبرتى ويبوح صمتى
ولى قلب اذا ذكر التلاقى * تظلم من يد البين المشت

وقال

قال لى عند ملتقى الركب عمر * قوم العود صدناة انصاتا
اين ذاك الصبا واين التصابى * سبق الطالب المجد وفاتا
من قضى عقبة الثلاثين يغدو * راجيا يطلب الصبا هيهاتا
لم تزل والمشيب غير قريب * ناعيا للشباب حتى ماتا
كنت تبكى الاحياء فاستكثر اليوم * من الدمع واندب الامواتا

وقال عند خروجه الى واسط لتلقى والده وقد عاد من فارس فى سنة ٣٩٥

قد قلت للنفس الشعاع اضمها * كم ذا القراع لكل باب مصمت
قد آن ان اعصى المطامع طائعا * لليأس جامع شملى المتشتت
يقضى الحريص وليس يقضى اربة * متعللا ابدا بغير تعلة
قل للذين بلوتهم فوجدتهم * الاوغير الال ينقع غلتى
اعددتكم لدفاع كل ملمة * عنى فكنتم عون كل ملمة
وتخذتكم لى جنة فكانما * نظر العدو مقاتلى من جنة
سمع يبل بها الحسود غليله * ومتى ثنين على عدو يشمت
تأبى ثمار ان تكون كريمة * وفروع دوحتها لئام المنبت
لمارميت اليكم بمطامعى * كثر الخلاج مقلبا لرويتى
ووقفت دونكم وفوق مقسم * حذر المنية راجى الامنية
قدم تؤمكم واخرى تنثنى * عنكم وحزم الرأى للمتثبت
لولا الحوادث ما افدت تجاربا * يعسو الرطيب ويفرح الجذع الفتى
يأس ثنى سنن المطالب عنكم * ولوى الى الاوطان عنق مطيتى

لاعذر لى

لا عذرلى الاذهابى عنكم * فاذاذهبت فبأسكم من رجعتى
فلارحلن رحيل لامتلهف * لفراقكم ابدا ولاامتلفت
ولا تعضن يدى يأ سا منكم * تعض الانامل من تراب الميت
ولا لمعن بكل بيت شارد * لمع المهند فى يمين المصلت
من كل قافية تخب اليكم * بشواظها خب الجواد المفلت
واقول للقلب المنازع نحوكم * اقصرهواك لك التنيا والتى
اهزمن لاينثنى وادبر من لا * يرعوى والوم من لا يختبى
ياضيعة الامل الذى وجهته * طمعاالى الاقوام بل ياضيعتى
وسرى السفائن ينثنى بصدورها * موج كاسنمة الجمال الجلة
قوم اذا حضروا الندى لمهابة * عطست موارنهم بغير مشمت
يادهر حسبك قداصبت مقاتلى * مازلت تطلب بالمقاد رغرتى
مالى احيل على سواك بماجنا * قدر على قدر وانت بليتى

* وقال بديها *

وقبالهم من وراء الخطوب * نطالعهم من خصاصاتها
ونرقب يوما كايامها * وليلة نحس كليلاتها
فان عصى الدهر لما تدع * سباق الامور لغاياتها
وان الحبائل منصوبة * فلا تستغروا بافلاتها
تسنمتموها طوال الذرى * فصبرا على بعد مهواتها
ومن امطرته سماء الغنى * هوفى سيول قراراتها
فيالك دنيا تريش الرجال * وتحمى عليهم بجيراتها
وان منا نحها للفتى * ارهن له بنكاياتها
فبينا تقول له ها كها * الى ان تقول له ها تها
الم تعلموا ان ايا مكم * تعد الى حين ميقاتها
فكيف تقلبتم با عوامها * ونحن نطر بساداتها
فلا تطلبن لهم عثرة * ستأتيهم هى من ذاتها
تمر الليالى على نهجها * وتجرى الخطوب لعاداتها

* الزيادة قال *

هل يبلغنهم نضوب دمعى * وفناءقلبى بعدهم حسرات
ريح مع الزفرات تعصف فى الحشا * و ورائها مطر من العبرات

﴿ وقال ﴾

يعبن موتاهم باحيائهم ❊ كما يعاب الحى بالميت
قولكم زور وقولى لكم ❊ يبقى بقاء الجبل المصمت

قافية الثاء

﴿ قافية الثاء هذه القافية خالية من المديح والافتخار والنسيب ايضاً قال يرثى ابا الهيجاء الحارث بن سعد بن حمدان وتوفى فى شهر شعبان سنة اثنين وثمانين وثلثمائة وكان اخوه ابو فراس الحارث بن سعد وقد مات قبله بقليل ﴾

رجونا ابا الهيجاء اذ مات حارث ❊ فقد مضيا لم يبق للمجد وارث
الا ان قومى وائل ليلة السرى ❊ اقاما وقد سار المطى الدلائث
هما البازلان القرمان تناويا ❊ عرى المجد لما عج بالعبء ثالث
رفيقان ما بانا هما العز صاحب ❊ نديمان ما ساقا هما المجد ثالث
حسامان ان فتشت كل ضريبة ❊ فاثرهما فيها قديم وحادث
بقية اسياف طبعن مع الردى ❊ فجاؤ او جائت عابثات وعابث
احقاً بان المجد هيضت جبوره ❊ وزال عن الحى الطوال الملاوث
وايدى على بسط السماح رقائق ❊ وهن على قبض الرماح شرابث
وسرب بنى حمدان كانوا حماته ❊ رعت فيه ذؤبان الليالى العوابث
فاين كفاة القطر فى كل ازمة ❊ واين الملاجى منهم والمغاوث
واين الجياد المعجلات الى الوغى ❊ اذا ام بالنقع الملا المتواعث
واين الثنايا المطلعات على الاذى ❊ اذا ناب ضغاط من الامر كارث
اذا ما دعى الداعون للبأس والندى ❊ فلا الجود منزور ولا الغوث رائث
يرف على ناديهم الحلم والحجى ❊ اذا ما لعى لاع من القوم رافث
من المطعمين المجد بالبيض والقنا ❊ ملاء المقارى والغويب غوارث
اذا طرحوا عماتهم وضحت لهم ❊ مفارق لم يعصب بها العار لابث
بكتهم صدور المرهفات وبشرت ❊ هجان المتالى والمطى الرواغث
قروم على ماروّ حوامن وسوقها ❊ ولا منهم الوانى ولا المتماكث
تخلى لهم من كل ورد جمامه ❊ اذا وردوا والمعشبات الاثائث
مشوا فى سهول المجد حينا ووقعوا ❊ بحيث ابندت اوعاره والاوعث
اذا ركبوا سار الديدان بالقنا ❊ وحثت مطاياها المنايا الروائث
كان القصور اللائحات تلمظت ❊ الى الطعم وانصاعت لهن الاباعث
مضوا الا ايادى محدجات نواقص ❊ ولا مرد العلياء منهم وناكث

ولاطول النعماء فيهم مقلص * اذا عقلته المعصمات الشوابث
خليجتم لجساس بن مرة طعنة * راى الجد فيها هجرس وهو مابث
وغادرتم اشلاء بكر مقيمة * على العار لايخشى عليها النبائث
وقد كان دين فى كليب وفى به * غريم مطول بالديون مماغث
وقائع ايام كان اكامها * بجارى دم الطعن الاماء الطوامث
تعودون عنها فى فناكم مباسم * وعند قنا بكر اليكم مغاوث
عقدتم بها حبلى اسار ومنة * وخاضهم نقض القوى والنكائث
تحللتهم من نذر طعن وغيركم * كثير الاء غب ماقال حانث
حروب من الاقدار طاح عراكها * بحرث ولم يسلم عليهن حارث
وكان سنانا اوجر الخطب حده * وكان يداً اردى بها من الاوث
باخلاق اباء يعود بها الاذى * وعورا على الاعداء وهى دمائث
اقول لناعيه الى المجد والعلى * زمامك مسموم الغرار ين فارث
كان سواد القلب طار بلبه * الى الطود اقنى ينفض الطل ضابث
ورزء رمى بين القلوب شواظه * اجيج المصالى اسعرتها المحادث
برغمى تمسى نازلا دار هجرة * وانت المصافى و القريب المنافث
وان لا اجافى الترب عنك براحة * ولو نازعتنيها الرقاق الفوارث
وان تشتمل ارض عليك فانما * على ماء عينى النقاو السكنا كث
سقى النضد النجدى ملق ضرائح * بهامنكم المستصرخون الغوائث
فسيان فيها من وقار ومن علا * عظامكم والراسيات اللوابث
ولا برحت تندى عفود صعيدها * نفاثة ما جاد الغمام النوافث
بها خدشات بالمرامى كانها * على لقم البيداء ايد عوابث
صبابة عزعب فى مائها الردى * وعاد اليها وهو ظمئان غارث
وافنان دوحات من المجد اشرعت * مشاطى الردى ماينها والمشاعث
وماكنت اخشى الدهر الاعليهم * فهان الرزايا بعدهم والحوادث

وقال فى غرض له

يا آمن الاقدار بادر صرفها * واعلم بان الطالبين حثاث
خذ من تراثك مااستطعت فانما * شركاؤك الايام والوراث
لم يقض حق المال الا معشر * وجدوا الزمان يعيث فيه فعاثوا
تحثو على عيب الغنى يد الغنى * والفقر عن عيب الفتى بحاث
المال مال المرء ما بلغت به * الشهوات اودفعت به الاحداث

ما كان منه فاضلا عن قوته ❁ فليعلمن بانه ميراث
مالى الى الدنيا الغرورة حاجة ❁ فليخز ساحر كيدها النفاث
طلقتها الفا لاحسم دائها ❁ وطلاق من عزم الطلاق ثلاث
سكناتها محذورة وعهودها ❁ منقوطة وحبالها انكاث
ام المصائب لايزال يروعنا ❁ منها ذكور نوائب واناث
انى لاعجب من رجال امسكوا ❁ بحبائل الدنيا وهن رثاث
كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم ❁ فالارض تشبع والبطون غراث
اتراهم لم يعلموا ان التقى ❁ ازوادنا وديارنا الاجداث

❁ وقال فى غرض له ❁

خذا نفثات من جوى القلب نافث ❁ دفائن ضغن قد رمين بنابث
لقد كن من قبل البواحث نزعا ❁ فكيف بهن اليوم بعد البواحث
عذيرى من سيف رجوت قراعه ❁ اعادى طر من قديم وحادث
فخان يدى ثم انثنى بغراره ❁ فكان لعنقى اليوم اول فارث
ومن جبل اعددت ثم هضابه ❁ مردا لايدى الناثبات الكوارث
فطوح من حالق واذلنى ❁ ذليل المطايا عن متون الاواعث
ومن مشرب ابطت ينبوع مائه ❁ باعلى الروابى والرياض الاثائث
يضن علىّ القوم منه بنهلة ❁ ويبذل دونى للنقا والكثاكث
هو الرزق مقسوم وليس تناله ❁ يرد التباطى او بجر الحثاحث
اعنتم على حربى المقاد يرعنوة ❁ ورشتم الى قلبى سهام الحوادث
ولم تدعونى والزمان فانه ❁ لاكرم فعلا منكم فى الهنابث
كذلك من استذرى الى غير هضبة ❁ وشد يدا بالمطعمات الرثائث
دمائى ذياب القاع غير مغيثة ❁ اذا من دعائى بعضكم للغاوث
فلوانى ادعو لوى بن غالب ❁ لقد انجدونى بالطوال الملاوث
بجيش بهم وادى الظلام كانهم ❁ صدروا العوالى بالملا المتواعث
هم اطلعونى بالنجاد وارزموا ❁ لنصرى ارزام المطى الرواغث
وارخوا اخنا فى بعد ما تان فتله ❁ بغار على عنق بايد عوابث
ترى حلمهم تحت الضبا غير طائش ❁ وخطوهم بين القنا غير رائث
فلا الحلم بالنائى اذا ما دعوته ❁ ولا العزم بالوانى ولا المتماكث
وكل فتى ان آد نقل ملمة ❁ تورك حنوى عبئها غير لاهث
حنين بودى لايزال بوجهه ❁ كلام العدى عنى ونفث النوافث

شعارى من دون الشعار وتارة ❊ قريبي من دون القريب المنافث
تعممتموها سوءة جاهلية ❊ لقد فاز من امسى بها غير لابث
فجروا ذيول العار ثم تضاءلوا ❊ تضاءل اطهار الاماء الطوامث
تقطعت الاطماع فيكم ولم تدع ❊ لكم املا لوم الطباع الاخابث
واصبحتم اطلال دار بقفرة ❊ ترى الركب مجتازا بها غير لابث
وكيف ارجيكم لدفع مغارم ❊ وقد خاب راجيكم لدفع مغارث
فعوا وقعة السارى فقد طال حثكم ❊ الى العار اعناق المطى الدلائث
فحتى متى اخفى التراب وانتم ❊ تثيرون عن مدفونها بالمباحث
وكم ادمل الاضغان بينى وبينكم ❊ واغضى على بعض القذى والنكائث
اذا رمت من سوءاتكم سد هوة ❊ تشاغلتم من سيرها بالنبائث
رايت الصقور الغلب خمصا من الطوى ❊ وما مطمع الدنيا بغير الاباعث
فلا حظ فى استنزال رزق محلق ❊ ولا نفع الا فى الحظوظ الروابث
تركت صدوما بيننا لاتساعها ❊ ولم اتجشم لم تلك المشاعث
فزيدوا فانى بعدها غير ناقص ❊ وجدوا فانى بعدها غير عابث
ديون من الاضغان ان ابق اجرهم ❊ بهن وان اعطت يرثهن وارث
فان انس يوما ذمكم يمس فعلكم ❊ على الذم عندى من اشد البواعث
وان ابط يسرع بى الى مايسوءكم ❊ لواعج اضغان اليكم حثائث
نحلت اذا ما فيكم من معائب ❊ ونازعتكم طمعات تلك الخبائث
لئن انا لم اعلق باعراض قومكم ❊ براثن اظفار القريض الضوابث
ووالله لا اقلعن الا روامیا ❊ الية بر لا الية حانث
لكى تعلموا غب العداوة بيننا ❊ ويعركم كيد المطول المماغث
سلام على الامال فيكم ولا سقى ❊ معاهدها جود القطار الدثائث
لعلمتمونى الباس من كل مطمع ❊ وعودتمونى الصبر فى كل حادث
وعرفتمونى كيف التمس الجدا ❊ الى غير ايدى اللائمين الشرابث
يذلكم لقياى بالبأس منكم ❊ ولم اتذلل للمطال الملائث
فشكرا لمن لم يجعل الرزق عندكم ❊ فلا رى ظمآن ولا شبع غارث
لئن ساءكم منى حزون خلائقى ❊ فقد طال مالم انتفع بالدمائث
خذوها كاطواق الحمام فانها ❊ ستبقى بقاء الراسيات اللوابث
قوافى يقطرن النجيع كانما ❊ طبعن على حد الرقاق الفوارث
اذا ما مطلنا هن بغيا عليكم ❊ خرجن خروج الخالعين النواكث

فآليت لااعطى اللئام مقادة ❊ ولو تحت ضغاط من الامر كارث
ذنوبى ان استمطرت من غير ماطر ❊ وانى رجوت الغيث من غير غائث

❊ الزيادة قال ❊

وان لنا النار القديمة للقرى ❊ نورث من اولى الزمان ونورث
لنا القدم الاولى الى كل غاية ❊ وسعيان شتى فارط وملبث
وفى الناس اصناف جهام وماطر ❊ وناب ومضاء وبان وابغث

❊ قافية الجيم قال يفتخر ❊

قافية الجيم

لى الحرب معطوفا على هياجها ❊ وظل جوادى قيضها وعجاجها
ويأنف عزمى ان يرد رماحها ❊ اذا اشتبهت خرصانها وزجاجها
فمابال بغداذ اذا اشتقت رحلة ❊ تشبث بى غيطانها وفجاجها
كان لها دينا علىّ واننى ❊ سيطلبها سيفى ودينى خراجها
ابغداد مالى فيك نهلة شارب ❊ من العيش الا والخطوب مزاجها
ولو اننى ارضى بادنى معيشة ❊ لارضت مناى عند اهليك حاجها
ولكننى جار على حكم همة ❊ كثير عن الطبع الذليل انعراجها
يخيل لى ان الامانى غياهب ❊ ولاتنجلى الاوعزمى سراجها

❊ وقال يرثى صد يقاله من العرب قتلته بنو تميم وقيل ان هذا الرجل كان داعيته فد عاهذه الطائفة فخالفته وقتلته وله فيه مرات كثيرة تأتى بعد ان شاء الله تعالى ❊

اداري المقلتين عن ابن ليلى ❊ ويأبى دمعها الا لجاجا
لها نبط على الايام باق ❊ تجيش به معينا اواجاجا
كان بها ركية مستميت ❊ يخضخضها بكورا وادلاجا
اذود النفس عنه وذاك منها ❊ عنان ماملكت له معاجا
كان العين بعد اليوم جرح ❊ اذاطبوا به غلب العلاجا
تجم على القذى وتفيض دمعا ❊ مطال الداء وادع ثم هاجا
واين كفارس الفرسان عمرو ❊ اذا رزء من الحدثان فاجا
بحق كان اولهم ولوجا ❊ على هول واخرهم خراجا
اذا رسبت حصاة القلب منه ❊ طفا قلب الجبان به انزعاجا
بكيتك للسوابق موضعات ❊ قاص السرب اعجزان يعاجا
يفرطها الاعنة مبدلات ❊ مكان جلالها اللق الجاجا

يدعن

يدعن على الاجالد موضحات * كان على مفارقها شجاجا
وارقاص المطى على وجاها * يجبن الى العلى طرفانها جا
مونقة العيون كان فيها * دهان مواقد تصف الزجاجا
ورثت عن الا بين قناوبأسا * فاتقت الهاذم والزجاجا
ومخرق اجوب السيف فيه * وحبل الليل يندمج اندماجا
ارابك فاكتلأت بعين رح * كان على عوامله سراجا
توفر جاشك الاهوال فيه * اذا اعتلج الجبان به اعتلاجا
وقدجاب الذميل عليك وهنا * من الظلماء مدرعة وساجا
ومزلقة ترش بها المنايا * وتسمع للقلوب به رجاجا
وقفت تشوك اخمصك العوالى * ويلقى المرء للغم انفراجا
ومظلمة من الغمرات عطشا * جعلت لها من القضب انبلاجا
ومائلة اقت لها كعوبا * وقدشفرت على القوم اعوجاجا
وداهية تشوك بالذنابى * غدوت لباب مطلعها رتاجا
ومعضلة كفيت وذات وهى * شددت لها العراقى والغناجا
وفاضلة كسيل الطود مجلى * قطعت بها التشادق والضجاجا
وانية اللحوم من القضايا * اعدت لهن كنااونضاجا
وشاردة ربطت لها الحوايا * وقدمزج البطان بها وماجا
وراى يفرق الجلى ويهدى * وراء مضيقها سبلا فجاجا
قطعت بمضر بيه على عمار * خلاج الشك ان له خلاجا
كانك صبت منه بذات فرع * على البوغاء لبدت العجاجا
كمزلقة الذباب اذا امرت * على ذى الداء بالغت الوداجا
لئن بنحته آونة كلاب * لقد لبست به الاسد المهاجا
فمن يرعى الغريب اذاتباغت * ويضرب بين غارتها سياجا
ويذكرها الحلوم على تناس * وقد بلغت حفائظها الهياجا
يحاججها عن الارحام حتى * يقر القوم ان له الحجاجا
تغلغل فى النقاف فتى سعد * رواغ الذئب قدولغ الحراجا
ومن رد النقائد بعد يأس * وقدجاوزن صوراو الولاجا
برغمى ان يكون فتى تميم * قضين على الذنائب منك حاجا
تمادحت الرباب به وكانت * تنابز بالمغاير اوتهاجا
حميت منابت الرمرام منهم * واخليت الاناعم والنباجا

معتهم اللقاح وملقحات ❊ يكاد الخوف يمنعها النتاجا
فما لقحت لهم الا اختلاساً ❊ ولا ولدت لهم الا الخداجا
ابى الباغون مثل مداك الا ❊ ضلال عن طريقك وانعراجا
سابعثها عليك منقفات ❊ طباق الارض اطلعها الفجاجا
مسالات الاغرة ملجمات ❊ وحادا او مقرنة زواجا
وا جعلها سلواً بعد يأس ❊ ومن الم الصدا وردا فجاجا
اقاض حق قبرك ذو غرام ❊ اماج الركب عن طرب وعاجا
يريق عليك ماء القلب صرفا ❊ وماء العين يجعله مزاجا
ولو بلغ المنا انسان عيني ❊ خلا منها واسكنها الحجاجا

❊ وقال ❊

لاتياسن فربما عظم البلاء وفرجا ❊ قد ينسخ الخوف الامان ويبلغ اليأس الرجا

❊ وقال ❊

اني اذا حلب البخيل لبانها ❊ امسيت احلبها دم الاوداج
خطبتني الدنيا فقلت تراجعي ❊ اني اراك كثيرة الازواج

قافية الحاء

❊ قافية الحاء قال يمدح الطائع لله ويذم بعض اعدائه في سنة ٣٧٤ ❊

اغار على ثراك من الرياح ❊ واسأل عن عذيرك والمراح
واجهر بالسلام ودون صوتي ❊ منيع لا يجاوز بالصياح
واهوى ان يخالطك الخزامى ❊ ويلمع في اباطحك الاقاح
وكم لي نحو ارضك من مسير ❊ دفعت به الغدو الى الرواح
وهذا الدهر خفض من غرامي ❊ ورنق من غبوقي واصطباحي
وقد كان الملام يطيف مني ❊ بمجذب العنان الى الجماح
تول النائبات الى مرادي ❊ ويعطيني الزمان على اقتراح
وعالية السوالف والهوادي ❊ تدافع في الاسنة والصفاح
اذا استقصبن غامضة الدياجي ❊ فقات بهن غاشية الصباح
ومدرع سموت له مغداً ❊ وقد غرض المقارع بالكفاح
بنافذة تمطق عن نجيع ❊ تمطق شارب الفر القراح
واخرى في الضلوع لها هدير ❊ هدير الفحل قرب للقاح
فمالي تطلب الاعداء حولي ❊ ويصبح جانبي غرض اللواحي
اباهر وانت تريد ضيمي ❊ باي يد تطا عن من طفاح

لحقت اباترانا فى المعالى * وعرفانى الشجاعة والسماح
وانت فالحقت اباك الا * كالحق الذنابى بالجناح
نميت من العقوق الى المخازى * كما ينمى الهرير الى النباح
فنحن نرى مكانك من نزار * مكان الداء فى الادم الصحاح
بنى مظر دعوا العلياء يطلع * اليها كل مندلق وقاح
وولوا عن مقارعة المنايا * ولقيان الململمة الرداح
ايخفى لوم اصلكم وهذا * قروف لم تنم على الجراح
تعير نا القبا ئل ان قطعنا * قرائن عامر وبنى رياح
وعلقنا مطامعنا بحبل * تعلقت القلوب بغير راح
وكلهم يجرون العوالى * محافظة على عشب البطاح
فبلغ سادة الاحياء انا * سلونا بالغنا ضرب القداح
وعفنا القاع نسكنه وملنا * عن السمرات والام المراح
وطبقت العراق لناقباب * نظللها باطراف الرماح
نعلل بالزلال من الغوادى * ونتحف بالنسيم من الرياح
وجاوزنا الخليفة حيث يسمو * عرانين الرجال الى الطماح
نوجه بالثناء له مصونا * ونرتع منه فى مال مباح
وسيال اليدين من العطايا * مهيب الجد مامون المزاح
اذا ابتدر الملام ندى يديه * مضى طلقا على سنن المراح
امير المؤمنين ازال سيرى * ذرى هذى المعبدة الرزاح
وكم خاض المطى اليك بحراً * يموج على الاماعز والضواحى
سراب كالغدير يعوم فيه * ربا كغوارب الابل القماح
وكم لك من غرام بالمعالى * وهمّ فى الامانى وارتياح
وايام تشن بها المنايا * عوابس يطلّعن من النواحى
اذا ربع الشجاع بهن قلبا * لامرغص بالماء القراح
فلا نقل المهيمن عنك ظلا * من النعماء ليس بمستباح
وواجهك الثناء بكل ارض * معاونة لشكرى وامتداحى

﴿ وقال فى القادر بالله وقد جلس للناس ودخل اليه فى سنة ٣٨٢ ﴾

تخطينا الصفوف الى رواق * محجب بالصوارم والرماح
وحيينا عظيما من قريش * كان جبينه فلق الصباح
عليه سيماء الملك يبدو * وعنوان الشجاعة والسماح

﴿ وقال يمدح اباه ويتالم لبعده بفارس فيما كان نفذ فيه من الاصلاح بين الملكين بهاء الدولة وصمصامها ابني عضد الدولة والعسكرين البغدادي والفارسي واقام مماطل بالعود مدة طويلة وذلك في رمضان سنة ٣٨٢ ﴾

مثال عينيك في الظبي الذي سنحا ❊ ولي وماد مل القلب الذي جرحا
فرحت اقبض اثناء الحشا كمدا ❊ وراح يبسط اثناء الخطى مرحا
صفحت عن دم قلب طله هدراً ❊ بغيا عليه فما ابقا ولاصفحا
حمى له كل مرعى سهم مقلته ❊ ومورد الماء مغبوقاً ومصطبحا
امائح انت غرب الدمع من كمد ❊ على الضعائن اذ جاوزن مصطبحا
اتبعتهم نظرا تدمى اواخره ❊ وقد رملن على رمل العقيق ضحا
فيهن احوى غضيض الطرف رعيته ❊ حب القلوب اذا ما راد او سرحا
عندي من الدمع ما لو كان واردة ❊ مطى قومك يوم الجزع ما نزحا
غادرن اسوان ممطورا بعبرته ❊ يحومع البارق العلوى اين نحا
يروعه الركب مجتازا ويزعجه ❊ زجر الحداة تشل الانيق الطلحا
هل تبلغنهم النفس التي ذهبت ❊ فيهم شعاعا او القلب الذي جرحا
ان هان سفح دمي بالبين عندهم ❊ فواجب ان يهون الدمع ان سفحا
قل للعواذل مهلا فالمشيب غداً ❊ يغدو عقالا لذا القلب الذي طمحا
هيهات احوج مع شيبي الى عذل ❊ فالشيب اعذل ممن لامني ولحا
قف ضالعا ايها الساعي ليدركني ❊ فبعدك الجذع المقرور قد قرحا
لاعز اخبثها عرقا واهجننا ❊ اما واصلد نا زندا اذا قدحا
انظر رأسك قد اعياك محمله ❊ ورب ثقل تمناه اذا طرحا
كم المقام على جيل سواسية ❊ ترجو الندى من اله قل ما رشحا
تشاغل الناس باستدفاع شرهم ❊ من ان يسومهم الاعطاء والمنحا
في كل يوم ينادي لبيعته ❊ مشمرا في عنان الغي قد جمحا
ان يميني لمنديل اذا لكم ❊ متى يشأ ماسح منكم بها مسحا
الام اصفيكم ودي على مضض ❊ وكم انير واسدي فيكم المدحا
يروم نصحي اقوام وروا كبدي ❊ والعجز ان تجعل الموتور منتصحا
ارى جناني قد جاشت جلائبه ❊ ما يمنع القلب من فيض وقد طفحا
شمر ذيولك واركبها مذكرة ❊ واطلب عن الوطن المذموم منتزحا
وجل الدم ان اعياك ذاز له ❊ غوارب الليل والعيرانة السرحا
وانقض رجالا سقوك الغيض اذنبة ❊ واورثوك مضيض الداء والكشحا

ان عاينوا انعمة ماتوا بها كمداً ❁ وان رأوا نعمة طاروا بها فرحا
اوهت اكفهم بيني وبينهم ❁ فتقا بغير العوالى قل ما انصحا
نالوا المعالى ولم تعرف جباههم ❁ فيها الغوبا وما ناء الذى كدحا
واسئل عن الطود لم خفت قواعده ❁ وكان ان مال مقدار به رجحا
قد جربوه فالانت شكيمته ❁ وحلوه فما اعيا ولا رزحا
رمى ابه الغرض الاقصى فشافهه ❁ من العطا فى جلّى بعد ما لمحا
من العراق الى اجبال حرمته ❁ يا بعده منبذا منا ومطّرحا
ليس الملوم الذى شد اليدين به ❁ بل الملوم من به سمحا
هو الحسام فمن تعلق يداه به ❁ يضمم على الصفقة العليا وقد ربحا
ان اغمدوه فلم تغمد فضائله ❁ ولا نأى ذكره الدانى ولا برحا
اهدى السلام اليك الله ماجلت ❁ غوارب الابل الغادين والروحا
ولا اغب بلادا انت ساكنها ❁ مسرى نسيم يميط الداء ان نفحا
اغدو على سبل الانواء مشترطاً ❁ سقياك فى البلد النائى ومقترحا
فرده الهم صدر أمنك متسعا ❁ على الهموم وقلبا منك منسرحا
كساهم البهمة الدهماء عجزهم ❁ والعزم البسك التحجيل والفرحا
على الليالى ان تثنى لعاطفة ❁ فيستقيل زمان بعد ما اجترحا
كما رمى الداء عضوا بعد صحته ❁ كذا اذا الثاث عضو آربما اصطلحا
وكم تلاحم باب الخطب ثم رمى ❁ بقارع من يمين الله فانصحا
وكم تلاحم كرب عند معضلة ❁ فانجاب عن قدر الله فانفسحا
ارى رجالا كبهم القاع عندهم ❁ سيان من مزق الاراء او صرحا
يعلو على قلل الاعناق بينهم ❁ من غش رأيا ويوطى عنق من نصحا
تظاهروا بنفاق النغى عندهم ❁ حتى ادعاه الى مكروهه الفصحا

❁ الافتخار قال فى ذلك ❁

بروم السيوف وغرب الرماح ❁ عقد نالوا العلى والسماح
وكل غلام حبىّ اللحاظ ❁ يلقى الطعان برمح وقاح
اذا مطل المثار جر القنا ❁ نشاوى تقاصى صدور الصفاح
فاغمدها فى احرار الشقيق ❁ وجردها فى بياض الاقاح
بكل فلاة يقود الجياد ❁ تعثر فيها ببيض الاداح
فيلجم اعناقها بالجبال ❁ وينقل ارساغها بالبطاح
واشقر يسرق صبغ المدام ❁ انهبت جلدته للسلاح

اذا يابس الماء بل الحزام ✽ وطارت بـه غلواء المراح
تجول القرون باعطـافـه ✽ مجال الفواقع فى كأس راح
يشق الظلام بسيف الضحى ✽ ويرمى العدو بسهم الرواح
فيارا كب العجزمرخى العنان ✽ للذل يخبط والعـز صـاح
تقاض المطالب واستنبط ✽ الرجاء ونبه عيون النجاح
فلولا المطامع تحدوا الطلاب ✽ ماخفقت قادمات الجناح
وما العيش عنـدى الا الاياء ✽ وبعدى عن المنزل المستباح
احب الخيـام وسكانها ✽ واحسـد كل بعيـد المراح
وا غبط كل فـتى لا يـزال ✽ غباء على الز اعبات القماح
يخا طرفيها بعقر السـوام ✽ ويشرب منها لبان اللقـاح
طروب المسامـع اين استقل ✽ صهيل الجيادوجرس النباح
ومن لى بان اتلا فى الخطوب ✽ وان نافرتنى صـدور الرماح
ومن لى بتقبيل كف الزمان ✽ ومن قبل توقيعها باطراح
كبا الدهر بينى وبـين المنى ✽ وطال بزند الرجاء اقتداح
ارى الحلم يطوى سباب الرجال ✽ والجهل ينشر فى التـلاح
فيحسب عيا سكوت الحليم ✽ ويعطى السفيه خطوط الفصاح
اكاشـر ابنـاء هذا الزمان ✽ واهزء من نيـلهم بامتـداح
فبين البواطن حل الطلاق ✽ وبين الظواهر عقد النكاح
وانى لا حفظ عيب الخليل ✽ من قبل توقيعها باطراح
وانى لاقصف بطش القنا ✽ ولوردباغى القضاءالمتـاح
تكد دونى نطاف الكلام ✽ واصقلها بالبيـان الصراح
اذا دافع باالجد عن غايـة ✽ ولوشـئت دافعتهـا بالمزاح
ارانى سيخلق عمرى الزمان ✽ وكل ظلام جديد الصباح
زجرت السـرور فما يجتنى ✽ بغير العلى طربى وارتيـاحى
فبالله يا نشـوات الشمول ✽ عودى الى نفحات الرياح
وصونى عن السكر من لم يزل ✽ يفـدى المدام بماء القراح
اعاف ابنة الكرم لابن الغمام ✽ بين غبوقى وبين اصطباحى
يمر الغنـا فيعتـا قـنى ✽ وعشق الحروب ثنى من جماحى
ولولم اغن بذكر السـيوف ✽ قل على النغمات اقتراحى
وسمر ترشـف ظلم القـلوب ✽ قذافة بالنجيع المبـاح

تطاردني بكل ملمومة ❊ منطقة بالعوالي رداح
تريق دماً بها كؤس الدماء ❊ بالطعن والموت نشوان صاح
فتخضب منها جباه الضبا ❊ وترمد فيها عيون الجراح
كانا نرى الضرب نحر السوام ❊ ونحسب الطعن ضرب القداح
فمن ذا اسامي وجدي النبي ❊ ام من اطاول ام من الاح
انا ابن الائمة والنازلين ❊ كل منيع الربى والبراح
وايد تصافح ايدي الكرام ❊ اذا نفرت من اكف الشحاح
اذا استصرخوا عصفوا بالصفاح ❊ بين الضبا والوجوه الصباح
وسالوا الى الطعن سيل القنا ❊ ومالوا على الضرب ميل الصفاح
نشرنا على هذبات الرياح ❊ كل لواء صقيل النواح
واحسابنا ساميات الانوف ❊ بين المقام وبين الضراح

❊ وقال ❊

بعض الملام فقد غضضت طماحي ❊ وكففت من نفسي العذول اللاحي
من بعد ما خطر الصبا بتمادتي ❊ وجرى الى الامد البعيد جماحي
عشرون اوجف في البطالة خلفها ❊ ثامان علاً من يدي مراحي
زمن يخف به الجناح الى الصبا ❊ لما نفرت به خفضت جناحي
اغشى عن المرئي الاينق زهادة ❊ فيها وادفع لذتي بالراح
امعاهد الاحباب هل عود الى ❊ مغدى اذيل به الجوى ومراح
فلرب عيش رق فيك نسيمه ❊ كالماء رق على جنوب بطاح
يكفيك من اقفاسنا ردوحنا ❊ ان تطرى من بعدنا وتراحي
وتعزل كصبا الاصائل ايقضت ❊ رياخزامي باللوى واقاح
كم فيك من صاح الشمائل منتش ❊ بالدل او مرضى العيون صحاح
فسقى اللوى صوب الغمام ودره ❊ وسقى النوازل فيه صوب الراح
وغدى نروح ذاك عن تلك الربى ❊ وسرى فروح ذا عن الارواح
فلطالما افصد نى ظبيانه ❊ وارقت فيه لبارق لماح
والتحت من كمد اليه ووردى ❊ ناء يعذب علة الملتاح
ايام في صبغ الشباب ذوائبي ❊ والى التصابي غدوتي ورواحي
قومي انوف بني معد والذرى ❊ من واضح فيهم ومن وضاح
السابقين الى علا ومفاخر ❊ والعالين على ندى وسماح
ذهبوا بشأوا لمجد ثم تلفتوا ❊ هزوا الى الطلاع والطلاح

شوس الحواجب مغضبين وفى الرضا ❊ ماششت من بيض الوجوه صباح
وورثوا المعالى بالجدود وبعدها ❊ بضراب مرهفة وطعن رماح
وقياد مخطفة الحنور كانها ❊ العقبان تحت مجلجل دلاح
يبتن ليلا بالعقيق وتارة ❊ يصبحن بالغارات كل صباح
ضربت بعرقى دوحة نبوية ❊ فى منصب وارى الزناد صراح
ينمى الى اعياص خير ارومة ❊ ليست بعشاة الفروع ضواح
وابن الذى حصد الرقاب بسيفه ❊ فى كل يوم تصادم ونطاح
ردت عليه الشمس بحدث ضوئها ❊ صبحا على بعد من الاصباح
سائل به يوم الزبير مشمراً ❊ يختال بين ذوابل وصفاح
سائل به صفين ان زبيره ❊ اودى بكبش امية النطاح
واسئل شراة النهر وان فانهم ❊ ضربوا اجند لق اليدين وتاح
كم عن طعين يوم ذاك مرمل ❊ وحريم عز بالطعان مباح
ومنا قب بيض الوجوه مضيئة ❊ ابدا تكاثر السن المداح
من قاس ذاشرف به فكانما ❊ وزن الجبال القود بالاشباح
قد تلت للعادى على ببغيه ❊ مهلا فما يلحو القتادة لاح
فحذار ان مطرت عليك صواعق ❊ وحذار ان هبت عليك رياح
اوفى الصباح فشق كل دجنة ❊ وعلى الزئير فغض كل نباح
انامن علت على المكاشح مرهف ❊ ناب وشاك فى الحسام سلاح
وأبيت ان اعطى الاعادى مقودى ❊ اوان تدر على الهوان لقاح
من بعدما اوضعت فى طرق العلى ❊ واضر بالاعداء طول كفاح
وصحبت من خلع الخلائف طارقا ❊ لحظات كل معاند طماح
ووليت فى السن القريبة اسرتى ❊ فوكات فاسدهم الى اصلاح
بمهابة عمت بغير تكبر ❊ وضرامة ادمت بغير جراح
حلم لحاشية الرداء ودونه ❊ باس يدق عوامل الارماح
ولئن علوتهم فليس بمنكر ❊ اما علت غرر على وضاح
فالان امدح غير مولى منة ❊ لو كنت انصف كان من مداح
بعدا لدهر خاش بى اهواله ❊ واجازنى عمدا الى ضحضاح
لا در درى ان رضيت بذلة ❊ تلوى يدى وترد غرب طماح
من دون فودا الجرد تمرى جريها ❊ ربلات كل مغامر جحجاح
عنقا على عنق الجياد تخثها ❊ همم ضمن عوائد الانجاح

قطع

قطع البلاد وراء ناضية العلى ❊ متشرداً عن موطني ومراح
اشهى الىّ من النعيم يدوم لى ❊ وألذ من نعم حسان مراحى
انى اذا العذب النمير اصابنى ❊ بيد الهوان شربت بالاملاح
دعني اخاطر بالحياة فانما ❊ طلب الرجال الغمر ضربة داح
امالقاء الملك قسراً او كما ❊ لقى ابن حجر من يد الطماح

❊ وقال ❊

نبهتهم مثل عوالى الرماح ❊ الى الوغا قبل نموم الصباح
فوارس نالوا المنا بالقنا ❊ وصافحوا اعراضهم بالصفاح
لغارة سامع ابنائها ❊ يغص منها بالزلال القراح
ليس على مضرمها سبة ❊ ولا على الجلب فيها جناح
دونكم فابتدروا غنمها ❊ دماً مباحات ومال مباح
فانما فى ارض اعدائنا ❊ لانطأ العذراء الاسفاح
يانفس من هم الى همة ❊ فليس من بعد الاذى مستراح
قد ان للكد الذى كده ❊ طول مناجات المنى ان براح
لابدان اركبها صعبة ❊ وقاحة تحت غلام وقاح
يجهدها اوينثنى بالردى ❊ دون الذى قدرا وبالرداح
الراح والراحة ذل الفتى ❊ والعز فى شرب ضريب اللقاح
فى حيث لاحكم لغير القنى ❊ ولامطاع غير داعى الكفاح
ماالطيب الامر ولو انه ❊ على رزايانم فى مراح
واشعث المفرق فى همه ❊ طوحه الهم بعيد فطاح
لما راى الصبر مضراً به ❊ راح ومن لم يطق الذل راح
دفعا بصدر السيف لما رأى ❊ ان لايرد الضيم دفعا براح
متى ارى الزوراء مرتجة ❊ تمطر بالبيض الضبا او تراح
يصبح فيها الموت عن السن ❊ من العوالى والمواضى فصاح
بكل روعاء عظينية ❊ يخشها اروع شاكى السلاح
كانما تنظر من ظلها ❊ نعامة زيافة بالجناح
متى ارى الارض وقد زلزلت ❊ بعارض اغبر دامى النواح
متى ارى البيض وقد امطرت ❊ سيل دم يغلب سيل البطاح
متى ارى الناس وقد اصبحوا ❊ اوائل اليوم بطعن صراح
يلتفت الهارب فى عطفه ❊ مروعا يرقب وقع الجراح

متى ارى البيضة مصدوعة ❊ من كل نشوان طويل المراح
مضمخ الجيد نؤوم الضحى ❊ كانه العذراء ذات الوشاح
اذا رداح الروع عنت له ❊ فر الى ضم الكعاب الرداح
قوم رضوا بالعجز واستبدلوا ❊ بالسيف يدمى غربه كاس راح
توارثوا الملك ولو انجبوا ❊ لورثوه عن طعان الرماح
فطى رداء القرعوراتهم ❊ فافتضحوا بالذل اى افتضاح
انى والشاتم عرضى كمن ❊ روع آساد الشرى بالنباح
يطلب شأوى وهو مستيقظ ❊ ان عنانى فى يمين الجماح
فارم بعينيك مليا ترى ❊ وقع غبارى فى عيون الطلاح
واربع على ظلعك هيهات ان ❊ يزعزع الطود بمر الرياح
لاهم قلبي بركوب العلى ❊ يوما ولا بل يدى بالسماح
ان لم انلها باشتراط كما ❊ شئت على بيض الضبا وانتزاح
افوز منها باللباب الذى ❊ يسنى الامانى نيله والصراح
فما الذى يقعد بى عن مدى ❊ لا هو بالبسل ولا باللقاح
طليحة مد باضباعه ❊ وغر قبلى الناس حتى سجاح
يطمح من لا مجد يسمو به ❊ انى اذا اعذر عند الطماح
وخطة يضحك منها الردى ❊ عسراء تبرى القوم برى القداح
صبرت نفسى عند اهوالها ❊ وقلت من هبواتها لا براح
اما فتى نال العلى فاشتفى ❊ او بطل ذاق الردى فاستراح

﴿ وقال ايضا يذكر غرضا فى نفسه ﴾

فى كل يوم للاحبة مطرح ❊ وعلى المنازل للمدامع مسفح
شوق الى نائى الديار مغالب ❊ وجوى على طول المطال مبرح
نفرت بنات الصبر منك وطالما ❊ قصرت نوازع من ظميرك تطمح
ياهل يمانع بعد طول قياده ❊ قلب يطاوع فى القياد ويسمح
وعلى المطى ظباء وجرة كلما ❊ غفل المراقب تشرئب وتسنح
خالسننا النظر المريب كما رنت ❊ بقرا الجوى الاو ميض يلمح
يبسمن عن برد الغمام برده ❊ ريان يغبق بالمدام ويصبح
كلفت عينك نظرة مزورة ❊ منعتك لذتها مدامع تسفح
امسوا كان لطائما دارية ❊ باتت تضوع من القباب وتنفح
ملكوا ولما يحسنوا وولوا ولما ❊ يعدلوا وغنوا ولما يسمحوا

قل لليالى قد ملكت فاسجحى ❊ ولغير ذا الخلق الكريم الاسجح
من اى خطب من خطوبك اشتكى ❊ وعن اى ذنب من ذنوبك اصفح
ان اشك فعلك فى فراق احبتى ❊ فلسوء فعلك فى عذارى اقبح
ضوء تشعشع فى سواد ذوابتى ❊ لا استضئ به ولا استصبح
بعث الشباب به على مقة له ❊ بيع العليم بانه لايربح
لاتنكرن عن الزمان غريبه ❊ ان الخطوب قليبها لاينزح
للذل بين الاقر بين مضاضة ❊ والذل مابين الاباعد اروح
واذا رمتك عن الرجال قوارض ❊ فسهام ذى القربى القريبة اجرح
البس نجيم الذل ان البسته ❊ متململا واذاء قلبك ينضح
مادمت تنتظر العواقب لابدا ❊ لا تنتدى املا ولاتتروح
وضجيعك العضب الذى لاينقضى ❊ وخليطك الزور الذى لايبرح
واعلم بان البيت ان اوطنته ❊ سجن وطول الهم على يبرح
واخى لانك مضغة مزرودة ❊ تنساغ لينة القيادو تسرح
ان لاابيت وانت من جراتها ❊ من العجائب جمرة لاتلفح
كز شوكة يغنى انتقاش شباتها ❊ او جمرة يشجى بها المتملح
واقبض يديك من الثرى فلكم مضى ❊ من دون ثروته البخيل المصلح
يبقى لوارثه كرائم ماله ❊ ولقد يرقع عيشه و يرقح
قد ينتج المر الشارب بعده ❊ زمرواء يعتام الفحول و يلقح
لاعذر الا ان ارى سرباتها ❊ سوم الجراد يثورمنها الابطح
والهام يعتصب العجاج كانه ❊ فى الجوش ؤبوب الغمام الاملح
قومى الاولى ضمنت لهم احسابهم ❊ ان الزمان بمثله لا يسمح
حركوا اديم الارض قبل نباتها ❊ واستفسحوا اعطانها وتفسحوا
فتقوا بشر الطعن اكمام العلى ❊ وهم جذاع قبائل لاتقرح
ان اخرجوا لم يجهلوا واذا تغنوا ❊ لم يتسطوا واذا علوا لم يجمحوا
ذنبى الى البهم الكوادن اننى ❊ الطرف المطهم والاغر الاقرح
يولوننى خزر العيون لاننى ❊ غسلت فى طلب العلى وتصبحوا
وجذبت بالطول الذى لم يجذبوا ❊ ومتحت بالغرب الذى لم يمتحوا
من كل حامل احنة لا ينجلى ❊ عطشى دجنتها ولا تتوضح
صب يدا هنئ ويشكل غيبه ❊ عما يرغى قوله ويصرح
يغدو و مرحل ضغنه متهزم ❊ ابدا على وجرحه متقرح

مسحت بجباه الرائنات ولطمت * من دون غايتها العتاق القرح
لولم تكن لى فى القلوب مهابة * لم يطعن الاعداء فى و يقدح
من خيف خوف الليث خط له الربا * وعوت لشهرته الكلاب النبح
نظروا بعين عداوة ولو انها * عين الرضا لاستحسنوا مااستقبحوا

وقال فى معنى مسئله

سليمان لو وفيت مدحى حقه * اريتك اسباب المنى كيف تنجح
بسطت يدى حتى ظننتك قابضا * يدالدهر عنى وهواز ور اكلح
فاقصدتنى باليأس حتى كاننى * وظنى عن نيل الغنى يتزحزح
واصبحت لى من بعدما كنت مسهلا * مغالق برشارفت تتفتح
فمن ماله فى ذمة كيف يجتدى * ومن اصله فى ظلمة كيف يمدح

وقال

اعيذك من هجاء بعد مدح * اعذنى من قتال بعد صلح
منحتك جل اشعارى فلما * ظفرت بهن لم اظفر بمنح
كباقدحى بحيث رجوت منه * مساعدة الضياء وخاب قدحى
وكنت مظافرى فثلمت سيفى * وكنت معاضدى فقصفت رمحى
وكنت ممنعا فاذل دارى * دخولك ذل ثغر بعد فتح
فيا البناد عوت به ليحمى * حماى من العدى فاجتاح سرحى
ويا طبا رجوت صلاح جسمى * بكفيه فزاد بلاء جرحى
ويا قمرا رجوت السير فيه * فلثمه الدجى عنى بجنح
سارمى العزم فى ثغر الدياجى * واحدوا العيس فى سلم وطلح
وقورما استخفته الليالى * ولا اخذ عنه عن جد بمزح
اذا اليل النوائب مدبابا * ثناه من عزيمته بصبح
وان ركض السوال الى نداه * تتبع اثروطئته بنجح
واصرف همتى عن كل نكس * امل على الضمائر كل برح
يهددنى بقبح بعد حسن * ولم ار غير قبح بعد قبح

وقال

ابنك انى راغب عن معاشر * يعلنون بالود القليل واسمح
اذا ما جنوا ذنباً الىّ احتقرته * فاعفو عن الذنب العظيم واصفح
ويظهر لى قوم بعادا وجفوة * وما علموا انى بذلك افرح

﴿ وقال ﴾

صبر على نوب الزمان ❊ وان ابى القلب القريح
فلرب مبتسم وقد ❊ اخذت مآخذها الجروح
يسعى الفتى متماديا ❊ ويد المنون له تليح
كم آمل يغدو على ❊ الامل البعيد فلا يروح
بينا يشاد له البنا ❊ حتى يخط له الضريح
قد يسقط العود الجليد ❊ وينهض النضو الطليح
وتفرج الغمّاء يخرج ❊ عندها العطن الفليح
ولكل شيئ آخر ❊ اما جميل اوقبيح

﴿ وقال ﴾

ولو كنت فيها يوم ذى الاثل لم تؤب ❊ وزادك الاذات ودقين تنضح
غداة ذبال السمهرية تلتظى ❊ بايماننا والبيض بالبيض تقدح
مواقف ينسى المرء ما كان قبلها ❊ ترى الجدع العامى فيهن يفرح
كان سقاط البيض ثم ارتفاعها ❊ مصاريع ابواب تجاف وتفتح
فان كنت قد سقيت مثلى بكاسها ❊ فمالك يا ذا الصب لا تترنح
جعلت صحيحا مثل ضامن تقيه ❊ له كل يوم جالب يتفرح

﴿ وقال فى مثله ﴾

الامن عذيرى من رجال تواعدوا ❊ لحربى من رام عقوق ورامح
وغرهم منى اصطبارى على الاذى ❊ وقد يكظم المرء الاذى غير صافح
فما الحازم الجانى عقوقى بالم ❊ ولا الماطل اللاوى ديونى براح
اغار على ذود من الشعر آمن ❊ تقادم عندى من نتاج القرائح
فياليتهم ادوفى الحى خالصا ❊ ولم يخلطوه بالرديا الطلائح
وانك لو هومت كل هجينة ❊ على ناظر ماعددت فى الصرائح
ارى كل يوم والاعاجيب جمة ❊ على وبر الجربا وسوم الصحائح
اذا طردوها حالفت برقابها ❊ رجوعا الى اوطانها والمسارح
وان اوردوها غير مائى حابدت ❊ حياء عيوف ينكر الماء قامح
اذا انجفلت من غارة نث ناظراً ❊ اراقب منها روحة فى الروائح
كان بنى غبراء اذ ينهبونها ❊ احالوا على مال لذى الروح سارح
يرجون منها والامانى ضلة ❊ رجاء نتاج الحمل من غير لاقح

اباغث اضرتها السفاهة فاغتدت * تخطف هذا القول خطف الجوارح
هبوها اليكم من يدى منيحة * فقد آن بالقوم ردالمانح
دعوا وردماء لستم من خلاله * وحلوا الروابى قبل سيل الاباطح
ولاتستهبوا العاصفات واصلكم * نحيل رمت فيه الليالى بفادح
فماانتم من مالئ ذلك الجبا * ولافيكم اكفاء تلك المناكح
ولم تحسنوا رعى السوائح تبلها * فكيف تعاطيتم ركوب الجوامح
ولاتطلبوها سمحة فى معرة * تحدث عنكم كل غادورائح
خمول الفتى خيرمن الذكربالخنا * وجرذيول المندبات الفواضح
وعندى قوافى ان تلقين بالاذى * نزعن بجر القول نزع المواتح
تعد نثرات الاسود نزاهة * وتنسى اناييح الكلاب النوابح

﴿ وقال ﴾

طمح الشرق بى وكان طموحا * ان رآى بالحجاز برقا لموحا
من عمام اقبل الخيل دهما * وربال يقبلن ن الصفيحا
حى ركب تحماوا من لوى * الابرق واستقبلوا من الغور ريحا

﴿ وقال ﴾

مذبدت رمت فى كل مزن رائح * متحمل خب المواطر ذائح
حتى يشق على العقيق مزاده * من غابق اريا حه اوصابح

﴿ وقال ﴾

ذكرت على فترة من مراح * منازل بين قنا فالصفاح
وارض تبدل قطا نها * مجر القنا بمجر الرماح

﴿ وقال ﴾

فلو كنت شاهدتها فى الدجى * وقد ضمها البلد الافيح
اذا اذكرتك على وثبة * رايت دقائرها تنصح

قافية الحاء

﴿ قافية الحاء وقال عند ظهور الامر فى عضد الدولة شاطبا لابيه وهو اذ ذاك بفارس فى القلعة وذلك فى سنة اسين وثانين رثلمائه وكان عمره ١٩ سنة ﴾

اباما عنى الحسين الوكا * ان ذا الطرد بعدك ساحا
والشهاب الذى اصطليت لظاه * عكست ضوئه الخطوب فباحا
والعنيق الذى تدرع طول الارض * خوى به الردى واناخا

ان يرد مورد القذا وهو راض * فبما يكرع الزلال النقا خا
والعقاب الشعواء اهبطها النبق * وقد ارعت النجوم سماخا
اعجلتها المنون عنا و لكن * خلفت في ديارنا افراخا
وعلى ذلك الزمان بهم ما * دغلا مان بعد ما كان شاخا

وقال عند عوده من الحجاز و قد قطع الرمل المعروف بمريخ سنة ٣٩٤

اقول لها حيث انتهى مسقط النقا * نصلت و ايم الله من رمل مريخ
نجوت على مافيك من ونيه السرى * وطى الموامى سربخا بعد سربخ
بحيث الفتى لا يجب دعوة الفتى * ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ
ولم يبق الا برزخ فاقذفى به * ورائك ان الدار من بعد برزخ

قافية الدال

قافية الدال قال يمدح امير المؤمنين الطائع ويهنيه بعيد الفطر فى سنة سبعة وسبعين و ثلثمائة ويعاتبه على تأخير الاذن له فى لقاءه ويذم بعض اعدائه

الى كم الطرف بالبيداء معقود * وكم تشكى سرى الضمر القود
تعلة لى بعد القرب تولية * عن المقام وبعد النوم تسهيد
يادار ذل لمن فارقت قعدته * والعز اولى بمن علقت يايد
ارمى بايدى المطايا كل مشتبه * تنبو باخفافها عنه الجلاميد
وكل ليل تضل النجم ظلمته * قلب الدليل به حيران مزؤد
وغلمة فى ظهور العيس ارقهم * هم شعاع وآمال عباديد
ملثمين بما راخت عمائمهم * وكلهم طرب للبين غريد
لا آخذ المجد الا عن رماحهم * اذا تطاعنت الشم المناجيد
ورب امر بعيد الرأى قربنى * منه السوابق والبزل المقاصيد
وخطة بين ارواح العدى ضمنت * نجاه من ضيقها جرداء قيدود
مالى بغير العدى فى الارض مضطرب * ولا لجنبى بغير العز تمهيد
ولا خطوت الى بأس ولا كرم * الا وموضع رجلى منه محسود
ضاع الشباب فقل لى اين اطلبه * وازور عن نظرى البيض الرعاديد
وجرد الشيب من فودى ابيضه * ياليته فى سواد الشعر مغمود
بيض وسود برأسى لا يسلطها * على الذوائب الا البيض والسود
يؤمل الناس ان يبقوا وما علموا * ان الفتى بيد الاقدار مولود
شغلت بالهم حتى ما يفرحنى * لولا الخليفة نوروز ولا عيد
اهوى له كل ايام يسر بها * وان طغى بيننا نأى وتبعيد

محسد المجد مضبوط مناقبه * متيم القلب بالعلياء معمود
كريم ماضم برداه وعمته * عفيف ماضمنت منه المراقيد
مطهر القلب لا انهلت مدامعه * وجدا ولا اخفر الانفاس تصعيد
ماراق عينيه الا ما اقر همـا * من المكارم لا عين ولا جيد
المورد الرمح ما نالت عواملة * والمطعم العضب ما عراه تجريد
والقائد الخيل تمطو في اعنتها * مطو النعام اضلتها القراديد
في كل يوم له نعمى مجردة * تملى يدى ولقولى فيه تجديد
وما اسر بمال لا اعز به * ولا الذ برأى فيه تفنيد
ليس الثراء بغير المجد فائدة * وما البقاء بغير العز محمود
جرح الحمام ولا جرح الاذى ابدا * والموت عند طروق الضيم مورود
صانت اليك امير المؤمنين على * غراء احرزها اباؤك الصيد
من هاشم انت في صماء شامخة * لها رواق بباع المجد ممدود
نهاية العز ان تبقى له ابدا * وغاية المجد ان يبقى لك الجود
لاى حال يدارى القلب غلته * رجاء وردو وردى فيك تصريد
تذكرت من عددا الايام في شغل * فاليوم عامى لو عدمتك معدود
الام فيك واذنى غير سامعة * فاللوم مطرح والعذل مردود
يروم ملكك من لا رأى ينجده * ولا افتخار ولا بأس ولا جود
وكيف يطلب شاوا منك ذو ظلع * باقى غبارك في عينيه موجود
ما كل بارقة تجدى السحاب ولا * كل السحاب مباريق مواعيد
يستفره الخيل والاقدار تحصره * ويستطيل العوالى وهو رعديد
لا يخلفن بوعيد زل عن فمه * فما يضر من المغرور توعيد
ولا يؤمل ان يلقاك في عدد * ان اصحر الليث اخفى شخصه السيد
ولو بسطت يمينا بالعراق اذا * نالته وهو بعيد الدار مطرود
اعيذ مجدك ان ابقى على طمع * وان تكون عطاياى المواعيد
وان اعيش بعيد عن لقائكم * ظمآن قلب وذاك الورد مورود
مالى احب حبيبا لا اشاهده * ولا رجاءى الى لقياه ممدود
واتعب القلب فيمن لا وصال له * يا للرجال اقل الخرد الغيد
اكثرت شعرى ولم اظفر بحاجته * ففى قبل ان تفنى الاغاريد
قد جاء عيد وعيد المرء لذته * وانت فيه عظيم القدر معبود
عيش الفتى كله وقت يسربه * من الدنا وجميع العيش مفقود

فاسعد به

فاسعد به وبايام طرقن به ❊ ان العزيز على العلياء مسعود
قليل مدحك فى شعرى يزينه ❊ حتى كان مقالى فيك تغريد
كم خوض الناس فى قولى وقائله ❊ وكم غلا بى اغراق وتجويد
اذم من اجل اشعارى فيا عجبا ❊ تذم ان جنت الخمر العناقيد
وماشكوت لان العز يفقدنى ❊ وانت سيف ويوم الروع مشهود

❊ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويشكره على ماورد من امره بان يضاف الى اعماله فى امور الطالبين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت واجتمع الناس فى دار فخر الملك وقرأت الكتب الواردة بذلك وكان يوما مشهودا مذكوراً وذلك يوم الجمعة السادس من عشر محرم سنة ثلاث واربع مائة وكتب بها اليه وهو فى البصرة ❊

من راى البرق بغورى السند ❊ فى اديم الليل يفرى ويقد
جيرة المصباح تزهوه الصبا ❊ حلل الظلماء يخبو ويقد
كلما انجد علوى السنا ❊ قام بالقلب اشتياقا وقعد
كم اضاء البرق لى من معهد ❊ ذاب دمع العين فيه وجمد
ومغان انبت الحسن بها ❊ هيفا ترعاه عينى وغيد
كلما عاود قلبى ذكرها ❊ لعب الدمع بجفنى وجد
ان ريم السرب ادنى للجوى ❊ ونأى بالصبر عنى والجلد
بندى غضين غصنا ونقا ❊ وجنى عذبين شهدا وبرد
قل لزور الشيب اهلا انه ❊ اخذ الغى واعطانى الرشد
طارق قوم عودى بالنهى ❊ بعد ما استعمر من طول الاود
وقرى اليوم جوحا رأسه ❊ حاد ما حاد طويلا وقصد
ظل لماع جلاه بارح ❊ بعد ما ابرق حينا ورعد
لاتعد العيش شيئا انه ❊ نفس يقضى وايام تعد
انما الايام يوم واحد ❊ وغرور اسمه اليوم وغد
يا قوام الدين مليت بها ❊ دولة تجرى الى غير امد
كسقاط الزند اورى قدحه ❊ كلما قر على النار وقد
اصلها يطلب اعماق الثرى ❊ وذراها يطلب النجم صعد
كلما زاد علو اعر عهما ❊ زاد مرساها قرارا ووطد
كيف تهوى طنبا من بيتها ❊ نوب الايام والجد وتد
انت آسيها اذا لج بها ❊ من اعاديها رداع وضمد

قائد الخيل تساق باردى ✿ تحت آسا لها النقع لبد
تحسب الشوس على اكتادها ✿ فلق الجندل فى ماء الزرد
وعلى ابرق قد ارسلها ✿ كالقطا الجون يبادرن الثمد
وبهم ودجوها بالقنا ✿ ربما داويت من غير عمد
يوم امسى من قناها ماطر ✿ سال واديه من الطعن ومد
فض جمع البغى عن شدتها ✿ زأر الضيغم فانصاع النقد
ونجى المغرور من جاجها ✿ مفلت الشحمة حلق المزدرد
غاويا يحلم بالملك وهل ✿ يغلب العير على بيت الاسد
اذكرونا يوم ذى قاروقد ✿ اقبلوه عارض الطعن ببرد
يصطلى ذار طعان مضة ✿ اوقدت فيها نزار بن معد
سل صفيح الهند عن موقفه ✿ وبعين الشمس للنقع رمد
جرفى دار الاعادى فيلقا ✿ كرغاء البحر يرمى بالزبد
فعلى الجو سقوف من قنا ✿ وعلى الارض قطوع من جمد
اصعق الاعداء حتى خلته ✿ رقيان الريح ترمى بالعضد
وركدة عن جولة تحسبها ✿ مرجل القين غلى ثم مرد
ما اضل الرمح فيها منهم ✿ عثر السيف به فيما وجد
من بنى ساسان اقنى ضربة ✿ جرالملك علبه والسدد
طلعت من كل افق شمسه ✿ هل ترى يختص بالشمس بلد
ما راينا كابيه ناحلا ✿ ولد الناس جميعا بولد
ان يكن تاج وعضد فابنه ✿ درة التاج ودملوج العضد
لاضحى ظلكم يوما ولا ✿ مطل الاقبال فيكم ماوعد
وتقارطتم على رفه المرى ✿ مورد النعماء والعيش الرغد
وغدى الجد جوحا بكم ✿ ماله من غاية الايام رد
تقصر الاجال فى احداثكم ✿ ويطال العيش فيكم ويمد
تنفذ الغدران احيانا وما ✿ لعباب اليم ذى اللج تقد
جعجع الجد بكم مبركه ✿ راضيا بالدار فيكم والبلد
وقباب الملك فى اعطانها ✿ رفعت منكم بعادى العمد
معشر فات المساعى سعيهم ✿ غلل من كاثر رملا بعدد
افسدوا الدهر على اولاده ✿ لايرى مثلهم فيمن ولد
يامعيد الماء فى عودى وبا ✿ منبتى بعد اضطراب واود

ثمرى

تمري اليوم لمن اورقني * واذا ما اورق الفرع عقد
كل يوم لك نعمى غضة * تعقد الفخر باطراف الجدد
رب من معد من منكم * جاء عفوا ويداً من بعد يد
فاعتقدها فاطمات للعلى * جامعات المجد والجد برد
من مطايا الذكر لايحسرها * ابداً وعث بلاد وجدد
عقد للمجد باق عينها * ابد الدهر وللمجد عقد
خارجيات يبادرن المدى * ولها فيك نواق وعدد

* وقال يمدحه ايضا وقد اشتدت به العلة و ارجف عليه ثم ابر منها و ذلك في جماد الاول سنة ٤٠٣ *

ابى الله الا ان يسوءه بك العدى * وتصبح مستثنى البقاء على الردى
وكان هذا الدهر يوما بنازع * نجاد حسام مثله ما تقلدا
لعى و لعالا اعتز من بعد هذه * تلق العلى واستانف العز اغيدا
خفيت خفاء البدر ريح ظهوره * وما غاب بدر التم الا ليشهدا
غروب الدرارى ضامن لطلوعها * فيا فرقداً باقي على الارض فرقدا
معاذاً لهذا البحر مما يغيضه * معاذاً لشمل المجد ان يتبددا
سلمت لنا والله اروف بالعلى * بان تنطوى عنا وارحم للندى
فقل للعدى شموا الهوان باجدع * وعضوا على الايدى القصار وادردا
حسبتم بان الملك هيضت جبوره * وان سوام المجد اصبح شردا
لها اليوم داع لا يراعى سوامه * اذل لها نهج الطريق وعبدا
اذا اطمع الاعداء فيها اجادها * وارتعها بين العوالى واوردا
وان قوام الدين قد عب بحره * وعيدا اقام الخالعين واقصدا
تقوه فيننا انتظر البحر ساكناً * الى ان نراه شائل اللج مزبدا
اطمعكم ان الحسام قضى المنا * ولم يبق عند الدهر ثارا فاغمدا
وانى ضمين ان يجرد مازق * لغاو من الايام ان يتجردا
اما يرهب القطاع الا مجردا * اما يتقى العسال الا مسددا
ليهن المعالى والليالى واهلها * اثابة بر بعدها المجد مولدا
على حين طارت بالقلوب مخافة * اطير فريض الملك منه وارعدا
واصبحت الآمال غرثى ظميئة * بوا عدن من نعماك مرعى وموردا
فلو يستطيع الدهر من بعد هذه * لالبسك اليوم التميم المعقدا
ضباب الثرى لا تحسدى اعقب الذرى * على قابها ارضى على الرغم بالكدا

باى منال ام باية اذرع * تعاطيتم اليوم البناء العطودا
بناء اقام المجد فيه عماده * وقرره تحت العوالى و طو دا
كدابكم منه غداة حداكم * بشاغلة الاذان عن طرب الحدا
وكبكم كب الحجيج هدية * يحثحثها نحس النصال الى المدا
كايام حنواد رزين واربق * مواقف اجنى الطعن فيهاواوقدا
اطيل اختراط البيض فيهافلوخفا * بها لمعان البرق ظن المهندا
تخفابها الامطارمن طول ماجرى * عليها نجيع الطعن والضرب سرمدا
شللتم بها شل الطرائد بالقنا * تبرئ من ذلى و ضل الذى هدا
ومازادكم منهن غير جوائف * هوادن يردد ن المسابروالیدا
دعوا القم العلياء للمهتدى بها * وخلوا طريقاغار فيه وانجدا
لاطولكم طولا اذا المزن اصبحت * غوارز لايعدمن خلفا مجددا
نهيتكم عن ذى همام مشبل * حمى بجنوب الشيئ ضالاوعرقدا
قضاقض غيل بالدماء عبيبه * كان على لبتيه سبأموردا
يفرق بين الجحفلين زئيره * كما اط نجدى الغمام وارعدا
بحراسابى الدماء وراءه * مجر الخليع الشرعبى المعضدا
وحذرتكم معلوليا ذا غطامط * اذا كب بوصى السفين وازبدا
له زجل كالفحل يقرع سوله * الظ بقرقار الهدير ورددا
الاخرس الغاوى ولاقاه قائل * باشا لها ما بلل القطر جلمدا
ولاوجدالراجون اقفك مظلما * وزندالندى يومابكفك مصلدا
ولاسمع الاعداء الاباظلم * ولاطرد الحساد الابار مدا
فليس المنا ما عشت قالصة الجنا * علينا ولا النعمى بناقصة الجدا
بقيت بقاء القول فيك فانه * اذا بلغ الباقى مدا جاوزالمدا
ولا بعد المأمول من ان تناله * فان فات فى ذااليوم ادركته غدا
وملیت حتى تسأم العيش ملة * فلوخلدالاقوام كنت المخلدا

﴿ وقال يمدح الصاحب اسمعيل بن عباد ولم ينفذها اليه فى سنة ٣٧٥ ﴾

اناء اقام الدهر منى واقعدا * وصبرا على الايام انئ وابعدا
وقلت تقاضاه الجوانح انة * اذاراح ملانا عن الهم اوغدا
اجودعلى ايدى المطامع بالنوى * نزاعا وما يزداد الا تبعدا
اذا ركبت آماله ظهر نية * رايت غلاماغائر الشوق منجدا
غذى زماع لايميل كانما * يرى الليل كوراوالمجرة مقودا

يلثم عرنين الحسام بهمة * تكلفه خوض الليالى مجردا
ايا خاطبا ودى على النأى اننى * صديقك ان كنت الحسام المهندا
فانى رايت السيف انصر للفتى * اذا قال قولا ماضيا او توعدا
ارى بين نيل العز والذل ساعة * من الطعن يقتاد الوشيج المقصدا
فمن اخرته نفسه مات عاجزا * ومن قدمته نفسه مات سيدا
اذا كان اقدام الفتى ضائراً له * فما المجد مطلوب ولا العز مفتدا
فدى لابن عباد ضنين بنفسه * اذا نقض الروع الطراف الممددا
ودبرا طراف الرماح وانما * يدبر قبل الطعن رأيا مسددا
به طال من خطوى وكنت كاننى * مشيت الى نيل المعالى مقيدا
ومن مات فى حبس المذلة قلبه * رأى العز فى دار الممالك مولدا
يسر الفتى حمل النجاد وربما * رأى حتفه فى صفحتى ماتقلدا
لنال المعالى من يذل بنفسه * ولا يدخر الا بالمجد موطدا
ومايستفاد العز من شيمة الفتى * اذا كان فى دين المعالى مقلدا

﴿ هنا سقط ﴾

وفرعت رايته العلى متمهلا * اجرى امام الطالب المجهود
وخبطت فى المتعرضين بقوله * حذاء من بدع الزمان شرود
فضربت اوجههم بغير مناصل * وهزمت جمعهم بغير جنود
ماضرنى لما فللت غروبهم * انى كثرت لهم وقل عديدى
وابى الذى حسد الرجال قديمه * ان المناقب آية المحسود
ذو السرو والشرف الذى جمعت له * كفاه اخطة العلى والجود
احدى اخامصه رقاب عداته * من سيد بلغ العلى ومسود
فالان اذ نبذ المشيب شبيبتى * نبذ القذا واقام من تاويد
وفررت عن سن التروح تجاربا * وعسى على قعس الزمان عودى
ولبست فى الصغر العلى مستبدلا * اطواقها بتمائم المولود
وصفقت فى ايدى الخلائق راهناً * لهم يدى بوثائق وعقود
وحللت عندهم المحل المجتبى * ونزلت منهم منزل المودود
فغدى العدو ويريد ذم فضائلى * هيهات الجم فوك بالجلمود
هماً فكم اسكت قبلك كاشحا * بمناقبى وعلى فضل مزيدى
مالى اريغ النصف من متجامل * اواطلب الاجال عند حسود
ام كيف يرأمنى وليس بناتجى * اترى الرؤم تكون غير ولود

فلا نهضن الى المعالى نهضة ❁ ملأ الزمان تفي بطول قعودى
اجمع امامك ان هممت بفعله ❁ وتعاب عن عذل وعن تفنيد
واذا التفت الى العواقب بدلت ❁ قلب الجرى بمهجة الرعديد
قد دقلت للابل الطلاح حدوتها ❁ غلس الظلام بسائق غريد
من كل مضطرب الزمام كانه ❁ فى الليل زمام بارقم مطرود
قتل الطوى اجوافها بظهورها ❁ و احل اكل لحومها للبيد
ان لم ترى كافى الكفات فلم يزل ❁ منكن مسقط ضا لع او مود
بهداه يستضوى الورى وبهديه ❁ قرب الطريق لهم الى المعبود
اسد اذا جر القبا ثل خلفه ❁ حل الطلى بلوائه المعقود
ومقصر فى الطول غير مقصر ❁ فى الضرب يقطع حبل كل وريد
ومز عرع مثل الجرير اذا انحنى ❁ للطعن شيع با لطوال الميد
ما مر يصحب منه الا رده ❁ ريان يقطر من دماء الصيد
والجيش يرفع غمة من قسطل ❁ فوق القنا ويجر ذيل حديد
سلف لكل كثيبة يطأ العدى ❁ فيها مفا جاة بغير وعيد
فى غلمة جلوا القنا وتحملوا ❁ اعباء يوم المازق المشهود
قوم اذا ركبوا الجياد تجلببوا ❁ بقسا طل و تعمموا ببنود
واذا سروا مكنوا مكون اراقم ❁ واذا لقوا برزوا بروزاسود
واذا هتفت بهم ليوم كريهة ❁ ندمى غوارب بحرها المورود
كثر الخطا بجموعهم وتلاحقوا ❁ بك من قيام فى السروج قعود
كم من عدو قد ابات كاتما ❁ يطوى الضلوع على القنا المقصود
لو عيد محتضر العدى بحسامه ❁ قبل احتمال ضغائن وحقود
ومؤ للات كالرماح تلمضت ❁ فيها المنون تلمض المزرود
سود المخاطم ينتضمن محاسنا ❁ بيضا يضئن على الليالى السود
كتفتح النوار فتقه الحيا ❁ او كالصباح فرى الدجى بعمود
ما زال قدر من عقيرة سيفه ❁ علما امام روا قه الممدود
وجفان جود كالركايا تستقى ❁ ابدا بايدى نزل ووفود
كم حجة لك فى المحافل نوهت ❁ بدماء دين العدل والتوحيد
ومجادل ادمى جدالك قلبه ❁ واعضه بجوانب الصيخود
وشفيت ممترض الهدى من معشر ❁ سدوا من الاداء غير سديد
قار عتهم بالقول حتى اذعنوا ❁ واطلت نوم الصارم المغمود

جمر تمسكه الرياح نسفته * كان الضلال يمده بوقود
فى كل معضلة اشب رتاجها * يلقى اليك الدين بالاقليد
فالله يشكر والنبى محمد * وقفات مبد فى الضلال معيد
رأى يغب اذا الرجال تلهوجوا * الاراء او يجلوا عن التسديد
لوكان يمكننى التقلب لم يكن * الا اليك تهائمى ونجود
وطويت ما بعدت مسافة بيننا * ان البعيد اليك غير بعيد
وانخت عيسى فى جنابك طارحا * بفناء عيسك انسعى وقتود
وتركت اسوقها نكوس عقيرة * متبدلات صوارم بقيود
بينى وبينك حرمتان تلاقتا * نثرى الذى بك يقتدى وقصيدى
ووصائل الادب التى تصل الفتى * لا بانتصال قبائل وجدود
قد كنت اعطل عن سواك عقائلى * واصون در قلائدى وعقودى
واحوك افواق القريض فلا ارى * انى ادنس بالشام برودى
ولقد ذممت الناس قبلك كلهم * فالان طرّق لى الى المحمود
ان اهدى اشعارى اليك فانها * كالسرد اعرضه على داود
لكننى اسقيت صفو خواطرى * وسقيت ما صببت على رعودى
وسمحت بالموجود عند بلاغتى * انى كذاك اجود بالموجود

* وقال يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وكتب بها اليه وهو بالاهواز لوحشة كانت بينه وبين والده ويذكره بالوصلة التى بينهما على بنت الوزير ثم انفسخ ذلك لاسباب جرت

اعاتب ايامى وما الذنب واحد * وهن الليالى البادئات العوائد
واهون شئ فى الزمان خطوبه * اذا لم يعاونها العدو والمعاند
وكيف تلذ العيش عين ثقيلة * على الخلق او قلب على الدهر واجد
وفائض مال وهو فى الجود ناقص * وناقص حظ وهو فى المجد زائد
نضوت شبابا لم اذل فيه سبة * على ان شيطان البطالة مارد
وكنت قصير الباع عن كل مجرم * ومن عند ذى قلب جرى وساعد
وعندى اباء لا يلين لعاجز * ولو نازعتنيه الرقاق البوارد
وكل فتى لم يرض عن عزمه القنا * ذليل ولو ناجا علاه الفراقد
ولولا الوزير الازدشيرى وحده * لغاض المعالى والندى والمحامد
وسد طريق المجد عن كل سائح * وضاقت على الامال هذى الموارد
فتى نفحتنى منه ريح بليلة * تغادر عودى وهو ريان مائد

ومد بضبعي يوم لا العزم ناصر ❊ ولا الرمح مناع ولا العضب حائد
وساعدجدي في بلوغ الى العلى ❊ وما بلغ الامال الا المساعد
على حين ولا ني المقارب صده ❊ وزاد على الصد العدو المباعد
تودالعلى طلابها وهو وادع ❊ ويبلغ مالم يبلغوا وهو قاعد
تجلى له عن كل عز وسودد ❊ وتلق اليد في الامور المقالد
انيس سروج الخيل في كل ظلمة ❊ وبين الغوانى مضجع منه بارد
هموم تناجي بالعلاء وهمة ❊ لها فارط في كل مجد ورائد
يعلي بهرام كل شجاعة ❊ ويقطعه اقصى المعالى عطارد
فكيف يغص الاقربون بورده ❊ وقد نهلت منه الرجال الاباعد
لك الله مالا مال الا ركائب ❊ وانت لها هادو حاد وقائد
ابي لك الا الفضل نفس شريفة ❊ وراى الى فعل الجميل معاود
وطود من العلياء مدت سموكه ❊ فطالت ذراه واطمئن القواعد
واني لا رجو من علائك دولة ❊ تذلل فيهن الرقاب العوائد
ويوم يظل الحافقين بعزته ❊ رذاذ غواديه الرؤس الشوارد
لاعقد مجداً يعجز الناس حله ❊ وتحل من هام الاعادي معاقد
فمن ذا يراميني ولى منك جنة ❊ ومن ذا يراديني ولى منك عاضد
على رداء من جمالك واسع ❊ وعندي عز من جلالك خالد
ولو كنت ممن يملك المادرقة ❊ لغلت بعنقي من نداك قلائد
فلا تتركني عرضة لمضاغن ❊ يطارد في اطغانه والمطارد
فلولا صدودمنك هانت عظائم ❊ تشق على غيرى وذلت شدائد
ولكنك المر الذي تحت سخطه ❊ اسود ترامى بالردى واساود
كانك للارض العريضة مالك ❊ وحيداً وللدنيا العظيمة والد
فعودا الى الحلم الذي انت اهله ❊ فملك بالاحسان بادو عائد
وحام على ماينتا من قرابة ❊ فان الذي بيني وبينك شاهد
وراعى مقالى منك اذناً سميعة ❊ لها بلقاء السائلين عوائد
ومن بجواب يشبه البدء عوده ❊ ليردى عدو اوليكبت حاسد

❊ وقال في الكافي وزير بهاء الدولة وقدعاتبه على تاخره عنه ❊

« اكافينا النصيح بقيت فينادائما ابدا »
« تحث الى العلى قدما ❊ وتبسط بالنوال يدا »
« لئن صرفتني عذلا ❊ لقدنوهت بي صعدا »

« فطلت الاطولين علا ❊ وفت الابعدين مدا »

« عليّ طروق وردكم ❊ وليس عليّ ان اردا »

❊ وقال يمدح اباه ويذم الزمان لحطوب طرقته وذلك فى سنه ٣٧٥ ❊

اذا احتبا بالعشب الوادى ❊ وانحل فيه الوا.كف الغادى
وفوقت ريح الصبا متنه ❊ تفويق اعلام وابراد
فلا سقاك الله من صفوة ❊ او تنجزى فى السير ميعادى
رب طلاب اتلع رمته ❊ وحاجة عالية الهادى
معتجرا بالليل احد وبه ❊ بزلاء تستولى على الحادى
لاارد الماء ولو اننى ❊ ضجيع اسدام واعداد
كانني روعاء مطرودة ❊ يزور عنها جانب الوادى
هذا كم فيض ترشفته ❊ والماء لايلوى على الصادى
تؤم بى الحرقاء مخطومة ❊ اما وراد وروّاد
اشرف بيت من بنى هاشم ❊ وخيرا طناب واعماد
القت اليه ناقتى فى السرى ❊ فضول اتهامى وانجادى
تركت من ليس له همة ❊ ملتفة فى الماء والزاد
بلوت موسى يا بنه فى العلى ❊ بفضل اجداد واجداد
نعم جا الدرع ليوم الوغى ❊ انت وراعى الحكم للناد
اذا القنا مد مدى باعه ❊ ما نقته فى ثوب مرصاد
ادعوك والدهر له وقفة ❊ ما بين اصدارى وايرادى
لمثلها ادعو بنات السرى ❊ تخلط اعناقا باعضاد
نفسى كما تعرف صبّارة ❊ لو لم يغض الخطب من آد
ولو امنت الدهر احداثه ❊ صافحت كف الضيغم العادى
مالى لا ارغب عن بلدة ❊ ترغب فى كثرة حسادى
ما الرزق بالكرخ مقيم ولا ❊ طوق العلى فى جيد بغداد
بكل ارض ان تودد تها ❊ ديار اشكال واضداد
انحلنى فيه طلاب العلى ❊ وذاك فخرى عند اندادى
لو كان دائى من غرام الهوى ❊ جزعت من ابصار عوادى
اين الغوانى من طلابى وما ❊ اطلب الا الرائح الغادى
اكثر ما يلقيننى ساهراً ❊ ما بين ارماق واكتاد
وقل ما يلقيننى راقدا ❊ ما بين احشائى واجياد

ان مسني ناب الردى لم اقل ❊ ياليت موتي كان ميلادي
هيهات ماسيري على سانح ❊ اوشرجع تخفق ايرادي
وما مقام الحر في عيشة ❊ لها المقادير بمرصاد
تفدى الفتى في عيشة السن ❊ وماله من حتفه فادي
قالوا وما انكرها قولة ❊ من مائق في الغي منقاد
الظلم والانصاف من فعل من ❊ يحكم في الحاضر والبادي
فقلت اني وجميع الورى ❊ منه على وعد وايعاد
ان كان اسلامي على هذه ❊ فكل غي عند ارشادي
هيهات لا احسد ذو قدرة ❊ ولو حوى عاقر اغماد
ولو حسدت الفضل في اهله ❊ حسدت اباثي واجدادي

❊ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحى من سنة ٣٧٦ ويعرض في ذم المطهر بن عبدالله وزير عضد الدولة وذلك بعد موته بمدة لعداوة كانت بينهما ❊

شفيت منك بالعلاء الاعادي ❊ والمعالى ضرائر الحساد
واستعاد الزمان بعد التداني ❊ من رجال تفألوا بالبعاد
ورعيت الاياب غضا جديدا ❊ وتبدلت مطمحا بالقياد
واذا ما الشجاع شمر برديه ❊ فلله اى يوم جلاد
امرعت ارضنا بكل مكان ❊ واستجابت لها بروق الغوادي
وحباها بوبله كل افق ❊ واتانا بسيله كل واد
اترى ان للمنى ان تقاضى ❊ حاجة طال مطلها في الفؤاد
بين هم تحت المناسم مطروح ❊ وعزم على ظهور الجياد
ومهار يكدها كل يوم ❊ طردام قوارح في الطراد
من قلوب لها التقلب في العزم ❊ وايد طليقة بالاياد
ما يبالي الهمام اين ترقى ❊ وخباء العلا امين العماد
يا حياة تشجى بها كل حي ❊ والتوى الى شجية بالهوادي
ان سما بالنفاق غيرك فالا ❊ وعال ملوية على الاطواد
او تعاطى مداك فالمرء مسبو ❊ ق اذا كف من عنان الجواد
حركت عزمه المعالى ولكن ❊ يحدث السيل خفة في الجماد
كيف يستعلم السماح و بذل ❊ المال غير المعلم المستفاد
نحن في عصبة ترى الجور عدلا ❊ وتسمى الطلال دار الرشاد
في رجال تهز بوقد المعالي ❊ ودبار تسطو على الوراد

انما انت نعمة الله فى الارض ❊ اذا كان نقمـة للعبـا د
لك طبـع تعرفته الليالى ❊ وامترى فيـه كل قار وباد
جاعل قسوة الوعيد على الايام ❊ عنـد الرقـة الميعـا د
ايكون البخيل غير بخيـل ❊ ام يكون الجواد غير جواد
لا اجار الزمان من كل بؤس ❊ طاهر الجد طاهر الاجداد
فرحات به العيون كما تفرح ❊ بالعشب اعـين الرواد
واضح العزم متلئب المطايا ❊ مستطيب الاتهام والانجاد
اخذت كفه بصخرة عزم ❊ دوخت بالطلاب هام البلاد
وجبان اويت عنه فامسى ❊ وجل العين من قراع الرقاد
مستطيراً كان هداب جفنيـه ❊ على الناظرين شـوك القتاد
لا اقال الاله من خانك العهد ❊ وجازاك بغضـه بالوداد
ظن بالعجز ان حسبك ذل ❊ والمواضى تصان بالاغماد
قصر الدهر من ذراه وقد ❊ كان بتلك الضبا طويل النجاد
واذل الزمان بعدك عطفيه ❊ وقد كان من اعز العبـاد
كنت ليثاً وكان ذئباً ولكن ❊ لا تلد الاشـكال بالاضداد
وتمادى بما جناه على الايام ❊ حتى جنى عليه التمادى
سمحت كفـه بـه للمنـايا ❊ بعد ان لم يكن من الاجواد
ظن ان المدى يطول وفى ❊ الامال مالا يعـان بالاجداد
كل حى يغالط العيش بالدهر ❊ وكل تغدو عليه الغوادى
لو رجعنا الى العقول يقيناً ❊ لرأينا الممات فى الميـلاد
كيف لا يطلب الحمام عليل ❊ حكم الدهر فيه رأى المعاد
لو اجيزت له العيادة يوماً ❊ لقضى من فضاضة العواد
او تصـدى لمجمع جرحته ❊ السن التوم بالجيوب الحداد
هكذا تدرك النفوس من ❊ الاعداء برد القلوب والاكباد
كل حبس يهون عند الليالى ❊ بعد حبس الارواح فى الاجساد
وتداركت ما تمنيت والاحشاً ❊ مزرورة على الاحقاد
نلت بعضاً وسوف تدرك كلا ❊ انما السيل بعد قطر العهاد
مثل ما مر لا تعيد الليالى ❊ والحديث السفيه غير معاد
رب يوم شهدته والمنـايا ❊ تطرح الطعن من رؤس الصعاد
والضبا تقذف الغمود وما ❊ السقع جادة على الربى والوهاد

خلق الحيل بالجميع وكانت ❊ غرر الحيل معقلا للجساد
يا قريع الزمان دعوة صب ❊ بالاماني منيم بالمراد
لك ان ذمت المحاضر يوما ❊ صفوان الثناء في كل ناد
نظر العيد منك بدرا تخفا ❊ برهة عن نواظر الاعياد
فتهن السرور فاليوم مصقول ❊ الحواشي مجرد الابراد
من مرام بعاده لتسدان ❊ ومراد نقصانه لازدياد
لو قدرنا حلى المنا لعديتنا ❊ ذي الاضاحي من الضبا بالاعادي
انما نحن مشبهوك وما الاشبال ❊ الا طبائع الآساد
نحن ذاك الغرار من هذه البيض ❊ وذاك الشرار من ذا الزناد
هذه تحفتي اليك وخير الشعر ❊ ما كان تحفة الانشاد
وضميري اذا طرحتك فيه ❊ جاش بحره بخير العتاد
انا من صفوة النبي وغيري ❊ ولد لا يعد في الاولاد

❊ وقال يمدحه ❊

خير الهوى ما نجى من الكمد ❊ وعاشق العز ماجد الكبد
ما جل الذل ظهر مارنه ❊ ولا انزوى عن طبيعة الصيد
كيف يربي الحياه مقتبل ❊ يرى المنى عاقراً بلا ولد
يعذلني في الزماع كل فتى ❊ والسيف ان قر في الغمود صدى
انا النضار الذي يطن به ❊ لو قلبتني يمين منتقد
اني اظن الظنون صادقة ❊ كان يومي طليعة لغد
ما وتر الدهر لمتي ويدى ❊ تاخذ قبل المشيب بالقود
تغدر بي وفرتي وكنت اذا ❊ طلبت غير الوفاء لم اجد
بعد كم حنت الركاب وسال الركب بالصحصحان والجدد
والليل بين النجوم تحسبه ❊ يخطر في نثره من الزرد
ليلي يبغداد لا اقربه ❊ كانني فيه ناظر الرمد
ينفر نومي كان مقلته ❊ تشرح اجفانها على ضمد
افكر في حالة اطاولها ❊ وفعلة تخضب القنا بيدى
للنفس ان تبعث العزائم ❊ والراى وكل الفعال للجسد
ها انها نومة بسورتها ❊ اقالة العين عثرة السهد
لا اطردت بي اليك سابحة ❊ حتى ارى النقع عالى الكتد
مالى لا اركب البعاد ولا ❊ ادعي على القرب بيضة البلد

اصحبت من لاالوم صحبته ❊ غيرنزور الندى ولاجحد
فتى راى الدهر غير مؤتمن ❊ فافشاسره الى احد
واتهم الخيل فهو يمتحن ❊ المهرة قبل الطراد والطرد
فى كل فج يقود راحلة ❊ تجذ بها الارض جذبة المسد
لايبعد الله غلمة ركبوا ❊ اغراضهم واستفوا من البعد
رموا بعهد النعيم واصطنعوا ❊ كل نجيل الذياب مطرد
قلوا على كثرة العدو لهم ❊ كم عدد لا يعد فى العدد
لى فيهم اشرف الحطوط اذا ❊ الروع اهان الحسام بالعضد
واين مثل الحسين ان حسنت ❊ صنائع البيض والقنا القصد
الابلج ان صاحت المطى به ❊ فدى السماء بعيشه الرغد
ماخلع الدهر عند سائعه ❊ والليث لايبتضى من اللبد
لوامطرته السماء انجمها ❊ عزاً لما قال للسماء قد
لايسئل الضيف عن منازله ❊ ومنزل البدر غير مفتقد
راى الضبا فى الغمود آجنة ❊ والخيل ملطومة على الامد
فاستل اسيافه واوردها ❊ غمر المنايا بما ئنها الثمد
تخلق اجفانها و يعرضها ❊ دم الطلى فى غلائل جدد
يا قائد الخيل فى سنابكها ❊ مايشمت السهل منه بالجلد
يفديك يوم الخصام ممتهن ❊ كانه مضغة لمزدرد
و صارخ رافع عقيرته ❊ فللت عنه جوامع الزرد
اذا المنى قابلتك اوجهها ❊ صفدت ماع المطال بالصفد
رب مخوف كان طلعته ❊ تلقى المطايا بطلعة الاسد

❊ وقال ❊

قالوا على قدر الرجال وانما ❊ يروى على قدر الاوام الصادى
قوم اذا افترعوا زنود للقرى ❊ ستروا فروج النار بالوراد
ماضل فى قلب امرء امل سرى ❊ الاوجودهم الهدى و الهادى
طنب يعثرن الخطوب وباحة ❊ ممنوعة الا من الرواد
سحبوا انابيب القنا فكانما ❊ سحبوا بهن حواشى الابراد
يزجون جرداً لا تقر على الثرى ❊ مرحا كان الترب شوك قتاد
من كل تلعاء المناكب جيدها ❊ يغنى عن القربوس [illegible]
ضربوا قباب البيض فوق معارق ❊ اطنابها شرع القنا المياد

ذبل يهذ بها الطعان وانما * تزداد جهلا كل يوم جلاد
يحملن عبأ الموت وهي خفائف * في الطعن بين جناجن وهوادي
هم انشبوا اقصد القنا من وائل * في حيث نار الحقد في ايقاد
دلفوا بوقع حوافر في مازق * لموا بهن مسامع الاضداد
نجب تقضن له الفرائس خيفة * تحت العرين براثن الاساد
لبست له اخرب المشوفة قبله * وتعودت منه صدور معادي
ولدت وجوههم العجاج طلية * وضبا السيوف ثوا كل الاغماد
من كل نصل اضمرت احشاؤه * الارواح وهو حشا بغير فواد
والخيل ترتشف الصعيد نسورها * طرداً وتلفظه على الاكتاد
اقبلن مثل السيل صوب عتقه * نشز العقاب الى قرار الواد
وتكاد تسبح من دماء حرابها * امار ما نقشت على الاطواد
ترجيع قعقعة الشكيم اذا سرت * لعد اتها بدل من الايعاد
يوم كان الارض فيه عاتقت * صدر السماء بعارض منقاد
ويكاد جاجه ينقب في الطلى * بالطعن اطراف القنا المياد
وكأنهن اذا انحنين رواكع * صلت الى قبل من الاكباد
وشققن اردية الضغائن بالردى * من بعدما شمات قلوب اياد
ان يسلبوا اضافي الدروع فانهم * كاسون من علق دروع جساد
رجع الضراب رجالهم بعمائم * محمرة ونساؤهم بحداد
لا يقضون بني الحدود كانما * شيدت ضلوعهم على الاحقاد
مهج كانبوب البراع اذا عدا * روع وعند المطعمات عماد
كادت تطير مخافة لولم تكن * من شرع الارماح في اسداد
بلغت لنا الارماح كل طماعة * وحوت لنا الاسياف كل مراد
اناخل كل فتى اذا ايقظته * ايقظت كالنضناض او كالعاد
الف الحسام فلو دعاه لغاية * عجلان صاحبه بغير نجاد
كفاه تصديها الدماء من القنا * طورا ويصقلها الندى في النادي
ان جاد اغنى المعسرين وان سطا * اقنا القنا بعوابر الفرصاد
من مبلغ الشعراء عني ان لي * قول الفحول ونجدة الانجاد
قد كان هذا الشعر ينزع في الدنا * عنهم فكان عقاله ميلادي

* وقال يفتخر بقريش ونزار على قحطان واليمن وذلك في شهر رمضان من سنة خمس وثمانين وثلثمائة *

اراك سنحدت القلب وجدا * اذا مالاح كاثب ودمن نجدا
بواكر يطلعن نقب الغوير * شأون النواظر نايا وبعدا
تتبعهم نظرات الصقور * انسين هفهفة الطير جدا
على قنوين الا من راى * ضغائن بالطعن والضرب تحدى
نحالسها من خلال القنا * سلاما ونعلم ان لاترد
كان هوادجها والقباب * يبين منهن با نا ورندا
فما شئت تبسم بالقلب بشرا * وماشئت تقطف بالعين وردا
كان قوا في انما طها * قطوع رياض من الطل تندى
يصدون عنا بلمع الخدود * ويمنعنا وجدنا ان نصدا
كانا بنجد غداة الوداع * نضارى عيونا من الدمع رمدا
وايسر ماقال منا الغليل * ان لانحس من الماء بردا
اثاروا زفيرا يلف الضلوع * لف الرياح اقا بيب ملدا
فكل حرارة انفاسه * تدل على ان في القلب وقدا
واني للشوق من بعدهم * اراعي الجنوب بروا حا ومغدا
وافرح من نحو اوطانهم * بغيث يجلجل برقا ورعدا
اذا طلع الركب يممته * احي الوجوه كهولا ومردا
واسئلهم عن جنوب الحمى * وعن ارض نجد ومن حل نجدا
نشدتكم الله فلتخبرن * من كان اقرب بالرمل عهدا
هل الدار بالجزع ماهولة * انار البديع عليها واسدى
وهل حلب الغيث اخلافه * على محضر من زرود ومبدى
وهل اهله عن تنائي الديار * يراعون عهدا ويرعون ودا
اعار الزمان ولكنه * تعقب اعطاؤه فاستردا
انا ابن العرانين من هاشم * ازق القبائل راحا واندى
اكفهم للمراسيل ظلا * واثقبهم للطاريف زندا
سراع الى نزوات الخطوب * يهزون سمرا ويرمون جردا
كان الصريخ يباهي بهم * اسودا تهب من الغيل ربدا
اذا غرقوا بيضهم في الطلى * وساموا القنا من دم الطعن وردا
على القب تشغلهن السياط * امام الرعيل عنيفا وشدا
ومين السخال وقين النفوس * حتى بلغن لغوبا وجهدا
فالوموا بصدور الرماح * يوما الى القرن الاترد

سيوفا تطيل جلادا وقرعا * وخيل تعيد طرداً وطردا
ويغلق فيهم رهون الملوك * قتلا بيوم طعان وصفدا
وكم صاف فى دارهم سيد * وقاض يعالج فى الجيد قيدا
كان الفتى منهم فى النزال * يرى اكبر الغنم ان قيل اودى
ولا يحمد العيش فى يومه * اذا لم يلاق من السيف هدا
يبيت على طبتى همه * تجافى خصوما من النوم لدا
اذا غل ايدى الرجال النعاس * شد على العضب باعا اشدا
واصبح ترقبه ريح العجاج * غضبان اعجل ان يستعدا
وسيان من جرعزماته * وحيدا الى الروع او جرجندا
يرى مهربا فيلاقى الردى * لقاء امرئ لايرى منه بدا
مضئ المحيا كان الجمال * اذا هب منه جبينا وخدا
نرى وجهه فى حضور الندى * كالعضب رقرقت فيه الفرندا
يشير ويلحم فى خفية * الى ان يحوك من الراى بردا
بنى عمنا اين خطا نكم * اذا عب بحر نزار ومدا
طعمنا كم اذ عددنا قريشا * ونلهمكم ان بلغنا معدا
هم الدغو كم حمات الرماح * ولد وكم بضبا السيف لدا
حوكم منابت عشب البلاد * تجلون النور سبطا وجعدا
وساموا بنجد مطايا كم * لما نشطت بالعود ردا
لنا من يعج الورى باسمه * الى الله ندعوه فى المجد جدا
وبيت تهادى اليه المطى * تهز الدلاء ذميلا ووجدا
بنا انقذ الله هذا العريب * حتى استقام الى الدين قصدا
ودل غواشيه من بعد ما * سعى فى الضلالة سعيا مجدا
واخفت زمجرة المشركين * بفرى الجماجم قطا وقدا
فاكبر ماطل تلك الدماء * واعظم ما جربد راً واحدا
وان لنا بض تلك العروق * اذا عدن ينبضن كيا معدا
فلا تشمخن ياابن ام الضلال * بجدى وجدت من النار بردا
اجار على عجل اخمصيك * من زلق الغى اذ كدت تردى
واعتق عنقك من سيفه * فاصبح رأسك حرا وعبدا
يزيد على منتهى الجود جودا * ويبنى على غاية المجد مجدا
تلين عطا ثفنا للقريب * وتولى المجانب قرنا احدا

وليس لنا شيخ الراحتين ❊ اذا جاد اعطى قليلا واكدا
لقد زخر المجد حتى اصاب ❊ بنا مطلع المجد لا بل تعدا
كذاك مناقبنا فانظروا ❊ أأحصيتم رمل يبرين عدا
سبقنا الى المجد من كان قبلا ❊ فكيف تقاس بمن كان بعدا

❊ وقال ايضاً ❊

لو علمت اى فتى ماجد ❊ ذات اللمى والشنب البارد
لما وفى لى موعدى بالنوى ❊ من غير ذنب ووفى واعدى
كالغصن مهزوزاً ولكنه ❊ يفعل فعل الخطل المارد
اضللت قلبى فيك عمداوقد ❊ تعين النار على العامد
فهل لما اضللت من ناشد ❊ وهل لما ضيعت من واجد
قلوبنا عندك معقودة ❊ بطرف ذاك الشادن العاقد
افلتنا ثم ثنى طرفه ❊ تلفت الضبى الى الصائد
ماانصف الفاسق فى لحظه ❊ لما ارانا عفة العابد
تغور الحب له ذلة ❊ وناقص الحب الى زائد
والمرء محسود بلذاته ❊ والحب ملذوذ بلا حاسد
ياعذبة المبسم لى الجوى ❊ بنهلة من ريقك الصارد
ارى غديرا شبما ماؤه ❊ فهل لذاك الماء من وارد
من لى به من عسل ذائب ❊ يجرى خلال البرد الجامد
انا ابن من ليس بجد له ❊ من لم يكن بالماجد الجائد
ولم يكن فى سلك آبائه ❊ غير طويل الباع والساعد
قد حلب الدهر اقاويقه ❊ واتبع الشارد بالطارد
لنا الجبال القود مرفوعة ❊ تزل عنها قدم الصاعد
لنا الجياد القب اخاذة ❊ على العدى بالامد الزائد
لنا القنا والبيض مطواعة ❊ فى الضرب يعصين يد العامد
لنا الاسود الغلب فى غيلها ❊ من ثائر بأسا ومن لابد
من اسد طال به عمره ❊ ومن قريب العمر مستأسد
ياايها العائب لى جهله ❊ حذار من ارقى الراصد
اقدم النذر ولى سطوة ❊ تنفس النوم عن الراقد
كلمعة البارق مجتازة ❊ تقضى على زمجرة الراعد
ان كنت ماجربتنى ضاربا ❊ فاصبر لما جائك من ساعد

وهالك من كفى مفروجة ❁ فرج القنا مؤيسة العايد
رب نعيم زال ريعانه ❁ بلسعة من عقرب الحاسد
انا الذى ابذل من طارفى ❁ مثل الذى ابذل من تالدى
مامر وتى للناحت المنتحى ❁ يوما ولاغصنى للعاضد
اسعى لقوم قعد وافى العلا ❁ ماكثر الساعى للقاعد
انا الذى يوسعها جولة ❁ تجفل الذود عن الذائد
انا الذى يوطئ اكتافها ❁ مارن مح بيدى مارد
انا الذى يضرم آفاقها ❁ كانها معمعة الواقد
انا الذى يوجر ابطالها ❁ ضربا كخبط الجمل الوارد
ما انا للعلياء ان لم يكن ❁ من ولدى ماكان من والدى
ولامشت بى الخيل ان لم اطأ ❁ سرير هذا الاغلب الماجد
فان انلها فكما رمته ❁ اولاقعد يكذبنى رائدى
والغاية الموت فما فكرتى ❁ اسا ثق اصبح ام قائدى

❁ وقال فى سنة تسع وثمانين وثلثماية ويذكر فيها غرضا له ❁

هل ربع قلبك للخليط المنجد ❁ بلوى البراق فزايلوا فى الموعد
قالوا غدى يوم النوى فتسلفوا ❁ عضى باطراف البنان على غد
دفعوا القباب وبينهن لبانة ❁ لم نقضها عدة الغزال الاغيد
وغدوا اغد والروض البسه الحيا ❁ نسجين بين مسبرو معضد
وورائهم قلب يشوق ومهجة ❁ بردت ردى وغليلها لم يبرد
لاثوا خدورهم على عين النقا ❁ ودمى النمارق والعضوب الميد
واهلة بتنا نضئ بضوئها ❁ ولقد ترانا بالاهلة نهتدى
فسقى ثرى تلك الغصون نباته ❁ ما شاء من سير الغمام المزبد
ولقد مررت على الديار فغرنى ❁ جلدى وكان اغر منه تجلدى
لولا مكاثرت الدموع عشية ❁ لعرفت رسم المنزل المتأبد
لهفى لايام الشباب على ندى ❁ اطرافهن وظلهن الابرد
ايام انقض للمزاح ذوا بتى ❁ واروح بين معذل ومفند
ومر جلين من الجمال غرانق ❁ مثل الغصون ثيابها الورق الندى
متملثين من الشباب كانهم ❁ اقمار غاشية الظلام الابرد
صقلت نصول خدودهم بيد الصبا ❁ مرد العوارض فى زمان امرد

تستنبط الالحاظ ماء وجـوههم ❁ فيكاد ينقع فى غضا رتها الندى
لا تنفر الحسنـاء من مسى ولا ❁ تثنى اذا مد ت الى ارب يدى
وبيا ض ما بينى وبين احبتى ❁ يو م اللقاء من العذار الا سود
فالان اذ قرع النـوا ئب لمتى ❁ و البين مجم عودى المتشد د
وقصور خطوى عن مراهبة الصبا ❁ فخطو ت للذا ت خطو مقيد
البسـتنى برد الوقار ضرورة ❁ و اريتنى جد د الطريق الاقصد
فاليوم اسـلس للقياد وطالمـا ❁ منعت فضول عزامتى من مقود ى
مالى اذل وصارمى لم يثلم ❁ بطلى العـد ى وقناى لم يتقصد
قد طال فى ثوب الهموم تزملى ❁ فلاخذ ن لنهضتى من مقعد ى
ولاطعن ديجى الظلام بجبرة ❁ هوجاء تسئل مورد اعن مورد ى
فى غلمة هـد موا ذرى عيد ية ❁ انضاء خمس للنجاء عمـرد
تصل الدؤب كان طالى انيق ❁ نضح الذفارى بالكحيل المعقد
مشـق الهجير لحومها وتناضلت ❁ اخفا فهـا بالا معز المتوقد
واذا الموامى غلن آخر جهـد ها ❁ صاحت به الاعراق دونك فازدد
حتى اذا ركبوا الرؤس من الكرى ❁ وتصوب العيوق بعد تصعد
جعل الخـدود على ازمة ضمر ❁ فتل الكلال قيود هن بلا يد
مثل الصوارم والد جى اغمـاد ها ❁ حتى تسـل الى المغار الابعـد
انا فى الضحى سرج الحصان وفى الدجا ❁ كور على ظهر الاموت الجلعـد
بيدى من الهندى فضـل عمامة ❁ لابد اعصبها برأس مسـود
انى لاغلط آنفـا بمواسمى ❁ واقيم من عنق الابى الاصعـد
قل ان بت اوقد نارهـا ❁ ما بيننـا ابدا اذا لم تخمد
فد عوا مصاولة الضراغم وانجحوا ❁ نبح الكلاب على نجوم الاسـعد
لايغر رنكم تناوم ضـيغم ❁ وتباد روا وثبات اغلب ملبـد
الصارم المشـهور ينذر نفسـه ❁ فخذوا الحذار من الحسام المغمد
واقارب جعلوا العقوق سجية ❁ يتوار ثون سـفاهة لم تحمد
لبسـوا لنازرد النفاق فاصبحوا ❁ فى ذمة الخلق اللئيم الاوغد
وكانما تلك الضلوع قساوة ❁ تثنى على قطع الصفـا والجلد
قالوا الصفاح فقلت ان الية ❁ ان لا امـد يدى بغير مهنـد
من كل منخوب الجنان كانه ❁ فى الروع مطـرود وان لم يطرد
ان عاين النقعين انكر قبـله ❁ ونجا بناصية الطمر الا جر د

لوعيد من داء الفها هة واحد ❊ مادوه من غى اذا حضر الندى
متقدم فى لؤمه مبلاده ❊ ومن الخمول كانه لم يولد
قل للذى بالغى سوى بيننا ❊ اين الغبار من الجبال الركد
لاتند بن سوار بين دعوتهم ❊ يوم الطعان فسوفوك الى غد
تركوا القنا تهفو اليك صدوره ❊ والقوم بين مهلل ومغرد
حتى بك ثم فا غرة الردى ❊ فنجوا وانت على طريق المزرد
قذفوك فى غما ئها وتباعدوا ❊ عنها وقالوا قم لنفسك واقعد
قطع الزمان قبال نعلك فانتعل ❊ اخرى تقيك من العثار وجدد
يصل الذليل الى العزير بكيده ❊ والشمس تطلع من دخان الموقد
واشدد يديك الى الوغى بغامر ❊ ندب لعا دات الطعان معود
لم ينتقش شوك القنا من جلده ❊ فى الروع الا بالقنا المتقصد
من كل منبذة النجيع اذا علت ❊ نعراتها قطعت خطور العود
ان سوموه الى الرهان فانما ❊ مسحوا جبين مقلد لمقلد
ماعذر من ضربت به اعراقه ❊ حتى بلغن الى النبى محمد
ان لايمد الى المكارم باعه ❊ وينال منقطع العلا والسودد
متحلقا حتى تكون ذيوله ❊ ابد الزمان عمائما للفرقد
اعنى المقادر لاتكن هيابة ❊ وتازر اليوم العصعصب وارتد
لاتغبطن على البقاء معمرا ❊ ياقرب يوم منية من مولد

❊ وقال ❊

ياقلب جد دكدا ❊ فوعد البين غدا
لم ارفرقا بعدهم ❊ بين الفراق والردى
يازفرة هيجها ❊ حاد من العور حدى
اغنى زفير العاشقين ❊ عيسه عن الحدى
ارعى الخمول ناظراً ❊ والزم القلب يدا
واطرد القلب على ❊ آثارهم ما انطردا
مذا وقدوا باضلعى ❊ جمر الجوى ما خمدا
ومذ اذابوا ماء عينى بالاسى ماجمدا
ياهل ارى من حاجة ❊ حقف النقا والجمدا
وحيث سال الرمل من ❊ جرمائه وانعقدا
وهل اعيدناظراً ❊ يتبع سربا منجدا

* يمشين هزات القنا * مالو وما تحصدا *
* هل ناشد ينشد لى * ذاك الغزال الاغيدا *
* ماضل عندى انما * ضل بقلبي كمدا *
* رهنته قلبي ومن * يرهن قلبا ابدا *
* يا منجزا وعيده * وماطلا ماوعدا *
* اراك منى اقربا * وان غدوت ابعدا *
* عذبت قلبي عتبا * والطرف للقلب بدا *
* رب ثنايا بردت * لذى جوى مابردا *
* ياحر قلب من سقى * رضابهن الا بردا *
* لم يدر هل ذاق بها * جمر غضا ام بردا *
* يا كبدى تجلدى * فما اطيق الجلدا *
* عسى فؤادى يرعوى * رب مضل وجدا *
* كنت ادارى كبدى * لو عاد روالى كبدا *
* دع للمشيب ذمة * ان له عندى يدا *
* اعتق من رق الهوى * مذ للا معبدا *
* لكن هوى لى ان ارى * لون عذارى اسودا *
* مر الليالى ضان عليه * شائبا وامردا *
* ما اخلق البرد فلم * بدل لى وجددا *
* لولا تكاليفك لم * اعط الزمان مقودا *
* ولا ثنيت عنق * الى الليالى صيدا *
* سجية من بطل * لازم ماتعودا *
* بائع اطراف القنا * وعاقد المهندا *
* وحمل الحاج الرما * ح للامون الجلعدا *
* انى اذا مالم اجد * الا الهوان موردا *
* شاورت قلبا آبيا * يقول لى لا تردا *
* انى لقوم بعدوا * فى المجد والجود مدى *
* شوس اذا الباغى بغى * سم اذا الجادى جدى *
* تفرعوا طود العلى * والجبل العطودا *
* مجدهم اقرب من * هضب القنان مولدا *
* اصادق فى الحطب للسيف وللمال عدى *

اذا اهتدى بنارهم * طارق ليل ما اهتدى
تقارعوا على القرى * واقترعوا على الجدى
وغارة فى سدفة * توقض حياً رقدا
بضمر اسقطها * عليهم مع الندى
تلهب نضا زعزعا * اوقربا عمردا
كانني ابعثها * فيهم ثنى وموحدا
مراجم يقذف فى * يوم الحصاب جلمدا
من كل محبوك كما * امر او مسددا
يغنى الفتى عنانه * عن سوطه اذا عدا
كانما مادسه * يقرع ذيباً صردا
انزع من صفحته * شوك القنا متقصدا
لو سمته يبارق * ماء الكلاب اوردا
وكل صل لامط * يطلب ريا الصدى
اقدم من سنانه * اذا الجبان عردا
ماض فان سيم طرو * ق الضيم راغ جيدا
يلق الطراد جذلا * كما يلاق الطردا
انا الغلام القرشى * منجبا ما ولدا
ترعث دلوى قبلكم * الى العراق سوددا
مازال عزمى لى عن * دار الهوان مبعدا
مرحلى عن بلد * وراجابى بلدا
ان لم يكن نيل منى * فابغ اذا وردى

❊ وقال واختار هذين البيتين من قصيدة قالها فى صباه واسقط الباقى ❊

ابر على الامال فضلى ونائلى * وطال على الجوزاء قدرى ومحتدى
يدى الفت بذل النوال فلو نبت * عن الجود يوما قلت ماهذه يدى

❊ وقال وقد بلغه عن رجل من الطالبيين بلاغة فى معنى النقابة ❊

قل للعدى موتوا بغيظكم * فان الغيظ مردى
ودعوا اعلا احرز تها * ياوادعين بطول جهدى
كم بين ايديكم وبين * النجم من ناى وبعد
ولى النقابة حال امى * قبل ثم ابى وجدى
ووليتها طفل فهل * مجد يعدد مثل مجدى

واظن نفسي سوف تحملني ❊ على الامر الاشد
حتى ارى متملكا ❊ شرق العلى والغرب وحدي

❊ وقال وقد بلغه عن بعض قريش افتخار على ولد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بمن لا نسب بينه وبين الصحابة الكرام رضي الله عنهم ❊

يفاخرنا قوم بمن لم يلدهم ❊ كتيم اذا عد السوابق اوعدي
وينسون من لو قدموه لقدموا ❊ عذار جواد في الجياد مقلد
فتى هاشم بعد النبي وباعها ❊ لمرمى علا اونيل مجد وسودد
ولولا على ماعلوا اشرفاتها ❊ ولا جمعوا منها بمرعى ومورد
اخذنا عليكم بالنبي وفاطم ❊ طلاع المساعى من مقام ومقعد
وطلنا بسبطى احمد ووصيه ❊ رقاب الورى من متهمين ومنجد
وحزنا عتيقا وهو غاية فخركم ❊ بمولد بنت القاسم بن محمد
فجدى نبي ثم جدى خليفة ❊ فما بعد جدينا على واحمد
وما افتخرت بعد النبي بغيره ❊ يد صفقت يوم البياع على يد

❊ المراثي قال يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في يوم عاشوراء من سنة احدى وتسعين وثلثمائة ❊

هذي المنازل بالغميم فنادها ❊ واحبس سحي العين غير جمادها
ان كان دين للمعالم فاقضه ❊ اومهجة عند الطلول ففادها
ياهل تبل من الغليل اليهم ❊ اشرافة للركب فوق نجادها
نؤي كعطف الحنية دونه ❊ سحم الخد ودلهن ارث رمادها
ومناط اطناب ومقعد فتية ❊ تخبو زناد الحي غير زنادها
ومجرار سان الجياد لعلة ❊ سجعوا البيوت بشقرها وورادها
ولقد حبست على الديار عصابة ❊ مضمومة الايدي الى اكبادها
حسرى تجاوب بالبكاء عيونها ❊ وتعط بالزفرات من ابرادها
من كل مشتمل حمائل رنة ❊ قطر المدامع من حلى نجادها
ثم انثنت والدمع ماء مزادها ❊ ولواعج الاشجان من ازوادها
حييتك مل احييت ربوعك ديمة ❊ يشفي سقيم الدمع نفث عهادها
وغدت عليك من الحمائل يمنة ❊ تستام نافقة على روادها
هل تطلبون من النواظر بعدكم ❊ شيئا سوى عبراتها وسهادها
لم يبق ذخر اللمدامع عنكم ❊ كلا ولا عين حوى لرقادها
شغل الدموع عن الديار بكاؤنا ❊ لبكاء فاطمة على اولادها

لم يخلفوها في الشهيد وقد راى ❊ دفع الفرات يذاد عن اوراد ها
اترى درت ان الحسين طريدة ❊ لقنا بنى الطرداء عند ولاد ها
كانت مآتم بالعراق تعدها ❊ اموية بالشام من اعياد ها
ما راقبت غضب النبي وقد غدا ❊ زرع النبي مظنة لحصاد ها
باعت بصائر دينها بضلالها ❊ وشرت معاطب غيها برشاد ها
جعلت رسول الله من خصمائها ❊ فلبئس ماذ خرت ليوم معادها
نسل النبي على صعاب مطيها ❊ ودم النبي على رؤس صعاد ها
والهفتاه لعصبة علوية ❊ تبعت امية بعد عز قيا د ها
جعلت عران الذل في آنافها ❊ وعلاط وسم الضيم في اجيادها
واستأثرت بالامر عن غيابها ❊ وقضت بما شائت على شهاد ها
طلبت تراث الجاهلية عندها ❊ وشفت قديم الغل من احقاد ها
زعمت بان الدين سوغ قتلها ❊ اوليس هذا الدين عن اجدادها
الله سابقكم الى ارواحها ❊ وكسبتم الاثام في اجساد ها
ان قوضت تلك القباب فانما ❊ خرت عماد الدين قبل عماد ها
ان الخلافة اصبحت مروية ❊ عن شعبها ببياضها وسواد ها
طمست منارها زمان امية ❊ نثروا ذيابهم على اعواد ها
هم صفوة البيت التي اوحى لها ❊ وقضى اوامره الى امجا دها
اخذت باطراف الفخار فعاذر ❊ ان يصبح الثقلان من حسادها
الزهد والاحلام في فتاكها ❊ والفتك لولا الله في زهادها
عصب يقمط بالنجاد وليدها ❊ ومهور صبيتها طهور جيادها
تروى مناقب فضلها اعداؤها ❊ ابداً وتسندها الى اصدا دها
يا غيرة الله اغضبي لنبيه ❊ وتزحزحي بالبيض من اغماد ها
من عصبة ضاعت دماء محمد ❊ وبنيه بين يزيدها وزيادها
صفدت بمال الله ملأ اكفها ❊ واكف آل الله في اصفادها
ضربوا بسيف محمد ابنائه ❊ ضرب الغرائب عدن بعد ذيادها
قد قلت للركب الطلاع كانهم ❊ ربد السيور على ذرى اطوادها
يحدو بعوج كالحنى اطاعه ❊ معتاصها فطغى على منقا دها
حتى تخيل من هباب رقابها ❊ اعناقها في السير من اعضادها
قف بي ولو لوث الازار فانما ❊ هى مهجة علق الهوى بفؤادها
بالطف حيث غدا مراق دمائها ❊ ومناخ انيقها ليوم جلاد ها

القفر من اوراقها والطير من ❊ طراقها والوحش من عوادها
تجرى لها حبب الدموع وانما ❊ حب القلوب يكن من امدادها
يا يوم عاشوراء كم لك لوعة ❊ تترقص الاحشاء من ايقادها
ما عدت الا عاد قلبى غلة ❊ حرى ولو بالغت فى ابرادها
مثل السليم مضيضة اناؤه ❊ خزر العيون تعوده بعدادها
يا جد لازالت كتائب حسرة ❊ تغشى الضمير بكرها وطرادها
ابداً عليك وادمع مسفوحة ❊ ان لا يراوحها البكاء يغادها
هذا الثناء وما بلغت وانما ❊ هى حلبة خلعوا عذار جيادها
اقول جاد كم الربيع وانتم ❊ فى كل منزلة ربيع بلادها
ام استزيد لكم علا بعدائحى ❊ اين الجبال من الربى ووهادها
كيف الثناء على النجوم اذا سمت ❊ فوق العيون الى مدى ابعادها
اغنى طلوع الشمس عن اوصافها ❊ بجلالها وضيائها وبعادها

(وقال ايضا يرثيه سلام الله عليه فى يوم عاشوراء من سنة خمس وتسعين وثلثمائة)

وراءك عن شاك قليل العوائد ❊ تقلبه بالرمل ايدى الاباعد
يراعى نجوم الجو والليل كلما ❊ مضى صادر عنى باخر وارد
توزع بين الدمع والنجم طرفه ❊ بمطروفة انسانها غير راقد
وما يطبيها الغمض الا لانه ❊ طريق الى طيف الخيال المعاود
ذكرتهم ذكر الصبا بعد عهده ❊ قضى وطراً منى وليس بعائد
اذا جاذبونى جانبا من وصالهم ❊ علقت باطرف المنى والمواعد
فيا نظرة لا تنظر العين اختها ❊ الى الدار من رمل اللوى المتقاود
هى الدار لا شوقى القديم بناقص ❊ اليها ولا دمعى عليها بجامد
ولى كبد مقروحة لو اضاعها ❊ من السقم غيرى ما بغاها بناشد
اما فارق الاحباب قبلى مفارق ❊ ولا شيع الاظعان مثلى بواجد
تأوبنى داء من الهم لم يزل ❊ بقلبى حتى عادنى منه عائد
تذكرت يوم السبط من آل هاشم ❊ وما يومنا من آل حرب بواحد
وظام بريع الماء قد حيل دونه ❊ سقوه ذبابات الرقاق البوارد
اتاحوا له مر الموارد بالقنا ❊ على ما اباحوا من عذاب الموارد
بنا لهم الماضون اساس هذه ❊ فعلوا على بنيان تلك القواعد
رمونا كما ترمى الظماء عن الروى ❊ يذودوننا عن ارث جد ووالد
ويارب ساع فى الليالى لقاعد ❊ على ما ارى بل كل ساع لقاعد

اضاعوا القوس بالرياح ضياعها ❁ يعز على الباغين منا النواشد
ءالله ما ينفك فى صفحاتنا ❁ خموش لكلب من امية حاقد
لئن رقد النضار عما اصابنا ❁ فما الله عما نيل منا براقد
لقد علقوها بالنبى خصومة ❁ الى الله تغنى عن يمين و شاهد
ويارب ادنى من امية لحمة ❁ رموناعن الشنئان رمى الجلامد
طبعنا لهم سيفا فكنا لحده ❁ ضرائب عن ايمانهم والسواعد
الاليس فعل الاولين وان على ❁ على قبح فعل الاخرين بزائد
يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضا ❁ لسير بنى اعمامنا غير قاصد
كذ بتك ان نازعتنى الحق ظالما ❁ اذا قلت يوما اننى غير واجد

❁ وقال يرثى اباطاهر بن ناصر الدولة وكان صديقا له ❁

تفوز بنا المنون و تستبد ❁ و يأخذنا الزمان و لا يرد
وانظر ماضيا فى عقب ماض ❁ لقد ايقنت ان الامر جد
رويدا بالفوار من المنايا ❁ فليس يفوتها السارى المجد
فاين ملوكنا الماضون قدما ❁ اعدوا للنوائب واستعدوا
واين معاقد الدنيا قديما ❁ نبت بهم فلا الو و عقد
وكل فتى تحف بجانبيه ❁ خواطر بالقناقب و جرد
فما دفع المنايا عنه و فر ❁ ولا هزم النوائب عنه جند
ولا اسل لها قرع و و خز ❁ و لا قضب لها قط و قد
اعارهم الزمان نعيم عيش ❁ فياسرعان ما ترعوا وادوا
هم فرط لنا فى كل يوم ❁ نمدهم وان لم يستمدوا
فلا الغادى يروح فنرتجيه ❁ ولا المتروح العجلان يغدو
وللانسان من هذى الليالى ❁ وهوب لا يدوم و يسترد
تجد لنا ملابسها فيبقى ❁ جديداها و يبلى المستجد
ءابراهيم اما دمع عينى ❁ عليك فلا يعد و لا يحد
يفضض بالاوائل منه طرف ❁ ويدمى بالاواخر منه خد
بكيتك للودادو رب باك ❁ عليك من الاقارب لا يود
وان بكاء من تبكيه قربى ❁ لدون بكاء من تبكيه ود
اذا فضنا الدموع ابت علينا ❁ مناقب منك ليس لهن ند
فمنهن اشتطاطك فى المساعى ❁ وفضل العزم والباع الاشد
فاين مسابق الاجال طعنا ❁ يعود ورمحه ريان ورد

واين الاسر الفكاك يسرى ❁ اليه من العدى ذم وحمد
فاعناق احاط بهن من ❁ واعناق احاط بهن قد
اياسهما رمى غرضا فاخطى ❁ وذى الاقدار اسهمها اسد
ولو غير الردى جاءك انعى ❁ به من باسل الخصم الالد
قتيل فله ناب كهام ❁ وكان العضب ضواء الفرند
وذل بذل قاتله فاضحى ❁ لقاتله به عز ومجد
فيا اسدا يصول عليه ذئب ❁ ويا مولى يطول عليه عبد
وكيف رجوت ان يبقى سليماً ❁ وماشرب القرون له معد
وهل بقيت قبائله فيبقى ❁ ربيعة اونزار اومعد
من القوم الاولى طلبوا ونالوا ❁ وجد بهم الى العلياء جد
اذا ندبوا الى العليا اجابوا ❁ وان دنوا الى العوراء صدوا
تصدع مجد اولهم فشدوا ❁ جوانبه بانفسهم وسدوا
اذا عد الاماجد جاء منهم ❁ عديد كالرمال فلم يعدوا
سقاه احم نجدى التوالى ❁ يعم بودقه غور ونجد
اذا مخضت حوافله جنوب ❁ مرى لقحاته برق ورعد
تدافع منه ملآن الحوايا ❁ سباق النيب اصدرهن ورد
ولا عرى ثراه من الغوادى ❁ ومن نوارها سبط وجعد
اذا ما الركب مرعليه قالوا ❁ ايا حالى الصعيد سقاك عهد
لقد كرمت يمينك قبل حيا ❁ وقد كرم الغمام عليك بعد

❁ وقال يرثى اباحسان المقلد بن المسيب وقد قتله غلمان داره فى الانبار غيلة فى الليل وقد كان ذلك فى شهر صفر من سنة احدى وتسعين وثلثمائة وكان صديقاله ❁

اما رلا لليوم انت ولا الغد ❁ تقلدت ذل الدهر بعد المقلد
واصبحت كالمخطوم من بعد عزة ❁ متى قيد مشاء على الضيم ينقد
فان سار للاعداء غيرك فاربعى ❁ وان قام للعلياء غيرك فاقعد
وقل للحى لا حامى اليوم بعده ❁ ولا قائم من دون مجد وسودد
وللبيض لاكف لماض مهند ❁ وللسمر لاباغ لعال مسدد
وقل للعدى امنا على كل جانب ❁ من الارض اونوما على كل مرقد
فقد زال من كانت طلائع خوفه ❁ تعارضكم فى كل مرعى ومورد
فاين الجياد الملجمات على الوجا ❁ سراعا الى نقع الصريخ المدد
واين الطوال الزاعبيات لويشا ❁ لنال بهامايين نسر وفرقد

وابن الضبا مازال منها بكفه * رداء عظيما اوعمامة سيد
وابن المطايا تذرع البيد والدجى * الى اقرب من نيل عزوا بعد
وابن الجفان الغر من قمة الذرى * هجان الامالى والسديف المسرهد
وابن القدور الراسيات كانها * سماوات ربلان النعام المطرد
وابن الوفود الما تحون ببابه * بسجلين من بحرى وعيدو موعد
مرمون من قبل اللقاء مهابة * اذا رمقوا باب الطراف الممدد
يشيرون بالتسليم من خلل القنا * الى واضح فى عامر غير قمدد
يجيبون مرهوبا كان رواقه * ولجة مفتول الذراعين ملبد
اهم امضى الرأى غير ملوم * وان قال اجرى القول غير مفند
حسام نكى فيه كهام بعزه * واولى له لوهزه غير مغمد
لئن ملك الذلان منه فربما * تحيف من ماضى الضباشق مبرد
فلا نعم الباغون يوماً بعيشة * ولاحضروا الابالئم مشهد
ولاصادفوا فى الارض منجى لخائف * ولاوجدوا فى الارض ماء لمطرد
ولاشربوا الاد ما بعده ولا * تحابوا بغير الراعى المقصد
ولا نظروا الابعمياء بعده * ولاارتنعوا الابخلف محدد
ابعد الطوال الشم من آل عامر * اولى البيض والادراع والخيل والندى
واهل القباب الحمر ترخى سدولها * على سودد عود ومجد موطد
اذا فزعوا اللامر الجواظهورهم * الى كل طود من نزار عطود
لهم حامل داجى المراح كانما * تراعين من قطع من الليل اسود
تروح لهم حمر الهوادى كانها * قوانى عروق العندم المتورد
كان الرباط الغرحول قبابهم * ذياب الغضى يمرحن فى كل مورد
اذا ماانتشوا هزوا ارؤسا كريمة * لهاطرب بالجود قبل المغرد
تراموا بها حمراء تحسب شربها * ذوى قرة حفوا جوانب موقد
لهم سامر تحت الظلام وراكد * على النار يذكيها بضال وغرقد
يقول الفتى منهم لراعى عشاره * الا لاتقيدها بغير المهند
مضى النجباء الاطولون كانهم * صدور القنا فى الشرعبي المعضد
رمت فيهم بعد التئام والفة * يد الاربى صدع البلاط الممرد
تشظوا انشظى العود تجرى فروعه * على ثغرها خرقاء مجنونة اليد
تكبهم الايام عن جمحاتها * كما كب انجاز الهدى المقلد
خلت بهم الاجداث عنا واطبقت * على المجد منهم كل بيداء قردد

فمن يعدل الميلاء اويراب الثاى ❁ ويأخذ من ريب الزمان على يد
تفانوا على كسب العلا وتجرعوا ❁ بايديهم كاس الردى جرع الصدى
كمارض فى مر السيول عشية ❁ ذرى جلد صعب الذرى قرع جلمد
الا فى سبيل المجد ثاوون لم تكن ❁ قبورهم غير الدلاص المسرد
وكانوا احاديث الرقاق فاصبحوا ❁ اغانى للاغورى و المتنجد
لعاً لكم من عاثرين تتابعوا ❁ على زلل الاقدام عثر المقيد
افى كل يوم قطرة من دمائكم ❁ تمسحها من ظغن شفاه مويد
ملوك واخوان كانى بعدهم ❁ على قرب من خمس يوم عمرد
عراعر ينزو القلب عند ادكارهم ❁ نزاء الدبا بالاً معز المتوقد
سقاكم ولولا عادة عربية ❁ لقل لكم قطر الحبى المنضد
من المزن رجراج العباب كانه ❁ من البطئ تزحاف الكسير المقود
تخال على هام الربى من دبابه ❁ عناصر هامات الحجيج الملبد
ترادف يرخى كلكلا بعد كلكل ❁ تطلع ركب من افانين منجد
خفا برقه ثم استطار كانما ❁ يشقق هدات الهلاء المعمد
لجانا من الدنيا الى مستقره ❁ تنولنا عذب الجنا وكان قد
علقنا بجاد الليل ناقصة الجدى ❁ تروح علينا بالغرور وتغتدى
امن بعدهم ارجو الخلود وهذه ❁ سبيلى ومن تلك الشرائع موردى
فان انج من ذا اليوم قاطع ربقة ❁ فقصرى من ريب المنون على غد
سواء مخلى للمنايا اكيلة ❁ ومن راح منا فى الثميم المعقد
فقل لليالى بعدهم هاك مقودى ❁ تقضى اباتى فاصدرى بى واوردى
ودونك من ظهرى وقد قال اسرتى ❁ طريق الردى ظهر الذلول المعبد
باى يدارمى الزمان وساعد ❁ وكانوا ايدى اعطيتها الخطب عن يد
وماكان صبرى عنهم من جلادة ❁ ابى الوجد لى بل عادة من تجلدى

❁ وقال يرثى اباشجاع بكر بن ابى الفوارس ويعزى عنه الوزير اباعلى الحسن ابن احمد لصداقة بينهما اقتضت ذلك ❁

الا من يمطر السنة الجمادا ❁ ومن للجمع يطلعه النجادا
ومن للخيل يقبلهن شعثا ❁ ويركبهن شقرا اوورادا
غداة الروع ينعلها الهوادى ❁ من الاعداء واللمم الجعادا
محلجلة كان بها اواما ❁ الى وقع الصوارم اوجوادا
يسامحها القيادا الى المعالى ❁ وعند الضيم يمطلها القيادا

ومن للحرب ينضح زفرتيها ❊ ويعركها جلادا اواطرادا
يبدل من دم الاعداء فيها ❊ لصارمه الحمائل والغمادا
هوى قمر الانام وكان اوفى ❊ على قمر التمام علا وزادا
فقل للقلب لبك والتعزى ❊ وقل للعين جفنك والرقادا
مصائب لاافادى الصبر فيها ❊ ولا ارعى اليه ولا انادا
اللعينين قد قذيا بكاء ❊ ام الجنبين قد قلقاوسادا
كان الوسم شعشع فيه قين ❊ بجذوته خلطت به الفؤادا
من القوم الاولى ملئوا الليالى ❊ الى اصبارها كرما وآدا
ودسوا فى قواعد كل خطب ❊ صدور البيض والزرق الحدادا
اذا صاب الحيا بيلاد ضيم ❊ جلوا عنهن وانتجعوا بلادا
هم الجبل المطل على الاعادى ❊ اذا رجم الزمان به ورادا
لهم حسب اذا نقبت عنه ❊ لضرم جمرة وورى زنادا
لهم انف يذب الضيم عنهم ❊ ورأى يفرج الكرب الشدادا
وايمان اذا مطرت عطاء ❊ حسبت الناس كلهم جوادا
ترى رأى الفتى فيهم مطاعا ❊ وقول المرء منهم مستعادا
وقد بلغوا من العلياء اقصى ❊ ذوائبها وما بلغوا المرادا
اشت جميعهم صرف الليالى ❊ وما يبق الجميع ولا الفرادا
مصابك لم يدع قلبا ضنينا ❊ بغلته ولا عينا جمادا
كان الناس بعدك فى ظلام ❊ اوالايام البست الحدادا
وكنت افدت علته ولكن ❊ افادنى الزمان وما افادا
فان لم ابكه قربى تلاقت ❊ مغارسها بكيت له ودادا
يعز على ان اطويه صفحا ❊ واذهب عنه ناءبا اوبعادا
تعز اباعلى واى خطب ❊ على العلات يبلغ ما ارادا
هو القدر الذى خبطت يداه ❊ ثمود افى معاقلها وعادا
وبينا المرء يجنيه ثمارا ❊ الى ان عاد يخرطه قتادا
واقرب ماترى فيه انتقاصا ❊ اذا ماقيل قدكمل ازديادا
ونعلم ان سيوجرنا مرارا ❊ باية ان يلظنا شهادا
وماتجدى الدموع على فقيد ❊ ولو غسلت من العين السوادا
وكنت مقلدا منه حساما ❊ على الاعداء داهية تئادى
فنافسك الردى فى مضربيه ❊ فبز النصل واختلع النجادا

فنادى اليوم غير ابى شجاع ❊ وصم اباشجاع ان ينادا
حدى غير الغمام اليه كوما ❊ يعزعلى المقاود ان يقادا
نزائع من رياح الغور شبت ❊ على القلل البوارق والرعادا
مخضن بهن مخض الوطب حتى ❊ اذا حلجلن الملقن المزادا
تلامحت البروق بجانبيها ❊ كان لها انجلاء وانعقادا
كان بهن داعى مرزمات ❊ ابس فحرك الخود الجلادا
فيا للناس اوقره ترابا ❊ واستسق لاعظمه العهادا
وما السقيا لتبلغه ولكن ❊ وجدت لها على قلبي برادا

❊ وقال يرثى عمه اباعبد الله احمد بن موسى رضى الله عنهم وتوفى فى شهر ربيع الاخر من سنة احدى وثمانين وثلثمائة ويعزى عنه والده وقد خرج الى واسط لتلقى بهاء الدولة ❊

سلا ظاهر الانفاس عن باطن الوجد ❊ فان الذى اخفى نظير الذى ابدى
زفير تهاداه الجوانح كلما ❊ تمطى بقلبي ضاق عن مرة جلدى
وكيف يرد الدمع ياعين بعدما ❊ تعسف اجفانى وجارعلى خدى
وانى لم افضح جواى بغيره ❊ يكن كجنى النار يقدح بالزند
وهذى جفونى من دموعى فى حيا ❊ وهذا جنانى من غليلى فى وقد
حلفت بمن وارى الستار ومن هوت ❊ اليه رقاب العيس ترفل او تخدى
لقد ذهب العيش الرقيق بذاهب ❊ هو الغالب المجدول من دورة المجد
وانى اذا قالوا مضى بسبيله ❊ وهيل عليه الترب من جانب اللحد
كسا قطة احدى يديه ازاله ❊ وقد جبها صرف الزمان من الزند
وقدرمت الايام من حيث لا ارى ❊ صميمى بالداء العنيف على عمد
فلا تعجبا انى نحلت من الجوى ❊ فايسر ما لاقيت ماحز فى الجلد
ولو ان رزءه غاض ماء لكانه ❊ وجفت له خزر العيون من الرند
سقى قبره مستمطرا ذوغفارة ❊ يجرعليه عرف ملآن مربد
اذا قلت قد خفت متاليه اربدت ❊ واجلب بالبرق المشقق والرعد
حسام جلى عنه الزمان فصممت ❊ مضاربه حينا وعاد الى الغمد
سنان تحدته الزروع بزغفها ❊ فبدد اعيان المضاعف والسرد
جواد جرى حتى استبد بغاية ❊ تقطع انفاس الجياد من الجهد
سحاب على حتى تصوب مزنه ❊ واقلع حتى عم بالعيشة الرغد
ربيع تجلى وانجلى ووراءه ❊ ثناء كما يثنى على الزمن الورد

نعض على الموتى الانامل حسرة * وان كان لايغني غناء ولايجدي
وهل ينفع المكلوم عض بنانه * ولومات من غيظ على الزمن الورد
عوادعلى الدنيا يهون فقدها * تيقننا ان العوادي لن تردي
ينال الردى من يعرض الهضب دونه * ولو كان في غور من الارض اونجد
ويسلم من تسبق الاسنة حوله * بايدي الكمات المعلين على الجرد
فما ذاك ان لم يلق حتفا بخالد * ولا ذا من الحتف المطل على بعد
لئن ثلمت مني الليالي عشيرتي * فما ثلموا الا من الحسب العد
شجوني وما ابقوا العيني بلة * من الدمع الااستغرقوها من الوجد
عزاؤك فالايام اسد مدلة * تعط الفتى عط القاريض للبرد
اذا وردته نهلة من نعيمها * اعادته حران الضلوع من الورد
اغل من القلب المنيع على القنا * واجرى على الاعداء من قضب الهند
اراد بك الحساد امراً فرده * عليهم سقاط الرأي والرأي قد يردي
فلاتغمدن السطر والحلم ضائر * وقد نزع الاعداء اصرة الود
هم اقحموا ابغياً عليك واجلبوا * فابوا وماقاموا بحل ولاعقد
وقد ركبوه مرة بعد مرة * فبالذلول الغي من مركب مردي
فحتى متى تغضى مرارا على القذى * وتلحظك الاضغان من مقل رمد
فان لاتصل تصبح عدى الكثيرة * عليك وداء الضغن اذهبته بعدي
وهل كان ذاك البعد الاتنزهاً * عن المضمر البغضاء والحاسد الوغد
وجئت مجئ البدر خلق ضوءه * فعاد جديد النور بالطالع السعد.
وكم من عدو قد سرى فيك كيده * سرى السم من رقطاء ذات قرى جعد
فاغفلته ثم انتضيت عزيمة * نزعت بها من قلبه حمة الحقد
وذي خطر اوجرته منك غصة * فاطرق منها لايعيد ولايبدي

وقال ندبها يرثي احد فقهاء الشيعة وقد نعي اليه عند عوده من البصرة وهو بالعذيب في شهر ربيع الاول من سنة ٣٩٤

اتاني ورحلي بالعذيب عشية * وايدي المطايا قد قطعن بنا نجدا
نعي اطار القلب من مستقره * وكنت على قصد فما غلطني القصدا
فليت نعي الركب العراقي غيره * فما كل مفقود وجعت له فقدا
و يا ناعييه اليوم غضا على قذى * فقد زدتما قلبي على وجده وجدا
فليس على بعد اللقاء تحية * حياء بها تذكي على كبدي وقدا
برغمي ان اوردت قلبي بمورد * تبردت منه لازلال ولا بردا

جزتك الجوازى عن عمادا فتها ✿ وعن عقد لدين احكمتها شدا
وذى جدل الجمت فاه بغصة ✿ تلجلج فيه لا مساغا ولا ردا
فعشت له حتى اتقيت سهامه ✿ واثبت فى تاموره الحجج اللدا
ومزلقة للقول ماشئت دحضها ✿ وقدزل عنها من اعاد ومن ابدى
وانى لا ستسقى لك الله عفوه ✿ وبا لك غيثا ما اعم وما اندى
واخلق بمن كان النبى ورهطه ✿ محامين عنه ان يفوز ولا يردى
بكيتك حتى استنفذ الدمع ناظرى ✿ ولو مدنى دمعى عليك لما اجدى

✿ وقال يرثى ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابى الكاتب المشهور وتوفى فى شهر شوال من سنة اربع وثمانين وثلثمائة وكان بينهما من المودة الوكيدة والمكاتبات بالنظم والنثر وهو معروف وبلغ من العمر احدى وسبعين سنة ✿

اعلمت من حملوا على الاعواد ✿ ارأيت كيف خبا ضياء النادى
جبل هوى لو خر فى البحر اغتدى ✿ من وقعه متتابع الازباد
ما كنت اعلم قبل حطك فى الثرى ✿ ان الثرى يعلو على الاطواد
بعداً ليومك فى الزمان فانه ✿ اقذى العيون وفت فى الاعضاد
لا ينفد الدمع الذى يبكى به ✿ ان القلوب له من الامداد
كيف انمحى ذاك الجناب وعطلت ✿ تلك الفجاج وضل ذاك الهادى
طاحت بتلك المكرمات طوائح ✿ وعدت على ذاك الجلال عوادى
قالوا اطاع وقيد فى شطن الردى ✿ ايدى المنون ملكت اى قياد
من مصعب لولم يقده الهه ✿ بقضائه ما كان بالمنقاد
هذا ابو اسحق يغلق رهنه ✿ هل ذائد اومانع اوفادى
لو كنت تفدى لافتدتك فوارس ✿ مطروا بعارض كل يوم طراد
واذا تالق بارق لوقيعة ✿ والخيل تفحص بالرجال بداد
سلوا الدروع من العياب واقبلوا ✿ يتحدبون على القنا المياد
لكن رماك مجبن الشجعان عن ✿ اقدامهم ومضعضع الانجاد
كالليث يهون بالتراب ويعتلى ✿ يوماً على الاضغان والاحقاد
والدهر تدخل نافذات سهامه ✿ مأوى الضلال ومربض الاساد
اعزز علىّ بان اراك وقد خلت ✿ من جانبيك مقاعد العواد
اعزز على بان يفارق ناظرى ✿ لمعان ذاك الكوكب الوقاد
اعزز على بان نزلت بمنزل ✿ متشابه الاوغاد والامجاد
فى عصبة جنبوا الى آجالهم ✿ والدهر يعجلهم عن الاوراد

ضربوا بمدرجة الفناء قبابهم ❊ من غير اطناب ولا اعماد
وركب اناخوا لايرجى منهم ❊ قصد لاتهام ولا انجاد
كرهوا النزول فانزلتهم وقعة ❊ للدهر باركة بكل مقاد
فتهافتوا عن رحل كل مذلل ❊ وتطارحوا عن سرج كل جواد
بادون فى صور الجميع وانهم ❊ متفردون تفرد الاحاد
عمابطيل الهم ان امامنا ❊ طول الطريق وقلة الازواد
عمرى لقد اغمدت منك مهندا ❊ فى الترب كان مخرق الاغماد
قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى ❊ لكن ارادا لله غير مراد
ولقد كباطرف الرقاد بناظرى ❊ اسفاً عليك فلا لعا لرقادى
ثكلتك ارض لم تلد لك ثانيا ❊ انى ومثلك معوز الميلاد
من للبلاغة والفصاحة ان هما ❊ ذاك الغمام وعب ذاك الوادى
من للملوك يحز فى اعناقها ❊ بضبى من القول البليغ حداد
من للممالك لايزال يلمها ❊ بسداد ثغر ضائع وسداد
من للجحافل يستزل رماحها ❊ ويرد غلتها بغير جلاد
من للموارق يسترد قلوبها ❊ بزلازل الابراق والارعاد
وصحائف لك فى الاراقم كن ❊ مرهوبة الاصدار والايراد
تدمى طوابعها اذا اسعرتها ❊ من شدة التحذير والايعاد
جرعلى نظر العدو كانما ❊ بدم بهن تخط لابمداد
يقدمن اقدام الجيوش فباطل ❊ ان ينهز من هزائم الاجناد
فبقربها قسى الملوك فقيرة ❊ ابداً الى مبدى لها ومعاد
وتكون سوطا للحرون اذاونى ❊ وعنان عنق الجامح المتمادى
ترقى وتلذع فى القلوب وان يشأ ❊ حط النجوم بها من الابعاد
ان الدموع عليك غير بخيلة ❊ والقلب بالسلوان غير جواد
سودت مابين الفضاء وناظرى ❊ وغسلت من عينى كل سواد
وى الخدود من المدامع شاهد ❊ ان القلوب من الغليل صوادى
ماكنت اخشى ان تظن بلفظة ❊ لتقوم بعدك لى مقام الزاد
ماذا الذى منع الفنيق هديره ❊ من بعد صولته على الاذواد
ماذا الذى حبس الجواد عن المدى ❊ من بعد سبقته الى الاماد
ماذا الذى فجع الهمام بوثبة ❊ وعدى على دمه وكان العادى
قل للنوائب عددى ايامه ❊ تغنى عن التعديد بالتعداد

جال

حمال الوية العلاء بنجدة ❊ كالسيف يغني عن نياط نجاد
قلصت اظلة كل فضل بعده ❊ وامر مشربها على الوراد
فقضى لسانك اذ ذوت ثمراته ❊ ان لادوام لنظرة الاعواد
وقضى جنانك مذ خبت وقداته ❊ ان لا بقاء لمدح كل زناد
ابقيت اعجازا يظل تبيعها ❊ ومضت هواد للرجال هوادي
ياليت انى ما اقتنيتك صاحبا ❊ كم قنية جلبت اسى لفؤادي
من لم تسف الى التناسل نفسه ❊ كيف الاسى بتفاقد الاولاد
برد القلوب بمن تحب لقائه ❊ مما يجر حرارة الاكباد
ليس الفجائع بالذ خائر مثلها ❊ ياما جد الاعيان والافراد
ويقول من لم يدر كنهك انهم ❊ نقصوا به عدا من الاعداد
هيهات ادرج بين برديك الردى ❊ رجل الرجال وواحد الاحاد
لاتطلبي يانفس خلا بعده ❊ فلمثله اعيى على المرتاد
فقدت ملائته الملوك بفقده ❊ وبقيت بين تباين الاضداد
مامطعم الدنيا بحلو بعده ❊ ابدا ولاماء الحمى ببراد
الفضل ناسب بيننا اذ لم يكن ❊ شرفى مناسبه ولاميلادي
ان لم تكن من اسرتى وعشيرتى ❊ فلانت اعقلهم يدا بودادي
اولم تكن مالى الاصول فقدوفى ❊ عظم الجدود يسود الاجداد
لادردرى ان مطلتك ذمة ❊ فى باطن متغيب اوبادي
ان الوفاء كما اقترحت فلم تكن ❊ حيا اذا ماكنت بالمزداد
ليس التنافر بيننا بمعاود ❊ ابدا وليس زماننا بمعاد
ضاقت على الارض بعدك كلها ❊ وتركت اضيقها على بلادي
لك فى الحشا قبر وان لم تأوه ❊ ومن الدموع روائح وغوادي
سلوا من الابراد جسمك واننى ❊ جسمى يسل عليك فى الابراد
مامات من جعل الزمان لسانه ❊ يتلومناقب عودا وبوادي
فاذهب كما ذهب الربيع واثره ❊ باق بكل خمائل ونجاد
لاتبعدن واين قربك بعدها ❊ ان المنايا غاية الابعاد
صفح الثرى عن حر وجهك انه ❊ مغرى بكل محاسن الامجاد
وتماسكت تلك البنان وطالما ❊ عبث البلا بانامل الاجواد
وسقاك فضلك انه اروى حيا ❊ من رائح متعرض اوغادي
جدث على ان لانبات بارضه ❊ وقفت عليه مطالب الوراد

﴿ وقال في الزهد ﴾

ترك الدنيا لطالبها ❁ ورضي بالدون واقتصدا
نافراً منها فليس يرى ❁ بالا ماني آنساً ابدا
بعد ان نال العلاء وما ❁ زال يثني جده صعدا
نفض الاطماع من يده ❁ واستخار الواحد الاحدا
ورأى ان لانجاة له ❁ فمضى يبغي النجاة غدا

﴿ النسيب قال ﴾

ياماتبا اتقض الوداداً ❁ اشمت بالقرب البعادا
وتركتني والشوق يابى ❁ ان يروح لي فؤادا
تأبى سوابق عبرتي ❁ ان تخدع المقل الرقادا
لوان طرفي سار نحوك ❁ لاتخذت النوم زادا
فارجع الى رسم الصفاء ❁ فانه ان عدت عادا
ودع العدى فو حرمة ❁ العلياء لابلغوا المرادا
بسطوا لنا ايدى النوا ❁ ل وماترى منهم جوادا
قلب اسيرفي حبا ❁ لك لا اؤمل ان يفادا
اعجلت قلبي ان يمس ❁ الهجر فاستلب الودادا
يا يا ئعي با لنزر مختا ❁ را ليبلغ ما ارادا
ان جدت لي فلبند من ❁ من كان بي يو ما جوادا
من ضاع مثلي من يديه فليت شعري ما استفادا
لا يلبس الود الظريف ❁ مجا مل خلع التلا دا

﴿ وقال ﴾

« مثل ودي لايغيره ❁ لك هجران ولابعد »
* وجفوني لايزال بها ❁ طيف حلم منك يطرد *
« وضميري انت تعرفه ❁ لك لايلوى به احد »
« يامفيد الشوق من كبدي ❁ آه لاصبر ولاجلد *
* جرحتني منك جارحة ❁ كل اعضائي لهاعدد »

﴿ وقال ﴾

اترى الاحباب مذ ظعنوا ❁ وجدوا للبين ماأجد

لايبت

لابيت ذاك الحبيب بما ❁ بات هذا القلب والكبد
كان زوراً بعـد بينهم ❁ وغروراذلك الجلـد
ومتى تدنو النوى بهم ❁ يجدوا قلبي كما عهدوا

❁ وقال ❁

خذى نفسى ياريح من جانب الحمى ❁ ولاقى به ليلا نسيم ربى نجد
فان بـذاك الجو حيـا عهـدتـه ❁ وبالرغم منى ان يطول به عهـدى
ولولاتداوى القلب من الم الجوى ❁ بذكر تلاقينا قضيت من الوجـد
و ياصاحبى اليوم عوجا لتسئلا ❁ ركيباًمن الغورين انضائهم تخدى
عن الحى بالجرعاء جرعاء مالك ❁ هل ارتبعوا او اخضروا ديهم بعدى
كان بعينى بعـد هم عائرالقذى ❁ اذاانالم انظر الى العلم الفـرد
شممت بنجـد شيحـة حاجرية ❁ فامطرتها دمعى وافرشتها خدى
ذكرت بها ريا الحبيب على النوى ❁ وهيهات ذايابعد بينهما عندى
وانى لمجلوب الى الشوق كلما ❁ تنفس شاك اوتألم ذووجـد
تعرض رسل الشوق والركب هاجد ❁ فتوقضنى من بين نوامهم وحدى
وماشـرب العشـاق الا بقيـتى ❁ ولاوردوا فى الحب الاعلى وردى

❁ وقال ❁

اقول وقدجاز الرفاق بذى النقا ❁ ودون المطـايا مربخ وزرود
اتطلب ياقلب العراق من الحمى ❁ ليهنـك من مرمى على بعيـد
وان حدثتنى النفس بالشردونه ❁ رمال النـقامن عالج لشـديد
ترى اليوم فى بغداداندية الهوى ❁ بهامبدء من بعـد نا ومعيد
فمن واصف وجداومن مشتك حشاً ❁ رمته المرامى اعين وخـدود
تلفت حتى لم يبن من بلادكم ❁ جنـاب ولامن نارهن وقود
وان التفات القلب من بعدطرفة ❁ طـوال الليـالى نحوكم ليزيد
ولماندانى البين قال لى الهوى ❁ رويدا وقال القلب اين تريد
اتطمع ان تسلو على البعدو النوى ❁ وانت على قرب الديار عميـد
ولو قال لى العادون ماانت مشته ❁ غـداة جزعنا الرمل قلت اعود
ءاصبر والوعساء بينى وبينكم ❁ واعلام خبت اننى لجليـد

❁ وقال ❁

صدت وما كان لها الصدود ❁ وازورعنى طرفها والجيد

تقول لما خلق الجديد ❊ هذا الجمال ذاك الوليد
ياابن ذاك المخضل الاملود ❊ ريان من ماء الصبى عميد
تحجبه اللحظ العذارى الغيد ❊ غذى الغزال اليوم وهو سيد
قلت نعم فات الذى اريد ❊ مضى حبيب قل مايعود
لشد ماأوجعنى الفقيد ❊ ايامنا بعد البياض سود

❊ وقال ❊

ياطيب نجد وحسن ساكنه ❊ لو انهم انجزوا الذى وعدوا
قالوا وقد قربت ركائبنا ❊ والقلب يظمابهم ولا يرد
اتارك وصلنا فقلت لهم ❊ انجد قلبى واعرق الجسد

❊ وقال ❊

اميم ان اخاك غض جماحه ❊ بيض طردن عن الذوائب سودا
عقب الجديد اذا مررن على الفتى ❊ مر الفوادح لم يد عن جد يدا
قدكان قبلك للحسان طريدة ❊ فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولن عنه نوا ظراً مزورة ❊ نظر القلى ولوين عنه خدودا
نشد التصابى بعد ماضاع الصبا ❊ غرضا لعمرك يا اميم بعيدا

❊ وقال ❊

تحمل جيراننا من منى ❊ وقالوا النقا بيننا موعد
وهل نافع قول ذى غلة ❊ وقد بعد الركب لا تبعدوا
تنادوا بان التنائى غدا ❊ لك السوء من طالع ياغد
فلله ما جمع المنا زمان ❊ وجمع لقلبى والمنجد
يضاع فينشد قعب الغبوق ❊ وقلبى يضاع ولا ينشد
وغيداء من ماطلات الديون ❊ لها بالحمى زمن اغيد
تربع كما التفتت ظبية ❊ بذى البان عن لها المورد
فيارجما والهوى ضلة ❊ ترى العين مالا تنال اليد
نظرت وهيهات من ناظريك ❊ ظباء تهامة يا منجد

❊ وقال وسئل ذلك ❊

سقى الله يوما ساعدت تا كؤسه ❊ على حين ماجاد الزمان بمسعد
جلونا عليه الخمر حتى تكشفت ❊ فواقعها عن لونها المتورد

تقضّ لنا عنهـا حباباً كأنه ❊ قذى يتغشى بين اجفان ارمد
وندمان صدق تسلب الراح عقله ❊ وتسلبها خداه حسن التورد
فلا زالت الايام تجرى صروفها ❊ علينا بمغبوط من العيش سرمد

❊ وقال وكتب بها الى صديق له ❊

حططت المكارم عن عاتق ❊ وجردنى الذل عن محتدى
والافلا امنى النـاز لون ❊ ولا جاءنى الطارق المجتدى
ولا قلت انى عنـد الفخار ❊ الا لغير ابى احـد
متى حلت عن ودك المصطفى ❊ واخلف ما رمته موعدى
سالقاك بالعهد عند المشيب ❊ وها انا فى حلية الامرد
وانى اذا لم اجد نا صراً ❊ وجدتك انصرلى من يدى
خذ الوقت واعلم بان اللبيب ❊ يأخذ من يومـه للغـد
فما ينفع المرء بعـد المنون ❊ قول النوائب لا تبعـد
على اننى تحفة الصـديق ❊ يروح بنجواى او يغتدى
وانى ليأنس بى الزائرون ❊ انس النواظر بالا ثمـد
تغمض لى اعين الحاسدين ❊ كالشمس فى ناظر الارمد
فلا دخل البعد ما بيننـا ❊ ولا فك منا يداً عن يـد
وطول ايا منـا بالمقـام ❊ فى ظل عيش رقيق نـدى

❊ وقال ❊

هب الديار بقيـة الجلد ❊ ودع الدموع وباعث الكمد
فاذهب بنفسك ان يقال سلا ❊ وصفا لداعى العذل والفند
اتصد عن طلل رعيت به ❊ ماشئت من هيف ومن غيد
طوت الليالى من معارفه ❊ ما كان من علم ومن نضـد
امسى الهوى فيه بلا اثر ❊ وجرى البلا فيه بلا امـد
ولقد عهـدت رباه جامعة ❊ بين الظبـاء الغيد والاسد
ايام من فتك الغرام بـه ❊ يمسى بـلا عقل ولا قود
ان الاولى بعـدوا ببينهم ❊ ما زودوا فى القرب للبعـد
ما ضرهم والبين يخفرهم ❊ لـو عللونا بانتظـار غد
وجدوا وما جادوا او مخنف ❊ للؤم من اثـرى ولم يجـد
ليت الذى علق الرجا بيد ❊ اذ لم يجد للصب لم يجـد
ولقد رايتهم وحيهـم ❊ متقعقـع الاطناب والعمد

فكا نما اقنى براثنه * ينشبن بين القلب والكبد
وغريرة خلف السجوف لها * نسب الى ادمانة العقد
خرجت خروج الريم عاطلة * ولجيدها حلى من الجيد
تجرى الاراك على مفلجة * يجرين من شهد على برد
عنى اليك فلست من اربى * ماانت من غيى ولا رشدى
قضت الليالى منك مأربتى * ونفضت من علق الغرام يدى
وحدى النهى والشيب راحلتى * حتى استقا ما بى على جدد
فاليوم اتبع الزمان وهل * يغنى اباتى اليوم او صيدى
لاتقر يا ضيف الهموم قرا * الاقرى العيرانة الاجد
وانهض فان لم تحظ فى بلد * بالرزق فاطلبه الى بلد
وابغى العلى ابداً فكم طلب * قد بات من نيل على صدد
امابقال السعى فاحرزها * اوان يقال مضى فلم يعد
قولا لهذا الدهر معتبة * اسرفت بى يادهر فاقتصد
كم لوعة تهدى الى كبدى * وعظيمة تلقى على كبد
وعجائب ما كن فى فكرى * وغرائب مادرن فى خلدى
ايصاح بى عن كل صافية * طردا الى الاقذاء والثمد
واسام فى اكلاء موبئة * محتسها دون السوام ردى
هل نافعى والجد فى صبب * مرئى مع الامال فى صعد
امسى على مع الزمان اخ * قد كنت آمل يومه لغد
من كان اجنى عند نائبة * من والدى وابر من ولدى
لم يثر الظن الجميل به * فقدى من الظن الجميل قد
لوكان مابينى وبينكم * بينى وبين الذئب والاسد
لاويت من هذا الى حرم * ولجأت من هذا الى عضد
ولاصبحا فى الروع من عددى * كرماوفى اللاواء من عددى
ولما نعا عنى اذا جعلت * نوب الزمان تهيض من جلدى
اوكان ماقدمت من مقة * سببا الى البغضاء لم يزد
بل لو قذفت بجد حتى لكم * فى البحر ذى الامواج والزبد
لرمى الى اشف جوهره * وسقى باعذب مائه بلدى
كم من مطالب قدعقدت بها * طمعى فحل مرائر العقد
واعادنى منها على اسف * واباننى منها على ضمد

القول مهزاة لكل فم * والعرض منديل لكل يد
فليثبتن الان ان ثبتت * قدم على جمر لمعتمد
وليصبرن لوقع صاعقتي * ويوطئن حشى على الزود
فلا دخلن عليه قينة * ولاجة تخفى على الرصد
وهواجم يدفعن كل يد * ونوافذ يهزئن بالزرد
كالبيض لايصقلن من طبع * والسمر لايغمزن من اود
حتى يذوق الحد انصلها * طعناً ولا طعن القنا القصد
ومتى توقع قل مقنبها * لم اخلها ابداً من المدد
اخطأت في طلبي واخطأني * يأسي ورد يدي بغير يد
فلاجعلن عقوبتي ابداً * ان لا امد يدا الى احد
فتكون اول زلة سبقت * مني وآخرها الى الابد

* وقال وقد سافر الى الكوفة وتحدث عنه انه عزم على التوجه الى مصر ثم عاد الى بغداد فقال هذه القصيدة ينبئ عما في نفسه ويمدح الاتراك وبني بويه ويثني عليهم ويذكر محاسنهم وانه لايفارقهم ويذم بعد اعد ائه *

تزود من الماء النقاخ فلن ترى * بوادي الغضاماء نقاخاً ولا بردا
ونل من نسيم البان والرند نفحة * فهيهات وادينبت البان والرندا
وعج في الخماطر فاً فلست برامق * طوال الليالي ذلك العلم الفردا
وكر الى نجد بطرفك انه * متى تغد لاتنظر عقيقاً ولا نجدا
تلفت دون الركب والعين غمرة * وقد مد هاسيل الدموع بما مدا
لعلي ارى داراً بمنعرج اللوى * فاطربنا الدار اقربنا عهدا
تلاعب بي بين المعالم لوعة * فتذهب لي باساً وترجع لي وجدا
منازل ناشدت السحاب فاقضي * فريضتها عني السحاب ولا ادا
وهل بالغ مايبلغ الدمع عندها * حقائب غيث تحمل البرق والرعدا
امنك الخيال الطارقي بعد هجعة * يعاطي جوى الظمآن مبتسما بردا
دنى من اعالي الرقتين ومادني * وصدوقد ولى الظلام وماصدا
ومن عجب ربي وقد نقع الصدى * وعدى له مناعلي و ما اعتدا
اساء ليالي القرب نايا وهجرة * واسدى علي بعد من الدار مااسدى
افي كل يوم للمطامع جاذب * يجشمني مايجشم الاسد الوردا
كاني اذا جادلت دون مطالبي * اجادل للايام السنة لدا
احل عقود النائبات وانني * وخلقي يد للدهر تحكمها عقدا

اذا مافقدت السد من كل حادث * رايت امامى دون ماابتغى سـدا
اترك امـلا كارزانا حـلومهم * حلولا على الزوراء ايمانهم تندى
كانك تلـقى منهـم اجيـة * مـؤلة الاثيـاب اوقللا اصـلدا
ولايانف الجبـاران يعتـفيهم * ولاالحر يابى ان يكون لهم عبدا
اذاماعـدمنا الجود منهم لعـلة * فلن نعدم العلياء منهم ولا المجادا
وان كريم القوم من خدم العلى * وان لئيم القوم من خدم الرفدا
اذا ماطرقت المرءمنهم وجدته * على النار لا كابى الزنادولا وغدا
لهم كل موقود من التاج رأسـه * غنى بالعلى ان ينسب الاب والجدا
محاسن اقمـار الدجى بوجوههم * فتبهرهانورا وتغلبهـا سـعدا
تخالهم غيـدا اذابذلوا الـنـدى * وتحسبهم جنا اذاركبوا الجردا
اذاطربوا للجود امطـرتهم حيا * وان غضبوا للمجد هيجتهم اسدا
وانقل بيتى فى البـلاد مجاورا * بيوت المخازى قدضللت اذاجدا
خيـاما قصيرات العماد تخالها * كلابا على الاذناب مقعية ربدا
اذاعزماء بينهم وردوا القذى * وان قل زادعندهم مضغوا القدا
ترى الوفدعن اعطانهم وفنائهم * من اللؤم انأى من نعامهم طردا
اترك امطاء السـوابق ضـلة * واستحمل الحاجات اجرة نقدا
لرأى لعمرى غير دان من النهى * ولا واسط فى الحزم قبلا ولا بعدا
فلا طرب ان زدت قربا اليهـم * ولا اسفا ان زاد مابيننا بعـدا
كعمت لسانى ان يقول وان يقل * فقل فى الجراز العضب ان فارق الغمدا
وان برودا للمخازى معـدة * فمن شاء من ذا الحى اسحبة بردا
قلائد فى الاعنـاق بالعار لاتهى * على مر ايام الزمان ولاتصدى
اذاصلصلت بين القنافضت القنا * وان زفرت فى السردقطعت السردا
لهابين اعراض الرجال قعـاقع * مدارجها اسعى من العر اواعدى
آل بويه ماترى الناس غـيركم * ولانشتكى للخلق لولاكم فقدا
نرى منعكم جوداومطلكم جدى * واذلالكم عزاوامراركم شهدا
وعيش الليـالى عند غـيركم ردى * وبرد الامانى عند غـيركم وقدا
اذالم تكوا نازلى الارض لم نجد * بها الوادى الممطور والكلاء الجدا
وينبط محفارى بارضكم الغنى * اذامانباعن جانب اللوم اواكدى
وكنت ارى انى متى شئت دونكم * وجدت مجازا للمطالب اومغدى
فلم ارلى من مطلع عن بلادكم * ولا من مراح للامانى ولا مغدى

خذوا

خذوا بزماى قد رجعت اليكم * رجوع نزيل لا يرى منكم بدا
اريد ذهابا عنكم فيردنى * اليكم تجاريب الرجال ولا جدا

وقال

ارى وجوها واجيانا مقفلة * فغلق البشر منها مغلق الجود
معبسين لئلا يحدثوا طمعا * للسائلين ولم يوفوا بموعود
نوالهم بعد صعب النيل ممتنع * بالمطل او مستخس القدر مردود

وقال

هوى لكما ان الشباب يعاد * وان بياض العارضين سواد
وان الليالى عدن والحى جيرة * كما كن ام لا ما لهن معاد
حننت اليكم حنة النيب اصبحت * تلوب على الماء الروى وتذاد
تواناً باعناق الغليل وقد حمى * مشارعه عذب الجمام براد
دع الوجد يبلغ ما اراد فما الهوى * بدان ولا عهد الديار معاد
وان بذاك الجزع وحشا غريرة * تصيد واعيى الناس كيف يصاد
اذا نبض الرامى رمين فؤاده * فظل ولم يملك لهن قياد
غداة وقفنا والدموع مرشة * كان عيون الواقفين مزاد
ابى طول همى ان يكون مضاجعى * وغزر دموع ان يكون رقاد
فبين ضلوعى والهموم تقارع * وبين جفونى والمنام طراد
لهم كل يوم والنوى مطمئنة * سليم له يوم الفراق عداد
فيا بين لم تنفع اليك وسيلة * ويا وجد لم يسلم عليك فؤاد
حلفت بايد يهن فى كل مهمه * عليهن من باقى الظلام سواد
كايدى العذارى الفاقدات تذارعت * للدم الطلى اطمارهن حداد
حوانف مهبوط بهن عشية * قرار ومطلوع بهن نجاد
نقص باذار الدماء كانها * مساحب جرحى يوم طال جلاد
يطيرن بالوقع الشرار كانما * منا سمها تحت الظلام زناد
كان الدجى والفجر يركب عنقه * نزايع دهم خلفهن وراد
ازيز سرى ما فيه للغمض مطمع * كان قتود اليعملات قتاد
روام الى جمع كان رؤسها * قباب بنتها بالمراقب عاد
يجعجعن اجلادا وهامار واجفا * وهن على ما نابهن جلاد
لحى على الجرعاء الثم رحلة * اذا ظعنوا ساقوا العيوب وقادوا
اذا رحلوا عن خطة اللؤم خالفوا * اليها باعناق المطى وعادوا

لهم مجلس مافيه للمجد مقعد ❊ ومربط مار ما عليه جياد
بيوتهم سود الذرى ولنارهم ❊ موا قد بيض ما بهن رماد
لهم حسب اعمى اضل دليله ❊ فلم يدر فى الاحساب اين يقاد
تحير فى الا حياء ذلا متى يرم ❊ سبيل العلى يضرب عليه سداد
له عن بيوت الاكرمين دوافع ❊ وعن هضبات الما جدين ذياد
قباب يطاطا اللؤم منها كانها ❊ ولوا مطرت فيها الغيوم جماد
لهن على طرد الضيوف تعاقد ❊ هراش كلاب بينهن عقاد
تصان النصول النائبات وعندهم ❊ نصال مواض ما لهن غماد
اما كان فيكم مجمل او مجامل ❊ اذا لم يكن فيكم اغر جواد
فلا مرحبا بالبيت مافيه مفزع ❊ للاج ولا للمستجن عماد
فلا ترهبونى بالرماح سفاهة ❊ فعيد ان او طا نى قنا وصعاد
ولا توعدونى بالصوارم ضلة ❊ فبينى وبين المشر فى ولاد
سامضغ بالاقوال اعراض قومكم ❊ وللقول انياب لدى حداد
ترى للقوا فى والسماء جلية ❊ عليكم بروق جمة ورعاد
فحمدا لال الغوث ان اكفهم ❊ سياط الحواشى واللمام جعاد
اذا وتموا فى المجد خافوا النقيصة ❊ فتموا على عنف السباق وزادوا
اقاموا باقطار العلى وتناقلوا ❊ عليها وابدوا فى العلى واعادوا
الى حسب منه على البدر عمة ❊ وفى عاتق الجوزاء منه نجاد
بمن تنزل الحاجات يا ام مالك ❊ واين رجال تعتفى وبلاد
حبست مقالى محبس البدن ابتغى ❊ به عوضا جما وليس يراد
ارى زهد مستام وارجو زيادة ❊ ضلا لا ابين الزاهدين ازاد
فلا احتضروا اذا انتم من حلاله ❊ ولا جيد ماجاد البلاد عهاد
ولا رفعت منى لكم نار ليلة ❊ ولا راح مال طارف وتلاد
[illegible] نصيب وسهمة ❊ ولا للامانى مسرح ومراد
[illegible] مرعى الطالبين هشائم ❊ لديكم وورد الاملين ثماد
[illegible] قبل الموالد [illegible] ❊ وواهية بعد النوال نأد
زرعتم ولكن حال من دون [illegible] ❊ جنود ارى منها دبى وجراد

❊ وقال فى سقوط الثلج ببغداد ولم يربها مثله وذلك فى شهر ربيع الاول من سنة ثمانية وتسعين وثلثمائة ❊

[illegible] عليها ❊ وصبحها بغارته الجليد

كان

كأن ترى معالمها قلاص ❊ نواء كشطت عنها الجلود
كأن به بغام العيش بانت ❊ تسقطه ... الرجع قود
غطى فهم النجاد فكل واد ❊ ... جديد
كسى تعرى بها الغيطان محلا ❊ وتعبر البهائم والنجود
فهما شئت تنظر من رباها ❊ الى بيض عواقبهن سود
اقول له وقد امسى مكبا ❊ على الاقطار يضعف او يزيد
وراءك فالخواطر باردات ❊ عن الاحسان والايدي جود
وانك لو تروم مزيد برد ❊ الى برد لاعوزك المزيد

❊ الزيادة قال ❊

ردوا تراث محمد ردوا ❊ ليس القضيب لكم ولا البرد
هل عرقت فيكم كفاطمة ❊ ام هل لكم كمحمد جد
جل افتخارهم بانهم ❊ عند الخصام مصاقع لد
ان الخلائف والاولى فخروا ❊ بهم علينا قبل اوبعد
شرفوا بنا وجدنا خلقوا ❊ وهم صنائعنا اذا عدوا

❊ وقال ❊

بان عهد الشباب منك حميدا ❊ وجديدا لو كان دام جديدا
فترى الطاعن المقوض بيته ❊ يرجى من قلعة ان يعودا
لايرى ناقلا الى الحي رجلا ❊ لا ولا ثانيا الى الدار جيدا
فاذا شئت ان تبكي لياليه ❊ قم الان قل لعينيك جودا

❊ وقال ❊

احاجي رجالا ما ملابس سود ❊ جدائد لا يبقى لهن جديد
سحائب تمضي بالفتى فصواعق ❊ وغيث وهيف زعزع وبرود
كذلك والايام نعمى وابؤس ❊ لكل هبوب يا اميم ركود

❊ وقال ❊

غيري اضلكم فلم انا ناشد ❊ وسواي فقدكم فلم انا واجد
عجبا لكم يأبى البكاء اقارب ❊ منكم وتشرق بالدموع اباعد

❊ وقال ❊

اتو ابمخالب الاساد سلت ❊ براثنها واشلاء الجلود

واى ممنع يابى عليهم ❊ اذا آبوا باسلاب الاسود

❊ وقال ❊

هذا امير المؤمنين محمد ❊ كرمت مغارسه وطاب المولد
اوما كفاك بان امك فاطم ❊ وابوك حيدرة وجدك احمد
يمسى ومنزل ضيفه لايحتوى ❊ كرما وبيت نضاره لاينفد

❊ وقال ❊

* يا قادحا بالز ناد ❊ قم فاقتدح بفؤادى *
* نار الغضا دون نا ❊ ر القلوب والاكباد *

❊ وقال ❊

ظبى برامة كحله من طرفه ❊ يرمى القلوب وحبله من جيده
باتت ترائبه وشاح وشاحه ❊ وغدت تضاحكه عقود عقوده

❊ وقال ❊

* اقول لبيك ولم تتأد ❊ ماوقع الموت على الجواد *
* ما كنت الاحية بوادى ❊ واسدا على العدو عادى *
* ورب جار لى من الاعادى ❊ اقام بعد ذلة عمادى *
* كانه فى الكرب الشداد ❊ جار الحدا فى ابى رواد *

❊ وقال ❊

من كل سارية كان وشاحها ❊ ابر تخيط للرياض برودا
نثرت فرائدها فنظمت الربى ❊ من درهن قلائداً وعقودا

❊ وقال ❊

بعيدا فليت اليم دونك ازبدا ❊ وليت مكان الطوق منك المهندا
اعدلا على ان اصحب الجود مقودا ❊ وارهن فى كسب المكارم لى يدا

❊ وقال ❊

ولاحت لنا ابيات آل مخرق ❊ بها اللؤم ثاو لايروح ولايغدو
خيام قصيرات العماد كانها ❊ كلاب على الاذناب مقعية ربد

❊ وقال ❊

جعلت لك الفرجين يانصر طعمة ❊ فقم غير رعديد لنفسك واقعد

فأني مشغول عن الرأي بالهوى ❁ وبابن سريج والغريض ومعبد

❁ قافيــة الذال قال ❁

قافية الذال

ترى النازلين بارض العراق ❁ قد علموا ان قلبي كذا
فلا حبذا بلد بعدهم ❁ وان او طنوه فياحبذا
دنا طرب والهوى مازح ❁ فيا قرب ذاك ويا بعد ذا
هوى لي اطعت به العادلين ❁ وماطاعة العذال الا اذا
وكنت اقذي به ناظري ❁ فمذ غاب صار لعيني قذا

❁ قافية الراء قال يمدح بهاء الدولة في بروز سنة ٤٠٦ ❁

قافية الراء

ماللبياض والشعر ❁ ما كل بيض بغرر
صفقة غبن في الهوى ❁ بيع بهيم باغر
صغره في اعين ❁ البيض بياض وكبر
لولا الشباب مانهى ❁ على المهى ولاامر
ما كان اغنى ليل ذا ❁ المفرق عن ضوء القمر
قد كان صبح ليله ❁ امر صبح ينتظر
واهاوهل يغني الفتى ❁ بكاء عين لاثر
يا حبذا ضيعك من ❁ مفارق وان غدر
اين غزال داجن ❁ راى البياض فنفر
هيهات ريم السرب لا ❁ تدنوالى ذيب الخمر
يادهر ماذنبك في ❁ مارا بني بمغتفر
رب ذنوب للفتى ❁ ليس لها اليوم عذر
اقصر فقد جزت المدى ❁ مجاملا او فاقتصر
الآن اذ لف النهى ❁ مرة حزم بمرر
وعاد منصاتي على ❁ ايدى الليالي بنطر
وسالمت شمائلي ❁ جرا الغلام والاشر
كان ظلا مافانجلى ❁ اليوم و ظلا فانحسر
اقسمت بالاطلاح قد ❁ ادلج منهن الضمر
كان ايد يهن يلا ❁ طمن من المروابر
يلطن بالعشب فلا ❁ رعى لها الا الجرر
كل علاة تتقى ❁ السوط بجدول ممر
كانها حنية ❁ الى الليالي والوتر

اذا راى اهلا مهما * ان اليها وجأر
ام اللوى ثم نجى * الخيف ولبى وجمر
فى محرمين بدلوا * الريط بتعقاد الازر
ان قوام الدين او * لى بالعلى من البشر
وبالجياد والقنى * وبالحديد والشغر
وبالمقاديم العلى * وبالمعاظيم الكبر
مهذب الاعياص فى * الاباء مختار الشجر
مفترش للملك احلا فى المعالى وامر
فى صبية تفرقوا * من حلب العز درر
ملاعب بين قبا * ب الملك منهم والحجر
من معشر لم يخلقوا * الا لنفع اوضرر
لسد ثغر فاغر * بالبيض او طعن ثغر
كانوا ثمال الناس والا * من اذا ما البأس هر
ايام لا تلقى لنا * معتصما ولا وزر
جروا الى طعن العدى * ار عن هدار الجر
جحافلا كالسيل ابق * غمرا بعد غمر
قد لبست جيادها * براقعاً من الغرر
ضمر كامثال القنا * لولا السبيب والعذر
معجلة فرسانها * حتى عن الدرع تزر
يقر عن فيهن القنا * وقع المذارى فى الشعر
الم يكن انهى العدى * عن ناب نضناض ذكر
له اليهم مسحب * يهدى المنايا وجر
مجا ليا بكيده * ان عاجز القوم اسر
يمسى بطينا من دم * الاعداء وهو مضطمر
ينام لا عن غفلة * عينا وبالقلب سهر
ما ضره من سمعه * ان لا يعان بالبصر
بقية من قدم * الاصلال وقاد النظر
اوموجد المتنين ان * صمم للعقر عقر
كان فى ساعده * وهيا وهى ثم جبر
كالقائل اعتام القوى * بعد القوى ثم شزر

مخفض الجاش اذا * صاح به الجمع و فر
اضبر جا فى الشخص * الا بالمقام المشتهر
يقعى بنجد و الحمى * من وثبة على غرر
مبترك الصالى على * النار ليالى القرر
كم قلت منه للعدى * حذار ان اغنى الحذر
و عوذوا منه النحو * روالرقاب والقصر
وقام يقضى الحلس بجلو ناظراً ثم زأر
ملتفعا بشملة * فيها النجاد والبحر
انذرهم منه و عند * القوم اضعاف الخبر
تو قعوا طلا عها * كنا غر العرق تفر
ان العدى لبيضها * ان لم يق العفو جزر
كانها حا ئمة * العقبان فى يوم المطر
يمشين فى صبغ الدما * ء فى رياط وازر
تخاطر البزل وقد * مار عليهن القطر
فى كل يوم تحتها * منجدل و منعفر
يجر فى شوك القنا * جر القدير المصطهر
تخبروا اليوم فما * بعد الطعان من خبر
آل بويه انتم الا * مطار والناس الخضر
ما فى الليالى غيركم * شيئ به العين تقر
ان نهض الجد بكم * فما ابالى من عثر
لولاكم لم يبق فى * عود الرجاء معتصر
قد غنى الملك بكم * وهو اليكم مفتقر
قدم على الايام ار * سى فى العلى من الحجر
ترفع ذيلا لمرا * قى المجد او ذيلا تجر
وانعم بذا النيروز زو * را نا دلا و منتظر
يفاوح النعماكما * فاوحت الروض المطر
قضيت منه وطراً * وما قضى منك وطر
ما جز عى لمن مضى * و انت لى فيمن غبر
انت المراد والمزا * دو المعاذ والعصر
رد من جام العز لا * مطرقا ولا كدر

وولد بقاء وعلا ❊ مابعد ورديك صدر

مقعد ما الى العلى ❊ مؤخرا عن القدر

❊ وقال في الصاحب عميد الجيوش على بن اشناز هرمز وكتب بها اليه وقد توجه من واسط الى بغداد في كتاب يعتذر فيه من تاخره عن تلقيه لشكاة لحقته وذلك في المحرم من سنة ٣٨٦ ❊

ايا مرحبا بالغيث تسرى بروقه ❊ تروح يندى لابكيا ولا نزرا

طلعت على بغداد والخطب فاغر ❊ فعاد ذميا ينزع الناب والظفرا

اضائت وعزت بعد ذل وروضت ❊ كانك كنت الغيث والليث والبدرا

تغاير اقطار البلاد محبة ❊ عليك فهذا القطر عيد ذا القطرا

وقلت اظفار الخطوب فاشتكى ❊ نزيلك كلما للزمان ولا عقرا

ومن ذا الذى عسى من الدهر جاره ❊ فيقبل للمقدار ان رابه عذرا

فيا واقفا دون الذى يستحقه ❊ لو انك جزت الشمس لم تجز القدرا

فعذر الاعداء رموك ولالعا ❊ ونهضا على رغم العدو ولا انثرا

❊ وقال يمدح الملك اباغالب بن خلف وكتب بها اليه وهو بفارس ويشكره على قضاء حاجة له كاتبه بها فامر بقضاءها حين وقف على ذكرها من كتابه قبل ان تستتم قرائته وذلك في شعبان من سنة ستة وتسعين وثلثمائة ❊

لن تشقو لذ الجواد غبارا ❊ فاريحوا خلفه الرجا والعثارا

وقفوا في مصارع العجز عنه ❊ فات فوت الوميض ان لايجارا

سابق عضت الاكف عليه ❊ انجد اليوم في العلاء وغارا

قام يجنى العلا وانتم صعود ❊ وصحى للندى وانتم سكارا

طلبوا شاوك المبرزيها ❊ ت طريقا على الجياد خيارا

ليس منهم من ساق تلك المصا ❊ عب غلابا وقاد ذاك القطارا

وانزلى بى مجاورا فى اناس ❊ لايذم النزيل فيهم جوارا

خلطوا الضيف بالنفوس على ❊ العسر وباتوا على السماح غيارا

عند اقنى من البزاة عتيق ❊ يترك الطير واقعات فطارا

من اذا عرضوا تعرض جودا ❊ واذا جارت الليالى اجارا

مامقامى على الجد اول ارجو ❊ ها النيل وقد رايت البحارا

كالذى شاور الدجى فى سراه ❊ واستغش النجوم والاقمارا

يا اباغالب دعوتك للخطب ❊ ومن يظم يستدر القطارا

لم اجاوزك بالدعاء فلبيت ❊ جهارا وقد دعوت سرارا

لم

لم تقل لاولم تشد على الخلف ✿ الندى بين راحتيك صرارا
و سبقت العلاء لم تنتظرها ✿ ولوا سبقتهـا لكانت كثارا
قد هززناك للندى فوجدنا ✿ ورقا ناظرا و عو دا نضارا
ورايت النوال عينابلا مطل ✿ اذا ما النوال كان ضمارا
لم تزل كاملا ولم تسم بالكا ✿ مل من قبل ان تشد الازارا
صبية من معاشر حذفوا هم ✿ ادب الجود و العلاء صغارا
اليق الناس بالسماح اكفا ✿ و المعالى شما ئلا و نجارا
فى صيال الاسود ان نزل الخطب ✿ عليهم و فى حياء العذارى
كلقاح تأبى على العصب درا ✿ و على المسح تستهل غزارا
اطلقونا من الخطوب فبتنا ✿ فى يد المن مطلقين اسارا
مانرى عند غيركم من جميل ✿ ليس الامن عندكم مستعارا
قد راينا الاحسان منكم عيانا ✿ و سمعناه عنهم اخبارا
من راى قبلكم شموسا مضيئا ✿ ت جمعن الانوار والامطارا
نظر الخلة الخفية عندى ✿ نظر الغيث صار يبغى قرارا
لم يغالط عنها الحاظ ولا ✿ اصفح عنها فعل اللئيم ازورارا
بادر الحادث المغذ اليها ✿ ورأى الغنم ان يكون بدارا
ويوقد النار للقرى وعليها ✿ حسب لوجنا الوقود انارا
ولو استطاع والمطى تسامى ✿ شب فوق الرحال بالليل نارا
همم همها العلى علمته ✿ بالندى كيف يملك الاحرارا
لا كقوم لم يطلعوا اشرف الجود ✿ ولم يرفعوا لمجد منارا
يقف الحق عندهم فيلاقى ✿ طرق الجود بينهم اوعارا
عرفوا محكم التجارب فى البخل ✿ وكانوا عن الندى اغمارا
عند جول العداء يله عن الحزم ✿ وفى الخطب عاجزون جهارا
ياكمال العلى ويا وزر الملك ✿ اذا لم يصب معانا ودارا
معملا فى الخميس اقلامك الغر ✿ اذا اعملوا القنا الخطارا
كلما اشرعوا الذوابل اشرعت ✿ غريما صدقا ورأيا مغارا
بك سدوا فوار جاثشة القعر ✿ لها عاند يرد السبارا
وجد واطبها لديك فولوك ✿ على البعد حرقها النعارا
لواقاموا لها سواك لشبت ✿ صعبة تمع المطا والعذارا
ضربوا وجه البكار وقادوا ✿ للاعادى قبا قبا هدارا

وجدوا فى مناكب الملك وهنا * ودعوا باسمه فكان جبارا
قائد للقراع كل حصان * تتراءآ به عقابا مطارا
مثل لون العقار تحسبه نا * رابطير الطعان منها شرارا
دافعا بالرماح فى كل ثغر * لجج تركب العدو غمارا
يتلاغطن لاصطكاك العوالى * لغط الحج يرجمون الجمارا
عجبا للذى اجرت من الايا * م لولا يحارب الاقدارا
يخاف الخطوب من كان لليث * نزيلا وكان للنجم جارا
لوقدرنا وساعفتنا الليالى * لوصلنا بعمرك الاعمارا

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

ياشدى النعماء يقفو اثرها * قف بالمطايا قد بلغت بحرها
مسيلها فينا ومستقرها * طود العلى وشمسها وبدرها
فوضت الدنيا اليه امرها * وقلدته نفعها وضرها
عدت مساعيه فكان فخرها * لم تغد عين المجد مذ اقرها
ذو شيمة تعطى العيون خبرها * لا يخرج الناظر ان يقرها
نرجوو نخشى حلوها ومرها * كجمة الماء نرجى غمرها
يوم الورود ونهاب قعرها * يبعثها بعث السحاب قطرها
محجلات نعم وغرها * شغلننا حتى نسينا شكرها
يهدى الينا شفعها ووترها * عياب دارين حملن عطرها
ان المعالى ولدتك بكرها * ماضمنت مثلك يوما حجرها
اماروى ما ارضعتك درها * لو التقت على النظام نثرها
قلائد المجد لكنت درها * ترى الاعادى ان عرمت ثغرها
اباغث الطير تراه صقرها * فحل وغى ينسى الفحول هدرها
لا صبحتنا ووقينا شرها * ظلماء فجر لا تكون فجرها

﴿ وقال يمدح اباسعيد بن خلف ويهنيه بخلع السلطان عليه ﴾

قرت عيون المجد و الفخر * بخلعة الشمس على البدر
صبت على عطفيه اطرافها * معلمة بالعز و النصر
كانها خلعة ثوب الدجى * بعاتق العيوق و النسر
زرت عليه الملك فضفاضها * و اغاز ر على البحر
خطوت فيها غير مستكبر * خطو السهى فى خلع الفجر
جاثت عوانا من تحياته * وانت منها فى علا بكر

فكل يوم انت فى صدره ❊ فارس طرف المجد والاجر
تغدو بك الايام نهاضة ❊ تطلع من مجد الى فخر
فانهض فلو رمت لحاق العلى ❊ صافحت ايدى الانجم الزهر
ولو زجرت المزن عن صوبه ❊ لضنت الاقطار بالقطر
وضمت الانواء اخلافها ❊ كما استسر الماء فى الغدر
فانت سر فى ضمير العلى ❊ كالعقد بين الجيد و النحر
تبرجت منك وجوه المنى ❊ مرتجة فى النائل الغمر
انك من قوم اذا استلئموا ❊ تقبلوا فى البيض والسمر
وقطروا الخيل بفرسانها ❊ خارجة عن حلقة الحصر
وجاذبوا الايام اثوابها ❊ عنها بايدى النهى والامر
من كل طلق الوجه سهل الحيا ❊ يبسم عن اخلاقه الغر
تقدم فى القوم ما قدمت ❊ عن ريشها قادمة النسر
ريان والايام ظمآنة ❊ من الندى نشوان بالبشر
لا يمسك العذل يديه ولا ❊ تأخذ منه سورة الخمر
اليك سيرت بها شامة ❊ واضحة فى غرة الدهر
شدى بها العترف فى جوه ❊ وارتاح طير الصبح فى الوكر
ابياتها مثل عيون المها ❊ مطروفة الالحاظ بالسمر
جاءت تهنيك بطرق العلى ❊ ولفظها يفتر عن در
فاسعد ابا سعد بما قبا له ❊ فالهدى مجنوب الى النحر
ما هو انعام ولكنه ❊ ما خلع العيث على الزهر
جاءتك من قبلى واحسانها ❊ يقوم لى عندك بالعذر
ولو اجبت الشوق لما دعى ❊ جاءك بى من قبل ان تسرى

❊ وقال يمدح اباه يوم الغدير من سنة ٣٧٦ ويذكر ردا ملاكه عليه ❊

نطق اللسان عن الضمير ❊ والبشر عنوان البشير
الان اعفيت القلوب ❊ من التقلقل والنفور
وانجابت الظلماء عن ❊ وضح الصباح المستنير
ماطال يوم ملثم ❊ الا استراح الى السفور
خبر تشبث بالمسامع ❊ عن فم الملك الخطير
واذل اعناق العدى ❊ ذل المطية للجرير
يسمو به قول الخطيب ❊ وتستطيل يد المشير

وضمائر الاعداء تقذ * ف بالجنين على الأفير
وسوابق العبرات تركض * فى السوالف والنحور
يفدى ضميرك فى النوا * ئب غير فضفاض الضمير
متحير عند الخطا * لب مستريب بالامور
مرض بنعمته وبعض * القوم يشرق بالنمير
مغتر بالدنيا وحبلك * لا يد لى بالغرور
حسب المضمخ بالدما * ء كن تضمخ بالعبير
ولانت مثل القمر تعصف منه بالشعرى العبور
كنت النسيم جرى عليه * ففض من نار الحرور
عجلان يحمل مغرم * الدنيا على ظهر حسير
يسطو بلا سبب و * تلك طبيعة الكلب العقور
انت المكلل بالمنا * قب عند اياض الثغور
فى رقعة البيداء او * بين المنازل والقصور
غيرت الوان الرما * ح ورونق البيض الذكور
ورددت اعطاف الضبا * تختال فى العلق الغزير
بضوامر مثل النسور * وفلمة مثل الصقور
وباسرة من هاشم * غدروا بربات الخدور
سمر الترائب والطلى * بيض العوارض لا الشعور
مستنجدين على البعا * د منجدون على الحضور
المانعون من الاذى * والمنقذون من الدهور
لهم الكلام وانما * للاسد صولات الزئير
النجر مختلف وان * كان النبال من الجفير
فى الناس غير مطهر * والحر معدوم النظير
والنسل يخبث بعضه * ما كل ماء للطهور
لك دون اعراض الرجا * ل حمية الرجل الغيور
ولماء كفك فى المحو * ل طلاقة العام المطير
ما بين نعمة طالب * فينا ودعوة مستجير
العز من شبع الغنى * والذل اولى بالفقير
ولربما ارزق العلى * رب الشويهة والبعير
عصفت بغضك النوا * ئب من امير او وزير

لما اراد بك المنية ✽ صار من تحف القبور
جذبته في شطن المنون ✽ يد لنادي المنتفير
وضحت به الايام من ✽ ظل النعيم الى الهجير
متاودا تحت الخطوب ✽ تاوه الجمل العقير
لعبت بك الدنيا وسعيك ✽ في فم الجد العثور
والريح تلعب بالذوا ✽ بل وهي تطعن في الصدور
ما التذلبس الصوف ✽ الا من نعمم بالقتير
متفند د الخد ين مغبر ✽ الذوائب والضفور
سام بفضل حيائه ✽ والطرف يوصف بالفتور
اسر الوقار طماحه ✽ والقذ املك بالاسير
من بعدما صعب الركا ✽ ئب لا يعف عن المسير
جذلان ينظر وجهه ✽ في عارض العضب الشهير
متغطرفا كالسيل يبطش ✽ بالجنادل والصخور
انابنو الدنيا نعلل ✽ بالليالي والشهور
كلفت يائعسا وهل ✽ طفل يعيش بغير ظير
نحن الشبول من الضرا ✽ غم والنطاف من البحور
واذا عزا انا ناسب ✽ نسب الشموس الى البدور
غدر السرور بنا فكا ✽ ن وفاته يوم الغدير
يوم اطاف به الوصي ✽ وقد تلقب بالامير
فتسل فيه وردها ✽ رية الغرام على المعير
وابتز اعمار الهموم ✽ بطول اعمار السرور
فلغير قلبك من تعلل ✽ همه نطف الخمور
لاتقنعن عند المطا ✽ لب بالقليل من الكثير
فتبرض الاطماع مثل ✽ تبرض الثمد الجرور
هذا وان تطاول ال ✽ حاجات والامل القصير
فانخ لنامن راحتيك ✽ بلا القليل ولا النزور
لانحوجن الى العصاب ✽ وانت في الضرع الدرور
اثار شكرك في فمي ✽ وسمات ودك في ضميري
وقصيدة عذراء مثل ✽ تالق الروض النضير
فرحت بمالك رقها ✽ فرح الخميلة بالغدير

فكأنه من حسنها ❊ بين الخورنق والسدير
وكأنها من رصفها ❊ جار الفرزدق لا جرير

❊ وقال يمدحه ايضا ❊

رايت المنى نهزة الثائر ❊ وسهم العلى فى يد القادر
وما عدم المجد مستأسد ❊ يبل القنا بالدم المائر
ولو ضمن العز بعض الوكور ❊ اغارت يداه على الطائر
وان ولج الظعن أثوابه ❊ نضى لبدة الاسد الخادر
يسفه فى الروع فعل القنا ❊ ويرضى عن المقضب الباتر
فشمر لطلمة ما تزال ❊ يقتض من بسطة الناظر
ورد غمرة العز بين الرماح ❊ واجر على الماء فى الحاجر
رايتك تصلى بجر الطعان ❊ كما صليت سجمة الصاهر
ابثك انى قطعت الزمان ❊ اطلب عزى او ناصرى
فما ارتاح همى الى صاحب ❊ ولا نام عزمى على سامر
اذاقيد الليل خطو المنا ❊ مشى النوم فى مقلة الساهر
وانى اخف الى المسمعات ❊ عن خطرة الشعف الخاطر
وماذاك جهلا ولكنه ❊ نزاع الجواد الى الصافر
ولولا القريض واشغاله ❊ شغلت بغير المنا خاطرى
وما الشعر فخرى ولكننى ❊ اطول به فى همة الفاخر
انزهه عن لقاء الرجال ❊ واجعله تحفة الزائر
فما انتهدت اليه الملوك ❊ الا من المثل السائر
وانى وان كنت من اهله ❊ لتنكرنى حرفة الشاعر
وطوقنى الدهر ثنى الزمام ❊ فالان اهزء با لزاجر
وانى لالقى من النائبات ❊ ملقى الاشياء من الادر
اوانس وحشى هذا البروق ❊ فى موطن النعم النافر
واصبح فيها رقاق السحاب ❊ تنبو عن البلد العامر
لعلى القى عصى النوى ❊ تاوب ذى اللبد الصادر
وكنت اذا منحتنى الملوك ❊ نزارا من النائل الغامر
ابيت القليل ولكننى ❊ رددت لرذاذ على الماطر
وما الفخر فى ارب ناتج ❊ يضاف الى مطلب عاقر
وكم قمت فى مشهد للخطوب ❊ قياما بغيضا الى الحاضر

ارد النزائب الرسوى * براعطى الرنائب الناصر
وان اناله وجه بيث تراه * نراه تيحن ونة نزاير
واشهب بالترب اياى البرى * وخا لرت بالطع الداثر
اذا تم باح الليالى بالضبا * وكف المعاشر الداثر
كان الظلام اذا خاضه * تلثم بالقمر السافر
راه الجد اعظم مايقتنى * اذا السيف عق يد الشاعر
فشانز حتى اشباح الرماح * ان الغنيمة للظافر
رمى بالجياد صدور الركاب * عن قدرة الامل القادر
فقاد الجديل الى لاحق * واهدى الوجيه الى ذاعر
واصبح وهو وراء المطى * يلعب بالاجرد الضامر
اذا شق الخف فوق البطاح * وقع فيهن بالحافر
يوقر الحافظه والشجاع * بلحظ عن ناظر ذاتر
اذا عز من حله اول * فان الحمية فى الاخر
مناالفرج الدهر عن شله * اذا عصف الروع بالصابر
احد على الطعن من صارم * واصفح عن زلة العاثر
واحذر ان نابه نائب * يرد الامور الى الامر
ابا احمد ثمرات المديح * تحرز عن نزعك الناضر
اذا العجز حط الامالى هجمت * على هالة القمر الباهر
وما زلت تعدل فى الغادرين * حتى انصفت من الجائر
اتتك تشنت اب القنا * كما رنت ذ بة الساحر

وقال يمدحه ايضا وقد توجه من فارس صحبة شرف الدوله فى سنة ٣٧٥

وقف على العبرات هذا الناظر * وكفاه سقما انه بك ساهر
ردى عليه نابضا من لحظه * خداك والغصن الوريق الناظر
فلانت آمن ان يلومك عاذل * فى فرط حب اويغرك غادر
هذا الفراق وانت اعلم بالهوى * فارعى عايام المحب غوادر
وانا الفداء لمن اباح حمى الهوى * فغدت تطاه مناسم وحوافر
حوشيت ان القاك سارق لحظة * تلد الوفاء وام عهدك عاقر
وابى الهوى ماكدت اسلو فى الكرى * الا ارتقى طيف الخيال الزائر
اليوم جار البين فى احكامه * فكان اسباب الوفاء جرائر
هذى الديار لها بمنعرق اللوى * قفرا تجنبها الغمام الباكر

ارض اقول لها بسانحة المها * انى عثرت لباد قلبي العاثر
قالت وقد ضمرت دموعي وجنتي * لله ما فعل الحل النادر
اغضيت من وجه الحبيب تكرما * واريته ان الجزن كراسر
هب لي وحسبي نظرة ارنو بها * خفرها وجه الحسين الزاهر
فلثم ابلج ان اهل جبينه * طمحت اليه خواطر ونواظر
قرب الغمام وعن قريب ينثني * فيسل مريعك العريض الماطر
انحل بيدا فالخلاء محافل * اوقاد خيلا فالسروج منابر
يابن الاكارم لاافت بمشهد * الاوذكرك في المكارم سائر
ماسرت حتى سارنعتك اولا * فسريت تتبعه وهمك آخر
نفثت لك الامطار في عقد الربى * فقصدتنها ان الغمام لساحر
ذلل ركابك اين سرت كانما * وصى المطى بك الجديل وداعر
ماضر من شرب الحمام تكرها * بطبابك في روع وانف تعاقر
قصب الامادي لاتروعي ضربة * ابدا فانت لما يجند مسامر
ما برت از مانى فلم ابلغ منى * حتى استقل بى الثناء السائر
وصحبت ايام الهوى فرايتها * سرحا حته عواذل وحرائر
ورايت اكثر ما رايت متيما * متنا رغاه آمر اوزا جر
فندمت بعد الحب كيف اطعته * وعصيت عزماتى وهن اوامر
ابكى على الايام وهي ضواحك * في وجه غيرى وهو فيها داثر
لوشاب طرفك شاب اسود ناظرى * من طول ماانا في الحوادث ناظر
او ان هذى الشمس تصبغ لمة * صبغت شواتى طول ماانا حاسر
اوكان يانس بالا ينس اوابد * يوم لزم لى النعام النافر
ما المجد الا في السرى والجد الا * في القرى والمستعز الحاسر
وغداة امشى العيس بين حضيضة * وودبقة لم يغن فيها ما طر
تندى منا سهاد ما وشفا هها * تندى لغاما فالخفاف مشافر
يخبطن اجواز الصفيح على الوجا * والليل منتشر القوادم طائر
بينا يوسد نا الكرى اعضادها * حتى قذفن النوم وهي نوافر
خوص كان عيونها في هامها * قلب بعدن عن الورود غوائر
واذا عبرن بماء واد جزنه * عجلا يحدن كانهن صوادر
واليك انحلت العلا اخفافها * تطوى بهن قبائل وعمائر
يحملن ركبا مغرمين اذا سروا * رفعت لهم تحت الظلام عقائر

نحلوا من البارى نحول مطهيم ❁ فضوامر من فوقهن ضوامر
فاتتك لو كلفت ما كلفتها ❁ نوب الزمان اتتك وهى ذوافر
لله صبر ك حيث يفترق الضبا ❁ بين الهوادى والقنا متشاجر
واليوم اسود لمة من ليله ❁ سترتك منه ذوائب وغدائر
فى حيث سد على الطيور مجالها ❁ حتى رعى مافى الوكور الطائر
لثمت خد الشمس منه اسود ❁ والنور يشهد ان وجهك زاجر
يوم تود السمران صدورها ❁ لتعدما كسبت يداك خناصر
والسبى تعصف بالجيوب اكفها ❁ فى جنب ماعصفت قنا وبواتر
فعلى النساء من الحروق يلامق ❁ وعلى الرجال من النجيع معاجر
ولّوا وايديهم على هاماتهم ❁ فكانما تلك الاكف مغافر
وبدلت اجساد الكماة لوحشة ❁ فعلمن انك انت فيه الظافر
انى تعرس فالرياض مطافل ❁ لسوام ابلك والوحوش جئاذر
واذا تسالم فالسموم صوادر ❁ واذا تحارب فالنسيم هواجر
وكان رمحك جالب لدم الطلى ❁ وكان سيفك فى الجماجم جازر
لو تعلم الافلاك انك والدى ❁ لم ترض انى للسماء مصاهر
وبحسب جودك اننى لك مادح ❁ وبحسب مجدى اننى لك فاخر
ان الذى حلته غرمدا ئحى ❁ ندب كساه مفاخرو ماثر
كثرت نعوت صفاته فى مدحه ❁ فكان مادحه المفوه ساحر
كفل البقاء بنفسه فلوانقضى ❁ ذا الدهر عاوده الزمان الغامر
واليوم كم فى صدره لك آمن ❁ يعطى وكم فى عجزه لك شاكر
امعشر الاحداث فى اذيالها ❁ ناجاك مدحى والجدود عواثر
انى رضيتك فى الزمان ممدحا ❁ وعلاك لايرضى بانى شاعر

❁ وقال يمدحه ايضا ويذكر خلاص اخيه من القلعة وحصوله بشيراز ❁

من الظلم ان تتعاطى الخمارا ❁ وقد سلبتنا الهموم العقارا
وفيناشنا بيب صرف الزمان ❁ تروى مرارا وتظمى مرارا
تحيرنى عفتى فى الغنا ❁ ومن لى انى ملكت الخيارا
ولو ان لى رغبة فى النوال ❁ اجممته واجتديت البحارا
وهون صولته اننى ❁ ارى العيش ثوب بلى مستارا
فما اركب الخطب الاجليلا ❁ ولا اجذب الامر الاقسارا
وكنت اذاما استطال العدو ❁ تنلت عليه القنا والشفارا

وكم لي الى الدهر من حاجة ❊ ابل لها ذا بلا او غرا را
تجر اليهـا ذيو ل المنـا ❊ ويخلع فيها الزمان العذارا
و يوم تحرقت فيه السيوف ❊ وخضت اليه الدماء الغزارا
اثرت العجاج عليه دخاناً ❊ واضرمت من ماثر الطعن نارا
ومالقت من بيضه فى النجيع ❊ شقيقاوس سمره جلنـارا
وليلة خوف شعار الفتى ❊ يصافح بالسمع فيهاسـرارا
انخناجاها اكف المطى ❊ حتى انتهينا الربى والحرارا
وارض ممنعة بالهجير ❊ تنضو من الال عنها خمارا
هجمت على جرها بالرماح ❊ تبنى من الظل فيها منـارا
فما ار تعت من تبعاة الحمام ❊ ولا خفت فيها الامر خطارا
و فللت من جنبات الخطوب ❊ بعـزم اذا جار دهـر اجارا
و ممـا يحلل ذم الزمان ❊ اقصا ؤه الماجد ين الخيارا
اسمى ذوابـة هـذا الانام ❊ دعاء يجـر هـلى الجهـارا
فتى بالاله مان الزمان ❊ يعطى اما ناو يعطى حـذارا
ولا عجب ان تعير الثراء ❊ فالجد ، كـرم من ان يعـارا
اذا سالم المـوت نفسيكما ❊ فلا ـارب الدهر الا اليسارا
اصـا بتكا نكبـة انجلت ❊ ز. عاود ممـا العز الا الديارا
ودهر يرد علينـا العلاء ❊ اجد ربه ان يرد العقا را
الم تريا من رته الخطوب ❊ يبينا ثنا زعه او يسـا را
ومن خوض الدهر فى ماله ❊ توارح احدا ثه رالمها را
وما اكل الخطب من عزنا ❊ و كنا له ساعا ان مرا را
بنينا مصاد العلى مصمتـا ❊ نبعثر الـذل فيه وبـا را
عقد نا بباع الردى ذمـة ❊ فحمل الذمام وغض الذمارا
ونحن نؤ مـل ان الزمان ❊ يرد الذى من علانا استعارا
ونمـلك اعناق احـدا ثه ❊ فنلبسها مسحلا او عذا را
وتجلو غمـا ئمهـا عنكما ❊ همومتطل القلوب الحرارا
ويعطيكما الله نفس الحسود ❊ رقا با مسلمـة او اسـا را
ويرجع شانيكما شاحبا ❊ ينفض عن منكبيه الغبا را
ومن قمر الدهر اموا له ❊ قضى جده ان يرد القمارا
وحسبك كيداً يميت العدو ❊ وان يطلب الذل منك الفرارا

لئن جلتما فی مکر الزمان * فبوا کما من مداه العشارا
فما یفرع الجهل الا الحلیم * ولاینکث الخرق الا الوقارا
تفرق مالا کما فی العدی * وشخصا کما واحد لایباری
ولم الق منفردا فی الزمان * یسائل عن الفه این سارا
سا نتظر الدهر ما دام لی * بوعد واسأر عندی انتظارا
لحی الله دهرا کثیر العدو * حتی الظلام یعادی النهارا
تصفحت اوجه ابنائه * فلم یجد الحظ فیها قرارا
رایت الصباح یذم المساء * ذمی ویکره منه الجوارا
وبحسب فیا صلی انه * یبدل فی کل یوم صدارا
فکونوا کما انا فی الناثبات * ابی مع القدح الا استعارا
فما هزنی جوده بالثرا * ولا زاد نی منه الا نفارا

﴿ وقال یمدحه ﴾

اما ذعرت بنا بقر الخدور * وغزلان المنازل والقصور
عشیة ما التفتن علی رقیب * ولا استحیین من نظر الغیور
اما والله لو اطلقت شوقی * لفاض علی الترائب والنحور
اکنت معنفی لما التقینا * علی وطر من الدمن الدثور
نبل من الدموع علی زفیر * مراتع ذلك الظبی الغریر
وقد اظمی الهوی مناقلوبا * کرعن من الصبابة فی غدیر
وللسیر التدام فی المطایا * وللبین احتدام فی الصدور
احین جذبتم الاوطان عنا * باعناق المخطمة النفور
وجدنا الشجو فی نغم الاغانی * ونشوی الشوق فی نطف الخمور
بواقینا تتیم بالمواضی * وزائرنا یتیه علی المزور
سقی الله البطاح وماتصدی * لنا بین الخورنق والسدیر
وآرا مامرامة کل غیث * تمیس من سحائبه مطیر
فیها هزنی ارج الخزامی * واعدانی علی نار الهجیر
قبضت ید السحاب بفیض دمعی * واسکت الحمائم بالزفیر
رکبت الیك اعجاز اللیالی * اخوض من المساء الی البکور
وفتیان تهز هم المذاکی * باطراف الحمائل والسیور
فجئت راکبا صهوات دهر * کثیر وقائع الجد العثور
لحی الله امرءا ینضو حساما * فیجبن وهو ملاء آن الضمیر

اماقى هـذه الدنيا نجيب ❊ يساعدنى على حرب الدهور
فنشرب آجن الغدران فيها ❊ اذا ماالذل حام على النمير
ونلق اشهب الامواه ترمى ❊ برغبتنا الى شبـه البحور
ابيت اذا المطامع ايقضتنى ❊ الاحظهن عن طرف كسير
واملأ مقلتى من العوالى ❊ اذاامتلأت من العلق الغزير
ويعجبنى اطيط الرحل ترمى ❊ ازمته السهول الى الوعور
ولاارضى مصاحبة الهوينا ❊ الى طرق المطالب والشفور
ويصحبنى ذوالة مستريبا ❊ بشخصى فى الاماعز كالخفير
لانى ماتخفينى زمان ❊ فايحوجنى الحسام الى نصير
ولااقتضت الهواجر لثم خدى ❊ فما طلها لثامى عن سفور
وكنت اذا توعدنى قبيل ❊ ورى الضغن فى البيض الذكور
رميتهم بمحتبل الاعادى ❊ وقاطع حبوة الملك الخطير
كانى لم اشق على الليالى ❊ بحرب اوخصام اومسير
ولااضحكت سيفى فى جهاد ❊ يمزق عنه تعبيس الثغور
عذيرى من بلادليس تخلو ❊ سوائى من مليك اوامير
تضن وقد ضننت فما اراها ❊ بعين المستعير ولا المعير
اذا دنيت رجلى من ثراها ❊ فزعت بها الى قتد البعير
ارى تلك الصلوة بهاحلالا ❊ فما امتاحها ماء الطهور
وكيف تتم فى بلد صلوة ❊ وحل بقاعه قبل الفجور
الاحظ فى جوانبها رجالا ❊ فاعرف من ارى غير النظير
تغمض عن وجوههم الدرارى ❊ وتسحب فيهم غرر البدور
علمت اصواتى صوتى ولكن ❊ صهيل الخيل يطرق للهدير
مضوا الابقا ياسوف تمضى ❊ وشر القوم شذ عن القبور
ومازالت بجسام المال تفنى ❊ وتجشم مدة الثمد الجرور
ونكس شاطرته من الليالى ❊ يد عن شيمتى كرم وخير
فاصبح لايرى للمال عتقا ❊ وتملك كفه رق البدور
تخيل صردرهمه الاماتى ❊ مضاجع هالة القمر المنير
صحبنا الدهر والايام بيض ❊ ونحن نواظر سود الشعور
فلما اسودت الدنيا برزنا ❊ لها بيض الذوائب بالقتير
تميل على منا كبنا الليالى ❊ بالوان الغدائر والضفور

وترسب فى مصائبها تطفو ا ✽ لغير بنى ابينا بالسرور
اذالحظت عزائمنا التقينا ✽ الى مقل من الايام حزر
ترينا ن جباه الاسدذلا ✽ وفى حدق الاراقم كالفتور
وقد سحبت ذوائبها ذكاء ✽ على قمم الجنادل والصخور
تمر على الغبراء منكسات ✽ كما قطن العذارى فى الخدور
نعاتبها المراتع فى الفيافى ✽ ويشكوها الكباث الى البرير
اذا باب الحسين اضاف رحلى ✽ اذم على المطى من المسير
فثم الغيث معقود النواصى ✽ وليث الغاب محلول الزئير
اطال العشب من سرد الروابى ✽ وخط الماء من قطع الصبير
سماح فى جوانبه بهاء ✽ كحسن الماء فى السيف الشهير
فتى يصلى باطراف المواضى ✽ ونار الحرب طائشة السعير
ويعشق بالعوالى فى الهوادى ✽ وطرس اليوم مختلط السطور
يرد الشمس مطروفا سناها ✽ وقد حجبت باجنحة النسور
همام جار سان المعالى ✽ اليه وداس اطناب الامور
يشاور وهو اعلم بالقضايا ✽ فيسبق رأيه قول المشير
ويقرع صائبات الرأى فيها ✽ كاقراع النبال من الجفير
رمى بالنار فى ثغر الدياجى ✽ وادب شيمة الكلب العقور
لمزرور تفارقه المطايا ✽ وتسنده الى ظهر حسير
على ظلماء قابضة اليه ✽ بلحظ المجتلى ويد المشير
تناعس نجمها من كل سار ✽ تيقظ بين راحلة وكور
منى القالك قائدها عرابا ✽ مثلمة الاشاعر والشور
تهادى كالعذارى حاليات ✽ معاقد حزمها بدل الحصور
فاسحب من دمائك فى خلوق ✽ وارفل من عجاجك فى عبير
اذار كضت بساحتك الليالى ✽ فلا زالت تقاعس فى الشهور
وان طالت بها ايدى الامانى ✽ فلا امتدت يد الوعد القصير
ولا زالت رماحك مطلقات ✽ ترددها الى الاجل الاسير

✽ وقال يمدحه ايضا ويذم بعض اعدائه فى سنة اربعة وسبعين وثلثمائة وهى من اول قوله واطول قصيدة قالها ويذكر اغراضا كثيرة ✽

بغير شفيع نال عفو المقادر ✽ اخو الجد لامستنصر بالمقادر
واعجب فعلامن قعودى عن العلى ✽ سرائى باعقاب الجدود العواثر

امل ما يبقى الزمان وانما * سوالفه مصقردة بالغوائر
فحلى رقاب العيس تحذى بها السرى * يا مالى قوم محصدات المرائر
فما الشذ طعم السير الاعنبية * وان الاماني نعم زاد المسافر
ودون مدارات المطى على الوجا * مشاغبة الاشجان دون الضمائر
فليت قلوب العاشقين اذاونى * بها السير كانت فى صدور الاباعر
ولله قلبي مارق على الهوى * واصبي الى لثم الخدود النواضر
يحن الى ما تضمر الخمر والحلى * ويصدف عما فى ضمان المآزر
ولما غدونا للوداع وتعرت * صروف النوى ذو داخليط المجاور
منيت من القلب العنيف بعاذل * ومن خدع الشوق السفيه معاذر
عشية لا عرس الوفاء بمرمل * لدينا ولا أم الصفاء بعاقر
ومن لم ينل اطماعه من حبيبه * رضى غير راض بالخيال المزاور
وكنت اذود الدمع الا اقله * لسقيا حسا من بعد بينك داثر
وانى لا ارضى اذا ما تحملت * اليه مرابيع السحاب المواطر
كليني الى ليل كان نجومه * تغازل طرفى عن عيون الجآذر
امر بدار منك مشجوجة الثرى * بجرى نسيم الانسات الغرائر
تمر عليها الريح ولهى كانها * تلفت فى اعطاف تلك المقاصر
ويشهق فيها بالاصائل والضحى * حيا كل عراص الشئا بيب ماطر
ويستن فيها البرق حتى تخاله * يفيض نفيض القطر فى كل حاجر
ولما رايت الليل مسترق الحلى * واطرافه تجلو وجوه التباشر
ارقت لا جفان الركائب هبه * بالحائط جوال العزا ثم ساهر
رسيما به يعتل فى اعين الكرى * وينشق عن مكتومه كل ناظر
ببهماء يستغوى الحداة سرابها * على ظماء بين الجوانح ثائر
وتحبو بها الاعياس حتى كانها * تنض على اخفافها بالكراكر
ومولى اداليه على السخط والرضا * ويبعد عنى والقنا فى الحناجر
يهز على الرمح والسوط دونه * وهز العوالى غير هز المحاضر
عطفت له صدر الاصم وتحته * عواطف اسباب الحقود النوافر
فخر وفيه للطعان مناظر * يطا لعها طير الفلا بالمناسر
فما ظفرت من نفسه ام قشعم * بما ظفرت من جسمه ام عامر
وركب تفادى النوم ان يستخفه * اذا ما الكرى الق يدا فى المحاجر
وردت به مجبوحة الورد فانثنى * يقلص صا فى مائه فى المشافر

وغادر

وغادر احشاء الغدير ضوامراً ❊ من الماء في ضم النواحي الضوامر
وود خفيف الورد اول وارد ❊ طروقا الى ماء واول صادر
اذا هزا طراف الخليج رمت به ❊ الموارد خفافي وجوه المصادر
وكان اذا ما عاقه بعد مطلب ❊ يضعضع اعضاد المطي الزواثر
تمرس بالا يام حتى القته ❊ وكر على احداثها والدوابر
واخطأ سهم القطر مقتل محله ❊ فذم قسي الغاديات الهوامر
فتى حين اكدت ارضه هجمت به ❊ على لا بن من آل عدنان تامر
على ماجد لا يسرح اللؤم عنده ❊ ولا تدرى افعاله بالمناكر
اذا روح الرعيان ليلا سوامه ❊ فقد لفها جنح الظلام بعاقر
تفرعت حتى عودتني رماحه ❊ فعوذت من سوء الظنون سرائري
تشابه ايامي به فكانما ❊ اوائلها ممزوجة بالاواخر
هو الواهب الالف التي لو يسومها ❊ قبيلا فداها بالجديل رداغر
يطول اذا مد الرديني باعه ❊ وعانق اعناق الرجال المساعر
فيفري طريقا للسبار كانما ❊ لهاذمة في الطعن رسل المساير
فعاق في ثني العرين بعزمه ❊ تذلل مطلا لليوث الخوادر
فطرد حتى استباح شبولها ❊ وما ضعضعته اسدها بازماجر
يخف اليه الجيش حتى كانه ❊ يمد باعناق النعام النوافر
جزى الله عنه الخيل ما تستحقه ❊ اذا رقصت بالدار عين المغاور
وخبت على بيداء تسرق ماتها ❊ عن الركب في طي العيون الغوائر
تمر على المعزاء اخفافه الحصا ❊ وتحثو بوجه الشمس ترب القراقر
وتسترعفا لا فاق لمع ضحائها ❊ بغبرة تمحو سطور الهواجر
حمى بيضة الاسلام بالحق فاحتمت ❊ وقرت باعشاش الرماح الشواجر
ومن قبل ما كانت تقلقل خيفة ❊ وترقب في الايام وهصة كاسر
اذا عبقت اخلاقه ارج العلى ❊ تضوع في الحيين كعب وعامر
ولما انجلت في حوز الشرك فرصة ❊ تقنصها والدين دامي الاضافر
تدار كها والرمح يركب راسه ❊ فيرعف من قطر الدماء القواطر
بطعن كولغ الذئب ان زعزع القنا ❊ سقاها شئابيب الدماء المواثر
افاض على عدنان فضل وقاره ❊ وقد مسها طيش السهام الغوائر
فبوّ اوفا هم يداً قلة العلى ❊ ومد باضباع الرجال البحاتر
اذا جنبوه للرهان اتوا به ❊ جوادا يفدى شأوه بالتعاقر

يغطي على اوضا حهـابغباره * ويخرج سهلا عن جنرب الاواهر
اذاذكروه للخـلافة لم تزل * تطاع من شوق رقاب المنابر
لعل زمانا يرتق درجاتهـا * باروع من آل النبي هراهر
ومن لي بيوم الابطحي سروره * يحول مابين الصفا والمشـاعر
فها ان طوق الملك في عنق ماجد * وان حسام الحق في كف شاهر
ويارب قوم ما استضاعوا ابذلة * شهيق العوالي من حنين المزامر
كؤسـهم اسيافها وخضابها * اذا جردوها من دماء المعاصر
رضوا بخيال المجد والشخص عنده * وماقيمة الاعراض عند الجواهر
هم تبعوه مقصـرين وربما * توسدت الاضلاف وقع الحوافر
اذاعددوا المجد التليد تحلوا * على تيراً من عقود الخناصر
جريون الا ان تهز رماحهم * صنينون الا بالعلى والمفـاخر
هم انحلوا ارث النبي محمد * ودبوا الى اولاده بالعواقر
ومازالت الشحناء بين ضلوعهم * تربي الاماني في حجور الاواصر
الى ان نتوها دعوة اموية * روتها عن الاطهار ايدي المقادر
ولوان من آل النبي مقيمها * لعاجوا عليه بالعهود النوادر
فما هرقوا في جمعها ري عامل * ولا قطعوا في عقدها شبع طائر
وقد ملئوا منها الاكف واهلها * فاملئوا منها لحاظ النواظر
فراشوا الهم نبل العداوة بعدما * بروها وكانت قبل غير طوائر
شهدت لقد آوى الخلافة سيفه * الى جانب من عزوة الدين عامر
يفرق مابين الكؤس وشربها * ويجمع مابين الطلى والبواتر
فيرفع صدر السيف ان حط رأسها * ويجري دماء الهام ان لم يعاقر
وينهض مشتاقا الى مصرخ القنا * فيسحب بردي فاسق السيف طاهر
معظم حي مار منه عشيرة * فتمتع في اعراضها بالهواجر
ولما طعمت غيلان في عنق غيها * رماها من الكيد الوحي بساحر
رماهم من الرمح الطويل بجالب * ومن شفرة العضب الحسام بجازر
واضرم نارا فاستراموا ابضوئها * وماهي الا للضيوف السـوائر
فلما تراخت في الظلام طونهم * تراخى فطارت ناره في العشائر
ولما اروه نعرة العارحا فهـا * ولو نفرت ارماحهم لم يحاذر
فارساها شعواء تندح نارها * على جنبات الا معز المتزاور
شماطيط يجرون الحديد كانما * مشين على موج من اليم زاخر

عليهامن البيض العوارض فتية ❊ خضاب قناها من دماء المناخر
مفارق لايعلو عليها مطاول ❊ غداة و غى الاقساب المغافر
فجاؤك وا لخيل العتاق طلائح ❊ تضاءل من عبء الرماح العوائر
وما حركوها للطعان كانما ❊ زجاج قناها علقت بالاشاعر
وجارت سهام الموت فيهم وانما ❊ دليل المنايا فى السهام الجوائر
وطأتهم باللاحقيات وطئة ❊ تذلل خد الجانب المتصاغر
فازعجت دارامنهم مطمئنة ❊ واخليتها من كل عاق وسامر
شننت بها الغارات حتى ترابها ❊ يثور على الغارات من غير حافر
وكل فتات من نزار تركتها ❊ تريع الى طل الربوع الدوائر
تخشش فى اذيالها مستكينة ❊ وتحطب دلا فى حبال العدائر
وكل غلام منهم شام سيفه ❊ راى فيه وجه الحق طلق المناظر
ولما استطى ظهرامن الغى كاسياً ❊ تندم ان عرى ظهور الصائر
جفته العلى فانسل من عقداتها ❊ وما علقت اعطافها بالمآثر
ولولم تمسح بالامانى رؤسهم ❊ لما انست ها ماتهم بالعفائر
فقرت قلوب القوم حتى تهتكت ❊ بما استترت فيه بنات السرائر
اباحمد ثق بالمعالى فانها ❊ اذالم ترع بالخيل غير غوادر
فمامالك المذخور الالطالب ❊ ولاربعك المعمور الا لزائر
ولا تطلبا ثار الرماح فانما ❊ دماء العوالى فى رقاب الجرائر
جلوت القذى عن مقلتى فباشرت ❊ صنيعك اجفانى بالحاظ شاكر
فان هريوما فرع ملكك حاسد ❊ فان المعالى محكمات الاواصر
هو العود سهل للسماح جنانه ❊ ولكن على الاعداء وعر المكاسر
اذم على الايام من كل حادث ❊ وحاط جناب الدين من كل داغر
وضم شغاة الوحش حتى طنئته ❊ سيصدى صقالا فى بيوت القساور
ومازال يسمو بالمعالى كانها ❊ تجراليه بالنجوم الزواهر
له سابقات القبل فى كل اول ❊ مضاء وبقيا البعد فى كل آخر
ترفع فى العلياء عن وصف مادح ❊ ورفعت عن مدح الملوك خواطرى
فما هو لولا ان اقول بسامع ❊ وما انا لولاان يمن بشاعر

❊ وقال ايضا يمدحه ❊

بلاء القلب ناظره ❊ وانجى الناس كاسره
اذا ماعن حسن لم ❊ تشبه نواظره

وازكى المضمرات حشى ❊ تطهره ضمائره
وتشهد بالعفاف على ❊ بواطنه ظواهره
ومافخر العفيف الجسم ❊ ان فسقت سرائره
ولى طرف تصرفه ❊ على حكمى محاجره
وقلب عاقر فى الدهر من داء يخامره
ولقط فم اذا ماجا ❊ ء لاتخشى هواجره
ورب سنا ارقت له ❊ يخادعنى تباشره
حبا يستن بارقه ❊ كما يستن ماطره
ويشد وفيه راعده ❊ كما تشدو زواجره
ومسحور على حدد ❊ تمطى بى هواجره
تحن لنهضة الحربا ❊ ء ساجدة يعافره
ترشفنى موارده ❊ وتلفظنى مصادره
وناءى الحجرتين بكا ❊ د يدنيه تضافره
تمش اسنة الارما ❊ ح من طول مغافره
كان الشمس ترمقه ❊ فتخجلها بوادره
وتطرد ضوءها منه ❊ على ذعر كواسره
فما ينساب لحظ الشمس اوينساب طائره
يحج شعاعها تبرا ❊ قوادمها نوادره
دنا نير تلمع من ❊ موا قعها دياجره
تنقل فى معا قره ❊ كما انتقلت حوافره
وكل ملثم با لنقع ها فية غدا ئره
يخف مشيعا كثرت ❊ بصارمه جرائره
ينظم طعنه شررا ❊ اذا انتظمت مفاخره
وليس كهائب يلقى الردى والسيف زاجره
يروح عن الوغى ابداً ❊ مرهفة ضمائره
وما حطمت ذوابله ❊ ولاقرعت محاضره
وما قبضت انا مله ❊ على مال زواجره
ولا ثنيت له الا ❊ على مجد خناصره
اذا ذكر اسمه ارتجت ❊ اوارتعدت منابره
وحيدا فى طلاب المجد ترفضه عشائره

ويعلم

ويعلم جرح صارمه ❁ بان الرمح سائره
فيا ليث يراى حمه ❁ قبيل لا يباكره
ويعلم من ينازله ❁ بان الموت آسره
واى الاسد قاد المو ❁ ت تحدوه زماجره
تقود زمام جيش ❁ انت اوله وآخره
تنطق بالقنا بحر ❁ ناهضه وثائره
يبر الليث جلدته ❁ اذا ارداه بائره
ولا تلوى على سبب ❁ اذا ظفرت عساكره
ويا غيثا يغيظ الغيث ان هجمت هوامره
ويا رجلا تهاب الر ❁ يح ان خفقت اماصره
ويا طوقا تخاوص عن ❁ جوانبه جبابره
ويا قمرا دجاه ما ❁ تشير له مناسره
ويا نصلا تطلع من ❁ غراريه محاذره
ويا روضا يحيي ما ❁ رن العلياء ناظره
ويا عودا تنم على ❁ اعاليه عناصره
وكم هزأت بعاجه ❁ على طمع مكاسره
يمزق عنك جيب النقع مصقول تساتره
وليل بات يسهره ❁ كان المجد سامره
يبث سوام لحظته ❁ وانجمه ازاهره
اذا ما افتر حال الليل ان الفخر باهره
وان سرى يود الافق ان البدر ضامره
وتغشى فى الطلال بظو ❁ مغرته عذافره
فلا عجب له بالليل ان ضلت اباعره
لقد ملك الفخار ❁ روبات ينهاه ويأمره
جواد انت راكبه ❁ وسيف انت شاهره
ولم ار فى الزمان فتى ❁ تجنبه بوادره
يحوط الدهر مهجته ❁ ويكلوها مقادره
وتقبل فى سواه منى ❁ جناجر ما معاذره
ولما تاه مدحى فيه دلته مآثره
اذا ما ضل ذاب الليث هدته اضافره

الا من كنت شاعره ❊ فان المجد شاعره
وان اللفظ مطروح ❊ على فكرى خواطره
فاما النظم ناظمه ❊ واما النثر ناثره
اذا ما كنت لى فخراً ❊ فمن هذا افاخره

❊ وقال يمدح اباه ويذكر غرضاله ❊

شيمى لحاظك عنى ظبية الخمر ❊ ليس الصبا اليوم من شانى ولا وطرى
مات الغرام فما اصغى الى طرب ❊ ولا اربى دموع العين للسهر
من يعشق العز لا يعنو لغانية ❊ فى رونق الصفو ما يغنى عن الكدر
شغلت بالمجد عما يستلذ به ❊ وقائم الليل لا يلوى عن السمر
طويت حبل زمان كنت اندبه ❊ اذا جذ بت به باعا من العمر
لا يبعد الله من غارت ركائبهم ❊ وانجد الشوق بين القلب والبصر
يا وقفة بوراء الليل اعهدها ❊ كانت نتيجة صدر عاقر الوطر
والوجد يغصبنى قلبا اضن به ❊ والدمع يمنع عينى لذة النظر
طرقتهم والمطايا يستراب بها ❊ والليل يرمقنى بالانجم الزهر
اصانع الكاب ان يبدى عقيرته ❊ والحى منى اذا اعفو على غرر
وفى الخباء الذى هام العوء ادبه ❊ نجلاء من اعين الغزلان والبقر
ابرزتها فمحا صرنا مباعدة ❊ عن الخيام تعفى الخطو بالازر
ثم انثنيت ولم ادنس سوى عبق ❊ على جنوبى لريا بردها العطر
لا اغفل المزن ارضا يحلون بها ❊ ولا طوى عنهم مستعذب المطر
جر النسيم على اعطاف دارهم ❊ ذيلا والبسها من رقة السحر
وما بكائى على الف فجعت به ❊ الا لكل فتى كالصارم الذكر
ماحار بوا الدهر الالان جانبه ❊ ان المشيع اولى الناس بالظفر
يا للرجال دماء لا يشا وبه ❊ الا الى غرض بالذل والحذر
رد الرحيل فان القلب مرتحل ❊ وسافروا ان دمع العين فى سفر
ويوم ضجت نايا بابل ومشت ❊ بالخيل فى خلع الاوضاح والغرر
غنا نحلى وراء اللسم كل فتى ❊ كان حليته فى صفحة القمر
انى لامنح قوما لا ازورهم ❊ مج القنا من دم الاوداج والنغر
طعناً كما صدع الغدران ممتحن ❊ رمى فشتت شمل الماء بالحجر
وجاهل نال من عرضى بلا سبب ❊ امسكت عنه بلا عى ولا حصر
جنبه منى المخارى ان اعاقبه ❊ كذاك تحمى لحوم الذود بالدبر

و مهمه كشفار البيض مطرد ❊ بالال حال من الاعلام والحجر
اذااندلت عليه الشمس اوحشها ❊ تولع المور بالا نهار والغدر
فصصت تربته بالعيس ما لكه ❊ على النجام رقاب الورد والصدر
اطوى البلاد الى مالا اذل به ❊ من البلاد وما اطوى على خطر
مجاهلا ماظن الذئب يعرفها ❊ ولامشى قائف يمشى على اثر
ينسى بها اليقظ المقدام حاجته ❊ ويصبح المرء فيها ميت الخبر
لا تبعدن امانى التى نشرت ❊ على الزمان بايدى الانيق الصفر
اليك لولاك ماالج البعاد بها ❊ ترمى المنازل بالادلاج والبكر
يا ابن النبى مقالا لاخفاء به ❊ واحسن القول فينا قول مختصر
رايت كفك مأوى كل مكرمة ❊ اذا تواصت اكف القوم بالعسر
لطاب فرعك واهتزت اراكته ❊ فى المجدان المعالى اطيب الشجر
ماكل نسل الفتى تزكو مغارسه ❊ قد يجمع العود بالاوراق والثمر
ان الرماح وان طالت ذوائبها ❊ من العدى تتواصى عنك بالقصر
تسل منك الليالى سيف ملحمة ❊ يستنهض الموت بين البيض والسمر
مشيع الرأى ان كرت استه ❊ جر القنا بين منأد ومنأطر
فاسلم اذا نكب المركوب راكبه ❊ واستأسد الدهر بالاقدار والعبر

❊ وقال يمدح خاله ويعتذر اليه من البيت الذى فى آخر القصيدة الذى كان عتب عليه من اجله ❊

لك السوابق والاوضاح والغرر ❊ وناظر ان طوى عن لحظه الاثر
وماصفات من البقيا اذا رجعت ❊ محفرات من الاطعان تبتدر
اطراقة كقبوع الصل يتبعها ❊ عزم يسور فلا تبقى ولا تذر
والليث لاترهب الاقران طلعته ❊ حتى يصمم منه الناب والظفر
انت المؤدب اخلاق السحاب اذا ❊ ضنت بدرتها العراصة الهمر
من بعدما اصطفقت فيها صواعقها ❊ وشاعب البرق فى اطرافها المطر
والبالغ الامر طالت دون مبلغه ❊ سمر القنا وامرت دونها المرر
والقاذف النفس فى جراء ان خفيت ❊ بالنقع نم على ضوضائها الشرر
فى محفل لم يزل يهدى اوائله ❊ مطالع من نجاد الارض منتظر
ان نال منك زمان فى تصرفه ❊ مالا يملكه من غيرك القدر
والخيل تعلق ان سارت مهجرة ❊ من الشعوب بما لاتعلق السمر
ماناهض الرحلة الحرفاء متقلا ❊ باالجز مروك من ادابه السفر

فاسلب مراح المطايا من مناسمها ❊ من آمل النجم و الاظلام معتكر
وجب بين غروج الليل آسمة ❊ ما اشتاق اخفافها اين ولا ضجر
خرس البغام ترد الصوت تاظمة ❊ وقد تصاعد من اعناقها الحرر
كم حاجة تبكان النجم قربها ❊ طول التعرض والروحات والبكر
اسال فى الليل انر ند الصباح بنا ❊ سير تساقط من ادمائه الازر
ومشهد سل حد السيف منصلت ❊ تزل عن غربه الالباب والفكر
طعنت بالحجة البيضاء ثغرته ❊ ورمح غيرك فيه العى والحصر
وقسطل شرقت شمس النهار به ❊ فاسفر النقع والافاق تعتجر
تسلطت فيه اطراف الضبا ودنت ❊ عوامل السمر فارتابت بها الثغر
فوقت فيها سهاماً غير طائشة ❊ فى حيث يرمح صدر المجس الوتر
فما استخفك عن حل النهى خرق ❊ ولا استكفك عن طعن العدى خفر
وما نظرت الى الايام معتبراً ❊ الا واعطاك كنز العبرة العبر
ونعم قادح زند انت فى ظلم ❊ لا يوقد النار فيها المرخ والعشر
بذكر جودك تستسقى المحول اذا ❊ لم يله فيها فساء الحلة السمر
لما جريت جرت خيل سواسية ❊ ولت وخاف على انفاسها البهر
ان البهيم اذا مسحت جبهته ❊ فالحكم ان تلطم الاوضاح والغرر
ثارعت دهرك حتى لا جفت له ❊ ما استقبح الروع حتى استحسن الضفر
الان نعم مقيل التاج لمته ❊ ونعم معنى العلى ايامه الزهر
تطيش امواله والبدر يطلعها ❊ ما وفر المال من اعراضه وفر
مشيع هذب الارماح مذفطنت ❊ الى الطعان الاعادى والردى غرر
يسرى من الكيد جيشاً لا غبار له ❊ ولا طلائع تهديه ولا نذر
كم بات فى بهرات الليل تعركه ❊ ما بين اكوارها المهرية الصعر
والخيل تقدح فى ارسانها شررا ❊ امسى تعثرنه الطرق والمدر
رد السيوف ففلول ومنثلم ❊ على الرماح فنأد ومنأطر
اذا اشاع بنصل فى انامله ❊ قامت تعانقه الهامات والقصر
نصل تمطى المطايا فى مضاربه ❊ اذا المعود ابنى نصله الخور
طاريصافح اعناق الرجال به ❊ يوم النزال وما فى باعه قصر
اذا الوفود دعت للضر غرته ❊ اطاع فاحتشمت من منعه العكر
سألت عن وجهه الظلماء مقمرة ❊ عنه وهل يتمادا نه القمر
نفسى فداء فتى لم تكد صحبته ❊ اذ كل صافية فى ماءها كدر

ماهان منا لغير العز مضطرب * ولا سرانا الى غير العلى و طر
فاعذر الدهر ان بارت حكومته * اذا قضى عذيري حين اعتذر
عند ابن خير اب سامت انامله * على القنا وشمت في كفه البتر
ورب قول مريحى قد سهرت له * افضى الى به عن لفظك الخبر
مالى تسفه اشعارى التي شهدت * انى ببعض فخار منك افتخر
يا ابن الذين نبارى في ندائهم * اصواتنا ان عرت او طائنا النهر
اذا كررنا مدبحا منهم اعترضت * تجلو قديمهم الآيات و السور
وكم عدو اذا شاغبت دولته * يزدرعن طاعتيه السمع والبصر
قد كان ملكك خلف العز بوضعه * حتى عصاك فحانت رشفة الدرر
كم حاطب خانه صل فاقعصه * ذلاو شر الحبال الحية الذكر
ومجلس ما اظن الهم يعرفه * ينضو الكرى عن مآقى شربه السهر
الى الظلال اذاما القيظ جلله * ترا كضت فى حواشى روضه الغدر
ماء كجيد الفتاة الروض فاتضة * من الحلى على اثنائه الزهر
ضحكت بالراح اثواب الكؤس كما * فض النسيم على اعطافه السحر
متيم بالعلى و المجد يألفه * ومامشا فى نواحى خده الشعر
تخير الوفد عنه عند رحلته * والماء يخبر ناعن ورده الصدر
اعيذ مجدك ان يشكو اليه فم * اعدى على الشهد فيه الصاب والصبر
حباك بالعذر فى عذراء قد خرقت * عنها الحجاب وما اقتضت لها عذر
زفت اليك وسجف البيت يعقلها * ومع قبولك لا يغلو لها مهر

❁ وقال يهنئ اخاه بمولودة جائته وهى من اول قوله ❁

لبست الوغى قبل ثوب الغبار * وقارعت بالنصل قبل الغرار
واسدا اذا اشعرت بالحمام * رأت عيشها خلف ذاك الشعار
طوال الخدود قصار الحقود * رواه الشفار ظماء المهار
و منتجعين ديار العدو * فى كل مضطرم ذى اوار
بسمر مثقفة للطعان * و جرد مسومة للغوار
ويوم ختمنا عليه الردى * وقد فض عنه ختام الذمار
تصيد قلوب الاعادى به * صدور القنا وهى هيم ضوارى
اذا استر النقع اثارها * هتكن الضمائر عن كل ثار
فلو بهم بذيول الحمام * من وقع اطرافها فى عثار
و تجهر بالموت ارواحهم * وسمر القنا معها فى سرار

وقدور دواعن صدور الرماح * كما صدروا بصدور الشفار
كسونا قنانا ثياب الدماء * ونحن من العار فيه عوارى
لقد كنت اسحب برد الشماس * لا يرفع العذل مرخى ازارى
فاصبحت قبل نزول العذار * معترفا صابرا للعذار
الارب صب يحب العلى * وليد المطايا رضيع السفار
بعيد المعالى قريب العوالى * صديق الايادى عدو النضار
فتى لا يعقر احلامه * غزارا لتصابى بايدى العقار
يمزق بالعيس جيب الدجى * ويهتك بالخيل صدر النهار
اذا غاض ماء الندى اسبلت * يداه بماء من الجود جارى
اذا ما رعت من ربى جوده * هزال الامانى غدت كالشيار
وكم نديت فى نداه المنى * ندى سمرة بالنجيع الممارى
وقد كن يهوين خلف الرجاء * فامسين من جوده فى قرار
كما قر قلبك يا ابن الحسين * من شوقه وعيون الفخار
بمولودة غراء اعطيتها * بدور الاهلة بعد السرار
اغارت على الحسن اسبابها * فاسبابه عندها فى اسار
ولا عجب ان ترى مثلها * وزندك فى كرم العرق وارى
نثرن عليها سواد القلوب * وكان النهى فى خلال النثار
ولو انصف الدهر لم تقتنع * بغير قلوب النجوم الدرارى
هنالك بها الله ما غردت * صدور القنا فى اعادى نزار
واحيا بها لك ميت العلى * واردى بها كل عاب وعار
وذلت عمائم قوم بها * كما انها شرف للخمار
فحسبك فخراً بهذا المديح * وان غاض بالمدح ماء افتخارى
يزورك بين قلوب العداة * فيقطعها فى اتصال المزار
غدت كف مجدك من مدحتى * تجول معا صمها فى سوار

(وقال على لسان رجل من العرب نزل قبيلة من العرب فحمدها وسئل القول فى ذلك)

جربت آل الغوث ثم تركتهم * متخيرا والجار قبل الدار
السابقين الى مناخ مطيتى * لما تدافعت العريب جوارى
والضاربين على بيت ذمامه * خسأ العدو فما يطيق ضرارى
اعطمتوا حسبي ولما تخلقوا * مارث من سلبي ومن اطمارى
وعرفتموا منى مخيلة سودد * خفيت وراء ملابس الاقتار

كيف اصطرافى للزمان وريبه ❁ فعل الذليل وانتم انصارى
اجمتم فى الصبح راعى هجمتى ❁ وكفيتم بالليل موقد نارى

❁ وقال فى صديق اهدى اليه رداء فلم يقبله فعتب عليه من ذلك فكتب اليه ❁

عقيد الندى لازلت تستعبد العلى ❁ وتعتق منهارق كل اسير
لئن خف من ضافى رداءك عاتق ❁ فرداك يخطو فى رداء ضميرى
بودى لو طوعت ان فضوله ❁ تجاور فى فودى رداء قتير
ستعلم ان الثوب يدثر رسمه ❁ ورسم الهوى فى القلب غير دثور
فلا تشمتن الحاسدين فسرهم ❁ يشف لطنى من وراء امورى

❁ وقال يشكر صديقاً له ❁

لاى صنائعه اشكر ❁ وفى اى اخلاقه انظر
فتى طائب الجد فى بيته ❁ هو السيف والعارض الممطر
فتى كالحسام وصوب الغمام ❁ ذا يستهل وذا يمطر
اذا ازدحمت فيه الحاظنا ❁ وقد ضم اعطافه المحضر
ترى ان جلبابه لامة ❁ من البأس او تاجه مغفر
واجريت شكرى الى شأوه ❁ فجاء وانفاسه تزهر

❁ وقال وقد سئل ذلك ❁

سأترك حاجاتى اذا طال حبسها ❁ بابواب نوام عن الحمد والشكر
بأروع مصبوب على قالب الحيا ❁ وابيض مطبوع على سكة البدر

❁ الاقتصار قال فى ذلك وهى من اول قوله ❁

باحبذا فوق الكثيب الاحمر ❁ ركز الذوابل فى خلال القمر
ومناخ كل مطية معقولة ❁ ومجال كل مناقل متمطر
وتطرح الركب الطلاح على النقا ❁ يهفون بين مرمل ومعفر
رفعت لعين الناظر المتنور ❁ والليل مثل الواقف المتحير
نار كاطراف البروق تشبها ❁ بمطالع البيداء ايدى معشر
كم تقرة من شجو قلب نافر ❁ واستمطرت من دمع عين ممطر
لله اية ساعة حضر الاسى ❁ فيها فغيب فى القلوب المحضر
اجنت بها عذر الوفاء فلم تفض ❁ والعذر طام الماء غير مكدر
وفوارس ركبوا النجاء وادلجوا ❁ من مؤمل خلف المنا ومغرر

مروا يجرون الرماح لغارة * والطالعات عن الدجى لم تجرر
فكانما الجرباء لمة اخلس * ولها المجرة مفرق لم يستر
افشى حنين ركابهم سر السرى * لعبا فاضمر فى نزائع ضمر
نحروا بها نحر الفلاة وقلبوا * قلب الظلام على ذميل مسعر
والعيس تلطم خد كل مفازة * وتريق ما ابقى المزار وتمترى
ولرب مندلق بمنطق سيفه * بنجيع كل ممنطق ومسور
ومسود بالعذر وجه وفاءه * عصفرته بسنا الوشيج الاسمر
فشفيت غل النفس من حوبائه * نهلا يعل من الدم المثعنجر
خلع الحياء جنانه وصوارمى * خلعت عليه تلقيا لم يزرر
ولقد رميت ضميره من خشيتى * باحد من طرف السنان واعقر
ولرب روع رعته بفوارس * قلبوا اصد ورماحهم للاظهر
فكدرت تحت النقع من جبهاتهم * مثل النجوم على العجاج الاكدر
وهم الاولى ربت لهم احسابهم * ولد المعالى فى حجور الاعصر
من كل ابلج مذ تلثم وجهه * بالنقع فى طلب العلى لم يسفر
مازال يقطر فى غمامة قسطل * بين الموالى او قميص منور
لا يتقى شمس الظهائر ان سرى * الا بظل قنا وعارض عثير
فى معرك سحب العجاج ذوائبا * سودا به فوق النجيع الاحمر
فكسفت ضاحية بنقع مظلم * وكشفت داجية بوجه مقمر
وكانما ثغر الظلام نجومه * فتساقطت فوق الرماح الخطر
افل السنان عن الطعان كانه * المريخ بعد طلوعه كالمشترى
وتقعقعت بين الكلى قصب القنا * فكان كل حشى ربابة ميسر
عثرت باریاش القشاعم شمسه * والطعن فى هبواته لم يعثر
نثرت على بيض الكمات دراهما * فنثرت ضربا وهى لم تتنثر
لم تشعر الهامات عند نثارها * بفرارها فكانها لم تنثر
يجرون وهى مقيمة لكنها * خطارة من مغفر فى مغفر
من مبلغ عنى القبائل اننى * متوطئ عنق العلاء بمفخر
اشرعت ظمأ الجود مشرع تالدى * فامتاحه وطلاحه لم تصدر
جاءت كما جاء الشهاب مضيئة * تجلوا الاسى عن قلب كل مفكر
من خاطر خطرت به همم العلى * والمشر بعد بقلبه لم يخطر
نائى الجنى دانى النهى صافى السدى * ضافى العطايا والعلى والمفخر

وقال

﴿ وقال ايضا ﴾

اما لو لم تعاقره الديار ❊ عقار الشوق مازجه الوقار
وقفنا نعصب الاجفان ماء ❊ له من نار اضلعنا انتصار
فكم من نشوة للشوق تهفو ❊ يصبر مسه منها الخمار
سقى در السحاب صدى ربوع ❊ بما يظمى اليهن المزار
وجاذ بها فضول المحل منها ❊ بايمان من المخصب القطار
ليا لى يوقظ التذكار شوقى ❊ وهجعة سلوتى فيها غرار
الا ان الزمان قضى علينا ❊ با حداث لنا فيها اعتبار
اذا ما الخطب جللنا دجاه ❊ انارت من تجار بنا منار
قصدن عن الحيا والجو ماء ❊ ونستلم الثرى والارض نار
سر ينا فى ضمير البيد حتى ❊ تركنا ها ونحن لها شعار
ايا للمجد من قوم لئام ❊ الاحر على عرض يغار
نا شجعهم اذا فزعوا جبان ❊ واذكاهم اذا نطقوا حمار
لبيـ ـنكم تـدر لابعد يكم ❊ وعندى الزبد منها والنفار
لنيرى ضوء ناركم وعندى ❊ دواخنها السواطع والاوار
وجرد قد لبسن ثياب ليل ❊ ضوامر فى اياطلها اقورار
بركب ترعد الظلماء منهم ❊ فيستر ها من الجزع النهار
يهلهل نسج ثوب من عجاج ❊ تسف وراء طرته الشفار
سترن الجو با لقسطال حتى ❊ كان البدر اظهره السرار
زبوم سلطت فيه العوالى ❊ على الارواح واخترم الذمار
تعا نق فيه ابكار المنايا ❊ وهن لغير انفسنا ضوار
وقد عجز العجاج فلا نجاء ❊ وقد ضاق المجال فلا فرار
وملنا با لجياد على وجاها ❊ وقد دمى الشكائم والعذار
وقد وسمت حوافرها كؤسا ❊ ومن علق الدماء لها عقار
واجرى الضرب فى الاحشاء غدوا ❊ تبرض ماؤها الاسل الحرار
ضربن لنا النسور رواق ظل ❊ تلوذ بحقوة القبب المهار
تحل الهام فيه با لمواضى ❊ وفى الاعناق حبل ردى معار
نخوض تراتكا منها لجينا ❊ ونصدر وهى من علق نضار
بضرب ينثر الشفرات حتى ❊ لها فى كل جانحة غرار
بكل فتى يزل العار عنه ❊ اذا ماهز ضبعيه الفخار

حسام لا يضب عليه غمد ❁ وليث لا يضل عليه زار
تألف حد صارمه المنايا ❁ وفيها عن حشاشته ازورار
يجرد معصما من صدر رمح ❁ ويرجع والفؤاد له سوار
وسمر الخط تعثر في الهوادي ❁ فيجذبها الى المهج العثار
وكم من طعنة في رحب صدر ❁ يجوز بها الى القلب الصدار
فلولا انها فهقت نجيعاً ❁ تخرقها لو سعتها الغبار
وقد جثم الردى في كل سهم ❁ له في كل حيزوم مطار
اذا اختارت بنو قيس نزالي ❁ رجعت والردى فيه الخيار
برمح طرفه يزداد لحظا ❁ اذا ماغض منه دم ممار
صموت بين اطراف العوالي ❁ وفي طعن القلوب لها خوار
اذا سالت عواليه بحتف ❁ فليس لها سوى قلب قرار
يصد حسامهم عن ماء قلبي ❁ واعلم ان غربيه حرار
وينكس رمحهم في الطعن حتى ❁ كان كعوبه عني قصار
عقاب النصر تحتهم مهيض ❁ ونسر الموت فوقهم مطار
لقد اضحكت عني آل فهر ❁ بارماح بكت منها فزار
هم شهب اذا نعذوا الحرب ❁ تخرصان الرماح لها شرار
اذا وقفت قساهم عن طعان ❁ فليس لها سوى الموت انتظار
اذا اطردت اكفهم بجود ❁ اسرت مائها السحب الغزار
سهم الف الضرائب حد سيفي ❁ وشجعني على الطلب الخطار

❁ وقال ايضا ❁

قد ديلت عطيمة فشمري ❁ وارضى بما جرى القضا واصبري
يا نفس قد عن المراد فخذي ❁ ان كنت يوما تاخذين وذري
نهزه مجد كنت في طلابها ❁ لمثلها يصف ساقي ميزري
عشرون اعجلن الصبا وجرن بي ❁ غاياته وما قضين وطري
فكيف يالعيس الرطيب بعد ما ❁ حط المشيب رحله في شعري
سواد رأس ام سواد ناظر ❁ فانه مذ زال اقذى بصري
ما كان اضوى ذلك الليل على ❁ سواد عطفه ولما يقمر
عمر الفتى شبابه وانما ❁ آونة الشيب انقضاء العمر
ا. صديق في الزمان ماجد ❁ اشكو اليه عجري وبجري
يعتق من رق الهوان طائفا ❁ عم من الضيم عجيج الموفر

حسبي من رعي الهشيم المتوي * حسبي من ورد الاجاج الكدر
فما ارى الاسو اماهملا * اوصور ا ملومة كالصور
ما انا الا النصل مغمود اولو * جردني الروع لبان جوهري
لابد ان يظهر معروفي فقده * طال على مر الزمان منكسري
لابد ان اصدر بعد موردي * فرب قوم يرقبون صدري
لابد ان اشعر وجهي جرئه * فطالما ذلل عنق خفري
لابد ان اجمل ابناء الوغى * على خفاف في الطر او ضمر
يطلع للناظر هادي نقعها * طلوع قيدوم السحاب الاغبر
حواملا الى العدى خطيه * بغير طرف البطل المقطر
من كل اظمى ناهل سنانه * اوحسن الاثر قبيح الاثر
ينطحن بالاقران بين معلم * بالدم او معلم بالعثير
كل جرى في الوغى مقتحم * للروع مغروربه مغرر
عمائم من الترايك وضح * على جلابيب من السنور
كانما فوق قطا جيادها * اسود خفان وجن عبقر
مروع من حوله كانه * صال يقي البرد نوازي الشرر
دونك فانظرني ان جهلتني * فربما دل على منظري
كيف وقد طابت اصول دوحتي * يمر للجانين يوما ثمري
اوائلي من قد علمت في العلى * ومعشري على القديم معشري
ذوائب المجد المنيفات على * جماجم منيفة من مضر
ذو والبطاح الفيح والبيت الذي * يعلو الذرى والعدد الجمهر
كل عذيق في العلى مرجب * عراو عو دا في الوغى مجرجر
كم يوم مجد ظاهر فخاره * عنهم ظهور الابلق المشهر
ياقدمي دونك مسعاة العلى * قد ضمن الا قبال ان لا تعثر
ليكثرن خطوك اوتنتعلى * سرير ملك اومراقي منبر
لابد من يوم اعز نصره * يقر عين الواجد المستعبر
فان قصرت فالنعيم مدة * والمضجع العاذران لم تنصر
كم مطلب منتظر حرمته * ومطلب جاء ولم انتظر
علة ملي السيف لا مرضة * اضج منها كضجيج الادبر
لابد من تغفيره في تربها * بالداء او بالقاطع المذكر
فبالسقام ذلة لمن قضى * وبالضبا اغر المعفر

فان استتر دونها يمضي الردى ✻ يعذر في السعي لا معذر
وان اعش هيئة فربما ✻ شق على اذن العد وخبري

✻ وقال ✻

ولقد شهدت الخيل دامية ✻ تختال في اعطافها السمر
في ظلمة من ليل قسطلها ✻ مان لها الا الردى فجر
فكان ع دما النحور لها ✻ اثر الطعان مقاودجر

✻ وقال ✻

ما عند عيبك في الخيال الزائر ✻ اطروق زوورام طماعة خاطر
بات الكرى عندي بروززورة ✻ من قاطع نائي الديار مهاجر
احداك حر الوجه غير مساهم ✻ وسقاك كأس الهم غير معاقر
ان الضغائن يوم جرسويقة ✻ عاودن قلبي عدنوم الحاجر
سارت بهم ذلل الركاب فلا درى ✻ للطاميات ولا لعا للعاثر
كم في سراها من سر وب مدامع ✻ يقفو سر وب ربارب وجآذر
جلبت ذخائرها المدامع عد كم ✻ في اربع قسل العقيق دواثر
يبكين حيا خف غير معاوض ✻ يهوى وحيا قر غير مزاور
لو تخلفون بروزة من واحد ✻ اوتسمعون لانة من ذاكر
لا تحسبوا اني اقمت فانما ✻ قلب المقيم زميل ذاك السائر
قالوا المشيب فم صبحا بالنهى ✻ واعقر مراحك للطروق الزائر
لودام لي ود الاوانس لم اذل ✻ بطلوع شيب او بياض غدائر
لكن شيب الراس ان يك طالعا ✻ عندي فوصل البيض اول عاثر
واها على عهد الشباب وطيبه ✻ والغض من ورق الشباب الناظر
واهاله ماكان غير دجنة ✻ قلصت صبابتها كظل الطائر
سبع وعشرون اهتصرن شبيبتي ✻ والن عودي للزمان الكاسر
كان المشيب وراء ظل قالص ✻ لاخي الصبا وامام عمر قاصر
واري المنايا ان رات بك شيبة ✻ جعلتك مرمى نبلها المتواتر
تعشو الى ضوء المشيب فتهتدي ✻ وتضل في ليل الشباب الغاير
لويفتدي ذاك السواد فديته ✻ بسواد عيني بل سواد ضمائري
ابياض راس واسوداد مطالب ✻ صبرا على حكم الزمان الجائر
ان اصبحت صه الحدود فطالما ✻ عطفت له بلواحظ ونواظر
ولقد يكون وماله من عاذل ✻ فاليوم عاد وماله من عاذر

كان السواد سواد عين حبيبه * فعدى البياض بياض طرف الناظر
لولم يكن فى الشيب الا انه * عذر الملوك وحجة للعادر
سالم تصاريف الزمان فمن يرم * حرب الزمان يعد قليل الناظر
من كان يشكو من رشاش خطوبه * فلقد سقانى بالذنوب الوافر
ابلغ طباء الحسن ان فؤاده * قطع العلاقة وارعوى للزاجر
اوردتنى فعلمت اين مواردى * لولا النهى لم ادر اين مصادرى
قالت لبسا من علائق صبوة * ونشطت قدامن جوى متخامر
انا من علمت الغداة بقية * ازرى وضامنة العفاف مآزرى
فامرفن كيف شمائلى وضرائبى * وانظرن كيف مناقبى ومآثرى
كتعاقد الجبل الاشم معاقدى * ومجاور البيت الحرام مجاورى
لم يشتمل قلبى الرجاء ولم يكن * طرفى جنيبة كل برق ناثر
وابيت ان ترد المطالب همتى * اوان يسف الى المطامع طائرى
اسعى على اثر النوائب منصفا * منها واسى كل عرق ناعر
قل للاعادى جنبوا عن ساحتى * لايغرنكم الطام زواجرى
لولا نجو لكم لقد قلد تكم * ماراد طم غرائبى وسوائرى
اجرى بكم داكبرة وتكاوس * وفضلتكم ذاودعة وقراقر
فتبادروا اناب الشجاع مشى به * جنح الدجى ويد العقور الحاذر
ياساعيا ليبال مطمح غايتى * اين الذوائب من مدق الحافر
اذهب بسى ان سبتك فاخرا * قد نوهت لك ضربة من باتر
من طارهذا الدهر نيلك للعلى * وجنون هذا المجنون الدائر
قومى الاولى حبوا الى نيل العلى * وصح الطريق لمجد اوعاثر
اخذوا العوالى من متون قواصب * ترد العوادر عن ظهور صوامر
وعن الرماح يشط فى اطرافها * بالطعن كل مغامر ومغاور
قوم اذا شجرت عليهم خطة * زجوا الدوائب بالقنا المتساجر
واذا التقت ايديهم فى ازمة * ساجلن اندية السحاب الماطر
لانارهم نار معطمة ولا * ابياتهم بالعايط المتزاور
ويسوف افواه الملوك اكفهم * سوف السوام ربيع ارض باكر
شجعاء افئده بغير صوارم * خطباء السنة بغير منابر
ذمروا قلوب المادحين وانما * مدح الملوك شجاعة للشاعر
يتغايرون على السماح كانما * يتغايرون على وصال غرائر

اهدى الى قومى نصيحة حازم ❊ طب بادواء الضغائن خابر
لاتنسطر الجانى المحوذنوبة ❊ بملفقات تنصل ومعاذر
لن تضفروا بالعزحتى تصبغوا ❊ ثوب المعالى بالنجيع المائر
لاتعبثوا الابالسنة القنا ❊ فلهن اظفر للعنيد الناقر
ودعوا التظاهر بالحلوم فانها ❊ سبب انبعاث جرائم وجرائر
لاتخد عن غفا عقوبة قادر ❊ الاباحسن من تجاوز قادر

❊وقال وقداجتازبالمدائن ونظر الى ايوان كسرى يفتخر بالاسلام ويقويه على الفرس وذلك فى ذى الحجة سنة سبع وتسعين وثلثمائة ❊

قربوهن ليبعدن المغارا ❊ ويبدلن بدارالهون دارا
واصطفوهن لينتجن العلى ❊ بالعوالى لاينتجن المهارا
فى بيوت الحى ادنى منزلا ❊ ومقامات من البيض العذارى
اخدموهن الغوانى غيرة ❊ انهم كانوا على المجد غيارا
غرريقبضن من لاطمها ❊ يوم تمسى لطمة الذمر حيارا
جللوها الرقم من عزتها ❊ وادروا لمقاريها العشارا
اقضموها بدل الرطب الجنا ❊ وسقوها بدل الماء العقارا
كل محبوك القرى تحسبه ❊ طائرا اوفى على النيق وطارا
تخرج البسأة منه وثبة ❊ مضرب الرمح على الطود الازارا
يلحق الرمح ولوكن القنا ❊ كصيال الاعوجيات قصارا
واعر الخلق والخلق له ❊ نسب ردد فى السبق مرارا
وبياض الخلق اعلى رتبة ❊ من بياض زان وجها وعذارا
سل بقوم نزل الدهربهم ❊ فاساء اللبث فيهم والجوارا
لم تكن عليا هم منحولة ❊ ابد الدهر ولاالمجد معارا
طيبوا الاردان ان جالستهم ❊ قلت داريون قدفضوا العطارا
كان نشرالمسك باقى عهدهم ❊ وعهود الناس دمنا ودثارا
ناب عرف الطيب عن نار القرى ❊ فى لياليهم اذا الطارق حارا
ضرب المجد عليهم بيته ❊ وغدا دون حمى المجد اطارا
شذب ايدى الليالى منهم ❊ عددا لا يرأم الضيم كثارا
ماتقوا الخفض وكانوا اهضبة ❊ لايلاقى عندها السيل قرارا
صدع المقدارفيهم صدعة ❊ منبذ القعب ابى الا انكسارا
لم تكن ختلا ولكن غارة ❊ امن السلة من لاقى العوارا

قد

قد نزلنا دار كسرى بعدهم * اربعا ما كن للذل ظؤارا
اسفرت اعطافها من معشر * شغلوا المجد بهم عن ان يعارا
تصف الدار لنا قطانها * المعالى والمساعى والنجارا
واذا لم تدر ما قوم مضوا * فاسئل الآثار عنهم والديارا
آل ساسان حدى الخطب بهم * واسترد الدهر منهم ما اعار
بعد ما شاد النبي رفعها * عمد المجد قبابا ومنارا
كل ملموم القرى صعب الذرى * يزلق العقبان عنه والنسارا
جعجعوا الايوان فى مبركه * مبرك البازل قد قضى السفارا
جل الدهر الى ان رده * ضاغط العبء ضلوعا وقفارا
مطرقا اطراق مأمون الاذى * عمر النادى حلما ووقارا
اومليك وقع الدهر به * فاماط الطوق عنه والسوارا
اوهنت منه الليالى قسرة * لايلاقى وهنها اليوم جبارا
اين لا اين المعالى جمة * والحمى افيح والراى مغارا
ورجال شدخت اوضاحهم * غلبوا الاعناق منا واسارا
يحملون المال اجمالهم * عازب السرح ويرعون الذمارا
كل موقود من التاج لهم * نهر يسقى يلنجوجا وغارا
ذى ضياء ان جلى عرنينه * ضوء الليل وما اوقد نارا
تسكن الضوضاء عنه هيبة * مثلما لبدت المزن الغبارا
كزئير الليث ينفى صوته * عن خفا فيه ثوابا ويعارا
عمروا لم يعلموا ان لنا * جائر الامر عليهم والامارا
قدروا واجد نزار واقفا * ومشى الجد فاعر وانزارا
لاوذ والمارا ومردونهم * واديا يلتى به السيل غمارا
عاينوا الضرب دراكا فى الطلى * يعجل التارس والطعن بدارا
اضجر الليث العفرنا فانثنى * يطلب اليربوع فى الارض وجارا
قهقروا الشرك على اعقابه * بعدما استقدم عيا وضرارا
واثاروا الدين من مربضه * واطاروا من مخاليه الحمارا
دابنو المجد باطراف القنا * فغدوا اعينا وقد كان ضمارا
علموا لما اذيقوا بأسنا * ان عقب المجد قد بذ الحصارا
لاغب الدار من بعدهم * شولا يحملن وبلا وقطارا
فى غمام نهل اخلافها * اطلق الراعد منهن الصوارا

مثقلات يرجم الودق بهـا * كاكف الحج يرمون الجمارا
تحفر الماطر في جرعائها * نمر العرق اذا ما العرق فارا
كل همـاء ترى القطر بهـا * من لجين وترى البرق نضارا
جهمة تضرب غاريها الصبا * رجة الراكب يكدون النيارا
كالمطايا اقبلت من حوله * شلها حاد اذا انجـد غارا
اونعام الدو بادرن الدجى * بيحها ون عراراً اوزمارا
طاولوا الدهر ولم يبقوا ومن * يأمن الايل عليه والنهارا

قال يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام من سنة ٣٧٧

صاحت بذودي بغداد فانسني * تقلبي في ظهور الخيل والعير
وكلما هجهجت بي عن مباركها * عارضتها بجنان غير مذعور
اطغى على قاطنيها غير مكترث * وافعل الفعل فيها غير مامور
خطب يهددني بالبعد عن وطني * وما خلقت لغير السرج والكور
اني وان سامني مالا اقاومه * تقد نجوت وقدحي غير مقمور
عجلان البس وجهي كل داجية * والبر عريان من ظبي ويعفور
ورب قائلة والهم يتحفني * بناظر من نطاف الدمع ممطور
خفض عليك فللاحزان آونة * وما المقيم على حزن بمعذور
فقلت هيهات فات السمع لائمه * لا يعرف الحزن الا يوم عاشور
يوم حدى الظعن فيه لابن فاطمة * سنان مطرد الكعبين مطرور
وخر للموت لا كف تقلبه * الا بوطئ من الجرد المحاضير
ظمآن يلي نجيع الطعن غلته * عن بارد من عباب الماء مقرور
كان بيض المواضي وهي تنهبه * نار تحكم في جسم من النور
لله ملقى على الرمضاء غص به * فم الردى بعد اقدام وتشمير
تحنو عليه الربى ظلا وتستره * عن النواظر اذيال الاعاصير
تهابه الوحش ان تدنو لمصرعه * وقد اقام ثلاثا غير مقبور
ومورد غمرات الضرب غرته * جرت عليه المنايا بالمصادير
ومستطيل على الاداء [illegible] * [illegible] بالمقادير
اغرى به ابن زياد [illegible] * [illegible] غير مشكور
رودان [illegible] * [illegible] غير مجبور
[illegible] * [illegible] مستور
[illegible] * [illegible] الاعاصير

يلق

يلقي القنا بجبين شان صفحته * وقع القنا بين تهشيم وتعفير
من بعدما ردّ اطراف الرماح به * قلب فسيح وراى غير محصور
والنقع يسحب من اذياله وله * ذيل الى ذاله جيب غير مزرور
في فليق شرق بالبيض تحسبه * برقا تدلّ على الاكام والقور
بني امية ما الاسياف نائمة * عن ساهر في اقاصي الارض موتور
والبارقات تلوّى في مغامدها * والسابقات تمطّى في المضامير
اني لارقب يوما لاخفاء له * عريان يقلق منه كل مغرور
وللصوارم ما شاءت مضاربها * من الرقاب شرابا غير منزور
اكل يوم لآل المصطفى قمر * يهوي بوقع العوالي والمباتير
وكل يوم لهم بيضاء صافية * يشوبها الدهر من رنق وتكدير
مغوار قوم يروع الموت من يده * امسى واصبح نهبا للمغاوير
وابيض الوجه مشهور تطرّده * مضى بيوم من الايام مشهور
مالي تعجبت من همي ونفرته * والحزن جرح بقلبي غير مسبور
باي طرف ارى العلياء ان نضبت * عيني ولجلجت عنها بالمعاذير
القى الزمان بكلم غير مندمل * عمر الزمان وقلب غير مسرور
يا جد لا زال لي هم يحرضني * على الدموع ووجد غير مقهور
والدمع تحفزه عين مؤرقة * حفز الحنية عن نزع وتوتير
ان السلو لمحظور على كبدي * وما السلو على قلبي بمحظور

* وقال يرثي ابا الطاهر ناصر الدولة ابن حمدان ابو الحسن الهاشمي في المحرم سنة اثنين وثمانين وثلثمائة وقد تقدمت له مرثية في جده ناصر الدولة وهذه القصيدة صحيحة الالفاظ كثيرة المعاني وسرها انه بنى قافيتها على ما ذهب اليه السيد الرضي قدس الله روحه ونور ضريحه فقدحه بقصيدة تجري في موضع من تامة اللام اذ ساقها الى *

القي السلاح ربيعة بن نزار * اودى الردى بقريعها المغوار
وترجلي عن كل اجود سابح * ميل الرقاب نواكس الابصار
ودعي الاعنة من اكفك انما * قد كان مصرعها اليوم مغار
وتجنبي جر القنا فلقد مضى * عنهن كبش الفيلق الجرار
وليغد كل معرض من بعده * مرمى يحل مساند الاكوار
قطع الزمان لسانك العضب السنا * وهدى شخط بحالك الهدار
واجتاح ذاك البحر يطمح موجه * ريا عوارب ذلك التيار
اليوم صرحت النوائب كيدها * فسلوا ان تحالل الاقدار

مستنزل الأسد الهزبر برمحه ❊ ولى وفالق هامة الجبار
وتعطلت وقنات كل كريهة ❊ ابدا وحط رواق كل غبار
هيهات لاعلق النجيع بعامل ❊ يوماولا علق السرى بعذار
يا تغلب ابنة وائل مالى ارى ❊ نجميك قد افلا عن النضار
غربافذاك غروبه لمنية ❊ عجلا وذاك غروبه لسرار
مالى رايت فناء دارك عاطلا ❊ من كل ابلج كالشهاب الوارى
متحلى الاقطار الامن جوى ❊ ونشيج كل خريدة معطار
وحنين ملقات الرجال مناخة ❊ وصهيل واضعة السروج عوارى
فجعت سماءك بالشموس وحولت ❊ عنها وعنك مطالع الاقمار
فى كل يوم نوء مجد سبا قط ❊ منها ونجم مناقب متوار
عضت بباز لها المنون ولم تزل ❊ تفرو طريق الناب بالاظفار
يا طالبا بالثار اعجلك الردى ❊ عن ان تنام على وجود الثار
يعتاد ذكرك ماتهزم مرجل ❊ وطغى تغيظ برمة اعشار
هجرت ركاب الركب بعدك قطعاً ❊ هول الدجى ومهاول الاوعار
وعد من كل مفازة مرهوبة ❊ وامن كل مخاطر عقار
فالان يجررن الازمة بدنا ❊ بين المياه تغيظ والا نوار
اين القباب الحمر تخفق بالقرى ❊ مهتوكة الاستار للزوار
اين القناة يموج من جنبا تها ❊ بصهيل جردا ورغاء عشار
اين الجياد ملان من طول السرى ❊ يقذفن مالمهوات فى الامطار
فى معشر غلب الرقاب جحاجح ❊ غلبوا على الاقطار والاخطار
من كل اروع طاعن اوضارب ❊ او واهب او خالع اوقارى
وفوارس كالشهب تطرح ضوئها ❊ يوم الوغى واوار حر النار
ركبوا رماحهم الى اغراضهم ❊ امم العلى وجروا بغير عثار
واستنزلوا ارزاقهم بسيوفهم ❊ فغنوا بغير مذلة وصغار
كانواهم الحى اللقاح وغيرهم ❊ ضرع على حكم المقاول جارى
لايبذلون الى الخلائق طاعة ❊ بقعاقع الايعاد والانذار
عقدوالوائهم ببيض اكفهم ❊ كبروا على العقار والامار
واستقطعوا خلع الملوك وايقنوا ❊ ان اللباس لها دراع العار
كثر النصير لهم فلما جائهم ❊ امر الردى وجدوا بلاانصار
هم اعجلوا داعى المنون تعرضا ❊ للطعن بين ذوابل وشفارا

اوليس يكفينا تسلط بأسها ❊ حتى تسلطها على الاعمار
نزلوا بقارعة تشابه عندهم ❊ ذل العبيد وعزة الاحرار
بيد البلا وآثار فوق جسومهم ❊ من كل منهار النقا موار
خرس قد اعتنقوا الصفيح فطالما ❊ اعتنقوا الصفائح والدماء جوارى
نقضت مرائرهم وكف اكفهم ❊ مبلولة بالنقض والامرار
صاروا قرارا للمنون وربما ❊ كانوا لسيل الذل غير قرار
كنا نرى اعيانهم ممدوحة ❊ فاليوم يمتدحون بالآثار
شرفا بنى حمدان ان نفوسكم ❊ من خير عرق ضارب ونجار
انفت من الموت الذليل فاشعرت ❊ جلدا على دفع القنا الخطار
بكرت عليك سحابة نفاحة ❊ تلقى دلادلها على الاقطار
شهاقة اسفاً عليك برعدها ❊ طورا وباكية بذوب قطار
وسقتك اوعية الدموع فجاودت ❊ قطرات ذاك العارض المدرار
واذا الصبا حدت النسيم مريضة ❊ تغلى جحيم الروض والنوار
ممطورة الانفاس فاه بطيبها ❊ سحر يبين بهامن الاسحار
فجرت على ذاك التراب سليمة ❊ من غير اصرادله بجوار
تجرى وذاك القبر غير مروع ❊ منها وذاك الترب غير مثار
انى ذكرتك خاليا فكانما ❊ اخذت على الارض بالاطرار
وكانما مالت على بجدها ❊ نزوات قانية الاديم عقار
لا زال زائر قبره فى عبرة ❊ تبق البقاء اليه واستعبار
والروض من حال عليه وعاطل ❊ والمزن من غاد عليه وسار

❊ وقال يرثى المضفر ابا الحسين عبد الله بن محمد وتوفى فى ذى القعده سنه ٣٨٧ ❊

او ما رايت وقائع الدهر ❊ افلا تسيئ الظن بالعمر
بينا الفتى كالطود تكنفه ❊ هضباته والعضب ذى الاثر
يا بنى الدنية فى عشيرته ❊ ويجاذب الايدى على الفخر
واذا اشار الى قبائله ❊ حشدت عليه باوجه غر
يتراد فون على الرماح فهم ❊ سيل يعب وعارض يسرى
ان نهنوا دارا مقاربة ❊ فكانما يدعون بالزجر
عدد النجوم اذا دعى بهم ❊ يتزاحمون تزاحم الشعر
عقد واعلى للجلى مآزرهم ❊ سبط الانامل طيبى الازر
زل الزمان بوطى اخمصه ❊ ومروا على الاقدام للعثر

نزع بـه وكان شملتـه ❊ واقر اقراراً عـلى صغر
صدع الردى اعيى تلاحمـه ❊ من الحم الصـد فين بالقطر
جر الجياد على الوجى ومضى ❊ اما يدق السهل با لوعر
حتى القنا بالشمس مغمـدة ❊ فى قعر منقطع من البحـر
ثم انثنت كف المنون بـه ❊ كا لضغث بين الناب والظفر
لم تنشجر عنه الرماح ولا ❊ رد القضاء بما له لمدثر
جمع الجنود ورائه فكا نما ❊ لاقته وهو مضيع الظهـر
ويرى المعا بل للعدى فكانما ❊ لحما مـه كان الذى يبرى
وبنى الحصون تمنعا فكانما ❊ امسى بمضيعة ولا يـدرى
هـذا عبيد الله حين رمى ❊ غرض العلى وابى على الدهر
ورمت بـه العيوق همتـه ❊ فوطى رقاب الانجم الزهر
غلبت مأثره النجوم عـلى ❊ عرصا تها وبدأن بالبـدر
وتناذرالاعـداء صو لته ❊ فابات اشجعهم عـلى ذعر
قادت خزا منه الامور فـلم ❊ تمنع مضارب بيضـه البتر
نكصت استه واجم جنـده ❊ جزعا لمطلـع ذلك الامر
قـد كان مشهورا اذا ذكرت ❊ خطط الوغى ومواقف الصبر
متهللا فى كل نا ئبـة ❊ يضع القطوب مواضع البشر
ترقى الى امد المكارم والعلى ❊ لم تختزله موانـع الكبر
لو لم يعار ضـه الحمام اذاً ❊ لمضى عـلى علوا ئه يجرى
اودى وما اودت منا قبه ❊ ومن الرجال معمر الـذكر
طوت الليالى بعد مصرعه ❊ نار القرى ومعرس السـفر
خلى وترب ابى لقد سلبت ❊ منى النوائب انفس الذخر
قد كان من عددى اذا طرقت ❊ برلاء ضاق بها حمى الصدر
وهو الزمان عـلى تقلبـه ❊ يولى العقول بنية البر
كم زفرة خرسا ا كظمها ❊ متمسكاً بعـلائق الاجر
ضمرت بحرتها عليك وفى ❊ احشا ئها كلواعج الجمـر
لو ان ما انحى عليك يـد ❊ را عتك بالانباض عن عفر
لوقفت بينكما لاعكس سهمها ❊ عن نحرك البادى الى نحرى
ولو انها سمراء مشـرعـة ❊ اعطيت حـد سنانها صدرى
وسمحت دونك بالحياة على ❊ ظنى بهـا وكرائم الوفـر

اوبالغا

اوبالفا بالنفس معذرة ❊ والسعى بين النجح والعثر
لكن رمتك اشد رامية ❊ سهما واهداها الى العفر
بلعتك من خلف الدروع ومن ❊ خلف القنا والعسكر المجر
جل الغمام جديد ريقه ❊ فسقى مغيب ذلك القبر
لولا مشاركة المدامع فى ❊ سقياه قل له ندى القطر
لو انبتت ترب الرجال على ❊ قدر العلى ونباهة القدر
نبتت عليه من شجاعته ❊ تلك الجادل بالقنا السمر
ان التوقى فرط معجزة ❊ فدع القضاء يقد او يفرى
لو مال بالقرنين خوفهما ❊ للموت ما اطعنا على الوتر
اوعد دوا ما فى الخطار اذا ❊ لتوا دعا ابدا على عمر
فحمى المطامع للبقاء وذى ❊ الآجال ملأ فروجها تجرى
لو كان حفظ النفس ينفعنا ❊ كان الطبيب احق بالعمر
الموت داء لا دواء له ❊ سيان مايوبى ومايجرى

❊ وقال بديها يرثى ابابكر بن شاهويه وتوفى فى جماد الاول من سنة سنة وتسعين وثلثمائه ولم يتبع نعشه على جلالة قدره وعلو شأنه اكثر من ثلاثة كان احدهم الرضى رحمه الله ❊

لعمرى لقد ماطلت لو دفع الردى ❊ مطال وقد عانيت لو سمع الدهر
افى كل يوم انت غاد مشيع ❊ حبيبا الى دار يقال لها القبر
لئن كان لى فى كل ما اناتارك ❊ وراء الثرى اجر لقد عظم الاجر
سقيت لابابكر على البعد والنوى ❊ ولا بل هام الشامتين بك القطر
اخى ما اقل التابعيك الى الثرى ❊ واخوانك الادنون من قبلها كثر
لقد كانت النكراء منك خليقة ❊ ولاعرف حتى ينقى قبله النكر
الا انما الماضون مناهم الاولى ❊ اراحوا وحطوا والبواقى هم السفر
تتبعه ابصارنا وهو ذاهب ❊ كما مال قرن الشمس اووجب البدر
عليك سلام الله فات بك الردى ❊ ولم يبق عين للقاء ولا اثر

❊ وقال يعزى سعد بن خلف عن ابيه ❊

لورأيت الغرام يبلغ عذرا ❊ قلت حزنا ولم اقل لك صبرا
واسترد ناريح الزفير هبوبا ❊ وسحاب الدموع وبلا وقطرا
ورأينا معرس الحزن سهلا ❊ فى الرزايا وجانب الصبر وعرا

لـكن الامر ما علمت وهل ❊ تنظر من اخذت الزمان ميرا
واقعاً بالاضداد اروى واظمى ❊ وقضى واقتضى وساء وسرا
كل يوم يغدو بقاطعة الامال ❊ غضبان قد تابط شرا
مذنبا كلما شكى شاك كيدا ❊ واذا قيل قد اناب اضرا
ضيغما يخبط السروب طروقاً ❊ كلما مر بالعقيرة كرا
وارى الناس وافرا وملقا ❊ بالرزايا والارض داراً وقبراً
منزلى قلعة ولبث فهذاك ❊ مجازا لنا وهذا مقرا
كل يوم نذم للدهر عهداً ❊ خان فيه وسلى منه ذعرا
قد انيخت لنا الركائب فالحازم ❊ عبئ زاداً وطئ ظهرا
اسمع الحاديان واستعجل الركب ❊ زماما الى المنون وقسرا
كم فقيد لنا طوته الليالى ❊ ذقن منه حلوا ودوقن منه مرا
وكان الايام يدركن ثارا ❊ عند نافيه او يقبضن نذرا
انما المرء كالقضيب تراه ❊ يكتسى الاخضر الرطيب ليعرا
معكس السهم اذ يراش ليمضى ❊ فى المرامى وذا يراش ليبرا
من مؤد الى على الوكا ❊ ايحد عصيت للصبر امرا
اى خطب راخى قواك وقد كنت ❊ جديلا على الخطوب ممرا
وقناة صماء تطعن فى الخطب ❊ خلاجا على الزمان وسرا
اعل من عثرة الاسى ان للانجاد ❊ نهضا وللا عاجز عثرا
اى باق يبقى عليك ولو ❊ كنت موقا من الخطوب معرى
افقد الاصل بالغا منتهى النبت ❊ المرجى من افقد الفرع نضرا
كن كعود الطريق طال سراه ❊ يشتكى فقرة ويالم عقرا
والجليد الذى اذا الدهر ابكى ❊ منه قلبا جلى على الناس ثغرا
مستميتا يزر بالصبر درعاً ❊ ويراه فى ظلمة الهم فجرا
وقرته وقائع الدهر حتى ❊ لم يرع غير مرة واستمرا
كلما زاد عمة زاد صبراً ❊ ضرم الزند كلما زاد ورا
ارمضته هواجر الخطب فانقاد ❊ حمول الاذى وما قال هجرا
هاب صحضاحها ومرنه الدهر ❊ على سيلها فخاض الغمرا
كلما غاب من بنى خلف بدر ❊ يضئ الظلام اخلف بدرا
نقص الدهر منهم ما اعيوه ❊ بدورا من المطالع تترى
عجبا سمتك السلو وعندى ❊ مض جرح من الردى ليس يبرى

أنوحي برد القلوب من الوجد ✽ وقلبي يزداد بالوجد حرا
واذا قلت ينزع الدهر نابا ✽ من بقايا ذوي اعلق ظفرا
كلما ابلغ العواذل سمعي ✽ في التسلي عن معشري زاد وقرا
اجد القلب بعد لومي اشجا ✽ فكان اللاحي بما قال اغرا
زاد عذلا فزاد قلبي ولوعا ✽ رب آس اراد نفعا فضرا
فسقى الدمع معشرا نزلوا القلب ✽ واخلوا باقي المنازل طرا
كلما قصر الحيا كان ماء ✽ العين ابقى صوابا واعظم غزرا
كم حشوت الثرى حساما طريرا ✽ وطويلا لدنا وطرفا اغرا
وخدودا امثل الذوابل ملسا ✽ وجباها مثل الدنانير غرا
وكان القبور منهم بذي الجزع ✽ عيابا حملن درا وعطرا
لوجه صانها الجلال فاسين ✽ تربا تحت الجنادل غبرا
عطل الدهر من حلاهن فينا ✽ وتحلى الثرى بهن واثرى
قطع الموت بيننا فتنا ئينا ✽ لقاء الا نزاما وذكرا
فبعدنا وما اعتمدنا بعادا ✽ وهجرنا وما اردنا الهجرا
روعة ان جزعت منها فعذر ✽ لجزوع وان صبرت فاجرا
وقعت موقع العوان من الدهر ✽ وان كانت الرزية بكرا

✽ وقال يرثي قوما من عشيرته واقاربه قد انقرضوا وايتالم لفقدهم وذلك في شهر ربيع الاول سنة ٣٩٢ ✽

تناسيت الا باقيات من الذكر ✽ ليالينا بين القرينة والغمر
وكم زادني فيها الهوى عن جماحه ✽ وقارعني الغيران عن بيضة الخدر
وذي دعج لانا بل الحي رائشا ✽ ولا باريا يبري من الشر ما يبري
يقلب لي في محجري ام شادن ✽ تجفل اوتد نو دنوا على ذعري
تلقيت من طرفيه سهما وجدته ✽ يلذ على عيني ويؤلم في صدري
فيالك من رام اضم سهامه ✽ وان نلن مني ما اليدين الى النحر
اقول لغيداق واذكرني الهوى ✽ على الناي ما للقلب ويبك والذكر
تذكرني ما حالت الارض دونه ✽ الا انما سولت للدمع ان يجري
وخلى الليالي والجديد الى بلى ✽ وليس لما يطوي الجديدان من نشر
وشر الفريقين الذي ان امرته ✽ عصاك وان فاحصته الراى لم يدر
يقارعني حتى اذا كل غربه ✽ نسيبا التصافي واد ملنا على عمر
افي كل يوم انت مانح عبرة ✽ على طلل بالوادي او منزل قفر

ومنتزح جلت عينك راجعاً ❊ الى غزرماء لا تكى ولا نزر
اقول عزاء والجوى يستفزه ❊ واعيى الاواسى وهى عظم على وقر
فلما ابى الا البكاء رفدته ❊ بعينين كانا للدموع على قدر
وقلت له ردالجفون على القذى ❊ وخل الجوى يجرى من الدمع ما يجرى
قسمت زفير الوجد بينى وبينه ❊ دواليك اقريه اللواعج اويقرى
عشية تغشانى من الدمع قرة ❊ كانى مرهوم الازاورين بالقطر
فزعت الى فضل الرداء مبادراً ❊ تلقى دمعى ان ينم على سرى
كانى وغيداقا طريدا مخافة ❊ اصابادما فى مالك وبنى النظر
نحلاه عن ماء الحلول وتنثنى ❊ على رظف اكبادا حرمن الجمر
فاين بنوام المكارم والندى ❊ وآل الجياد الغروالجامل الدثر
واين الطوال الغلب كانت سيوفهم ❊ فرادى عن الاجفان للضرب والعقر
كانك تلق هجمة الخطب منهم ❊ بربد القنا اوبالقملس اوعمر
اذا عدموا الثروا طعاماً وغيرهم ❊ لئيم الغنا يوم العنا عاجز الفقر
لهم كل شهق بالنجيع كما رعى ❊ فراسية ردالعجيج على الهدر
لهار قصان بالدماء كانما ❊ تشقق عن اعراف احصنة شقر
فلط تلماظ المروع وتنكفى ❊ حوانشها عن مظلم الحال ذى قعر
رموا بجباه الخيل ماسدت الردى ❊ وسدوا بعربوع القنا مطلع الثغر
ولم تدر ايمان القوابل منهم ❊ اسلت رجالا ام ضبى قضب بتر
هم استفرغوا ما كان فى البيض والقنا ❊ فلم يبق الاذواعوجاج وذوكسر
قباب من العليا اعلى عمادها ❊ فحول الوغى بين الزماجر والخطر
بنوها بايام الطعان ومابنت ❊ لتغلب ايام الطعان على بكر
يعودون قدر دوا العظيمة عن يد ❊ وقد اغلقوا اباب الطلاطلة البكر
وغير الوان القنا طول طعنهم ❊ فبالحمر تدعى اليوم لا بالقنا السمر
غدوا سهكى الايمان من صدأ الضيا ❊ وراحوا اكراما طيبى عقد الازر
هم الحاجبون العرض عن كل سبة ❊ اذا طرقوا او الاذنون على القدر
وهم ينفدون المال فى اول الغنا ❊ ويستأنفون الصبر فى آخر الصبر
ملبون ان يبدوا ابذى التاج ذلة ❊ اذا كرموا فى طاعة الجود ذا الطمر
اذا سئلوا لم يتبعوا المال وجهة ❊ ولم يدفعوا فى صحفة الحق بالعذر
من البيض بساموان والعام كالح ❊ جذوبا ومطارون فى الحجج الغبر
كان عفاة المرء ذى الطول منهم ❊ يمدون او ذام الدلاء من البحر

مغاوير في الجلى مغابير في الحمى ❁ مفاريج للغما مداريك للوتر
سراع الى الورد الذى ماؤه الردى ❁ اذا اره د النكس الجبان بلا فر
وتاخذهم في ساعة الجود دهزة ❁ كما خايل المطراب عن نزوة الخمر
فتحسبهم فيها نشاوى من الغنى ❁ وهم في جلابيب الخصاصة والفقر
عظيم عليهم ان يبيتوا ابلا يد ❁ وهين عليهم ان يفيئوا بلا وفر
اذا نزل الحى الغريب تقارعوا ❁ عليه فلم يدر المقل من المثرى
يميلون في شق الوضاء مع الردى ❁ اذا كان مجنوب البقاء مع العذر
حوافله مثل الصقور وفتية ❁ اذا ماد عاناطارق د عوا ظهرى
وما الطموا عن غاية المجد جبهتي ❁ بلى خلعوا عنى لا درا كها عذرى
تواركفي حال بشرى وان راوا ❁ وادنوا من الاملاق جابهم عسرى
اذاو هنت عظمى الليالى وجدتهم ❁ بايدى الندى والطعن قد جبروا كسرى
هم انهضونى بعد ماقيل لى لعاً ❁ وهم اعزموا الايام لى ماجنى عثرى
كفونى وما استكفيتهم من ضراعة ❁ ترافد ايدى الاقربين على نصرى
ترى كل ذيال العطاف كانما ❁ تفرج عنه الليل عن قمر بدرى
له زابد يلقاك من قبل شخصه ❁ جلالا كما دل الضياء على الفجر
يصدع عنه الناظرون كانما ❁ يرون به ذا لبد تين ابا اجر
له عبق يعنيه من طيب عرضه ❁ سطوعا من البان المدينى والعطر
لقد اولع الموت الزوام بجمعهم ❁ كان الردى فيهم تحلل من نذر
ورى كبدى في آخر الدهر لوعة ❁ بما بردوا قلبى على اول الدهر
مضوا فكان الحى فرع اراكة ❁ على اثرى عرى من الورق النضر
واصبح ورد الدمع للعين بعدهم ❁ على الغب اوورد القراء على العشر
وما تركوا عند الرماح بقية ❁ لهن الى يوم العماس ولا جر
نبذتهم نبذ الاداوة لم تدع ❁ من الماء مايعدى على غلة الصدر
بقيت معناً بالبقاء خلافهم ❁ وما بيننا الا قديدة السفر
واغدو على اثارهم ووداتى ❁ لو انهم العادون بعدى على اثرى
وفي الحى بينى خالفا وكاننى ❁ من الوجد بودى بين اقبرهم قبرى
كانى مغلوب على نصل سيفه ❁ اقام بلا ناب بروع ولا ظفر
فما اتلا في الغمض الا على قذى ❁ ولا اتناسى الوجد الا على ذكر
وقالوا اصطبر للخطب هيهات ان مضى ❁ مقوم درى والمعين على دهرى

❁ وقال وقد اجتاز بالحيرة يرثى آل المنذر بن ماء السماء ❁

اين باتوك ايها الحيرة البيضاء * والمضيئون منك الديارا
والاولى شققوا اثرك من العشب * واجروا خلالك الانهارا
المهيبون بالضيوف اذا هبت * شمالا والموقدون النارا
كلما باخ ضوءها اقضموها * بالقبيبات مندليا وقارا
ربطوا حولك الجياد وخطوا * لك من مركز العوالي عذارا
وحموا ارضك الحوافر حتى * لقبوا اثرها خدود العذارا
لم يدع منك حادث الدهر الا * عبراً للعيون واستعبارا
وبقايا من دارسات طلول * خبرتنا عن اهلها الاخبارا
عبقات الثرى كان عليها * لطميين ينفضون العطارا
وقباب كانما رفعوا منها * لمسترشد الظلام منارا
عقدوا اينها وبين نجوم الافق في سالف الليالي جوارا
اين عقبانك الخواطف خلفن وابقين عندك الاوكارا
ورجالا مثل الاسود شوافيك * تداعوا قوائما وشغارا
حبذا اهلك المخلوك اهلا * يوم بانوا وحبذا الدار دارا
لم يكونوا الا كركب تانا * برهة في مناخه ثم سارا

النسيب قال

طلعت والليل مشتمل * سابغ الاذيال والازر
من خصاصات الغبيط وقد * عرس الحادى على اقر
ورقاب القوم مائلة * من بقايا نشوة السهر
فاستقاموا في رحالهم * يتبعون الضوء بالنظر
فامترياتهم قلت لهم * ليس هذا مطلع القمر

وقال

الا يا ليالي الخيف هل ترجع النوى * اليكن بي لا جازكن ذى القطر
فيادين قلبي من ثلاث على منى * مضين ولم يقضين الاجوى الذكر
ورامين وهنا بالجمار وانما * رموا بين احشاء المحبين بالجمر
رمو الا يبالون الحشى وتروحوا * خليين والرامي يصيب ولا يدرى
وقالوا غدا ميعاد النفر من منى * وما سرني ان اللقاء مع النفر
ويا بؤس للقرب الذى لا نذوقه * سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر
فيا صاحبي ان تعط صبرا فانني * نزعت يدى اليوم من طاعة الصبر

فان كنت لم تدر البكا قبل هزه ❁ فيعاد دمع العين منقلب السفر

❊ وقال ❊

ارتاح ان اخذ الصفصاف زينته ❁ من الربيع وقال الركب قد مطرا
مسائلا كلما هبت يمانية ❁ وقد القريبة هل احسنتم اثرا
ان لم ارق فيك ماء الناظرين نسى ❁ على الزمان الذى ولى فلا نظرا

❊ وقال ❊

نأت القلوب فسوف تنئ الدار ❁ وتغيرت بجذاعها الاسرار
ولقد شققت حشا الزمان فلم يكن ❁ فيه سوى سر النوى اضمار
ما للخطوب تبزنى ثوب الهوى ❁ وعلى من احداثها اطمار
الغت ضميرى النائبات كانه ❁ لفتاق افراس الجوى مضمار
مالى ارقرق فيك دمعا ترتوى ❁ منه الخطوب وماله مشتار
أيها امرؤ مل طيئ لا تنقضن ❁ وداله من ذمة امرار
فلقد حللت من الفؤاد محله ❁ فى حيث ليس من الورى لك جار
فلئن وفيت فما الوفاء بيدعة ❁ ان الوفاء لذى الصفاء شعار
ولئن غدرت فلا عجيب انه ❁ بعض الزمان ببعضه غدار
نفسى فداء الغادرين تباعدوا ❁ او قاربوا او انصفوا او جاروا

❊ وقال ❊

ورب ليل طربت فيه ❁ وما استرقتنى العقار
صحوت من سكره ولكن ❁ بى من بقايا الهوى خمار
تجهل فيه مع الاغانى ❁ والجهل فى مثله وقار
لما استضاء الظلام منا ❁ تعانق الليل والنهار
زار حبيب الفؤاد فيه ❁ من بعد ما استبعد المزار
اذا تناءت بنا قلوب ❁ فلا تدانت لنا ديار

❊ وقال ❊

خذا اليوم كفى للبياع على النهى ❁ فلا يبق للاطراب عين ولا اثر
فقد كنت لا اعطى العواذل طاعة ❁ واعذر نفسى فى التصابى ولا عذر
تقضت لبانات الصبا وتصرمت ❁ فلا نهى للاحى على ولا امر
ولا تحسبا انى نضوت بطالتى ❁ نزوعا ولكن صغر اللذة الكبر

ولا امترى ان الشباب هو الغنى ❊ وان قل مال والمشيب هو الفقر

❊ وقال ❊

لاموا ولو وجدوا وجدى لقد عذروا ❊ وذنب من لام ظلما غير مغتفر
اهوى السواد برأسى ثم اعقته ❊ فكيف يختلف اللونان فى نظرى
تأبى طلائع بيض ذرشارقها ❊ فى عارض ان تكون البيض من وطرى
انى علقت سواد اللون بعدكم ❊ علاقة تشمت الظلماء بالقمر
لو لم يكن فوق لون البيض مارقت ❊ صبغ العوالى على الاجياد والعذر
جعلته لسواد الرأس تذكرة ❊ ان تقعد العين يرضى القلب بالاثر
والليل استر للخالى بلذته ❊ والصبح قد كان للسارى على غرر
وللعتى فى ظلام الليل معذرة ❊ وماله فى الضحى ان ظل من عذر
لااجمع الحب للبيض الحسان الى ❊ ما بيض الدهر والايام من شعر

❊ وقال ❊

ليس على الشيب للغوانى ❊ وان تحملن من قرار
كانما البيض من لداتى ❊ ضرائر البيض من عذارى
ان خيمت هذه بارضى ❊ تحملت تلك عن ديارى
ارين فى رأسى الليالى ❊ شر ضياء لشر ذارى
يبدى الخفيات من عيوبى ❊ ويظهر السر من عوارى
اغدو به اليوم وللغوانى ❊ اعدى من الذيب للضوارى
وكن طرب الى طروقى ❊ اذ ليل رأسى بلا درارى
فذا اضاء الشيب فى فؤادى ❊ تودع الزور عن مزارى
مثل الخيالات زرن ليلا ❊ وزار مع طالع النهار

❊ وقال ❊

انا الفداء لظبى ما اعترضت له ❊ الا وهبتك شوقا لى استره
لاحظته والنوى يدمى ملاحظه ❊ معارض من رشاش الدمع يمطره
ما اتقك من نفس للوجد يكتمه ❊ تحت الضلوع ومن دمع يوقره
اهوى الى يدا عقد النطاق بها ❊ والبين يعذله والدمع يعذره
وقال تذكر هذا بعد فرقتنا ❊ فقال ما كنت انساه لا دكره

❊ وقال ❊

اقون

اقول وقد عاد عيد الغرام * لما هبطن بنا الا جفرا
اياصاحبي اترى نارهم * فقال تريني ما لا ارى
دعاني الغرام ولم يدعه * فابصرت مالم يكن مبصرا
فما زلت اطربه بالحنين * واذكره المنزل المقفرا
الى ان تنفس عن زفرة * وان من الوجد مستعبرا

﴿ وقال ﴾

اشكو الليالي غير معتبة * امامن الطول اومن القصر
تطول في هجرهم وتقصر في * الوصل فانلتقي على قدر
ياليلة كاد من تقاصرها * يعثر فيها العشاء بالسحر

﴿ وقال ﴾

ياقلب ما انت من نجدوساكنه * خلفت نجداً وراء المدلج الساري
راحت نوازع من قلبي تتبعه * على بقايا لبانات واوطار
اهفو الى الركب تعلولي ركائبهم * من الحمى في اسحاق و اطمار
تضوع ارواح نجد من ثيابهم * عند النزول لقرب العهد بالدار
يارا كبان قفالي فاقضيا وطرى * وخبراني عن نجد باخباري
هل روضت قاعة الوعساء ام مطرت * خميلة الطلح ذات البان والغار
ام هل ابيت وداري عند كاظمة * داري وسمار ذاك الحي سماري
ايام اودع سري في الهوى فرسي * واكتم الحي ادلاجي واخطاري
فلم يزال الى ان نم بي نفسي * وحدث الركب عني دمعي الجاري

﴿ الاغراض قال وكتب بها الى صديق له ﴾

اتحسب سوء الظن يحرج في فكر * اذا ما جتواني العجز من كنف الصبر
وعاقت يدي عند النزال عوائق * عن السيف لاتدني يدي من النصر
فلا تقرنا ظني بطن مسفه * يظن بوقع الاثر في غرة البدر
فقلبي يأبى ان يدنس سره * بريب وودي ان يعف من غدر
وقد جدت بالنعمى عليك لانني * حللت عرى ضغني وكفكفت عن وترى
ولوانني جازيت قوما بفعلهم * لالبستهم حليا من البيض و السمر
واخلاقنا ماء زلال على الرضا * وان اسخطت عادت على السخط من صخر
اذاما غضبنا كادت الارض نطوى * حفاظا ويرمى الافق بالانجم الزهر

و ما نحن الاعارض ان قصدته * لجود حبـاك السائل الغمر بالقطر
وان هز للاضغان عادت بروقه * حريقا على الاعداء مضطرم السعر
غفرت ذنوبا منك اذ كنت عزائمي * وكاد شهاب السخط يطلع من صدرى
صفحت وقد كاد التغصص زادني * عن الصفح لكن كنت من كرم البحر
ومن قيد الالفاظ عند نزاعها * بقيد النهى اغنته عن طلب العذر
فرح غانما بالعفو ممن لو انطوى * على حنق مات الحمام من الذعـر
بكفى انى شئت ناصية العلى * اهز و اعناق المكارم فى اسـرى

﴿ وقال ﴾

الا انها غمر السخـائم و الغمـر * جناية من يجنى بها ثمـر الغـدر
نحن الربى القطر لا الغمـامـه * وما تنفع السحب السوارى بلا قطر
ساهجر ابكار القوافى فاننى * اراها على الايام تقنص بالغدر

﴿ وقال ﴾

الا رب دوية خضتهـا * وقد قيد العين ديجورهـا
وحاجـة رحى ذيالهـا * وهم جوادى يعفورهـا
ربأت بها فى درى قلة * قريب من النجم ناظورهـا
كان السمـاء بهـا لامـة * وزهر النجوم مسـاميرهـا

﴿ وقال ﴾

لما رايت جنود الليـل غالبـة * والناس فى مثل شدق الضيغم الضارى
نهضت تكتم فى برديك سـابغة * لفيلق كنجوم الليـل جرار
والحر تنهضه اما شجـاعته * الى الملم واما خشية العار

﴿ وقال فى معنى سئل القول فيه ﴾

صبرا لها يصغر الا من صبر * ان الليـالى واعدات بالصغر
لابد ان يمضى بمـا فيـه القدر * يلقى الفتى من دهره خيرا وشر
لابد ان ينهض جـد من عـثر * قد ينضب الخلف الغزير ويدر
ورب عظم هيض حينا وانجبر * اخوك من كان ملاء ووزر
اذا نجى الـدهر بنـاب وعقر * ليس الذى ان جانب الخوف انحسر
اقبل فى الامن وولى فى الحـذر * ابلغ مقالى ذلك العضب الذكر
ذا العنق الاغلب والوجه الاغر * لولاه مالاقى بعودى من خور

ولو

ولو تعاطانى العدو ماقــدر ❁ وكان للخصوم عنى مزدجر
حرمت حظى من دون البشر ❁ خصصت بالغلة من ذاك المطر
وقد سقى البدو وطبق الحضر ❁ مكارماً ذات حجول وغرر
فاتت بها كل جواد وطمر ❁ سبقاً الى غايـة كل مفتخر
فالله يعشى عـنه ناظر الغير ❁ ماطلع النجم واورق الشجر

❁وقال ايضاً❁

ارى دكـدة ريحهـا يرتجى ❁ ومظلمـة صبحهـا ينتظـر
لعـل همومك هذى الطوال ❁ سيكشفهـا فرج مختصر
فتأمن من حيث تخشى الاذى ❁ كما خبت من حيث يقضى الوطر
اذا عاد جد كأن لم يزل ❁ وان سر دهر كان لم يضر
وقالوا انتظرهـا على بطئها ❁ فمن ضامن العمر للمنتظر
وهل نافعى يوم اقضى صدى ❁ اذا صاب وادى قومى المطر
فان لم يكن فرج فى الحيـاة ❁ فكم فرج فى انقضـاء العمر

❁ وقال ❁

ناديته بالرمل والامر ذكر ❁ وقد مضى الورد واعجز الصدر
ياعمر ذا الجمة والوجه الاغر ❁ ثم اضطرارا جاوز الامر الخبر
فقام مزرود القوى على مرر ❁ كانمـا ناط على الجيد القمـر
مضطرب الازرة وقاد النظر ❁ كانمـا ينظرن من وقبى جحـر
قدح لحـاظ كطارات الشرر ❁ يلهب فى ازاره اذا نظـر
كالصل ان جرد ناباه زفـر ❁ او العزيرى اذاعج هـدر
جرجر لمـا سيم ضيما وزأر ❁ جرجرة العود بلا طول السفر
فردها بعـد العراك والبهر ❁ واليوم ذومزادة تنضح شـر
حتى رمأى بهواد يهـاوم ❁ مبتسمـا كانمـا قضى وطـر

❁ وقال ❁

خذمن صديقك مرآى دون مستمع ❁ يا بعد بين عيان المرء والخبر
قد يورق العود يوماً وهو ذايبس ❁ وتقبس النار من ذى نعمة خضر
كذب عليه اذا ارضاك ظاهره ❁ شهادة الصادقين السمع والبصر
وان سمعت فقل ما كان عن اذنى ❁ وان نظرت فقل ما كان عن نظرى
ان كنت لاتصطفى الااخاثقـة ❁ فاخلق لنفسك اخوانا على قدر

﴿ وقال يشكر الله تعالى على ما يسر له من الحج وكفاه في ذهابه ورجوعه ﴾

يا ذا المعارج كم سألتك نعمة ❊ فمنحتها لي بالذنوب الاوفر
اي العوادي منك اشكر فضله ❊ عجز المقل وزاد طول المكثر
اكفايتي ما قد حذرت وقوعه ❊ ام ما كفيت من الذي لم احذر

﴿ وقال ﴾

في كل يوم مودات مطلقة ❊ قد كان انكحنيها الدهر مغرورا
يطيب النفس عن قطعي علائقها ❊ اني افارق من فارقت معذورا
كن في الانام بلا عين ولا اذن ❊ ولا فتش ابد الايام مصدورا
عيب الرجال ظنون قبل مبحثه ❊ فما طلابك ان تلقاه موفورا
فاتلا ثم الامر ماد منصدعاً ❊ ولا تقوم الا عادماً طورا
محل البلاد ولا جار يغص به ❊ يضوى الفتى ويكون العام ممطورا
والناس اسد تحامى عن فرائسها ❊ اما عقرت واما كنت معقورا
كم وحدة هي خير من مصاحبة ❊ ينسى الجميع ويبقى القذ مذكورا
من كشف الناس لم يسلم له احد ❊ الناس داء فخل الداء مستورا

﴿ وقال ﴾

من شافعي من ذنوبي عندها الكبر ❊ ان البياض لذنب ليس يغتفر
راحت تريح عليك الهم صاحبة ❊ وعند قلبك مرعى والهوى سكر
رأت بياضك مسود امطالعه ❊ ما فيه للحب لا عين ولا اثر
واي ذنب للون راق منظره ❊ اذا ارالك خلاف الصبغة الاثر
وما عليك ونفسي فيك واحدة ❊ اذا تلون في الوانه الشعر
انساك طول نهار الشيب آخره ❊ وكل ليل شباب هيبه القصر
ان السواد على لذاته لعمى ❊ كما البياض على علاته بصر
البيض اوفى وابقى لي مصاحبة ❊ والسود مستوفرات النوى غدر
كنت البهيم واعلاق الهوى جدد ❊ فاخلقتك حجول الشيب والغرر
وليس كل ظلام دام غيهبه ❊ يسر خابطه ان يطلع القمر
اما تريني كصل تحت هضبته ❊ بالرمل اطرق لاناب ولاظفر
مسالما يأمن الاقران عدوته ❊ ملقى الحنية عرى متنها الوتر
كالفرع ساقط ما يعلوه من ورق ❊ والجفن افرد عنه الصارم الذكر
ان اشهد القوم لا اعلم نجيهم ❊ ماذا قضوا او يجمجم دوني الخبر

كان

كان الشباب الذى انضيت مبذله * عقبى الحيلة لما صوح الزهر
من بعد ما كنت استبى المها شغفا * امست تروع بى الغزلان والبقر
لم ادران الصبا تبلى خبيصته * وان منصات ذاك العود ينأطر
ان امسى لايتق زجرى ولا غضبى * ولا بذا الحى مملو لالى العمر
فقد ارد العفرنا عن اكيلته * وازجر الضيغم العادى فينزجر
ما للزمان رمى قومى فذعذعهم * تطائر القعب لما صكه الحجر
ينفض جمعهم عن كل نائبة * كانها لك تحت الميسم الزبر
ما كان ضر الليالى لو تضن بهم * على النوائب واستثناهم القدر
اصبحت بعدهم فى شر خالفة * مثل السلاحوله الذؤبان والنمر
فى كل يوم لرجلى عن نوافرهم * الى المعا طب مهواة ومحتفر
اردنبل الا مانى مارميت بها * فهل الى الرحم البلهاء لى عذر
وقد اروع سوام الحى رائعة * بقرب لا يوارى عنقه الخمر
اذا توجس كان القلب ناظره * والقلب ينظر مالا ينظر البصر
اجفوله الولد مد خوراله شغفى * عليه دونهم الروعات والحذر
يمسون شعثا ويمسى فى بلهنية * كانما جده عدنان او مضر
ففى القلوب على حوبائه قلق * وبالعيون الى مضماره شرر
من طاليات تعالى فى اعنتها * صك القداح رماها القامر اليسر
واليوم هم يان مشهور بغرصته * يعتم بالنقع اطواراوياً تزر
كانهن ذياب القاع مجفلة * لولا السبيب على الاعناق والعذر
يطلعن نزوا لذى الماء مى آونة * اومطرق القين ينزو تحته الشرر
نحا لهن مزاد الماء غفلها * بالدور بط العز الى فهى تبتدر
سواهما كصو الى النار الجأها * الى مواقدها الشفان والقرر
تكاد تسبق ايديها نواظرها * الى الطريدة لولا الجم والعذر
انى حلفت بايدى الراقصات ضحى * وبالحجيج وما لبوا وما جروا
والرا ثحات الى جمع مخزمة * من اليمام رعى اوردها الصدر
تنوش ركبانها نوش القراطاذا * مالت من السير الاجياد والعذر
وما اريق باعلى الخيف من علق * توجاله البدن الملقات والجزر
والبيت قالصة عنه ذلاذلة * سوم المخيض جلاعن ركنه الحجر
لا مطرن بنى الديان دا مية * هطلى يذم بها الانواء والمطر
قلوا غناء وان اثرى عديدهم * وربما قل اقوام وان كثروا

لايجبرون على الأيام من وهنوا ❁ بالقارعات ولا يأسون من عقروا
تمسكوا بو صايا اللؤم تحسبهم ❁ تتلى عليهم بها الايات والزبر
يا اعثر الله ايدى انيق حملت ❁ رحلى الى حيث لاماء ولا شجر
منازل لا يرجى عند ها امل ❁ على الليالى ولا يقضى بها وطر
منابت سار فيهاقادح عمل ❁ يدمى العروق وعيدان بها خور
من كل وجه نقاب العار تقبته ❁ كالمرء عليه القار والقطر
يصدى من اللؤم حتى لو تعاوره ❁ ايدى القيون زمانا ما انجلى الاثر
ابقوا مخازى لا تعفو مو اطنها ❁ على البلاد فضول الريط والازر
يا طلح رامة لا سقيت من شجر ❁ مذ مم الارض لا ظل ولا ثمر
كانني يوم استد ريك من خدر ❁ جانى دم طاح لا منجى ولاوزر
سيان عندى وايدى الحي جامرة ❁ ان اخطأ القطر واديهم وان مطروا
ما كل مثمرة تحلو لذا تقها ❁ ان السياط لها من مثلها ثمر
اللوم من لا يعد اللؤم منقصة ❁ وضاع عتب مسيئ ليس يعتذر
يا نفس لا تهلكى ياساً ولا تدعى ❁ لوك الشكائم حتى تنجلى الغمر
قالوا انتظرها وان عزت مطالبها ❁ هل ينظر القدر الجارى فانتظر
القى المطا مع مبثو ثا حبا ئلها ❁ للرزق والرزق لا الدانى ولا العثر
طا من رجائك لا الا طواد مورقة ❁ يوما ولا جندل البقعاء معتصر
ليل من الهم لا يدعى السمير له ❁ اعمى المطا مع لا نجم ولا سحر
اثقل النفس من صبر الى جزع ❁ والصبر اعود الا انه صبر

❁ وقال ❁

ارى ماء وجه المرء من ماء عرضه ❁ فحذرك لا يقطر على العار قاطره
فان انت لم تستبق بالصون بعضه ❁ تتا بع مطلولا على الذل سائره
تنكر هذا الناس بعدك للندى ❁ واقلع من نوء المكارم ماطره
فلولا هم با لحمد من لان رده ❁ ومن حسنت علا ته ومعا ذره

❁ وقال ❁

نجا فى عن الا عداء بقيا فر بما ❁ كفيت ولم تعقر بناب ولا ظفر
ولا تبر منهم كل عود تخا فه ❁ فان الا عادى ينبتون مع الدهر
دخول على ذحلو فذ الخطب بعدما ❁ ترا مت بهم ادجاء مظلمة القعر
اذا شئت ان تبقى خليا من العدى ❁ فعش عيش حال من علاء ومن وفر
اذا انت افنيت العرانين والذرى ❁ رمتك الليالى عن يد الخامل الغمر

وهبك اتقيت السهم من حيث يتقى ❊ فمن ليد ترميك من حيث لاتدرى
نحامى على دار المقام سفاهة ❊ ضلالا لذى رأى ونحن مع السفر

❊ وقال ❊

لـو لا الهناة والهناة معا ذر ❊ لطارت برجلى عنك بزلاء ضامر
وشيعت اظعانا كان زهاءها ❊ بجانب ذى القلام نخل مواقر
مفارق دار طأ طأ الذل اهلها ❊ وما عز دار ليس فيها معاشر
اقمت على ما شاء اذنا و مقلة ❊ يبلغنى المكروه سمع وناظر
ابيت رميضا صاليا حرزفرة ❊ الليلى من زور الملمات سامر
ارقت ولم يأرق معى من رجوته ❊ ليومى اذا دارت على الدوائر
اقام على دار القطيعة والقلى ❊ يشاور فيما سائنى ويوامر
رمانى عن قوس العدو وقال لى ❊ امامك انى من ورائك ثائر
وعندى لتبديل الديار مناخة ❊ توقع ما تملى على المقادر
اقول غدا والشر اقرب من غد ❊ ابى الضيم ان يبق بعشك طائر
فما انت نطار وغيرك رائح ❊ ونضوك مزموم ورحلك فاتر
اذا لم يكن لى ناصر من عشيرتى ❊ فلى من يد المولى وان ذل ناصر
وانى وان قلوا لمستمسك بهم ❊ وقد تمسك العظم المهيض الجبائر
وبعض موالى المرء يغمز عوده ❊ كما غمز القدح الخليع المقامر
وقد كان مولى الزبرقان هرا سة ❊ لها واخز فى الاجحصين وناقر
وقد اكل الجيران قيس بن عاصم ❊ وجار الايادى والحذافى واقر
وقد كان فيها للسموئل عذرة ❊ ومن رام عذراً امكنته المعاذر
ولكنه اصغى لما قال لائم ❊ فاوفى و لم يحفل بما قال عاذر
فلا يغررنك اليوم ثغر بن حرة ❊ تبسم للاعداء والصدر واغر
شكى الناس يبكى قلبه ولسانه ❊ وان كتمت عنك الدموع النواظر
تواكله الخلان حتى حسامه ❊ واعوانه حتى الجنان الموازر
وما كنت الا كالموارب نفسه ❊ بغى ولدا والعرس جداء عاقر
وهل ينفعن الطارقين على الطوى ❊ اذا غاب جود المرء والزاد حاضر
يفوز الفتى بالحمد والمال ناقص ❊ ويتبع موفود الرجال المعاثر
ولو كنت فى فهر لقام بنصرتى ❊ غضوب اذا لم يغضب الحى ثائر
وسدد من دونى سناناً كانه ❊ الى الطعن ناب يقلص السم قاطر
اذا ضاقت الحى الجريد مغيرة ❊ ادر عليها القحمة الطعن عامر

كليث الشرى ما فات حد نيو بـه ❁ من الطعن يوماً اد ركته الاظافر
ويابى الفتى والعضب يحطم انفـه ❁ وفى الناس مصبور على الضيم صابر
ولو يابى العوام كان منـا خـهـا ❁ لغامر عنهـا اللوذعى المغامر
وراحت طرابالم تشمس رحالها ❁ ولا نفرت منها القدور النواغر
سوارح لم يدفع عن الرعى دافـع ❁ لئيم ولم ينهى عن المـاء زاجر
فنلتم على ضلعاء منقوصة القوى ❁ اذاما استمرت بالرجال المرائر
سهامكم فى كل عار سـديدة ❁ وسهمكم فى مرشق المجد عاثر
وما كنتم لحم الجوانح قبلهـا ❁ فتننوننى ان اعجلتنى النوادر
اذامادعوا اليوم ذى الخطب اصبحوا ❁ صدور الحرابى ارمضتها الهواجر
كان بكـوراً من قطات وخـيـر ❁ لها ناحط منهم رميض وناعر
وما انا الا اكلـة فى رحالهم ❁ لهـا الفم الا ان يقى الله فاغر
ولولا ابوا لعوام لم يملكوا العلى ❁ على الناس الا ان تشب النوائر
ولم يرفعوا بين الغوير وحاجر ❁ قبابهم مادام للبـدن ناحـر
ارد على قومى فضول تغمـدى ❁ وانى عـلى ماساء قومى لقادر
وانى لا ستأنى حلوم عشيرتى ❁ ليعـدل منئاد ويرجـع نافر
واطلس منانى الكذاب وقال لى ❁ لهنك احـدى الليلتين لباكر
ينا قط فيها هجرس وهو نائم ❁ وجرر فيها هجرس وهو فاتر
تشبه بالمجرين فى حـلبة الندى ❁ اقم وادعا يا عمـر انك عاثـر
واهملها مرعيـة فى ضمانـه ❁ زمانى ادعى نسيانها وهو ذاكر
رءاها على علاتها ظهر صعبة ❁ تحاذر من ارقاصها وتحـادر
فاجم عنها هـا ئبا نزوانهـا ❁ وطار عليها الشمشحان المخاطر
راى سيفه فيها فعض بنانـه ❁ فلا لا ابا العـلاق كنت تبادد
يكش كشيش البكر فى الحى اجلبت ❁ عليه برمان القروم الخـواطر
تطاوح والاوراد تركب عقنه ❁ خواطم مادون الروى وكواسر
وانى ملى ان بقيت لعرضـكم ❁ بشوه المحـالى تحتهن النواقر
علا له ركبان الظلام اذا ونوا ❁ من السير مرفوع بهن العقائر
قوارع من يخبط يعدوهو موضح ❁ اميم ومن تخبط يبت وهو ساهر
بواق باعراض الرجال خدوشها ❁ كما رقشت رق الا بيل المزابر
حقيقة شر بئس ما اختار ربهـا ❁ اذا انفضت عند الاياب المأزر
تلمكم والله يصـدع شعبكم ❁ ولا تجبر الا قوام ما الله كاسر

احن

احن الى قومى كما حن كارع ❊ الى الماء قد دانى له القيد قاصر
تذكر جونا بالبطاح تالفه ❊ بمنتضد الدوح الغمام المواطر
وحنت عليه ليلة عقربية ❊ لها سائل فى كل وادو قاطر
باً بطح معشاب كان نطافه ❊ دموع العذارى اسلمتها المحاجر
يبيت على الماء الذى فى ظلاله ❊ كنانة والحيان كعب وعامر
لهم فى كناف الارض شرقا ومغربا ❊ عمائم يبنون العلى وكراكر
اذا روارحى بالاعوجيات قمحها ❊ صدور المواضى والرؤس النوادر
ومدوا ايدى من بعد ما كان مطرحى ❊ من الارض مجرورا عليه الجرائر
هم نشطونى منشط السجل بعد ما ❊ تطاوحه الجولان والقعر غائر
وقوا شرها واليوم مستربجف الحشا ❊ له ابجل من مائد الطعن ثائر
وما غير دار المرء الا مذلة ❊ ولا غير قوم المرء الا قواقر
واخليت من قلبي مكانا لذكرهم ❊ وقد يذكر البادى وتنسى الحواضر

❊ الزيادة قال يعنى نفسه ❊

فيا عجبا ممن يظن محمد ❊ وللظن فى بعض المواطن غرار
يقدر أن الملك طوع يمينه ❊ ومن دون مايرجو المقدر اقدار
له كل يوم منية وطماعة ❊ ونبذ قريض بالامانى سيار
لئن كان اعفا للخلافة لمة ❊ لها طرر فوق الجبين واطرار
وابدى لنا وجها تقيا كانه ❊ وقد نقشت فيه العوارض دينار
ورام العلى بالشعر والشعر دائبا ❊ ففى الناس شعر خاملون وشعار
وانى ارى زندا تواتر قدحه ❊ ويوشك يوما ان تشب له النار

❊ وقال ❊

رموا بسرامى بغيهم فاتقيتها ❊ وقلت لهم بينى وبينكم الدهر
كأنى بكم لاتستطيعون حيلة ❊ وليس لكم نهى يطاع ولا امر

❊ وقال ❊

« لامثالها يسحر الساحر ❊ لقد رانى جارك ياعامر »
« نراه لقى بين ايدى الخطوب ❊ لا انت ناه ولا آمر »

❊ وقال ❊

اما تراها كالجزاز البتار ❊ تختلف القوم اختلاف الاوتار
❊ حى على السير وحى قد سار ❊

❊ وقال ❊

وعين عوان بالدموع وغيرها ❊ من الدمع تعر وبى جوانبها بكر
تمطتني العشرون حتى رمين بى ❊ الى غايـة من دونها يقطع العمر

❊ وقال ❊

يقولون نم فى هدنة الدهر آمنا ❊ فقلت ومن لى ان يهادننى الدهر
هل الحرب الاما ترون نقيصة ❊ من العمر اوعدم من المال اوعسر
فلا صلح حتى لايكون لواحـد ❊ ثـراء ولا يبق هـلى وافر وفر

❊ وقال ❊

تطاير فى مر العجاج كانهـا ❊ اجادل حطتها شعا باذكـورها
لنا بين جفنى ضر غد فضريه ❊ فريرية تهدى الضيوف زفيرها

❊ وقال ❊

ايا ربة الخـدر الممنع با لقنـا ❊ اتنا ين لم تنظر يك العين منظرا
ومن عجب اصفيتك الود بعـدما ❊ تعاطى القنا قومى وقومك اعصرا

❊ وقال ❊

اناشد انت اطلا لا بذى القور ❊ اضلها جولان القطر والمور
فا احيـل عليهم عنـد نازلة ❊ لكن احيل على ذنب المقادير
ان تقتطعه الاعادى عن مذاهبه ❊ فـرب ابيض مغموداً لمنشور

❊ وقال ❊

ومن عامر غلمة كاليسـوف ❊ جريال او جهنم يقطر
اذا صدى القوم لايصدؤن ❊ كانهم الذهب الاحـمـر

❊ وقال ❊

رايت شباب المرء ليلا يجنه ❊ يغطى على بادى العيوب ويستر
وشيب الفتى صبح يبين عواره ❊ ويرمق فيـه بالعيـون فينظر
فان ضلالى فى النهار لهجنة ❊ وان ضلالى فى دجى الليل اعذر

❊ وقال ❊

صبرت على عزل النوائب فيكم ❊ وقد بلغ المجهود اوغلب الصبر
وقيدنى مر الحفاظ بداركم ❊ واطلق غيرى من حبالكم الغدر
فما كان لولاكم يمر لى الغنا ❊ ويحلو الى قلبى الخصاصة والفقر

❊ وقال ❊

وافلتهن ابو عامـر ❊ يقبـل ناصية الاشـقـر
يقول اذا ارهقته الرماح ❊ ان لم تزد عنقـا تعـذر

* سليبا بخفف حتى رمى * من الرعب بالدرع والمغفر *

﴿ وقال ﴾

لهنه كان الزمان ينتضر * لم يبق من بعدك فى المجد وطر
تأمرنى بالصبر هيهات لقد * هان على الاملس مالاقى الدبر
لولا ضبا سيفك فى صدورها * لما نهى فيه الردي ولا امر

﴿ وقال ﴾

لا يغرنك سلم جاء يطلبه * لم يخطب السلم الا بعد ما عقرا
اعطي يدا بعد ماشلت اناملها * واسلم النفس لما لم يجد وزرا

﴿ وقال ﴾

رب نائى الملاط يحسب جيدا * جائلا بين عرضه وصداره
ان تنائى الزمان جرجر كالراعد * بالليل لج فى قر قاره
وكان الغمام يسقط من فيه * هوى فى ماطم من اوباره

﴿ وقال ﴾

اغلب لا يخشى وعيد السفر * كانهم يدعونه بالزجر

﴿ وقال ﴾

كم قابض عادبغير نار * لابد للمسرع من عثار
بصمة تنوخ الرحل فيها * كان عمودها عنق البعير

قافية الزاء

﴿ قافية الزاء قال ﴾

* الطمح بطرفك هل ترى * الا مصابا او مرزى *
* نأبى التعزى ثم يلحقنا * الزمان بمن تعزى *
* اعدو وراء الذاهبين * تهزنى الزفرات هزا *
* لا ناظراً اثرا ولا * مستوجبا للقوم رزا *
* ابكى ضبا فجعت يدى * منها وصد فها مهزا *
* قد كنت صلب العود لا * يجنى الزمان على غمزا *
* حتى مضى بكم يؤز * كم القضاء الجد ازا *
* ولم استطع منعا فيا * لله عزما عاد عجزا *
* هل عاد روا الاحشا * قلقا وقلبا مستفزا *
* امسى كان من القنا * باضالعى قرعا وخزا *
* يا ثا نيا للنفس بل * يا ثالث العينين عزا *
* عضو عنت فيه المنية * ما اجل وما اعزا *

* حزم الحمام عليك ان * القرن اما عز بسوا *

قافية السين

* قافية السين قال يمدح امير المؤمنين القادر بالله حين استقر بدار الخلافة وذلك فى شهر رمضان من سنة احدى وثمانين وثلثمائه *

شرف الخلافة يا بنى العباس * اليوم جدده ابو العباس
وافى لحفظ فروعها وكنيه * كان المثبر مواضع الاغراس
هذا الذى رفعت يداه بناءها * العالى وذاك موطد الاساس
ذا الطود ابقاه الزمان ذخيرة * من ذلك الجبل العظيم الراسى
ملك يطاوح مالكوه واصبحوا * منه وراء معا لم ادراس
غاب ابن به ضراغم هاشم * من كل اغلب للعدى فراس
حتى بنى بهم الزمان فاز عجوا * عن تلكم الاغيال والاخياس
فاليوم لم العز بعد تشتت * واعيد ذكر الدين بعد تناس
قدكان زعزعك الزمان قراعه * عود على عجم النوائب عاس
ماكان غير مجرب لك فى العلى * لتكون داعى الامر دون الناس
فبلاك عضب الباس يوم كريهة * وذاك طود الحلم يوم مراس
فلانت قائم سيفها الذرب الشبا * مجدا ووابل نوءها الرجاس
من معشر وسموا الزمان مناقبا * تبقى بقاء الوحى فى الاطراس
مترادفين على المكارم والعلى * متسابقين الى الندى والبأس
خطموا انوف الخالعين وذللوا * اسما من الاعداء بعد شماس
طلعوا على مروان يوم لقائه * من كل اروع بالقنا دعاس
شدوا النجاء عليه دون حمامه * بقراع لاعزل ولا انكاس
بالزاب والامال واقفة الخطا * بين الرجاء لنيلها والياس
حتى راى الجعدى ذل قياده * ليد المنون تمد بالامراس
وهوت به ايد اناملها القنا * مهوى كليب عن يدى جساس
ضربوه فى بطن الصعيد بنومه * ابد الزمان ولات حين نعاس
وتسلموها غضة فضى بها * الابرار ناشرة عن الارجاس
فالان قر العز فى سكناته * ثلج الضمائر بارد الانفاس
وقفت اخامص طالبيه ورفهت * ايد تقضن معاقد الاجلاس
واحتل غاربه ولى خلافة * ما كان يلبسها على الباس
سبق الرجال الى ذراها ناجيا * من ناب كل مجاذب نغاس
يقضان يخرج فى الخطوب وينثنى * ولهاه للكلم الرقيب اواس

ويرق

ويرق احياناً وبين ضلوعه * قلب على المال المثمر قاس
تغدو ضبا البيض الرقاق بقلبه * احلى واعذب من ظباء كناس
وكان حمل السيف يقطر غربه * انسى يمين يديه حمل الكاس
احسود ذى الغرر الشوادخ انها * حرم على الاعياء للافراس
لاتحسدن قوماً اذا فاضلتهم * فضلوك فى الاخلاق والاجناس
واذارميت الطرف راعك منهم * اطلال اجبال عليك رواس
كانوا نجوما ثم شعشع نورهم * والنار اولها من الاقباس
مجد امير المؤمنين اعدته * غضا كنور المورق المياس
وبعثت فى قلب الخلافة فرحة * دخلت على الخلفاء فى الارماس
ومكيدة اشكى اليك بنوبها * غضبان للقربى القريبة ناس
فغرت اليك ففتها وتراجعت * ففرته بالانياب والاضراس
حمراء من جمر الخطوب وطئتها * فلبست فيها الصبراى لباس
فردا ملكت بها المضيق وانما * طرق العلاء قليلة الاناس
اورق امين الله عودى انما * اغراس اصلك فى العلى اغراسى
واملك على من كان قبلك شأوه * فى فرط تقريبى وفى ايناسى
انى لاجتنب السؤال متاركا * خلقا يدر على بالابساس
ولقد اطعتك طاعة مارامها * منى امرء الاعصاه شماسى
فسرت اليك بغير داع همتى * وصغى اليك بلا قبا دراسى

﴿ وقال يمدح الملك بهاء الدولة وهو بفارس وقد انفذها اليه مع رسول فى صفر من سنة اربع وتسعين وثلثمائة ﴾

تمنت رجال نيلها وهى شامس * واين من النجم الاكف اللوامس
وان المعالى عن رجال طلائق * وهن على بعض الرجال حبائس
ولم اركا لعلياء ترضى على الاذى * وتهوى على علاتها وهى عانس
فقل للحسود اليوم اغض على القذى * فما كل نار اوقدت انت قابس
ومالك والاقدام بالحيل والقنا * وحظك عن نيل العلى متقاعس
وهل نافع يوما وجدك راجل * اذا قيل يوم الروع انك فارس
فطب عن بلوغ العز نفسا لئيمة * فما للعلى الا النفوس النفائس
وان قوام الدين من دون ثغرها * له ناظر يقظان والنجم ناعس
رماها بهم لايميل وهمة * اذانام منها حارس قام حارس
اخو الحرب ذاق الرائعات وذقنه * ونال ونالته القنا والفوارس

يعاديك يوم السلم طلقاً وفكره ❊ يمارس حد الروع فيما يمارس
كأن ملوك الارض حول سريره ❊ بغاة وقوف والقطامي جالس
اذا رمقوه فالجفون كواسر ❊ على غير داء والرقاب نواكس
يحيون وضاحاً كأن جبينه ❊ سنا قمر ما غيرته الحنادس
تصرف في اعناق الملوك لامره ❊ وتستخدم الاعضاء والروائس
من القوم حلوا بالربى وامدهم ❊ قديم المساعي والعلاء القدامس
تحلهم دار العد وشفارهم ❊ وترعيهم الارض القنى المداعس
بهاليل ازوال بكل قبيلة ❊ ملاذع من نير انهم ومقابس
وما جالسوا الا السيوف معدة ❊ ليوم الوغى والمرء ممن يجالس
اذا خطئوا امرمى من المجد اجهشوا ❊ زئير الضوارى اقلبتها الفرائس
فمن خائض غمر الردى غير ناكص ❊ ومن صافق يوم الندى لا يماكس
اذا ما اجتداه المجتدون على الطوى ❊ يبيت رطيب الكف والبطن يابس
له في الاعادى كل شوهاء يهتدى ❊ بتهدارها طلس الذئاب اللغاوس
ونشاجة تحت الضلوع مرشة ❊ كما هاع مملوء من الخمر قالس
مطرقة الخالين هطلى كانما ❊ ازار الفتى فيها من الدم وارس
الارب حى من رجال اعزة ❊ اسالت بهم منك الغمام الرواجس
اراد وك بالامر الجليل فردهم ❊ على عوج الاعقاب جد ممارس
تطأطئهم عند الشعور بحدها ❊ ولا يتقى طعن المقادير تارس
اذا فلتوا طعن الرماح رمتهم ❊ بطعن عواليها النجوم الانواحس
سلبتهم من اثراء فلم تدع ❊ لهم ما يرى منه العدو المنافس
فما لهم غير الشعور عمائم ❊ ولا لهم غير الجلود ملابس
وعمتهم من حد باسك سطوة ❊ بها اجتدعت اعناقهم لا المعاطس
فما جازها في ذروة النيق صاعد ❊ ولا فاتها في لجة الماء قامس
ولا ناطق للقول الا مخافة ❊ ولا ناظر للذل الا مخالس
ترى الاب ينبو عن بنيه ويتقى ❊ اخاه الفتى وهو القريب المؤانس
وليس نجياً منهم اليوم طالع ❊ هوانا ولا يجدو اذا اعتام بايس
تماس اعوادا لقنا من اكفهم ❊ وتنفضها من عن قطاها العوابس
يكون مزار المرء غلا لعنقه ❊ من الخوف حتى ينزع الثوب لابس
اذا ضربوا في الارض فهى مهالك ❊ وان اوطنوا الابيات فهى محابس
وعاطسهم في الحفل غير مشمت ❊ فكالنابح العاوى من القوم عاطس

واطرق شيطان الغواية منهم * فلم يبق من نصاقة الغى نابس
وعند طبيب المعضلات شفاؤهم * اذا عادمن داء العداوة ناكس
فيوماه يوم بالمواهب غانم * علينا ويوم بالقواضب شامس
صبيحة بسام يقول عدوه * اهذا الذى يلقى العدى وهو عابس
نذاد ويروى الابعدان بمائكم * ونحن على الورد الظماء الحوامس
وتند القوم آخرين سحابكم * ونحن مناشى ارضكم والعرائس
رجوتك والعشرون ماتم عقدها * فاانا من بعد الثلاثين آيس
ولى خدمة قدمتها لتعزنى * ولولا الجنى ما رحب الفرع غارس
وماهمتى الا المعالى واننى * على المرء بالعلياء لا المال نافس
وقد طاد حظ انت ثانى جاحه * وتقرع من بعد الجماح الشوامس
عسى ملك الاملاك ينتاش اعظما * برتهن ذوبان الليالى النواهس
وقد كنت شمت العزمنك وجاءنى * بغيظ الاعادى ماطر منه واجس
فباعدنى عن صوب مزنك حاسد * يضاحك ثغرى والجنان معابس
يرينى حبا باوهو يضمر بعضه * كلانا ظرينا من قلى متشاوس
فجدد ديداعندى يرق لباسها * فقد اخلقت تلك الايادى اللبائس
وبابك اولى بى من الارض كلها * تختام لى عن قرع بابك حارس
واقسم لولا ان دارك فارس * لما انتصفت من ارض بغداد فارس

﴿ وقال يمدحه ايضا وكتب بها اليه وهو بفارس وقد وجدت فى مسوداته خارجة عن الديوان فاثبتت فيه ﴾

اقول لركب خابطين الى الندى * رمو اغرضا والليل داجى الحنادس
اقيمو ارقاب اليعملات فاننى * سا ستمطر النعماء نوءا بفارس
بنانا اذا سم الحيا غير باخل * ووجها اذا اسئل الندى غير عابس
احب ثرى ارض القت بحوها * وان كان فى ارض سواها مغارسى
وكم رفعت لى نارجى لجزتها * وما نار ممنون القرى من مقابس
نزعت فخارى يوم البس نعمة * لغيرك ما زرت على ملابسى
اذا كنت لى غيثا فانت غرستنى * ومورق عودى بالندى مثل غارسى
تركت رجالا لم يهشوا لمسة * ولم ينقعوا غل الظماء الخوامس
على القرب انى فيهم غير طامع * ومنك على بعد المدى غير آيس
غياث الورى ضمت اكف واغلقت * على اللؤم ابواب النفوس الخسائس
ولولاك كان الناس فى كل مذهب * على اثر من معلم الجود طامس

فضلت ثنائى عنهم وادخرته * لابلج ميمون النقيبة رائس
وما كنت الا الطرف يمنع ظهره * جباناً ويعطى متنه كف فارس

وقال يمدح اباه ويذكر غرضا فى نفسه

لاترقدن على الاذى * واعزم كما عزم ابن موسى
لما الظ به العدى * عنتا واضراراً وبؤسا
ورموا اليه نواظراً * كاسنة السمر تشوسا
اغضى لهم واثارليث * الغاب يفترس النفوسا
غضبا يغلى بالزما * جر كلما نظر الفريسا
يتنكب اللحم الذليل * ويطلب العضو الرئيسا
اظننتموه على الاذى * فى داركم ابداً حبيسا
ان الذلول على القوارع * عاد بعدكم شموسا
وادم مثل الصل ينتظر * التى تشفى السبيسا
حتى احد لكم حساما * قاطعا يقضى الرؤسا
ماعقرن ضباء اعجلن * العقائر ان تكوسا
ان تعجبوابدحابها * فبعقب مامجر الوطيسا
كيد سرى لكم ولم * تسمع له اذن حسيسا
قد ينزع اللين الكريم * ويلبس الخلق الشريسا
ويكون طلقا ثم يأنس * ذلة فيرى عبوسا
و يعود مرا لطعم لا * عذب المذاق ولا مسوسا
اقحمتم النعما ولكن * طرقت لكم يبوسا
وعطمتم تلك السعو * د فابدلت لكم نحوسا
واهنتم ثوب العلى * فغدى الهوان لكم لبوسا
من بعد ما حلتكم * العلياء جوهرها النفيسا
حتى ظننا الله ليس * برازق الا خسيسا
ياحسبكم فى الدهر اذ * نا باو قبحكم رؤسا
خلوا الطريق لمن تعود * ان يجربه الخميسا
ودعوا السياسة فى العلى * لاعريحسن ان يسوسا
هذا خمار فتى ادار * من البلى لكم كؤسا

وقال فى صديق له

يا ذاكر النعماء ان نسيت * ومجدد المعروف ان درسا

ومنبه الآمال ان رقدت * بالطول لا اغضا ولا نعسا
نصل اذا وقف النصول مضى * جبل اذا اضطرب الجبال رسا
لله بحر ماهتفت به * حتى استهل على وانبجسا
ابجمت جثه فقاض بها * يطأ الربى ويبلل اليبسا
زخرت غواربه الى ولم * يقل الرجاء لعلما وعسى
واغر مختلس مكارمه * ان الكريم يرى الندى خلسا
غرس الصنائع ثم عادبه * عود الندى فسقى الذى غرسا
كالعضب فيه صاقل عمل * ينفى القذى ويباعد الدنسا
من معشر ركبوا المكارم فى * اولى الزمان مصاعبا شمسا
شغلوا املا بسها فلم يدعوا * للناس الا الدنس اللبسا
العاطفون اذا الصديق نبى * والمحسنون اذا الزمان اسا
واذا خناق الكرب ضاق بنا * ردوا النفوس وردوا النفسا
ماضران مطروا بيلدته * ان كان ماء المزن محتبسا
لا ازلق اليوم العبوس لكم * قدما ولا اطفى لكم قبسا
لا تعثرون على الزمان وان * عثر الزمان بعزكم تعسا

وقال فى شكوى الزمان ويفتخر ويذم بعض أعدائه

خذى حديثك من نفسى عن النفس * وجد المشوق معنى غير ملتبس
الماء فى ناظرى والنار فى كبدى * ان شئت فاغترفى او شئت فاقتبسى
كم نظرة منك تشفى الطرف من مرض * وترجع القلب منى بجد منتكس
تلذ عينى وقلبى منك فى الم * فالقلب فى مأتم والعين فى عرس
كم الفؤاد حبيسا غير منطلق * ودمع عينى طليقا غير محتبس
هل الغزال الى الخلصاء يسمح لى * يوما بذاك اللمى الممنوع واللعس
يقول منى كان الحب اوله * فكيف ذكرى هذا الضنى وفسى
قل لليالى قرى تحضى على بدنى * افاعقرى بى بالانياب وانتهسى
خذى سلاحك لى ان كنت آخذة * قد امكن الناشط الذيال فافترسى
فكم اربع العلى والحظ فى صبب * وكم اقول لعا والجد فى تعس
مذبذب الرزق لا فقر ولا جدة * حظ لعمرك لم يمحق ولم يكس
فى كل يوم سرى منك عادية * احالة الذئب بادغير مختلس
فوهاء تغفر نحوى وهى ساغبة * شحو الوليد اذا ماعب فى النفس
يابوس للدهر القانى بمسغبة * وقال لى عند غيل الضيغم احترس

مضى الرجال الاولى كانت لقائبهم ❊ لا بالرجال ولا المبذولة الكس
وصرت اهون عند الحى بعدهم ❊ مما على الابل الجربا من العيس
استنزلوا الرزق من قوم خلائقهم ❊ شمس الاعنة عند الزجر والمرس
يستبدلون بى الابدال معجزة ❊ من يرض بالعير يهجر كاهل القرس
العرض يترك للرامى بضيعة ❊ والمال يحفظ بالاعوان والحرس
لقد زلت وكانت هفوة امما ❊ ايام ارجو الندى الجازى من اليبس
وان اعجز من لاقيت ذو امل ❊ يرجو الصلى عند زند ضن بالقبس
ابا الذوائب من قومى اوار نهم ❊ لقد وزنت الصفا العادى بالدهس
ياصاحبى اشددا النضوين وانطلقا ❊ ان سلم الله افجرنا من الغلس
لا تنطروا غير وعد السيف آونة ❊ من لم يرش بذباب العضب لم يرس
سيرا عن الوطن المذموم واتبعا ❊ الى الاباء قيا د الانفس الشمس
ولا تقيما على صعب مغالقة ❊ بعرضه ما بنوبيه من الدنس

﴿ وقال ﴾

قربت البعد من الناس ❊ وقضت الاطماع باليأس
دمعى كجودى عند بذل الندى ❊ وحر ماسى مثل انفاسى
الابقايا من رجيع الهوى ❊ تهفو بلب الجبل الراسى
وجهى رقيق يستشف الحيا ❊ منه وقلبى دونه قاس
لاحظ فى الجد لمن لم يزل ❊ فى حيز الابرق والكاس
كل غلام رام خدع العلى ❊ يلطف فى برى وايباسى

﴿ وقال يرثى بعض اصدقائه ﴾

بقاء الفتى مستأنف من فنائه ❊ وما الحى الا كالمعيب فى الرمس
ارى الناس واردين حوضا من الردى ❊ فمن فارط او بالغ الورد من خمس
وكل فتى باق سيتبع من مضى ❊ وكل غد حاء سيلحق بالامس
ويجرى على من بان دمعى وماله ❊ بكيت ولكنى بكيت على نفسى
فلا يبعدنك الله من متفرد ❊ رأى الموت انسا فاستراح الى الانس
اقول وقد قالوا مضى لسبيله ❊ مضى غير رعديد الجنان ولا نكس
كان عداد الليل زاد سواده ❊ عليك وردالليل من مطلع الشمس
ارى كل رزء دون رزئك قدره ❊ فليس بلاقى ليومك ما ينسى

﴿ وقال وقد حلق رأسه بمنى فرآى فيه طاقات بيضا فى غير اوانه وذلك فى سنة اثنين وتسعين وثلثمائه ﴾

بقلبي النوا ئب جا ثمات * عماق القعر مويسة الا راسي
اقارع شعبها لـو كان يغني * قراعي النوا ئب او مرا سي
وتعـد مني ويخطى صفحتيها * عدا مي يوم اعدم اوضراسي
كا ني بـين قادمـتي نزور * تر اوح بين ولغي وانتهاس
ولم يلبثن غر بان الليـا لي * نعيقا ان اطرن غراب را سي
وما زال الز مان يحيف حـتى * نزعت له على مضض لبا سي
نضى عني السواد بلا مرادي * وا عطا ني البياض بلا التماس
اروع به الظباء وقـدارا ني * زميـلا للغزال الى الـكنا س
لمسقط حا مـل الشعرات عني * بحد السيف في اليوم الغماس
احب الى من نـزعي ردا ئي * كسا نيه الشباب واى كا س
واخلق وهو يذكر ني التصابي * وعود النبع يغمز وهو ما سي
وددت بان ما تجنى المـواضي * بـدال لي بما جنت المواسي
و بغضني المشيب الى لذا تي * وهو نني البقاء عـلى انا س
خـذ وا باز مني فلقـد ارا ني * قليلا ما يلين لكم شما سي
اليس الى الثلا ثـين انتسـابي * ولم ابلغ الى القلل الرواسي
فمن دل المشيب عـلى عـذاري * ومن جر الذبول على غراسي
سـا بـكي للشباب بشـاردات * كصادرة السهام عن القيا س
تعلل شـد وهـا الطلح المعنى * اذا سقط العصى من العـاس
فمن يك ناسياً عهـداً فاني * لعهـدك ياشبابي غـير ناس
وكنت عليك مع طمعي جزوعاً * فكيف يكون وجدى بعد ياس
لضاع بكاء من يبكيك شجواً * ضياع الدمع بالطلل الطمـاس
ولواجـد البـكاء على نوار * لاعى الدمع عين ابى فراس
فان العيش بعـدك غير عيش * وان الناس بعـدك غير ناس

* وقال في الغـزل *

امضرة بالبدر طـا لعة * عندالعيون وضرة الشمس
انا منك في كمد على كمد * يومى امر على من امسى
جنية وقتيلهـا بشـر * عظم البلاء بها على الانس
وتقول لما جئت اسئلها * كيف الشفاء لداءئى النكس
عجباله انجاء يسئل من * مس الفوءادرقي من المس
لاتنكرى هذا النحول فانما * نفسي تذوب عليك من نفسى

﴿ وقال ايضاً ﴾

هم خلفوا دمعي طليقا وغادروا ❁ فؤادي على داء الغرام حبيسا
طلائع الحشى لم يتركوا فيه فضلة ❁ تضم جوى من بعدهم ورسيسا
يخافكم قلبي وانتم احبة ❁ كان الاعادي ينظرونى شوسا
لقد خفت عيني ان تكون طليعة ❁ لكم وفؤادي ان يكون دسيسا

﴿ وقال ﴾

باح بالضمير الدفين ❁ لسان من النفس
من مبل من الجوى ❁ رآجع الداء فانتكس
مالقلبي من السلو ❁ راى النار فاقتبس
جددت نظرة المها ❁ ةمن الوجد مادرس
طلبت غرة الفؤاد ❁ المعنا وما احترس
ركبت صبغة الهلا ❁ لعلى صبغة الغلس
فى خمار من اللمى ❁ وقيص من اللعس

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

كنا نعظم بالاموال بعضكم ❁ ثم انقضت فتساوى عندنا الناس
لم تفضلونا بشيئ غير واحدة ❁ هى الرجاء فسوى بيننا اليأس

﴿ وقال وسئل ذلك فى معنى آخر ﴾

كم عرضوا الى بالدنيا وزخرفها ❁ لمع الهلوك فلم ارفع لها راسا
وكيف يقبل رفد الناس محتملا ❁ ذل المطامع من لا يحمد الناسا

﴿ الزيادة قال ﴾

ومعتاده للطيب ليست تغبه ❁ منعمة الاطراف تدمى من اللمس
اذا مادخان الند من ثوبها علي ❁ وجهها ابصرت غيما على شمس

﴿ قافية الشين قال يرثى قوما من اصدقائه العرب ﴾

قافية الشين

لتبك اليوم نسوة آل كعب ❁ باجياد مدمات الخدوش
على الفرسان من سلفى تميم ❁ ينلهم الردى ثل العروش
مضوا وبقيت بعدهم مهيضاً ❁ كانهض الجناح بغير ريش
ومن نهشت اسنة آل كعب ❁ فلا درياق للرجل النهيش
فيا نفس اذهبي اسفا عليهم ❁ فبعدهم كونك ان تعيش

﴿ قافية الصاد قال يرثي صد يقاله من العرب وقيل انه كان ماهده ان يدعو اليه في امر الخلافة وله فيه عدة مراث ﴾

ماهاج من ذي طرب مخماص ❊ ليل ابي العوام والقلاص
ارسلها خمصاء في خماص ❊ زوراء عن رعي الجميم الواصي
بعد مطال القرب البصاص ❊ دام الى غايتها الاقاصي
فذي المشاقي ليد العناص ❊ في مطرق انجمه شواص
لمع المذاري جلن في العقاص ❊ كان خفق الكوكب الوباص
زرقاء من زرق بني ملاص ❊ حتى اتقين الشمس بالنواصي
مقنعة من جانب النشاص ❊ تطلع الرود من الحصاص
مالي وما للقدر المعاص ❊ كالعير مضروبا على القماص
اين ابو العوام للعواص ❊ بروضها والخيل والدلاص
ورعيها بين القنا العراص ❊ من آمن القلام والقراص
وللقرى والطرق الخراص ❊ وللقضا يلذعن بالاخواص
هيهات لاحامي الى العراص ❊ شيم الضبا وضمت القواص
سم المطا يا ليلة الارقاص ❊ يرجعن ارما قابلا استخاص
زاد القنا والقوم في انتقاص ❊ وبعد واهن جامع لخاص
بعد اللغاديد عن القصاص ❊ قام المجاري وكبا المناصي
من معشر مطيبي الاعياص ❊ بين لباب المجد والمصاص
لهم باداب الندى تواص ❊ من كل سباق المدى نواص
قوم لاعناق العدى وقاص ❊ فر من لقاء عجل الاقعاص
يا قبر بين الغور والدماص ❊ ضم على اؤ لؤة الغواص
ضم الو ماو بسزيا لعقاص ❊ سقيت من داني الحيا والقاصي
قادابن ليلى قائد المعتاص ❊ كان سياغي فغدا اغتصاصي
ماانقل اليأس على الحراص ❊ هل لجروح الدهر من قصاص
جدالردى والناس في حياص ❊ حيدا لاقاطيع عن القناص
قد ينزل العالي من الصياصي ❊ وقد يطيع الرأس وهو عاصي
امر لجام القدر القراص ❊ ماشاء من حكم فلا مناص

﴿ وقال في النسيب ﴾

يابوس مقتنص الغزال طماعة ❊ ذهب الغزال بلب ذاك القانص
كالدرة البيضاء حان ضياعها ❊ من بعد ماملئت عين الغائص

ما كان قربك غير برق لامع ❁ ولى الغمام به وظل قالص
اغدو على امل كيك زائد ❁ واروح عن حظ كوصل ناقص

❁ وقال يعرض ببعض من انتمى الى معد بن عدنان وليس منهم ويذكر غرضاله ❁

لمن الديار طلو لها وقص ❁ ماالقطين بعقرها شخص
ابقى الخليط بها معاهده ❁ اترى لعمرك ماله قص
ولقد تحل بها مرتبة ❁ ظمئ الوشاح والبرى غص
عنيت بحلى الحسن عاطلة ❁ ماالنضار بجيد هاوبص
فرعاء ان نهضت لحاجتها ❁ عجل القضيب وابطأ الدعص
ومرجل جعد ينوء به ❁ جيد الغزال وناعم رخص
سرقت بطرف الريم مهجته ❁ ومن النواظر قاطع لص
قسما بشعث جعجعت لهم بهم ❁ بالمازمين طوالع حص
طفوا الظلام بكل ناجية ❁ فى موج كل رجى لها بخص
ترمى الاكام بمنسم عمم ❁ دامى الاظل كانه قرص
والراجين جمار هاجنى ❁ غدواً ومنا حلقوا وماقصوا
متجردين من الرباط ضحى ❁ حل النطاق واطلق العقص
لاسقينك كاس لاذعة ❁ لاالعب ينفذو لا المص
بقوارع يمسى الرمى بها ❁ من غير ماطرب له رقص
تنسى جوارحها قوارضها ❁ والطلق ينسى عنده المغص
امالى معد جئت مرتقيا ❁ ياعير ان ارمى بك القمص
امن الوهاد الى الربى عجلا ❁ سرمان ذا الذملان ولحص
الحقت ريشك فى قوادمهم ❁ عجلان تلصقه و انحص
ان زدتهم فلقد نقصتهم ❁ ان الزيادة بالشقا نقص
غادر تنها شنعاء ضاحية ❁ لاالنقص يصيغها ولا الحص
ومن المخازى عند لابسها ❁ مالا توارى الازرو القمص
يامو عدى بذباب مخلبه ❁ ان البعوض اذاته القرص
لاتحسدن المرء ثروته ❁ ان البطان الى غد خمص
وخف السقاط على الذين علوا ❁ ومن العلو تحاذر الوقص
واعقد يديك بمجتنى كرم ❁ لاقدح فى حسب ولاغمص
اسد اذا بصر الرجال به ❁ خفض الكلام وطومن الشخص
من معشر ركبت اوائلهم ❁ اولى العلى وجيادها شمص

ان احسنوا عموا بنائلهم * واذارموا بجريره خصوا
عدد المكارم في بيوتهم * والحامل القبقاب والقيص
رفعوا المساعي من قواعدها * يعلو بهن الضم والرص
حتى التموا في رأس اشرفها * وعلى الكعوب توقع الحرص
افني العدى منهم وليس بناقص * من رمل منقطع اللوى القبص

﴿ وقال ﴾

رب مستغمز ابائى وفى الناس * ذلول على الاذى وقوص
ناصب لى حبائل الطمع المزرى * وغيرى للمطمعات قنيص
بذل المال لى يساوم عرضى * ان عرضى اذا على رخيص
لايعاب المقل وهو قنوع * ويعاب الغنى وهو حريص
لبث عليها تجلى ولم يدنس * رداء من العلى وقميص
وانظر يها زماز عهانكب * وبطنى من النوال خميص
وارقبى عطفة الزمان بجد * ربما حلق الجناح الحصيص
يقدم الباسل الابى على الحتف * وفيه عن الهوان نكوص
كلما غصه الاذى غص بالصبر * يرجى الايام وهو غصيص
قسما بالا شاعث الجمس ادتهم * الى المازمين قود وخوص
ترتعى جرة البطون من الجهد * اذاعن اجرد وقصيص
اكلت تيبها المرامى فلم يبق * عليها الا الذماوالشخوص
لاجعلت الهوان دارمقام * وعن الضيم معدل ومحيص
خف عن عاتق الرجاء وكم * بات بين الرجال وهو قبيص
ان يكن فى ندى الملوك سبوغ * للمرجى ففى رجائى قلوص

قافية الضاد

﴿ قافية الضاد قال يمدح الملك بهاء الدولة ويعتذر اليه وكان قد تقدم بكتب من البصرة الى بغداد بتوليه النقابة وامارة الحاج اول يوم من جماد الاول سنة سبع وتسعين وثلثمائه فاتفق ان الصاحب عميد الجيوش الزمه ببغداد للنظر فى هذه الاعمال وذلك اليوم بعينه ثم دخلت الكتب بعد ايام وبلغ ذلك فثقل عليه لانه آثر ان يكون هو المبتدء بالمنة والسابق الى الصنيعة وبلغ ذلك الرضى رحمه الله فكتب اليه يعتذر مما جرى ﴾

كيف اضاء البرق اذا ومضا * منابت الرمث بوادى الغضا
عهدالحمى لان اين عهد الحمى * قضى على الصب جوى فانقضى
ونازل بالقلب اوطانه * بين حمى الرمل وبين الاضا

لاذاقه الداء الذى نالني ❊ منه وان شف وان امرضا
ولا يكاد ليل ذى غلة ❊ لو طلع البدر بها ماأضا
هان على الواجد طعم الكرى ❊ ان التقى الساهر ما غمضا
ماآن للممطول ان يقتضى ❊ ولا لذا المـا طل ان يقتضى
ان غريمى سديون الهوى ❊ اذا ان قلبي واساء القضا
يا راكبا تحمله جسرة ❊ كالهقل ناش البلد الاعرضا
انحله الخوف وخوف الفتى ❊ سيف على مفرقه منتضى
قل لبهاء الملك ان جئته ❊ سود دهرى بك ما بيضا
سخط لو ان الطود يرمى به ❊ ساخ عن الاطواد او خفضا
ومرقول دل عزى له ❊ لو مزج الماء به غرمضا
اعوذ بالعفو وهل آمن ❊ نذ يره الصل اذا نضنضا
ايا غياث الخلق ان اجدبوا ❊ ويا قوام الدين ان قوضا
ويا ضياء ان نأى نوره ❊ لم يسر يوما بعده ابيضا
مالى مطويا على غلة ❊ ارمضنى وجدك ما ارمضا
قد قلق الجنب وطار الكرى ❊ واظلم الجو وضاق الفضا
لا تعطش الزهر الذى نبته ❊ بصوب انعامك قد روضا
ان كان لى ذنب ولا ذنب لى ❊ فاستأنف العفو وهب ما مضى
لا تبر عودا انت ريشته ❊ حاشا لباني المجد ان ينقضا
وارع لغرس انت انهضته ❊ لولاك ما قارب ان ينهضا
لو عوض الدنيا على عزها ❊ منك لما سر بما عوضا
ولا يكن عهدك بعد الهوى ❊ غيما تجلى وخضابا نصى
يا راميا لا درع من سهمه ❊ اقصدنى من قبل ان ينبضا
قضى على قلبي باقلاقه ❊ ما انا بالجلد على ماقضى
وكيف لا ابكى لا عراض من ❊ يعرض عنى الدهر ان اعرضا
قد كنت ارجوه لنيل المنى ❊ فاليوم لا اطلب غير الرضا

﴿ وقال يفتخر ﴾

عند قلبي علاقة ماتقضى ❊ وجوى كل ما ذوى عاد غضا
وبكاء على المنازل ابلتهن ❊ ايدى الايام بسطا وقبضا
والتفات الى التصابى وقد ❊ اسرع بي جامح الثلاثين ركضا
من معيد ايام ذى الاثل لو با ❊ قل منها دينا دلى وقرضا

ساعحا بالقليل من عهد نجد * ربما اقنع القليل وارضا
ان عيدا من الغوانى ان رمت * التسلى اشجى لقلبى واقضى
واذا ما عزمت صبرا ارتنى * مقلا تفسخ العزائم مرضى
محسنات الى الغريم مطالا * منع الدل دينها ان يقضى
واذا ما امتن بالبعد بعضا * من فؤادى احيين بالقرب بعضا
فسقى ارمل منزلا ومعانا * هزجات ينبضن بالبرق نبضا
ومشت فيه بالنسيم عليلا * قطع المزن فى الرياض المرضا
ما لذا الزور لا يغب من الرمل * طروقا فى مضجع قد اقضا
مهديا لى من الطيب ارواح نجد * ما يداوى نكس العليل المنضا
لم يكن غير خطرة البرق مازود * عين المشوق الاومضا
قادة الغمض من زرود فلما * زارانبى عن مقلتى الغمضا
قد لبست الخطوب سودا وبيضا * وقطعت الزمان طولا وعرضا
ووردت الامور دنقا وصفوا * ورعيت الامال رطبا وحضا
وتلفعت ريطة من بياض * اناراض منها بما لا يرضى
امر مت لى من صبغة الدهر لا * يسرع الا المنا يا تقضى
محبر فاحم ولون مضى * من راى اليوم فاحاميبضا
كم مقامى تلق على الليالى * نوبا لا اطيق منهن نهضا
وخطوب اذا نهضن من العظم * فلا بدع ان عرفن النهضا
قاعد مطرح السقاء انحته * بطروب الاقدار جرا ومخضا
ركبتنى وهما جلالا غازال * جدابى حتى رمى بى نقضا
كل يوم على مزلة خطب * اتوقى مرقا الى الذل دحضا
ومسق على القذى برد الورد * جاحا فيشرب الماء برضا
كلما سار طالبا خفض عيش * نال ذلا من الزمان وخفضا
اين لا اين من يجير على الدهر * اذا الدهر هر يوما وعضا
قد وهبنا رجاءنا لزمان * لم يد عاحتى وهبنا العرضا
وتركنا ثقل النوال قنوعا * ثم رددنا حتى تركنا القرضا
فذ ما على الندى ان يرجى * وعباب البخيل من ان تقضا
واما انا منى عليه فما اذعر * سر با ولا انا زل ارضا
لا اجلت الحسام ان لم اجله * رؤس العدى قراعا وعضا
فعل مستثقل الحياة يعد * الذل بغيا على المنون وحضا

مستميتاً يرى التحية بالضيم * لطاما والعاد جرحا ممضا
طارحا نفسه على كل هول * قد تعامى عنه الجبان واغضا
حيث تلقى ضروب السيوف اخاديد * تمج الدماء والطعن وخضا
وفتو مثل الا سود اعدوا * لقنيص العلياء وثبا وربضاً
فوق اكوار ضمر قلق النسع * قديم اضطمارها والغرضا
كلما اجلوذ الظلام استلذوا * لعب الليل بالطلاح الانضا
كل مستسعف اليدين بقوس * المجد يرمي عن المكارم غرضا
حامل بزة على زبدة التقريب * ان اسخط الضوامر ارضى
منقعا في ماء النجابة منسوبا * لبابا الى المنا جيب محضا
سوطه نسعة العنان اذا * حركه جلى الى المراد وافضى
مثل بازى العلياء عن له الطعم * فجلى ارتفاعه وانقضا
فلعلي القى المنى او خلا جا * من حمام قضى على وامضى
راكبا صهوة الحصان عقيدا * لبناة الفلا يجبن الارضا
كاثنا للانوف جدعا ورغما * ولهام الاعداء قما ورضا
برد عز اوحر نصل فانى * اجد اليوم في ضلوعي رمضا

وقال

* موا قد نير انهم قرة * وسربال طاهيهم ابيض *
* اذا حركوا للمساعي ابوا * وان نزلوا دار ضيم رضوا *

وقال

حذار فان الليث قد فر نابه * وقد لوتر الرامي المصيب وانبضا
اسير بمن ارجو الى اليوم يومه * فادرك من يهوى وآسى لمن مضا
وقد كنت ادعو ان تؤخر مدتي * لعلي ارى يوما من العدل ابيضا

وقال

* اهلا به من رائح متعضد * بخوالج من برقه ونوابض *
* هزج البروق كانه متمنطق * باراقم قلن الرمال نضانض *
* حتى يقول الساهرون لومضه * نصر العراق بقطر هذا العارض *

وقال

* ضوى حين اومضا * منبت الرمث والغضا *
* بارقا مزنه اطا * لا استنا نا واعرضا *

وقال

لغير بتقدير ❊ ذرعن الا رضا
حتى علن ❊ طولها والعرضا

❊ وقال ❊

لجام للمشيب ثني جماحي ❊ وذللني لايامي وراضا
اقر بلبسه ولقد رآني ❊ اجاحده اباء وامتعاضا
تعوضت الوقار من التصابي ❊ لشد على المعوض ما استعاضا
لوى عني الخدود من الغواني ❊ وقطع دوني الحدق المراضا
فصار بياضه عندي سوادا ❊ وكان سواده عندي بياضا

❊ وقال في غرض له ويقال انه عاتب بها اخاه المرتضى ❊

رضيت من الاحباب دون الذي يرضى ❊ وداينت من يقضي الديون ولا تقضى
وقد انهزمت في الليالي جراحها ❊ وحل الصبا عقد الرحائل عن نقض
ولم تبق لي في الاعين النجل طربة ❊ ولا ارب عند الشباب الذي يمضي
ضحى اليوم عن ظل الشبيبة مفرقي ❊ وابدل مسود العذار بمبيض
اتاني وبمطول من الناي بيننا ❊ قوارض تنبو بالجفون عن الغمض
ومولي وري قلبي بلذعة ميسم ❊ من الكلم العودان مضا على مض
فعذرا لاعدائي اذا كان اقربي ❊ يشذب من عودي ويعرق من نحضي
اذا مارمى عرضي القريب بسهمه ❊ عذرت بعيد القوم لما رمى عرضي
الم يأته اني تفرعت بعده ❊ روابي العلياء جاش لها نهضي
واني جللت الانف من كل حاسد ❊ قبالي وخدي كل مضطمن ارضي
وكم من مقام دون مجدك قمته ❊ على زلق بين النوائب او دحض
وقارعت من اعيابك قبل قراعه ❊ قذى محنتي بعد التشازر والبغض
لقد امست الارحام منا على شفاً ❊ واخلق بمشف لا يعلل ان يقضي
رايت مخيلات العقوق مليحة ❊ فلا تجعلن برق الاعادي صادق الومض
ولا تشمتن من ودلوانا معا ❊ شجيان تلطينا الجنادل بالارض
اذا كنت اغضى بالقوارع جمة ❊ فملك اولى ان يرم وان يغضي
على غصص لو كن في البدر لم ينر ❊ وفي العود لم يورق وفي العضب لم يمض
رزيتك حيا بالقطيعة والقلى ❊ وبعض الرزايا قبل موت الفتى المقض
اناديك فارجع من قريب فانني ❊ اذا ضاق بي ذرعي مضيت كما تمضي
لقد كان في حكم الوشائج لو رأى ❊ من المجد بطئ ان يبالغ في حضي
فكيف ولم تحرج مناديح همتي ❊ ولا ذمة العلياء بسطي ولا قبضي

اذا هو اغضى ناظرى على القذى ❊ وكان لمثلى مسخطا فلمن يرضى
خليلى ما عودى لاول غامز ❊ ولازندوطبى للمقيم على مخضى
فقل للعدى عضوا الاخامص انكم ❊ تعرقتم الايدى على من الغمض
هم نقضوا ماقد بنى اولوهم ❊ وشد ناوهيهات البناء من النقض
وفى كل يوم يصبغ العارمنهم ❊ رداء امرء والعارباق على الرحض
يريدون ان يخفوا النواقر بيننا ❊ وقد صاحت الاضغان فى الحدق المرض
ذكرت حفاظى والحفيظة فى الحشا ❊ لها انقضان العرق يحفر بالنبض
دعوتكم قبل التى لاشوى لها ❊ وقلت لكم فيؤا الى الخلق المرضى
ردونى غير اقبل ان احل القذى ❊ فلا تردوا الا على الثمد البرض
ولسوا جيمى قبل ان يمنع الحيا ❊ اباتى اويوبى على رعيكم جضى
ومن قبل ان يسدى المعادون بيننا ❊ برود الخنى ماشئت فى الطول والعرض
ولاتركبوا اسيساه دامية القرى ❊ بلاحقب تطوى البلاد ولاعرض
تقوا عار حرب لايعود مثيرها ❊ وان غلب الاقران الاعلى رمض
ولاتوبلجوازور العقوق بيوتكم ❊ اناشدكم بالله فى الحسب المحض
اراها بعين الظن حمراء جهمة ❊ ستجرى الى عار العواقب اوتقضى
تهضمنى من لا يكون لغيره ❊ من الناس اطراقى على الهون اوغضى
افوق نبل القول بينى وبينه ❊ فيولنى من نزعها وبها عرضى
وارجع لم اولغ لسانى فى دمى ❊ ولم ادم اعضانى بنهش ولاعض
اذا اضطرمت مابين جنبى غضبة ❊ وكادفمى يمضى من القول مايمضى
شفعت الى نفسى لنفسى فكفكفت ❊ من الغيظ واستعطفت بعضى على بعضى

❊ وقال ❊

ارى موضع المعروف لااستطيعه ❊ واغضى ولوشاء المنى لى لم اغض
الاحظ خلان الكرام بغصة ❊ ويقصر مالى عن بلوغ الذى يرضى
واقبض كفى فى الحقوق وقديرى ❊ ذهابى بهاعند الفضول عن القبض
تقبلنا هذى الليالى ولاتدى ❊ وتستقرض الايام منا ولاتقضى
ولولا الندى ماطأطأ العدم هامتى ❊ ولوكان ينضينى من الهم ماينضى
وكيف وفور العرض والمال وافر ❊ ومن يخزن الاموال ينفق من العرض
ومن عدم اقرى النوازل غدرة ❊ ولو حل لى لحمى قريتهم بعضى

❊ وقال ❊

قالوا تزاور عطفه ❊ وارابنا ايماضه

« وابا اباء البكر لا ❁ يسطيعه رواضه »
« غضبا سل خطامه ❁ عنه وهل اباضه »
« عطلت رباه من الصفا ❁ مو مربت انفاضه »
و ان يستعض منى فلا ❁ مغبوطة اعواضه •
« قد عز من يعتاض منه وذل من يعتاضه »
« هيهات لا احبابه ❁ منى ولا ابغاضه »
« ماسرنى اقباله ❁ فيسوئنى اعراضه »

قافية الطاء

❁ قافية الطاء قال يرثى اباعلى الحسين بن احمد الفارسى النحوى وتوفى ليلة الاحد السابع عشر من ربيع الاول سنه ٣٧٧ ودفن بالعشرونية عند قبر ابى بكر الرازى الفقيه وكان قد نيف على التسعين ❁

ابا على للا لد ان سطا ❁ وللخصوم ان اطالوا اللغطا
تصيب عمدا ان اصابوا غلطا ❁ ولم تكشف عنهن الغطا
كشفك عن نبض العذارى الغيطا ❁ ومصعب للقول صعب الممتطا
عسفت حتى عاد مجرول المطا ❁ دامى المراط رحله قد اغبطا
وسائرات بالخطا لا بالخطى ❁ توارد عنك قطعن الربطا
كما رايت الخيل تعد والمرطا ❁ البست فيها كل اذن قرطا
قد وردت افهامنا ورد القطا ❁ ومشكلات ما نشطن منشطا
عطا ثنها بقول اذا عطا ❁ ميز من دبجورها ما اختلطا
علل ما بين العقاص المستطا ❁ ظل المجار ون وما تورطا
ملوا مجارات فنيق قد مطا ❁ قرم بهذا الارض ان تخمطا
مل المطى القرب العنطنطا ❁ تطرقوا النهج الذى توسطا
لاجذعا اودى ولا مغتبطا ❁ كانوا العقابيل وكنت القرطا
عند السراع يعرف القوم البطا ❁ ارضى زمانا بك ثم اسخطا
ما اطلب الايام ❁ منا شططا

❁ وقال يرثى صديقه العربى وقد ذكره وقيل انه كان داعية له ❁

كانك لم تعذ بعوير ضات ❁ اباالعوام فتيانا قطاطا
ولم تحمل على الاعداء منهم ❁ قنا لدنا وايدا ناسياطا
اذا النجود نبهتهم طروقا ❁ رمى زغل الشبيبة والنشاطا
قيام السمهرى فبادروها ❁ وقد لبسوا المخيلة والشطاطا
ولم تسق الجياد مسومات ❁ تحشمها المغاور والوراطا

وترسلها الفرنضة صاديات * مبادرة الى الماء الغطاطا
تصيب بها فواغر كل ثغر * كانك ترسل النبل المراطا
فلين مفارق المعزاء وخدا * كفلي الانمل اللمم الشماطا
ومن جعل الدليل له ابن ليلى * فلن يخشى الضلال ولا الغلاطا
وناحية تساقطها حسيراً * سقاط حسامك البدن الغياطا
وتطلق رحلها والفجر طفل * وقد اكل البواني والملاطا
وسارية طويت بها اعتساقا * بساط الدوان له انبساطا
دوارع البلاد بغير حاد * تخال فضول انفسها سياطا
وعدن بها تساول من وجاها * دبيب النمل ينتعل البلاطا
ومنخرق كان على رباه * من الظلم الاكمة والهياطا
تعلقت النجوم بجانبيه * كان الليل البسها القراطا
طعنت ظلامه بالركب حتى * رايت له انجيابا وانعطاطا
وكل فتى تبطن نبت نبع * وصير غمد قاطعه اباطا
اغيلمة زجت بها الاعادي * تعاطى بالذوابل ماتعاطا
تخال على غواملها اذاما * وردن الطعن السنها السلاطا
ويوم للوقيعة ذي اوار * ككير القين اوقد فاستشاطا
فرقت جموعه فرق العناصي * وقد مزج الطعان به اختلاطا
تعاطى كاسه فتعب فيها * ويحتقر الجبان فلا يعاطى
جعلت طلا العدى فيه اقتراحاً * على بيض القواضي واشتراطا
تغلغل في جماجمها العوالى * كما غلغلت في اللمم المشاطا
تنزى بعد يومك كل خطب * كانك كنت للجلى رباطا
الا اين السريع الى المنايا * اذا المعزال عرد او تباطى
اذا ولج الرواق رايت منه * طويل الباع قد غمر السماطا
وكنت اذا اخذت بمنلبيه * غدات الضيق فرج لى الضماطا
وكم بزلاء صيح بها اليه * تطاطالها تجزك فاتطاطى
فقولا للمنفض مذرويه * خض الامر انغماسا وانغطاطا
مراس الحرب اصحبه العوالى * وطول الامن اسحبك الرباطا
هم جلوا الك الاحباب عفوا * فدونكهن ولغاً واستراطا
جوكم والاسنة في الهوادى * فلم بدعو لخوضكم لياطا
غداة خلى بدار كم الاعادى * وقوع الطير تبتدر اللقاطا

تشقق في جلو دكم العوالي ❊ كأن الطعن يلبسها الرهاطا
بكل قرارة منكم لجسم ❊ يقضي الليل زفرا وانحطاطا
اجكم ولاقي عن علاكم ❊ عضاض الطعن والضرب الخلاطا
ومد بيوعكم حتى غدوتم ❊ ومالي النجم اقربكم مناطا
وحلق مغربي كان فيكم ❊ وان لكل طائرة سقاطا
فلا تبعد رجال من قريش ❊ وسمت بهم فلا عد العلا طا
دعوا تلعات هذا المجد لسا ❊ بانياب العوامل وانتشاطا
تخيرهم حسام الموت منا ❊ خيار الرائل اعترض التماطا
تداعوا كالسلوك وهت قواها ❊ مروقا بالنوائب وانخراطا
مضوا من كل اغلب مستميت ❊ اذا ما العار جلله اماطا
ناوا عني فضعضعهم نواهم ❊ وما كانوا فقد قطعوا النياطا

﴿ وقال في النسيب ﴾

سنحت لنا بلوى العقيق وربما ❊ عرض الزلال وذاد عنه الفارط
قلبي وطرفي يوم جم لقاؤها ❊ ضدان ذا راض وهذا ساخط
نظرت بلا قصد فاقصدت الحشا ❊ ويذيق سهم الموت سهم غالط
قل للغزال اذا مررت بذي النقا ❊ فلعل جاشك للبلا بل رابط
ها انت في هبة القليل مناقش ❊ ابدا وفي عدة الوصال مغالط

﴿ وقال في غرض له ﴾

ما لذا الداني الى القلب شحط ❊ وغريم الحب بالدين الط
ظالم قلد احكام الهوى ❊ طالما جار علينا وقسط
نسخط الشئ ونرضاه اذا ❊ لم نر العتبي على طول السخط
كل يوم لي خصيم ضالع ❊ والمقادير لها حكم شطط
عجبت ان عاد شغبا منطقي ❊ كل ذي حلم اذا ضيم لغط
ورات وخط بياض طارق ❊ وخط التهمام قلبي فوخط
مالها تنكر مع هذا الشجى ❊ وقعات الشيب بالجعد القطط
وارعوى عودي على صمائه ❊ ان من غمز الليالي ونحط
موقرا تحسبني عن غايتي ❊ لا المدى يطوي ولا العب يحط
ان قومي صدعتهم نوبة ❊ شقق البرد اليماني يعط
خلتهم والخطب يعتامهم ❊ شجر الوادي رماه المختبط
او كما خايل يوما عاقر ❊ كلما ثارت له البدن عبط

تنعوا امر المقادير فهم * قاطن يعطن اودان يشط
قل احداث رمى الدهر سهم * فهم فى رقع الدهر نقط
ذاقهم مستحليا ارواحهم * ورأى المضغ طويلا فاسترط
يصطفى كل كريم منهم * واذا استكرم ذو العقم ربط
وبواق غير باقين وكم * يلبث الفارط من بعد الفرط
كم طوى الموت لهم من بهمة * خائض الغمرة فراج الضغط
وجواد متعب مضماره * كلما ارت به الخيل معط
سلهم اوفاسئل الروع بهم * يوم خدر الشمس بالنقع يلط
يبصر الناس على ايديهم * قصب الاعناق بالبيض تعط
اقبلوا الاعداء ملتف القنا * بين معروض ومجرور يخط
تحسب الارماح من قعقاعها * شجر الطير فيهن لغط
ومواض تنثر الهام لهم * هبت العاصف ترمى بالخبط
فارقونا وبقينا بعدهم * كالوذايا وضعت عنها الغبط
فى ذنابى معشر جيرانهم * مضغ الخطب يغد ولقط
ليس بالراضى اذانبهتهم * طارق الليل ولا بالمغتبط
صور رائعة لا يرتجى * نفعها مثل تماثيل النمط
شمخوا ان حلق الجد بهم * غلط الدهر وكم يبقى الغلط
كسل الايام عنهم عزهم * ربما جاء زمان قدنشط
كل مخنوق على جرته * خلط العجز بنوك فاختلط
ان رأى المغرم طاطا وله * حاجب من حافر اللؤم يعط
اهمل العرض على علم به * ورعى للمارعى المال فقط
طمع ورطنى فى حبلهم * ويصاد الطير من حيث لقط
كنت ارجوهم ثماراً تجتنى * فهم اليوم قتاد يخترط
من عذيرى من رصيد كيده * راش ماراش طويلا ومرط
جامع لى بين فخرى واذى * ربما برح بالاذن القرط
حل الثقل على ذى غارب * كاماعح من الحمل ضغط
اتقى الرمى ولو شئت مضى * كل مطرور اذاصمم عط
واذا كشفت مابر مضنى * من مضيض الداء قال الحلم غط

قافية الظاء

قافية الظاء قال فى الزهد

قل للهوامل فى الدنى مابالكم * كالنائمين وانتم ايقاظ

ابن المقاول والجبابر قبلكم * قاضوا على زلل الزمان وفاظوا
متنافسين على المقام وانما * خلف الركائب سائق ملطاظ
اللبث لمح والمناخ تحفز * والرعى خطف والورود لماظ
انظر الى هذا الزمان بعينه * ترجع اليك بمقتها الالحاظ

﴿ وقال فى معنى آخر ﴾

ياعمر ولا اعلم ثقلا بهضك * خلة حرفا رعها ملمحضك
من قائم على العلى مااحفضك * مانام عن حاجته من ايقضك

قافية العين

﴿ قافية العين قال يمدح الملك بهاء الدولة وانفذها اليه وهو بالبصرة وقد فتحها فى آخر سنة ٣٩٤ ﴾

الهاك عنا ربة البرقع * مر السلاثين الى الاربع
انت اعنت الشيب فى مفرقى * مع الليالى فصلى اودعى
ياحاجة القلب الم ترجى * جناية الدمع على مدمعى
لولاضلالات الهوى لم يكن * عنان قلبى لك بالاطوع
كيف طوى دارك ذو صبوة * عهدى به يطرب للمربع
كان يرى ناظره سبة * ان مر بالدار ولم يدمع
يا حبذا منك خيال سرى * فدله الشوق على مضجعى
انى تسدى من عقيق الحمى * منازل الحى على لعلع
بات يعاطينى جنى ظلمه * وبت ظمآن ولم انقع
معا نقا كان عناقى له * ورآء احشائى والاضلع
ماقرنى يشرب من مهجتى * ريا ويسقينى من ادمعى
هل تبلغنى الدار من بعدهم * على الطوى جائلة الانسع
كان مجرا لنسع فى دفها * مضطرب الايم على الاجرع
تحملنى والشوق فى كورها * انى رعانى طرب اسمع
ان بهاء الملك ان ادعه * والخطب قد نازلنى يسمع
رب ذمام لى فى ضمنه * لم اتقوله ولم ادّع
مصطنعى والسن فى روقها * اصاب منى غرض المصنع
لم ارض الاه ومن قبله * اقنعنى الدهر ولم اقنع
اعز ان روع جيرانه * لم يذق الغمض ولم يهجع
كانما الضيم اليه سرى * وهو على المطلع الامنع
فى حسب اصبح وضاحه * قد غلب الشمس على المطلع

لئن نأى عنـا فاحسانه * ادنى من الناظر والمسمع
سوم الحيـا اقلع عن ارضنا * ونحن فى اثـره نرتعى
كم نفحة منه عـلى فاقة * تنبت عشب البلـد البلقع
ونظرة تجبر وهن الفتى * وعظمه منصدع ماوعى
اذاقضى مر عـلى نهجـه * واستوقف الحق على المقطع
كم طارفى ملكك ذونخوة * قالت له ريح المنايا قع
ان شمخ اليـوم بعـر نينـه * فهو غدى يعطس عن اجدع
لم يلقك المغـرور الاغدا * يقوم الجنب على المصرع
تنتظر الحى بـه هتفة * من النواعى وكان قد نعى
من جاهد خاب ومن طالب * اوفى على الفج ولم يطلع
و مسرع اقلـع عن عـثرة * روعاء والعثرة للمسرع
و نادم اطـرق عن حزنه * قد نادم الناجد بالاصبع
معاشر ما اختلطوا بالعـلى * ولادبوا والعز فى موضع
شـابهت السؤات ما بينهم * ما اشبه الخالـق بالا نزع
ارتضعوا و العـار من فيقه * ونزعوا واللؤم لم ينزع
من عاقـد اعذر من مؤمس * وواعـد اكذب من يلمع
راموك بالايدى وكان السها * على ان يدرك بالاذرع
قد علموا اعند قراع الصفا * ان الصفا العادى لم يقرع
قـل لبهام نشرت فى الربى * هذاقوام الدين فاستجمعى
قد اضجر الضيغم من غيـله * اظفورة منك على مطمع
غضبان قد غرك همهامه * على مجارى اللقم المهيع
كم فيك من خرق لاظفاره * كلغم الاشدق لم يرقع
ليس كغز والذئب بهم الحمى * ان مر بالسخلة لم يرجع
ان لم يشـاورحله تصحبن * وليمة الذؤبان والاضبع
يستمع الرأى و عنـه غـنى * قد يصقل السيف ولم يطبع
لابدان نر مض رو عاتـه * وان عفى اليوم و لم يوقع
والسـيف ان مر على هـامة * ر و عها ان هو لم يقطع
قل للحسود النجم فى فوقـه * عشت بداء الكمد الموجع
لا بد للبطنـة من خمصة * فجع على غيظك اوفاشبع
اما تنها الا عداء ما جر بوا * منك بزعزاع القنا الشرع

مواقع

مواقع تفسخ فيهـا الضبـا ❋ عقدة رأى البطل الاروع
ايامك الغر تسر بلتهـا ❋ مثل متون القضب اللمع
افاقة البصرة من دائهـا ❋ وقـدر فى الناس لم ينجـع
عادات اسيافك فى غيرهـا ❋ والسيف مدلول على المقطع
قدنى الى ماقد تنى قبلهـا ❋ اى جنيب لك لم يوضـع
فلست بالحـامل من عادبى ❋ على سنام النقب الاضلع
قدخاب من اصبح من غيركم ❋ علىّ والاقبـال منكم معى
ياايهـا البحـر بنـا غـلة ❋ فهـل لناعندك من مـكرع

❋ وقال يمدح الملك سلطان الدولة وقدتولى بعـد ابيه الملك ويهنيـه ويعزيه وكتب بها اليه وهو بارجان فى رجب سـنة ٤٠٣ ❋

تمضى العلى والى ذراكم ترجع ❋ شمس تغيب لكم واخرى تطلع
ان الصفا العادى يقرع بالاذى ❋ من غيركم وصفاكم لايقـرع
متداولين لباس اثواب العـلى ❋ هذا يجاب له وهـذا ينـزع
فى كل يوم للنواظـر منـكم ❋ اعلام عليـاء تحط وترفـع
لامثل من ملك العلى مستقبل ❋ فينـا ومن طوت المنون مودع
عينـان عين للمزيد قـريـرة ❋ منـا وعين للنقيصـة تدمـع
واذا اطمأن من العطية مضجع ❋ يوما اقض من الرزية مضجع
فلئن فرحنا ان ذلك مفـرح ❋ ولئن جزعنا ان ذلك مجـزع
للمجد من عليائكم ومصابكم ❋ انف به شمم وآخر مجـدع
بوسى ونعمى اعقبت فكانمـا ❋ ردت على اعقابهن الادمـع
لولا الاغر ابو شجاع لم يكن ❋ وهى النوائب عن قليل ترتـع
لولاه ما انجبر الكسير ولا سمـا ❋ طرف الحسير ولا سلى المتفجـع
ما كانت العلياء بعد مصـابهـا ❋ لولاه بالبدل الـمـدد تقنـع
نتلو كنا ين مجد هم قحمـ يروا ❋ منهن اقـوم نصـله لاينـزع
سهما رمى غرض العلى من بعدما ❋ لم يبق فى قوس المعالى منزع
طلبتك قد قلقت اليك نصولها ❋ حتى استقر بها النصاب الامنع
ظمئ اليك وابن عنك بعيد ها ❋ والرأى عندك والروى المرتـع
ماكان غاربهـا بغيرك يمتـطى ❋ يوما وطينهـا بغـيرك تطبـع
سبقت ببيعـتك القلوب اكفها ❋ ايدا طعنك والضمائر اطـوع
من مضمر يخشى الهوى لاينثنى ❋ اوصافق بيد الرضا لايرجـع

اعطت نحائلها الصدور وربما * تعطى يد و لها ضمير يمنع
الله ايد ملككم وسمى به * مجد القواعد و البناء الارفع
بيت يسقف بالسماء رواقه * وتهاب ذروته الحمام الوقع
اطناب قبته انابيب القنا * وسجوف ظلته المواضى اللمع
ان ساخت الاركان اشرف ركنه * اوضعضع البنيان لايتضعضع
كم مصعب منع الخطام تركته * تحت الرحالة يستقيم ويطلع
او خالع قصرت يديه عن العلى * بوع لكم تقص الرقاب واذرع
فسبقتم و كبا به من جده * دون المناقصف القفار موقع
تخفى مكائده ويظهر سو طكم * الذ ر يقرص والاراقم تلسع
لا ثل عرش بنى بو يه انهم * غدر المكارم والجناب الامرع
فعلى روا ئهم يحوم المعتفى * والى روائهم تشير الا صبع
ان قاربو فهم السها د المجتبى * اوباعد وافهم السمام المنقع
ايديهم طرق الندى وجباههم * ابها من التيجان لابل الم
فهم لايام الحفائظ مفزع * وهم لايام المكارم مطمع
هتف العلى بهم الى غاياته * فتضرع القوم اللئام واسرعوا
انا فرسكم والدن غصن والصبا * غض و للعيش القياد الاطوع
رشتم سهامى للعدى وتركتم * قد الى امد المعالى تتبع
وحننتم حظى ليلحق شأوكم * حتى استمر وحظ غيرى يقرع
و صنعتم فعرفت قدر صنيعكم * و لربما غلط الطريق المصنع
وحفظت ما استودعت من نعمائكم * ان الوفاء امانة تستودع
ياباني الشرف المو طد حيث لا * تصل العيون ولاتنال الاذرع
وسليل محصنة العلى فى حجرها * مستودع وبدرها مسترضع
تحنو الملوك عليه من جنباته * كالقلب حانية عليه الاضلع
ارتق لها فتق النوائب بالندى * اوبالقنا و لكل خرق مرقع
واسلك سبيل ابيك ان سبيله * لقم يجيز الى المناقب مهيع
و اطلب على ايامه و جياده * حسرى يردن به الطعان وضلع
تدفى الغوار على الغوار كانها * و طفا تحفزها بليل زعزع
والصبح منقد القميص كما حلا * عن حر مفرقه الجبال الانزع
واستقبل الايام غير جوامح * تثنى اليك بها عنان طيع
تعنو لاخمصك الخطوب ذليلة * بعد العراك و حدهن الاضرع

ان

ان سر امسك كان يومك فوقه ❁ ويقل عند غد لما يتوقع

❁ وقال يمدح اباه ويهنيه برد املاكه عليه فى سنة ٣٧٤ ❁

طلاب العز من شيم الشجاع ❁ وسعى المرء تحرزه المساعى
ودون المجد قلب مستطيل ❁ وباع غير محجوب الذراع
اخوف بالزماع ولست ادرى ❁ باين اجز ناصية الزماع
ولست اضل فى طلب المعالى ❁ ونار العز عالية الشعاع
ويعجبنى البعاد كان قلبى ❁ يحدث عن عدى بن الرقاع
لقيت من المقام على الامانى ❁ كما يلقى الطموح من الصقاع
ولو انى ملكت عنان طرفى ❁ اخذت على الوسيقة بالكراع
وكنت اذا تلون لى خليل ❁ تلون بى له خلق النزاع
ويبخل بالسلام اذا التقينا ❁ ولكنى جواد بالوداع
ايصرعنى الزمان ولست آوى ❁ الى جنب ذليل للصراع
وارضع بالحذاع عن المعالى ❁ وكان الطفل اولى بالرضاع
الا لله طيبنا بارض ❁ مشوهة المعالى والبقاع
اذا مزق الدجى منا اخذنا ❁ عليها بالمذانب والتلاع
واولى بالضيافة لو علمنا ❁ خصيب الرجل مطروق الرباع
اذا بخل الغمام على محل ❁ تدارك غلة الابل الرتاع
الى امل الحسين بسطت ظنى ❁ ورشحت المطالب لانتجاعى
مجيرى ان تناكرت الليالى ❁ وغوثى ان تكاثرت الدواعى
وقد جعل الزمان يضئ وجهى ❁ ويرفع ناظرى ويمد باعى
رفعت اليك دعوة مستجير ❁ وانت مدى عقيرة كل داع
ليهنك ما تجددت الليالى ❁ وحسبك من فراق واجتماع
ومارد الزمان عليك حفظا ❁ من الاملاك والمال المضاع
تمارى الناس قبلك وهى عضب ❁ اديوان الضياع ام الصياع
وعادت فى يديك مروضات ❁ وكانت قفع قرقرة بقاع
ظفرت بما اشتهيت وانت وان ❁ ونال البعض غيرك وهو ساع
يبشر والقلوب مفجعات ❁ كان بشيره فى الخلق ناع
وما كل المواهب بالامانى ❁ ولا كل الاحاضى بالقراع
لكل فى بلوغ العز طبع ❁ وبعض الناس مختلف الطباع
بزين الملة استغنت الامانى ❁ من المطل الممانع والدفاع

واصبحت الشفاة مقلقلات ❊ تنازع نطقه الخبر المذاع
فاعلن بشره فى كل وجه ❊ وبين طوله فى كل باع
رثاك لكل ماتاتيه اهلا ❊ وانت احق ذوداً بالمراعى
صنيعاً لايجر عليك منا ❊ وحمل المن غير المستطاع
اجاء ابو الفوارس منك سيفاً ❊ تجافيه يمين ابى شجاع
فدى لك من ينازعك الرزايا ❊ ويقرضك الاذى صاعا بصاع
يعض انامل الاسد الضوارى ❊ عليك بغيض انياب الافاعى
رماك بلحظ طرف غير دان ❊ وعاج عليك سمعاً غير واع
فكنت السيف اغمده جبان ❊ فسل وقد تسدى للمصاع
الان رد العلاء بلارقيب ❊ وشمر فى الامور ولاتراع
ولاتغررك قعقعة الاعادى ❊ فذاك الصخر خر من البقاع
رجونا منك يوما مستصيلا ❊ على الاعداء وضاح القناع
تغيظ الحاسدين به وترضى ❊ قلوبا لا تعلل بالخداع
اتقنع ان نضام وانت جار ❊ وتهملنا البقاع وانتراع
ومافى الارض احسن من اسار ❊ اذا استولى على امر مطاع
الان تراجعت تلك الرعايا ❊ وجهزت الرعية للمراعى
وعاد السرب امنع من قلوب ❊ تقلب بين اضلاع السباع
وصار الدهر امزح من طروب ❊ يصافح سمعه نغم السماع
تمسح عطفه بعد اجتناب ❊ وتحطم انفه بعدا متاع
تفاخر نار جال ليس تدرى ❊ بما علم الجبان من الشجاع
ولوخليت عنا فى رهان ❊ تبينت البطاء من السراع
ونحن احق بالدنيا ولكن ❊ تخيرت القطوف على الوساع
اروم بحسن رايك كل حسن ❊ يؤلف فرقة الامل الشعاع
واطلب منك مالاعيب فيه ❊ واين المجد الافى اصطناع

❊ وقال فى اخيه المرتضى ويهنيه بمولود له فى سنة اربع وسبعين وثلثمائة ❊

لاغنتك عن وصل الهموم القواطع ❊ وعن مشرع الذل الرماح الشوارع
دعينى ارم ارضا واطلب غيرها ❊ فبينهما ان واصل الهم قاطع
فما كل ممنوع من العز شاكر ❊ ولا كل محظوظ من المال قانع
وماماقنى ربع فبت ولم تبت ❊ ترفعنى من غير ذاك المطامع
قطوع لاقران الرجال كانني ❊ الى كل فح نابر الرجل نازع

افى كل يوم يعدم الدهر جانبى ❊ وتقرعنى من ناظريه القوارع
وقد قطع المعروف باللؤم قاطع ❊ وباع الثناء الحر بالذم بائع
فلم الق الاماذق الود كأنما ❊ يسف به من طائر الغدر واقع
وراثعة للبين من عامرية ❊ تز عزع منها بالسلام الاصابع
فلو لم تزود بالسلام عشية ❊ لسرنا واعناق المطى خواضع
تصد حياء حين تبعث وعدها ❊ كذو باوانى بالرجاء لقانع
وتخدعنى ورق الحمام بشدوها ❊ ورجع زفير للحمائم خادع
حنين المطا يا علم الشوق مهجتى ❊ فكيف يسليها الحمام السواجع
بذلتك قلبا كنت اذخر صونه ❊ اذا لاح لى برق من العزم لامع
سبقت الى ياسى رجائى فخزته ❊ ولم ينتظر رأى فهل انا طامع
وماعند املاك الطوائف حاجتى ❊ اذا ما ابت ان تقتضيها القواطع
ومالى شغل بالقريض وانما ❊ ابين ما فيه يقول المطامع
ولو هز اسماع الملوك سماعه ❊ دروا ان كل المجد ما انا صانع
تقول لى الايام وهى بخيلة ❊ الا فاما ذو عطاء ومانع
رأت كريما ما خلا قط من حمى ❊ يزار ولو ان الديار بلاقع
وما مرضت نار القرى فى خيامه ❊ بليل ولو ان الرياح زعازع
اذا صارعتها الريح خلنا شعاعها ❊ يشير الى الورادوالركب هاجع
فضنا بنى فهر بما فى اكفكم ❊ من المجد فالايام عوج رواجع
وردوا اكف الحرب حلما عن العدى ❊ اذا امكنت حد السيوف المقاطع
فكم غارة تسترجف الليل ايقضت ❊ صدور القنا والغادرون هواجع
عيون العوالى والنجوم روامق ❊ وتقع المذاكى بينهن براقع
ولا بد من شعواء تطمى نفوسنا ❊ وليس لها الا السيوف مشارع
هو اليوم اخفت خيله لمع آله ❊ فاشباحه فوق العجاج لوامع
ترى النقع مسود الذيول وفوقه ❊ رداء الردى محمر منه الوشائع
وركب كان الترب ينهض نحوه ❊ يعانقه فى سيره او يصارع
فلو ان ثغر الليل لاح ابتسامه ❊ عن الصبح منه لم تسمه البلاقع
اذا ماسروا وانحت الدجى فوجوههم ❊ لضوء الضحى قبل الصباح طوالع
وان ادلجوا لم يسئل الليل عنهم ❊ كانهم فيه النجوم الطوالع
وبيداء فيها للسراب زخارف ❊ تلاعب لحظ المجتلى وتخادع
فلا تعجبو من سكرهم فى هجيرها ❊ فخر وغاهم للهجير طبائع

تطاول سير الليل فيها كانما ❊ دخان لاعناق النجوم جوامع
وقد مد من باع المجرة فانثنى ❊ كان الثريا فيه كف تقارع
وارض يظل الليل بين فروجها ❊ وتجرعه اجراعها والاجارع
تخطيتها والصبح يخرق فى الدجى ❊ نوافذ لا يلتقى بها الجور ائع
وهبت لضوء الفرقدين نواظرى ❊ الى ان بدى فتق من الفجر ساطع
كانهما الفان قال كلا هما ❊ لشخص اخيه قل فانى سامع
اذا انا لم اقبل عن الخل هفوة ❊ فلا بسطت كفى اليه الصنائع
وان انا لم يستنزل المجد حبوتى ❊ فلا اهلت منى الربى والمرابع
اباقاسم حلاك بالشعر ماجد ❊ عليك له حتى الممات رضائع
اخ لايرى الايام اهلا لمدحه ❊ ولو ضمنت ان لاتراه الفجائع
شجاع لاعناق النوائب راكب ❊ همام لاطواد الحوادث قارع
ستشرع ماء الفخر فى كأس مدحتى ❊ وما انا فى ماء الندى منك شارع
ليهنك مولود يولد فخره ❊ اب بشره للسائلين ذرائع
وليد لو ان الليل ردى بوجهه ❊ لما جاورته بالجنوب المضاجع
ومبتسم يرتج فى ماء حسنه ❊ له من عيون الناظرين فواقع
رمى الدهر منهم كل قلب من العدى ❊ بسهم نضى احقادهم وهو قارع
يرامونه باللحظ كى يعصفونه ❊ وابصارهم صور اليه خواشع
وما صرعوه باللحاظ وانما ❊ لارواحهم فى مقلتيه مصارع
يودون ان لو كان بين قلوبهم ❊ مع الحقد حتى لاتراه المجامع
متى ابتسموا فاعلم بان ثغورهم ❊ دموع لما تلك الشفاه مدامع

❊ وقال يمدح ابا الخطاب حمزة بن ابراهيم ويهنيه بنيروز سنة ٤٠٨ ❊

تخيرته اطول القوم باعا ❊ وارحبهم فى المعالى ذراعا
وانجدهم بعنان الخطوب ❊ يجير على الدهر امرا مطاعا
بعزم كبارقة المشرفى ❊ يأبى على الهز الاقراعا
وصدر وسيع على النائبات ❊ يحيل اذا اغب رأيا وساعا
ترى كل يوم مع الحادثات ❊ عراكا له دوننا وقراعا
له قلم ان جرى غربه ❊ امنا القنا وخشينا اليراعا
ومدره قول يبد الخصوم ❊ اذا بلغوا ابا لخصوم القراعا
كعالية الرمح ان طاولوه ❊ طال الى المجد تساوباعا
اذ انزعوا ان هوى المكرمات ❊ من اللؤم زادا ليها نزاعا

بحمزة

بجمزة امنيت القى الخطوب ❊ وارمى العدو واعلو البقاعا
يدافـع ركنى حتى انال ❊ ويدفع عنى الاعادى دفاعا
اطال يدى فقرعت الهضاب ❊ واطلعنى بالندى مااستطاعا
حقوق علىّ راى انهـا ❊ حقوق عليه فولى وراعى
فلا الوعد كان مطا لاضماراً ❊ يغرولا القول زورا خداعا
صنعت فتممت حسن الصنيع ❊ وكم صانع لايرب اصطناعا
تعاطوا صنيعك فاستقبلوه ❊ ان التطبع يعيى الطباعا
وغيرك يمطل فعل الجميل ❊ فان فعل الفعل يوما اضاعا
تلقـاك نـيروزك المستجد ❊ يسر عيانا و يرضى سماعا
ولازال دهرك طوع الجنيب ❊ اذا ما امرت بامر اطاعا
ثلا فى الخطوب ثقالا بطاء ❊ وعز الامانى عجاﻻ سراعا
همام رميت قيادى اليه ❊ ملاً الى شعبـه و انقطاعا
مددت يمينى فا علقتـها ❊ يدابا صطناع الايادى صناعا
اذا قرحت عنـدنا نعمة ❊ اماد ايا ديه فيـنا جذاعا
فلو رام قسمة عمرى له ❊ لم ارض له العمر الامشاعا
وان هوساومنى مهجتى ❊ صفقت على راحتـيه بياعا

❊ الافتخار قال ذلك فى شكوى الزمان ❊

غالى بها الذائد حتى ابتاعها ❊ بادنة قد ملئت انساعها
سوغها الراعى ربيع ضارج ❊ والارض قدعم الندى بقاعها
يورد ها بين نطاع فالنقى ❊ زرق جمام لبست يراعها
طاع لها حمض اللوى ونشرت ❊ على ربى قباقب اقطاعها
رعت حلى رامة وشاطرت ❊ جوازى الرمل بها لعاعها
تلس اثارزرود جونـة ❊ الفت على ذى بقر بعاعها
مسيلة بين العقيق والحمى ❊ اضواح بطن الارض اواجراعها
تطلق عقل النبت مارجعت ❊ خلجا لها بالرعد اوقعقاعها
يستنفض العشب بها رأسه ❊ اذا البروق اعتصرت رقاعها
حتى بنى التى على سنامها ❊ مبانيا ما بطنت سيا عها
شاغبة الهم فا رضاه بها ❊ تسرع عن دار الاذى نزاعها
ان قطع الراعى عليها لم تبل ❊ اشبعها الخدراف ام اجاعها
مخيلة مبركها من شخصها ❊ اذا المطايا عمرت رباعها

تضيع عن عبء الونى كأنها ❊ حائمة قد رفعت شراعها
تحسبها الورهاء ريعت فنجت ❊ من الاذى طارحة قناعها
وقرها السير فكانت حقبة ❊ لو سمعت حسن القرى ادراعها
كأنها طاوى المسير هاجه ❊ غض ضراء قد بلا مصاعها
اذا راى افتراقها زوالها ❊ ثم يني اذا راى اجتماعها
او احقب اعجله قناصه ❊ مشاورات النفس او ازماعها
فى عانة تطيعه محاميا ❊ فان رآها شردا اطاعها
تنصب انتصابة لنبأة ❊ ذعرا وينصاع له انصياعها
يحفظها مشائحا عن سربها ❊ فان رأى جد الردي اضاعها
افضى عليه اربا من همه ❊ لوعدل الدهر ثنى زماعها
مطبوعة على العلى لو رضيت ❊ بالذل يوماً انكرت طباعها
يا حفظها ان بلغت مرامها ❊ وان ابى الدهر فيا ضياعها
استعجل الامر وحظى رائث ❊ نفس ارجى ابداً خداعها
ولو قنعت بالحصول لم ابل ❊ ابطائها بالرزق اواسراعها
اصارع الاقدار عن وقوعها ❊ بمنكب معود صراعها
تصادف الحرقاء من زمانها ❊ سجال رزق اخطأت صناعها
قومى الاولى للماجر والغاية ❊ يذو ابطاء العاب او سراعها
هم الملاجى والمناجى والحمى ❊ اذا المنايا وقعت وقاعها
هم المعاذ والملاذ والذرى ❊ اذا السيول ركبت تلاعها
هم المقيلون المنيلون اذا ❊ ما الزبنة الزباء القلت باعها
ازوال ايام الطعان ان طغت ❊ يد الزمان احسنوا دفاعها
فى حيث لا تنطر تحت نقعها ❊ الا عطى الموت او قراعها
لم يغنموا الاموال الا اخذوا ❊ صفيها و قبضوا مرباعها
تلقى بهامرسى الوقار والحجى ❊ و ضئضئ العلياء او جماعها
ان نزلوا الجو اما تواشمه ❊ والارض كانوا ابدا اطلاعها
بيوتهم مرهوبة تخالها ❊ اولاج غيل رشحت سباعها
المانعون الضيم بالمدن ترى ❊ هشائها للطعن او زعزاعها
كان فى الايام حيات النقا ❊ ارقها العضعاض او شجاعها
من كل سوار اذا رام العلى ❊ جاز عقاب الجو او ملاعها
محلقا يبلغ منها غاية ❊ لورامها العيوق ما استطاعها

حاصوا حصاصات قريش بالقنا * شوارعا وجمعوا شعاعها
ردوا على ساداتها اخطارها * وضمنوا بيض الظبى ارتجاعها
وتوجوا بمجدهم مفرقها * من عطل وسوروا اذراعها
كانوا صياصيها وكانوا ودونهم * قراطها فى المجد او نزاعها
والزاجين بالقنا اعدائها * على الثنا يامنعوا اطلاعها
ايام خطوا بالضبا اغمادها * عن العلى وغمزوا انباعها
بالخيل لاتعلف الاشدها * وملقها بالبيد واندراعها
مثل الرماح هز هزت كعوبها * وكالذياب اتبعت اطماعها
كان عقبان الشريف فوقها * تعلو فنان الارض او جراعها
تلمح ما عارضها باعين * مثل الجذى طارحة شعاعها
هم رفعوا بمجدهم قبابها * وضوؤا من نارهم بقاعها
حموا باطراف القنا سوامها * من العدى وآمنوا ارتاعها
والصقوا بالرغم دون نيلها * موارنا قد داوعبوا اجتماعها
ان كان روع ما قدوا اشجاعها * على الردى ودمروا جزاعها
كبوا على اذقانها اصنامها * لاودها ابقوا ولا سواعها
تداركه الله بجدى عزها * وقد شراها ذلها وباعها
حازت به جد العلى وقد رأت * تقارع الجدود واصطراعها
بمجده والعز من ايامه * مدت الى نيل العلى اضباعها
واعجبا لعصبة مغرورة * تريد ان تلصق بى قذاعها
اذهلنى استوائها فى غيها * مطيعها اعذل ام مطاعها
تقودنى الى الهوان ضلة * وقد ابى العز لى اتباعها
تسومنى ورد القذى وقدرات * عرفة هذى النفس وامتناعها
تريد ان القى الخنى لقائها * وان انيخ للاذى جعجاعها
والبس العار الطويل لبسها * وارضع الذل لها رضاعها
قبيلة اغلطها نهج العلى * لؤم عروق جرت اتضاعها
قوم هوت نفوسهم من ذلة * واشرفت حظوظهم ايقاعها
ياليتهم حطوا انحطاط قدرهم * اورفعتنى همتى ارتفاعها
اما المعالى فاخذ نا اولا * طول سنيها واخذتم ساعها
اسمعت الدنيا لكم واعرضت * صنائع لم تحسنوا اصطناعها
درت عليكم نعم مظلومة * لم تشكروها فانظروا ايقاعها

يا بؤس ما خرت عليكم ضامد * من رائعات تكثار تياعها
فمحة عار لذعت اعراضها * لذع اللظى ووقرت اسماعها
وغادرت صفحا حها دامية * عقر المطايا الملت ايضاعها
وامنت منها نزارانها * سوءة قول كيفت سماعها

﴿ وقال ايضاً ﴾

خصيم من الايام لى وشفيع * كذا الدهر يعصى مرة ويطيع
وبى ظمأ لولا العلى ما بلته * وفى كل قلب غلة ونزوع
وما انا ممن يطلب الماء للصدى * ويجمعنى والواردين شروع
رضاعى من الدنيا الممات فطامه * وما نزع الثدى الغزير رضيع
ابينا ولا ضيم اصاب انوفنا * وفى الارض مصطاف لناوربيع
اذا غدرت نفس الجبان بصبره * جتنا دروع طلقة ودروع
و اقنعنا بالبيد ليس بمنزل * وما بين ايدى اليعملات وسيع
ابنك ان المال عار على الفتى * وما المال الا عفة ونزوع
ايطلع لى عزما الى مال يده * وصاحب سرى فى الرجال مذيع
وتشتاق نفسى حالة بعد حالة * واز جرها انى اذا لقنوع
وانى لاعرى بالنسيم اذا سرى * وتعجبنى بالابرقين ربوع
ويحنى على الشوق نجدى مزنة * وبرق باطراف الحجاز لموع
ولااعرف الاشجان حتى تشوقنى * حمام ببطن الواديين سجوع
ولولا الهوى ما كنت الامشمرا * اطاع على هول الهوى واطيع
اذا راق صبح فالحصان مصاحب * وان ماق ليل فالحسام ضجيع
تركت الليالى خلف ظهرى درية * وصاحبنى طاغى الذباب قطوع
وخاطرت مشغوفا بما اناطالب * اجوب الدجى والطالبين هجوع
الا ان رمحا لا يصول لنبعة * وان حسا مالا يقد قطيع
وفارقت من ابناء قيس وخندف * رجالا ولم تنفر على ضلوع
تركتهم يدعون والدمع ناشر * وما ملكت طرفى على دموع
وحذرهم منى فواد مشيع * وعزم لاقران الرجال قطوع
ونفس على كرا لنوائب حرة * وقلب على حرب الزمان مطيع
وقلت قبول الضيم اعظم خطة * وما الحرفى رحب البلاد مظيع
فلما رايت الذل فى القوم سنة * ذهبت فلم يقدر على رجوع
الا ان ليلى بالعراق كانه * طليح تجافاه الرجال طليع

مقيم يعاطيني الهموم وناظري ❊ معنى باجماد النجوم ولوع
وخيل انخناها السماوة والدجى ❊ تنفر ايديها الحصا وتروع
الى ان تسامى الصبح والليل لافظ ❊ حشا شته والطالعات تريع
ولله يوم بالعراق نجوته ❊ وايدى المنايا فى النجاء وقوع
تملست منه املس الجيب وانثنى ❊ له فى جيوب النا كثين ردوع
تنازعه الافواه فى كل مشهد ❊ وكل حديث كنت فيه بديع
طعمنا واطعمنا القنا من دمائه ❊ وطارت باما ل الرجال صدوع
وتحفظ ايدينا كعوب رماحنا ❊ واطرافها بين القلوب تضيع
طماعة انى املك المجد كله ❊ وكل كريم فى العلاء طموع
ومولى يعاطيني الكؤس تحملا ❊ وقد ود لو ان العقار نجيع
خبأت له ما بين جنبي فتكة ❊ دهته ويوم القادرين شنيع
فلا كان مولى لا يدوم وفاؤه ❊ فان وفاء فى الزمان بديع
وبعض مقال القائلين مكذب ❊ وبعض وداد الاقربين خدوع
ارار شداً يصغي وليس مكلم ❊ ومسترشداً يدعو وليس سميع
وما هو الا ماجد متلثم ❊ وآخر مجرور العطاف خليع
وما الدهر الا نعمة ومصيبة ❊ وما الخلق الا آمن وجزوع
ويوم رقيق الطرتين مصفق ❊ وخطب حرار القلتين قطيع
عجبت له يسرى بنا وهو واقف ❊ ويا كل من اعمارنا ويجوع
واى فتى من فرع سعد صحبته ❊ وما هجنت تلك الاصول فروع
خفيف على ظهر النجيب تهزه ❊ عروض على اعطافه وقطوع
اذا غاب يوم اطلع العزوجهه ❊ وللبدر فينا مغرب وطلوع
سانقص من ليل الثوية وفرتى ❊ الى منزل للدهر فيه خضوع
ارى العيس قدخاط اللغام شفاهها ❊ ومن دونها صعب الضراب منيع
اذا اخذت منها الازمة حثها ❊ نجاء واعضاد المطى تبوع
ونحن اذا طار السياط بشأوها ❊ سجود على اكوارها وركوع
وانى لا ارضا من الدهر بالرضا ❊ وعزمى اخوذ والزمان منوع
وفى العيش مشمول النطاف مرقرق ❊ وفى الارض مخضر الجناب مريع

❊ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه يعاتبه ❊

تضيق صدور العتب والعذر اوسع ❊ ويجمع طرف الهجر والود اطوع
لك الله من قلب ملاه وفاؤه ❊ وليس لعذر فى نواحيه مرتع

ولى خاطر ماان سالت مضاؤه ❁ على الهم الا كاد فى الدهر يقطع
اليك فما تطمى الى العذر همتى ❁ اذاما صفالى من ودادك مشرع
ولكننى فى معشر جل ودهم ❁ اذاما جنته النائبات التصنع
اذا ركضت اقوالهم فى مسامعى ❁ على العدو جائت خاطرى وهى ظلع
لحى الله هذا الدهر سيفا على المنى ❁ اوصل اراني بها وتقطع
صحبت الرجال الخابطين الى العلى ❁ فثبطنى لؤم الزمان واسرع
امالى من حظ المكارم ان ارى ❁ سريعا الى داعى العلى حين يسمع
ترد سهامى الحادثات طوائشاً ❁ وفى قوس عزمى لو تبوع منزع
اصرف فهمى والمقاول شرع ❁ واملك حلمى والعوامل شرع

❁ وقال فى سكين اهديت له ❁

ومهتزة العرنين رقراقة الشبا ❁ تناسب متن البروق اللوامع
افاض على اعطافها القين حلة ❁ تفضفض فى مثل النجوم الطوالع
فجائت بجسم يملأ اللحظ بهجة ❁ اذا ما اجتلاها حاسر مثل دارع
يحيى بها من لم يحيى يمينه ❁ بغير العوالى والسيوف القواطع
احد من العذل المطل على الهوى ❁ و ارهف من غرب النوى فى المقاطع

❁ و قال فى صديق له كتبها اليه وقد افتصد ❁

مقيم من الهم لايقلع ❁ وماض من العزم لا يرجع
ويوم اشم باقباله ❁ ويوم بادباره اجدع
لاخفق من علقت بالمنى ❁ يداه واثر الذى يخدع
راينا الرجاء على نابه ❁ رشاء وكل يد تنزع
بليت وغيرى لايبتلى ❁ بامرين مافيهما مطمع
بدهر الوم فلا يرعوى ❁ ومولى اقول ولا يسمع
وانى اذاما استطال الزمان ❁ انجدنى صاحب اروع
ونفس على صبرها امرة ❁ وقلب على رأيه مجمع
اخوض به كل دوية ❁ يزل بها الخيف اويظلع
بكل مقلدة بالنسوع ❁ كان اللغام لها برقع
يصيح الحصا تحت اخفافها ❁ فتونا ويصطحب اليرمع
وانى لارعب فى جلدها ❁ وللركب هملجة زعزع
اقيم وخد الضحى ابيض ❁ واسرى ووجه الدجى اسفع
وامضى الى بلد المستعز ❁ وهاب الثنية من يطلع

واشلى على المقربات السياط * اذا ضمها البلد البلقع
واوردها الخمس فى لجمها * تبرض ما الفت تكرع
تعجب منها وحوش الفلاة * تسير و اسرابها رتع
ارى النوم ينبو به ناظرى * و كل العيون له مربع
ومن ضاقت الارض عن همه * حران يضيق به مضجع
لئن كان احزنى منزل * فمن قبل امرع لى مرتع
على اننى عند عض الزمان * صفاة يظن بها المقطع
لقد عاف امواله من يجود * وقد طلق النفس من يشجع
وابيض يوم الوغى خاسر * تردى بقائمه الدرع
تحف مضار به ماءه * كما حف اودية الاجرع
و اسمر يهتز فى راحتى * كما هزت القلم الاصبع
وزعف تحد عن بيضه * كان الا غم بها انزع
يذلل لى سطوات الزمان * سيفى ومثلى لا يخضع
تطاولت للبرق لماسرى * وعنقى الى مثله اتلع
فمالى لا استعيد الجوى * وقد لاح لى بارق يلمع
وابذل قلبا بامنا له * تضن الجوانح والاضلع
الا ان قلب الفتى مضغة * تضر ولكنها تنفع
وابلج اعددته للخطوب * طودا الى ظله ارجع
كريم الوفاء امين الاخاء * باق على العهد لا يقلع
سريع الى دعوتى فى الامور * وانى الى موته اسرع
جلوت به الدمع عن ناظرى * وكان على غيره يدمع
وكم كفكفت عمن سواه يدى * وكنت ارى الماء لا يشبع
دعوتك يا ناصرى فى الهوى * و كان الى ودك المفزع
اتانى انك طوحت بالريا * رة عن عارض يقطع
لقد نال شكواك من مهجتى * كما نال من عرضك المبضع
دم جاش شئو بوبه عن يد * يقل بها البطل الانزع
مفيض و لكنه غائض * وخرق ولكنه يرقع
ولو ان لى فسحة فى الزمان * جاءك بى القدر الاسرع
وان غبت عنك فان الفؤاد * عندك فافائه موضع
يعاج عليك فلا ينثنى * ويشرب منك فلا ينقع

فاني اتعطفني المطمعات ❊ عليك كما عطف الاخدع

ولولاك لم اعترف بالغرام ❊ ولا قيل ان الفتى موجع

وما فضل شوقي لولا البكا ❊ والشوق عنوانه الادمع

❊ الراثي قال يرثي بهاء الدولة وقد تذكر ايامه وما كان من الاشتمال عليه ويتو الى من اكرامه وبره لديه عند هموم خطرت بقلبه وذلك في شهر ذي لقعدة من سنه ٤٠٤ بعد موته بسنة واشهر ❊

اظن الليالي بعد هم ستربع ❊ فلم يبق لي من رائع فيروع

خذي عدة الصبر الجميل فانه ❊ لكل نزيع يالاميم نزوع

ولو كنت ابكي للاحبة قدابي ❊ لقلبي سلو او اطمان ولوع

ولكنما ابكي المكارم اخليت ❊ منازل منها الندى وربوع

وهل انا جار ذلك العين بالبكا ❊ ولو ان كحل الماقيين نجيع

ابيت وطراق الهموم كانها ❊ محا ول حي ينتحي وجوع

لقارع اولى الليل عن اخرياته ❊ كاني اقود النجم وهو طليع

وعيني لرقراق الدموع وقيعة ❊ لها اليوم من عاصي الشئون مطيع

بمن ترفع الجلى بمن ترفع العلى ❊ بمن تحفظ الامال وهي تضيع

بمن ينقع الظمأن وهو محلأ ❊ بمن يامن المطرود وهو مروع

هو الرزء لا يعدو المكارم والعلى ❊ صلوم لاشراف العلا وجدوع

فاين قوام الدين للخطب يعتري ❊ والدهر يغدو بالاذى ويروع

واين قوام الدين للبيض والقنا ❊ اذا لم يكن الا اليقين دروع

واين قوام الدين للنيل والقرى ❊ اذا الجدب معط والسحاب منوع

ايا من لاضياف الشتاء يلفهم ❊ سقيط ظلام قطقط وصقيع

تجاذبهم ايدي الشمال رباطهم ❊ فيسقط سبا اويضل قطيع

اذا كان بين البيت والرفرف الصبا ❊ احاديث تخفى مرة وتذيع

ومن للعفات المرملين يشلهم ❊ من الدهر قرن لا يرام منيع

فيا راعي الذود الظماء تركتها ❊ واحفظ راع مذ نأيت مضيع

وليس لها في الواردات شريعة ❊ ولا في ثنايا الطالعين طلوع

ولا للغوادي مذ فقدت مزائد ❊ ولا للمعالي مذ عدمت قريع

اقول لناعيه عقرت وجررت ❊ بشلوك فدعاء اليدين جوع

وغلغل ما بين الحجابين والحشا ❊ سنان كمصباح السليط وقيع

لقيت الندى غضا يرقى نباته ❊ وشمل العلى والجد وهو جميع

بيدر معم فى الكواكب مخول * ثنته عروق للعلى وفروع
من القوم طالوا كل طول الى العلى * اذا اذرع يوماً قصرن وبوع
بنوا فى بقاع المجد وهو ممنع * بنى طيرها بين النجوم وقوع
فلا حملت ام المكارم بعده * ولا شب للمجد التليد رضيع
ولا ادت الركب الخماص على الوجا * سغائن بر والسياط وقوع
اظم عليه الراحتين تعلقاً * وقد نزعته من يدى نزوع
غصبتك علقا لم ابعه ولم اكن * كباغى رباع يشترى ويبيع
طويتك طى البرد لم ينض من بلى * وقد يغمد المطرور وهو صنيع
اماديك من تحت الخطوب غدى لها * بظهرى رحل ضاغط وقطوع
وما كانت الايام يقر عن هضبتى * لوانك واع للنداء سميع
رمتنى سهام الناس بعدك جهرة * وانبض نحوى عاجز وجزوع
وزال مجن مانع كنت اتقى * به الخطب والخطب الجليل قطوع
وما كنت ادرى ان فوقك آمراً * من الدهر يدعو بغتة فتطيع
فغالب الحماعى عليك مغالب * وقارع اما لى عليك قروع
غصبت فلم اسمح لغيرا كفكم * بدرى وبعض الحالبين طموع
اباء ولو طارت بكفى مليحة * الى النيق ربداء الجناح لدوع
يسومونى حسن الثناء وضامن * لسوء مقال ان يسوء صنيع
وحسبك من ذم الفتى ترك مدحة * لامر يضيق القول وهو وسيع
سقاك على نأى الديار وشحطها * ربيع وهل يسقى الربيع ربيع
وحياك عنا كل نجم وشارق * اذا جن ليل او اضاء صديع
ذكرتك ذكر العاطشات ورودها * تحرق اكباد لها وضلوع
تقاذفن يطلبن الرواء عشية * نزائع ادنى وردهن نزيع
ضربنا طريقا بالمناسم اربعا * الى الماء لايدنى اليه شروع
فهجراً لدار الحى بعد رحيلكم * وما كل اظعان لهن رجوع
ولا مرحبا بالارض لستم حلولها * وان كان مرعى القطين مريع
لقد جل قدر الرزء ان يبلغ البكا * مداه ولو ان القلوب دموع
ولو ان قلبى بعد يومك صخرة * لبان بها وجدا عليك صدوع

❁ وقال يرثى بعض اصدقائه من امراء بنى عقيل ثم من بنى شبث وتوفى فى جمادى الاول من سنة خمس وثمانين وثلثمائة ❁

منابت العشب لاحام ولاراع * مضى الردى بطويل الرمح والباع

القائد الخيل يرعاها شكا ئمها * ومطعم البزل للديمومة القاع
من يستخز سيوفا عن مغامدها * ومن يجلجل نوقا بين انساع
يسقي اسنته حتى تقئ دما * ويهدم العيس من شدو ابضاع
مابات الاعلى هم ولا اغتمضت * عيناه الاعلى عزم وازماع
خطيب مجمعة تغلي شقاشقه * اذا ارموه بابصار واسماع
لما اتاني نعي من بلادكم * عضضت كفي من غيظ على الناع
ابدى التصامم عنه حين اسمعه * عمدا وقد ابلغ الناعون اسماعي
عمت عقيلا وان خصت بني شبث * برزاء تملأ اذن السامع الواعي
ليس الشجاع الذي من دون رويته * بابا يلاحك مصراعا بمصراع
ولا الذي ان مضى ابقى لوارثه * سوائما بين اضواح واجزاع
لكنه من اذا اوذي فليس له * الاعقائل ارماح وادراع
يعتسه الذئب في الظلماء مرتفق * على الرحائل ملقاة واقطاع
يذوق العين طعم النوم مضمضة * اذا الجبان ملى عينا بتهجاع
اشيعث الراس لايجري الدهان به * وان قلى فجاض الغرب قطاع
لا يخلف المال الاريث يتلفه * ولا يذم على ماروح الراعي
كم فجعتني الليالي قبله بفتى * مشمع بغروب المجد نزاع
بمر صوتي فلا يلوى بجانبه * وكان يكفيه ايمائي والماعي
من كان انسي امسى وحشتي وغدا * من كان برى اسبابا لاوجاع
انزلته حيث لا يظمى الى نهل * ولا يبالي بامحال وامراع
وارتعت حتى اذالم يبق لي طمع * املت نهج دموعي غير مرتاع
في كل يوم اكر الطرف ملتفتا * وراء نجم من الاقران مضاع
اما نع الدمع عينا جد دامية * والزم الجد قلبا جد ملتاع
هل دمعة خذفتها العين شافية * داء حنوت عليه بين اضلاعي
ام هل يرد زماني في ثنيته * لنا اوائل سلاف وطلاع
يحدو على العنف احزانا ليلحقنا * عجلان ابرك اولا بجعجاع
جرى الزمان على قوم سنابكه * واوقع الموت فيهم اى ايقاع
واستطعمتني الليالي ما اظن به * فكان بالرغم اطعامي واشباعي
بينا يسير الفتى حتى دعون به * فرد عارضه ليا الى الداعي
يسعى مجداً فان الوى به قدر * ضل الدليل وزلت اخمص الساعي
يامصعبا تحسب الايدي المنون به * فقيد قود ذليل الدهر مطواع

كم فرحة للا عادي بت تكلؤها * لولاك فاهت بذي ودقين مناع
الجمتها بصدور الخيل معلمة * الى الوغى وطوال الذات زعزاع
ارش فوقك نجدي يمد له * نيل السماء باذي ودفاع
يبدو مع الليل زخافا فانكره * ريح النعامى بواني الخطو مطلاع
وكل هافية الاعناق ينحرها * لمع البروق على ميت واجراع
برق كخفق جناح المسرجي اذا * جلى الطرائد من ومض وتلماع
تجتز ورقا وترغو من جوانبها * رعدا اذا قيل قد همت باقلاع
استودع الارض خلاني لتحفظهم * لقد وثقت الى هوجاء مضياع

* وقال يرثي الوزير اباالقاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد ورد الخبر بوفاته بواسط في شوال من سنة ٣٨٨ وكانت بينهما صداقة وكيدة *

لو كان يندفع القضا بمردع * او يثني بمدجج ومقنع
لغدت مشمرة تقيك من الردى * عصب تجر قنا الطعان وتدعى
ومسددون اسنة يزنية * فتلوا اباكعبها حبال الاذرع
قوم ذيولهم الرماح اذا خطوا * رفعوا بسحبها غبار الاجرع
خيل ترع بالنجيع من الردى * وقنا تنقف بالطلا والادرع
متعلقين عنان كل مسوم * يشأى عجاجته بوقع الاربع
ذي عزة سبقت عليه كانه * فيها يمد لحاظه من يرفع
فغدى من الغنم القريب المجتبى * سرع الى الطاب البعيد المترع
يانا شدا همل المساعي نا فضا * في اثرها لقم الطريق المهيع
هيهات لامسعاة تنشد بعدها * بضبا القواضب والقنا المتزعزع
ان ابن يوسف عريت انقاضه * وثوى بمنزلة المكل المضلع
متطامنا من بعدما وضعت له * ايامه خد الذليل الاضرع
الق بطا عنه ولما يتنع * ومضى لطيته ولما يرجع
قذيت له مقل السماح وقد شكى * وهوت له فال الدار وقد نعى
انبته تحت الصفا ثم لو يرى * ودعوته [illegible] سادل لو يعى
ياليت من يمسي مجازا للردى * ومعرج القدر المغذ المسرع
يغذ ولاقدام الخطوب بمعثر * ويرى بمرمى للمنون ومسمع
ماللزمان يلذ طعم مصائبي * فكانه يظمى ليشرب ادمعي
مغرى بنزع قوادمي مستعذبا * من صرفه لتالمي وتوجعي

ارعى الذين عنوا له ورق الغنى * دونى وا علمكنى شكيم المطمع
ومضى باخوان الصفاء فلم يدع * منهم اخا ثقة ولا عضدا معى
ابكيك ياعبد العزيز لخطة * تعمى مطالعها وخطب مضلع
ومقاوم مازلت تعبر ليلها * بلسان قوال وقلب سميدع
انى ارى فى المجد بعدك ثلمة * تبقى وخرقا ماله من مرقع
من يشرق الخصم الالد بريقه * عيا ويقدع منه مالم يقدع
ام من يبلغ بالبلاغة غاية * تلوى بحسرى طالبين وضلع
ام من يروم من المغيرة غربها * والخيل تنهض بالقطا كالدرع
نبوا قذ للقول يبلغ وقعها * ماليس يبلغ بالرماح الشرع
شهب تشعشع فى النوائب ضوئها * كالشمس تنفض رأسها المطلع
حتى يقول الغابطون وقدراوا * فعلامة زاحم بحد او ر ع
ويود من حل القنالو اصبحت * تلك الادات على الكمى الاروع
ان لا تكن فى الجمع امضى طعنة * فلانت امضى خطبة فى المجمع
ان الفصاحة ذللت لك عنقها * فاخذت منه بالعنان الاطوع
امست ظهور المجد عندك ترتقى * منها الى قمع السنام الامنع
كيد كبارقة النصال وبده * بشر كبارقة النصول اللمع
نهاز اذنبة الكلام اذا هفا * قلب الجرى وعى قول المصقع
قد قلت للمتعرضين لسطوة * خافوا وجار الارقم المتطلع
اياكم ان يستفيقنكم الدجى * ومقيله وسبيلكم فى موضع
ياليت شعرى من اعد لدهره * ماذا عد لضيق ذاك المضجع
من كان ماء العين اصبح رزئه * مثل القذاء مطلة بالادمع
لم يخل من ترى الخطوب سواده * من واقع ابدا ومن متوقع
نجد الضراعة والقبضة نزرة * ان القلامة سلكت للاصبع
ان اقض مفروض البكاء عليكم * متحرجا يجرى الدموع تبرعى
فالام تتبعكم لواعج زفرتى * ونوازع من دمعى المتسرع
هل تعلمون على بعاد دياركم * ان القليل عليكم لم ينفع
لا تبعد مواضى وان بعد المنى * تقسى الحميد واذة المتفجع
ماشئت من دمع لكم متحدر * وزفير وجد بعدكم مترفع
امسى اخ لك لا يجارك فى الصبا * طلقا ولا ساقاك در المرضع
فى صدره ارب عليك من الجوى * تذكى بانفاس المعنى الموجع

وزء تخضخض سهمه فی مقلتی ❊ یمضی الزمان ونصله لم ینزع
نضح الثری ذوانت فیه مجلجل ❊ یستحلب الاکلاء بعد المقلع
هزج الرعود له نکل ثنیة ❊ زجل کشقشقة الفنیق الموضع
لثق المناخ ثقیلة اوراکه ❊ خمر الحجر مروض بالبلقع
حتی یری نزع الربی من نوره ❊ عمایرق علی خطیب ممرع
ومتی تلن فیها سقاك نقیضه ❊ ابد الزمان تمتمها بالادمع
تثنی علیك ثناء راعی هجمة ❊ رمد الجدوب علی الغمام المقلع
وتقول فیك ولو سکتا قالت ❊ الایام اکثر ماتقول وتدعی
ولقد نجا فی المجد عن نسته ❊ فاقا علیك خایفر بعد مع
نقضت اداة الفضل بعد لتها ❊ فوعی بمصطلم وشم باجدع
فاذهب رعاك الله خیر مضیع ❊ وسقی ثرك المزن غیر مروع
فالقلب للناشین ان لم یکتیت ❊ وجامن للاعداء ان لم یدمع

❊ وقال یرثی اباحسان المقلد بن المسیب امیر بنی عقیل وقد قتله غلمان ❊
داره بالانبار غیلة فی اللیل وذلك فی صفر سنة احدی وتسعین وثلثمائة
وکان من اصدقائه جداً ❊

الا انا شد ذاك الجناب الممنعا ❊ وجرد اینافلن الوشیج المزعزعا
ومن یملأ الایام بأساً ونائلا ❊ وتثنی له الاعناق خوفا وطمعا
اجلی الیه ذلك الخطب مقدماً ❊ وقد کان لایلقاه الامروعا
وجاز اضامیم الجیاد مغیرة ❊ وخیل نزار حاسرین ودرعا
وسمر عقیل تحمل الموت احمرا ❊ وبیض عقیل تقطر السم منقعا
ولم یخش من حد الصوارم مضرماً ❊ ولم یلق من ایدی القبائل مدفعا
رای ورق البیض الحفاف هشائما ❊ وشوك العوالی ناصلا اومترعا
هو القدر الالوی الذی یقصر القنا ❊ ویلوی من الجبار لینا واخدعا
ویستهزم الجرد الجیاد تخالها ❊ بحافلة الابطال سرباً مذعذعا
تری الظفر الماضی الشباة قلامة ❊ اذا غالب المقدار والباع اصبعا
اتانی وغول الارض بینی وبینه ❊ فیالك رزءاً امض واوجعا
جوانب ابناه وددت باننی ❊ صممت لها ماورق العود مسمعا
تصاممت حتی ابلغ النفس عذرة ❊ وما انطق الناعون الا لاسمعا
مات اباحسان کبت جفانه ❊ واخمد نیران القری یوم ودعا

اعز على عيني من العين موضعا ❊ والطف في قلبي من القلب موقعا
ابان غليلي بالضلوع ولم اجد ❊ لقلبي وراء الهم مذ غاب مطلعا
وفارقني مثل الذ مفـارقاً ❊ وودعني مثل الشباب مودعا
على الوجد حتى كان لمال ذا الردى ❊ بخط لجنب قبل جنبك مضجعا
لقد صغر الارزاء رزئك عندها ❊ وهون عندي النازل المتوقعا
فان لم تزل تقسي عليك فانها ❊ ستنفذا نفاساً حرارا و ادمعا
ويا لائمي اليوم لاصبر بعده ❊ واحليت يوم الروع بيضاً واد رعا
برغمك اجمت الصوارم والقنا ❊ فطيرا باعباء الملامة اوقعا
ومنتجعا ارض العدو تخاله ❊ جبال شروري طلن ميثا واجرعا
اذا وردت اولاه ماء وقيعة ❊ انشت على اخراه بالماء اجمعا
مطرت به حتى استراث جاحه ❊ وجعجع بالبيداء حسرى وضلعا
من القوم طاروا في العلى كل طيرة ❊ ومدوا الى الاحساب بوعا واذرعا
اذا انتعلوا الريط اليماني واقبلوا ❊ يجرون منها الشرعبي المضلعا
حسبت اسود الغاب رحن عشية ❊ يبادون بالظلماء لجا مو ضعا
صفاح خدود كالوذائل طلقة ❊ تخال بهن البابلي المشعشعا
وابيض من عليا معد سما به ❊ الى السورة العليا اب غير اضرعا
كانك تلقى سنة البدر طالعا ❊ اذا ابتدر القوم الرواق المرفعا
فان الهبت فيه الحفيظة خلته ❊ وراء الشام الا رقم المتطلعا
يقوم اهتزاز الرمح خبت كعوبه ❊ ويقعد اقعاد ابن غيل تسمعا
ضموم على الهم الذي بات ضيفه ❊ جموع على الامر الذي كان ازمعا
صلبت على قرع الخطوب كانما ❊ يرادين طودا من عماية افرعا
وكم مثله يستفرغ الدمع رزئه ❊ ويوهي صفاة القلب حتى تصدعا
أصيب به فلم يغض جبينه ❊ قطوبا ولم يعصر على الدمع مدمعا
اذا اجم الاقوام دون ثنية ❊ تخير الى مجبوحة المجد مطلعا
تراه التقال العود في جرانه ❊ وفي كبة الروع الغلام السرعرعا
فيا ابا نيا للعز ثلم ما بنى ❊ ويا داعيا للمجد اهمل ما دعى
فقد تك فقد الناظرين تخرما ❊ جميعا عن العينين واختلجا معا
تهافت ثوب المجد بعدك عن بلى ❊ كانك لم ترفع من المجد مرفعا
لئن بز هذا الحي منك عماده ❊ فغير عجيب ان يعز ويمنعا
فقد تسمع الاذناب او عب صلمها ❊ ويدرك انف فخمة الطيب اجدعا

وان يمض نصل من عقيل نجد له ❊ مناصل فى ايدى الصياقل قطعا
فافيض ذالك الماء حتى على الربى ❊ ولا اجتث ذالك الاصل حتى تفرعا
وان يختلسنا ذلك العضب حادث ❊ فمن بعد ما القى الغماد المرصعا
مجاور قوم انزلوا دار غربة ❊ اذا ظعنوا لا يظعنون المشيعا
ولا يستجدون الباس من البلى ❊ ولا يعمرون المنزل المتضعضعا
يضيئون عن دار اللقاء تجا لهم ❊ اذا مادعوا يوما مرمين هجعا
حفائر التى الجود افلاذ قلبه ❊ بهن وحط الجد فيهن مضجعا
وحط بهن الرحل تدمى صفاحه ❊ كما افرد الحى الاجب الموقعا
اجدك لا تلقى لذا المجد جامعاً ❊ ولا للمعالى الغر بعدك مجمعا
وكان طريق الجود عندك مأمناً ❊ فاذأب بالقوم اللئام واسبعا
اسيت على مال المسيب انه ❊ بدور المعالى غاربات وطلعا
تفروا تفرى السجل دق اديمه ❊ ولما تدع فيه الخوارز مرقعا
مضوا بعدما ابقوا الى المجد لهجما ❊ ركوباً باعلى غارب الارض مهيعا
اذا وضعوا فيه اجار الى العلى ❊ وان سار فيه الناس اردى واضلعا
ولم يتركوا فى نصل شنعاء مضربا ❊ ولم يدعوا فى قوس علياء منزعا
تغالتهم ايدى الزمان علا ثقاً ❊ من العز قد زايلن عاداً وتبعا
اخلاى ما ابقى والعينى قرة ❊ ولا زودوا الا الحنين المرجعا
وكانوا على الايام ملهى ومطرباً ❊ فقد اصبحوا للقلب مبكى ومجزعا
كان عقارا بعدهم بابلية ❊ تخال بها فى الرأس نكباء زعزعا
لها رقصات فى الذوائب والشوى ❊ ترد جبان القوم ندبا مشيعا
شربت بها شرب الظميئة صادفت ❊ قرار عبابى من الماء مترعا
سقاكم وماسقيا السحائب غمرة ❊ من الجود اروى من نداكم وامرعا
نشاص الثريا كلما هب برقه ❊ تذبذب يزجى عارضا مترفعا
حدته من الغوراء هوجاء كلما ❊ ونى بجرفت فيه فخب واوضعا
تلف به لف الحداة حبائلا ❊ يدارعن البيداء طردا مدفعا
كان بقعقاع الرعود عشية ❊ عشار براغين الجلال الجلنفعا
كان اليمانى حاك فى اخرياته ❊ فاعرض ابراد السحاب واوسعا
الى ان تفرى من جلابيبه الصبا ❊ كان على الجرباء ريطا مقطعا
فشق على ذالك التراب مزاده ❊ وخوى على تلك القبور وجعجعا
فبعداً لطيب العيش بعد فراقكم ❊ ولا سمع الداعى اليه ولا دعى

ولا اسفاً للدهر ان صد مؤيساً ❊ ولا مرحبا بالدهر ان عاد مطمعا
وان عثر الاحياء من بعد موتكم ❊ فلا دعدعاً للعاثرين ولا لعا

❊ وقال يرثي قاضي القضاة ابا محمد عبيد الله بن معروف وتوفي في صفر سنة ٣٨١ ويعزي عنه امير المؤمنين الطائع لله لما كان من اصطناعه اياه وتقديمه له لسابقة يده في بيعته ❊

عظيم الاسى في هذه غير مقنع ❊ ولؤم الردى فيما جرى غير مخدع
ولا عون الا الدمع تجري غروبه ❊ فلاق به المقدور ان شئت اودع
فليس القنا فيما اصاب بشرع ❊ وليس الضبا فيما الم بقطع
ولا مانع عمارمى الله سهمه ❊ دفاع المحامي اودراع المدرع
وان المنايا ان طرقن بفادح ❊ فسيان لقياها حسرا ومدرع
اذا انتصر المحزون كان انتصاره ❊ بدمع يزيد الوجد اوعض اصبع
وان غبين القوم من طاعن الردى ❊ اذا جاء في جيش الرزايا بادمع
اترضى عن الدنيا وما زال ركبها ❊ على مقصد منا وشلو مبضع
اذا اسمحت يوما بسجواء سجسج ❊ تلتها على عمد بنكباء زعزع
ايوم عبيد الله كم رعت من حشاً ❊ جليد على طول المدى لم يروع
وكم خف دمع فيك قد خف غربه ❊ بطيا اذا ما ريم لم يتسرع
توقع امرا زاد دهما وقوعه ❊ وان وقوع الامر دون التوقع
اباجد تأوي من العز هضبة ❊ تمد الى العليا بيوع واذرع
سقاك ولولا ما تجن من التقى ❊ لقلت شآبيب العقار المشعشع
وقل لقبر انت سر ضميره ❊ بكاء الغوادي كل يوم مربع
وقفت عليه عاطفا فضل عبرة ❊ تفيض على فضل الحنين المرجع
اقول له والعين فيها زجاجة ❊ من الدمع قد واري بها الحول مدمعي
وما هي الا ساعة وهو لاحق ❊ بعاد الى يوم المعاد وتبع
هل انت مجيبي ان دعوت بأنة ❊ وهل انت غاد بعد طول مدامعي
وهيهات حالت بيننا مستطيلة ❊ ضموم الى الاجرام من كل مطلع
لنا كل يوم فرحة من مبشر ❊ بمقتبل او رنة من مفجع
وطاغي رجاء في ملم مسلم ❊ وعارض باس من خليط مودع
ويا بعد ما بيني وبينك سامعا ❊ وانت بري من مقامي ومسمع
لحى الله هذا الدهر ماذا جرت به ❊ نوائبه من مؤلم الوقع مطلع
لقد جب منا ذروة بعد ذروة ❊ فانبا باطلاع الاحب الموقع

اليس عبيد الله اخلى مكانه * فلا عطس الاسلام الا باجدع
تعزى امير المؤمنين صريمة * من العزعن ماضي الصرائم اروع
اميرك لم يذخرك نصحا اذا جنى * رجال عن العيش القديم باضلع
هو السابق الهادي الى عقد بيعة * راى الناس فيها بين حسرى وضلع
غرست به غرسا ترى الدهر عوده * وكان متى تغرس على الرغم ينزع
بقيت امين الله عودا لمفزع * ومرعى لاخماق وورداً لمطمع
اذا صفحت عنك الليالي واعربت * بحفظك فينا هان كل مضيع
فلا فجعت بالعز دارك ساعة * ولا غض من باب الرواق المرتع
ولا برحت تلك الرباع مجودة * على كل حال من مصيف ومربع
لقد هاج هذا الرزء ريعان زفرة * تلقيتها بالقول عن قلب موجع
ولا سبب الا المودة انه * تقطع مني والقوى لم تقطع
وليس مقال حركته حفيظة * وعهد كقول القائل المتصنع

* وقال يرثي اباطاهر بن ناصر الدولة وبلغه ان قوماً من بني عقيل غضبوا من مرثيته الرائية المتقدمة *

آب الرديني والحسام معه * ولم يؤب حامل الحسام معه
ان الحصيف الحاذين جدله * معير بالقعو ذو الربعه
عدى عليه من كان خيفته * برقا على العون لازما ظلعه
لو انصف الحي من ربيعته * ماضاق مختاله ولاربعه
وانتزع النار من مطنته * معاجلا بالدم الذي انتزعه
بالسمر تهتز في اسنته * والخيل تعدو العنيق والربعه
في جحفل قعقعت حوافره * قعاقع الرعد حاديا فزعه
تملاه عين من رآه وترتج * من الرعب اذن من سمعه
كان سنانا يزين صعدتهم * شل بذاك السنان من نزعه
ومار نالم تزل له طبة * تجدع اعناق حي من جدعه
يطلعه فوق كل مرقبة * قلب جرى وعرمة طلعه
اذا جرى والحسود في صعد * من العلى يبغيان ممتنعه
جلى غبار المدى له ومضى * يطلب فوق العيون منقطعه
ابكى نداه المريض ام بشره * اللامع للمعتفين ام ورعه
ايها عقيل واى منقصة * كوضع مولى الاقوام من رفعه
صار طراد الملوك عادتكم * بعد طراد البعوض والقمعه

الام انى رضيت زافرة ❁ كانوا نجوم الفخار لو لمعه
ان لاتكن ذاالاصول تجمعنا ❁ يوما فان القلوب مجتمعه
كم رحم بالعقيق تقطعها ❁ ورحم الود غير منقطعه
لاتيئسوا من تقوب زندهم ❁ كانني بالزمان قد قرعه
لابد من ان تثوب حالهم ❁ لكل ضيق وان اصيب سعه

❁ وقال يرثى ابا محمد يوسف بن ابى سعيد النحوى بديها وتوفى فى شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وكان من الاعيان الاعلام فى اللغة والنحو وتوفى بعد وفاة الصاحب بن عباد بايام قلائل ❁

يا يوسف بن ابى سعيد دعوة ❁ اوحى اليك بها ضمير موجع
ان الفجائع بالرجال كثيرة ❁ ولقلما يرعى ومن يتفجع
لما رايت الناس بعدك نكبوا ❁ سنن الحفاظ فغادر ومضيع
قرضت فى عرض الوفاء بقولة ❁ لا كون بعدك حافظا ماضيعوا
من كان اسرع عند امرك نهضة ❁ قد بات وهو الى سلوك اسرع
كم من اخ لك لم يدم لك عهده ❁ قد كان منك بحيث تثنى الاصبع
لم ينسنا كافى الكفاة مصابه ❁ حتى رمانا فيك خطب مضلع
قرف على قرح تقارب عهده ❁ ان القروف على القروح لاوجع
وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد ❁ ان الحمام بخير خلق مولع
واهاله لو كان اسرى يفتدى ❁ برغيبة او كان خرق يرقع
فى كل يوم للنعوش مشيع ❁ منا يرن وراجع يسترجع
كيف الغرور وللفناء ثنية ❁ ويد المنون تشير ثم المطلع
ولرب اصعر ماقد عرنينه ❁ امسى له فى الحرب خدا ضرع
ما كنت ابخل ان اطيل لو انه ❁ يجدى المطيل اذا اطال وينفع
لكنه سيان من تجرى له ❁ عند الفجائع دمعة او ادمع

❁ وقال يرثى بعض الناس فى المحرم من سنة ٣٨٧ وقيل انه رثى بها رجلا هاشميا وهو الذى فيه قصيدة نونية ما اقل اعتبارنا بالزمان وكان عالما بالعربية متبحرا فى علوم اللغة وكان الرضى قد قرأ عليه كثيراً ❁

قف موقف الشك لاباس ولاطمع ❁ وغالط العيش لاصبر ولا جزع
وخادع القلب لايودى الغليل به ❁ ان كان قلب عن الماضين ينخدع
وكاذب النفس يمتد الرجاء لها ❁ ان الرجاء بصدق النفس ينقطع
سائل بصحبى اى وجهة سلكوا ❁ عنا واى الثنايا بعدنا طلعوا

حدى باضعا نهم حتى استمربها ❊ حادى المقابر لايلوى به ضلع
غابوافغاب عن الدنيا وساكنها ❊ مرثى انبق من الدنيا ومستمع
بنى ابى قد نكى فيكم بشكته ❊ ونال ما شاء هذاالازلم الجزع
كنتم نجوما لذا الدهماء زاهرة ❊ تضئ منها الليالى السود والدرع
ان تخب انوار كم من بعدما صدعت ❊ ثوب الدجى فلضوء الشمس منقطع
فى غرة المجد مذ غبتم كلف ❊ على الزمان وفى خد العلى ضرع
وبا لمواضى جوان فى الوغى وبا عناق الضوامر مذ ارحلتم خضع
مصاعب دعدعت ايدى المنون بها ❊ فطاع معتصم وانقاد ممتنع
لم يعد موايوم حرب تحت قسطلها ❊ طير العوالى على لباتهم تقع
لم ينزعوا البيض مذ لاثوا عمائمهم ❊ الاوقد غاض ماء الشيب والنزع
نسابق الموت تطو يحا بانفسنا ❊ حتى كان على الاجال نقترع
ابكيهم ويد الايام دائبة ❊ تدوف لى فضلة الكاس الذى جرعوا
لا امترى اننى مجرى الى امد ❊ اجروا اليه قبيل اليوم اونزعوا
واننى وارد العدل الذى وردوا ❊ بالكره اوقارع الباب الذى قرعوا
سدت فواغر افواه القبور بهم ❊ وليس للارض لارى ولا شبع
اعتادهم لاارجى ان يعود لهم ❊ الى ماض ولالى فيهم طمع
فما تو هج احشائى على نفر ❊ كانوا عوارى للايام فارتجعوا
تليح ان ترتعى الاقدارا نفسنا ❊ وكلنا للمنايا السود من درع
نلهوا وما نحن الا للردى اكل ❊ والدهر يمضغنا والارض تبتلع
ذوائب من لباب المجد مافجعوا ❊ بمثل انفسهم يوما ولا فجعوا
كانو احوامى جبال العز فانقرضوا ❊ وصدعوا تلل العليامذ انصدعوا
فوارس قوضوا عن سابقاتهم ❊ فاستنزلوا بطعان الدهر واقتلعوا
قوم فكاهتهم ضرب الطلى ولهم ❊ تحت العجاج باطراف القناولع
اذا تردوا من الايام نائبة ❊ قاموا لها فاطاقوا الحلم واصطنعوا
لانستثلنهم الضراء نازلة ❊ ولا تقودهم الاطماع والنجع
كم خصمة كان فيها العزآونة ❊ وشعبة كان فيها العار والضرع
من كل اغلب نظار على سوس ❊ له لواء الى العليا متبع
يخفى به التاج من لئلاء غرته ❊ على جبين بضوء المجد يلتمع
ذوعزمة تلهم الدنيا وساكنها ❊ وهمة تسع الدنيا وما تسع
تلقى الضبا حاسراً تبدوا مقاتله ❊ ويرهب الذم يوما وهو مدرع

اری النسیم بوادیکم و لابرحت ❊ حوامل المزن فی اجداثکم تضع
ولایزال حنین النبت تر ضعه ❊ علی قبورکم العراصة الهمع
هل تعلمون علی نأی الدیار بکم ❊ ان الضمیر الیکم شیق و لمع
لکم علی الدهر من اکبادنا شعل ❊ من الغلیل و من آماقنا دفع
لو اعج افصحت عنه الدموع وقد ❊ کانت تجمجمها الاحشاء والضلع
انزفت دمعی حتی ماترکت له ❊ غربا بعین علی دراء اذیقع
ثم اضطررت الی صبری فعذت به ❊ واعرب الصبر لما اعجم الجزع

❊ وقال یرثی صدیقا له ❊

صبرت عنك ولم اقطك من شبع ❊ لکن اری الصبر اولی بی من الجزع
وان لی عادة فی کل نازلة ❊ ان لاتذل لها عنقی من الضرع
لذاك شیعت قلبی وهو ذو کمد ❊ وملت بالدمع عنه وهو ذو دفع
ماض علی وقعات الدهر ان طرقت ❊ غدا بحمل اذاها جد مضطلع
وحاسر یتلقی کل نائبة ❊ تدمی فیصبر فیها صبر مدرع
لولا اندفاع دموع العین غالبة ❊ لم یعقب الصبر دمعا غیر مندفع
فی الیاس عنك سلو حین تضمره ❊ وقبل یومك یقوی الحرز بالطمع
ماکان ذیلك مسدولا علی دنس ❊ ولا نطاقك معقوداً علی طبع
ماشئت من لین اخلاق ومن کرم ❊ ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
لله نفرة وجد لست املکها ❊ اذا تذکرت اخوان الصفاء معی
یواصل الحزن قلبی کلما قطعت ❊ یدی بحبل من الاقران منقطع
القی الغمام حوایاه علی جدث ❊ نزلت منه بملقی غیر متسع
فی حیث لاطمع یوما لذی طمع ❊ فی ان یعود ولا رجع لمرتجع
لا عین تنظر ان ارسی بعقوتها ❊ زور ولا اذن عند النداء تعی
کالشاء یعذل منا غیر مکترث ❊ غیا ویوعظ منا غیر مستمع
هی الثنایا الی الاجال تطلعها ❊ فمن حثیث ومن راق علی ضلع
وهون الوجد ان الموت مشترك ❊ فینا وانا لذا الماضی من التبع
انا لنعلم ان العیش مختلس ❊ واننا نقطع الایام بالخدع
هیهات لاقارح یبقی ولاجذع ❊ علی نوائب هذا الارلم الجذع
ان المنایا لشتی بین طارقة ❊ هونا وباقرة عن هول مطلع
اما فناء علی الدنیا علی مهل ❊ او اعتباطا یعادی عدوة السبع
ماللیالی یرتقن المجاجة من ❊ شربی ویوبین مصطافی ومرتبعی

عدت

هدت عوادى الردى بينى وبينكم * وانـزلك الردى عنى بمنقطـع
وشـتت شملك الايام ظالمـة * فشمل دمـعى ولى غـير مجتمـع
اخى لارغبـت عينى ولا اذنى * من بعد يومك فى مرئى ومستمع
ولا ازال بقلب غـير مصطبر * اذا اهاب به السلوان لم يطع

وقال يرثى صديقاله

ذكرتك لما طبق الارض عارض * واعرض برق كالضرام لموع
وانت مقيم حيث لا البرق يجتلى * بعين ولا روح النسيم يضوع
غريب عن الاوطان لالك هبة * اليها ولا بعد المضى رجوع
خلا منك ربع قد تبدلت نحوه * ربوع بلا ما مثلهن ربوع
وعاودقلبى الذكر اذنحن جيرة * زمانا واذ شمل الجميع جميع
واذ عيشنا الرقراق يسبغ حفظه * علينا واذ طير النعيم وقوع
الى ان مشى بينى وبينكم الردى * وقطع اقران الصفاء قطوع
افى كل يوم صاحب استجده * وتنزعه من راحتى نزوع
اذاقلت يخطوه الحمام هوت به * نيوب ردى فيها السمام نقيع
سلام على تلك القبور وجادها * باروى واسنى مايجود ربيع
فلا تغبطونا اذ اقما وانتم * على ظعن ان اللقاء سريع

وقال يرثى بعض اهله

* اترك الغر من لداتى * حوالى البيض والـدروع *
* تجد والليالى بهم رفاقا * ماضيهم معـو زالرجوع *
* تفرقوا لاعن اختيار * وانتقلوا لا الى رجوع *
* رجعت فى اثرهم برغمى * بعد نـزاع الى نـزوع *
* ابقوا الجوى جرحة بقلبى * ماعشت مكتومة النجيع *
* كم غبن الموت فى كـريم * وقارع الخطب عن قـريع *
* بانوا فلم انـتزح عليهم * دمعى وكم استذب ضلوعى *
* واسفح الدمع للاعادى * انى فارغ الـدموع *

النسيب قال فى ذلك

ياصاحب القلب الصحيح اماشتفى * الم الجوى من قلبى المصدوع
اسأت بالمشتاق حين ملكته * وجزيت فرط نزاعه بنزوع
هيهـات لاتتكلفن لى الهوى * فضح التطبع شيـمة المطبوع

كم قد نصبت لك الحبائل طامعاً ❁ فنجوت بعد تعرضي لوقوع
وتركتني ظمآن اشرب دمعتي ❁ اسفاً على ذاك اللمى الممنوع
قلبي وطرفي منك هذا في حمى ❁ قيظ وهذا في رياض ربيع
كم ليلة جرعتها في طولها ❁ مضض الملام ومؤلم التفريع
ابكي ويبسم والدجى ما بيننا ❁ حتى اضاء بثغره ودموعي
تبلى انا مسله التراب تعللا ❁ وانا ملى في سنى المقروع
قمر اذا استخجلته بعتابه ❁ لبس الغروب ولم يعد لطلوع
لو جئت تستمع السرار وقفتما ❁ فعجبتما من عزتي وخضوعي
ابغي هواه بشافع من غيره ❁ شر الهوى مارمته بشفيع
ما كان الاقبلة التسليم اردفها الفراق بضمة التوديع
كدي قديم في هواك وانما ❁ تاريخ وصلك كان مذ اسبوع
اهون عليك اذا امتلات من الكرى ❁ انى ابيت بليلة الملسوع
قد كنت اجزيك الصدود بمثله ❁ لو ان قلبك كان بين ضلوعي

❁ وقال ❁

اقول وقد حنت بذي الاثل ناقتي ❁ قرى لا ينل منك الحنين المرجع
تحنين الان بي لا بل الهوى ❁ ولي لا لك اليوم الخليط المودع
وباتت تشكى تحت رجلي ضمانة ❁ كلانا اذا يا ناق نضو مشجع
احست بنار في ضلوعي فاصبحت ❁ يخب بها حر الغرام ويوضع
اروح بفتيان خماص من الجوى ❁ لهم انة في كل دار وادمع
اذا غرد الركب الخلي تاوهوا ❁ لما وجدوا وبعد النوى وتوجعوا
على ابرق الحناء كان حنيننا ❁ وبالجزع مبكى ان مررنا ومجزع
تزافر صحبي يوم ذي الاثل زفرة ❁ تذوب قلوب من لظاها واضلع
منازل لم تسلم عليهن عقلة ❁ ولا جم بعد البين فيهن مدمع
فدمعي على بالي الديار مفرق ❁ وقلبي على اهل الديار موزع
ارى الياس حتى تعزم النفس سلوة ❁ ويرجع بي داعي الغليل فاطمع
ذكرت الصبا ذكر الطريد محله ❁ يذاد ذياد العاطشات ويرجع
واين الحمى لا الدار بالدار بعدهم ❁ ولا مربع بين الحنين مربع
سلام على الاطلال لا عن جناية ❁ ولكن يأساً حين لم يبق مطمع
نشدتكما هل زال من بعد اهله ❁ زرود ورامته طلول واربع
وهل انبت الوادي العقيق بعدهم ❁ وبدل بالجيران شعب ولعلع

فيا قلب ان تفن العزاء قطالما * عهدتك بعد الظاعنين تصدع
وقد كان من قلبي الى الصبر جانب * فقلبي بعد اليوم للصبر اجمع
نعم عادني عيد الغرام ونبهت * على الجوى دارا بميثاء بلقع
وطارت بقلبي نفحة عضوية * تنفسها حال من الروض ممنع
اصد حياء للرفاق وانما * زمامي منقاد من الشوق طيع
نظرت الكثيب الايمن اليوم نظرة * ترد الى الطرف يدمى ويدمع
ورب غزال داجن في كناسه * على رقبة الواشين يعطي ويمنع
واحسن في الحب التقاضي اذالوى * ويبذل منزور النوال فاقنع
وايقضت للبرق اليماني صاحبا * بذات النقا يخفى مرارا ويلمع
تفرض نجديا يدق وميضه * عقيق الحمى منه معان واجرع
معاذ الهوى لو كنت مثلي في الهوى * اذا لدعاك الشوق من حيث تسمع
هناك الكرى انى من الوجد ساهر * وبرء الحشى انى من البين موجع
فلا لب لي الا التماسك ساعة * ولا نوم لي الا الغشاش المروع
تصام عني لاتنا فضل برده * ولا يحفل الشوق اللؤم المقنع
طوتك الليالي من رفيق كانه * من العجز يربوع الملا المتقطع
ينام على هذى الصفاة بلادة * اذا قام من نبذ الحصاة المشيع
الا ليت شعرى كل دار مشتة * الى موطن يدنو بشمل ويجمع
الاسلوة تنهى الدموع فتنتهي * الى مورد يروى الغليل فينقع
وهبت له ظهرى على عقر غاربي * وكل زمام قادني منه اتبع
وكم ظهر صعب عاد بالذل يمتطى * وعرنين آب بات بالضيم يقرع
وقل لليالي جاملي او تحاملي * فلم يبق في قوس المقادير منزع

﴿ وقال ﴾

الا يا غزال الريم من بطن وجرة * للواجد الظمئان منا شروع
خلالك في الاحشاء مرعى ترود ه * وصابك من ماء الدموع ربيع
الا هل الى ظل الاثيل تخلص * وهل لثنيات الغوير طلوع
وهل بنبت خيم على ايمن الحمى * وزالت لنا بالابرقين ربوع
وهل لليالينا الطوال تصرم * وهل لليالينا القصار رجوع
ولم انس يوم الجزع حسنا خلسة * بعيني على ان الزيال سريع
ولما التوا قفنا ذهلت ولم يكن * لطير قلوب العاشقين وقوع
على حين اعدت جيرتي قلب صاحب * فرحنا وسوط العامري مضيع

حديث يضل القلب عند استماعه * فليس عجيبا ان يضل قطيع
خشية لي من رقبة الحي زاجر * من الدمع الا ان تشد دموع
وقد امرت عيناي عينـاك بالبـكا * فقـل لي لاي الامرين اطيـع

﴿ وقال ﴾

تشاهقن لمـا ان راين بمفـرقي * بياضا كان الشيب عندي من البدع
وقلن عهد ذقوق عاق ذا القنا * رداء من الحولث الرقيق فما صنع
ولم ار عضبا عيب منـه صقـاله * و كان حبيبا للقلوب على الطبع
وقالو غلام زان الشيب رأسـه * فبعداً لرأس زانه الشيب النزع
تسلى النوى عنه من بعد صبوة * وما بعد لبث الهشيم من انجع
وكن يخرقن السجوف اذ بدى * فصرن يرقعن الجلوب اذا طمع

﴿ وقال ﴾

حار ضابي ركب الحجار نـ زله * متى عهدهـم بايام جمـع
واستملا حديث من سكن الخيف * ولا تكـتباه الا بـدمعي
فتني ان ارى الديا رنطرفي * فلعـلي ارى الـديار بسمعي
يا غزالا بين النقى والمصـلى * ليس يقوى على نبالك درعي
كاما سـل من فـؤادي سهم * عادهـم لكم مضيض الوقع
وتحرجت يوم رحت حراما * من عطـاء فمن اباحك منعي
من معيـد ايام سـلع على ما * كان منها و ابن ايام سـلع
طالبـاً بالعـراق ينشـدهيها * تتر ما فاضـله بالجـزع

﴿ وقال ﴾

وقفت بركب العامرية وقفة * يهز اشتياقي و الدموع خواضع
وكم ليـلة بتنا على غير ريبـة * علينـا عيون للنوى و مسـامع
نغض حديثاً عن ختام مودة * معاقلها احشـاءنـا و الاضـالع
يكاد تراب ابين عند حديثنا * يطير ارتياحاً وهو في الوكر واقع
خلونا فكانت عفـة لا تنفس * وقد رفعت في الحي منا الموانع
سلوا مضجعي عنها و عنى فانما * رضينا بما يخبرن عنا المضاجع

﴿ وقال ﴾

بقلبي بغوري البلاد لبانـة * وان كنت مسدودا على المطالع
لعلي اعطى و الاماني ضلة * وان الليـالي معطيات موانع

مبيتى فى اثواب ضمياء ليلة * بوادى الغضى والعاذلون هواجع
وما نطقت مشمولة بجمة * وعاهاصنى من آمن الطو دقارع
من ابين لولا برد هاقلت دمعة * مر نقة قد اسلمتها المدامع
باعذب مما نولتنيه موهنا * وقد شامت الغور النجوم الطوالع
هو الشئ تختص القلوب بحفظه * وفيه به دون العيون المسامع
واولى به من كن مشالحدا زما * يذب عن اطرافه ويقارع
ستظفر من نظمى بكل قصيدة * كما جلت لليل النجوم الطوالع
تمضى قوافيها وراء بيوتها * طرائقا كما تتلو النصول الشرائع
اذ هدها السمار طاح بها الكرى * وهزت جنوب الساهرين المضاجع
وذيرك يعمى عن معان مضيئة * كما تمض للحظ البروق اللوامع
وما كل ممدوح يلذ بمدحه * الا بعض اطواق لرجال مجامع

﴿ وقال يصف الذئب ﴾

وعارى الشوى والمنكبين من الطوى * اتيح له بالليل عارى الاشاجع
اغبر مقطوع من الليل ثوبه * انيس باطراف البلاد البلاقع
قليل نعاس العين الاغيابة * يمر بعينى حائم القلب جائع
اذا جن ليل طارد النوم طرفه * ونص هدى الحظه بالمطالع
يراوح بين الناظرين اذا التقت * على النوم اطباق العيون الهواجع
له خطفة حذاء من كل ثلة * كشطة اقنى ينفض الطل واقع
الم وقد كان الظلام تنصبا * يشرد قراط النجوم الطوالع
طوى نفسه وانساب فى شملة الدجى * وكل امرء ينقاد طوع المطامع
اذا فات شئ سمعه دل انفه * وان فات عينيه راى بالمسامع
تطالع حتى حك بالارض زوره * وراع رقدر وعته غير ضالع
اذ غالبت احدى الفرائس خطمة * تدار كها مستنجداً بالاكارع
جرئ يسوم النفس كل عظيمة * ويمضى اذا لم يمض من لم يدافع
اذا حافظ الراعى على الشاء حزة * حتى السرى لا يتقى بالطلائع
يخادعه مستهزء بحفاظه * خداع ابن ظلماء كثير الوقائع
ولما عوى والرمل بينى وبينه * تيقن صحبى انه غير راجع
تأوبت والظلماء تضرب وجهه * الينا باذيال الرياح الزعازع
له الويل من مستطعم عاد طعمه * لقوم عجال بالقسى النوازع

﴿ ومن قصيدة قالها فى صباه فى صفة القلم ﴾

لك القلم الجوال اذلا مثقف ❁ يجول ولا عضب تهاب مواقعه
سواء اذاغشيته النفس رهبة ❁ وذو لهذم غشى من الدم دارعه
يلجلج من فوق الطروس لسانه ❁ وليس تؤدى ما تقول مسامعه
وينطق بالاسرار حتى تظنه ❁ حواها وصفر من ضمير اضالعه
اذا اسود خطب دونه وهو ابيض ❁ تسود وابيضت عليه مطالعه

❁ ومنها فى صفة الطعن ❁

ويوم كان السمهرى عيونه ❁ الى الموت والنقع المثار براقعه
ولا قرن الا ادمع الطعن نحره ❁ وماغسلته بالدموع مدامعه
يخرق منه كل جلباب مهجة ❁ على انه فى منظر العين راقعه

❁ ومنها فى صفة الليل ❁

وليل كجلباب الشباب رقعته ❁ بصبح كجلباب المشيب طلائعه
كان سماء اليوم ماء اثاره ❁ من الليل سيل والنجوم فواقعه

❁ وسئل ذم مغن بارد الغناء قبيح الوجه فقال ❁

ومروع لى بالسلام كانما ❁ تسليمه مما يعض وداع
تفقى بمنظره العيون اذا بدى ❁ وتقئ عند سماعه الاسماع
ابذاك تستشفى ومن نغماته ❁ تتولد الالام والاوجاع
ام كيف يطرب بنا غناء مشوه ❁ ابدا نهال بوجهه ونراع
نزرى الوجوه تقاديا من صوته ❁ حتى كان سماعه اسماع
وكان ضرب بنانه ضرب الطلى ❁ وكانما ايقاعه ايقاع
اشهى الينا من غنائك مسمعاً ❁ زجل الضراغم بينهن قراع

❁ وقال ❁

اروم التصافى من رجال اباعد ❁ ونفسى اعدى لى من الناس اجمعا
اذا لم تكن نفس الفتى من صديقه ❁ فلا يحدثن فى خلة الغير مطمعا

❁ وقال ❁

سيسكتنى يأسى وفى الصدر حاجة ❁ كما انطقتنى فى الرجال المطامع
بضائع قول عند غيرى ربحها ❁ وعندى خسرانا تبها والوضائع
غرائب لو هدت على الطود ذى الصفا ❁ اصاخ اليها يذبل والقعاقع
تضاع كما ضاعت خلاة بقفرة ❁ رقتها النعامى والرياح الزعازع
كان لسانى نسعة حضرمية ❁ طواها ولم يبلغ لها السوم بائع

لقد كان لى عن باحة الذل مذهب * ومضطرب عن جانب الضيم واسع
وما سد مابينى وبين مذاهبى * حجاب ولا سدت على المطالع
اكر ثنائى وابن فعلاء معرض * لئن انت لم تسمع فعرضك سامع
ولوماجزيت القرض بالقرض لم يضع * فان الندى عند الكرام ودائع
سيدرى من المغبون مناومنكم * اذا افترقت عما تقول المجامع
وهل تدعى حفظ المكارم عصبة * لئام ومثلى بينها اليوم ضائع
نعم لستم الايدى الطوال فعاونوا * على قدر كم قد تستعان الاصابع
اذا لم يكن فضلى اليكم ذريعة * فياليت شعرى ماتكون الذرائع
ارى بارقا لم يرونى وهو حاضر * فكيف ارجى ريه وهو شاسع
واخلف شمى كل برق اشيمه * فلا النوء مرجو ولا الغيث واقع
ساذهب عنكم غير باك عليكم * ومالى عذر ان تفيض المدامع
واهجركم هجر المفيق من الهوى * خلا القلب منه واطمأن المضاجع
واعتد نجا انتم من حلاله * ثنية خوف مالها اليوم طالع
وماموقفى والركب يرجو على الصدى * موارد قد نشت بهن الوقائع
افارقكم والنفس و لهى عليكم * ولا اللب مخلوس ولا القلب جازع
ولا عاطفا جيدا اليكم بلفتة * من الشوق ماسار النجوم الطوالع
ولا ذاكراً ماكان بينى وبينكم * مراجعة ان المحب المراجع
نبذتكم نبذ المخفف رحله * وانى لحبل منه بالعذر قاطع

وقال فى معنى سئله

ما اخطاتك سهام الدهر رامية * فما ابال من الدنيا بمن تقع
الناس حولك غربان على جيف * بله عن المجد ان طاروا وان وقعوا
فما لنافيهم ان اقبلوا طمع * ولا عليهم اذا ما ادبروا جزع

وقال

يقولون ماشى الدهر من حيث ماشى * فكيف بماش يستقيم باضلع
وما واثق بالدهر الا كواتد * على فضل ثوب الطل والظل يسرع
وقالوا تعلل انما العيش نومة * تقضى ويمضى طارق الهم اجمع
ولو كان نوما ساكنا لحمدته * ولكنه نوم مروع مفزع

وقال على البديهة يصف مجلساً

ولرب يوم هاج من طربى * ولقد يضيق بغيره ذرعى

من منظر حسن ومن نغم * ندعوه قيد العين والسمع
لما اظل الليل مجلسنا * طعن الدجى باسنة الشمع

﴿ الزيادة قال ﴾

مجدك السيف الذى لم يزل * دونك مدلولا على المقطع
يرضيك فى هدم رقاب العلى * وفى بناء الحسب الارفع
طار من الماء خميص الحشا * قد طمع الناس ولم يطمع

﴿ وقال ﴾

خلطوا الصوارم بالقنا وتعمموا * بالبيض واجتابوا العجاج دروعا
قوم اذا هتف الصريخ بنصرهم * نفروا عليه من الضبا ينبوعا

﴿ وقال ﴾

شرس تبغضه تبغض خائف * وفعال نجدته فعال شجاع
ومدربين على اللقاء كانهم * لم يخلقوا الاليوم قراع

﴿ وقال ﴾

لكل امرء نفسان نفس كريمة * واخرى يعاصيها الفتى ويطيعها
ونفسك من نفسيك تشفع للندى * اذا قل من احرارهن شفيعها

﴿ وقال ﴾

وضلعاء من مظلمات الخطوب * عمياء ليس لها مطلع
يكاد وجيب قلوب الرجال * من خوف مكروهها يسمع

﴿ وقال ﴾

ومنسوبة من بناة الوجيه * تحسب غرتها برقعا
مكرمة الخد عند الطراف * يلطم لاطمها اربعا

قافية الغين.

﴿ قافية الغين قال ﴾

لان قرب الله النوى بعد هذه * وكان لروحات المطى بلاغ
شغلت بكن النفس عن كل حاجة * وهيهات عن شغلى بكن فراغ
وليس لبرد الماء لم تشربى به * الى القلب منى يا اميم مسوغ

قافية الفاء

﴿ قافية الفاء قال يمدح الملك بهاء الدولة وكان قد عمل هذه القصيدة فى اغراض ولم يسم الممدوح فيها ثم اضاف اليها ابيات ذكره فيها وانفذها اليه فى سنة اربعمائة ﴾

بالجد لا بالمساعى يبلغ الشرف * تمشى الجدود باقوام وان وقفوا
اعيا من الدهر خلق لادوام له * البذل والمنع والانجاز والخلف
واط بحقوته اعقاب خلقته * يوما ودود ويوما ملة طرف

راحت تعجب من شيب ألم به * وعاذر شيبه التهام والاسف
ولا تزال هموم النفس طارقة * رسل البياض الى الفودين تختلف
ان الثلاثين والسبع التوين به * عزا الصبا فهو مزور ومنعطف
فما له صبوة يبكى بها طلل * ولا له طربة يعلى بها شرف
اين الذين رموا اقلى بسهمهم * ولم يداووا الى الترف الذى قرفوا
يشكو افراقهم القلب الذى جرحوا * منى وتبكيهم العين التى طرفوا
كم جاءنى الخوف مما كنت آمنه * وكم امنت التى قلبى بها يخف
قد يأمن المرء سهما فيه موقعه * وقد يخاف الذى ينأى وينحرف
لما رايت مرامى الظن مخطئة * ودون ما ارتجى منكم نوى قذف
صرفت نفسى عنكم وهى غانية * والنفس تصرف احيانا فتنصرف
ما هز فرعكم بأس ولا طمع * ولا مرى در كم لين ولا عنف
ولا لكم فى ثنايا المجد مطلع * ولا لكم فى ظهور المجد مرتدف
يابى الى العز والعزاء من شيمى * امساك حبل غرور ما به طرف
هيها ضبابة ليل انت خاطبها * ان الظلام وان عناك منكشف
تنظر الصبح ان الصبح منتظر * والفجر يعرب عما انجم السدف
كانى يوم استعطى نوالكم * دان من الصخرة الصماء يغترف
ويوم ادعوكم للخطب احذره * داس يبلغ من قد ضمه الجدف
ما كنتم فى سيوفى اذ هززتكم * هز الروابى اذا امضيتها تقف
ما اعجب القسمة العوجاء يقسمها * الدار واحدة والورد يختلف
ان حرمت من العلياء ما رزقوا * لقد جهلت من الفحشاء ما عرفوا
لا ارحلن المطايا ثم ابركها * حيث اطمان الدى واستوسق الشرف
كانما فى رحال الركب خاطرة * تعابق الدو والناجة الصعف
بدار اخلف ما فى وعده خلف * للرا غبين ولا فى حكمه جنف
حيث الحقوق قيام فى مقاطعها * وكل من حاكم الايام منتصف
راضى الامور على اولى سبيبته * فالرأى محتنك والعمر مختنف
يحيى المكارم ابناءله وردوا * كما بنى المجد آباء له سلفوا
يابن الاولى نزلوا العلياء عالية * منازل الدير يرمى دونه الصدف
المقدمون فلا ميل ولا عزل * والحاملون فلا خور ولا ضعف
لى فيهم خلف من كل مفتقد * وربما جاز قدر الذاهب الخلف
فى كل يوم عدو انت قائده * قود الجنيب لما عسفت معتسف

في السلم دافقة شؤبوبها خضل ❊ والروع بارقة ذو رعدها قصف
فمن شعاب تدى امواهيه دفع ❊ ومن طعان قنا آباره خسف
تغد وكائك والهامات طائرة ❊ جان من الحنظل العامى يتقف
كان سيفك ضيف الشيب ليس له ❊ عن الرؤس اذا ماجاء منصرف
فاسنأ نفوا العز مخضراً زمانكم ❊ كانما الدهر فيه روضة انف
وابقوا ابقاء الدراري في مطالعها ❊ الا البدور فان البدر ينكسف
تسعى البكار معناة وقد ملكت ❊ اولى الجمام عليها الحلة الشرف
اذا راينا قوام الدين راكبها ❊ فليس في ظهرها للقوم مرتدف
فقل لمعتسف يرجو لقائهم ❊ لبث فقد بلغوا العليا وما اعتسفوا
لوان عين ابيك اليوم ناظرة ❊ تعجب الاصل مما اثمر الطرف
ونى عن السعي فاسترعى مساعيه ❊ مذربا بطريق المجد لاتقف
قد يسبق الخيل تاليها وان كثرت ❊ منها الفوارط يوم الجري والسلف

❊ وقال يمدح الملك سلطان الدولة وقد واصل اقتطائه بذلك وعاتبه على تأخره عنه وكان قد اضرب عن قوله الشعر واطرحه وهي آخر قصيدة مدح بها الملوك وذلك في صفر سنة ٤٠٤ ❊

قل لافتى يرمي الى المجد طرفا ❊ ضرم يعجل الطوائف خطفا
طار يستشرق المواقع حتى ❊ وجد العزمو قعاً فاسفا
ياعماد الدين الذي رفع المجد ❊ وقد مال بالعماد بين ضعفا
ومغيث الانام وابن غياث ❊ الخلق طود رساوطود تعفا
ومجاري الدموع خطبا فخطبا ❊ سابقا خطوه وصرفا فصرفا
انت ثاني جماحها يوم لاتملك ❊ كف لجامح الخطب كفا
في رواق من القتال لا ترى فيه ❊ سوى البيض والعوامل سقفا
كافات ارضه السماء على المزن ❊ فاهدت لها قسا طل وطفا
تتبع الطعن طعنا على الاعنا ❊ ق شزرا والضرب ضرباً طلحفا
لاث ابطاله عمائم بيض ❊ لبسوا تحتها زفيراً وزغفا
رسبوا في غمارها ولوان الطود ❊ يمنا بها لزل وخفا
قد كفيت السعي الطويل وتأبى ❊ ان يرى المجد منك حبساً ووقفا
بين جد بذى الجد ودفا وفي ❊ واب ضمن العلاء فوفا
قام فيه تلف خطبا بخطب ❊ لانؤما ولاسؤما الفا
يلبس الهمة العلية للاعداء ❊ درعاً ويركب العزم طرفا

من رجال جنوا الكم ثمر المجد ❊ عن يضاو عاقروا الموت صرفا
عقد وابينكم وبين المعالي ❊ قبل يعلموا الرجال عقداً وحلفاً
ركبوا اصعبة العلى اول الناس ❊ فمن جاء بعد هم جاء ردفا
بيت جود تكفي النوائب فيه ❊ و جفان القرى ليس تكفى
عنده النار اوقدت بالمجوج ❊ تذكى عرفا وتجزل عرفا
قد بلاك الاعداء حلواً ومراً ❊ وبلو سيتيك لينا وعنفا
فراوك الحسام قداً وقطعا ❊ وراوك الغمام وبلا وكفا
قلبوا العزمن سجاياك تقليب ❊ اليماني برده المستسفا
حبسوها تصنعا فراوها ❊ كل يوم تزداد ضعفا وضعفا
جحد الحاسدون منها الضرورا ❊ ت واخفوا دراريا ليس تخفى
كهلال السحاب ماغاب حتى ❊ رق عن وجهه الغمام فشفا
كذبوا انت اسبق الناس احسانا ❊ و اندى يداً وامطر كفا
خلق ثابت اذا غير الدهر ❊ رجالا اخلاقهم تتكفا
ان تناسوا تذاكرا الجود طبعاً ❊ اوتثنوا اثنى الى الجود عطفا
رام منى قود القريض ولولاه ❊ لقد جاذب الزمام الاكفا
هب من رقدة الفتور اليه ❊ بعد ماغض ناظريه واغفا
هو ظهر ينقاد طوعا على اللين ❊ ويابى القياد ان قيد عسفا
وبرود غالى بهن ابوك القرم ❊ فاختار ها الا شف الا شفا
ان من صوغها من التاج تاجاً ❊ ولرب الاطواق طوقا وشنفا
فابق للخطب مقذياً منه عيناً ❊ كل يوم ومرعفاً منه انفا
انت اعلى من تهنأ بالعز ❊ اذا ما ضفى عليه ورفا
بل تهنى ملابس العز ان ابقيت ❊ فيها نشراً واعبقت عرفا
ومراقى العلى بان بت تعلوها ❊ وثوبا اذا ما على الناس زحفا
صل بفخر الملك الاغر حساما ❊ تجمع الماضين عضبا وكفا
داعم الملك يوم مال ولاقى ❊ موجانا من الخطوب ورجفا
ومداو العلاء من علة البؤس ❊ وقد اعجز الطبيب واشفا
لن ترى مثله الليالي وهيهات ❊ لقد اجيل الزمان واصفا

❊ الافتخار قال في ذلك ❊

ردوا الغليل لقلبي المشغوف ❊ وخذوا الكرى عن ناظري المطروف
ودعوا الهوى يقوى على تضاعفا ❊ انى على الاشجان غير ضعيف

ولقد ثنت على العذول مسامعى ❊ وصممت عن عذل وعن تعنيف
ارضى البطالة ان تكون قلائدى ❊ ابدا ولوم اللائمين شنوف في
هل دارنا بالرمل غير تربعة ❊ ام حينا بالرمل غير خلوف
فلقد عهدت بناكنا فرة المهـا ❊ من كل ممشوق القوام قصيف
سرب اذا استوقفت فى ظبيانه ❊ عينى رحت على جوى موقوف
يرعين اثمار القلوب تواركا ❊ مرعى ربيع باللوى وخريف
كم بين اثنـاء الظلوع لهن من ❊ قرف باظفـار النوى مقروف
لا تاخـذينى بالمشيب فانـه ❊ تفويف ذى الايام لاتفويفى
لو استطيع نضوت عنى برده ❊ ورميت شمس نهاره بكسوف
كان الشباب دجنة فتفرقت ❊ عن ضوء لاحسن ولامألوف
ولئن تعجل بالنصول فخلفـه ❊ روحات سوق للمنون عنيف
واذا نظرت الى الزمان رايته ❊ تعب الشريف وراحة المشروف
وعقـال كل مسبع متغطرف ❊ ومجال كل موضـع مضعوف
اعـلى يستل الدنى لسانـه ❊ سيذوق مرأب مربعى ومصيفى
فيمن تعيرنى بفيك رغامهـا ❊ ابتا لدى با لجـدام بطريفى
ابعشرى وهم الاولى عادا تهم ❊ فى الروع ضرب طلى وخرق صفوف
من كل وضاح الجبين مغامر ❊ عند العظائم باسمـه مهتوف
واذا قرعت فهم صدور ذوابلى ❊ ومن العدو معاقلى وكهوفى
فاذهب بسيفك حاسما اطماعها ❊ عن صل واد او هزبر غريف
فلقد جررت على الزمان عوائدى ❊ انى ادق زحوفه بزحـوف
هذا وقومك بين قاذف معشر ❊ كـذبا وبـين ملعن مقذوف
لا المجـد فى ابيا تهم بعرف ❊ يـوما ولا لهم الندى بحليف
ذاك الثقاف يقيم كل مميـل ❊ وابا الجراز اقـد كل صليف
قبلى سقاك ابى كئوس مذلة ❊ ولتشربن بيدى كأس حتوف
فحذار ان سب الفنيق لحاظه ❊ وتقـا ربت انيـابه بصريف
ولضيغم يطأ الرجال غلبته ❊ بقنى من الانياب لابسيوف
واشدد حشاك فلست تطمح خالياً ❊ الا بذلك مو قفى وو قـوفى
واذا رميت من الحذار بعقلة ❊ فى الجو راعك فى السماء حفيفى
اهوى الى فرض يسوئك غبها ❊ متسرعا كالاجدل الغطريف
كيدا يرى ان لادعى امية ❊ كاد الرجال ولا دعى ثقيف

لو فيت معتليا عليكم واضعاً ❊ قدمي على قمر السماء الموف
وولبتكم لحززت عن عيدانكم ❊ حتى اقام مميلها تثقيف
وفطمتكم بالزجر عن عاداتكم ❊ ورددت منكركم الى المعروف
عف السرائر لم تلظ لريبة ❊ يوما على مغالق وسجوف
فلئن صرفت فلست عن شرف العلى ❊ ومقاعد العظماء بالمصروف
ولئن بقيت لكم فانى واحد ❊ ابدا اقوم منكم بالوف

❊ وقال ايضا يذكر ضيق صدره بامر النقابة وما يتكلفه فيها ❊

ردى مر الورود ولا تعافى ❊ فما ينأى بيومك ان تجافى
فطورا تعرضين على زلال ❊ وطورا تعرضين على ذعاف
ومن يشرب بصاف غير رنق ❊ يرد يوما برنق غير صاف
غمست يدى فى امر فمن لى ❊ واين بنزع كفى وانكفافى
كفانى اننى حرب لقومى ❊ وذلك لى من الضراء كاف
حطمت صغارهم حتى استلانوا ❊ مجاورة بهم حد الثقاف
فصرت لذمهم غرضا رجيماً ❊ يرامونى بمثل حصى القذاف
واكذب بالصيانة مدعيهم ❊ والجم قائليهم بالعفاف
ولو انى اطعت الرشد يوما ❊ لابدلت التحمل بالتجافى
واغضيت اللواحظ عن ذنوب ❊ وموضعها لعينى غير خاف
ولكن الحمية فى تأبى ❊ قرارى للرجال على التكافى
وانظر سبة وعظيم عار ❊ رضاى من المنازع بالكفاف
ولو انى رميت اصاب سهمى ❊ ولكنى انكب عن شعافى
فاسهمى السديد من التوانى ❊ ولا باعى الطويل من الضعاف
ولى انف كانف الليث يابى ❊ شميمى للمذلة واستياف
وقد عرف العدى وبلوا اقديماً ❊ خطاى الى المنايا وازدلافى
لى العزم الذى قد جربوه ❊ يقد مضارب البيض الخفاف
وربط الجاش والاقدام زل ❊ يزلزلها الردى يوم الوقاف
وقد كلت صوارمها وملت ❊ عرانين الفتى من الرعاف
فعالى اغرريان العوالى ❊ من الاعداء ملائن الصحاف
يضيف فلا يميز من يراه ❊ امارات المضيف من المضاف
اذا عد المناقب جاء بيتى ❊ بجرذ يول احساب ضواف
اقلوا لا ابالكم وخلوا ❊ مطاعنة الاسنة بالاثافى

فقد مدت غبايات المخازى * على عرصاتكم مد الطراف
صفوت لكم فرنقتم غديرى * فأى مغاضب رجع المصافى
ويوشك ان يقام على التقالى * انابيب اطرن على التصافى
مضى زمن التمادح والتدانى * ودان من التزائل والتنافى
لئن اعلى بنا تكم اصطناعى * فسوف يثل عرشكم انحرافى
اداوى دائهم فيزيد خبثا * وليس لداء ذى البغضا شاف
حنوت عليهم ولرب حان * على حان وان بعد التلافى
فما قلبى وان جهلوا ابقاس * ولا حلمى وان قطعوا ابهاف
وما يغنى القوادم من جناح * تخامل ان قعدن به الخوافى
وعندى للزمان مسومات * من الاشعار تخترق الفيافى
قصائد انست الشعراء طراً * غوائهم عـلى اثـر القوافى
بوارد للغليـل كان قلبى * يعب بهن فى برد النطـاف
اسربهن اقوا ماوارمى * اقيوا ما بثالثـة الاثافى

❀ وقال ❀

وفوا بمواعيد الخليط واخلفوا * وكم وعدوا القلب المعنى ولم يفوا
وماضرهم اذ لم يجودوا بمقنع * من النيل او منوا قليلا وسوفوا
افى كل يوم لفتة ثم عبرة * على رسم دار اومطى موقف
وركب على الاكوار تثنى رقابهم * لداعى الصبا عهد قديم ومألف
فمن واجد قد الزم القلب كفه * ومن طرب يعلوا البقاع ويشرف
ومستعبر قداتبع الدمع زفرة * تكاد لها عوج الضلوع تثقف
قضى ماقضى من انة الشوق واثنى * يدارى الجوى والقلب يهفو ويرجف
ولم يفن حتى زايل البعد بيننا * وحتى رمانا الازلم المتغطرف
كان الليالى كن آلين حلفة * بان لايرى فيهن شمل مؤلف
الم خيال العامرية بعدما * تبطننا جفن من الليل اوطف
يحيى طلاحا حين هموا بوقعة * تهاوى على الاذقان مماتعسفوا
وقيدين قد مال النعاس بهامهم * كما ارعشت أيدى المعاطين قرقف
اعاريب لايدرون ماالريف بالفلا * ولا يغبطون القوم اماثر يفوا
رزايا هوى ان عزبرق تطاولوا * وان عارضوا المطير الغوادى تعنفوا
تـوارك للشوق الذى هو آمن * نوازل بالارض التى هى اخوف
ايا وقفة التوديع هل فيك رجعة * إشارته فى ذاك البنان المطرف

وهل مطمعي ذاك الغزال بلفتة ❊ وان ثور الركب العجال واوجفوا
عشية لاينفك لحظ مهنه ❊ مراقبة منا ودمع مكفكف
فلله من غنا الحداة وراته ❊ ولله ماواري الغبيط المسجف
وسائلة عني كاني لم ابح ❊ حمى قومها واليوم بالنقع مسدف
لئن كنت مجهولا بذلي في الهوى ❊ فاني بعزي عند غيرك اعرف
فلا تعجبي اني تعرقني الضنا ❊ فان الهوى يقوى على واضعف
يقرع باسمي الجيش ثم يردني ❊ الى طاعة الحسناء قلب مكلف
سلي بي لم انفل في لهواته ❊ ونحل الردى دوني بنابيه يصرف
سلي بي لم احمل على الضرب ساعدي ❊ وقد ثلم الماضي ودق المثقف
سلي بي لم اثن الاعنة ظافراً ❊ تحدث عن نومي نزار وخندف
سلي بي لم اصبر على الظلم بعدما ❊ هوى بالمهاري تعنف ثم تعنف
وحي تخطت بي اعز بيوته ❊ صدور المواضي والوشيج المرعف
وكل غلام ملأ درعيه نجدة ❊ ولوثة اعرابية وتغطرف
على كل طاو فيه جد وميعة ❊ وطاوية فيها عباب وعجرف
وقد اتبعت سمر العوالي زجاجها ❊ وحن من الانباط نبع معطف
فان يعلموا صوت المرنات يعلموا ❊ بمن جعلت تدعو النوى وتهتف
لنا الدولة الغراء مازال عندها ❊ من الجور واق اومن الظلم منصف
بعيدة صوت في العلى غير دافع ❊ بها صوته المظلوم والمتحيف
ونحن اعز الناس شرقا ومغربا ❊ واكرم ابصار على الارض تطرف
بنوا كل فياض اليدين من الندى ❊ اذا حاد الفي مايقول المعنف
وكل محيا بالسلام معظم ❊ كثير اليه الناظر المتشوف
وابيض بسام كان جبينه ❊ سنا قمر اوبارق متكشف
حيي فان شم الهوان رأيته ❊ يشد ولاماضي الغرارين ارهف
لنا الجبهات المستنيرات في العلى ❊ اذا التثم الاقوام ذلا واغدفوا
ابونا الذي ابدى بصفين سيفه ❊ ضغائن هند والقنا يتقصف
ومن قبل مابدى ببدر وغيرها ❊ ولاموقف الاله فيه موقف
ورثنا رسول الله علوى مجده ❊ واعظم ماضم الصفا والمعرف
وعند رجال ان جل تراثه ❊ قضيب محلى اورداء مفوف
يريدون ان تلقى اليهم اكفنا ❊ ومن دمنا ايديهم الدهر تنطف
فلله ما اقسى ضمائر قومنا ❊ لقد جاوز واحد العقوق واسرفوا

يظنون ان تعطى قصيا من العلى ❊ وقد عاجلوا دين العلى وتسلفوا
وهذا ابى الادنى الذى تعرفونه ❊ مقدم مجد اول ومخلف
مؤلف ما بين الملوك اذا هفوا ❊ واشفوا على حز الرقاب واشرفوا
اذا قال ردوا غارب العلم راجعوا ❊ وان قال مهلا بعض ذا الجد وقفوا
وبالامس لما صال قادر ملكهم ❊ واعرض منه الجانب المتخوف
تلاقاه حتى ساغ الطعن قلبه ❊ واسمح لما قيل لا يتألف
وكان ولى العقد والعهد بينه ❊ وبين بهاء الملك يسعى ويعطف
ولما التقى نجوى عقيل لنبوة ❊ ومد بهم حبل من العذر محصف
لوى عطفه لى القسى رقابهم ❊ ولو بسواه استعطفوا ما تعطفوا
وسل مضرا لما سرى لديارهم ❊ فهب ونام العاجز المتضعف
تولجها كالسيل صلحاً وعنوة ❊ فابق ورد البيض ظمئ تلهف
له وقفات بالحجيج شهودها ❊ الى عقب الدنيا منى والمخيف
ومن مائرات غيرها تيك لم يزل ❊ لها عنق عال على الناس مشرف
حمى قاه عن بسط الملوك وقد كبت ❊ عليها جباه من رجال واه نف
زمام علا لو غيره رام جرة ❊ لساق به حاد من الذل معنف
جرى ما جرى قبلى وها انا خلفه ❊ الى الامد الاقصى اغدو اوجف
ولولا مراعات الابوة جزته ❊ ولكن لغير العجز ما اتوقف
حذفت فضول العيش حتى رددتها ❊ الى دون ما يرضى به المتعنف
واملت ان اجرى خفيفا الى العلى ❊ إذا شئتم ان تلحقوا فخففوا
حلفت برب البدن تدمى نحورها ❊ وبا لنفر الا طوادلبوا وعرفوا
لا ابتذ لن النفس حتى اصونها ❊ وغيرى فى قيد من الذل يرسف
فقد طال ما ضيعت فى العيش فرحة ❊ وهل ينفع الملهوف ما يتلهف
وان قوام الشعر ما لم اكن بها ❊ مسفسفة منها عقيق ومقرف
انا الفارس الوثاب فى صهواتها ❊ وكل مجيد جاء بعدى مردف

❊ الاغراض قال وكتب بها الى على الحسين بن احمد بن ابى الريان يتشوقه ويعتب عليه ❊

اشكو اليك مدا معاً تكف ❊ بعد النوى وجوانحا تجف
وحشاً اذا ذكر الفراق هفا ❊ فى جانبيه الشوق والاسف
فجعت بعلق مظنة يده ❊ فاقام لا عوض ولا خلف
كالناشط امتنعت موارده ❊ ونأت عليه الروضة الانف

انس تناقص مع تكا مله ❊ لابدع ان البدر ينكسف
لا يبعد الله الذين نأوا ❊ وقفوا الغرام بناوماوقفوا
اى القوى قطعوا واى دم ❊ سفكوا واى جراحة قرفوا
لم انس وقفتنا و وقفتهم ❊ بعد النوى ودموعنا تكف
متساكتين من الوجوم وقد ❊ نطقت علينا الا دمع الذرف
يا راكب الكوماء غاربها ❊ كالطود اوفى فوقه الشعف
يطأ الطلام على مغارقه ❊ والليل فى اجفانه وطف
ذرع الدجى وطوى خميصته ❊ ولها على قمم الربى كفف
حتى نضى الاطلام صبغته ❊ وطوى وجون الليل منكشف
ماض اذا اهوى به كنف ❊ من جنح ليل ضمه كنف
ابلغ فتى جد مذ كسرة ❊ تنقذ منها البيض والزعف
نفثات مكروب الطبه ❊ حر الجوى وغلا به الكلف
ما كان اسرع ما نباز من ❊ وتكدرت من ودنا نطف
حبل غدى با كفنا طرف ❊ منه وفى ايدى النوى طرف
هل حسن ذاك الدهر مرتجع ❊ ام طيب ذاك العيش مؤتنف
ام هل يباح الود ثانية ❊ و يلذ برد الماء مرتشف
لهفى على ذاك الزمان وهل ❊ يثنى زمانا ما ضيا لهف
انبت حبلك بعدنا وحدت ❊ كلا لطيته نوى قذف
و انفض سلك نظامنا بدراً ❊ ولقد عنينا وهو مؤتلف
و تجنب البناء جانبنا ❊ ونبا فلا ود ولا شعف
وقلى مجالسنا ومال به ❊ عطف الى البغضاء منعطف
واريج ذاك الانس اجمعه ❊ واميط ذاك البر واللطف
جعل الوصيه تحت اخمصه ❊ واتى الاساءة وهو معترف
انا نذم اليك خلته ❊ فهو الملوك العادر الطرف
فلعلنا ولعل مطمعة ❊ يوما تقربك منه تنتصف
فسقى ليا لينا التى سلفت ❊ فرط من الانواء او سلف
محدى بسوط الريح تحفزه ❊ هفا فة فى سوقها عنف
نتج الصباح عشاره سيلا ❊ جودا وا لقح شوله السدف
تدعوك حين الشمل منشعب ❊ فتملا فنا والراى مختلف
ان لم تقم تلك الغصون غدا ❊ منهن منئاد ومنقصف

لاتحسبن قولي مما ذقته ❊ وجدي بيعدك فوق ما اصف

❊ وقال وسئل ذلك ❊

جرعتني غصصا ورحت مسلما ❊ فلا سقينك مثلها اضعافا
ان نجتمع يوما اكن لك جذوة ❊ حمراء توسع جانبيك ثقافا
انسى التفاتي لااراك ورجعتي ❊ ابكي الديار واندب الالافا
انسى ارتفاقي والعيون هواجع ❊ وجوانبي عن مضجعي تجافا
انسى اشتمالي باسقام مقيمة ❊ عندي عقابيله وانت معافى
كم قد اردت على التبدل خاطري ❊ فابى وراغ عن البديل وعافا
ورقيته فوجدته متمنعا ❊ وبعثته فرايته وقافا
وعذرته بعد الاباء لانه ❊ ظن الذي يطري كانت فخافا
ولقد جنيت على عمدا لاكن ❊ عرف الجناية محبطا فتلافا
ماهكذا من كان يزعم انه ❊ عين الصديق ولا كذا من صافا
هب لم تكن لك بالوفاء عوائد ❊ اتراك ان احسنت ان تتوافا
ومن العجائب ان وفيت لغادر ❊ نقض العهود وضيع الاحلافا
لا كنت من ريب الزمان بسالم ❊ ان كنت تسلم من يدي كفافا
بل لا التذذت من الزمان بشربة ❊ ان لم اغصك من زلالي ذعافا
ان خاف لي دهر عليك فطالما ❊ مال الزمان على فيك وحافا

❊ وقال يعاتب صديقاله ❊

كل شئ من الزمان طريف ❊ والليالي مغانم وحتوف
لايبيد الهموم الا غلام ❊ يركب الهول والحسام رديف
كلما حزت النوائب فينا ❊ اطلعتنا على الكلوم القروف
يا ابا الفضل والامور فنون ❊ تبعث الهم والخطوب صروف
وحفاظي كما علمت ولكن ❊ انكر الغدر ودي المعروف
انما الغدر في الرجال ازب ❊ ان تاملت والوفاء الوف
صرح الاقتصاء والقول محبو ❊ س على ما تريده موقوف
ومرادي يقل في جنب نعما ❊ ك فاين التكرم المالوف
ان قول الجواد يتبعه الفعل ❊ كما يتبع الوطيف الوطيف
مايذل الزمان بالفقر حرا ❊ كيفما كان فالشريف شريف
ان تكرمت فالجيول كريم ❊ او تمنعت فالملوك عنيف
او يكن انكر الاخاء قديما ❊ منك قلبا فان قلبي عروف

احمد الله انني ماتقضيت * وان الذى طلبت طفيف
فاجعل الان ما سالتك براً * انما البر منزل مألوف
واحتمل سطوة العتاب فخير * النبع ماعد متنه التثقيف
وعتابى هز لعطفك والا * غصان مالم تهزهن وقوف

﴿ وكتب اليه ابو اسحق الصابى يعتذر من تاخره عن زيارته ﴾

اقعد تنا زمانة وزمان * جائر عن قضاء حق الشريف
ولئن ثقلا عن الخدمة الخطو * لعن خاطر اليها خفيف
فاقتصر فيما نؤدى من الفرض * على الكتب والرسول الحصيف
والفتى ذو الشباب يبسط فى * التقصير عدو الشيخ العليل الضعيف

﴿ فقال يجيبه عن هذه الابيات ﴾

كم ذميل اليكم ووجيف * وصدود عنالكم وصدوف
وغرا مابكم لوان غراماً * جر قعالوا جد المشغوف
صبوة ثم عفة ما اضر الحب * فى كل خلوة بالعنيف
هجرونا ولم يلاموا واوصلنا * على مولم من التعنيف
وطلبنا الوفاء حتى اذاعز * رضينا بالمطل والتسويف
كيف يرجو الكثير من راضه الشوق * الى ان رضى ببذل الطفيف
ان بين الحمى الى جانب الرمل * معانا من الظباء الهيف
عاطلات بل عاطيات وما * اغنى الدمى عن قلائد وشنوف
عارضتك الحدوج بالجزع بحدين * نغر ايمانهم فى السيوف
سائلا عن الرفاق اين مصاب * الغيث من جو مربع ومصيف
وبدور يلط من دونها النقع * ولا يكتفى بلط السجوف
بعدت شقة الوصال اذا كان * بخوض القنا وخرق الصفوف
ووراء الغبيط من ذلك السرب * اجم مبر قع بالنصيف
مانع ما يجود بالنيل ممنوع * برز من القنا وحفيف
من اقاح غمسن بالبارد العذب * طويلا ومن قضيب قصيف
مورد ينقع الغليل ويزداد * صفاء على طروق الرشيف
كل يوم وداع ركب عجال * بالنوى او عناء ركب وقوف
فكثير الى الحمول التفاتى * وطويل على الديار وقوفى
لاتول الاضعان طرفا فما * ترجع الابناظر مطروف
ودع المرء بالديار فما * يجدى على واقف ولاموقوف

واعدد الجيرة الحضور اذا ❊ ظنوا عداد النائين للخلوف
شغل الهم اهله فاشتغلنا ❊ فيه من زوره الخيال المطيف
وضيوف الهموم مذ كن لا ينزلن ❊ الا على العظيم الشريف
كالجناب الممطور يزدحم الرواد ❊ فيه والمنزل المألوف
لم يثقف عودي الزمان ولكن ❊ ضج عود الزمان من تثقيفي
قلت للدهر يوم رام اختداعي ❊ من جناني الماضي ونفسي المعروف
هذه ميا هبلت واطلب لئيم ❊ الذل يا دهر غير هذي الانوف
لم توف العشرين سني وان ❊ الحلم عني على الجبال لموف
في معنى الكهول حلما وان كا ❊ ن نهوضي عن الصبا وخفوفي
واذا البرد كان في اليد والعين ❊ صنيعا اغنى عن التفويف
هز عطفي الى الاعز ابو اسحق ❊ ودي يلوى عليه صليف
ونزاع يهفو اليه بلبي ❊ هفوات المصرصر الغطريف
كيف لا اغلب الزمان وهذا ❊ الندب يغدو على الزمان حليفي
كلم كالنصول هذ بها القين ❊ ووجه كالبهرقلي المشوف
ان شكوا لك الزمان مبين ❊ لي عن قدر عقله المضعوف
ايعوم المجهول فيه ولا ❊ ينقع غلا للفاضل المعروف
قدمت غيرك الجدود واخرت ❊ ولكن اذاف غير منيف
والحظوظ البلهاء من ذي الليالي ❊ انكحت بنت عامر بن ثقيف
قصف الدهر فيك رمحا من الكيد ❊ وحامي عن المعيب الموف
ان حرمت الرزق الذي نال منه ❊ فدواء العيي داء الحصيف
عمل فاضح واجل من بعض ❊ الولايات عطلة المصروف
فاصطبر للخطوب ورب اصطبار ❊ شق فجراً من ليلهن المخوف
اين من يلبس الدروع ثقالا ❊ لرجوع الى خفاف الشفوف
كم تحملتها بظهر من الصبر ❊ فخفت والعبء غير خفيف
ان اولى بالصبر ان جرحته ❊ من حشاه منهن كثير القروف
لم تغب عن سواد قلبي وان ❊ غبت معنى نوائب وصروف
قرعينا بطارقات الشكايا ❊ ما تجافت مطرقات الحتوف
اترانا نطيق دفعا لما اعيى ❊ صلال النقى واسد الغريف
امهل الناقصون واستعجل الدهر ❊ بسوق للفاضلين عنيف
من يكن فاضلا يعش بين ذا الناس ❊ بقلب جوى وبال كسيف

كلما كان زائد العقل امسى * ناقصا من تليده والطريف
لاعجيب انى سبقت واحرقت * جياد المنشور والمرصوف
انت يافارس الكلام تقدمت * واخليت لى مكان الرديف

﴿ وقال يعاتب صديقا له ﴾

قفت المنازل يوم كاظمة * ان المطى يطول موقفها
لم من الاطلال يحزننا * محتلها البالى ومألفها
سبقت مدامعنا برشتها * من قبل ان يؤمى مكفكفها
وتكلفت من صوب ماطرها * فوق الذى يرجو مكلفها
ان كنت انفذت الدموع بها * قالوا جد بعد اليوم يخلفها
لا منة منى على طلل * ديم طلاع العين اذرفها
ولوا عج نفسى ينفسها * و بلا بل د معى يخففها
ظعنوا فلا حشاء مذظعنوا * خرق تعسفها و تعسفها
لا تنشدن الدار بعدهم * انى على الاقواء اعرفها
وعلامة للشوق اضمره * طولى على الايقاع اشرفها
فى كل يوم لى غريم هوى * يلوى الديون ولا يسوفها
رفقاً بقلبى يا اباحسن * العين منك وانت تطرفها
فكاننى بعلائق شعب * قد زال عن امم تألفها
ومقومات من غصون هوى * يعوج اطوارا مثقفها
فى القلب منك جراحة ابدا * ما زلت ادملها و تقرفها
كم من معاقد بت تفسخها * و مواعد بالقرب تخلفها
اما الحفاظ فانت تمطله * و المحفظات فانت تسلفها
ساروم عطف النفس منك وان * كان الغرام اليك يعطفها
و لطالما استصرفتها مللا * فلئن صحوت فسوف اصرفها
واذا طلبت لها السلو ابى * الا النزاع اليك مدنفها
فكان منسيها يذكرها * اوما يؤسيها يوسفها
تمضى و نحوكم تلفتها * و الى لقائكم تشوفها
فهواكم والشوق يعذرها * و ذميم فعلكم يعنفها
هل يعطفنكم توجعها * او يقبلن بكم تلهفها
فاستبق منها مايضن به * تلك الصبابة انت ترشفها
لاتأمننها ان اسأت بها * هى ماعلمت وانت تعرفها

ان كان يطمعكم تذللهـا ❊ فلسوف يفـزعكم تغطرفهـا
ولئن غلا فيكم تهالكهـا ❊ فليكثرن عنكم تعففهـا
ساروغ عن وردالهوان بها ❊ هى حرفـة لابد اعرفهـا
ان الهضيمة لااقاد لهـا ❊ قـدر لعمرك لااوتفهـا
يدنو بنفسى لينها كرمـا ❊ ويبين عند الضيم عجرفهـا
قسماً برب الراقصات هوى ❊ ام الينا العود مرجفهـا
يطلبن زائدة الظليم اذا ❊ طرق الظلام لظل مسدفهـا
بلغت على علل السرى وغدت ❊ وملاؤها بالبـدن نصفهـا
يغدو على الارقال مؤتدماً ❊ مزينهـا العـامى تعنفهـا
ينحو على رمق مقدمها ❊ ويقيم معـذورا مخلفهـا
وبحيث جعجعت العريب ضحى ❊ مثـل الحنى بهـا معطفهـا
وبفضل مااوعى محصبها ❊ واقـر من قـدم معرفهـا
انى على طول الصدود لكم ❊ كالنفس مامون تحيفهـا
اغضى واغضب فى حبابكم ❊ ورقاب ودى لااصرفهـا
جائتكم اشلاء مشرعـة ❊ متوقعـا فيكم تقصفهـا
قدبات فيها قائل صنـع ❊ يحمى لها ذمهـا ويرهفهـا
اعزز على بان يكون لكم ❊ بالامس ثقفهـا مثقفهـا
وبراقعـاً للعـارضا فيـة ❊ يبقى على الايام مغدفهـا
يجلى لاعينكم مشوههـا ❊ ولقـد يكون لكم مفوفهـا
ان تستعيذوا من توسطهـا ❊ اعراضكم فكفى تطرفهـا
وتزاجروا من قبل ان تردوا ❊ بمـوارد مترشفهـا
وتغمغوا ابطاء عارضهـا ❊ من قبل ان يمريه جرجفهـا
فلترجعوا امما تلو مهـا ❊ ولتقـلعوا ندما توقفهـا

❊ وقال ❊

اقول لها بين الغديرين والنقا ❊ سواء الدجى بينى وبين المنا صف
خذى الجانب الوحشى لاتتعرضى ❊ لحى جـلال بالوى والا صا لف
امامك ان الخوف حاد مشمـر ❊ وما للمطايا مثل حادى المخـاوف
غرت تطن النسع يوما اجيله ❊ فـلا عـذر الا يتقى بالمجـار ف
وقفت بها فى اول الفجر وقفة ❊ غشـا شـاكما افضى الية حالف
واشممتها رمل الانيعم غدوة ❊ فسـا فت بانف منكر غـير عارف

احلّها الشوق القديم فتنبرى ❊ باجلاد ماْنى القلب جم الشاغف
كثير التفات الطرف فى كل مذهب ❊ بانة مصدور على البين لاهف
اذا ما دعاه الشوق راوح كفه ❊ على لاعج فى مضمر القلب لاطف
اماد له البرق الحجازى موهنا ❊ عقابيل ايام اللقاء السوالف
كان به من حب ظمياء غصة ❊ يشيع شجاها بالدموع الذوارف
كان ابثونى على ذيب ردهة ❊ دنى الليل فاستثنى رياح التنائف
اقومها حتى اذا قيل راكب ❊ تطالعت من المائل المتجانف
عنقنا بارقال المطى وطالما ❊ صبرنا على ضيم العدى والخاسف
وما سرنى انى اقيم على الاذى ❊ وانى بدار الهون بعض الخلائف
نجوبى الملا اوجاورى فى ربيعة ❊ واسرة غيلان الطوال الغطارف
من البيض غران المجالى اذا انتدوا ❊ بذلك بساموت شم المراعف
هنالك اذا استلبست البست فيهم ❊ جناحى عتيق آمن الظل واجف
بحيث اذا اعطى الذمام حباله ❊ علقت بها غير البوالى الضعائف
اذا ما طلعت النقب والليل دونه ❊ امنت العدى الا تلفة خائف
نجوت فكم من عضة فى انامل ❊ عليك ولهف من قلوب لواهف
اتوعدنى بالقارعات بخيلة ❊ لقد ذل من حرضتم للمتالف
اذا غضبوا للامر كان وعيدهم ❊ حبيق الالا باوار تعاد الروانف
لها نبعات الشر يتبلونها ❊ ضروبا فمن بادى عقوق وراصف
مجاهيل اغفال اذا ما تعرفوا ❊ باحسابهم انكرتهم بالمعارف
وكم اسرة من غير كم ذات شوكة ❊ دبينا الى عيدانها بالقواصف
عطفنا اليها بالعوالى اسنة ❊ شروطا كاذناب الغطاء الدوالف
وعدنا بها حمراء تقى صدورها ❊ دماء العدى قطر الانوف الرواعف
وكنا اذا داع دعى لوقيعة ❊ سحبنا لها الارماح سحب المطارف
عجبت لذى لونين خالط شيمتى ❊ فكشفت منه مخزيات المكاشف
ضممت يدى منه وكانت غباوة ❊ على ضرب مردود من الورق زائف
يخاوض عين النار خوفا من القرى ❊ اذا نار قوم اوقدت بالمشارف
وان آنس الاضياف صمت كلابها ❊ وطأطا اعناق المطى الصوارف
نبذتك نبذ السن بعد انقصامها ❊ وانى لمجذام القرين المخالف
اذا المرء مضته قذاة بطرفه ❊ فغير ملوم ان رماها بحاذف
وما انت من جذمى فترجع راجع ❊ من الرحم البلهاء بعض العواطف

حلفت بمن عج الملبون باسمه ❊ بجيج المطايا من مناو المـوا قف
عجافا كاوتار الحنايا من الطوى ❊ على مثل اعجاس القسى العطائف
طوى الضمر من اجوافها بعدما انتهت ❊ شمـا ئلها طى الـبرود اللطا ئف
ترى كل مجهود اذا مسه السرى ❊ اكب على السرحين اكباب راعف
ورب الهدايا المسعرات نكبها ❊ بجـالا ورب الراقصات الخوائف
ومابالصفا من حالق ومقصر ❊ ومن ماسح ركن العتيق وطائف
وساع الى اعلام جمع ودافع ❊ وماش عـلى جنبى الال وواقف
لاعراضكم عندى اشد مهابة ❊ من الحنظل العامى عند النواقف
فلا تستهبوا الشر من رقداته ❊ فيسحتكم سحت السنين الخوالف
قوافى يقطرن السمـام كانها ❊ ملاغم حيـات الرمال الزواحف
فكم خصة منكم لنا بقرارة ❊ يعود اليها ناشط بعد قاصف
واياكم ان تحملوا من قوارضى ❊ على ظهر مراع الملاطين شارف
تخب بجانيكم وفى كل ساعة ❊ يتـاح لها مـنكم براق ورادف
دعوا السلف القمقام تسرى رقاقه ❊ لنيل المعالى واقعدوا فى الخوالف
وذاك اديم لم تكونوا سراته ❊ بلى ربمـا استـانس تم بالزعانـف
تغطوا ولا تستكشفونى عواركم ❊ فـا حيلة الا لهـا ظهر قارف
وان مدت الايام بينى وبينكم ❊ اطلت بكاء العـاجز المتهانف

❊ وقال فى قريب منه ❊

الله يعلم ميلى عن جنابكم ❊ ولو تناهبت بى فى البر واللطف
فكيف بى وعلى عينيك ترجمة ❊ من الحقود وعنوان من الشنف
اطيف منك بوجه غير ملتفـة ❊ الى المنايا وعطف غير منعطف
فما اغبك من عذر ولا شغل ❊ ولا ازورك من وجد ولا شغف
قدكان قبلك مرجو فواضله ❊ راق الى المجد طلاع الى الشرف
تمر نفحـة نعمـاء اذا خطرت ❊ من القبول بجنبى روضة انف
ان تستغضك المعالى بعد ذاك فقد ❊ الخشن فى بدل منه وفى خلف
يهش للمـرء تفريه اظـافـره ❊ كما تهش سباع الطير للجيف
اذا نجى من يديـه غـير منعفر ❊ افنى انامله عضا من الاسف
يطن انى وصـال بـه سببى ❊ انى اذا من امير المؤمنـين نفى
اذا لبست جمالا انت ملبسه ❊ فاننى قد طرحت المجد عن كتفى
لاقدس الله نفسـا منك جامعة ❊ كيد البغال وحقد الجلة الشرف

ولا سقى الغيث دارا انت ساكنها * الا باغبر نارى الذرى قصف

قافية القاف

﴿ قافية القاف قال يمدح امير المؤمنين القادر بالله ويصف جلوسه للناس وكان حاج خراسان اكثرهم وذلك فى صفر سنة ٣٨٢ ﴾

لمن الحدوج تهز هن الانيق * والركب يطفو فى السراب ويغرق
يقطعن اعراض العقيق فشثم * يحدور كائبه الغرام ومعرق
ابقوا اسيرا بعدهم لايفتدى * مما يجن وطالب لايلحق
يهفو الولوع به فيطرح طرفه * ويزيد جولان الدموع فيغرق
ووراء ذاك الخدر عارض مزنة * لا ناقع ظمأ ولا متألق
ومحجب فاذا بدى من نوره * للركب ملتهب المطالع مونق
جروا الى شعب الطعان واسدلوا * أيدى الطعان الى قلوب تخفق
هل عهدنا بعد التفرق راجع * ام غصننا بعد التسلب مورق
شوق اقام وانت غير مقيمة * والشوق بالكانت المعنى اعلق
ما كنت احظى بالدنو فكيف بى * واليوم نحن مغرب ومشرق
من اجل حبك قلت عاودانسه * ذاك الحمى وثنى اللوى والابرق
طرق الخيال يبطن وجرة بعدما * زعم العواذل انه لايطرق
اتحنتنا بعد الرقاد وقسوة * ايام اصفيك الوداد وامذق
أنى اهتديت وما اهتديت وبيننا * سور على من الظلام وخندق
ومطلحين لهم بكل ثنية * ملقى وسادته الثرى والمرفق
اوقابضين على الازمة والكرى * يغشى اكفهم النعاس فتمرق
اوموا الى الغرض البعيد فكلهم * ماض يخيب مع الرجاء ويعنق
والى امير المؤمنين نجت بهم * ميل الجماجم سيرهن تدفق
كنقانق الظلماء اعجلها الدجى * وحدى بها زجل الرواعد مبرق
يطلبن زائدة المكارم والندى * حيث استقربها العلاء المعرق
الزاجر الغدق الذى يروى به * ظمأ المنى والوابل المتعبق
ابغاة هذا المجد ان مرامه * دحض يزل الصاعدين ويزلق
هيهات ظنكم تمرد صادق * من دون ميلكم وعز الابلق
لاتمرحوا هذا البحار فربما * كان الذى يروى المعاطش يغرق
ودعوا مجاذبة الخلافة انها * ارج بغير ثيابكم لايعبق
عنيت بهم تختز دون منالها * قمم العدى ويرد عنها الفيلق
كعقائل الابطال تجلب دونها * بيض القواضب والقنا المتدفق

فهم لذروتهـا التى لاترتقى * ابداً وبيضتهـا التى لاتفلق
اشفت فكنت شفاؤها و لقد ترى * شاوا باظفار العـدو يمزق
كنت الصباح رمى اليهـا ضوئه * ومضى بهبوته الظلام الاورق
فسنامها لايمتطى وبنـائهـا * لايجتلى وفنـاؤهـا لايطرق
ووزنت بالقسطاس غير مراقب * والعذر مهجور الطريق مطرق
فى كل يوم للعـدواذا التوى * بضبـابك يوم اواره ومحرق
انتم موادع كل خطب يتقى * وبكم يفرج كل باب مغلق
وابوكم العبـاس ماستسق به * بعـد القنوط قبائل الاسقوا
بحج الغمـام بدعوة مسموعـة * فاجابه شرق الجوانب مغدق
مامنكم الا ابن ام للنـدى * اومصبح بدم الا عادى مغبق
لله يوم اطلعتك به العـلى * علما يراوك بالعلوم ويرشق
لماسمت بك غرة موقوفـة * كالشمس تبهر بالضياء وتومق
وبرزت فى برد النبى وللهدى * نور على اطرار وجهك مشرق
وعلى السحاب الجود ليث معظما * ذاك الرداء وزر ذاك اليلمق
وكان دارك جنة حصباؤها * الجارى اوانما طيها الاستبرق
فى موقف تغضى العيون جلالة * فيه ويعثر بالكلام المنطق
وكانما فوق السرير وقد سمـا * اسد على نشزات غاب مطرق
والنـاس اما راجع متهيب * مما رأى اوطـالع متشوق
مالوا اليك محبة فتجمعوا * وراوا عليك مهابة فتفرقوا
وطعنت من غرر الكلام بفيصل * لايستقل به السنان الازرق
وغرست فى حب القلوب مودة * تزكو على مرالزمان وتورق
وانا القـريب اليك فيه ودونه * ليدى عدوك طوق عن اعنق
عطفنـا امير المؤمنـين فاننـا * فى دوحة العلياء لاتتفرق
مابيننا يوم الفخار تفاوة * ابدا كلانا فى العلاء معرق
الا الخلافـة ميزتك فاننى * انا عاطل منهـا وانت مطوق

﴿ وقال يهنى بهاء الدولة سنة احدى واربعمائة ويمدحه ﴾

راى على الغورو ميضافاشتاق * ما اطلب البرق لماء الاماق
ما الوميض والفؤاد الخفاق * قد ذاق من بين الخليط ماذاق
داء غرام ماله من افراق * قدكل آسيه ومل الرواق
لال ليـلى فى الفؤاد اعلاق * تزيد من حيث تقضى الاشواق

قامت ترا ئيك بقلب مقلاق * وللوداع عجل وارهاق
من ثقب الدر النقي براق * يرمي القلوب واسيلار قراق
يقوم الليل مقام الاشراق * حي اذا قام الوغى على ساق
ردوا القنا وطاعنوا ابالاحداق * احبهم على الضنا والابراق
حب الضنين المال بعد الاخفاق * ان مو دات القلوب ارزاق
من منصفي من الملوك المذاق * قلبي وطرفي من جوى واقلاق
في غرق ماينقضي واحراق * يضن حتى بالخيال الطراق
رمى الا له بالرميض الذلاق * كل غراب بالزيال نعاق
يا ناق اداك المؤدي يا ناق * ماذا المقام والفؤاد قد تاق
هل حاجة المأسور الاالاطلاق * الهالك عن ليل السرى والاعناق
مناشط الشيح ورعى الطباق * سرى الى ورد الجموم الفهاق
جل المساعي غير جل الاوساق * بحيث تسرى للعلاه اعراق
وللندى مواسم واسواق * عند قوام الدين ليث الاملاق
نور الغواشي ومساك الارماق * من معشر باتو بليل العشاق
الى المعالي والندى بالاشواق * كانوا اذا اظلم ليل الاطراق
شهب الدياجي ونجوم الافاق * بيض وجوه كالطبي واعناق
المع من تيجا نها والاطواق * سيان منهم سابق ولحاق
من فادغير المجد منهم اوساق * مهلا الى اين الصعود يا راق
ضـل المجارون وقام السياق * لم يلحقوا يوم غبار الاطلاق
الاقـذى لنـاظرا وحلاق * قد رجعوا عنك بلى الاعناق
هيهات فات الاعوجي المعتـاق * سهم من الله بعيد الاغراق
اعطى دون القوم خصل الاسباق * مسعاة مجد عاق منها ماعاق
خطبتـها على النجيع المهراق * غراء ما نا لكها بطلاق
ليس لها الا الجزار الذلاق * يفرجها ضرج القذى من الماق
ضربا اخاديداً وطعنا شهاق * نائي القرارات بعيد الاعماق
يذكرنا وائل طعن دفاق * يوم الزويرين ويوم التحلاق
جاجا من الغريب افلاق * انذرتهم ونبهرت الاشداق
طوى من الادماج طي المخراق * صل على حتف العد ومطراق
محاذر البحط مرجى الاطراق * سحائب تشيم بعدا عراق
لنا حياها والزلال الغيداق * وللعدى ارعادها والابراق

فى كل يوم ذوالجلال الخلاق ❊ يرى لقوس المجد منكم افواق
ارقنى طولك بعد الاعناق ❊ اساغ ريقى وا لخناق قد ضاق
فانعم بنيروز اليك مشتاق ❊ والق به من خير مايلقى اللاق
فاوقيت فالعدى بلاواق ❊ عهد على الايام باقى الميثاق
ان لايرى غصنك ذاوى الاوراق ❊ ضوامر الاثمار بعد الابراق
ما اهون الفانى ❊ اذا كنت الباق

❊ وقال ايضا يمدحه فى هذه السنه ❊

خل دمعى وطريقه ❊ احرام ان اريقه
كم خليط بان عنى ❊ ماقضى الدمع حقوقه
ياشقيقى والفتى يغضب فى العذل شقيقه
عاصيا ناصحه الاقرب ودا ورفيقه
من لبرق هب وهنا ❊ من ابانين وسوقه
من شريق الحمى ❊ ينشد نجدا وعقيقه
فى غمام كالمنا لى ❊ يتقل الليل وسوقه
لاح فاقتاد فوادا ❊ عازب اللب مشوقه
طال ذكر النفس اروا ❊ ح زرود وبروقه
وعقابيل غرام ❊ تذكر القلب خفوقه
وخيال دلس القلب على العين طروقه
كذب يحسبه الصب من الشوق حقيقه
انعمى ياسرحة الحى ❊ وان كنت سحيقه
اتمنى لك ان تبقى ❊ على النأى وريقه
ثمر حرم واشيك ❊ علينا ان نذوقه
ياقوام الدين والفا ❊ رج للدين مضيقه
انت داعيه وهاديه اذا ضل طريقه
من رجال ركبوا المجد ❊ فما ذموا عتيقه
معشر كانوا قبيل العز قدما وفريقه
وملوك فى ثراهم ❊ ضرب المجد عروقه
ومغاوير الحميطسات ❊ وفرسان الحقيقه
حسب يحسب من ❊ فيه واعراق عريقه
من ترى يرفع روقيه ومن يطلع نيقه

* لهم الايـدى الطوال الطول والبيض الذليقـه *
* ومـوا ريث مقارى ❊ الليل والنار العتيقه *
* بوجـوه واضحـات ❊ فى دجى الاذل طليقه *
* واكفّ مقنعـات ❊ فى الندى الغمر عريقه *
* وباخـلاق رقاق ❊ دون اعراض صفيقه *
* اتخـذوا المجـد اباما ❊ استحسنوا قط عقوقه *
* ان فيهم مولد الملك ❊ ومن قبل علوقـه *
* ناشيا تسلمـه الام ❊ الى الطئر الشفيقـه *
* هم رموا عنى جليل ❊ الخطب يدمى ودقيقه *
* طردوا الايام عنورر ❊ ددمى طرد الوسيقه *
* اطلقونى من اسارى ❊ الدهر اطلاق الربيقه *
* هل نهى الاعداء سا ❊ مى علق ذموار حيقة *
* فيلـق جر عـلى ❊ ارنق اذيال القليقه *
* مثل اعـداد نجـوم ❊ الليل اورمل الشقيقه *
* احذر الشمس بجون ❊ يجعل الليل غسوقه *
* جلب الخيل ليـوم ❊ قد اقام الضرب سوقه *
* مطلت بالرعى حتى ❊ نسى القود عليقـه *
* فى هجير من اوارال ❊ طعن قوار الوديقه *
* كل صدر بالعوالى ❊ يسمع الطعن شهيقـه *
* فيه نجـلاء رموح ❊ بالاسـابى عميقـه *
* مجة الناهل فى المحض ❊ اراب مستذ يقـه *
* قد افاقوا والضبـا ❊ من هامهم غير مفيقه *
* رجعوا من عزة الفحل ❊ الى ذل الطـريقـه *
* قلت للمختبط الطا ❊ لب قد اوضع نوقـه *
* فاتك البرق فمن ❊ يرحو وقد فات لحوقه *
* سبق السيل فاعيـا ❊ كل باغ ان يعوقـه *
* لا تعاطِ اليوم عبأ ❊ ابـدا لست مطيقـه *
* وهضابا تزلق الطر ❊ ف واطوادا زليقـه *
* حسب الاوشال جهلا ❊ كالعيا ليم العميقـه *
* ومدى الجازر تدمى ❊ كالمبـاتير الرقيقـه *

» ضلة الرائد قد خا ❊ طر با لبكر فنيقه *
» عشت تستدرك فينا ❊ خطل الدهر وموقه »
» آسيا جراحة النجل ❊ ورقا عا خروقه *
» في معالي باقيات ❊ للقذى غير مذيقه »
» واثقا بالدهر تعطى ❊ من رزاياه وثيقه *
* كلماعفت صبوح الا ❊ عمر عوطيت غبوقه *
» مطلع الشارق ان غا ❊ ب رجى الناس شروقه »
* آمن لرتع ترعى ❊ روضة العز انيقه *
» ان يكن عيد قاعيا ❊ ذلك ايام الخليقه »
» انها انوار احدا ❊ ق ونوار حدائقه *
* ان نعاق الاعادى ❊ اسكت الذل نعيقه *
* لفظ الملك شجاه ❊ واساغ اليوم ريقه *

❊ وقال يمدح اباه ويذم عدوا له في سنة ٣٧٥ ❊

يادار ماطربت اليك النوق ❊ الا وربعك شائق ومشوق
جائتك تمرح في الازمة والبرا ❊ والزجرورد والسياط عليق
ونحن ماجد المسير كانما ❊ كل البلاد محجّر وعقيق
دار تملكها الفراق فرقها ❊ بالمحل من اسر الغمام طليق
شرقت بادمعها المطى كانما ❊ فيها حنين اليعملات شهيق
خفقت يمانية على ارجائها ❊ وطفت عليه زعزع وحريق
في كل اصباح وكل عشية ❊ يسرى اليها للدموع فريق
سقط الغراب على المساقط بيننا ❊ فله بانجاز الفراق نعيق
فتوزعت تلك القذاة نواظر ❊ وتقسمت تلك الشجاة طوق
الان اقبل بي الوقار عن الصبا ❊ فغضضت طرفي والظباء تروق
لو انني لم اعط مجدى حقه ❊ انكرت طعم العز حين اذوق
رمت المعالى فامتنعن ولم يزل ❊ ابدا يمانع عاشقا معشوق
وصبرت حتى نلتهن ولم اقل ❊ ضجرا دواء الفاركِ التطليق
ما كنت اول من جثا بقميصه ❊ عبق الغبار وجيبه مخروق
كثرت امانى الرجال ولم تزل ❊ متوسعات والزمان يضيق
من كل جسم تقتضيه حفرة ❊ فكانه من طينها مخلوق
ومفازة تلد الهجير خرقتها ❊ والارض من لمع السرور بروق

بنجاء صامتة البغام كانها ❊ والال يركض فى الفلاة فنيق
صبتت اليك العزم طائشة الخطا ❊ فنجت واعناق المطى تفوق
جذبت بضبعي من تهامة قاصداً ❊ والنجم فى بحر الظلام غريق
مستشر بابر قا تقطع خيطه ❊ فله على طود البلاد شروق
هز المجرة اقه فكانها ❊ غصن باحداق النجوم وريق
مج الظلام الفجر فيه كانما ❊ الاضواء فى شفة الغياطل ريق
والليل محلول النطاق عن الضحى ❊ عار وعقد الصبح فيه وثيق
ما كان الا هجعة حتى انثنى ❊ والطرف من سكر النعاس مفيق
وتماسكت تلك الغمائم بعدما ❊ ارخى جوانبها كرى وخفوق
ياناق عاصى من عاطلك السرى ❊ فلخلق غيرك بالعقال خليق
ما رفهت ركبانها الاوفى ❊ جلد الظلام من الضياء خروق
وردى حياض فتى معد كلها ❊ فالحبل ابلغ والقليب عميق
واذا تراخت حبوتى اوثقتها ❊ بفناء بيت تربه العيوق
فى بلدة حرم على اعدائه ❊ وعلى الوائب ربوة ازليق
تتزاحم الاضياف فى ابياته ❊ فرقا تحن الى القرى وتتوق
واذا رآهم لم يقل متمثلا ❊ ابنى الزمان لكل رحب ضيق
عجبا لربعك كيف تخصب ارضه ❊ وجنابه بدم السوام شريق
والخيل تعلم ان حشو ظهورها ❊ منه نهى ينجاب عنه الموق
ما زال يجنبها الى اعدائه ❊ والشمس تسحب والفلاة تضيق
من كل رقاص كان صهيله ❊ نغم وماج الطعان رحيق
طرف تعود ان يخلق وجهه ❊ فى حيث ينضو النقع وهو سبوق
ذو جلدة حمراء تحسب انها ❊ من طول تخليق الرهان خلوق
واليوم ملطوم السوالف بالضبا ❊ والليل مرتعد النجوم خفوق
لفظت نفوسهم شفاة صوارم ❊ فغرت وانياب العوامل روق
فى كل يوم يندبون مصارعا ❊ للوحش فيها والنسور طروق
نشوانة الاعطاف من دم فتية ❊ فيهم صبوح للردى وغبوق
تبكى عليها غير راجية لها ❊ بالنها طلات رواعد وبروق
وتطلعت ارآئه فكانها ❊ اطلعت فى سجف الغروب فتوق
ويكر والفرس الجواد مبلد ❊ ويقد والعضب الحسام معوق
كرات من شدنت قوائم عزمه ❊ فلها رسيم فى العلى وعنيق

كفاه ادبت السهام فما لها * فى النبض عن خطأ البنان مروق
لو احتداء السهم طاعة قوسه * ماشيع النصل المصمم فوق
يدنى الحمام بكفه مستر سلا * لقضائه نائى السنان رشيق
نقضت على الايام منه شمائل * ابرزن وجه الدهر وهو طليق
واقام اسواق الضراب فللردى * فيهن من سبى النفوس رقيق
نفسى فدائك اى يوم لم تقم * لك فيه من جلب القواضب سوق
قريهاب الموت ضوء جبينه * واليوم خوار العجاج فسوق
والسيف ليس يهاب قبل قراعه * حتى تمس العين منه بروق
عشق السماح فكل سحر للملا * فيه بانفاث السؤال يحيق
طهرت قلبى مذ علمت بانه * لسرى ما تحمه العظام طريق
كم كاهل للشعر اثقل نعته * عطفيه وهو لما يود مطيق
طأطأت فرع المجد ثم حنيته * فارتد وهو على عداك سحوق
فرع اشار الى السماء فحازه * حتى كان له النجوم عروق
ومنجل شهدت عليه يمينه * فى حيث يمنعه الندى ويعوق
تبكى اذا بكت السحاب كانه * ابدا على طرف الغمام شفيق
واذ تعرض عارض اغضى له * ان لا يرى الانواء كيف تريق
لو ابدت الايام جانب وجهه * لتشبثته مظالم وحقوق
ان سار سار النزال بخفية * حتى كان سلاحه المسروق
بيت اقام البخل فيه فاستوى * لقياه للمحروم والمرزوق
يرجو بلوغ مداك وهو محقق * مع حزمه ان الجواد عتيق
فى الطينة البيضاء غرسك انه * غرس تداوله البقاع عريق
واذا التمت فكل وجه باسل * واذا حسرت فكل خدر روق
الله جارك والمطى جوائر * والنصر درعك والحسام ذليق
لازلت تجنب من سيوفك فى العدى * نحرا يجيب وراءه التشريق
واذا جهرت بصوت عزمك مسمعا * اصغى اليك اليمن والتوفيق
شرفت مدحى فاعتلى بك طوده * ومن المدائح فائق و مفوق
شهدت له الخيل الخواطر انه * خير الصهيل وما سواه نهيق

وقال يمدحه ايضا فى سنه ٣٧٧

لو صح ان البين يعشقه * مااستعبرت فى السير انيقه
قمر على غصن يرنحه * مر الملحاظ وليس يرشقه

طأطأت

طأطأت لحظ العين حين خطى ❁ والبين يرمقني وارمقه
واذبت دمعي يوم ودعني ❁ في صحن خد ذاب رونقه
ودعته والبدر تحسبه ❁ متقا عسا في الفجر اعنقه
والليل يكبو فيه ادهمه ❁ والصبح ينهض منه ابلقه
والنثم تركض في سوالفه ❁ وتكاد خيل الدمع تسبقه
ماغرني يوم اللقاء ولا ❁ خدع ارتباع هواي ريقه
وعلمت حين نشرت مطرفه ❁ ان الفراق غدا يمزقه
بكت الجفون وانت طارفها ❁ وشكى الفؤاد وانت محرقه
ودي لخير الناس اذخره ❁ ماكل ودفيك انفقه
ودتقادم عهده فصفى ❁ وجديد ود المرء اخلقه
لمشمر الاطراف منزعج ❁ الاعطاف يهجعه تارقه
لاغر تغشى الشمس غرته ❁ ويشق جيب الليل مشرقه
يسري فتحجبه خلائقه ❁ ويضئ اوجهنا تحلقه
ابدت خبى المجد طلعته ❁ واذاع سرا لفضل منطقه
ولقلما شرقت استنه ❁ الاوصفو الحمد يشرقه
واذا استرق المحل مرتبعا ❁ امر السحاب الجون يعتقه
واذا تامل شخصه ملك ❁ اومى الى قدميه مفرقه
في كفه عارى الذبابه ❁ لمع تدللك كيف ترمقه
اطفاه نورق غربه فطفى ❁ والماء يطغيه ترقرقه
جذلان يرقص في الرؤس ❁ اذا غنته بالصهلا سبقه
صلى الردى لويستطيع الى ❁ نصل براحته مخلقه
يؤوي الضيوف ودون حجرته ❁ باب على الاحداث يغلقه
واذا النوائب زعزعت يده ❁ في الطعن جاءته تملقه
عريان حبل العيد من دنس ❁ لا يستطيع العذر يعلقه
الجود ينهاه ويأمره ❁ والدهر يرجوه ويفرقه
هو قادر لكن صولته ❁ في البطش يصرعها توفقه
ولرب مجهول ركائبه ❁ خلف الرياح الهوج تحرقه
قلقلت بالاخفاف تربته ❁ والقيظ عزاً ام بحرقه
ذمتك ربوته وهدته ❁ وشكاك فدفده وسملقه
ولرب وردبت قاربه ❁ لا يطمئن به تدفقه

* والماء يرعدفي جوانبه * جزعا وضم العيس يسرقه *
* لما لحظت الدهر زائله * اظلامه و افتر ضيقه *
* ساورته فقصفت سورته * وارتاح في نعماك مملقه *
* وكذاك هم الريح في غصن * تثنيه او ماء تصفقه *
* افل السماح وانت شارفه * ودجي العلاء وانت مشرقه *
* في معرك تقع السيوف به * و تطير اذ رعه واسو قه *
* والشمس تجري وهي مهملة * في ثوب نقع لا تخرقه *
* والخيل تطبع في حوافرها * رسما تدا وله و تخلقه *
* من كل ذيال السباب رمي * بيد يه اولى النقع او لقه *
* اشليت عزمك في كتائبه * و السهم يشليه مفوقه *
* فا سلم على الايام تلبسها * فالدهر ثوب انت مخلقه *

* وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحى من هذه السنة *

بود الرزايا انها في السوابق * وكم للعلى من طالب غير لاحق
وفي شدة الدهر اعتبار لعاقل * وفي لذة الدنيا غرور لمائق
ارى العيش اياما تمر و ليتنا * نباعد من احداثها والبوائق
شهي الى الناس النجاء من الردى * ولا عنق الاوهي في فتر خانق
وعندي من الود الذي لا يشوبه * لحاظ المرائي او كلام المنافق
اغالط نفسي بعد مرئي ومسمع * ولا انظر الدنيا بعين الحقائق
وا كثر من شاورته غير حازم * وا كثر من صاحبت غير موافق
اذا انت فتشت القلوب وجدتها * قلوم الاعادي في جسوم الاصادق
على انني ادري اذا كان قائدي * بقاءي فان الموت لا شك سائق
وماجمعي الاموال الا غنيمة * لمن عاش بعدي واتهامي لرازقي
تنفس في رأسي بياضا كانه * صقال تراقي في النصول الدوالق
وماجزعي ان حال لون وانما * ارى الشيب عضباً قاطعا حبل عاتقي
فمالي اذم الغادرين وانما * شبابي ادنى غادر بي وما ذق
تعيرني شيبي كاني ابتدعته * ومن اين ان يبقى بياض المفارق
وان وراء الشيب مالا اجوزه * بعا ثقة تنسي جميع العوائق
وليس نهار الشيب عندي بزمع * رجوعا الى ليل الشباب الغرانق
ومالعز الاعزك الحي بالقنا * وربط المذاكي في خدور العوائق
واغمادك الاسياف في كل لمة * وركزك رمحي في صدور الفيالق

ولاترتضى ان يدنس العرض ساعة * ومشيك فى ثوب من الزين رائق
فلا العزما ادنى لبانى من القنا * واركز رمحى فى صدور الفيالق
سقى الله نفسا ما اضر بقاؤها * بجسمى واغراها بما كان فارق
تكلفنى سيراً الى كل غايـة * مضرا بابناء الجديل ولاحق
وليل كعين الضبى الانجو مـه * قطعت ولى من ذابلى ضوء شارق
جرياً على الظلماء حتى كاننى * اراها بالحاظ النجوم الطوارق
وركب اناخوا ساعة فتناهبوا * ترى البيد فى اعضائهم والمرافق
وثاروا بايدى العيس عجلى كانها * خراطيم اقلام جرت فى المفارق
وماانا ممن يضجر السيف قابـه * ويذكره الامواه حرالو ذائق
ولكن شريك الوحش فى كل مهجة * وردف الليالى فى الربى والابارق
رعى الله من فارقت من غير رغبة * على الوجد منى والسقام المطا ق
يبا عد عنى من غرامى لاجله * ويقرب من قلبى له غير وامق
اذا شئت ان لا تهجر الهم فاغترب * وان شئت ان تلق الحمام ففارق
فكل غريب يألف الهم قلبـه * ولاسيما قلب الغريب المفـارق
فكيف بطرف لحظه لحظ مدنف * سقيم وجسم قلبه قلب عاشق
اذا كنت ممن يجحد الشوق فى الهوى * فلم فاض دمعى من حنين الاياتق
وما انا واقف على كل منزل * وما انا من تاح الى كل بارق
احن الى من لا يحن صبا بـة * وماواجد قلبا مشوق وشـائق
وعندى من الاحباب كل عظيمة * تزهد فى قرب الضجيع المعانق
تعطلت الا حشـاء من كل انـة * فلا القرب يصبينى ولا البعد شائق
وما فى الغوانى من سـرور لناظر * ولا فى الخزامى من نسيم لناشق
رمى الله بى من هذه الارض غيرها * و قطع من هذا الانام علائق
فكم فيهم من واعد غير منجز * وكم فيهم من قائل غير صادق
يطنون ان المجد فيمن له الغنى * وان جميع العلم فضل التشا دق
وفاء كانبوب اليراع لصـاحب * وعذر كاطراف الرماح الذوالق
ولولا ابن موسى لم يكن فى زماننا * معاذ لجان او محل لطارق
ولا ديرت سمر القنا كف فارس * ولامد فى رزق المنى باع رازق
تغمدنا من كل ارض بنفحـة * وامطرنا من كل جو بوارق
اذاهم لم يقعد به زجر زاجر * وان ثار لم يعطف به نعق ناعق
وان رام املاك البـلا د بفتكة * مشى الذل فى تيجانها والمناطق

لهالعز و المجد القـديم و رائة ❊ واخذاعن البيض الضباو السوابق
ومازال يلقى كل غبراء فحمة ❊ تعالى باطراف القنا و العقائق
ومابرحت فى كل عصر سيوفه ❊ مواضع تيجان الرجال البطارق
يجردها مثل الاقاح على الطلى ❊ و يغمدها محمرة كالشقائق
تبلغه اقصى الامانى رماحه ❊ واراءه والراى بيض المفارق
وخيل كاطراف العوالى جرية ❊ على الطعن مسقاة دماء الموارق
اذا عن طرد اوطراد تبادرت ❊ طراد الاعادى قبل طرد الوسائق
تدير عيوناً بدد الروع لحظها ❊ وغطى مثاقيها غبار السمالق
نوا صب اذان الى كل نبأة ❊ طوارق الحاظ الى كل مارق
ذوا كر للنجوى بيوم طعانه ❊ ينسى رؤس الخيل جذب العلائق
تروع حنان الليت ان لم تدمه ❊ و تطعن فى الاقران ان لم تعانق
هنيئاً لك العيد المضاعف سعده ❊ كما ضاعف الوسمى نبت الحدائق
وكم مثل هذا العيد قضيت فرضه ❊ بمكة فى ظل البنود الخوافق
وقدت اليه العيس مجلى مروعة ❊ تناهز فى كيرانها و النمارق
مدفعة تحت السياط كانها ❊ اذاجنت الظلماء ربد النقانق
وينعتها الحادون اوتوسع الخطا ❊ الى قرب ذاك الموقت المتضائق
واى مقام للورى تحت ظله ❊ مهيب يطاطى من عيون الحرائق
واكثر ماتلق به العين اوترى ❊ افاضة مخلوق الى قرب خالق
ثمانى اعطيت المنى فى مرورها ❊ ولم ترم عن مسراك فيها بعائق
واكبر ظنى ان ارى منك عارضا ❊ يؤممها فى مثل تلك البوارق
ابا احمد هذا طلابى وهذه ❊ مناى التى امتك دون الخلائق
وانى لا ارجوك مالا اذيعه ❊ مخافة واش اوعدو مماذق
ولا بد من يوم جيد كانه ❊ من النقع فى اثناء برد شبارق
عظيم دوى الصوت فى سمع سامع ❊ بعيد سماع الصوت فى نطق ناطق
اعد عنائى فيه روحاً وراحة ❊ وكم سعة للمرء غب المضائق
واى مقام للورى تحت ظله ❊ يطاطئ رأسى من عيون الحرائق
اذا انت يوما سمتنيه فانما ❊ تكلفنى قطع الذرى والشواهق
وحسبك منه مارضيت استماعه ❊ واكثر ما فى الناس لغو المناطق

❊ وقال و كتب بها الى بعض اصدقائه ❊

سيدى انت ليس ❊ كل صديق بصادق

كم لسان دنى * اليك بقلب وامق
كيف يثنى الوفاء وال * خل غير الموافق
سرت بالشوق والتفت * الى غير وامق
مستريح من الجوى * كاذب الود ماذق
انت لا غيرك الهوى * من جميع الخلائق
لا يرانى العدو الا * بعين المسارق
انا لولاك ما ظفر * ت بقلب صادق
انا مولى العدى وان * كنت عبد الصادق
منزلى لا يزال يد * نوالى كل طارق
بظلام الغروب او * بضياء المشارق
وسقاه الغمام تجلو * ثغور البوارق
واعق الغراب بين * بروق وبارق
بضبا تخلط الجزو * ربضرب المفارق
انا للجود مذ خلقت * و وحدت خالق
خلق ذاك والتخلق * ضد الخلائق
احرز المال للعطا * ء بحر الفيالق
وارى جمى ال * ثرى اتهاما لرازق
ما اعر الرجال لو * قنعوا بالحقائق
لى من الدهر ما * يشيعنى فى البوائق
فرس لاحق الا * باطل من نسل لاحق
ونحيل الكعوب فى * رأسه ضوء بارق
وصقيل الذباب يقبض * لحظ الموامق
اتحدى به الردى * فى ظهور السوابق
يوم قود الجياد اخطاره فى السمالق
تتنزى رؤسها * من جنوب العلائق
ارتقى غاية الكهو * ل بسن المراهق

* المراثى قال يرثى ابا الفتح عثمان بن جنى النحوى وتوفى ليلة الجمعه فى آخر صفر من سنه ٣٩٢ وكانت بينهما صداقة وكيدة وقد تولى هو الصلوة عليه *

الا يا القومى للخطوب الطوارق * وللعظم يرمى كل يوم بعارق
وللدهر يعرى جانبى من اقاربى * ويقطع ما بينى وبين الاصادق

ويورى بقلبي ناروجدشواظها * تريني الليالى ضوئها فى مفارق
و للنا ثبات استهد فتنا نصالها * على شزرير ميننا بالفلائق
وللنفس قدطارت شعاعامن الجوى * لفقدا لصفاياو انقطاع العلائق
لها كل يوم موقف مع مروع * وملتفة فى عقب ماض مفارق
نجوم من الاخوان يرمى بها الردى * مغار بها فوق العيون الروامق
كانى اذا اتبعت آثار غارب * بعينى لم انظر الى ضوء شارق
ولادار الا سوف يجلى قطينها * على نعق غربان الخطوب النواعق
و يخرج منها بالكراثم حادث * ويدخلها صرف الردى بالبوائق
كانا قذى يرمى به السيل كلما * تطاوح مابين الربى والابارق
اعض بنانى اصبعا بعد اصبع * على ثامر من فرع مجدووارق
وعقدمن الاحباب اوهى نظامه * كرور الرزاياو اعتقاب الطوارق
ارد الشجى قبل الزفير تجلدا * واغلب دمعى قبل بل الحمالق
كانى بعد الذاهبين رزية * ترجى وراء الماضيات السوابق
ولا ريب انى مبرك فى مناخهم * وانى بالماضين اول لاحق
فاين ملوك الافد مين تساندوا * الى جذم احساب كرام المعارق
بهاليل مناعون للضيم احسنوا * بلائهم عند النصول الذوالق
عواصب بالتيجان فوق جماجم * وضاء المجالى واضحات المفارق
اذارمنوا الملك العراذين خلتهم * اسود الشرى ساقت دمابالمناشق
فحول اطلن الهدر والخطر بالقنا * ضوارب بالاذقان مثل الشقائق
هم انتعلوا العلياء قبل نعالهم * وداسوا طلى الاعداء قبل النمارق
ترى كل حر المطمين كانه * عتيق المعالى من جياد عتائق
اذاقام ساوى الرمح حتى يمسه * بغارب ممطول النجاد وعاتق
وردالدجى يعشو الى ضوء وجهه * كان على عرنينه لمع بارق
واين الملاجى العاصمات من الردى * اذاطرقت احدى الليالى بطارق
مصاعب لم تعط الرؤس لقائد * ولا استوسقت قبل المنايا السائق
فشن عليها الازلم العودغارة * بلا قرع ارماح ولا نقع مازق
وشل بها شل الطرائد بالقنا * وكعكعها من جملة ودر ارق
لتبك ابا لفتح العيون بدمعها * والسننا من بعد ها بالمنا طق
اذا هب من تلك الغليل بدامع * تسرع من هذا الغرام بنا طق
صديق اذا التاث الصديق واعرضت * خلائق قومى جانبا عن خلائق

كأني جناني يوم وافى نعيه * فرى اديم بين ايدي الخلائق
فمن لا وآبي القول يبلو عراكها * ويحذفها حذف النبال الموارق
اذا صاح في اعقابها اطردت له * توانى بالاعناق طرد السوائق
وسومها ملس المتون كانها * نزائع من آل الوجيه ولاحق
تغلغل في اعقابهن وسومه * بابقى بقاء من وسوم الايانق
ففي الناس منها ذائق غير آكل * وقد كان منها آكلا غير ذائق
ومن للمعالي في الاكمة القيت * الى باقر عيب المعاني وفائق
يطوح في اتقانها بضميره * مرير القوى ولاج تلك المضائق
تسنم اعلى طودها غير عاثر * وجاوز اقصى دحضها غير زالق
طوى منه بطن الارض ما تستعيده * على الدهر [illegible] ابطون المهارق
مضى طيب الاردان يارج ذكره * [illegible] ناشق
كان جميع الناس اذ واعشية * على [illegible] مطار الريح لفارق
امدوه من طيب لغير كرامة * [illegible] البنائق
وما احتاج بردا غير بردعفافه * ولا عرف طيب غير تلك الخلائق
مرافق شعث كالهسام وسدوا * [illegible] غير المرافق
قد اعتنقوا الاجداث لا من صبابة * [illegible] المعانق
وفي الميت ان واراه ستر من الثرى * [illegible] الشقائق
وفارقني عن خلة غير طرقه * [illegible] غير مادق
تروق ماء الود بيني وبينه * [illegible] من سلسل الطعم رائق
سقاك وهل يسقيك الا دعاءه * [illegible] الغيوم لموافق
من المزن جمجام اذا انبعجت لجة * [illegible] توالية زناد البوارق
سلافة عيث سلسلتها هميمة * ذنبجة انواء السحاب الرقائق
ومستنبت روضا عليك منورا * على صابح من ماء مزن وغابق
ومافرحي ان جاورتك حديقة * وقبرتك مملو بغي الحدائق
اخ لك امسي واجد ابك وجده * طول الليالي بالسباب الغوارق
سجالك من ريح الزفير بحاصب * مقيم ومن ماء الشئون بوادق
فما العهد مني ان لهوت بثابت * ولا الود مني ان سلوت بصادق

* وقال يرثي صديقا له وقد تقدم ذكره في عدة مرات *

تعيف الطير فانباته * ان ابن ليلى علقته العلوق
وان سجلا من دم آمن * امر عند الطعن بوادي العقيق

يا ناعي الفارس قد اصبحت ❁ ضياع ذي العرعرمه تفوق
تعلم من تنعى الى قومه ❁ طار ذر اءاك بعضب دليق
بعد الارماح تميم لقد ❁ هدمن عادى بناء عتيق
فرعن في اصل كريم الثرى ❁ وجلن في فرع عزيز العروق
حدو اله من حيث لا يتقي ❁ عيرا من الطعن ملاء الوسوق
كان اذ المطلع امسى الردى ❁ رصيده وازور عنه الفريق
قالت له النفس على مادها ❁ مالك لا تنقض هذا الفريق
ما كان بالراجع عن نهجه ❁ لو وقف السيف له في المضيق
لا يدع الذابل من طعمه ❁ على صبوح بدم اوغبوق
كان اعلاه لسانا نافا ❁ يفيه الدهر بلال بريق
كم بات رباه لسيارة ❁ طارقه غير او ان الطروق
في قنة عيطاء ممطولة ❁ كانها قلة رأس حليق
يزامل الليل على رحله ❁ ويوثر القوم بطيع الحقوق
ويغتدى بعد عراك السرى ❁ يعارض الركب بوجه طليق
اوفي كما جلى على بارق ❁ وينتق العظم برمل الشقيق
اوحية الرمل لوى رأسه ❁ مشترق الشمس بطود زليق
يعقد اولاه باخراته ❁ له اف نبت الراقم الخنفقيق
كعمة الالوث مالت به ❁ بين الندامى نزوات الرحيق
جامع ليل وصيال معا ❁ اطراق ذي الحلم وصول الحنيق
يديرفي فيه ذليق الشبا ❁ مثل لماظ الرجل المستذيق
تخال ما تطرح اشداقه ❁ ما الطخ المحض بقعب الغبوق
مستجمع فرق عن وثبة ❁ نشطك حبل العربي الربيق
نعم كعام الثغر يشجو به ❁ فم المنادو كعام الفتوق
تضمه في الروع من ذرعه ❁ ام لها منه اذى اوعقوق
زال وابقى عند اعقابه ❁ جذيم مال عن فته الخفوق
مضى وو صاهم بان يقبلوا ❁ دعوى العدى فيه وحكم الصديق
كان هوى للنفس لو انني ❁ في حلق القيد وانت الطليق
ما كنت بالهائب صرف الردى ❁ ماسلم العضب وانت الرفيق
ما انا بالسلا في بذات النقا ❁ خيل وغي مشعلة بالعنيق
ماطلها الماء فلما سلت ❁ عن الروى ماطلها بالعليق

ولابن

ولابن ليلى مارضار محـه * يحدو بخفان جمالا ونوق
يأنى الى الضيم غدى مضغه * سلسالة سـائغـة فى الحلوق
يروح من يـرجو له عـزة * قدخضخض السجل بحال عميق
يحدث النفس بمـا فاته * نطاول العمر لجنى السحوق
استبدل الحى بعقبـانـه * اغربة بعدك حق العنيق
خاطرة الشوك باذنا بهـا * لما انطوى قرقار ذاك الفنيق
قد نطق الصامت من بعده * ولاوجوه الحى مذغاب روق
لا اغفلت قبرك حنانـة * خرقاء بالقطر صناع البروق
ولاغب الارض تمسى بها * ظـل صفيق ونسيم رقيق
ماابدع المقدار فيمـا جنى * لكنه جـل غـير المطيق

* وقال يرثى صديقاله *

الوى حياز يمى عليك تفرقا * واشكو قصور الدمع فيك ومارقا
فيا شمل لبى لاتزال مبددا * ويا جفن عينى لا تزال مؤرقا
فقدكنت استسقى الدموع بليلها * وماجم دمع العين الا ليهرقا
اعاتب هذا الدهران سرمرة * اساء وان صفى لنا الـودرنقا
كانى انادى منه صماء صلدة * وصل فلاة لا يلين عـلى ارقا
اذاغفل الحادون ثارمساورا * وان رجع النجوى ادم واطرقا
طلوع الثنايا ينفذ الليل لحظه * اذامارنى جواب ارض وحلقا
له منظر العادى وكل هنيئة * يغـادر بالا نقاء بردا مشرقا
كان زمانا ضاع من ارجية * تلـوى بأقـوار النقا وتعلقـا
تلفظ شيئا كالحباب وغامرت * به وثبة امضى من الليث مصدقا
رشاء الردى لوغص بالطود هاجه * ولو شم مالاقى من الارض احرقا
دويهية يحمى الطريق مجرة * اذا نفخ الركبـان نام وارقا
وماالعيش الاغمة وارتياحة * ومفـترق بعد الدنو وملتق
هو الدهر يبلى جدة بعد جدة * فيالا بسا ابلى طويلا واخلقـا
فكم من على فيك حلق وانهوى * وكم من غنى نال منك واملقـا
ومن ماء اردى جذاما وحميراً * واطلق زور الموت عوجا وعملقا
والق على دار السموءل بركة * وقاد الى رزء المنـون محرقا
ففارق هذا الابلق الفرد غتة * وودع ذا بعد النعيم الخورنقا
فلا البأس والاقدام نجى عتيبة * ولا الجود والاعطاء ابقى المحلقا

اراه سنانا للقريب مسددا ❊ وسهما الى النائى البعيد مفوقا
اذا ماعدى لم نبصر البيض قطعا ❊ ولا الزغف مناعا ولا الجرد سبقا
ولا فى مهاوى الارض ان شئت مهبطا ❊ ولا فى مراقى الجو ان رمت مرتقا
ولا الحوت ان شق البحار بفائت ❊ ولا الطير ان مد الجناح وحلقا
وللعمر نهج ان تسنمه الفتى ❊ الى الغاية القصوى ازل وازلقا
الا قاتل الله الردى جاء غازيا ❊ فقار منا من مخه الساق وانتقا
وكم من غليل قد شرقت بيومه ❊ جوى بعد ماقالوا ابل وافرقا
وآخر طلقت السرور لفقده ❊ وقد راح للدنيا النشور مطلقا
بنفسى من اودعت دارا انيقة ❊ من العيش واستودعت منه احلقا
وابدلته من ظل قصرين ناظر ❊ ظلال صفيح كالغمام مطبقا
وخففت عن ايدى الاقار [illegible] ❊ وحملته ثقل الجنادل والنقا
جلست عليه [illegible] ❊ من النأى من امر ان احب واعنقا
ومامن هو ان حطى [illegible] ❊ [illegible] له بينا من العرب صيقا
وقد كان فوق الارض [illegible] ❊ [illegible] وراء الارض انأى واسحقا
خليلى [illegible] ❊ [illegible] الاضلاع ادماً سروقا
[illegible] او [illegible] بارق ❊ يشق الدجى والعارض المتألقا
كان يدى القسط [illegible] ❊ تقلب فى الكف اللجين المطرقا
وحصا الجاحى فى [illegible] ❊ كان بها من ميعة السير اولقا
[illegible] قصد [illegible] ❊ قرى الفنق الطاوى وعيفا عشيشقا
لعلى افوت المجد ان جد جده ❊ واعظم ظنى ان ينال ويلحقا
وهل يامن الانسان من [illegible] ❊ وان حث بالبيداء خيلا وانيقا
لقد سل هذا الرزء من عينى الكرى ❊ وغصص بالماء الزلال واشرقا
ومما [illegible] ❊ يرى نفسه فى الميتين معرقا
ولو غير هذا الموت نالك ظفره ❊ وولاك غربا للعمايا مذلقا
لكان وراء الثار مناودونه ❊ عصائب تختار المنون على البقا
اذا ضربوا اردوا والحد يدمئلا ❊ وان طعنوا اردوا الوسيج مدفقا
بكل قصير يفلق الهام ابيض ❊ وكل طويل يهتك السرد ازرقا
اذا اهتز من خلف السنان حسبته ❊ باعلى النجاد الارقم المتمطقا
ولكنه القرن الذى لا ترده ❊ وهل لامرئ ردا ذا الليث حققا
يقود الفتى مازم بالضيم انفه ❊ وقد قادابطا لا وقدجر فيلقا

مشقق اعراف الخطابة صامت ❊ ولاقى صدور الخيل يوم الوغى لقا
ولم تغن عنه السمر قوم درها ❊ ولا البيض اجرى القين فيهن رونقا
سقاه وان يروى لى القلب غله ❊ وما كان ظنى ان اقول له سقا
ولازالت الانواء تحبوه مرعداً ❊ من المزن ملائن الحيازيم مبرقا
اذا قيل ولى حاد يحدو عشاره ❊ وان قيل ارقاد معه القطر اغدقا
واعلم ان لاينفع الغيث هالكا ❊ ولايشعر المندوب بالهام ان رقا
ولا كان بالسقيا يعودانى له ❊ كما لو سقى عارى القضيب لاورقا
ولكن اداوى خاطر متلهفا ❊ وقلبا بما خلف التراب معلقا

❊ وقال يرثى اباالحسن بن الفضل المهلبي بديها ❊

لايبعد الله فتيانا رزيتهم ❊ رزء الغصون وفيها الماء والورق
ان يرحلوا اليوم عن دارى فانهم ❊ جيران قلبى اقاموا بعدما انطلقوا
بانوا فكل نعيم بعدهم كمد ❊ باق وكل سياغ بعدهم شرق
اراك تجزع للقوم الذين مضوا ❊ فهل امنت على القوم الذين بقوا
لايلبث المرء يبلى شرح جدته ❊ من الزمان جديد ماله خلق
هد الغرام دموعى فى مسالكه ❊ عليهم واضلت صبرى الطرق
وكيف تنم بالتغميض بعدهم ❊ عين امان عليها الدمع والارق
انى لاعجب بعد اليوم من كبد ❊ تدمى لهم كيف تندى وهى تحترق

❊ وقال يرثى اباسحق الصابى وقد اجتاز بقبره وهو بالجنينة من ارض كرخايا وذلك سنة ثلاث وتسعين وثلثمائه ❊

لولا يذم الركب عندك موقفى ❊ حييت قبرك يااباسحق
كيف اشتياقك اذ نأيت الى اخ ❊ قلق الضمير اليك بالاشواق
هل تذكر الزمن الانيق وعيشنا ❊ يحلو على متامل ومذاق
وليالى الصبوات وهى قصائر ❊ خطف الوميض بعارض مبراق
لابد للقرناء ان يتزايلوا ❊ يوما بعذر قلى وعذر فراق
امضى وتعطفنى اليك نوازع ❊ بتنفس كتنفس العشاق
واذود عن عينى الدموع ولو خلت ❊ لجرت عليك لوابل غيداق
ولو ان فى طرفى قذاة من ثرى ❊ واراك ماقذيتها من ماق
ان تمض فالمجد المرحب خالد ❊ او تفن فالكلم العظام بواق
مشحوذة تدمى بغير مضارب ❊ كالسيف اطلق فى طلى الاعناق
يقبلن كالجيش المغير يؤمه ❊ كش الازار مقلص عن ساق

قطرات اذ ان الملوك خليقة * بمواضع التيجان والاطواق
عقلوا بها المجد الشرود واثلوا * درجاً الى شرف العلى ومراق
اوترتها ايام باعك صلب * وكدتها بالنزع والاعراق
حتى اذا مرجت قواك شددتها * باسم على عقب الليالى باق
كنجائب قعدت بها ارماقها * محسورة فشين بالاغراق

﴿ التسيب قال فى ذلك ﴾

امن ذكرك ربا لمصلى الى منى * نعاد كما عيد السليم المؤرق
حنينا اليها وللثواء من الجوى * كانك فى الحى الولود المطوق
الله انى ان مررت بارضها * فوادى مأسور ودمعى مطلق
اكر اليها الطرف ثم ارده * بانسان فى صرى الدموع يغرق
هو اى يمان كيفما كان نلتقى * ورد كبى منقاد القرينة يعرق
فواها من الربع الذى غير البلى * وآها على القوم الذين تفرقوا
اصون تراب الارض كانوا احلولها * واحذر من مرى عليها واشفق
ولم يبق عندى للهوى غير اننى * اذا الركب مروا بى على الدار شهقوا

﴿ وقال ﴾

اترى نراح من الفراق * يوما ونا خذ فى التلاق
فاغض من قلق واحو * الدمع بين المآقى
واروح فى ظفر الهوى * وقد انتصفت من الفراق

﴿ وقال ﴾

يا ليلة كرم الزمان * بها لوان الليل باق
كان اتفاق بيننا * جار على غير اتفاق
واستروح المشتاق من * زفرات كرب واشتياق
فاقتص للحقب المواضى * بل تزود للبواقى
حتى اذا نسمت رياح * الفجر تؤذن بالفراق
برد السوال لها فا * حييت القلائد بالاعناق

﴿ وقال ﴾

ولقد اقول لصاحب نبهته * فوق الرحالة والمطى رواق
اوما شممت بذى الابارق نفحة * حصلت الى كبد الفتى المشتاق

بغني تسيم الشيح من نجد له ❁ حرق الحشى وتحلب الاماق
آ ها على نفحات نجد انها ❁ رسل الهوى وادلة الاشواق
اسقيت با لكاس التي سقيتها ❁ ام هل خطتك الى كف الساق
فا وى وقال ارى بقلبك لسعة ❁ للحب ليس لدا ئها من راق
قصف الغرام لفرق من دائه ❁ انى لا قدم منك فى العشاق
امته كدى وطول تجلدى ❁ واليم وجدى من نوى وفراق
اشكو اليه بياض سود مفارقى ❁ ويضل يعجب من سواد الباقي

❁ وقال ❁

ايها الرائح المغد تحمل ❁ حاجة للمتيم المشتاق
اقرعنى السلام اهل المصلى ❁ فبلاغ السلام بعض التلاق
واذا مامررت بالخيف فاشهد ❁ ان قلبي اليه بالاشواق
واذا ماسئلت عنى فقل ❁ نضو هوى واظنه اليوم باق
ضاع قلبي فانشده لى بين جمع ❁ ومنى عند بعض تلك الحداق
وابك عنى فطالما كنت من قبل ❁ اعير الدموع للعشاق

❁ وقال ❁

ياحسن الوجه قبيح الاخلاق ❁ انى على ذاك اليك مشتاق
رب مصاف علق بمذاق ❁ ان مودات القلوب ارزاق
ياهل لدائى من يديك افراق ❁ هيهات ما اعضل داء المشتاق

❁ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه ❁

اذا قلت ان القرب يشفى من الجوى ❁ ابى القلب ان يزداد الاتشوقا
وان انا اضمرت السلو تراجعت ❁ من الشوق اخلاقا يزلن التخلقا
وكم لى من ليل يجدد لى الهوى ❁ اذا اشم البرق اليمانى ولعرقا
اضائع لحظى ان يطول ذبا به ❁ اليك وانهى الدمع ان يترقرقا
مخافة واش يثلم الحب قوله ❁ وهيهات طال الحب مناو اورقا
غدونا على الايام نحمى مودة ❁ ونمنع عن اطرافها ان تمزقا
فما انت الا الهم صافح ثغره ❁ وماانا الا العضب صادق مفرقا
اذا كنت لى خلا فحسبي من الورى ❁ بقاؤك لولا انت ماطال لى بقا
جمعنا فلا تحفل بما يصنع النوى ❁ يطول على الايام ان يتفرقا

❁ الاغراض قال فى معنى مثل القول فيه ❁

لو كان ما تطلبه غاية ❁ كنت المصلى وانا السابق

تظنني ارغب عن موقف * يحضر فيه الشوق والشائق
فكرت حتى لم احد فكرة * تفوح الا ولها عائق
لو كنت في اثناء سري اذا * علمت اني قائل صادق
قلبي حبيب لك لايرعوي * وودك القائد والسائق
ولحظ عينيك رمى مقلتي * كان نومي تحتها عاشق
فاصبر فان الصبر احرى اذا * ضاق عليك المسلك العائق
فالنطق الظاهر ما بيننا * مترجم والنظر الغاسق

﴿ وقال ﴾

وليل تمزق عنه النسيم * واستلب الجوغربا وشرقا
ونيلوفر صافحته الرياح * وعانقه الماء صفواً ورنقا
تخيل اطرافه في الغدير * السنة النار حمراوزرقا

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه وقد بلغه انه جرى في داره كلام يكرهه ﴾

مارفع الواشون فيّ ولفقوا * قل لي فاماحاسد اومشفق
في كل يوم ظهر داري مغرب * لكلامهم وجبين دارك مشرق
من لي بمن ان بان عيب خليله * غطاه عن شانيه اومن يصدق
فالى متى عود على ايديهم * ملقى ينيب دائما ويحرق
كم يسبك الذهب المصفى مرة * قد لاح جوهره وبان الرونق
يحلو لهم عرضي فيسترطونه * ويضل عرضهم الذليل فيبصق
نقضوا عيوبهم علي وانما * وجدوا امصحافي الاديم فزقوا
واذا الحليم رمى بسر صديقه * عمدا فاولى بالوداد الاحمق
من كان يغتاب الرجال وهم ان * يبلو الاصادق فالصديق المطرق
واذا تالفت الثغور لعينه * لم يدر ثغرام سنا يتألق
لاتملك الفحشاء جانب سمعه * ويزل قول الهجر عنه ويزلق
جار الزمان فلاجواد يرتجى * للنائبات ولا صديق يشفق
وطغى علي فكل رحب ضيق * ان قلت فيه وكل حبل يخنق
امر شحي للعزم غير مرشح * واليوم من ليل العجاجة ابلق
دعني فان الدهر يقصف همتي * ويجذ من املي الذي اتعلق
الموت يركض في نواحي دهرنا * وكان صرف الحادثات مطرق

﴿ وقال ﴾

برقت في الوعد في دجى املي * والغيث لايقتضى اذابرقا

حاشاك ان اقتضيك منقبة ❊ تسلك فيها الى العلى طرقا
فانهض بها ايها الغلام تجد ❊ حبلا ضنينا بكف من علقا
وكم صريخ نهضت تنصره ❊ والطعن يسترعف القنا علقا
راع العدى عن جوانبي بيد ❊ تروع فيها النظار والورقا

❊ وقال ❊

اهز ماسية العيدان آبية ❊ على الخوابط لا لينا ولا ورقا
ما كان مدحي لهم اني رجوتهم ❊ لكنه عوذ من شرهم ورقا
قالوا نعدك للجلى فقلت لهم ❊ حسبي من الري مالا يبلغ الشرقا
ناموا خليين عما بي فلم تركوا ❊ وهنا على مطال الهم والارقا
كفى لقوم هجاء ان مادحهم ❊ يهدي الثناء الى اعراضهم فرقا
من لم يبالي باعقاب الحديث غداً ❊ فايبالي امان القوم ام صدقا

❊ وقال وسئل ذلك ❊

قمر غاض ضوئه في المحاق ❊ يوم جد انطلاقه وانطلاقي
جامد اللحظ حيرة البين الا ❊ ان منه ذوب الدم المهراق
صار در الدموع يخلف ثغري ❊ في حواشي تلك الخدود الرقاق
عن صبري يوم اللقاء ولكن ❊ فضحته الاشجان يوم الفراق
ياغريق الجوى ستقضي اذا ما ❊ طلع البين من ثنايا العراق
يوم لاغير زفرة من فوادي ❊ ذي قروح ورشة من ماق
تسرق الدمع في الجيوب حياء ❊ وبنا مابنا من الاشفاق
كاد طل الدموع يلتذ لولا ❊ هز سير الرسيم والاعناق
والثرى منتش بعاقرة السير ❊ دما جاريا بايدي النياق
لا اذم الاسراء في طلب العز ❊ ولكن في فرقة العشاق
بيننا يابني المغيرة يوم ❊ غائر الشمس مدنف الاشراق
شقة الضرب في الطلى والهوادي ❊ رنة الطعن في الكلا والصفاق
وانتشاح النشور بعد ادراع ❊ النقع من حلة النجيع المراق
وعجاج مجرر الذيل تخطوه ❊ حيارى نواظر الاحداق
جرت نجدة وليس بذم ❊ في الوغى كل ارمد الحملاق
وبنو عمنا بنو جمرة الحرب ❊ وماء المكارم الرقراق
وسوامي اللحاظ في الروع تلتاهم ❊ عناة في السلم للاطراق
ونجوم تنوب عنها العوالي ❊ من سماء العجاج في الآفاق

حرم حشوه القنا وفناء * ذو اطراز من الجياد العتاق
اسعدني على بلوغ الامانى * وشفائى من علتى واشتياق
وخليلى لما جفانى خليل * صد حتى غصصته بفراق
ماء ودى مصفق لما امازجه * بر نق من الريا والنفاق
حين وافقت نيتى فى التصافى * ذقت منى الوفاء وعذب المذاق
لااطيع العذول فيك ولو * انى سليم الفؤاد والعذل راق
اينعت بيننا المودة حتى * جللتنا والدهر بالاوراق
كم مقام خضنا حشاه الى اللهو * جميعا والليل ملق الرواق
ومزجنا خمر الرضابين فى ارشف * برغم المدام تحت الغباق
وذعرنا الظلام حين لقينا * خارجا من ثيابه الاخلاق
قم نبادر مرمى الزمان ببين * فسهام الخطوب فى الايفاق
واغتنمها قبل الفراق فما * تعلم يوما متى يكون التلاق
ما افترقنا من الضمير فينضو * الذكر مابيننا ظبى الاشتياق
نحن غصنان ضمنا عاطف الوجد * جميعا فى الحب ضم النطاق
لو رأنا العدو اضمرنا ما * بين احشائه وبين التراقى
كلما كرت الليالى علينا * شق فيها الوفاء جيب الشقاق
فى جبين الزمان منك ومنى * غرة كوكبية الائتلاق
لاتزال الايام تصدر منا * عن اخاءلم تقذه بفراق

﴿ وقال ﴾

* ءاخى ماتسع الزمان * على جماعتنا وضاقا *
* الا ليعقبنا اجتماعا * بالنوائب وافتراقا *
* سابق فليس تنال * اغراض المنا الاسباقا *
* من قبل ان تردا الخطوب * على مودتنا طراقا *
* فازيد بعدا من لقائك * كلما ازددت اشتياقا *
* واراك تمحنى الصدود * وبعد لم انو انطلاقا *
* ان كنت ذا خوف الفراق * فقد تعجلت الفراقا *

﴿ وكتب الى صديق يتشوقه ويداعبه ﴾

لقاؤك جر على الفراقا * ومازادنى القرب الااشتياقا
جلوت على هدى الوداد * فاسلفتها بالقبول الصداقا
واسرفت بالبشر حتى ظننت * انك اضجعت فيه النفاقا

وحاشاك من بهمة في المغيب ❊ فكيف حضو ريضم الرفاقا
وكان الزعيم بهذا الاخاء ❊ يوما حسو ناه كاسا دهاقا
نحرنا الدنان على صدره ❊ فلله اى دماء اراقا
شرقنا بلذاته والسرور ❊ يلوى ازاراً ويرخى نطاقا
وجبت على الصبح ثوب الظلام ❊ والبدر يخلع عنه المحاقا
وكنت اخيله في السماء ❊ رمحة طرف اصاب البراقا
فشقق والليل رطيب الذيول ❊ غلائل تندى ذيول رقاقا
سقا الله دهرا حبانا الوداد ❊ مبتدها فشكرنا الفراقا
ومارلت اعجب من حفظه ❊ لنا القرب حتى نسيت العراقا
اينقص من جسدى بالفراق ❊ ومازا ود الباع منك العناقا

❊ وكتب اليه ابو اسحاق الصابى ❊

اباحسن لى فى الرجال فراسة ❊ تعودت منها ان تقول فتصدقا
وقد خبرتنى عنك انك ماجد ❊ سترقى من العلياء ابعد مرتقا
فوفيتك التعظيم قبل اوانه ❊ وقلت اطال الله للسيد البقا
واضمرت منه لفظة لم ابح بها ❊ الى ان ارى اظهارها لى مطلقا
فان عشت او ان مت فاذكر بشارتى ❊ واوجب بها حقا عليك محققا
وكن لى فى الاولاد والاهل حافظاً ❊ اذا ما اطمئن الجنب فى مضجع البقا

❊ فقال السيد الرضى يجيبه ❊

سننت لهذا الرمح غربا مذ لقا ❊ واجريت فى ذا الهندوانى رونقا
وسومت ذا الطرف الجواد وانما ❊ شرعت له نهجاً فخب واعنقا
لئن برقت منى مخائل عارض ❊ لعينيك تقضى ان يجود ويغدقا
فليس بساق قبل ربعك مربعاً ❊ وليس براق قبل جولك مرتقى
وان صدقت منه الليالى مخيلة ❊ تكن بجديد الماء اول من سقا
ويغدو لمن ياوى جنابك مريئا ❊ زلالا وللاعداء دونك مصعقا
وان تر ليثا لابد الفريسة ❊ يراصد غراة القنا دير مطرقا
فما ذاك الا ان يوفر طعمها ❊ عليك اذا جلى عليها وحققا
وان يسمو يوما فى المعالى فانه ❊ سما ليوقى وطأ رجلك من لقا
وان يسع فى الامر العظيم فانه ❊ سعى لك فى ذاك الطريق مطرقا
وان يصب السهم الذى راش نصله ❊ فما كان الا فى هواك مفوقا
وان ينهض الفرس الذى هو غارس ❊ يكن لك مجنى فى الخطوب ومعلقا

لتجنيه دون الناس ماكان مثمرا ❊ وتلبس ظلا منه ما كان مورقا
فنم وادعاً واستعنى فستنتضى ❊ حساما اذا ما مر بالعظم طبقا
وجر ذيول الحفظ انى اجره ❊ لها ما اذا ما اظلم الليل ابرقا
وجيشا جناحاه يرفان بالندى ❊ خفوقان مانا لامن الارض محققا
به كل طعان يلوث برأسه ❊ عنيق المذاكى ما يثير من النقا
لدن غدوة حتى ترى الشمس ورسة ❊ كان على الغيطان ثوباً مزبرقا
وركب اغدوا بالركاب فنشفوا ❊ تماثلها بالجوب غربا ومشرقا
وكل معرات الضلوع كانما ❊ اقاموا عليها جازراً متعرقا
فان راشنى دهرا كن لك بازياً ❊ يسرك محضوراً ويرضيك مطلقا
اشاطرك العز الذى استفيده ❊ بصفقة راض ان غنيت و املقا
فتذهب بالشطر الذى كله غنى ❊ واذهب بالشطر الذى كله شقا
وتأخذ منه ماانام وماحلا ❊ واخذ منه مامر وارقا
فغيرى اذا ماطار غادر صحبه ❊ دون المعالى واقعين وحلقا
فان تسلف التبجيل قبل اوانه ❊ اعضك به وجها من الود موثقا
وان تعطنى الاعظام قولا فاننى ❊ ساعطيك فعلا منه اذكى واعبقا
لعل الليالى ان يبلغن منية ❊ ويقرعن بى باباً من الحظ مغلقا
تطار ولا تستبطعزمى فلن ترى ❊ علوقاً اذا مالم تجد متعلقا
فان قعدت بى السن عنها فانه ❊ سينهض بى مجدى اليها محققا
وليس ينال الامر الا بحازم ❊ من القوم احمى ميسما ثم الصقا
فوالله لاكذبت ظنك انه ❊ لعار اذاما عاد ظنك مخفقا
فان الذى ظن الظنون صوادقا ❊ نضير الذى قوى الظنون وصدقا

❊ وكتب الى بعض اصدقائه فى كتاب ❊

كفى حزنى انى صديق مصادق ❊ ومالى من بين الانام صديق
فكيف اربع الابعدين بخلة ❊ وهذا قريب غادر وشقيق

❊ وقال فى صفة الناقة وسئل ذلك ❊

جائبها قالصة عن ساق ❊ روعاء من ارث ابى الغيداق
تحن و الحنة للمشتاق ❊ ماأولع الحنين بالنياق
تمشى على نعل دم مراق ❊ ليست بذى هلب ولا طراق
تذكرى رمل النقا واشتاق ❊ وبردماء لعس وساق
ينزع من اثعوب جم باق ❊ خمصها فى قلص عتاق

مناشط الشيح على الملاق * اشعث بادى جنجن التراق
كانه فى السمل الاخلاق * من نيهه ذوالتاج والاطواق
نحارة للابل المناق * فواقهااد نى من الفواق
اسفع الاموضع النطاق * ينزل حد الصارم الذلاق
منا زل العقال والرياق * موطن المنزل للرفاق
مرت على الاقواروالبراق * مرجرور العارض الشهاق
طائرة بالقرب الخفاق * منفلت الدلو من العراق
تحنو على نجد ثرى العراق * كانها بعد الهباب الباقى
والليل اعمى ساقط الرواق * نذير قوم جد فى اللحاق
ينذر جيشا عجل الاهراق * اقبل لا يحفل ما يلاقى

* وقال يصف الحية *

نبهت منى ياابا الغيداق * اصم لايسمع صوت الراقى
صل صفاملعن البصاق * ريقته تهزء ما لدرياق
كانه ام من الاطواق * يلقى الرجال عنده الملاقى
ينظر عن عين بلا حملاق * ان نام لايكلؤها بماق
اثاره فى القور والبراق * يستوقف الركب عن الاعناق
يشم منك موضع النطاق * يوخزه عن ذرب حذاق
يكمه فى هرق الاشداق * ليك عن حديدة الحلاق
ترى على الليات والتراقى * اهالة من سمه المراق
مثل القذى لجلج فى المئاق * ينحب بالماضى جنان الباقى
رزقك اد تهيد الخلاق * لكنه مر من الارزاق
قد حان الاان يقيه الواقى * من ابتغى جهلا بما يلاقى
تجربة السيف على الاعناق * الم يعقك اليوم عنى عاق
حتى لقيت اذنى عناق * سوف اغنى بك فى الرفاق
حدوا لكدوالبدن بالقياق * محملا غوارب النياق
من لاذعات الكلم البواق * تهز بسجليها الى العراق
انى ارتقيت بعدضعف الساقى * روابيا مز لقة المراق
اهدقت للارماد والابراق * نصب مسيل العارض البعاق
ترفع عرضا منك ذا انخراق * كما رقدت النعل بالطراق
حذار من مذروبة ذلاق * ترفع عنك جانب الرواق

هواجا مقطوعة البراق * حتى على الاذان والاحداق
تنتزع الاصول بالاعراق * بلحيا بها الحرالى الاباق
اعقدها مواضع الاطواق * لها على الاعناق وسم باق
مثل وسوم الابل المناق * نزيعة من جلب العراق
تفنى لغير الشم والعناق * يمطها وهى الى التصاق
لاتقلع القوباء بالارياق * بحت لاعراضكم الاخلاق
افلق فى جماجم افلاق * واجهر اليوم على ارماق
لانأ من النار على الاحراق * هذا ونبلى لك فى الايفاق
فكيف بعد * النزع والاغراق

﴿ وقال ﴾

ماالخيال الحبيب قد طرقا * ومالهذا المحب قد قلقا
سالت بانسان عينه لجج * لولم يكن سابحاً لقد غرقا

﴿ وقال ﴾

ضاقت ديونك عند الغيد اعاقا * وما قضينك لما جئت مشتاقا
تحملوا وعيون الحى ناظرة * وعاق طرفك يوم الجزع ماعاقا

﴿ وقال ﴾

خلوا عليك مطال السفر وانطلقوا * واسلفوك سلوا قبل ان عشقوا
لو ينصفونى الهوى ماكان عندهم * رد القلوب وعدى الشوق والارق

﴿ وقال ﴾

وردنا بها بين النقيب وضارج * ركية جون اسأرتها البوارق
وقد دغدغ الليل النجوم لغورها * كبيض الاداحى بعثرته النقانق

﴿ وقال ﴾

« دولة تطلب القرا * روجد محلق »
« هو يأس مكذب * ورجاء مصدق »
« قد بنيتم فشيدوا * وغرستم فاورقوا »

قافية الكاف

﴿ قافية الكاف قال يمدح الملك بهاء الدولة وانفذها اليه وهو بالبصرة فى جمادى الاولى من سنه ٣٩٧ ﴾

ياارك الحمى ترانى اراكا * اى قلب جنى عليه جناكا
اعطش الله كل فرع بنعمان * من الماطر الروى وسقاكا
اى نور لناظرى اذا ما * مريوم وناظرى لايراكا

لارأى السوء من رئاه مدى الدهر * واحيا الاله من حياكا
ورعى كل ناشق الك دلته * صبا ضلة على ريا كا
ما على البرق لو تحمل من نجد * باضعافه فسق الاراكا
يا ديار الاحباب كيف تغيرت * ويا عهد ما الذى ابلاكا
هل اولاك الذين عهدى بهم فيك * على عهدى واين الاولاكا
لم تدع فيك نائبات الليالى * اثراً للهوى سوى مغناكا
واثاق كانهن رزايا * واسارى لاينطرون فكاكا
وشجيج طم الزمان نواصيه * كما شعث الوليد السواكا
الذميل الذميل يا ركب انى * لضمين ان لايجيب سواكا
حل او طان معشر منعوا * سرحك رعى الحما وملو اقراكا
جئتهم مخمس الركاب فنادوا * جنت الورد لا نعقب صداكا
وضحت غرة الضياء على القرب * فبلوا وارسلوا العراكا
يا مليك الملوك والى لك النصر * على العالم الذى ولاكا
ورايت العدو حيث تراه * وراك العدو حيث يراكا
كم الى كم تبغى الصعود وقد جزت * المعالى وقد طلعت السكاكا
زدت سبقا على ابيك وكانت * غاية المجد لو لحقت اباكا
بابيا ترفع السموك الى ابن * المراقى وقد بلغت السماكا
ملت ما ملته امرا داوراحت * الدرارى على العلاء اشتراكا
يا امير الخطوب ناد غياث * الخلق الذى رجوت هماكا
من ادا عالدا الضلال ارداه * قوا ماً لدبسا ومساكا
ملك الملك ثم جل عن الملك * فامسى يستخدم الاملاكا
عجبا كيف يرتضى صفحة النعل * لرجل يطى بها الافلاكا
رسخت فى العلى جبالك الشم * ودارت على الاعادى رحاكا
من طموح خطمته وجموح * ملك اغضضته الشكيم فلاكا
لم تزل تطعن المولين حتى * حسبت من قناها الظهور رقاكا
ورجال تحككوا فاقا قوا * بجذيل قد عودوه الحكاكا
فرع عر تعطى على الابن هرشا * جاه فان راى الضيم شاكا
ضربوا فى جوانب الطود فانظر * حق العاجزين كيف احاكا
قطعت بابن واصل مدة العمر * فهاج الصيارم العتاكا
طاح فى حد مخلبيك وخست * اكلة الذئب ان تغارب فاكا

هل يروع القروم عندك والاسد ❊ كليب عوى لها في حاكا
طلب الامر فأ تني بغرور ❊ كان فوتا فخاله ادراكا
صاحب الامر من قرى الضيف ❊ والسيف ورق القنا وانت كذا كا
كيف تقذي عيني ويالم طرف ❊ نظر اليوم وجهك الضحاكا
انا غرس غرسته واجل الغرس ❊ ما قررت ثمراه يدا كا
لم اجد صانعا سواك ولم ❊ اعرف من الناس منعما الا كا
في حمى طولك اهتززت واورقت ❊ قريب الجنا بصوب نداكا
كل يوم فضل على جديد ❊ وعلاء انا له من علاكا
وعطاء يزيد البحر يعلو ❊ كلما قيل قد بلغت مناكا
نعمة رفرفت على ولم ❊ انصب لها في المطامع الاشراكا
واذا ما طويت عنك التقاضي ❊ عني الطول بي عنك واقتضاكا
لا سفير اليك الا معاليك ❊ ولا شافع اليك سواكا
ايها الطالب الذي قلقل العيس ❊ وابلى عروضها والوراكا
زادبا ركب هل بلغت الى البحر ❊ فعرس به كفاك كفاكا

❊ الا فخار قال من قصيدة في صباه اسقط بعضها ونقاها ❊

لقد جثمت تعبيسه في المضاحك ❊ تمد باعباء الدماء السوافك
فكفكف صدور السمهري بعزمة ❊ على كل ملآن من الضغن فاتك
اذا ما ظل النقع طرف سنانه ❊ تسرع من جيب الكلى في مسالك
وليل مريض النجم من صحة الدجى ❊ حطته بنا ايدي الهجان البوارك
بركب فروا برد الظلام وقلصوا ❊ حواشيه في ايدي القلاص الرواتك
يصافحه نشر الخزامي كانما ❊ يمسح اطراف الرياح الشواهك

❊ ومنها ❊

بجائت باسد في الحديد ترقرقت ❊ عليها بماء الشمس عذر الترائك
بدت تزلق الابصار في لمعانها ❊ على انها في ثوب اقتم حالك
تلف باعراف الجياد رماحها ❊ وتنشر من اطمار بيض بواتك
وتنكح اوتار الحنايا نبالها ❊ فتشرد عنها في نصال قوارك
اكف بلالاء السماح فروجها ❊ تبيض انجاس القسي العواتك
بيوم طراد قنع الشمس نقعه ❊ بفاضل اذيال الربى والدكادك
خطوا تحته جر الدروع كانما ❊ تردوا بمواز الدماء الصوائك
ولا يألمون الطعن حتى كانه ❊ اسروا اضلوعا من كعوب التبارك

﴿ ومنها ﴾

ولا نوم الا ان تـراعي رماحـه ❊ قلوب تميم في صدور المهالك
وقد شردت ذود العوالي أناملي ❊ ولكنها بين الطلى في مبارك
تطـل دماء من نحـورا عـزة ❊ تكفن افاويق الضروع الحواشك
الكني فنافهر الى البيض والقنا ❊ فاني قذاة في عيون المثالك
ولي امل من دون مبرك نضوه ❊ تقلقل انباج المطى البوارك
سقى الله ظمأن المنى كل عارض ❊ من الدم ملآن الملاطين حاشك
يزمجر من وقع الصفيح على الطلى ❊ ويرعد من قرع الحقنا بالحوارك
بطعن اذا نادت عواليه قومت ❊ من القوم منأد الضلوع الشوابك

❊ وقال يرثي بهاء الدولة بن عضد الدولة وتوفي ليوم الاحد لاربع خلون من جماد الاخر سنة ٤٠٣ بارجان وله من العمر تلاثة واربعون سنة وكان قد اصطنعه وبالغ في اكرامه والتنويه باسمه ❊

دع الذميل الغايات والرتكا ❊ ماذا الطلاب أترجو بعدها دركا
مالي اكافها التهجير دائبة ❊ على الوجى وقوام الدين قد هلكا
جل العروض فلا دار ملائمة ❊ ولا مزور اذا لاقيته ضحكا
امسى يقوض عنا العز حلته ❊ وثور المجد عنا بعد مابركا
اليوم صرحت الجلي وكم تركت ❊ بين الرجاء وبين اليأس معتركا
تمثل الخطب مظنونا لتـالفه ❊ فسوف تلقاه موجودا ومدركا
رزية لم تدع شمساً ولا قمرا ❊ ولا غماماً ولا نجما ولا فلكا
لوكان يقبل مفقود ها عوض ❊ لانفق المجد فيها كل ما ملكا
قد اجهش الملك قبل اليوم من حذر ❊ وانما اليوم اذرى دمعه وبكا
امسى بها عاطلا من بعد حليته ❊ وهاد ماً من بناء المجد ما سمكا
من للجياد مراعيها شكا ئمها ❊ يحملن شوك القنا الذاع والشككا
نطأ بها تحت اطراف القنا زلقا ❊ من الدماء ومن هام العدى نبكا
من للضبا يختلي درع الرقاب بها ❊ حطم التصرقص لاعقل لما سلكا
من للقنا جعلت ايدي فوارسه ❊ من للقلوب لها الاطراف والمسكا
من للاسود ذهاها عن مطاعمها ❊ فكم رددت فريسا بعد ما انتهكا
من للعزائم والاراء يطلعها ❊ مطالع البيض يجلو ضوؤها الحلكا
من للرماح اذا شفت على عطب ❊ يغد ولها يالغا بالطول او مسكا
من للمخاوف ينجى من مخالبها ❊ وينزع الظفر منها كلما سدكا

من معشر اخذ وا الفضلى فاتركوا ❊ منها لمن يطلب العلياء متركا
قدوا من البيض خلقا والحيا خلقاً ❊ عيصا الم بعيص المجد فاشتبكا
لو انهم طبعوا لم ترض او جههم ❊ دراری الليل لو كانت لها سمكا
هم ابدعوا المجد لا ان كان اولهم ❊ رای من المجد فعلا قبله فحكا
واد بوا ر من الغاوی فلم يدعوا ❊ ليربع الخطب احلاماً ولا حركا
الراكبين ظهور اقل ماركبت ❊ و المالكين عنا قاقط ما ملكا
هيهات لا البس الاعداء بعدهم ❊ يوم الحراء لجاما يقدع الحنكا
ولا اريحت على العلياء حافلة ❊ لها سهام من الاجام قد عكا
ياصفقة من بياع كلها غرر ❊ من ضامن للعلى من بعدها الدركا
خلا لها كل ذئب مع اكيلته ❊ من واقع طار اومن عاجر فتكا
الموت اخبث من ان يرتضى ابدا ❊ لاسوقة بد لامنه و لاملكا
كالعلق و العلق لو خيرت بينهما ❊ لم ترض بالدون يوما ان يكون لكا
راق تفرد بالاحسان يقرعها ❊ وزائد النجم فی العلياء واشتركا
اللين يعطيك من اخلاقه ذللا ❊ والضيم يخرج منه الابی المعكا
عمر العطية لا يبق على شسب ❊ وان غدا قلبی الرائع محتنكا
لا تبتغوا فی المساعی عيراخصة ❊ فاحضر الطرف فی العلياء ماملكا
ما مثل قبرك يستسق الغمام له ❊ وكيف يسق القطار النازل الفلكا
لا يبعد الله اقوا ما رزيتهم ❊ لو ثلوا من جنوب الطود لانهتكا
فقدتهم مثل فقد العين ناظرها ❊ يبكی عليها بها ابا طول ذاك بكا

❊ وقال فی النسيب ❊

اذا رجی الدهر ان ينسيه غصته ❊ مايحدث الدهرا دی فرحة وبكا
ان ياخذ الموت منا من نسر به ❊ فانب الی بن بقا ومن تركا
انی اری القلب ينزو لاد كارهم ❊ نزو الغطاطة مدوا فوقها شركا

❊ وقال ❊

ياظبية البان ترعی فی خمائله ❊ ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
الماء عندك مبذول لشاربه ❊ وليس يرويك الامدمع الباك
هبت لنا من رياح الغور رائحة ❊ بعد ارقاد عرفنا ها برياك
ثم انثنينا اذا ماهزنا طرب ❊ على الرحال تعللنا بذكراك
سهم اصاب ورامیه بذی سلم ❊ بعد العراق لقد ابعدت مرماك
حكت لحاظك مافی الريم من ملح ❊ يوم اللقاء و كان الفضل للحاك

كان طرفك يوم الجزع يخبرنا ❊ بما طوى عنه من اسماء قتلاك
انت النعيم لقلبي والعذاب له ❊ فما امرك في قلبي واحلاك
عندي رسائل شوق لست اذكرها ❊ لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
وعدا لعينيك عندي ماوفيت به ❊ ياقرب ما كذبت عيني عيناك
سقى منى وليالي الخيف ماشربت ❊ من الغمام وحياها وحياك
اذ يلتقي كل ذي دين وماطله ❊ منا ويجتمع المشكو والشاكي
لما غدى السرب يعطو بين ارحلنا ❊ ما كان فيه غريم القلب الاك
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى ❊ من اعلم العين ان القلب يهواك
حتى دنى البين ماحييت من كمد ❊ قتلى هواك ولافاديت اسراك
ياحبذا نفحة مرت بفيك لنا ❊ ونطفة غمست فيها ثناياك
وحبذا وقعة والركب مغتفل ❊ على ثرى وخدت فيه مطاياك
لوكانت اللمة السوداء من عددي ❊ يوم الغميم لما افلت اشراك

❊ وقال ❊

ياقلب ليتك حين لم تدع الهوى ❊ علقت بمن يهواك مثل هواكا
لوكان حر الوجد يعقب بعده ❊ برد الوصال غفرت ذاك لذاكا
لابل شجيت بمن يبيت مسلما ❊ خالي الضلوع ولايحس شجاكا
ان يصحوا اصاحين من خمر الهوى ❊ فلقد سقوك من الغرام دراكا
ياليت شعلك بالاسى اعدتهم ❊ اولا فليت فراغهم اعداكا
اهوى وذلا في الهوى وطماعة ❊ ابدا تعالى الله ماأشقاكا
ياقلب كيف علقت في اشراكهم ❊ ولقد عهدتك تفلت الاشراكا
اكمنت حتى اقصدتك سهامهم ❊ قد كنت عن امثالها انهاكا
ان ذبت من كمد فقد جر الهوى ❊ هذا الغرام على من جراكا
لاتشكون الي وجدا بعدها ❊ هذا الذي جرت عليه يداكا
لا عاقبنك بالغليل فانني ❊ لولاك لم ادق الهوى لولاكا
ياعاذل المشتاق دعه فانه ❊ يطوى على الزفرات غير حشاكا
لو كان قلبك قلبه ماملته ❊ حاشاك مما عنده حاشاكا

❊ وقال ❊

« يامقلق قلق عليكا ❊ ءأطمع دنى اليكا »
« انت الشفيق فلو جنيت ❊ لما اخذت على يديكا »
« أمسيت مالك ناظري ❊ فكيف اقذي ناظريكا »

وكفاك انى لست اعقد * خنصرى الا عليكا

﴿ وقال فى غرض له ﴾

اما يحرك للاقدار نا بضة * اما يغير سلطان ولا ملك
قدهادن الدهر حتى لا وقاع له * واطرق الخطب حتى مابه حرك
كل يفوت الرزايا ان يقعن له * اما لايدى المنايا فيهم درك
قدقصر الدهر عجزا عن لحاقهم * فاين اين ذميل الدهر والرتك
اخلت السبعة العليا طرائقها * لم اغلطت نهجها لم سمر الفلك

﴿ وقال ايضاً ﴾

افى كل يوم انت رام بهمة * الى حيث لم ترم النجوم الشوائك
وما كل مامنيت نفسك خاليا * تنال ولا تفضى اليه المسالك
يقولون رم تلق الذى انت طالب * فاين العوائق دونه والمهالك
وكم سعى ساع جر حتفا لنفسه * ولولا الخطى ماشاك ذا الرجل شائك
الا ربما حياك رزقك طالعا * ورحلك محطوط ونضوك بارك

﴿ وقال ﴾

ورب غاور ميت منطقه * بسكتة والحلوم تعترك
وللفتى من وقاره جنن * ان كثرت من عدوه الشكك
ثاربه الجهل فابتسمت له * ورب جان عقابه الضحك

﴿ الزيادة قال يخاطب سلطان الدولة معرضا بذم اعدائه ﴾

ايا راكبا يرنى به الليل حيرة * لهما نمرق من بينها وورالك
قراها ربيع الواديين وربما * قراعهاد باللوى وركائك
لها هاديا عين واذن سميعة * اذا غار اوغر العيون سمالك
تحمل الوكار بما حلت به * وذايا مطايا مشيهن سوالك
وابلغ عماد الدين اما بلغته * بان سلاح اللؤم عندى شالك
افى الرأى ان تسترعى الذئب ثلة * وغوثك بط والخطوب وشالك
اردت وقاء الرجل والنعل عقرب * مراصدة والا فعو ان شرالك
وكان ابوك القرم هادم عرشه * فلم انت اعماد له وسمالك
يكون سماما للمعادين ناقعا * وانت لارماق العداه مشالك
الافاحذروها اول السيل دفعة * ورب ضئيل عادوهو ضنالك
نذار لكم من وثبة صيغمية * لها بعد غرار السكون حرالك
ولاتنزع شوك القتاد فانكم * جديرون ان تدموا به وتشالك

طبعتم نصولا للعدو قواطعا * وليس عليكم للضراب شكاك
وكان قنيصا افلتته حبالة * واين حبال بعدها وشراك
يكاد من الاضغان يعدم بعضكم * على ان في فيه الشكيم يلاك
فكيف اذا التى العذارين خالعا * وزال الجام قادع وحناك
هناك ترون الرأى قد فل والتوت * حبال بايدى الجاذبين ركاك
دماء نيام في الاباحل اوقضت * وظنى يوما ان يطيل سفاك
اليس ابوه من له في مجنكم * ضراب على مرائز مان دراك
وكان سنا نافى قنا ة ابن واصل * اليكم وللا جدادثم عراك
فامست له بين الغبار وا ربق * رهون منايا مالهن فكاك
تلاقت عليه العاسلات كانها * انا مل ايد بينهن شباك
وآمل ان يرعى حمى الملك سربه * وبالجزع حمض عازب واراك
فاتبعته نشطة من جيمة * ولا من اراك الجهلتين سواك
يطاولكم وهو الحضيض الى العلى * فكيف اذا ما عاد وهو سكاك
احيلوا عليها بالمحا فرانها * معاثر في طرق العلى ونباك
وما الحزم للاقوام ان يطاوا الربى * وبين نعال الواطئين شباك
ولو عضد الملك اجتبا هامخيلة * لقطعها بالعضب وهى تحاك
فليت لنا ذاك الجذيل يطبنا * أذا لج بالداء العضال حكاك
وان ملاك الرأى نزع حماتها * قبيل امور ما لهن ملاك
فان يطفأ وها اليوم فهى شرارة * وغدوا اوارا والا وار هلاك

* وقال *

لا يرعك الحى ان قيل هلك * اخذ المقدار منا وترك
انظرى ترضى بقا ياقو منا * انجلى اليوم غبار المعترك
اخذوا الشطر الذى ابقى الردى * ثم قالوا عن قليل هو لك
ابتغى عدل زمان قاسط * انما الناس على دين الملك
باخلى ان ضا قه الحق فلا * اعتق المال ولا العرض ملك

قافية اللام

* قافية اللام قال يمدح امير المؤ منين الطائع لله ويشكره على تكرمة خصه بها وثياب وورق في سنة ٣٧٦ *

انا الركائب ان عرضت بمنزل * واذا القنوع اطاعنى لم ارحل
لا اطلب المثرى البخيل لحاجة * ابدا واقنع بالجواد المرمل
وارى المعرض باللئيم كانه * امشى المحاظ بحزغير المفصل

ولرب مولى لايغض جماحه ❊ طول العتاب ولاعناء العذل
يطغى عليك وانت تلثم شعبه ❊ كالسيف يأخذ من بنان الصيقل
ابكى على عمر تجاذبه الردى ❊ جذب الرشاء عن القليب الاطول
اخلق بحبل مرسل فى غمرة ❊ ان سوف ترفعه بنان المرسل
ما كنت اطلب لقاء ولااري ❊ قلقا لبين الضا عن المتحمل
الوى عنانى عن منازلة الهوى ❊ واصد عن ذكر الغزال المغزل
وازور اطراف الثغور ودونها ❊ طعن يبرح بالوشيج الذبل
ءانال من عذب الوصال ودونه ❊ مر الاباء ونخوة المتذلل
ماكنت اجرع نطفة معسولة ❊ طوع المنى واناؤها من حنظل
اعقيلة الحيين دونك فارفعى ❊ ماشئت من عذب القناع المسبل
هيهات تبلغك الحفاظ وبيننا ❊ هضب كخرطوم الغمام المقبل
او طان غيرك للضيافة طلقة ❊ وسواك فى الثواء رحب المنزل
و اذا امير المؤمنين اضاف لى ❊ املى نزلت على الجواد المفضل
بالطايع الميمون انجح مطلبى ❊ وعلوت حتى مايطاول معقلى
قرم اذا غزت الخطوب مراحه ❊ ادمى غواربها بناب اعصل
متوغل خلف العدو وحمله ❊ ان الجبان اذا سرى لم يوغل
واذا تناولت الرجال غنيمة ❊ قسم التراث لها بحد المنصل
ثبت بجهجهة الخطوب كانها ❊ جائت تقعقع بالشنان ليذبل
راى الرشيد وهيبة المنصور فى ❊ حسن الامين ونعمة المتوكل
اباؤك الغرو الذين اذا نموا ❊ ذهبوا بكل تطاول وتطول
درجوا كما درج القرون وعلمهم ❊ ان سوف يخبر آخر عن اول
نسب اليك تجاذبت اشياخه ❊ طولا من العباس غير موصل
هذى الخلافة فى يديك زمامها ❊ وسواك يخبط قعر ليل اليل
احرزتها دون الانام وانما ❊ خلف العجاجة سائق لم يذهل
بجوادر يعنقن من تحت القنا ❊ عنقا يغرد بالذباب العسل
غر محجلة اذا احتضر الوغى ❊ نقبن عن يوم اغر محجل
رفعت فاى الحزم عنها لم يضق ❊ عرفا واى اللجم لم يتصلصل
سلخ الظلام اهابه وتهللت ❊ جنبات ذاك العارض المتهلل
طلعت بوجهك غرة نبوية ❊ كالشمس تملاء ناظر المتأمل
واذا نبت بك فى مسالمة العدى ❊ ارض وهبت تراب بها للقسطل

وفوارس ما استعظموا بثنية ❊ الا طلعت عليهم فى جحفل
شردت بنا ذاك الركاب كانما ❊ يذ ر من بردة كل قاع ممحل
والال ينهض بالشخوص امامنا ❊ ويمد اعناق القنان المثل
من كل رائبة ترفع جيدها ❊ فكانه هادى حصان مقبل
ومعرس هزج الو حوش كانما ❊ طرق المسامع من غمام مرجل
حركت جوانبنا العلاة واسرعت ❊ فى العظم وافتائت شحوم البزل
واليك طوح بالمطى مغور ❊ عصفت به ايدى المطى الذلل
فاتتك تلتهم الهواجر طلحا ❊ والظل بين خفافها والجرول
وخفائفا نجعت بكل حقيبة ❊ ملائى وكل مزا دماء انجل
وعلى الرحال عصائب ملثاثة ❊ تلوى بشعر ثم غير مرجل
علقت حبلك ثم اقسمت المنا ❊ ان لالوين بغير حبلك انملى
امل جثا بفناء دارك قاطنا ❊ وكانه بفناء وادٍ مبقل
ومجلل بندى يديك كانما ❊ غطاه عرف العارض المتهلل
ارجوك للامر الخطير وانما ❊ يرجى المعظم للعظيم المعضل
واروم من غلواء عزك غاية ❊ قعساء تستلب النواظر من عل
كم رامها منك الجبان فراوغت ❊ شقاء يلعب شدقها بالمسحل
تدمى قلوب الحاسدين وتنثنى ❊ فترد عادية الخطوب السنزل
ضاق الزمان فضاق فيه تقلبى ❊ والماء يجمع نفسه فى الجدول
هذا الحسين الى علائك ينتمى ❊ شرفا وينسب مجده فى المحفل
اسلفته وعدا عليك تمامه ❊ وسيدرك المطلوب ان لم يعجل
فاسمح بفعلك بعد قولك انه ❊ لايحمد الوسمى الا بالولى
فلعلنا نمتاح ان لم نغترف ❊ ماء المنى ونعل ان لم ننهل
كم وقفة ناجيته فى ظلها ❊ والقول يعذر بالخطيب المقول
ثبت فيها وطأه ووراءه ❊ جزع يقلقل من متون الجندل
ابه و كم من نعمة جللته ❊ تضفو كهداب الرداء الخمل
فسما وحلق كالعقاب الى العلى ❊ وعدوه يهوى هوى الاجدل
ويوده لوكان قرنا سالفا ❊ اونطفة ذهبت بداء مغيل
ومشمر العرنين خرجينه ❊ لك غير مقبول ولا مستقبل
لما رآك تقاصرت خطواته ❊ جزما وجعجع بالرواق الاول
لله انت لقد اثرت صنيعة ❊ بيدى معم فى الصنائع مخول

شرفتنا دون الانام وانما ❊ بر القريب علاقة المتفضل
وجذبتنا جذب الجرير الى العلى ❊ وعدوه يهوى هوى الاجدل
فلانت اولى بالامامة والهدى ❊ واذب عن ولد النبي المرسل
اغبار درمن عطائك تقتدى ❊ من در غيرك بالضروع الحفل
لولا غمام نداك اصبح راكبا ❊ يشكوا الاوام وقد اناخ بمشكل
واحق بالاطراء باعث همة ❊ وصلت من الارحام مالم يوصل
مولاى من ان اراك وكيف لى ❊ بحضور دارك والعدو بمعزل
انظر الى ببعض طرفك نظرة ❊ يسمو لها نظرى ويعرب مقولى
فالان لاارضى وانت موئلى ❊ برضى القنوع وعفة المتجمل
نعمى امير المؤمنين حرية ❊ ان لاتنام عن الرجاء المهمل
نعم اذا رفع الكلام سجافه ❊ اوحى بنائله وان لم يسئل
ويدا اذا استمطرت عامر مزنها ❊ دفقت عليك من الزلال السلسل
تمحو اساطير الخطوب كما محى ❊ مر الشمال من الغمام المقبل
لايحتمى بالرمح باع مؤيد ❊ لوشاء طاعن بالسماك الاعزل
هذا الخليفة لايغض عن الهدى ❊ ان نام ليل القائم المتبتل
لما اهبت بنصرة لمسلم ❊ دفع الزمان وقد اناخ بكلكل
واليت فيه مدائحى فكانما ❊ افرغت نبلى كلها فى مقتل
من كل قافية اذا طلقتها ❊ عطفت عنان الراكب المستعجل
فظفرت من نعماته وجواره ❊ باجل نعماء واجوز موئل

❊ وقال يمدحه ايضا فى شهر رمضان من سنة ٣٧٧ ❊

ابلغى ما اطلب الغزل ❊ اولا فتجدنى القناء الذبل
والسيف اولى ان اعوذ به ❊ واستأنست بركابه السبل
وانا الذى تقر الزمان به ❊ عما تجر الاعين النجل
اسرى على غرر وتصحبنى ❊ دون الرجال الانيق لذلل
لا المال يحدينى اليه ولا ❊ يعتاقها الحوذان والنفل
عجل بى الشد الحثيث الى ❊ الغايات خراج بى المهل
فى غلمة تركوا قعودهم ❊ يرغو وراء الليل وانجفلوا
واذا المراد حمى صلاصله ❊ قنعوا بما تقضى لنا المقل
ومقوم الادنين تحسبه ❊ طوداً اناف بصدره جبل
متطاول يوفى معذره ❊ عنقا تضاءل خلفها الكفل

اجهدته والكرير يعصره * والماء من عطفيه ينهمل
ونجيبة نهض الزمان بها * من بعد ما قعدت بها العقل
جدعت عرانين الربى ونجت * هوجاء يحذ وحذوها الزمل
طلبت امير المؤمنين ولا * اين يطاف بها ولا الملل
حيث العلى لا يستراب بها * والجود لا يلوى به البخل
والطائع الرجو ان جدت * ايدي الرجال وقل من يسل
ملك اذا بصر السماط به * كثر العثار وطبق الزلل
واذا السرير سما بقعدته * غربت بظاهر كفه القبل
واذا العيون سمت اليه بدا * وجه تخاوص دونه المقل
فاللحظ محتبس ومنطلق * والقول منقطع ومتصل
طرب الى النعماء عاهدها * ان لا يمر بسمعه عذل
يلقى الخطوب ووجهه طلق * ويخوضهن وقلبه جذل
تخفى بشاشته حيشه * كالسم موه طعمه العسل
من معشر كانت سيوفهم * حلياً لمن ضربوا وان عطلوا
بالفخر يكسون الذي سلبوا * والذكر يحيون الذي قتلوا
انت الجواد اذا غلى امل * والمستجار اذا طغى وجل
ومطاعن بعثت يداك له * طعنا يزل لوقعه البطل
وعلمت ان السيف يدفعه * لما اظل العارض الهطل
لله رمحك يوم تورده * والماء لا صرد ولا غلل
خطل المناكب لا يميل به * عوج ومن نعت القنا خطل
ومضاغنين اذا هما اعترضا * يتطاعنان والتنازجل
برك الهصور على فريسته * ومضى يدحرج نحوه الجعل
واذا الزمان اراد قودهما * حرن الجواد واصحب الوعل
امر يدز ائدة الامام افم * هيهات منك الشد والتبل
اتريد غايات الفخار وما * لك ذقة فيها ولا جمل
فانعق بضانك في اباطحه * ودع الغمير تلسه الابل
يا قابض الايام عن وجل * بيمينه عن مسها شلل
يبلى الذي امنت روعته * والعصم في الاطواد لا يبل
لوليك الدنيا مزخرفة * ولام من عاديته الهبل
ان قال فيك عداك منقصة * قالوا السماء اديمها نغل

احذر عدوك ان تقربه * من قلبك الخدعات والحيل
لاتحذ رن على وقاه ولو * ارضاك منه القول والعمل
فؤاده حنق عليك وان * طاطا وذلله لك الوجل
ان المجرد في هواك فتى * لا اللوم يردعه ولا العذل
مثل الحسين وبين اضلعه * قلب بغيرك ماله شغل
يثني عليك بكل طارفة * ابداً وستر العيب منسدل
ذاك الحسام المك جفونه * ولقلما ظفرت به المقل
وو عدته وعدا تعلقه * والو عد ملوي به الامل
فانهض به في النائبات تجد * عضبا تساقط دونه القلل
واسلم امير المؤمنين لذا * شرع الحمام وصمم الاجل
متقلد بنجاد مملكة * في غمدها الاقدار والدول
وانعم بيوم المهرجان ولا * نعم العداة به ولا غفلوا
فلانت نهاض اذا قعدوا * ابدا وصعاد اذا نزلوا
يوم تجدده السنون وقد * درجت عليه الاعصر الاول
فالناس فيه معلل طرب * رخو الازار وشارب ثمل
مااستجمعت فرق الهموم به * الا وبدد جمعها الجذل
هو خطة نزل الشتاء بها * والصيف منطلق ومرتحل
وانا الذي اهوى هواك ولو * ضربت علي البيض والاسل
وطئت قبائل غالب عقبي * وتشرفت بمقامي الحلل
وفقأت عين البخل مذ كثرت * بنداك عندي الانيق البزل
ومراغم يغدو على قنصي * فيحوزه ويداي تحتبل
خضت الغمار فحاز جنتها * دوني وطيق ثوبي البلل
ومذ كر رجما معنسة * كالشمس اخلق ضوءها الطفل
رجم تعلق بالبعيد كما * علق الخباء النازح الطول
اثنان يقتطعان من فرصي * وانا الذي ارعى واهتبل
غرضي بمدحك ان يطاوعني * عوج باباي وتعتدل
واقوم بين يديك مرتجلا * لا العي يقطعني ولا الخطل
ولئن نمى كل المديح الى * فلتأتي قولي وانتمى الغزل
فالارض ام الترب اجمعها * وابو البرية كلها رجل

* وقال يمدحه ايضاً في شهر رمضان سنه ٣٨٧ *

مسيري

مسيري في ليالي الشباب ضلال ❊ وشيبي ضياء في الورى وجمال
سواد ولكن البياض سيادة ❊ وليل ولكن النهار جلال
وما المرء قبل الشيب الامهند ❊ صدي وشيب العارضين صقال
وليس خضاب الرأس الاتعلة ❊ لمن شاب منه عارض وقذال
وللنفس في عجز الفتى ورباعه ❊ زمام الى مايشتهي وعقال
بلوت وجربت الاخلاء مدة ❊ فاكثر شئ في الصديق ملال
ومارا قني ممن اود تملق ❊ ولا غرني ممن احب وصال
وماصحبك الا دنون الاباعد ❊ اذا قل مال او نبت بك حال
ومن لي بخل ارتضيه وليت لي ❊ يمينا نما طيها الوفاء شمال
تميل بي الدنيا الى كل شهوة ❊ واين من النجم البعيد منال
وتسلبني ايدي النوائب ثروتي ❊ ولي من عفافي والتقنع مال
إذا غرني ماء وفي القلب غلة ❊ ترابا وكل الماء عندي آل
ومثلي لايأسى على مايفوته ❊ اذا كان عقبى ماينال زوال
كانا خلقنا عرضة لمنية ❊ فنحن الى داعي المنون عجال
تخف على ظهر الثرى وبطونه ❊ علينا اذا حل الممات ثقال
وما نوب الايام الا اسنة ❊ تهاوى الى اعمارنا ونصال
وانعم منا في الحياة بها نم ❊ واثبت منا في التراب جبال
اذا المرء لاعرضي قريب من العدى ❊ ولا في للباغي على مقال
وما العرض الاخير عضو من الفتى ❊ يصاب واقوال العداة نبال
وقور فان لم يرع حتى جاهل ❊ سألت عن العوراء كيف تقال
الى كم امشي العيس غرثى كليلة ❊ واودع منها ربرب ورئال
اروغ كاني في الصباح طريدة ❊ واسرى كاني في الظلام خيال
تمطى بنا اذ وادنا كل مهمه ❊ خفائف تخفيها ربا ورمال
لطمنا مايد يهما الفيا في اليكم ❊ وقد دام اغذاذ وطال كلال
خوارج من ليل كان وراءه ❊ يد الفجر في سيف جلاه صقال
تقوم اعناق المطى نجومه ❊ فليس لسار فوقهن ضلال
وهو جاء قدام الركاب مغذة ❊ لها من جلود الرازحات نعال
رحلنا فكان البدر حسنا وشارة ❊ وملنا الى البيداء وهي هلال
اليك امين الله وسمت ارضها ❊ باخفافها يدنو بهن نقال
ايادي امير المؤمنين كثيرة ❊ وما لامير المؤمنين مثال

واوقاته اللاتى تسر قصيرة ❊ وايامه اللاتى تسر طوال
من الضاربين الهام والخيل تدعى ❊ وان غاب انصار وقل رجال
هم القوم ان ولى المعاريك اقبلوا ❊ وان سئلوا بذل النوال انالوا
وان طرق اليوم العبوس تهللوا ❊ وان مالت السمر الذوابل مالوا
اجيل لحاظى لا ارى غير ناقص ❊ كان الورى نقص وانت كمال
لنا كل يوم فى معاليك شعبة ❊ وفائدة ماتنقضى ونوال
وانت الذى بلغتنا كل غاية ❊ لها فوق اعناق النجوم مجال
فما طرد النعماء وعدك ساعة ❊ ولاغض من جدوى يديك مطال
اذا قلت كان الفعل ثانى نطقه ❊ وخير مقال ماتلاه فعال
ازل طمع الاعداء عنى بفتكة ❊ فلا سلم الا ان يطول قتال
فان نفوس الناكثين مباحة ❊ وان دماء الغادرين حلال
وشمر فما للسيف غيرك ناصر ❊ ولا للعوالى ان قعدت مصال
ومن لى بيوم شاحب فى عجاجه ❊ انال باطراف القنا وانال
وكالفرس الشقراء فى الجو شمسة ❊ لها من غبابات الغبار جلال
اردنى مرادا يقعد الناس دونه ❊ ويغبطنى عم عليه وخال
ولاتسمعن من حاسد ما يقوله ❊ فاكثر اقوال العداة محال
هناء لك الصوم الجديد ولا تزل ❊ عليك من العيش الرقيق ظلال
وجادك منهل الغمام وصافحت ❊ جناك جنوب غضة وشمال
ولازال من آمالنا ورجائنا ❊ عليك وان ساء العدو عيال
وفى كل يوم عندنا منك عارض ❊ وعند الاعادى فيلق ونزال
انا القائل المحسود قولى من الورى ❊ علوت وما يعلو على مقال
يقولون حاز الفضل قوم سبقتهم ❊ وما ضرنى انى اتيت وزالوا
ولافرق بينى فى الكلام وبينهم ❊ بشيئ سوى انى اقول وقالوا
فلازال شعرى فيك وحدك كله ❊ ولا اضطرنى الا اليك سؤال

❊ وقال يمدح الملك شرف الدولة ابا الفوارس سيرزيك بن عضد الدولة عند دخوله بغداد ويشكره على انزاله اباه وعمه من القلعة التى كانا متعلقين بها ولم ينفذها اليه فى سنة ٣٧٦ ❊

احظى الملوك من الايام والدول ❊ من لا ينادم غير البيض والاسل
واشرف الناس مشغول بهمته ❊ مدفع بين اطراف القنا الذبل
تطوى على قضب الابطال نخوته ❊ وقائم السيف مندوب الى القلل

مازلت ابعث امرى عن عواقبه ❊ حتى رايت خلو العز فى الحلل
وفى التغرب الاعنـك مغنمـة ❊ ومنبت الرز بين الكور والجمل
لولا الكرام اصاب الناس كلهم ❊ داء البعاد عن الاوطان والحلل
ترجو وبعض رجاء الناس متعبة ❊ قدضاع دمعك يا باك على الطلل
كم اغتربت عن الدنيا وما فطنت ❊ بى المهابة حتى جازنى امل
فى فتية ركبوا اعراضهم ورموا ❊ بالذل خلف ظهور الخيل والابل
والماء ان ضفرت منه مرادهم ❊ شربته من بطون الانيق البزل
ايها لقد اسر الدنيا بنجـدته ❊ على الحوادث مقدام على الاجل
هنيت يا ملك الاملاك منزلة ❊ ردت عليك بهاء الاعصر الاول
دعاك رب المعالى زين ملتـه ❊ وملة انت فيها اعظم الملل
صدمت بغداد والايام غافـلة ❊ كالسيل يانف ان يأتى على مهل
بكل ابلج معـروف بطلعـته ❊ اذا اتنا كرليل الحادث الجلل
يا قائد الخيل ان كان السنان فما ❊ فان رمحك مشتاق الى القلل
وكم مددت على الاقران من رهج ❊ فى ليلة تعذر الالحاظ بالمقـل
ومستغرين مازالت قلوبهم ❊ تبدد الراى بين الريث والعجل
حتى اخذت عليهم حتف القسم ❊ فاظلموا ببروق العارض الهطل
راموا امقامك فازورت عيونهم ❊ ما كل لحظ عن الاماق من قبل
لله زهرة ملك قام حاسدها ❊ وليس يعلم ان الشمس فى الحمـل
لا تأسفن من الدنيا على سلف ❊ فاخر الشهد فينا اعذب العسل
ولا تبالى بفعل ان هممت به ❊ ولو رمى بك بين العذر والعذل
لا تمشـين الى امر تعـاب بـه ❊ فقـل ما تفطن الايام بالزلل
لله اى فتى امسـت لبانـته ❊ رديئة بين ايدى العيس والسبل
لا يفسـد الحب رايا كان اصلحه ❊ اذا الفتى طرد الاراء بالغزل
رءاك اشرف ممدوح لممتـدح ❊ وخير من شرعت فيه يد الامل
فجاء نحوك لا يلوى على احـد ❊ ان المقيم عن النزاح فى شغـل
وليس يأتلف الاحسان فى ملك ❊ حتى يؤلف بين القول والعمل
فما امل حديثا انت سـامعه ❊ وعاشق العز لا يوتى من المـلل
ما عذر مثلى فى نقص وقولته ❊ ابى الوصى وجدى خاتم الرسل
هذا ابى والذى ارجو النجاح به ❊ ادعوه منك طليق الهم والوجل
لولاك ما انفسخت فى العيش همته ❊ ولا اقر عيون النجل والحول

حططته من ردى صماء شاهقة ❁ من الزمان عليها غير محتفل
تلعاء طالية الارداف تحبسها ❁ رشاء مادية مستحصد الطول
تلقى ذوائبها فى الجو ذاهبة ❁ يلفها البرق بالاطواد والقلل
وانت طوقته بالمن جامعة ❁ قامت عليه مقام الحلى والحلل
اوسعته فراى الامال واسعة ❁ وكل ساكن ضيق ضيق الامل
جذبت من لهوات الموت مهجته ❁ وكان يطرق فى الدنيا على وجل
ماكان الاحساما اغمدته يد ❁ ثم انتضته اليد الاخرى على عجل
فاقذف به ثغر الاهوال منصلتا ❁ واستنصر الليث ان الجبن للوعل
ولا تطيعن فيه قول حاسده ❁ ان العليل ليرمى الناس بالعلل
اولى بتكرمة من كان يخدمها ❁ والجود يقطع بين الحمد والبخل
كفاك منظره ايضاح مخبره ❁ فى حمرة الخد مايغنى عن الخجل
تحمل المشرف العالى وكم شرف ❁ غطى عليه رداء العى والخطل
اوتيته من نداك المستطيل الى ❁ مرعى انيق وظل غير منتقل
انالنز جوك والايام راغمة ❁ والروض يرجو نوال العارض الخضل
نيلى بدولتك الدنيا وجاش لها ❁ ان لا تكون عليها ابرك الدول

❁ وقال يمدح الملك بهاء الدولة وقد ورد الخبر بشكاة لحقته وبرء منها ❁

لازعزعتك الخطوب يا جبل ❁ وبالعدى لا بجسمك العلل
قد يراع الليث لا لذلته ❁ على الليالى ويسلم الوعل
لا طرق الداء من بحجبته ❁ يصح منها الرجاء والامل
حاشاك من عارض تراع له ❁ ذاك فتور النعيم والكسل
النجم يخبى وانت متضح ❁ والشمس تخبو وانت مشتعل
وانت لا مرهق ولا قلق ❁ والبدر مستوفز ومنتقل
واعمل كما يطبع الحسام وفى ❁ جوهره صاقل له عمل
ماضره ذاك وهو منصلتا ❁ تسقط منه الرقاب والقلل
ماصرف الدهر عنك اسهمه ❁ فكل جرح يصيبنا جلل
باق تخاطاك كل نائبة ❁ الى العدى والنوازل العضل
قد ضمن الله ان تدوم لنا ❁ مسلما والزمان والدول
فما يقول الا عداً لا بلغوا ❁ السوال ولا ادركوا الذى املوا
ماقدروا الا علت جدودهم ❁ ولا نجوا بعدها ولا والوا
لاخوف والجد مقبل ابداً ❁ على الليالى وانت مقتبل

هل

هل قدم الطود وهى راسخة ❊ يخاف منها العثار والزلل
لاتغضى ايها الرؤس لها ❊ واستوسقى للقيادبا ابل
لاترتعى معشبا منابته ❊ بيض الضباو العوامل الذبل
ترعى سوام البعيد هيبته ❊ فكيف يرضى وذوده همل
فقل لغاومشى الظلام به ❊ اين الى اين قادك الخطل
طمعت ان ترتقى بلاقدم ❊ الى العلى راع امك الهبل
حلت فى نومة الغروربها ❊ شر منام وغرك المهل
فاحذرمرامى الاقدارعن ملك ❊ مارامى الدهر فهو ممتثل
اترحم البحر فى غطامطه ❊ ام تتعاطى السيول ياوشل
هيهات ان يسبق الجيادوجى ❊ او يطلع الغاى قبلها رجل
يادر نهب العلى تزحزحه ❊ بوع طوال واذرع فتل
راى لصابا فشارها صبرا ❊ ذق الجنى قداضلك العسل
سطو اقام العدى على قدم ❊ وقوم المائلين فاعتدلوا
قدسبق السيف عذل عاذله ❊ لما تجافى الحسام والعذل
اليس من معشر بنواشرفاً ❊ صعباً وفيهم خلائق ذلل
قشاعم طارت الجدودبهم ❊ مذصعدوافى العلى ومانزلوا
مدواعلا بى مجدهم وسمت ❊ بهم رعان الفضائل الطول
المشرات العلى منازلهم ❊ والقمم العاليات والقلل
كانوا سماءا لنافلا عجب ❊ ان قطروابالنوال اوهطلوا
ماامهلوا السائمات حين رعوا ❊ ولااضاعوا الامورحين ولوا
اذا استهبوا سيوفهم ابىلا ❊ فلم اعد الغمود والخلل
من كل مطرورة مخالبه ❊ على العدى غيرانه رجل
يفترق الناس فى مطالبه ❊ وتلتقى عندنا به السبل
ترى خبايا عن رد سائله ❊ وهواذااعصوصب الوغى بطل
بعوده عند ضيمه يبس ❊ وفى يديه من الندى بلل
كم نعمة منك كاللطيمة مسر ❊ اها نموم وعرفها شمل
البستنيها بغيض طالبها ❊ وغودرت فى الاضالع الغلل
اصبح كيدالعدو يجذبها ❊ عنى لايدى الجواذب الشلل
مالى اذا شئت ان ازادحلى ❊ من عزكم كان حطى العطل
ارى نهابا تساق حافلة ❊ لاناقة فيه لى ولاجمل

وشرح ما يرجع الغزى به ❁ أن ماديدمى وقاته الثقل
اين ندى كفك الكريم لها ❁ واين عادات طوالك الاول
بنا الاذى لابكم اذانزل ❁ الخطب طروق وصمم الاجل
ودمتم للعلى وعيشكم ❁ غض ورا ووق عز كم خضل
لا عجبا ان نقيكم حذراً ❁ نحن جفون وانتم مقل

❁ وقال يمدحه ايضا فى نيروز سنة ٣٧٩ ❁

اين الغزال الماطل ❁ بعدك يا منازل
قد بان حالى سربه ❁ فلم اقام العاطل
من لقتيل الحب لو ❁ رد عليه القاتل
يجرحه النبل ويهو ❁ ى ان يعود النابل
شيع بالقطر الروى ❁ ذاك الشباب الراحل
ظل و كم يبقى على ❁ فوديك ظل زائل
ماسرنى من بعده ❁ الاعواض والبدائل
ماضر ذى الايام لو ❁ ان البياض الناصل
كل حبيب ابداً ❁ ايامه قلائل
لقد راى بعارضيك ماحب العاذل
واسترجعت عند اللحا ❁ ظ الخرد العقائل
واغمدت منك نصو ❁ ل الاعين القواتل
فلا الدمالج يقعقعن ولا الخلاخل
فان وعدن فاعلمن ❁ ان الغريم الماطل
ووعد ذى الشيبة با ❁ لوصل غرور باطل
سقى ليالى الدارجو ❁ ن برقه سلاسل
يخلفه على الربى ❁ النوار والخمائل
اطفال روض ارضعتها الفرق الحوافل
تكسى العوالى وتحلى ❁ بعده العوا طل
كانما يسطره ❁ ملك الملوك العادل
هو الحيا وفى الحيا ❁ من جوده شمائل
غياث كل ازمة ❁ ان عض عام ماحل
وداعم الدنيا اذا ❁ مادت بها الزلازل
ليس هموس الليل عد ❁ آ ء انهار باسل

ذوراحة

ذورا حة يمترك ❊ البأس بهاو النائل
الفا على الفعل الذى ❊ يعجز عنه القائل
والحامل العبأوما ❊ اخف منه الحامل
والقائد الفيلق تنقاد له القبائل
تنشد فيه الشمس قد ❊ تاهت بها القساطل
قبائل تخفرها ❊ الى الردى قبائل
جمع كتسجراء اللذيذ ❊ ين له ازامل
تحشى عواليه ورا ❊ ء الجبر المقابل
كان معروض القنا ❊ تحمله الصواهل
ار اقم تحملها ❊ عقارب شوائل
كما تنوب ألديرقد ❊ عاد اليها العاسل
فقل لغاومده ❊ فى الغى راى قابل
انى ارتقيت خطة ❊ امك فيها هابل
ساورت اطوادير ❊ دى دونها الاجادل
ردك عن صعودها ❊ بالحزى جدنازل
قائت يديك قابها ❊ والقلل الاطاول
وهل تنال ماعلا ❊ عن لحظك الانامل
يالك من حلف نشى ❊ حيث يزل الناعل
ان قوام الدين عن ❊ ثغر العلى مناضل
تمنع الطود فلا ❊ راق ولا مطاول
امارأى ابن واصل ❊ تقتصه الحبائل
القاه فى تيار جم ❊ ما لديه ساحل
وطار ترقبه الصبا ❊ والاسل الذوابل
افلتها منخرق ❊ الجلد له ولاول
عاد على عاتقه ❊ من دمه حمائل
ينزل منه منزل ❊ الردف الطويل الذابل
يلفظه الشجاء و ❊ الا طام والمعاقل
تقطعت بينهما ❊ بالقضب الوسائل
دلاه فيها مثل ما ❊ دلى السنان العامل
تمضى العوالى حيث تنوى تحتها الاسافل

وما على الاكعبان ❁ تحطم العوامل
حاول رد غربها ❁ من بعد ما يحاول
كدافع في صدر سيل الطود وهو سائل
حتى امتطى راحلة ❁ تنكرها الرواحل
لا ترد الماء ولا ❁ تطوى بها المنازل
ربها نباهة ❁ في الناس وهو خامل
في العين مال وهو في ❁ القلب مذال سافل
وفارس لا ينزل ❁ الدهر ولا ينازل
فاحبط رصيد فتنة ❁ تخشى به الغوائل
هناك ظبي كربة ❁ لاط وذئب ماسل
فاليوم بكر وغد ❁ صعب القياد بازل
والله فيه ضامن ❁ لما اردت كافل
ان كان ذا العام له ❁ فللمنا يا قاتل
ومن دواء الداء ان ❁ ماطل كي ماجل
في كل يوم منايا ❁ ديك قطين نازل
والله فيه ضامن ❁ لما اردت كافل
ابعد عنه وهو عنى في البلاد سائل
كالغيث ضوا بارق ❁ منه وروى وابل
اوا خر من منن ❁ تضمها الاوائل
فانعم بها من ولد ❁ وانعم بها حوامل
فدم على الدهر تخطى ربعك النوازل
مالك من دار العلى ❁ اخرى الليالى ناقل
وابلغ من النيروزما ❁ يبلغ منك الامل
تمضى الليالى بك و ❁ المقدار عنك غافل
كالنصل يمضى صاقل ❁ عنه ويأتى صاقل
وهو كماء العدى ❁ ماضى الغرار فاصل
آل بويه انتم ❁ الاعناق والكواهل
فيكم ينابيع الندى ❁ والدلج الهوا طل
هواجر الايام في ❁ ظلا لكم اصائل
والناس انتم وسوا ❁ كم باقر وجامل

مافى الرجاء بعدكم * ولا البقاء طـا ئل

* وقال يمدحه ايضا فى سنة ٤٠٢ *

اهلا بهن على التنويل والبخل * وقر بتهن ايدى الخيل والأبل
القاتلات بلا عقل ولا قود * المـا طلات بلا عـذل ولا علل
كان اللقاء اساءةبـذى سـلم * الى القلوب واحسانا الى المقل
كانما عاذلات الصب بعد هم * يقتلن عقلا لشـرادمن النزل
يرمن فى السارح المرعى مجلسه * وهمه اليوم ان يغد ومع الهمل
رمين منه وحادى الشوق يخفره * بقاطع ريق الا قيـاد والعقـل
يطلبن برى بامر زاد فى سقمى * ان الا ساءة لاعون مـع العلل
حاولن شغل فوء ادى عن علاقته * بالعذل والقلب عند البيض فى شغل
ان الرباب من غزلان اسمـة * اعلقن ذاالشيب اعلاقا من الغزل
من كل ريم هوى الحاظ مقلته * يمشين للعذر انصارا عـلى العذل
حليـه جيـده لا مايقلـده * وكحله ما بعينيـه من الكحـل
فادتلفت والمشتاق يتبعـه * صفح الطليق الى المقصود بالطول
اما كفاهم لجاج الدمع بعدهم * حتى استعانو اعلى عينى بالطلل
يا قاتل الله ريعان الشباب وما * حلى على من الاشجان والعلل
وروضة من سواد الليل حالية * كان المشيب اليها رائد الاجل
قالو الجفاء لو د البيض مطمعة * قد ضل طالب ود البيض بالجمل
انى اقول لملاق ركائبـه * مهلا عليك فليس الرزق بالعجل
ليس المقام بثان عنك واردة * من الخطوب ولالا رزاق بالرحل
اما ترى نفحات الرزق تطرقنى * ولم اقلل اصيحابى ولا ابلى
فى كل يوم قوام الدين ينحنى * بماطر غير مـنزور ولا وشل
يروى ولم يتوقع صوب عارضه * ولم يقدم بشير البارق العمل
ظفرت بالنفل المطلوب عن وطنى * وانما يرجع الغـازون بالنفـل
من كل بيضاء لم تخطر على خلدى * من الايادى ولم تبلـغ الى املى
ذرت الى ذرور الشمس طـالعة * شروفها ابدا باق الى الاصل
فى كل يوم جـديد من صنائعـه * الىّ لاباقتى فيهـا ولا جـلى
يـردنى بقنيص مانصبت له * على المطالع اشراكا من الامـل
وسمت عطلا وارغمت المعاطس بى * من العدى والقت الصعب من ميلى
رفعت نارى على علياء مشرفة * من المعالى واخضعت النوائب لى

فهل تركت لذى الاوطان من وطر ❊ يسعى له ولذى الا مال من امـل
لم يبق طوقك فى جيدى مكان حلى ❊ وانمـا يستعـا دالحـلى للعطـل
اغنت ملابس فخر الت مسحبهـا ❊ عن رائع الحلى او عن رائق الحلل
اثـم لنـا نفس من كل كاربـة ❊ والنجم فى ظلام الحادث الجلل
تنبوا اذا لم يكن عنكم مضـاربنـا ❊ والسيف اقطع شئ فى يد البطـل
الناس ماغبتم سلك بلادرر ❊ ولانظـام واجفـان بلامقـل
مثل النهار بـلا شمس تضئ به ❊ اوالظلام بلا بـدر ولاشعـل
من معشر وردوا العلياء جتهـا ❊ وسابقوا العجل الجـارين بالمهل
لعو الخطوب بلاخور ولاضعف ❊ والرائعات بلا ميل ولاهزل
طاروا باكبـاد ذوبان مسومة ❊ رعين بين مجال البيض والاسل
فى جفل كشجـاء البحر مدبـه ❊ من مجر يضرب العيرين بالجفل
مجرة كمجر السيـل ذولثق ❊ من انبعاث الدم الجارى وذوخضل
يـرمى بـه ملك الامـلاك بغيـته ❊ قطع الدليل بما يغنى عن السبل
اما نهى الناس عنكم صوب بارقة ❊ يشكو الى اليوم نا جيها من البلل
فى ابرق وسيوف الموت ماضية ❊ يطعن امرك فى الاعناق والقلل
قصرت رمحك طولا فى صدورهم ❊ ورمح غيرك لم يقصر ولم يطل
طاشت رؤسهم حتى جعلت لها ❊ منا صبا من انا بيب القنا الذبل
راموا بـذ لهم ايمان عزكم ❊ كبرد القين نحالا من الجبل
فاين زخم الرقاب الغلب دافعة ❊ دون العدى وقراع الاذرع الفتل
هيها تردت على الاعناق كانعة ❊ ايد قصرن عن الاطواد والقلل
كـدأ بها يوم يم والقنا شرع ❊ والضرب يبعد بين العنق والكفل
اسلن بالدم وادى كل غامضة ❊ من العيون بماء الزن لم يسـل
حتى رجعن ولم يتركن فاغرة ❊ من العدوا الى قول ولا عمل
جرى الثقاف على عود مقلقلة ❊ دوين من اود باد ومن خطل
قضى لك الله ان يجرى بلاامد ❊ وان تدوم مع الدنيا بلا اجل
ثـو قـلا فى بناء غـير منتقض ❊ من المعـالى وظـل غير منتقل
معطى عنانا من النعما تقوت به ❊ تغاير الدهر بالايام والدول
وكلما جزت عاما او بلغت مدى ❊ رد الزمان على ايامك الاول

❊ وقال يمدحه ويهنيه بنيروز سنة ٤٠٣ ❊

ذكرت على بعدها من مثال ❊ منازل بين قنا فالمطـال

ومبنى قباب لهـا عامر ❊ على الغور اطنا بهن العوالى
مرابع يشكو بهن الجـراح ❊ اسودالشرى من ظبـاء الرمال
عقـائل علهن العفـــاف ❊ وصل المطايا ومطل الوصال
مضاحكهن عقود العقـود ❊ واجيـادهن لئالى اللئـالى
ابعد الاسى عاد عيد الغرام ❊ وقرف من الشوق بعد اندمال
هو بين مقتص اثر الغـزال ❊ ولى ومنطر جيد الغـزال
وما طلب البذل من باخل ❊ بميسورة غـير داء عضـال
ومازال يلوى ديون الهوى ❊ ويويسنا من قليـل النوال
الى ان قنعنـا بزور المـزار ❊ بعد النوى وخيال الخيـال
اليـك فقـد قلصت شـرتى ❊ بعيد البياض قلوص الطلال
وبدلت مما يروق الحسـان ❊ من منظـر مايروع الغوال
سواد تجلى زور البياض ❊ علوق الضرام برأس الذبال
ومر على الرأس مر الغمـام ❊ قليـل المقام سريع الزيال
فليس الصبا اليوم من اربتى ❊ ولا ذلك البـال باعز بالى
حلفت بهن وام الفجـاج ❊ الى الخيف يطلبـه من لأٓلى
خمـاصا تصاول بالجرمين ❊ بعقل الوجى وقيود الكلال
يماطلن بالوخد عند الجذاب ❊ كان الزمام مكان العقـال
اطرن من الاين حتى برين ❊ اخر القسى وبرى النبـال
لقـد ربنا من غيـاث الانام ❊ مقيم الصفا ودليـل الطلال
جول نهوض باعبـائهـا ❊ اذاالبزل جرجرن تحت الرجال
فتى فى الندى احرق الراحتين ❊ صناعهما فى بنـاء المعـالى
اذا علقت فى بنـاء الخطوب ❊ زجت بكلكل عود جلال
عرفنا بك اليوم عليا ابيـك ❊ والفحـل تعرفـه بالسخـال
هـو الغيث اقلع مستخلفـا ❊ علينـا وقيعـة مـاء زلال
لئن كنت تاليه فى الجلال ❊ فانك قـدامـه فى الكمـال
ولولا الحيـاء لجـاوزتـه ❊ ورب اخـير امام الاوال
مقيم نجى عـلى فارس ❊ رقاق البرود رقاق النعـال
ابوا ان يحلوا بنـار القرى ❊ ولو اوقدوا انا رهم بالعوالى
يدل الضيوف عـلى دارهم ❊ برأس جموح وروق طوال
لهم صفحات كبيض الصفيح ❊ جلا هن عن جوهر المجد جالى

و ايـدي شجاع كرام معـا ❁ بمجـد مصون ومال مـذال
اذا فخرو اضعضعوا الفاخرين ❁ حطم القروم رقاب الا فال
اقول لسـاع عـلى اثر هم ❁ يطا لب شـا وأ بعيد المنـال
وجاؤ ابا صل من الـد لجين ❁ ارسى علا من اصول الجبال
حـذاراً فان عـلى الجهلتين ❁ هموس الدجى مرصداً للرعال
له هامـة كرحى الطا حنات ❁ تدور عـلى لبدة كا لثقـا ل
ينوء نحـا مـل ذي رتبـة ❁ ويقعـد اقعاد عريان صا لى
وما زال سا عـده و اللبا ن ❁ على جزر من لحوم الر جا ل
كسوب اذا ما ارتضى بالقنيص ❁ لمْ يـد خر مطمعا للعيـا ل
الم ينهكم رش شؤ بو بـه ❁ بـوابل ذى بردو السجـا ل
ويحمكم عن ورود الحمـام ❁ تحفظ قرم قـد يم الصيـا ل
وقود الجياد على اينهـا ❁ تصا هل تحت الفتى الطو ال
تو قح يوم الو غى با لنجيع ❁ وينعل بين القنا با لقـلا ل
سبقن العجـاجة بحملنهـا ❁ اراقـم لامظـة للـنزال
عليهن كل ابن ام الطعـان ❁ ربى القنـا اوربيب النصال
اذاريـع شمس للمحفظـات ❁ وجرذيولُ الحـديد المذال
نضحن من الشد نضح المزاد ❁ ثم انطلقن انطلاق الغزال
يخلن اذا بلهن الحميم ❁ عقبان يوم ندى اوطلال
ترى كل مشترق للفواد ❁ ضليع الا ضالع سامى القذال
يفوت مقلده والعذار ❁ من مائد الشيظمى الطوال
كان الطمريـد الى ظـلة ❁ يمد بعلولقات الجبال
ينال المدى قبل رشح العذار ❁ وماسوط فارسها غير هال
اذا حر كته عروق السبـاق ❁ بين الخصال وبين النقـال
مضى يثب الدوح وثب الغمام ❁ وينضو المقاديم نضو النوال
مددتم بباعى بعد القصور ❁ والحقتم عطلى بالحوالى
واطلعتمونى فوق الرجاء ❁ بعيدا وفوق منال الليالى
واطلقتم الحـد من مضـربى ❁ وحادثتـم قائمى بالصقـال
واحـذ يتـم قـدمى حـذوة ❁ من الجد غير حذيم القبال
رمى الله دولتكـم بالثبـات ❁ اذا مارمى غـيرهـا بالزوال
واسحبكم ضافيات العـلى ❁ جر الشموس طراق الجلال

جريتم على الدهر جرى الثقاف ❊ راب الثنا وقيام المميال
زمان صلى كز مان الشباب ❊ غض الجنى وزمان الوصال
لياليه صبح من المغبطات ❊ واياسه من سكون ليالى

❊ وقال يمدح اباه ويهنيه بعيد الاضحى من سنة ثمانية وسبعين وثلثمائة ❊

ردى ياجيادى وآذنى برحيل ❊ سترعين ارض الحى بعد قليل
الا ان فى قلبى الى المجد طربة ❊ وعند القنا يوما شفاء غليل
اذا ما اتخذت الليل درعا حصينة ❊ فاهون بخطب للزمان جليل
صلى دماء المزن ان لم اثربها ❊ رعيلا يشق الارض بعد رعيل
فاخذحق ان يثور غبارها ❊ من القاع عن ارض بشر مقيل
وما حاجتى الا المعالى وقلما ❊ يضيع رجائى والطعان رسولى
وانى لتراك البلاد اذا نبت ❊ على وماذو نجدة بذليل
وانى معير ساعدى من ارادة ❊ بابيض طاغى الشفرتين صقيل
الى المجد دون الربع زمت ركائبى ❊ وبالعز دون الغيد بان نحولى
اسوم الهوى نفسا عزوفا عن الهوى ❊ وقلبا لضيم الحب غير قبول
وامنع ودى الناس الا اقله ❊ لامن من طاغ على صئول
واعذر من عقلى حياء اصونه ❊ وافدى كثيرى منهم بقليل
واحطم سرى فى الضلوع مخافة ❊ المي ان يوما ان اذيع دخيلى
نديمى على شرب الهموم مهند ❊ اذا شاء اصفى الهم دون مقيلى
وانى ابى ان اذل وفى يدى ❊ عنانى ولم يقطع على سبيلى
وكل دم عندى اذا ما حلته ❊ وان اثقل الاقوام غير ثقيل
وان طريقى بالمناسم فاضحى ❊ اذا لم فيه الضبا بذيول
وكم من حبيب قد سقانى فراقه ❊ وغالب عنه القلب غير ملول
وقد نمنم الوسمى بينى وبينه ❊ وآل بعفر الرباب هطول
وان طراد النفس عما ترومه ❊ اشد عناء من طراد قبيل
يرجى غدى فى كل يوم ويتقى ❊
يقر بعينى ان اروح بحسد ❊ فما حسد الاقوام غير نبيل
وما صافحت يوما يدى يد غادر ❊ ولا ضاق خلق عن مقام نزيل
فاول لؤم المرء لؤم اصوله ❊ واول غدر المرء ذم خليل
عذولى ما اوطى قرى العجز مركبا ❊ ولكن ظهر العزم غير ذلول
نسيم من الدنيا يطيب لناشق ❊ واى اوام بعده وغليل

تقىٔ اليثسا فيئسة الظل للفتى ❊ بنعمى وما انعامها بجز يل
تداعت لى الايام حتى ر مينى ❊ بما كنت اخشى من لقآء بخيل
ولابد لى ان اغسل العار بعده ❊ ويارب عار دام غير غسيل
يظن الفتى ان التطاول دائم ❊ وكل صعود معقب بنزول
ٔارجو ذباب السيف ثم اخافه ❊ وارضى بسخط المجد غير عذول
وبالضرب ما نال ابن موسى مراده ❊ وحل ذرى العلياء اى حلول
فتى سوم الاراء مبرمة القرى ❊ ولا راى الا راى غير سجيل
تعلم من اباَئه وثباتهم ❊ على المجد من علياقنا ونصول
وما ضره لوكان كل قبيلة ❊ تطالبه يوم الوغى بدخول
وقد علم الاعداء ان لايردهم ❊ بغير زفير خانق وعويل
اذا طرق الخطب العظيم عياله ❊ وقد مال عنق الرأى كل مميل
عزيمة الوى مستبد برأيه ❊ وعقل امرء لم يستعن بعقول
جرور على مر الخدائع ذيله ❊ واعظم ما يعطى بغير سؤل
ويارب طاغ من اعاديه طامح ❊ ادال الليالى منه اى مديل
اطال عنان الامن حتى اظله ❊ باغبر طام من قنا وخيول
وكم رحم اطت به وهو مغضب ❊ فعاد الى الاحسان غير مطول
اذا ابعد الاعداء عن سطواته ❊ فلا يأمنوا من بالغ ووصول
كانى بها بز لاقد صبحتهم ❊ شميط الذنابى غير ذات جحول
مذكرة لاتصدم القوم صدمة ❊ فتقلع الا عن دم وقتيل
نذاراً لكم من كيده ان قلبه ❊ ضموم على الاسرار غير مذيل
ورجراجة تلتف ايدى جيادها ❊ واى ضجاج من وغى وصهيل
وجرد تعطى فى الاعنة شزب ❊ كان حواميها رقاب وعول
ضوامر من طول الوجيف كانها ❊ غداة الوغى كانت بارض جليل
وكم خاض تامور الظلام بفتية ❊ يرون وعور الليل مثل سهول
تنوش انابيب الرماح ورائهم ❊ كاسد تماشيها جوانب غيل
سيوف اباء فى اكف ابية ❊ وكل طويل فى يمين طويل
يغامر بالاراء قبل جيوشه ❊ وبيض الضبابيض بغير فلول
فان غنم الجيش المغير ورائه ❊ فاغنمه فى الحرب غير غلول
لك الله هذا العيد يحد وطليعة ❊ لغائب عزم وقن بقفول
ولو لم يكن فى عيدنا غير انه ❊ دليل على السراء اى دليل

وما زاحم

ومازاحم الايام الاتطلعا ❁ اليك بيوم فى العيون جيل
ومد سماء من علائك ملاءها ❁ نجوم من الاقبال غير افول
فنل مانال الدهر سعدا وغبطة ❁ فرب زمان حل غير منيل
بقيت الليالى ماسلبن و هل فتى ❁ يطالب امر ان مضى بكفيل
بقيت وافنيت الاعادى فانه ❁ شفاء جوى بين الضلوع دخيل
وهون تقديم العدو بغصة ❁ ولوج الردى فى اسرتى وقبيلى
ولى فى عدوى ان مشى الموت نحوه ❁ عزاء اذا اودى الردى بنقابل
على انه ما اخطأتنى منية ❁ اذا هى غالت من اود دخول
ولى غرض ان لاتزال قصيدة ❁ تجحمهم يوماً عن مناى وسولى
كلام كنظم الدر غير مناهب ❁ وصدر كقول العضب غير مقول
ولست بواع بعد هذى فوقها ❁ ولا مثلها من مقصر ومطيل

❁ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة ٣٧٩ ويذكر السيرة التى عملها فى مناقبه وايامه ❁

ما ابيض من لون العوارض افضل ❁ و هو الفتى ذاك الشباب الاول
مثلان ذا حرب الملام وذا له ❁ سبب يعاون من يلوم و يعذل
ارنوا الى يقق المشيب فلا ارى ❁ الاقواضب للرقاب تسلسل
واللمة البيضاء اهون حادث ❁ فى الدهر لو ان الردى لايعجل
ولقد حملت شبابها ومشيبها ❁ فاذا المشيب على الذوائب اثقل
انى غررت من الهوى فشربته ❁ لم ادر ان عقيب رى حنظل
وعلمت ان وراى اطول سكرة ❁ مما اعل من الغرام وانهل
عجبا لمن يلقى الهوى بفواده ❁ عجلان وهو من التجلد اعزل
ان لايعرض للذوابل نجدة ❁ ان الطعان من الذوابل اسهل
الآن جللنى الوقار رداءه ❁ وانجاب من عينى ذاك العيطل
وبرعت وجدا كان يشمخ كلما ❁ اغرى الملام به و لج العذل
انا من علمت وليس يطفى سطوتى ❁ غلواء من يلغى على ويجهل
يغضى العدو اذا طلعت وقلبه ❁ يغلى عليه من الضغائن مرجل
ويزيغ عما اجن مخاتلا ❁ والاورق العادى لايتزلزل
اجلو عليه ناجذى فلو اجتلى ❁ مابين اضلاعى لبان يقلقل
فعلام ازجر بالوعيد واجترى ❁ والى م اطلب بالدخول وامطل
مالى قنعت كان ليس مهندى ❁ بيدى ولا جدى النبى المرسل

فلا حذرن من الزمان غلبته ❁ حتى ماشاؤا ولاما ابذل
ولادخلن على النساء خدوزها ❁ واليوم ليل بالعجاجة اليل
متضايق يدعو القريب ضجاجه ❁ ابداً ويلمع بالبعيد القسطل
وعلى ان اطأ العراق واهلها ❁ يوم اغر من الدماء محجل
يوم تزل به القلوب من الردى ❁ جزعا واخرى ان تزل الارجل
وعجاجة تلقى السماء بمثلها ❁ عظماً كما مد الغمام المثقل
لوشام موسى كفه فى ليلها ❁ خفى البياض على الذى يتأمل
طلب العلى والجد فيه من العلى ❁ وان المراد نأى وطال تغلغل
فاعزم فليس عليك الاعزمة ❁ والعجز عنوان لمن يتوكل
اوجل اللوم القضاء فانه ❁ عود لاثقال الملام مذلل
ويجير من عوراء همك سابح ❁ اوصارم اوذابل اومقول
لاتحدثن طمعا وجدك مدبر ❁ واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل
واعقل رجائك للحسين فانه ❁ حرم يذم من الزمان ومعقل
جذلان تقطر نعمة ايامه ❁ للطالبين فراغب ومؤمل
ماضى المقال يكاد من تطبيقه ❁ يوم الجدال يبين منه المفصل
غير المعاجل بالعقاب اذا هفى ❁ جرم ويسبق بالعطاء ويعجل
ضرغام هيجاء كفاه بانه ❁ عند القواضب والقنابى مشبل
نستعطف الامر المولى باسمه ❁ فيعود اوندعوا العلاء فتقبل
ولرب يوم قدملأت فروجه ❁ خيلا تدرع بالغبار وترفل
وفوارس ايتن احون على الردى ❁ نهلا وقد غر البرود السلسل
من كل اروع ماجد فى كفه ❁ فلق هتوف بالمنون ومعول
ضربا كاشداق المها ج رواعيا ❁ ووغى كما اضطرم الاباء المشعل
وعيون طعن كالعيون يمدها ❁ مامد آنية العروق الذبل
من كل شوهاء الضلوع مثيرها ❁ متعود والناضر المتأمل
شهاقة تذق النجيع وتنطوى ❁ فيها المسائل اوتضل الاغمل
ينزولها علق تمطق خلقه ❁ اوماند يلقى النواظر شلشل
ولديك ان طمح العدو صوارم ❁ تدمى عرانين العدى وتذلل
كالنار مايسالن غير ضريبة ❁ والسيف اعلى من يجود ويسئل
يستبهم الامر الفضيع فلا ترى ❁ الا القواضب مطلقا يتقبل
مابين ان يخشى المنية والذى ❁ يصلى بها فى العمر الامنزل

لاتنظر الباغي لقربى وارمه ❊ بالذل واقطع ماعليه يعول
هذا الامين اذال منه شقيقه ❊ ومضى عقيرا بابنه المتوكل
والعفو مكرمة فان اغرى بها ❊ متغافل قال الرجال مغفل
ولقد خطرت وانت غائب نكبة ❊ فحلاك ماقال العدى وتقولوا
لايغرر نك انهم بسها مهم ❊ اشووا ومابلوغ مدى ماملوا
هيهات لم يرم العدو بسهمه ❊ وان انزوى ان لايدمى المقبل
وانا المضارب عن علاك بمقول ❊ ماضى الغرار ولا الجزار المصقل
يدمي الجوارح وهو ساكن غمده ❊ ولعلما يمضي بغمد منصل
هيهات يلحق بالصميم مدرع ❊ ابداو يزرى بالبحار الجدول
ماصارم كدر الذباب كصارم ❊ خلع الحباء على ضباه الصيقل
وسماؤه الطلماء تكتم شخصها ❊ انى اضاء العارض المتهلل
ليس التفرد بالعلاء طماعة ❊ ان العلى درج لمن يتوقل
نثر ونظم قد طمحت اليهما ❊ صعدا ويعنو للاخير الاول
وحديث فضلى ضارب بعروقه ❊ فى الارض تنقله المطى البزل
لو لاك ماسمحت بقول همتى ❊ قدرى اجل من القريض وافضل
هذا وفى بعض الذى امتلأت به ❊ عنى البلاد لقائل متعلل
لما نظرت الى علاك غريبة ❊ ومضيع راعى المناقب مهمل
احرز تها متو غلا غا ياتها ❊ والمجد ملأ يداى قد يتوغل
فى سيرة غراء تستضوى بها ❊ الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
ملئت بفضلك فالولى مكثر ❊ ماشاع منها والعدو مقلل
يفتن فيها القا ئلون كا نما ❊ طلعت كما طلع الكتاب المنزل
هناك جدك بالتخلق فى العلا ❊ ولانت نعم المقبل المتقبل
و طرحت تهنية بايام ارى ❊ فيها شوى من يغل وينبل
وارى لحاظ الحاسدين مريبة ❊ والغيظ بين ضلوعهم يتغلغل
ماللزمان يعقنى بعصابة ❊ تجفو على مع الزمان وتنقل
يدوى على قدم الليالى عهدها ❊ مثل الاديم على التقادم ينغل
ود الحليم شفاء دائك كله ❊ وصداقة السفهاء داء معضل

❊ وقال يمدحه ايضا فى عيد الاضحى من هذه السنة ❊

لى الله انى للعظيم حمول ❊ كثير بنفسى والعديل قليل

ومن طعمه في سيفه كيف يتقي ❊ ومن يطلب العلياء كيف يقيل
يقو لون خالل في البلاد وانما ❊ تفاضل فيهم انفس وعقول
ولولا نفوس في الاقل عزيزة ❊ لغطى جميع العالمين خمول
فما طلب الايام من متغرب ❊ له كل يوم رحلة ونزول
رمى مقتل الدنيا بسهم قناعة ❊ فعز الاغالي للرمية غول
الا انما الدنيا اذا ما نظرتها ❊ بقلبك ام البنين نكول
وما ينقل الميت الصعيد وانما ❊ على الحي عبء للزمان ثقيل
وتختلف الايام حتى نرى العلى ❊ عناء ويغدو وما يروق يهول
اقول لغربا لمنايا ودونه ❊ لهن خيول جمة وخيول
ستعطي يد الجاني اذا ما دنى لها ❊ بغير وغى قرن الدصئول
فلا تعتصم بالبعد عنها فانها ❊ مسرة نقي في العظام دمول
ارى شيبة في العارضين فيلتوى ❊ بقلبي حراها جوى وغليل
ومن عجب غضى عن الشيب جازعا ❊ وكرى اذا التقى الرعيل رعيل
ولي نفس يطغى اذا ما رددته ❊ فيعرقني عرق المدى ويعول
وماذاك من وجد حلان همة ❊ عناى بها في الواجدين طويل
بكيت وكان الدمع شيب مبيض ❊ عذارى لاجارى الغروب هطول
وشوكة ضغن ما انتفشت شباتها ❊ نزعت اذاها والزمان بديل
وما انا الا الليث لو تعلمونه ❊ وذلا لشفر البادى على قبيل
وذو دالمناقي من جديل وشدقهم ❊ يبلد عنها شدقم وجديل
شققنا بها قلب الظلام وفوقها ❊ رجال كاطراف الذوابل ميل
وهبت لاصحابي شمال لطيفة ❊ قريبة عهد بالحبيب بليل
ترانا اذا انفاسنا امتزجت بها ❊ ترنح في اكوارنا وتميل
ولم ارنشوى بالشمال عشية ❊ كان الذي غال الرؤس شمول
وبرق يعاطينا الجوى غير انه ❊ به من عيون الناظرين نحول
وليل مريض النجم من صحة الدجى ❊ نضونا ولئلاء النصول دليل
واخضر مستور التراب بروضة ❊ رعينا وقد لبى الرغاء صهيل
وعد نابها والليل ينقص ظله ❊ سقاط الثالي والنسيم عليل
اذا استوجبت اذانها من تنوفة ❊ وجمجم وخد دائب وذميل
رمت باناسي الحداق فراءها ❊ اباريق يعرضن الردى وهجول
ولو لا رجاء منك هزرقابها ❊ لماآب الاضالع وكليل

ودون رواق المجد منهل ممنع ❁ جزيل المعالى والعطاء جزيل
مرير القوى لايرئم الضيم انفه ❁ وايدى العدى الاعليه تصول
ينهنهه الاعداء وهو مصمم ❁ ويزجر بالعذال وهو منيل
فتى لايرى الاحسان عبأ يجره ❁ ولكنه لولا الاباء ذلول
اقر بحق المجد وهو مضيع ❁ وعظم قدر الدين وهو ضئيل
سرى طالباً مايطلب الناس غيره ❁ وما كل قرن فى الرجال رحيل
فما آب حتى استفرغ المجد كله ❁ شروب على غيظ العدو اكول
ابرجى مداه بعد ماضحكت به ❁ امام المعالى غرة وحجول
ارى كل حى من فضالات سيفه ❁ وهاهو ذا الطاغى الغرار صقيل
وكم غمرة يعد و الملجم ماؤها ❁ شققت و لو ان الدماء تسيل
وهول بغيظ الحاسدين ركبته ❁ وحيد العلى والهائبون نزول
بطعنة مياس الى الموت رمحه ❁ يروم العلى من غاية فيطول
فداك رجال للمنى فى ديارهم ❁ نحيب وللطن الجميل عويل
فواغر عمر الدهر لم يطعموا العلى ❁ الاقل مايعطى العلاء بخيل
ارادوك بالامر الجليل وانما ❁ يصادم بالامر الجليل جليل
الآن اذا لقيت ثنى زمامها ❁ وعطل اعراض لها وجديل
فالاليالى انت راكب ظهرها ❁ وامر العلى جمعاً اليك يؤل
وطاغ وعاء الشفرتين ضلوعه ❁ وداء من الغل القديم دخيل
رماك وبين العين والعين حاجز ❁ وقال وراء الغيث فيك وقيل
فمازلت تستوفى مراميه والقوى ❁ تقطع والاقبال عنه يميل
الى ان اطعت الله ثم رميته ❁ فلم تغض الا والرمى قتيل
كذلك اعداء الرجال وهذه ❁ لسائر من يطغى عليك سبيل
وتسمو سمو النار عزاً وهمة ❁ ويهوى هوى الارض وهو ذليل
هنيئا لك العيد الذى انت قائه ❁ بيمنك وصاح الجبين جميل
ولازالت الاعياد هطلى رخية ❁ يحييك منها زائر ونزيل
وساق عداك العاصفات واقبلت ❁ عليك شمال لدنة وقبول
وقد تعقم الافهام عن قول قائل ❁ فيوجز بعض القول وهو مطيل
ولا الفضل الاما اقول قراعه ❁ وباقى مقامات الاناء فضول

❁ وقال يمدحه ايضاً ❁

من لى بذعلبة من البزل ❁ ترمى اليك معاقد الرجل

بجملى الرواح كاثما لمحت ❊ فيكم حـذير الجود من قبلى
اعملتهـا والبدر مضطجـع ❊ حتى استجاب لقائد الأفـل
كتبت سطورا من مناسمهـا ❊ فوق الاباطح والسرى يملى
انى بهـا فى السير مقترح ❊ عجلى على الاقتاب والجدل
ان الذى وجدت اليك فتى ❊ يرمى الى ميلى من البخـل
لا تملك العرضات قعدتـه ❊ وان استفز ففى ذرى الابل
لم يشتمـل بالذل جا نبـه ❊ مذ شد قبضته على النصل
تأتيك نفحتـه اذا فغمت ❊ عن طيب مغرز ذلك الاصل
ولانت مثل السيف او مثل ❊ ماذت بقا ثمـة من الذ ل
واذا هتفت بهم لنا ئبـة ❊ جذبوا او رائك بالقنا الذبل
لا يسلـو ن من اتقى بهم ❊ قرع الظبى ومو اقع النبل
حامى وعام المحل فى بلـد ❊ فاسحب الى ذوابة الوبل
واحصد قراى فاننى ابداً ❊ بين القرائن مارج الحبـل

❊ وقال يمدح ابا الفتح عثمان بن جنى النحوى عـلى تفسيره قصيدته الرائية التى قدر فى بها اباطاهر واولها القى السلاح ربيعة بن نزار ❊

اراقب من طيف الحبيب وصالا ❊ ويا بى خيال ان يزور خيالا
وهل ابقت الاشجان الا ممثلا ❊ تعاوده ايدى الضنا ومثالا
الم بنا والليل قد شاب رأسه ❊ وقد ميل الغرب النجوم ومالا
وانى اهتدى فى مدلهم ظلامه ❊ يخوض بحارا او يجوب رمالا
تأوب من نحو الاحبة طارداً ❊ رقادى وما اسدى الى نوالا
او ائل مس الغمض اجفان ناظرى ❊ كما قارب القوم العطاش صلالا
وما كان الا عارضا من طماعة ❊ ازال الكرى عن مقلتى وزالا
سقى الله اضعا نا اجزن على الحمى ❊ خفافا كا قواس النصال عجالا
يغا لبن اعناق الربى عجرفية ❊ تراع رجال فى اللقـاء رجالا
وجدت اصطبارى دونهن سفاهة ❊ وابصرت رشدى بعدهن ضلالا
وماضر من امسى زمامى بكفه ❊ على النائ لو ارخى لنا واطالا
تذكرت ايام القرينة والهوى ❊ بجـدد اقرانا لنا وحبـالا
مضين بعيش لا يعدن بمثله ❊ واعقبنا مر الزمان خيـالا
سلى عن فى فصل الخطاب وعن يدى ❊ فضا قا كحيـا الرمال طوالا
وبيضاء تروى بالدماء متونها ❊ اذا ما لقين الدار عين نهـالا

فالى

فما لی ارضى بالقليل ذراعة ✽ واو سع دين المشرفی مطالا
تريد الليالی ان تخف بعقودی ✽ انی جواد لو اصاب مجالا
سا خذها اما استلا باوفتكة ✽ واما طرادا فی الوغی ونزالا
فان انالم اركب اليها مخاطراً ✽ و اعظم قتلا دو نهـا وقتالا
فهذا حسامی لم ارق بذبابه ✽ مضاء وهذا ذا بلی لم يطالا
واطلبهابازا قصات كا نما ✽ انسور منها ربر باوز يالا
اذا اسقط السير العنيف نعالها ✽ من الاين احذتها الدماء نعالا
وا كبر همی ان الاقی فاضلا ✽ اصادف منه القليل بـلالا
فدى لابی الفتح الافاضل انه ✽ يبر عليهم ان ارمّ وقالا
اذاجرت الاداب جاء امامها ✽ قريعاً و جاء الطالبون افالا
فتی مستعاد القول حسنا ولم يكن ✽ يقول محالا او يحيل مقالا
ليقرع اسماع الرجال فصاحة ✽ ويـورد افهام العقول زلالا
ويجری لناعذ بالخير اوبعضهم ✽ اذا قال اجری للمسامع آلا
اشفهم ان ميز الناس خـلة ✽ وا كر مهم للعاجين خـلالا
واشد خهم يوم التفاضل غرة ✽ واشد خهم يوم الجدال ذبالا
تناول نصلا من سهامی فراشه ✽ وانی لارجو ان يريش نصالا
وما كان الالا السيف اطلق غربه ✽ وزاد غراری مضربيه مقـالا
ولما رأيت الوفد دون محله ✽ حراء وقـد اسدی يداو انالا
بعثت له وفرا من الشكر باقيا ✽ وكنزا من الحمد الجزيل ومالا
فسم آخرا منه كوسمك اولا ✽ واثن عليه رونقـا وجـمالا
ومثلك ان اولی الجميـل اتمـه ✽ وان بدء الاحسان زادوآلا

✽ وقال فی ابی الطيب خداد بن ماقية وقد تجددت بينهما صداقة و كتب بها اليه ✽

ءابقی كذا ابدا مستقلا ✽ يقلبنی الدهر عزاوذلا
واقنع بالدون فعـل الذليل ✽ يخشی الاجل ويرضی الاقلا
وانی رايت غـنی الانام ✽ اذا لم يكن ذاعـلاء مقـلا
ومن دون ضيمی قناء الرماح ✽ وبيض القواضب رقاً وفلا
وما زلت كلا علی المقربات ✽ الی ان انال ذری المجد كلا
اذاعز قلبـك فی دهره ✽ فما عذروجهك ان يذلا
الا فاجهد النفس فی نيلهـا ✽ ولا ترقبن عسی اولعـلا

اذا المرء لم يحظ بعد الطلاب ❊ فالجد لا قدم المرء زلا
وحل حيى العجز عن همة ❊ تود الايانق شد اوحلا
وجب غير مستكثر بالصحاب ❊ حزنا يغول المطا ياوسهلا
الى حيث تو حي اليك البنان ❊ وتصبح ثم المعن الجلا
قليل المنال وخير البلاد ❊ حمى منزل لا ارى فيه مثلا
ولا تصحبن غير حد الحسام ❊ برقا ابيح من الضرب وبلا
وايم من السمر طاغي اللسان ❊ يابى اللد يغ به ان يسلا
وتعلو المعالى على العاجزين ❊ ونحن نرى الذل اعلاوا غلا
هدتك ابا الطيب العاديات ❊ فانك ابذل جاها وبذلا
بلوت خلائق هذا الانام ❊ مازلت ابلو مرارا وابلى
فلم ار الاك من يصطفى ❊ ثناء ويرعى ذماما والا
فاصبح قلبي يرى مذراك ❊ انك اوقع فيه واحلا
دخلت يداى جميع الورى ❊ عداه اعتنقتك عضد اوخلا
فدى لك اعمى من المكرمات ❊ يعجز ان يجعل القول فعلا
ينام عن الخير يوم الضياع ❊ وفي الشر يطلع سمعا ازلا
طويل اليدين الى المخزيات ❊ يمد الى الجد باعا اشلا
فتى اعلقته عنان الفخار ❊ مكارم جائت به الجد قبلا
واصبح حاسده خابطا ❊ اذا كان يهدى الى المجد ضلا
اشم لعالية السمهرى ❊ وهمته منه اعلا واغلا
ويجمع قلبا جريا ووجها ❊ اتم من البدر نوراو املا
مضاء القضيب اذا ماانجلا ❊ وضوء النهار اذاما تجلا
وقلب الشجاع حسام فان ❊ حلا منظر لحسام محلا
يغيم يوم الندى المستهل ❊ ويقشع يوم الوغى المصمئلا
ويوسع مادحه بشره ❊ فيوليه اضعاف ماكان اولى
يشمر للروع عن ساقه ❊ ويسحب للجود ذيلا مرفلا
فيوما يعود بجد علىّ ❊ ويوما يعود بمدح معلى
ويلقى اليه عظم الزمان ❊ من المأثرات الاجل الاجلا
فيمسى لا سرارها حافظا ❊ ويغدو باعبائها مستقلا
فدونكها كاضات الغدير ❊ والسيف سل والروض طلا
ولو لاك كانت كامثالها ❊ تصان عن المدح عزاونبلا

قد كنت حصنت ابكارها ❊ وعودتهن عن القوم عضلا

❊ وقال يفتخر بابائه الطاهرين عليهم السلام من العلام ❊

اتذكر اني طلب الطوائل ❊ ايقطتما منى غير نافل
قوما فقد مللت من اقامتى ❊ والبيد اولى بى من المعاقل
شنا بى الغارات كل ليلة ❊ وعودانى طرد الهمائل
وصيرانى طلبا الى العلى ❊ انى عين البطل الملاحل
قد حشد الدهر على كيده ❊ وجائت الايام بالزلازل
ومن عجيب ما ارى من صرفه ❊ قد دميت من ناجدى اناملى
تو كس احداث الليالى صفقتى ❊ لادر در الدهر من معامل
لاخطر الجود على بالى ولا ❊ سقت يدى يوم الطعان ذابلى
ولا اهتدت لضوء نارى طارق ❊ وذمنى ضيفى وخاب سائلى
ان لم اقدها كاضاميم القطا ❊ اوبدر العقارب الشوائل
طوامح الابصار يهفو نقعها ❊ على طموح الناظرين بازل
مستصحبا الى الوغى فوارساً ❊ يستنز لون الموت بالعوامل
تخثهم ضوامر كانها ❊ اجادل تنهض بالاجادل
غرا ذا سدت ثنيات الدجى ❊ طلعتها بالغرر السوائل
وذى حجول نافض سبيبه ❊ محما على سنل المياة الحاذل
ينفض لا تلحق من غباره ❊ الابقايا فلق الجراول
يكرع فى غرته من طولها ❊ ويتقى الجندل بالجنادل
بمثله ابغى العلى واغتدى ❊ اول نزال الى النوازل
وذى فلول مرهف نجاده ❊ على لموع ذات ذيل ذابل
ابى امير المؤمنين والذى ❊ حز الرقاب بالقضاء الفاصل
وجدى النبى فى ابائه ❊ على ذرى العلياوالكواهل
فمن كاجدادى اذا نسبتنى ❊ ام من كاحيائى اوقبائلى
من هاشم اكرم من حج ومن ❊ حل ببيت الله للوصائل
قوم لايديهم على كل يد ❊ فضل سجال من ردى ونائل
فوارس الغارات لا يطربهم ❊ الا نوارى نغم الصواهل
بالسمر تجتنب ثعيلباتها ❊ مثل ذباب الردهة العواسل
والبيض قد مرقن من اغمادها ❊ للروع تعلو قمم القبائل
يخضبن امامن دماء مارق ❊ اومن دماء العوذ والمطافل

ذووالقباب الحمر تنضى سجفها * عن عدد من سامرا وجامل
ارى ملوكا كالبهام غفلة * فى مثل طيش النعم الحوافل
اولى من الرود اذا جربتهم * برعى ذى الرياض والخمائل
ان انا اعطيتهم مقادتى * فلم اذا طلق غربى صاقلى
ومقولى كالسيف يحتمى به * اشوس اباه على المقاول
مالك ترضى ان تكون شاعرا * بعداً لها فى عدد الفضائل
كفاك ما اورق من اغصانه * وطال من اعلامه الاطاول
فكم تكون ناظماً وقائلا * وانت غب القول غير فاعل
كم يقتضينى السيف عزمى ويدى * تدفعه دفع الغريم الماطل
ارهب القول حذا رميته * لابد القاها بغير قائل
قدعاد قبلى الرمح فى عتيبة * تحت العوالى وكليب وائل
هبنى شيئاً يوم طاحت عنقه * عن حد مفتوق الغرار فاصل
لما راى الموت او الذى انبرى * الى الردى مشمر الدلادل
اومصعبا لما دنى ميقاته * وضرب المقدار بالحبائل
حمى يمين الضيم ان تقوده * وانقاد فى حبل الردى المعاجل
فعل امرئ راى الخمول ذلة * فاختار ان يقبر غير خامل
ان كان لابد من الموت فمت * تحت ظلال الاسل الذوابل

وقال

لمن دمن بذى سلم وضال * بلين وكيف بالدمن البوالى
وقفت بهن لا اصغى لداع * ولا ارجوجوابا عن سؤال
ايادار العلى درجت عليها * حوايا المزن واللجج الخوالى
فاى حيا بارضك للغوادى * واى بلى بربعك لليالى
وبين ذوائب العقدات ظبى * قصيرا لخطو فى المرط المذال
ربيب ان اريع الى حديث * نوار ان اريد على نصال
فهل لى والمطامع من ديات * دنوا من لمى ذاك الغزال
لقد سلبت ظباء الدار لبى * الا ماللظباء بها ومالى
ينغصنى بايام التلاقى * معا جلتى بايام الزيال
تخيفنى الصدود وكنت دهرا * اروع بالصدود فلا ابالى
وكيف افيق لاجسدى بناء * عن البلوى ولاقلبى بسال
يرنحنى اليك الشوق حتى * اميل من اليمين الى الشمال

كما مال المعاقر ما ودنه ❊ حميا الكأس حالا بعد حال
ويأخذني لذكركم ارتياح ❊ كما نشط الاسير من العقال
وايسر ما الاقي ان هما ❊ يغصغصني بذا الماء الزلال
ولولا الشوق ما كثر التفاني ❊ ولازمت الى طلل جمالي
واني لا اواق ثم اني ❊ اذا وامقت يوما لا اقالي
انا ابن القرع من اعلى نزار ❊ ومن يزن الاسافل بالاعالي
نماني كل ممتعض ابي ❊ جرى طلق الجموح الى المعالي
من القوم الاولى ملكوا رقاب ❊ الاواخر واختلوا قمم الاوالي
اذا بسطوا العلى سحبوا رقاق ❊ البرود على الرقاق من النعال
وان قسمت بيوت المجد حازوا ❊ فناء البيت ذي العمد الطوال
وانهم لا عنف بالمذاكي ❊ محاضرة واقرب بالعوالي
افظ من الاسود فان انالوا ❊ رايت ارق من بيض الحجال
يخف عليهم بذل الايادي ❊ وقد اثقلن اعناق الرجال
بني عمي وعز على يميني ❊ من الضراء مالقيت شمالي
اعود على عقوقكم بحلمي ❊ اذا خطر العقوق لكم ببالي
اروني من يقوم لكم مقامي ❊ اروني من يقول لكم مقالي
ومن يحمي الحريم من الاعادي ❊ ومن يشفي من الداء العضال
يسامح دونكم يوم المنايا ❊ ويرمي عنكم يوم النضال
سابلغ بالقلى والبعد عنكم ❊ مبالغ ليس تبلغ بالالال
نحن لا يستقيم على التصافي ❊ جدير ان يقوم بالتقالي
واحسب ان سينفعني انتصاري ❊ اذا ما عاد بالضرر احتمالي
اكيدا بعد ما رفعت مناري ❊ وارست في مقاعدها جبالي
وشد المجد اطنابي اليه ❊ ومد على جوانبه حبالي
وتم علاكم بي بعد نقص ❊ تمام الحضرمية بالقبالي
وما فضلي على قومي بخاف ❊ كما فضل القريع على الافال
واني ان لحقت ابي جلالا ❊ فهذي النار من ذاك الذبال
واين القطر الا للغوادي ❊ واين النور الا للهلال
اصون على الرجال فضول قولي ❊ وابذل للرجال فضول مالي
ورب قواضب نكبت جناني ❊ اشد علي من صرد النبال
صبرت لها ولم اردد مقالا ❊ فكان جزاء قائلها عقالي

وجاذبني على العلياء قوم ❊ وما علموا بان جميعها لى
لئن نلت الكواكب في علاها ❊ لقد ابقيت فضلا من منالى
حلفت بها كرا كعة الحنايا ❊ خوابط الجنادل والرمال
مهدمة العرائك من وجاها ❊ تعاظ من الغوارب بالرجال
الى البلد الحرام معرضات ❊ لاجراء الطلى بدم حلال
ليعتسفن هذا الليل منى ❊ اشيعث غاب لمته الفوالى
خفيف الحاذ يشغله سراه ❊ زمانا ان يفكر في الهزال
ومخترق الى العلياء حتى ❊ يجاوز مد غاية كل غال
فان انالم اقم فيها قامت ❊ على قبرى النوادب بالمثال

❊ وقال ايضاً ❊

حب الفتى شغل قلب ماله شغل ❊ وافة الصب فيه اللوم والعذل
قالوا اصبت فقلت الشوق يجمعنا ❊ ويعرق الوجد ما لا تعرق العلل
وان تحزن جسمى ما علمت به ❊ فارمح ينأد طورا ثم يعتدل
كيف التخلص من عين لها علق ❊ بالظاعنين ومن قلب به خبل
ومن لوجدى ان يقتاد ذي طمع ❊ الى الحبيب وان يعتا فني طلل
لا تبعدن مطايانا التي حملت ❊ تلك الظعائن مرخاة لها الجدل
سير الدموع على اثارها عنق ❊ وسيرها الوخد والتبغيل والرمل
دون القباب عفاف في جلابيبها ❊ والصون يحفظ ما لا تحفظ الكلل
فلا الحدوج ترى وجه المقيم بها ❊ ولا تحس بصوت الظاعن الابل
وفي البراقع غزلان مربية ❊ يرميننا بعيون نبلها الكحل
اذا الحسان جعلن الحلى اسلحة ❊ فانما حليها الاجياد والمقل
الا ود الا سوى طيف يؤرقني ❊ ولا رسائل الا البيض والاسل
وعادة الشوق عندى غير غافلة ❊ قلب مروع ودمع واكف هطل
وانجع الناس من ولى حبائبه ❊ ولا عناق ولا ضم ولا قبل
لا ناصر غير دمع ان هم ظلموا ❊ والدمع عون لمن ضاقت به الحيل
والعذل اثقل محمول على اذن ❊ وهو الخفيف على العذال ان عذلوا
من لى ببارق وعد خافه مطر ❊ وكيف لى بعتاب بعده خجل
النفس ادنى عدو وانت حاذره ❊ والقلب اعظم ما يبلى به الرجل
والحب ما خلصت منه لذاذته ❊ لا ما تكدره الاوجاع والعلل
قدعود النفس عينى ان يفارقه ❊ واهون السير عندي الانيق الذلل

لما تشبث بي دار ولا بلد ❊ أنا الحسام وما تخطى به الخلل
الليل اجمل ظهر انت راكبه ❊ ان الصباح لطرف والدجى جل
ولى الشباب وهذا الشيب يطرده ❊ يفدى الطريدة ذاك الطارد العجل
ما زال الشيب فى رأسى بمرتحل ❊ عنى واعلم انى عنه مرتحل
من لم يعظه بياض الشيب ادركه ❊ فى غرة حتفه المقدار والأجل
من اخطأته سهام الموت قيده ❊ طول السنين فلا لهو ولا خذل
وضاق من نفسه ما كان متسعاً ❊ حتى الرجاء وحتى العزم والامل
وللرجال احاديث فاحسنها ❊ ما فى الجود لا ما فى البخل
ما عفتى فى الهوى يوماً بمانعتى ❊ ان لا تعف بكفى القنا الذبل
ولا اقتحامى على الغارات يعصمنى ❊ من المنون ولا ريث ولا عجل
وميتتى فى النوى والقرب واحدة ❊ اذا تكافأت الغايات والسبل
يستشعر الطرف زهوا يوم اركبه ❊ كانه بنجوم الليل منتعل
والخيل عالمة ما فوق أظهرها ❊ من الرجال جبان كان او بطل
اغرادهم صبغ الليل صبغته ❊ تضل فى خلفه الالحاظ والمقل
مناقل فى عنان الريح جريته ❊ كانه قبس او بارق عمل
قصير ما بين اولاه وآخره ❊ كانما العنق معقود بها الكفل
اذا الربيع كسى البيداء بردته ❊ ضاقت ركابى وهاد الارض والقلل
والواردات مياه القاع سابحة ❊ على جوانبها الحوذان والنفل
وكالثغور اقاحيها اذا غربت ❊ شمس النهار والفت صبغها الاصل
ورد ومرعى اذا شائت مشافرها ❊ مستجمعات ولا كد ولا عمل
وغافلين عن العلياء قائدهم ❊ فى كل عى فتى العقل مكتهل
سنو الخضاب حذار ان يطالبهم ❊ بحكمه الشيب او يقضيهم الغزل
عارين الامن الفحشاء يسترهم ❊ ثوب الخمول وتنبو اعنهم الحلل
قوم باسماعهم عن منطق سمع ❊ وفى لواحظهم عن منظرى قبل
يسددون اذا اقبلت لحظهم ❊ شرب المروع لا عل ولا نهل
يبدون ودى ويخبونى ثرائهم ❊ لو كان حقاً تساوت بيننا العلل
كفى حسودى كبتاً اننى رجل ❊ اغرى به الهم مذ اغرى به الجدل
ما بال شعرى ملوياً بجانبه ❊ عن كل ما يقتضيه القول والعمل
لا حاجة لى ان مال يعيدنى ❊ له الرجال ويضنينى به الشغل
حسبى غنى نفسى الباقى وكل غنى ❊ من المغانم والاموال ينتقل

تغير الناس في سمع وفي نظر ❊ واستحسن العذر حتى استقبح الخلل
فما طلابك انساناتصاحبه ❊ كل الانام كما لاتشتهي همل
يستبشروني اذاصحت جسومهم ❊ وبالعقول اذا فتشتها علل
ماهجتني العدا الاوكنت لهما ❊ سماء كل جوادارضه القلل
يمشي الحسام بكفي فى رؤسهم ❊ يخرق الرمح ماتعيى به القبل
قومي هم الناس لاجيل سواسية ❊ الجود عند هم عار اذا سئلوا
ابي الوصي وامي خير والدة ❊ بنت الرسول الذي مابعده الرسل
واين قوم كقومي لو سألتهم ❊ سوابق الخيل في يوم الوغى نزلوا
كالصخر ان حلموا والنار ان غضبوا ❊ والاسدان ركبوا والابل ان بدلوا
الطاعنين من الجبار مقلته ❊ والضاربين وذيل النقع منسدل
والراكبين المطايا والجياد معاً ❊ لاالشكل نحسبها يوماولا العقل
تغضي عيون الاعادي من رماحهم ❊ وللاسنة فيهم اعين نجل
ليس المعاد الى الدنيا بمتفق ❊ ولا رجوع بمن يمضي به الاجل
والله اكرم مولى انت آمله ❊ يوماواعظم مايعطي ومايسل
عفو وحلم ونعماء ومقدرة ❊ ومستجيب ومعطاء ومحتمل
وكيف نامل ان تبقى الحياة لنا ❊ وغير راجعة ايامنا الاول

❊ وقال حين تولى النقابة وقد بلغه عن بعض اعدائه بلاغة ❊

قلق العدو وقد حضيت برتبة ❊ تعلو على النظراء والامثال
لو كنت اقنع بالنقابة وحدها ❊ لغضضت حين بلغتها امالي
لكن لي نفسا تتوق الى التي ❊ ما بعد اعلاها مقال عالي
قالوا جرت على نداك وطالما ❊ ارغمت فيه معاطس العذال
هيهات قل الحامدون وصار من ❊ احبوه يحسدني على اموالي
من لي بمن تزكو الصنائع عنده ❊ حتى اشاطره كرائم مالي

❊ وقال ❊

امل من مثانيها فهذا مقيلها ❊ وهذي مغاني دورهم وطلولها
حرام على عيني تجاوز دمعها ❊ ولم يروا ظماء الديار همولها
وقد خالطت ذاك الثرى نفحاتها ❊ وجرت على ذاك الصعيد ذيولها
خفوق رمال مايخاف انهيالها ❊ واغصان بان مايخاف ذبولها
اذا ما تراءاها اللوائم ساعة ❊ فاعذر ها فيمن يحب عذولها
رضينا ولم نسمح من النيل بالرضا ❊ ولكن كثير لو علمنا قليلها

شموس قباب قد راينا شروقها * فياليت شعرى اين منى افولها
تعالين من بطن العقيق تيامنا * يقومها قصد السرى فيميلها
هل انت معيرى نظرة فاريكها * شريق نجد يوم زالت حمولها
كطامية التيار تجرى سفينها * وكالفلج العلياء تهفو نخيلها
ولم تر الا ممسكا بيمينه * رواجف صدر مايبل غليلها
ومحتنقا من غيره مايزوله * ومختبطا فى لوعة مايزولها
محى بعدكم تلك العيون بكاؤها * وغال بكم تلك الاضالع غولها
فمن ناظر لم تبق الا دموعه * ومن مهجة لم يبق الا غليلها
دعوا لى قلبا بالفراق اذيبه * عليكم وعينا فى الديار اجيلها
سقاها الرباب الجون كل غمامة * يهش لها حزن الملا وسهولها
اذا ملكت ريح الجنوب عنانها * احالت عليها بعد لاى قبولها
وساق اليها مثقلات عشاره * ضوامر ترغو بالضريب فحولها
نجائب لا يودى باخفافها السرى * وان طال بالبيد القوادن ميلها
فكم نفحة من ارضها بردت حشا * وبل غليلا من فواد بليلها
تخطى الرياح الهوج اعناق رملها * فتخبرنا خير القرى وتميلها
منازل لا يعطى القياد نزيلها * مغالبة ولا يهان نزيلها
خليلى قد خف الهوى وتراجعت * الى الحلم نفس لا يغر مديلها
فلست ابن ام الخيل ان لم امل بها * عوابس فى دار العدو بليلها
اذا انجفلت من غمرة ثاب كرها * وعاد الى مر المنايا جفولها
يزعفر من عض الشكيم لعابها * ويرعد من قرع العوالى خصيلها
واعطف من خوض الدماء رؤسها * وقد فقدت اوضاحها وحجولها
تميل عليها بالسياط نوازعا * الى كل بيداء يروم دليلها
تورع عن انف السياق مراحها * وغاض على طول القياد صهيلها
ونحن القروم الصيد ان جاش باسها * تنوذ ومرعى قودها ومقيلها
بايماننا بيض الغروب خفائف * تغول بها هام العدى ونغولها
تقللن حتى كاد من طول وقعها * بيوم الوغى يقضى عليها فلولها
قوائم قد جربن كل مجرب * بضرب الطلى حتى تفانت نصولها
واودية بين العراق وحاجر * ببيض العوالى والمواضى نسيلها
يمد بدفاع الدماء غثاؤها * ويجرى باعناق الرجال حميلها
اذا هاشم العلياء عب عبابها * وسالت باطناب البيوت سيولها

مدفعة تحت الرجال ركابها ❁ مخفرة تحت اللبود خيولها
وكل مثناة النسوع مطارة ❁ سواء عليها حلها ورحيلها
كان على زرق الظليم قتورها ❁ وفي يدعلوي الرياح جديلها
رايت المساعي كلها وتلاحقت ❁ فروع العلى مجموعة واصولها
اذا استبقت يوما تراخت تبيعها ❁ وخلى الى ذلشأ والبعيد رسيلها
واما امالت للطعان رماحها ❁ وشن عليها للقاء شليلها
فثم عوالي ماترد صدورها ❁ وثم مهار مايرد رعيلها
وثم الكماة الذائدون عن الحمى ❁ عشية لايحمى النساء بعولها
ابى ماابى لاتدّعون نظيره ❁ رديف العلى من قبلكم وزميلها
هو الحامل الاعباء كل مطيقها ❁ وعج عجيج الموقرات حولها
طويل نجاد يحتبي في عصابة ❁ فيفرعها مستعليا ويطولها
اذا مال قلنا اجمع الليث وثبة ❁ وان جاد قلنامد من مصر نيلها
حليم اذا التفت عليه عشيرة ❁ تطاطاله شبانها وكهولها
وان نغرت يوما امالت رؤسها ❁ اقام على نهج الهدى يستميلها
وانظرها حتى تعود حلومها ❁ وامهلها حتى تؤب عقولها
ولم يوطها بالحلم فضل زمامها ❁ فتعثر فيه عثرة لايقيلها
فمن باسه المرهوب يرمي عدوها ❁ ومن ماله المبذول يودي قتيلها
اكابرنا والسابقون الى العلى ❁ الاتلك آساد ونحن شبولها
وان اسودا كنت شبلا لبعضها ❁ لمحقوقة ان لا يذل قبيلها

❁ المراثي قال يرثي الحسين بن علي عليهما الصلاة والسلام في يوم عاشوراء سنة ٣٧٨ ❁

راحل انت والليالي نزول ❁ ومضربك البقاء الطويل
لا شجاع يبقى فيعتنق البيض ❁ ولا آمل ولا مأمول
غاية الناس في الزمان فناء ❁ وكذا غاية الغصون الذبول
انما المرء للمنية مخبو ❁ ء وللطعن تستجم الخيول
من مقيل بين الضلوع الى طو ❁ ل عناء وفي التراب مقيل
فهو كالغيم الفته جنوب ❁ يوم دجن ومزقته قبول
عادة للزمان في كل يوم ❁ تنثني حيرة وتبكي طويل
والليالي عون عليك مع البين ❁ كما ساعد الذوابل طول
ربما وافق الفتى من زمان ❁ فرح غيره به متبول

هى دنيا ان وا صلت ذا جفت * هذا ملالا كانها عطبول

كل باك يبكا عليه وان طا * ل بقاء والثاكل المثكول

والا مانى حسرة وعناء * للذى ظن انها تعليل

مايبالى الحمام اين ترقى * بعدما غالت ابن فاطم غول

اى يوم ادمى المدا مع فيه * حادث ارمع و خطب جليل

يوم عاشور الذى لا اعان * الصحب فيه ولا اجار القبيل

يا ابن بنت الرسول ضيعت العهد * رجال والحافظون قليل

ماأطاعوا النبى فيك وقدما * لت بارماحهم اليك الذحول

واحالوا على المقادير فى حر * بك لوا ن عذرهم مقبول

واستقالوا من بعد ماأجلبوا * فيها الان ايها المستقيل

ان امرا قنعت من دونه السيف * لمن حازه لمرعى وبيل

يا حسام فلت مضاربه الهام * وقد فله الحسام الصقيل

يا جوادا ادمى الجياد من الطعن * وولى و نحره مبلول

حجل الخيل من دماء الاعادى * يوم يبدو طعن وتخفى حجول

يوم طاحت ايدالسوابق فى النقع * وفاض الونى وغاض الصهيل

اترانى الذماء ولما * يروم من مهجة الامام الغليل

ام ترانى اعير وجهى صونا * وعلى وجهه تجول الخيول

قبلته ارماح واتصلت فيه * المنايا وعانقته النصول

والسبايا على النجائب تستاق * وقد نالت الجيوب الذيول

من قلوب يدمى بها ظفر الوجد * ومن ادمع مراها الهمول

قد سلبن القناع من كل وجه * فيه للصون من قناع بديل

وتنقبن بالانامل والدمع * على كل ذى نقاب دليل

وتشاكين والشكاة بكاء * وتنادين والنداء عويل

لايغب الحادى العجول ولا يفـ * ـتر عن رنة العديل العديل

يا غريب الديار صبرى غريب * وقتيل الاعداء نومى قتيل

بى نزاع يطغى اليك وشوق * وغرام وزفرة وغليل

ليت انى ضجيع قبرك او ان * ثراه بمدمعى مبلول

لا اغب الطفوف فى كل يوم * من طراق الانواء غيث هطول

مطر ناعم وريح شمال * ونسيم غض وظل ظليل

يابنى احمد الى كم سنانى * غائب عن طعانه ممطول

وجيادي مربوطة والمطايا ❁ ومقامي يروع عنه الرحيل
كم الى كم تعلو الطغاة وكم يحكم في كل فاضل مفضول
قد اذاع الغليل قلبي ولكن ❁ غير بدع ان استطب العليل
ليت اني ابق فامترق الناس ❁ وفي الكف صارم مسلول
واجر القنا لثارات يوم ❁ الطف يستلحق الرعيل
صبغ القلب منكم صبغة الشيب ❁ وشيبي لولا الردى لا يحول
انا مولاكم وان كنت منكم ❁ والدي حيدر وامي البتول
يفرح الناس بي لا بفضلي ❁ والانام الذي اراه فضول
فهم بين منشد ما اقفيه ❁ سرورا وسامع ما اقول
ليت شعري من لائمي في مقال ❁ ترتضيه خواطر وعقول
اترك الشيء عاذري فيه كل ❁ الناس من جل ان لحاني عذول
هو سؤلي ان اسعد الله جدي ❁ ومعالي الامور للذم سول

❁ وقال يرثي الامير اسحق بن المقتدر عم الطائع لله وابا القادر بالله وهو المعروف بابن دمنة ويعزي الطائع لله عنه وكانت وفاته في شهر ذي القعدة سنة ٣٧٧ ❁

اير جع ميتار نة وعويل ❁ ويشفى باسراب الدموع غليل
نطيل غراما والسلو موافق ❁ ونبدي بكاء والعزاء جميل
شباب الفتى ليل مضل لطرفه ❁ وشيب الفتى عضب عليه صقيل
فما لون ذا قبل المشيب بدائم ❁ ولا عصر ذا بعد الشباب طويل
وحائل لون الشعر في كل لمة ❁ دليل على ان البقاء يحول
نؤمل ان نروى من العيش والردى ❁ شروب لاعمار الرجال اكول
وهيهات ما يغني العزيز تعزز ❁ فيبقى ولا ينجي الذليل خمول
تقوض مقيل في الكرى لجنوبنا ❁ وهل غير احشاء القبور مقيل
دع الفكر في حب البقاء وطوله ❁ فهمك لا العمر القصير يطول
ولا برح ان تعطى من العيش كثرة ❁ فكل مقام في الزمان قليل
ومن نظر الدنيا بعين حقيقة ❁ درى ان ظلا لم يزل سيزول
نشيع اظعانا الى غير رجعة ❁ وتبكي ديار بعدهم وطلول
لما ذا تربى المرضعات طماعة ❁ لما ذا تحلى بالنساء بعول
اليس الى الآجال نلوي وخلفنا ❁ من الموت حاد لا يغب عجول
فمحتضر بين الاقارب اوفتى ❁ تشحط ما بين الرماح قتيل
اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره ❁ فليس الى حسن العزاء سبيل

وان

وان جهل الاقدار والدهر عاقل ❊ فاضيع شئ في الرجال عقول
يغير الوان الليالي وتنمحي ❊ به غرر معلومة وحجول
تعز امين الله واستأنف الاسى ❊ ففي الاجر من عظم المصاب بديل
وما هذه الا يام الا فوارس ❊ تطارد دنا والنا ئبات خيول
وان زال نجم من ذوابة هاشم ❊ فلا عجب ان النجوم تزول
مضى والذي يبقى احب الى العلى ❊ واهدى الى المعروف حين تنيل
بقاءك نهوى وحده دون غيره ❊ فدع كل نفس ماسواك تسيل
وموت الفتى خير له من حياته ❊ اذا جاور الايام وهو ذليل
تلفت الى اباءك الغر هل ترى ❊ من القوم باق جاوزته حبول
وهل نال في العيش الفتى دون عمره ❊ وهل بل من داء الحمام غليل
ومن مات لم يعلم وقد مانق الثرى ❊ بكاه خليل ام سلاه خليل
فكفكف عنا الوجد اما تعزيا ❊ واما طلا با ان يقال خمول
فكل وان لم يعجل الموت ذاهبا ❊ الا ان اعمار الا نام شكول
وللحزن سورات تجور على الفتى ❊ كما صرعت هام الرجال شمول
لقد كنت اوصي بالبكاء من الجوى ❊ لو ان غراما بالبكاء قسيل
فاما ولا جد يزول بغيره ❊ فصبر الفتى عند البلاء جميل
وكم خالط الباكين من سن ضاحك ❊ وبين رغاء الزار خات صهيل
واني اراني لا الين لحادث ❊ له ابدا او طأ على ثقيل
واغضي من الاقدار وهي تنوبني ❊ وما نظري عند الامور كليل
يهون عند الصبر ماوقعت به ❊ صروف الليالي والخطوب نزول
وما انا بالمغضي على ما يريبني ❊ ولا انا عن در القريب احول
ولا قائل مايعلم الله ضده ❊ ولو نال من جلدي قنا ونصول
ولولا امير المؤمنين تحضرت ❊ بي البيد هوجاء الزمان زمول
وطوحني في كل شرق ومغرب ❊ زمان ضنين بالرجال بخيل
ولكنه اعلى محلا على العدى ❊ وعلم نطقي فيه كيف يقول
وعودني من جود كفيه عادة ❊ اعوج عليها بالمنى واميل
يقولون لو املت في الناس غيره ❊ وهل فوقه للسائلين مسول
ومن يك اقبال الخليفة سيفه ❊ يلا في الليالي وهي عنه نكول
ومن كان يرمي عن تقدم باعه ❊ يصب سهمه اغراضه ويؤل
فتى يبصر العلياء في كل موقف ❊ به الرمح اعمى والحسام دليل

ويدخل اطراف القنا كل مهجة ✽ بها ابداً غل عليه دخيل
اذا لاح يوم الروع فى برج سابح ✽ تناذره بعد الرعيل رعيل
بقيت امير المؤمنين فانما ✽ بقاؤك بالعز المقيم كفيل
ولا ظفرت منك الليالى بفرصة ✽ ولا غال قلبا بين جنبك غول
واعطيت مالم يعط فى الملك مالك ✽ فانك فضل والانام فضول

✽ وقال حين خلع امير المؤمنين الطائع لله وجلس واجداً يتوجع مما لحقه ويشكو ايامه ويرثى زمانه وهذه مرثية غريبة المعنى وذلك فى شهر شعبان من سنة ٣٨١ ✽

ان كان ذاك الطود خر ✽ فبعد ما استعلا طويلا
موف على القلل الذواهب ✽ فى العلى عرضا وطولا
قوم يسدد لحظه ✽ فترى القروم له مثولا
ويرى عزيزا حيث حل ✽ ولا يرى الا ذليلا
كالليث الا انه ✽ اتخذ العلا والمجد غيلا
وعلى على الاقران لا ✽ مثلا يعد ولا عديلا
من معشر ركبوا العلا ✽ وابوا عن الكرم النزولا
غر اذا نسبوا لنا ✽ الغرر اللوامع والحجولا
كرموا فروعا بعد ما ✽ طابوا وقد عجموا اصولا
نسب غدا رواده ✽ يستنجبون له الفحولا
يا ناصر الدين الذى ✽ رجع الزمان به كليلا
يا صارم المجد الذى ✽ ملئت مضاربه فلولا
يا كوكب الاحسان اعجلك الدجى عنا افولا
يا غارب النعم الجسا ✽ م غدوت مغمودا جزيلا
يا مصعب العلياء قا ✽ دتك العلى نقضا ذلولا
لهفى على ماض قضى ✽ ان لا ترى منه بديلا
وزوال ملك لم يكن ✽ يوما نقدر ان يزولا
ومنازل سطر الزما ✽ ن على معالمها نحولا
من بعد ما كانت على ✽ الايام مرباة ذلولا
والاسد تركز القنا ✽ فيها وترتبط الخيولا
من يسند النعم الجسام ✽ ويصطفى الحمد الجزيلا
من يثنى ... يوم نعو ✽ دبالبان حولاء وحولا

من يورد السمر الطوا * ل ويطعم البيض النصو لا
من يزجر الدهر الغشو * م ويكشف الخطب الجليلا
و نراه يمنع دو ننا * وادى النوائب ان يسيلا
عقاد الوية الملو * ك على العلى جيلا بجيلا
هذا و كم حرب تبز * الاسد سطوتها الغليلا
صماء يخرس آلها * الا قراما او صهيلا
و الخيل ما بسة تجر * من العجاج بها ذيو لا
اجتاب عارضها وقد * رحل المنون به همو لا
كالثائر الضرغام ان * لبس الوغا دق الرعيلا
ان ما ديو ما ماد وجه * الدهر مقتبلا جميلا
ولئن مضى طوع المنو * ن مؤمما تلك السبيلا
فلقد تخلف مجده * عبأ على الدنيا ثقيلا
واستذرت الايام من * نفحاته ظلا ظليلا

* وقال يرثيه وقد توفى يوم الاربعاء من شوال سنة ٣٩٣ بعد جدع انفه و اذنيه *

اى طود دك من اى جبال * لحقت ارض به بعد حيال
ما ارى حى نزار قبلها * جبلا سار على ايدى الرجال
عجبا اصبحت للضيم وما * نثر الطعن انابيب العوالى
واذا رامى المقادير رمى * فدروع المرء اعوان النصال
قاده المقدار قسراً بعدما * اكره السمر على الموت الطوال
وابال الخيل فى كل حمى * يمنع الماطر منهل العزال
مثل عقبان الموامى دلجا * راشها فرع الحنايا بالنبال
حاملا عن قومه العبء وما * حمدوا عرعرة الجود الجلال
ايها القبر الذى امسى به * عالى الارض جميعا وهو خال
لم يوارى بك ميتا انما * افرغوا فيك ذنوبا من نوال
طالما لاذت به الملك كما * لاذت الاصبع يوما بالقبال
مجدوه باذلا محتقرا * دبج الليل ولزات الجبال
ان غدا مجدوعة اشرافه * فالبنا واقية والجد حال
عقر والبنيان ولوهاهويه * كان بعد العقر ارجى للصيال
وكذا الايام من قارعها * تركت فيه علامات النزال
عقلوه بعد ماجاز المدى * وطوى شأو مساع ومعال

وكذا السابق يوما بعنـان ❊ يحرز المجد ويوماً بعقـال
قمت عنها بعـد ماعج بهـا ❊ ورمى اوسقها بزل الجمـال
وانتزعت النصل من مقلتها ❊ بعد غايات نزاع ومطـال
ليتهم اعطوك اذ لم يعد لوا ❊ بلة الراقى من الداء العضال
نجوا فى المجد ماالقحتـه ❊ ربما اوقد نارا غير صـالى
وكانى خلل العيب ارى ❊ نفرة من جرحها بعداندمال
واذا الاعداء عدوك لهـا ❊ سلوا فضلك من غير جدال
لااضاعوا رائبـا فى قـلة ❊ كلاء المجد وقـد نام الكوالى
يوم للشعب دهـان من دم ❊ والمواضى للمقـاديم فوالى
فى فتو شـيعوا ارماحهم ❊ ام الموت الى الطعن عجال
بخفاف فوق ايمان رجال ❊ وثقال فوق اعناق رجـال
قضب يوم صداها بالطلى ❊ فى الوغى اطول من يوم الصقال
لك منها ناحل تعصى بـه ❊ يوم ابدلن عصيـاً بعوال
تلحم الاعـداء منها جازراً ❊ ينقل اللحم الى غـير عيـال
قد قدحت العز زنداغير كاب ❊ ولبست المجد برداً غير بالى
واذا اغلى الورى اكرومة ❊ وجدوا عنك باثمان الغوالى
ان للطائع عنـدى منـة ❊ رجـاً قد بلها لى ببـلال
ليس ينسيها وان طال المدى ❊ مر ايام عليهـا وليـال
فاتنى منهـا انتصـار بيمينى ❊ فلا فنيت انتصارا بمقـال
لاعجيب حفظ كف لبنـان ❊ ووقاء من يمين لشمـال
عن من آسى معـد ظهره ❊ اخذ الاهبـة يوما للزيال
ينطر الدنيـا بعينى ناهض ❊ مطراً ينفض انداء الطلال
ينشط البلغـة من اكالهـا ❊ نشطة المطرود ولى وهو جالى
لايرم قـبر مـبراق الذى ❊ منجد الاعناق غورى الشمال
كلما عج رمى فى عرضـه ❊ شعل البرق الرباب المتعالى
كزهـاء الدهم لاقيت به ❊ فى رعال تتفدى برعال
نطلق الضرة من اخلاقـه ❊ امّ اوبين نعامى وشمـال
الحقت شفاعة الريح كمـا ❊ جرت الخيل رعابيب الجلال
لاارى الدمع كفاء الجوى ❊ ليس انا لدمع من بعدك غال
وبرغمى ان كسو نالك الثرى ❊ وفر شنالك زرا فى الرمال

وهجرنالك

وهجر نالك على ظن الهوى ❊ رب هجران على غير تقال
ايها الظاعن لا جاز الحيا ❊ ابداً بعدك بالحي الحلال
كنت في الاجال ارجوك ولا ❊ ارتجي اليوم عظيما في الجمال
كل مأسور يرجى فكه ❊ غير من اصبح في قيد الليالي
نسب كالشمس اوفيت به ❊ في المعالي بين نجم وهلال
زلق المرقى بعيد المنتمى ❊ في قناة للمساعي وقلال
تقصر الالحاظ عنهن وما ❊ ظن مذ مد يديه للحلال
في الروابي من معدّ والثرى ❊ نهن المجد بعادي السجال
واذا ما الارض كانت شوكة ❊ حظر وافيها على غير نعال
كل راق مر بالنجم الى ❊ قمم السوددو المجد الطوال
معشرٌ ان غابت الارض بهم ❊ لم يغبو اعند مجد وفعال
كلما ازدادوا بلى اعظمهم ❊ نشرتهم سمع غير بوالي
والعلى ان لم يؤبوا دارها ❊ طرق عوج واطلال خوالي
ضمنت منهم قرارتهم ❊ عمد المجد واركان المعالي
لا تقل تلك قبور انما ❊ هي اصداف على غر لئال

❊ وقال يرثي الصاحب بن عباد ابا القاسم اسمعيل وقد ورد الخبر بوفاته يوم الاربعاء لعشر من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ بالري وكان في عشر الستين ❊

اكذا المنون تقطر الابطالا ❊ اكذا الزمان يضعضع الاجبالا
اكذا تصاب الاسد وهي مدلة ❊ تحمي الشبول وتمنع الاغيالا
اكذا تقام عن الفرائس بعدما ❊ ملئت هماهمها الورى اوجالا
اكذا تحط الزاهرات عن العلى ❊ من بعد ما شأت العيون منالا
اكذا تكب البزل وهي مصاعب ❊ تطوى البعيد وتحمل الاثقالا
اكذا تغاض الزاخرات وقد طغت ❊ لججا واوردت الظماء زلالا
يا طالب المعروف حلق نجمه ❊ حط الحمول وعطل الاجمالا
واقم على يأس فقد ذهب الذي ❊ كان الانام على نداه عيالا
من كان يقرى الجهل علما ثاقبا ❊ والنقص فضلا والرجاء نوالا
ويجبن الشجعان دون لقائه ❊ يوم الوغى ويشجع السؤالا
خلع الردى ذاك الرداء نفاسة ❊ عنا وقلص ذلك السربالا
خبر تمحض بالاحبة ذكره ❊ قبل اليقين واسلف البلبالا
حتى اذا جلا الظنون يقينه ❊ صدع القلوب واسقط الاحمالا

الشك ابرد فى الحشا فى مثله ❁ ياليت شكى دام فيه وطالا
جبل تسنمت البلاد هضابه ❁ حتى اذا ملأ الاقالم زالا
ياطود كيف وانت عادى الذرى ❁ القى بجانبك الردى زلزالا
ان قطع الامال منك فانه ❁ من بعد يومك قطع الامالا
ما كنت اول كوكب ترك الدنا ❁ وسما الى نظرائه فتعالى
انفا من الدنيا ابت حبالها ❁ ونزعت عنك قيصك الاسمالا
ذا المنزل المعطان قد فارقته ❁ وغدا تبوء منزلا محلالا
لا رزء اعظم من مصابك انه ❁ وصل الدموع وقطع الاوصالا
يا آمر الاقدار كيف اطعتها ❁ اوما وفاك جلالك الاجالا
كيف اغتفلت فما جئتك بغرة ❁ اوليس كنت المخلط المربالا
لم تكف يا كافى الكفاة منية ❁ قعدت اليك صوارماو الالا
الاوقى المجد المؤثل ربه ❁ الازوى المقدار الا حالا
الا اقا لتك الليالى عثرة ❁ يا من اذا عثر الزمان اقالا
ان الذى انحى اليك بسهمه ❁ قدر ينال ذبابه الريبالا
لا مسمع الا نباض منه فتتقى ❁ يوما ولا مالى الجغير ينالا
وارى الليالى طارحات حبالها ❁ تستو ثق الاعيان والارذالا
يبرين عود النبع غير موارق ❁ بين البنان كما برين الضالا
لا تامن الدنيا عليك فانها ❁ ذات البعول تبدل الابدالا
وتناذر الدهر الذى شرع الردى ❁ وتخرم الاذواد والاقيالا
واستنزل الاملاك قسرا بعدما ❁ ركبوا من الشرف المطل جبالا
وطوى مقاول من نزار سادة ❁ فى الحرب لا كشف ولا اميالا
قوم اذا وقع الصريخ تناهضوا ❁ بالخيل قبا والقناة طوالا
وترى خفافا فى الوغى فاذا انتدوا ❁ وتلاغط النادى رايت ثقالا
صاحت بهم نوب الليالى صيحة ❁ فتتابعوا لدعائها ارسالا
يتوا كلون الموت جنبا بعدما ❁ كانوا اسود مغاورا بطالا
نزعوا الحمائل عن عواتق فتية ❁ كانوا لكل عظيمة حمالا
من بعد ما دعموا القباب وجلسوا ❁ ذلل المطى ودمنوا الاطلالا
عرب اذا دفعوا الجياد لغارة ❁ هزوا العباب وخضخضوا الاوشالا
من كل منهب ماله سؤاله ❁ او بالغ بعطائه ما نالا
اوبائت يرعى النجوم لغارة ❁ ويعد للمغدى قنا ونصالا

لم ترهب الاقدار غرته ولا ❊ اتقت النوائب جده العضالا
وعصائب اليمن الذين تبوأوا ❊ قلل الهضاب وطردوا الاوعالا
كانوا الفحول وغي تساند بالقنا ❊ لا كالفحول تساند الاخذالا
ظفر الزمان عليهم فتطارحوا ❊ فرقا رمال وابا المنون جفالا
وعلى الهياة آل بدار انهم ❊ طرحوا له الاسلاب والاثقالا
من بعدما خلطوا العجاج وجلجلوا ❊ تلك الزعازع والقنا العسالا
والمنذرون الغر شرد منهم ❊ حيا على لقم العراق جلالا
والازد شيربون شرد منهم ❊ متفيئين من النعيم ظلالا
تلوى لهم عنق الفرات بدة ❊ ويوقون البارد السلسالا
من معشر ودوا المنون ومعشر ❊ سلبوا الحجال والبسوا الاحجالا
قد غادروا الايوان بعد فراقهم ❊ ينعى القطين ويندب الجلالا
ان كنت تأمل بعدهم مهلا فقد ❊ منتك في ذاك الزمان ضلالا
لمن الضوامر غربت اطاؤها ❊ حول الخيام تنازع الاطوالا
بدلن من لبس الشكيم مقاودا ❊ مربوطة ومن السروج جلالا
فجعت بمنصلت يعرض للقنا ❊ اعناقها ويحصن الاكفالا
لمن المطا ياغير ذات رحائل ❊ فارقن ذاك السرو والارقالا
امست تقنع بالسقاب وطالما ❊ جعل الضبا لرضاعهن فصالا
من كان يحمل فوقهن عصابة ❊ مثل الصقور غرانق ازوالا
من كان يجشمهن كل مفازة ❊ تلد المنون وتنبت الاهوالا
لمن النصول نشبن في اغمادها ❊ كلف الضبا لاينظرن صقالا
لمن الاسنة قد نصلن عن القنا ❊ وعد من جرأ للوغى ومجالا
ان صبن سردك في العياب فطالما ❊ امسى عليك مذيلا ومذالا
كم لجة في الدين خضت غمارها ❊ هدر الفنيق تخمصا وصيالا
بسنان رمحك او لسانك موسعا ❊ طعنا يطيش على العدا وجدالا
ان نكس الاسلام بعدك رأسه ❊ فلقد رزى بك موئلا ومثالا
واها على الاقدار بعدك انها ❊ لم ترض غير بنان كفك آلا
افقدن عنك شجاع كل بلاغة ❊ ان قال جلى في المقال وجالا
من لو يشا طعن العدى برؤسها ❊ واثار من جريانها قسطالا
سلطان مجد كنت انت تعزه ❊ ولرب سلطان اعز رجالا
ان المشمر ذيله لك خيفة ❊ ارخى واحرز بعدك الاذيالا

ما كنت اخشى ان تزل لحادث * قدم جعلت لها الركاب قبالا
دفع الزمان لك النوائب دفعة * وتصوب الوادى اليك فسالا
ياشا متـا بالسيف اغمد ضربه * كمهب مندلق الغرار وصالا
ان اذهب الفعال دهرك ظالم * فلقد اقام وخلد الافعالا
طلبوا التراث فلم يروا من بعده * الاعلى فضائلا وجلالا
هيهات فاتهم تراث مخاطر * حفظ الثناء وضيع الاموالا
قد كان اعرف بالزمان وصرفه * من ان يثمر اويجمع مالا
مفتاح كل ندى ورب معاشر * كانوا على امو الهم اقفالا
كان الغريبة فى الانام فاصبحوا * من بعد غارب نجمه امثالا
قوم اذا حملت بها الحاضها * شوس القروم تقطع الابوالا
واذا تجايشت الصدور بموقف * جلس الكلام وقيدوا الاقوالا
بصوائب كالشهب تتبع مثلها * ورمال خيل يتبعن رمالا
من فاعل من بعده كفعاله * اوقائل من بعده ماقا لا
سمع يرقع للسؤال سجوفه * ويحجب الاهزاج والارمالا
ياطالبا من ذا الزمان شبيهه * هيهات كلفت الزمان محالا
ان الزمان اظن بعد وفاته * من ان يعيد لمثله اشكالا
وارى الكمال جنى عليه لانه * غرض النوائب من اعير كمالا
ملأ الاله عليك من متوسد * بعد المهاد جنادلا ورمالا
كسف البلى ذاك الهلال المجتلى * واجر ذاك المقول القوالا
ورايت كل مطية قد بدلت * من بعد يومك بالزمام عقالا
طرح الرجال لك العمائم حسرة * لما راوك تسيرا واجلالا
قالوا وقد جثو ابنعشك سائراً * من ميل الجبل العظيم فمالا
فتبادروا عط الجيوب وعاجلوا * عض الانا مل يمنة وشمالا
ما شققوا الا كساك والموا * الاانا مل نلن منك سجالا
من ذا يكون معوض مامن قوا * ومعول لمؤمل وثمالا
فرغت اكف من نوالك بعدها * واطال عظم مصابك الاشغالا
اعز زعلى بان يهزك طالب * فتضن اوتلوى النوال مطالا
اوان يؤمل من تبدل زائرا * بعد التهلل عندك استهلالا
اوان ينادى الصريخ لكربة * حشدت عليه فلا تجيب مقالا
ياشافى الادواء كيف جهلته * داء رماك به الزمان عضالا

ياكاشف

ياكاشف الاحال كيف رضيته ❊ لمقيل جنبك منزلا محلالا
قدكنت آمل ان اراك فاجتني ❊ فضلا اذا غيرى جنى افضالا
وافيد سمعك منطقي وغرائبي ❊ وتفيد في ايامك الاقبالا
واعد منك لريب دهري جنة ❊ تثني جنوب خطوبه فلالا
فطوى لدهري طي غير صبابة ❊ واعاد اعلام العلى اغفالا
قبرا على الري شق ضريحه ❊ لاغرو حفرت الردى اعجالا
ان يمس موعظة الانام فطالما ❊ امسى مهابا بالورى ومهالا
لتسلب الدنيا عليك فانها ❊ نزعت بها الاحسان والاجمالا
ورعاه من ارعى البرية سيبه ❊ وسقاه من اسقى به الاموالا

❊ وقال يعزى اباسعيد بن خلف عن اخيه ❊

ان لم يكن نصلا فغمد نصول ❊ غالته احداث الزمان بغول
اولا يكن بابي شبول ضياغم ❊ تدمى اضافره فام شبول
تلك الغمامة كان بارق خالها ❊ لو انست الايام غير مخيل
كنا نؤمل ان يجلى صوبها ❊ عن اخضر غض الجنى مطلول
لولا طلاب النسل بورق عوده ❊ بات النساء سدى بغير بعول
ولربما بكى الفقيد لنفسه ❊ اولمطامع فيه والتأميل
اترى يمن نغتر من ايامنا ❊ ونطيل من امل لهن طويل
ابوردها المطروق ام بنعيها ❊ الممذوق ام ميعادها الممطول
نرجو البقاء كاننا لم نختبر ❊ عادات هذا العالم المجبول
لو ان غير يد الزمان تريعني ❊ وتضل حد معاشري وقبيلي
للويت من دون المذلة جانبي ❊ وجررت عن دار الهوان ذيولي
لكن سلطان الليالي غالب ❊ عزمي وقطاع على سبيلي
قدرت فذل لها العزيز مهابة ❊ ليس الذليل لقادر بذليل
وهو الزمان يبيح كل ممنع ❊ ويغض من طمحان كل جليل
من بين مجروح بحد نيوبه ❊ يدمى وبين مضيع مأكول
اعدى جذيمة بالردى وعدا على ❊ ردفي جذيمة مالك وعقيل
واستنزل الاذواء من نحواتهم ❊ فغدوا اذوى ضرع وطول خمول
وحدى بآل المنذرين فودعوا ❊ بالحيرة البيضاء كل مقيل
وسطى على ابناء قيصر سطوة ❊ اتما فاجلت عن دم ممطول
واعاد ايوان المدائن محرما ❊ عريان عن برد العلى المسدول

و أستل منه مالكيه و دونه ❊ عدد الدراري من قنا وخيول
وهوى بتيجان الجبابرة الاولى ❊ عن كل مطرور الغرار صقيل
يلث مغارقهم دما ولطالما ❊ عرفوا بمسك فوقهن بليل
او بعد ما رفعوا القباب وجولوا ❊ في كل ممتنع المقام ظليل
من كل اغلب كان يحسب عهده ❊ في العز والعلياء غير محيل
ويظن ان لو طاولته منية ❊ لابى اباء المصعب المعقول
اولو طغى غرب الفرات لرده ❊ متقطعا و اقام عند النيل
نزل القضاء به فعاد كانه ❊ لم يغن امس بطارق ونزيل
صبرا جميلا يا على فربما ❊ صبر الفتى و الصبر غير جميل
لو كنت اعلم ان وجدا نافع ❊ لقدحت فيك بزفرة وغليل
وجعلت تصعيب المصاب معظما ❊ من شأنه بدلا عن التسهيل
لكنها الاقدار يمضي حكمها ❊ ابدا على الاصعوب و الاذلول
من لم يكن بالصبر معتصما هوى ❊ من تحت عبء للقضاء ثقيل
من لم يكن متماسكا في عمره ❊ مالت به الايام كل مميل
ولربما ابتسم الفتى وفؤاده ❊ شرق الجنان برنة وعويل
ولربما احتمل اللبيب مموها ❊ غض الزمان يبشره المبذول
وطغى على تلك الجراح كانه ❊ ماآب قط بغارب مهزول

❊ وقال يرثي بنت سيف الدولة المسماة بتقية وورد الخبر بوفاتها بمصر في شهر رمضان سنة ٣٩٩ وكانت من افاضل النساء وكان كثيرا ما يبلغه عنها شد شغفها بشعره حتى انها انفذت الى مدينة السلام لانتساخه وهي آخر من بقي من هذا البيت ❊

نغالب ثم تغلبنا الليالي ❊ وكم يبقى الرمي على النبال
ونطمع ان يمل من التقاضي ❊ غريم ليس يضجر بالمطال
الم تر كيف تسفع بالنواصي ❊ ليالينا وتعثر بالجبال
يحط السيل ذروة كل طود ❊ ويهون بالجنادل والرمال
هي الايام جائرة القضايا ❊ وملحقة الأواخر بالاوائل
يمنينا الورود فان دنونا ❊ ضربن على الموارد بالحبال
نطنب للمقام قباب حي ❊ وتحفزنا المنون الى الرجال
ونسرح آمنين وللمنايا ❊ شبا بين الاخامص والنعال
وبينا المرء يلبسها نعيما ❊ تهجر ضاحيا بعد الظلال
فعي الناعون واضحة المحيا ❊ الوف البيت ذي العمد الطوال

من البيض العقائل من معد ❊ بنين قبابهن على الجلال
نعو اغبة لابيض مشرفي ❊ قديم الصنع مادى الصقال
لسيف الدولة العربي فيها ❊ صبيغ القين قام على النصال
اذاما الفحل انجب ناتجاه ❊ فقد ضمن النجابة للسفال
وماطابت غوادى المزن الا ❊ اطبن وقائع الماء الزلال
قصائر في بيوت العز تنمى ❊ منا سبها الى المجد الطوال
وكل عقيدة للجود تمسى ❊ عطول الجيد حالية الفعال
كان صدورها اصداف ايم ❊ محصنة ضمن على لئال
ظهرن نباهة وبرزن طولا ❊ وهن وراء مغدقة الحجال
غلبن على جمال الخلق حتى ❊ تركن الخلق منسى الجمال
لها نسب العتاق مرد داة ❊ الى الغايات ايام النضال
تعد النوق من شرف فحولا ❊ اذا انتسبت الى العود الجلال
عما يرمن ربيعة انزلتهم ❊ اعالى المجد اطراف العوالى
هم الرأس الذى رفعت معد ❊ قد يما لا يطاطا للغوالى
فحول المجد جعجعها المنايا ❊ واسلمها الزمان الى العقال
ولم يك عزهم الا اختلاسا ❊ كصفق باليمين على الشمال
كقومك لا يعيد الدهر قوما ❊ ومثل ابيك لاتلد الليالى
اريقت فى قبورهم الوآتى ❊ ببطن القاع اذنبة النوال
لقد ارست حفائرهم جميعاً ❊ على هام المكارم والمعالى
سقى تلك القبور فان فيها ❊ سقاة العاجزين عن البلال
بايد تحبس الاوراد عزاً ❊ وتأمن من ملاطمة السجال
غمائم للرعود بها ازيز ❊ رغاء العود رازمة المثال
مكممة الاداهم اقبلوها ❊ ليالى الورد مائلة الجلال
فسقى عهد دارهم حياها ❊ وحيا بالنعامى والشمال
اذا ابتدرت نسائهم المساعى ❊ فما ظنى وظنك بالرجال

❊ وقال يرثى بعض اصدقائه ❊

مابعد يومك مايسلو به السالى ❊ ومثل يومك لم يخطر على بالى
وكيف يسلو فؤاد هاض جانبه ❊ قوارع من جوى هم وبلبال
ياقلب صبراً فان الصبر منزلة ❊ بعد الغلوا ليها يرجع الغالى
ولاتقل سابق لم يعد غايته ❊ فلا المقدم بالناجى ولا التالى

نقص الجديدين من عمري يزيد على ❊ ماينقصان على الايام من حالي
دهري يؤثر في جسمي نوائبه ❊ فما اهتمامي اذا اودى بسربالي
نغتر بالحفظ منه وهو يختلنا ❊ كما يغر ذيول الجمرة الصالي
مضى الذي كنت في الايام آمله ❊ من الرجال فيا بعد الامالي
قدكان شغلي من الدنيا فقد فرغت ❊ منه يدي زاد طول الوجد اشغالي
تركته لذيول الريح مدرجة ❊ ورحت اسحب منه فضل اذيالي
كأني لم ادع في الارض يوم نوى ❊ مودعاً شطر اعضائي واوصالي
مابالي اليوم لم الحق به كمدا ❊ وانزع الصبر والسلوان مابالي
ماشئت من والديؤ دي ومن ولد ❊ يمضي الزمان باسادي واشبالي
بالمال طوراً وبالاهلين آونة ❊ ماضيع المرء بعد الاهل والمال
البح منه رويدا اوعلى عجل ❊ لوكان ينفع ارو ادي واعجالي
ماابجب الدهر والايام دائبة ❊ تسعى على على عمد ويسعى لي
نحبها وعلى رغم نودعها ❊ الى المنون وداع الصارم القالي
كم انزل الدهر من علياء شاهقة ❊ وشال من قعرنا في الغور منهال
وكم هوى بعظيم في عشيرته ❊ مطعام اندية مطعان ابطال
عال على نظر الاعداء يحطهم ❊ لو احظ الصقر فوق المرء بالعالي
لئن ترامت بك الاعواد معجلة ❊ عن الديار الى مزورة الجالي
فليس حي من الدنيا على ثقة ❊ والدهر اعوج لايبقى على حال
فلا يسرك اكثاري ولاجدتي ❊ ولا يعمك اقتاري واقلالي
ارى يقين المنى شكا فارفضه ❊ ما اشبه الماء في عيني بالال
قبحت يادار من دار نغربها ❊ فانت اغدر مطعان ومحلال

❊ وقال يعزى صديقا له على بنت توفيت له عقيب وفاة اخرى ❊

نخطو وماخطو نا الا الى اجل ❊ وننقضي وكان العمر لم يطل
والعيش يؤذننا بالموت اوله ❊ ونحن نرغب في الايام والدول
ياتي الحمام فينسى المرء منيته ❊ واعضل الداء مايلهي عن الامل
ترخي النوائب من اعمارنا طرقا ❊ فنستمر وقد امسكن بالطول
لاتحسب العيش ذا طول فتركبه ❊ ياقرب مابين عنق اليوم والكفل
نروغ من طلب الدنيا وتطلبنا ❊ مدى الزمان بارماح من الاجل
سلي عن العيش انالا ندوم له ❊ وهون الموت مانلقى من العلل
تدعو المنون جبانا لاغناء له ❊ محللا عن ظهور الخيل والابل

ويسلم

ويسلم البطل الموفى بسابحه * مشيا على البيض والاشلاء والقلل
يقودني الموت من داري فاتبعه * وقد هزيت باطراف القنا الذبل
والمرء يطلبه حتف فيدركه * وقد نجى من قراع البيض والاسل
ليس الفناء بمأمول على احد * ولا البقاء بمقصور على رجل
يبكى الفتى وكلام الناس يأخذه * والدمع يشرح بين العذر والعذل
وفى الجفون دموع غير جائضة * وفى القلوب غرام غير مرتحل
لعل ما اسطعت فالدنيا مفارقة * والعمر يعنق والمغرور فى شغل
ولا تشك زمانا انت فى يده * رهن فمالك فى الاقدار من قبل
عاد الحمام لاخرى بعد ماضية * حتى سقاك العلى علا على نهل
من مات لم يلق من يحيى يسلايه * فكن بكل مصاب غير محتفل
وكل باك على شيئ يفارقه * يسلو فيقتص من ضحك ومن جذل
ما اقرب الوجد من قلب ومن كبد * وابعد الانس من دار ومن طلل
العقل ابلغ من عزاك عن جزع * والصبر اذهب بالبلوى من الوجل
سقى الاله ترابا ضم اعظمها * مجلل الودق مجرورا على المقل
ولا يزال على قبر تضمنها * برق يشق جيوب العارض الهطل
وكلما اجتاز ريعان النسيم به * لم يوقظ الترب من مشى على مهل
يا ارض ما العذر فى شخص عصفت به * دون الاقارب والعواد والخول
اردت ان تحجب البيداء طلعته * الم يكن قبل محجوبا عن المقل
جسم تفرد بالاكفان يجعلها * مذ طلق العمر ابدالا من الحلل
وغرة كضياء البدر لامعة * صار التراب بها اولى من الكلل
شر الباس لباس لا تروع له * والقبر منزل جار غير منتقل
الموت من قعدت عنه ركائبه * ومن سرى فى ظهور الانيق البزل
ما يدفع الموت عن بخل ولا كرم * ولا جبان ولا غمر ولا بطل
وما تغافلت الاقدار عن احد * ولا تشاغلت الايام عن اجل
لنا بما يقتضى من عمرنا شغل * وكلما علق الاحشاء بالغزل
مال على نظر الاعداء يحطمهم * لو احطّ الصقر فوق المرء بالعلل
ونستدل الامانى وهى مردية * كشارب السم ممزوجا من العسل
نؤمل الخلد والايام ماضية * وبعض آمالنا ضرب من الخطل
وحسب مثلى من الدنيا غضارتها * وقد رضينا من الحسناء بالقبل
هذا العزاء وان تحزن فلا عجب * ان البكاء بقدر الحادث الجلل

وكيف نعذل من يبكي لميته ❁ ونحن نبكي على ايامنا الاول

❁ وقال يرثي بعض اصدقائه ❁

ما التامت الارض القضاء على فتى ❁ كمحمد من بعده او قبله
عمري لقد بليت محاسن وجهه ❁ فيها وقد بقيت محاسن فعله
زادت مناقبه انتشارا بعده ❁ وحديثه فكانه في اهله

❁ وقال في الزهد ❁

« ان اشر الخطب فلا روعة ❁ اوعظم الامر فصبر أجيل »
« ليهون المرء بايامه ❁ ان مقام المرء فيها قليل »
« هل نافع نفسك اذ لتها ❁ كرامة البيت وعز القبيل »
« انا الى الله وانا له ❁ وحسبنا الله ونعم الوكيل »

❁ النسيب قال ❁

خليلي هل لي لو ظفرت بحاجة ❁ الى الجزع من وادي الاراك سبيل
وهل اناقي الركب اليماني مدلج ❁ وايدي المطايا بالرحال تميل
وفي سريان الريح لي لو علمتما ❁ شفاء ولو ان النسيم عليل
وفي ذلك السرب الذي تريانه ❁ احم غضيض الناظرين كحيل
شهي اللمى ماط الى الركب جيده ❁ خذولا لايدي القانصين مطول
وكم فيه من حو اللثاث كانما ❁ جرى ضرب ما بينها وشمول
تجالن بالريط اليماني كانما ❁ ضممن غصونا مسهن ذبول
علقناك ياضبي الصريم طماعة ❁ اعندك من نيل لنا فننيل
انلنا بها اولا فثن بنظرة ❁ فاني بالا ولى الغداة قتيل
واني اذا اصطكت رقاب مطيكم ❁ وثور حاد بالرفاق عجول
اخالف بين الراحتين على الحشا ❁ وانظر انى ملتم فاميل
احن وتجريني على الشوق قسوة ❁ الا غال ما بيني وبينك غول
ومازادني ذكر الاحبة عن كرى ❁ ولكن ليلي بالفراق طويل

❁ وقال ❁

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا ❁ من الزمان بلاخوف ولاوجل
كنا نؤمله في الدهر واحدة ❁ فجاءتنا بالذي يوفي على الامل
ورب يوم منعنا من اوائله ❁ الى الصباح جواز النوم بالمقل
بتنا ضجيعين في ثوب الظلام كما ❁ لف القضيبين مر الريح بالاصل
طورا اعناقا كان القلب من كثب ❁ يشكو الى القلب ما فيه من العلل

وتارة رشفاة لا انقضاء لها ❁ شرب النزيف طوى علا على نهل
وكم سرقنا على الايام من قبل ❁ خوف الرقيب كشرب الطائر الوجل

❁ وقال ❁

غيرى من الود الصريح يحول ❁ عمر الزمان وغيرك المملول
اتظن انى فى القطيعة راغب ❁ هيهات وجهك بالوفاء كفيل
وكذا الصديق اذا اراد قطيعتى ❁ ظن الظنون وقال انت ملول

❁ وقال ❁

ومقبل كفى وددت بانه ❁ اومى الى شفتى بالتقبيل
جاذبته فضل العتاب وبيننا ❁ كبر الملوك ورقة المملول
وحللت عقد نطاقه فكانما ❁ عقد الجمال بقرطق محلول
جذلان ينفض من فروج قميصه ❁ اعطاف غصن البانة المطلول
من لى به والدار غير بعيدة ❁ عن داره والمال غير قليل

❁ وقال ❁

وقد كنت ءابى ان اذل لصبوة ❁ وان تملك البيض الحسان عقالى
خميصا من الاشجان لا ارضع الهوى ❁ بقلبى ولا اجتاز الغرام ببالى
والاترى للسرب بين غزالة ❁ ترنح فى ثوب الصبا وغزال
فلما التقينا كنت اول واجد ❁ ولما افترقنا كنت آخر سالى
وليلة وصل بات منجز وعده ❁ حبيبى فيها بعد طول مطال
شفيت بها قلباً اطيل غليله ❁ زمانا فكانت ليلة بليالى
فيازائرا لو استطيع فديته ❁ باهلى على عز القبيل ومالى

❁ وقال وقد راى فى شعره طاقات بيضا وهو بن سنة ٢٣ ❁

عجلت ياشيب على مفرقى ❁ واى عذر لك ان تعجلا
وكيف اقدمت على عارض ❁ مااستغرق الشعر ولا استكملا
كنت ارى العشرين لى جنة ❁ من طارق الشيب اذا اقبلا
فالآن سيان ابن ام الصبا ❁ ومن تسدى العمر الاطولا
يازائرا ماجاء حتى مضى ❁ وعارضا ما فاض حتى انجلا
وماراى الراؤن من قبلها ❁ زرعاً ذوى من قبل ان يبقلا
ليت بياضا جائنى آخراً ❁ فدى سوادا كان لى اولا
وليت صبحا سائنى ضوءه ❁ زال وابقى ليله الا ليلا

ياذا ابلاصوح فيهانـه * قدآن للذابل ان يختـلا
خط برأسى يقفا ابيضـا * كانما خط بـه منصلا
هذاولم اعدو مجال الصبا * فكيف من جاوزاوا وغلا
من خوفه كنت اهاب السرى * شحا على وجهى ان يذبلا
فليتنى كنت تسربلتـه * فى طلب العز ونيلى العلى
قالوادع القاعديزرى به * من قطع الليل وجاب الفلا
قدكان شعرى ربما يـدعى * نزوله من قبـل ان ينزلا
فالان يحميـنى بيبضـائه * ان اكذب القول وان ابطلا
قل لعذولى اليوم عدصامتا * فقدكفانى الشيب ان اعذلا
طبت به نفسا ومن لم يجـد * الا الردى اذعن واستقبلا
لم يلق من دونى له مصرفا * ولم اجد من دونه موئلا

﴿ وقال ﴾

احبك بالطبع البعيد من الحجى * واقلاك بالعقل البرى من الخبل
فانت صديقى ان ذهبت الى الهوى * وانت عدوى ان رجعت الى العقل
وسيان عندى من طوانى على الجوى * يعذب قلبى او طوانى على دخل
وما الحب الا ذلة واستكانـة * لمولى ارى اعزازه ويرى ذلى
ولواننى خيرت من امنح الهوى * لما اخترت ان اهوى هوى ومعى عقلى
ولـكنه لاراى فى الحب للفتى * فيعلم يوما ان يمر وما يحـلى
ولوكان فى العشق اختيار الاقصرت * قلوب عن المحبوب ماظن بالبذل
ولم يحشن الصب التقاضى ودونه * غريم مسئ لا يمل من المطل

﴿ وقال ﴾

ايا اثلات القاع كم نضح عبرة * لعينى اذا مر المطى بذى الاثل
وياعقدات الرمل كم لى انـة * اذا ما تذكرت الشقيق من الرمل
وياظعنـات الحى يوم تحملوا * عقرت وافنى الله نسلك من ابلى
وياظبيات الجزع يسحن غدوة * لقد طل من ترشقن بالاعين النجل
وياناقة الوادى ادمعى بالهوى * اترحيا ام ماسقاك من الوبل
عوائد من ذكراك رقصن بالحشا * واضرمن ما بين الذوابة والنعل

﴿ وقال على لسان انسان اصاب حبيباله بعينه وسئله القول فى ذلك ﴾

اصبت بعينى من اصاب بعينه * فوادى ولم يعقل دمى يوم طله

لقد ثأرت عيني بقلبي ولم يكن * حلالا له من مهجتي ما استحله
فاهلا بعينيه وان طلتا دمي * فكم ما لك لم يرزق العبد عدله
وبعدا لعيني لم اصابته بالاذى * والا تلقت واقع السوء قبله
فيا ظالماً تستحسن النفس ظلمه * ويا قاتلا يستعذب القلب قتله
ليهنك ان النفس بمحك الهوى * جميعاً وان القلب عندك كله

﴿ وقال ﴾

سهمك مدلول على مقتلي * فمن برى سهمك يانا بل
ليس لقتلي ثائر يتقي * وليس في سفك دمي طائل
قد رضي المقتول كل الرضا * واعجبي لم سخط القاتل
مطلتني حين ملكت الحشا * الاوقلبي لي ياما طل

﴿ وقال ﴾

وما تلوم جسمي عن لقائكم * الا وقلبي اليكم شيق عجل
وكيف يقعد مشتاق يحركه * اليكم الخافران الشوق والامل
فان نهضت فمالي غيركم وطر * وان قعدت فمالي غيركم شغل
لوكان لي بدل ما اخترت غيركم * فكيف ذاك ومالي منكم بدل
وكم تعرض لي الاقوام قبلكم * يستأذنون على قلبي فما وصلوا

﴿ وقال وكتب بها في بعض كتبه الى بهاء الدولة ﴾

لا تحسبيه وان اسأت بـه * يرضى الوشاة ويقبل العذلا
لو كنت انت وانت مهجته * واشى هواك اليه ما قبلا

﴿ الاغراض قال في معنى سئل القول فيه ﴾

سليمان دلتني يداك على الغنى * واجريت لي عزما اغر محجلا
مددت بضبعي جاهلا فعقدت لي * مصادا باعنان السماء ومعقلا
وعليتني حتى ظننت بانني * سا عبر من عرضي المجرة جدولا
فكيف ارتحالي عنك غير مزود * ويارب زاد لا يبلغ منزلا
ولا سير الا ان اشد حقيبة * ارى ضمرها من ضامر الزاد انحلا
والا فزودني ودادك انني * اسل على جيش الطوى منه منصلا
فاصرت حرب الدهر حتى رأيته * يحارب من امسى واصبح مرملا
وكنت اذا ما نا كرتني بلدة * فزعت الى الجرد العناجيج والملا
ومن كان مهجورا كما انا فيكم * فما يستحي الايام ان يتبدلا

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

* اوعيداً يا بنى جشـم ❁ ينقض الا طناب والحللا *
* وطر ادا فى ملـلمـة ❁ تستبيح الخيل والا بـلا *
* ونزا عا لا ورود له ❁ يعجم الحـوذان و النفلا *
* سترا فى منسئ ثا لثة ❁ لا اضيف الهم ان نز لا *
* و خفيرى غيا هبهـا ❁ سـا بح ضمنته الا مـلا *
* طرب الصوت تحسبه ❁ عر بيـا يعشـق الغز لا *
* سوف يغشى ارضكم اسد ❁ يفر س الا يام والد ولا *
* لاينام السيف فى يده ❁ ويرى فى با بل رجـلا *
* انمـا الد نيـا لمقتدر ❁ اين الق قـو له فعـلا *

❁ وقال ❁

* لا تعذلنى فى السكوت ❁ فرب قـول لا يقـا ل *
* كم صا مت متو قـع ❁ انى يعـز له المقـا ل *
* ان التجمـل نطفـة ❁ ابداً ير تعها السـوال *
* ماكنت ارغب فى الحياة ❁ وليس لى عز ومـال *
* لى لو علمت الى ذرى ❁ العليـآء آمال طوا ل *

❁ وقال وسئل ذلك ❁

وقائل لى هذا الطود مرتحل ❁ وهل يخف على الايام محمله
لايبعد الله من غالت ركائبه ❁ صبرى وقلقل من دمعى تقلقله
بطيب النفس ان النفس تتبعه ❁ وكيف يرحل من فى القلب منزله

❁ وقال وسئل ذلك ❁

قصدت العلى والمكر مات سبيل ❁ و طلا بها لولا الكرام قليـل
وكل فتى لايطلب المجـد اعزل ❁ وكل عز يز لا يجـود ذ ليـل
صبغت المعانى بالا مانى فلم تحل ❁ عـلى ان الوان الظنون تحول
فاين كوسى والرماح شـوارع ❁ الى الطعن والبيض الرقاق تجول
اذا جر اذيال العـو الى لمعرك ❁ فان جـلا بيب التراب ذيـول
اخوعز مات لا يكفكف عزمـه ❁ حذا ر الاعادى والدماء تسيـل
ولايستكن الروع فى طى قلبـه ❁ ولايصحب الصمصام وهوكليل
فكل فـلاة من نـو الك لجـة ❁ وكل مـكان من رما حك غيـل

❁ وقال يعاتب بعض اصد قائـه ❁

هصينا فيك احداث الليالى ❁ وطا وعنا المكارم والمعالى

وفيك رججت احشاء الاعادى ❊ باطراف الذوابل والنصال
وعذت بجانبيك من الرزايا ❊ معاذى فى الهواجر بالظلال
دعوتك يوم دافع عنك نحرى ❊ جنايات الصوارم والعوالى
فاجلت النوائب منك برقا ❊ يدل على الوفاء اذا بدالى
وماهول الفواد من التصابى ❊ بعيد من فواد عنه خالى
ولم اعلم كعلم بنى زمانى ❊ بان القرب داعية الملال
وانك حين تطمع فى نضالى ❊ وتعلم ان لى سبق النضال
كماش فى العجاج بلاحسام ❊ وساع فى الظلام بلاذبال
وانى من زمانى فى رجال ❊ مزاج ودادهم ماء التقالى
شمال المال تعلو عن يمينى ❊ ويمنى المجد تقصر عن شمالى
اقول لهمتى لما ابت لى ❊ معاتبة الملول على الوصال
اعاتبه لعل العتب يشفى ❊ وان كان الزعيم بكسف مالى
ولو لم تبلغ العتبى بقول ❊ لعاتبناه بالبيض الصقال
راى العذال بذل المال طبعى ❊ واسباب الشجاعة من خلال
فلم اعذل على خوض المنايا ❊ ولم اعتب على بذل النوال
ابت همى تسيغ الماء صفوا ❊ اذا ما الذل حام على الزلال
ادوم على العلى ظمآ لانى ❊ اعل بما تهاظمأ السوال
وماز لن العوا طل كل يوم ❊ من العلياء يذممن الحوالى
ولما ماطلت بالحرب سعد ❊ شننا الموت فيها بالمطال
اثرنا فى قبائلها عجاجا ❊ تركنا منه اثرا فى الهلال
فمن يهدى لآل تميم عتبى ❊ مغيا فى ذرى الاسل الطوال
محضتكم الوداد فلم تودوا ❊ فالقيت الملام على فعالى
ولست بباسط كفى لانى ❊ ارى الاملاك تقصر عن منالى

❊ وقال ايضا ❊

ان لم اطع امما واعص عواذلا ❊ فلبت صوارمها على مقاولا
واجيع اعيا ساو اشبع صارما ❊ واعل حرضانا واظمى صواهلا
ولرب محبوب شرقت بلومه ❊ فلفضته قبل الاساغة عاجلا
وليته زج القناة مودعا ❊ فكانما اعملت فيه عاملا
ومنحته رأى القوافى عاتبا ❊ فاكتن فى جنبيه سمـا قاتلا
وكسوت من مر الملام جناية ❊ قبل العتاب فصافيه جنادلا

وهزت افصان الخاوف دونه ❊ فاجتاز يحبسها ظبي وذوابلا

❊ وقال ❊

وجد القريض الى العتاب سبيلا ❊ فثنى معاذرك الوعو رسهولا
مالي احرك من وفائك ساكنا ❊ واهز منك الى الصفاء كليلا
طال المطال برد ودلم يزل ❊ عندى مصونا فيكم مبذولا
فالى متى ينسى عتابك هبوة ❊ ويشنها قالا على وقيلا
فى كل يوم مغارة ماتنثنى ❊ الاو تثنى سيفه مفلولا
ان الذى وجد المدائح غلة ❊ احرى بان يجد المدائح غيلا
كم من نظام قد نثرت هواجسى ❊ حتى نظمت العذر فيه فصولا
وقصائد سدد تهن اسنة ❊ وشهر تهن قواضبا ونصولا
جعلت لرقراق السرور جداولا ❊ نحو القلوب وللهموم مسيلا

(وقال يعاتب بعض اصدقائه وقد وعده وعدا فى أمر رجل ساله فيه فاخره)

لعمرك ماجرذيل الفخار ❊ الى ابن منجبة باسل
جرى يشيعه قلبه ❊ كما شيع الهذم العامل
ينال من الطعن مايشتهى ❊ ويأخذ منه القنا الذابل
وها انا اذا غرض بالزمان ❊ فلا عيش يألفه العاقل
وكل سرور ارى انه ❊ خضاب على لمتى ناصل
اذا انا آملت قال الزمان ❊ اورق حبلك يا حابل
ولا بد من امل للفتى ❊ وام المنى ابداً حامل
ودهر تتابع احداثه ❊ كما تابع الطلق النائل
فداك اباحسن فى السماح ❊ من لا يلم به السائل
لئيم تملس منه العلى ❊ ويا نف منه يد النائل
فتلك من لاينى وبله ❊ اذا استمطر البلد الماحل
فاهززت بقراك الضيوف ❊ ولا ذم منزلك النازل
وكم لك من همة تستطيل ❊ بها العضب والازرق العامل
ووعد تنفره بالعطاء ❊ كالعام از عجه القائل
واقوه ماجلته بالمقال ❊ وقد لجلج الذرب القائل
فرجع فى حلقه غصة ❊ كما رجع الجرة البازل
لك الخير وعدك لايقتضى ❊ وان حال من دونه حائل
ولا ضير بعد مجئ الغمام ❊ ان ابطاه الوابل الهاطل

ومطل

وظل الكريم سريع الزوال ❊ كالظل ريعانه زائل
وانت وان كنت بحر السماح ❊ فخير مواهبك العاجل
وماصدق وعدك الاحلى ❊ مكرمة جيدها عاطل

❊ وسئل وصف الخمر فقال ❊

راح يجول شعاعها ❊ بين الضمائر والعقول
فكانها فى كأسها ❊ والليل منسحب الذيول
ماء العبير مرقرقا ❊ فى سرة الظل الظليل

❊ وقال وسئل ذلك ❊

ما بذل دون العزا كرم مهجة ❊ اذا قامت الحرب العوان على رجل
وماذاك ان النفس غير نفيسة ❊ ولكن رايت الجبن ضربا من البخل
وما المكرهون السمهرية فى الطلى ❊ باشجع ممن يكره المال بالبذل

❊ وقال ❊

زللت فى وقفتى على طلل ❊ بال فمن ما ذرى من الزلل
لما انا ملت قبح صورته ❊ رجعت ابكى دما على املى
وجه كظهر المجن مسترق ❊ الحسن وانف كغارب الجمل

❊ وقال ❊

ايبعك بيع الاديم النعل ❊ واطوى ودادك طى السجل
وانفض ثقلك عن عاتقى ❊ فقد طالما اد منى يا جبل
قوارض لفظ كحز المدى ❊ وشدان لحظ كوقع الاسل
تبدلت منى ولو ساتنى ❊ لقلت اذا الاهناك البدل
وكيف وكنت على الساعدين ❊ جامعة وعلى الجيد غل
وما عطل المرء يزرى به ❊ اذا كان طوق وريديه ضل
نصبت الحبالة لى طامعاً ❊ لقد خاب ظنك يا محتبل
ولم تدر انى جرى الوثوب ❊ اذا الخيل مر بجنبى فصل
واملت ما عكسته الخطوب ❊ سفاها احرك هذا الامل
لقد كدت ان تستزل الاريب ❊ ولكن نجا مع سمع ازل
افخرا فحسبى بماقد اطال ❊ باعى وانزلنى فى القلل
وان اذل الاذلين من ❊ يريغ ببضع النساء الدول
حملت بقلبى حمل الجموح ❊ كما قطع الصعب لى الطول
نجوت ومن ينج من مثلها ❊ يعش بعدها آمنا من زلل

وقادر ضيع تحت الهوان ❊ يضرب ضرب غراب الابل

❊ وقال وقد انعزل عن النقابة وولبها بعض اعدائه ببذل المال الكثير ❊

تطاطالها فيو شك ان تجلى ❊ وولحنون دهر لتمانولى
ولاتكل الزمان الى عتاب ❊ فايدرى الزمان اساءام لا
خبوط باليدين يشت شملا ❊ جميعا بالنوى ويلم شملا
يعزى الغارب الاعلى ويهدى ❊ عظيم العزو الخطر الاضلا
فقد نالثمن زمان كل فقد ❊ وفعلك مااخس ومااذلا
امثلي يستطام وماترى لى ❊ اذاعرض العيان ينيل مثلا
لحسبك قدجلت على مضيق ❊ شجاك تجلدا وشجاك جلا
محمد طالماشمرت فيها ❊ فدونك فاسحب الذيل الرفلا
ونم متودعا صونا وامنا ❊ فقدا سلفتها جزعا وذلا
فان اتبعت هذا الامر لهفا ❊ فانك اغرب الثقلين عقلا
يراه المستعز على طوقاً ❊ فيغبطني به واراه غلا
وماحط الاعادى لى محلا ❊ ولكن حط عنى الدهر كلا
فان اخذوا الا قل من المعالى ❊ فقدتركوا من الصون الاجلا
حسد وامنى بذى جلب ثقال ❊ بعيدا ان يخف وان يزلا
هوت ام الهموم الى تساقى ❊ وقد افنيتها نهلا وعلا
وكيف يضائل الحدثان منى ❊ وقد ضائلته حتى اضمحلا
سجية مستميت لايبالى ❊ من العلياء يعطل ام يحلا
انا الرجل الذى علمت نزار ❊ اجل مغا رسا واعز نجلا
امرعلى لهى الاضد ادطعما ❊ وانفذ فى طلا الاعداء نبلا
اليس ابى ابى حسباً وفخرا ❊ وباعاً واسعاً وعلاونيلا
وقلبك اوفر الايام مجداً ❊ واوضع بالعلى حتى اكلا
فان يقعد فقد طلب المعالى ❊ فعلقها واوصلها وملا
ونفسى ماعلمت ولى جنان ❊ ابى لى ان اهان وان اذلا
فلم آسى وقد احرزت مجدا ❊ كفانى مايبلغنى المحلا
اذا خلت المباذل للمولى ❊ فياسرعان ماعزل المولى
وبينا ان يقولوا قد تملى ❊ بها حتى يقولو اماتملى
عبالك نلتها وكفاك عاراً ❊ فالا نلتها بالمجد الا
فمن وجد الطريق الى صعبا ❊ فقدوجد الطريق الى سبلا

وهل

وهل فى ذاك الا ان تسولوا * تسب مكثر غلب المقلا
و مالك مطعم فيرـ ـثنى * تركت عليك فضلا قد اضلا
تهلل اذ اصبت بها حبيبى * ولو غيرى اصيب بها استهلا
شفى بلبا سها غلا قديا * وعذت بنزعها فشفيت غلا
فان يك نا لها فلقد انفسا * فارخصنا بقيمتها واغلا
فلم يك جوده فى ذاك جودا * ولم يك بخلنا عن ذاك بخلا
فما المغبون الامن تولى * ولا المغبوط الامن تخلا

وقال على البديهة وقد ذكر مابداله الوزير ابن مارجس من المال حتى قلده الوزير ومكثروه

اشترى العز بما يبـع * فما العز بغالى
بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال
ليس بالمغبون عقلا * من شرى عزا بمال
انما يدخر المال * لحاجات الرجال
والفتى من جعل * الاموال اثمان المعالى

وقال وهو فى بعض اسفاره

بحيث انعقد الرمل * غزال دأبه المطل
جرور الهوا عيد * فلامنع ولا بذل
ولو صرح باليأس * ابى وجدى ان اسلو
لئن ايسنى الصد * لقدا طمعنى الدل
له عينان تبرى * منهما للاعين النبل
سواء بهما الاحياء * للواجد والقتل
امد الطعن الغادو * ن زمت بهم الابل
كما اشرقت الدوم * ضحى اوطلع الرقل
جلى عنها طراق الليل واقلولى بها الهجل
وفيها القضب الرى * الندى والقضب الجذل
الا لله كم ترشق * فينا الاعين النجل
وتصبينا ديار الحى * ان ساروا وان حلوا
فذى الدار اذا تفنى * وذى الدار اذ تخلو
خلعنا طاعة الحب * فلا عهد ولا ال
اذا ماتقـع الجهل * فان الطائر العقل

فاما تريني القوم ✽ يبلوني الذي يبلو
سراعا للزمان العود ✽ اعلوه كما يعلو
تقيت الشوك بالنعل ✽ فشاكت قدمي النعل
فقد انهز بالثقل ✽ اذا ما عظم الثقل
وانزو نزوة البازل لا ✽ يبر له الحمل
وقد ينتهل الحي ✽ وفيه البيض والنبل
وقد ينتصر الواحد ✽ لا مال ولا اهل
يضام العدد الكثر ✽ ويابى العدد القل
اخلاي ببغداد ✽ جني دونكم الرمل
وحالت دون لقياكم ✽ زحاليف القاازل
لقد كنت شديد الظن ✽ ان ينقطع الحبل
وان ينصدع الشعب ✽ الذي لوتم والشمل
ولكني رعيت الارض ✽ ما طاب لي البقل
واعجلت النوى لما ✽ فشي اللاواء والازل
ومن انزله خصب ✽ الربى اظعنه المحل
ولا عار على المائح ✽ ان يبلغه السجل
نداماي على الهم ✽ سقا عهدكم الوبل
وحياكم رياه ✽ جديد النور مخضل
تذكرتكم والدمع ✽ لا وبل ولا طل
فما اخلفكم جار ✽ من الما قين منهل
وفي الايام ما يسلي ✽ ولكن اين من يسلو
ابى لي طاعة الضيم ✽ فلا رحب ولا سهل
وان جزت عن العز ✽ فما جاز بي الذل
هي البيداء والظلما ✽ والناقة والرحل
شراء المرء للموت ✽ ببيع الضيم لا يغلو
وان الجانب الوعر ✽ على الجانب السهل

﴿ وقال ﴾

اعزا يا مي مني ذا الطلل ✽ وانها ما حملتني ما احتمل
واني بقية البزل الاول ✽ قد يحسن العود على طول الامل
شيب وما جزت الثلاثين نزل ✽ نزول ضيف بنخيل ذي علل

يصرف عنه السمع ان ارعى بكل ❊ ولا يقول ان اناخ حي هل
كانه لما طرى على عجل ❊ سواد نبت عمه بياض طل
يجئ بالهم ويمضي بالاجل ❊ فواه ان حل وواها ان حلل
ابد لن مني ذا الشباب لا بدل ❊ سرعان مارق الاديم وقل
هل ينفعني في الوهاد والقلل ❊ مد العلاتي من النوق الذلل
في فتية عود جواب السبل ❊ ان يشربوا مائهم على القلل
ينضون بالليل غلالات الكسل ❊ ويستسنون الكرى من المقل
اذا دعوا للطعن والخطب جلل ❊ حسبت ايديهم من القنا الذبل
يبقون آثاراً من الطعن نجل ❊ من كل نواها كاصبغ الوعل
يطيع في حاملها السمع الازل ❊ يقول من عاينها من الرجل
كذا الطعان لا عمى ولا شلل ❊ في كل يوم انا خماص الاصل
آكل بالميس غوارب الابل ❊ اهدم ما يبني السنان بالاظل
بين عجاريف العنيق والرمل ❊ مشتملا برد الجنوب والشمل
وطالعامع الشميط ذي الشعل ❊ وقاربأمع الظلام ذي الطفل
تعرضاً للرزق والرزق اشل ❊ وشنج الكف اذا قيل بذل
رد ماسقاك الدهر علاونهل ❊ وماحذ تك النائبات فانتعل
مادمت جشاما على نضو الامل ❊ مسوفاً في كل يوم بالرحل
من لم يعان العزلم يعط النفل ❊ قد انقضى العمر وانت في شغل
فاجسر على الاهوال ان كنت رجل ❊ ونل باطراف الضبا مالم ينل
من طلب العز بغير السيف ذل ❊ وامش على الجد ولو على الاسل
وانج من الهون كما ينجو البطل ❊ من لم يئل من بعدها فلا وئل

❊ وقال يصف افراخ حمامة شاهدها ❊

لحب الى بالـد هنـاء ملق ❊ لايدي العيس واضعة الرحال
مناخ مطلحين تقـاذ فتهم ❊ عريب الحاج والامم العوالي
اراحوا فوق اعضاد المطايا ❊ قد افتر شـوا زرابي الرمال
فبين ممضـض بالنوم ذوقا ❊ وبين مقيد بعرى الكلال
الى ان روع الطلاء فتق ❊ اغر كجلجة الرجل الجال
فقاموا ير تقون على ذراها ❊ سلاليم المعالق والحبـال
وارقني دعاء الورق فيها ❊ على جرح قريب الاندمال
تذكرني بسـالفـة الليالي ❊ وسالفة الغزالة والغزال

وأيام الشباب مساعفات ❊ جعن لنا وايام الوصال
كأنفاس الشمول كرعت فيها ❊ على ظمأء و انفاس الشمال
اقول لها وقد ارنت مراحا ❊ لبالك ياحمامة غير بالى
تباعد قولها من قلب شاك ❊ تعلق بالغرام وقلب سال
تريع الى رواد ف عاطلات ❊ قصائد لا تفصل باللآلى
هوارى لايزال الدهر حتى ❊ يحلها بربط غير بالى
وكل ان يغب قصرت خطاه ❊ كشيخ الحى طأطأ للفوالى
مراحك قبل طارقة المنايا ❊ وقبل مردمارية الليالى

❊ وقال ارتجالا عند هموم توالت عليه ❊

اقول والهم زميل رحلى ❊ يعرفنى مطاله ويبلى
ولا ارى من زمنى مايسلى ❊ من يشترى منى جميع فضلى
بساعة من عيش اهل الجهل ❊ كنت ارى العقل تفاق مثلى
فصار ادنى ❊ ضائرلى عقلى

❊ وقال فى معنى آخر ❊

« اشم بابل بو الصغار ❊ ولو انا بالرمل لم افعل »
« والتى النحبات من معشر ❊ كما ارتجم الناس بالجندل »
« وانزل فى القوم اقلالهم ❊ ولولا الحضارة لم انزل »
« ولو كنت راكب هذا الجواد ❊ بوادى القرينة لم ارحل »
« ولومدلى طنب بالفلاة ❊ حمانى لذاع القنا الذبل »
« واسرة عز طوال القنا ❊ اذا انزل الذل قالوا ارحل »
« مهجنة اصطلى نارها ❊ وعز على الرجل المصطلى »
« ولوسوو السيف فى مثلها ❊ لقال اطعنى ولاتقبل »
« فلو كنت من شاهد ينار ايت ❊ هوى الرؤس على الارجل »
« مقام يدنس عرض الابى ❊ ويلعب بالقلب الحول »
« ولو كنت داهمة حرة ❊ لرحلنى الضيم عن منزلى »
« وكيف تقلب داعزمة ❊ وقد لز بالقرب الاطول »
« ابى ولاحد اسطوره ❊ واين الاباء من الاعزل »
« برى الجاهلية احمالنا ❊ وانا عن الموقف الارذل »
« ولولا الله وتحوانه ❊ رحمنا الى الطائع الاول »

❊ وقال ايضاً ❊

لقد طال هزئي من قوائم معشر * كظلال الظبي لم ارض من بينها نصلا
رجال اذا ناديتهم لصنيعة * وجدتهم ميلا عن الجود او عزلا
اذا حشموا النزر القليل رأيتهم * يجون من لؤم وماحلموا نقلا
على النفس انى بالملام لانني * نحلت وسوم الخيل احمرة عقلا
وحلت ايطاء البكار مآربى * ولما أحلها المصاعب والبزلا
يشبع لئيم القوم ذو الجهل لؤمه * ويستر بعض اللؤم من صحب العقلا
الا ربما ار فى اللئيم فينثني * واعضلنى من يجمع اللؤم والجهلا
حبالى بموعود العطاء تصرمت * شهور واعوام وماطر قوا الحبلا
تواصوا بمطل الوعد ثم تحاسروا * على اللؤم حتى جانبوا الوعد والمطلا
ذنابى قصار لا يزيدون بسطة * وان ركبوا يوما ظننتهم رجلا
فشتان انتم والمخيلون للجدى * اذا اعدم العام الندى روضو المحلا
يكونون للوبل الغمامى اخوة * فان ضن عن اخوانه خلف الوبلا
يبيتون غرثى يعلكون سياطهم * وقد طردوا عنا المجاعة والازلا
حياض معانى الماء عادية الحيا * يدل عليها الخابطان اذا ضلا
يذودون عنها للغرائب سومهم * ولوانهم شاؤا القذا وردوا قبلا
اذا سالموا لم يمنعوا النصف طالبا * وان طاعنوا الاقران لم يعرفوا العذلا
اذا فغرت شوهاً من جانب الدم * على غير ندر لقموها القنا الذبلا
ثقال بايديهم خفاف ... * اطاروا الى الاعداء من روسها نحلا
كان طروق الصيم يخرج منهم * اذا غضبوا الداء المجنة والحبلا
اذا مادعوا خلت لرماح عواصفا * تهيل ثرى من جانب الغور او رملا
ينادى القنا بالليل مرتد ناره * حباب القرى طاهر اها الحطب الجزلا
ويا راعى الكوماء للسيف ظهرها * فضع عن بوانيها الحزية والرحلا
اولئك قومى للذين مقالهم * لباغى الندى او طارق الليل لا اهلا

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا راسنى الاقوام بعد وداده * لبست العلى نعلا بغير قبال
و غريب رحل الهم فى ظهر عزمه * سموا شكة من زخرف ونصال
وما كنت ان فارقت حيا ذممته * يطول نزعى او تحن جمالى
اذا اعلموا منى علاقة وامق * فلا يأمنوا يوما نزاعة سالى
ساذهب عن قوم كرام اعزة * الى جذم قوم عاجزين بحال
لمن بادل الاجلاء بالعين بالقذى * وآب بداء لايطيب عضال

ينازعني الاحساب مستضعف القوى ❊ له عن رهان المجداي عقال
اذا مغرم عاذ اتقاء بعرضه ❊ امام يديه واتقيت بمالي
عد بدا مخيولة لينالني ❊ وقد اعجز الايدي الصحاح منالي
تعرضت للعريض حتى علقته ❊ باظفور راقني ذي ندى وطلال
ومن لايدع ايقاد نار بقرة ❊ فلا بد يوما ان يجئ بصال
وان على بعدي رمى قوارض ❊ لارغب جرحاً عن رمى نبال
يشكل في الناظرون اقله ❊ غرار مقال ام غرار نصال
لان اطمع الاقوام حلمي فربما ❊ اخافهم بعد الامان صيالي
وليس قبوع الصل مانع وثبة ❊ اذا نال منها والغ بمنال

❊ وقال وسئل ذلك ❊

غدت عرسي تجوم لي ذنوبا ❊ وذنبي عندها ذنب المقل
تريني الذل عمداً وهو فرك ❊ وهيهات الفروك من المدل

❊ وقال ايضاً ❊

ابى الله ان نؤتى بخير فنرتجى ❊ لئام فروع قدذممنا اصولها
اذا الدار من قبل العفاء نبت بنا ❊ فكيف نرجى للمقام طلولها
هززت المواضى فانثنت عن ضرائبي ❊ فما اربي في ان اهز كليلها
اذا قيل بيت العجز كنتم ضيوفه ❊ وان قيل دار اللؤم كنتم حلولها
وقولة خزى فيكم تستفزني ❊ واعلم ان لابد من ان اقولها

❊ وقال ايضاً ❊

وذى ضغن معسولة كلماته ❊ ومسموعة تترى الى القلب نبله
عركت بحلمي جهله فكدرته ❊ عراكا الى ان مات حلمي وجهله
ركبت طراب الاثبين على الجفا ❊ وغيرك لم تسلم عليهن فعله
لقد اوعر النهج الذى انت خابط ❊ فقف سالما حيث انتهى بك سهله
لاشفى مريض الود بيني وبينكم ❊ وعاود نكساً بعد برء مبله
وكان الاذى رشحافقد صار غمرة ❊ واول اعداد الكثير اقله
نهيتك عن شعب عسير واوجه ❊ بذى الرمث قد اعيا على الناس صله
وبيت كاعسب الارى لاتستطيعه ❊ صدور الرماح الزاعبيات نجله
فلا تقربن الناب يحميه ليبه ❊ ودع جانبا وعرا على من يحله
فان على الاطواء من جزع بينه ❊ رصيد طريق ضل من يستدله
تلفع في مثنى عباء مشبرق ❊ اصابع الوان الدماء تبله

قضا قضة مابات الا على دم ❊ تمضمض منه عرسه ثم شبله
اخو قنص كفاه كفه صيده ❊ اذا جاع يوما والذراعان حبله
يشقق عن حب القلوب بمخصف ❊ اذل كما حلى من الرمح نصله
كخارز مقدود الاديم رأيته ❊ يبين عن الاشفار طورا يفله
قليل ادخار الزاد يعلم انه ❊ متى مايعاين مطمعاً فهوا كله
تصدع عن همهامه الخيل والقنا ❊ صياحك فى اعقاب طرد تشله
له وقعة الجزاع ثم تحيره ❊ حفيظة مجموع على الروع شمله
ومستوقدات من لظى العار اججت ❊ لها حطب لا ينقضى الدهر جزله
توردها قوم فطاحوا جهالة ❊ وكان عقال المرء عنهن عقله
وطوق من الخزاة عنكم عقدته ❊ الا ان جدد العار يعجز عقله
مضغتكم بالدم ثم لفظتكم ❊ وما كل لحم يعجب المرء اكله
شغلت بكم قولى وعندى بقية ❊ وقد يردف الطهر الذى ادجله
فلا تعتقد خلا يسرك بعضه ❊ وان غاب يوماً عنك ساءك كله
اذا شئت ان تبلو امرءا كيف طعمه ❊ فدعه وسائل قلبه كيف اصله

❊ وقال ❊

تغير القلب عما كنت تعرفه ❊ ايام قلبى دارا منك محلال
واد بر الود مابينى وبينكم ❊ وللمودة ادبار واقبال
ماكنت صبا فافى الناس لى بدل ❊ وان سلوت فكل الناس ابدال

❊ وقال ❊

ولما بدالى انما كنت ارتجى ❊ من الامر ولى بعد ماقلت اقبلا
تلومت بين العذر واللوم ساعة ❊ كذا الورد يدمى قبل ان يتبللا
فلما رايت الحلم قد طار طيره ❊ ولم ارالا ان الوم واعذلا
رجعت اولى عاثر الجد لؤمه ❊ فلا قام بين العاثرين ولا على
العنه مستثنياً من عنانه ❊ كما ردفى الغمد الكهام المغللا
واعفيت من لؤم امرء ماوجدته ❊ مليما ولا باباً عن الجود مقفلا
لجدى اذا باللوم اولى من الحيا ❊ ومن ذا يلوم العارض المتهللا

❊ وقال فى غرض له ويذكر فيها بهاء الدولة ولم يظهرها فى مدائحه ولا ينسبها اليه وانما عرض بذكره فى ابيات منها فلذلك لم تكتب فى ديوانه مع المديح ❊

اياك عنه عذل العاذل ❊ قلب الفتى فى شغل شاغل

دعني ومن يسلبني مهجتي ❊ ما اطلب الهون على قاتل
ويا غريمي بعقيق الحمى ❊ حصلت من حق على الباطل
يعجبني مطل غريم الهوى ❊ لطول تردادي الى الماطل
وطارق للشيب حييته ❊ سلام لا الراضي ولا الجاذل
اجرى على عود ثقاف النهى ❊ جرى الثقافين على الذابل
واعدني عقر مراحي له ❊ لادردر الشيب من نازل
فاليوم لازور ولا طربة ❊ نام رقيبي وصحى عاذلي
ياراكب الوجناء مصبوبة ❊ على الملا كالصدع العاقل
كانما ترمي جلاد الصفا ❊ باوب رجلي ذرع حافل
راعت حصا نجد باخفافها ❊ بعد الترامي بثرى بابل
ابلغ قويما كثروا قلة ❊ بعد مضى السلف الراحل
كانوا اصفاء الكاس ثم انجلوا ❊ من البواقي عن قذى ناقل
زال نجوم عرفوا بعدهم ❊ وفي التفاني نبه الخامل
ضرورة حت على وردكم ❊ لا اخطا في مطر الوابل
لايركب الناهق ذواربة ❊ الا اذا رد عن الصاهل
اتحمدعوني بعد صقل الشبا ❊ اغماد لا الماضي ولا الصاقل
وحاجة السيف الى ضارب ❊ يوم المنايا لا الى صاقل
لا يحسن النبقة في قاطع ❊ من ليس للقاطع بالحامل
وسوف احبى لكم ميسماً ❊ ينش منه وبر البازل
اذا انبرى للجلد ابقى به ❊ علطا من الزور الى الكاهل
اطواق مادان تقلدتها ❊ حسدت منها عنق العاطل
ارسلها هز لاوادى بها ❊ ما ابلغ الجد من الهازل
يعشو اليها كل ذي ناظر ❊ كالنار فوق الشرف القابل
قول كانياب صلال القنا ❊ تشال منه قدم الناعل
اسرع في الناس اذا قلته ❊ من خبر السوء الى الناقل
لاتنكروا السيل اذا كنتم ❊ على طريق الحب الهاطل
قل لقوام الدين مستدفعاً ❊ به حمام القدر النازل
يانجوة الخائف من دهره ❊ ويا ثقاف الخطل المائل
يجذبت حبلي من يدي قاطع ❊ فامدد له منك يدي واصل
هيهات ما غيبك بالمنجلي ❊ يوما ولا ظلك بالزائل

و لاخضاب العهداعطيته ❊ ان نصل الاقوام بالناصل
ما كنت لما طلبت دعر ني ❊ سـ..ث بالو انى ولا الغافل
نمت قيام الرمح فى نصر ني ❊ مراقد اا دم بالعامل
حتى خسأت الخطب عنى وما ❊ قد ر لا انه آ كلى
كم غرنى غيرك من نا صر ❊ ابطأ و ابطأ كالحا ذل
اطمعنى حتى اذا جئته ❊ كان سراب البلد الماحل
تعذب الا مال فى ظله ❊ وتنثنى عنه بلا طائل
من كل ملبوس على غمره ❊ لبس مطال السقم الأزل
مموج الاخلاق لامحسن ❊ رب يد الجود و لا باخل
كالعير فى عانة ذى طحفة ❊ لا طالب النسل ولا ماذل
واندمى ان لم اكن سا معا ❊ مسو رة الصل ابى وائل
قال ورأى المرء من عقله ❊ ويذ هب الرأى عن العاقل
اغلو طة لانهض من عثرها ❊ قد سبق السهم يدا لنابل

❊ وقال ❊

جمعت بك الجهلات فى غلوائها ❊ سفهاً فعض من العنان قليلا
واحذر لوازع قائل متغطرف ❊ امسى يسن لسانه ليقولا
بقواقر تدع الرؤس اميمة ❊ وقوارع تدع العزيز ذليلا
قد كان عرضك فى الصوان تطبه ❊ فلئن ابيت ليغدون بديلا
ان العباب اذا تغطمطا وطمى ❊ جعل الجبال و ان علون مسيلا

❊ وقال ❊

لبالك مسرو القوى اذيال ❊ اغاب قو ال الندى فعال
من قبل ان تدعو به الامال ❊ ان قال لم يقعد به الفعال
ينيل جودا فوق ماينال ❊ خلق رقيق مائه زلال
كالخمر الا انه حلال ❊ المال يفنى والثناء المال
❊ تبق العلى ❊ وتذهب الرجال ❊

❊ وقال ❊

وقال اسفها انما هى مضغة ❊ بفيك ابا الغيداق ترب وجندل
صرفت بوجهى لابقلبى عنكم ❊ و يصرف قلب المرء والوجه مقبل
رجعنا على الاعقاب فيما يسرنا ❊ نجر الى مالا نـرد و نعتـل
صحاح اديم الود لا عيب فيهم ❊ سوى مايقول الجاذب المتعلل

فزعت الى الابدال بعد فراقهم * فاعوزني ياعمر من اتبدل

﴿ وقال ﴾

رست قبورهم على * هام المكارم والمعالى
فكانما هرق الندى * فيهن اذنبة النوال
منهم وراء الترب امثـال الصوارم والعوالى
اترى المنايا كيف جلن * بذلك الحى الجلال

﴿ وقال ﴾

تكلفني عذر البخيل ولى مال * ملامك لا يذهب بك القيل والقال
فعندك اكثاري اذا كنت مكثرا * وعندى اقلالى اذا كان اقلال
واني لارمي بالنوال مسافة * من الجود لا يسطيعها الرجل النال

﴿ وقال ﴾

تقارعنا على الاحساب حتى * تواد عنا فكل غير آل
وكان بين قومكم وقومى * خماشات باطراف العوالى

﴿ وقال ﴾

يا سعد سعد الخيل والابل * ادفع صدور الانيق البزل
او ما رايت العيس آخذة * لك اهبة الادلاج والعمل

﴿ وقال ﴾

الاحي طيف الشبيبة ان طروقه * رسول الردى اقدامه ودليله
وقد كان يبكيني لشعرى نزوله * فقد صار يبكيني لعمرى رحيله

﴿ وقال ﴾

امت له تلك الضغائن حفطة * وكفكفت عنه من غروب الطوائل
واصبحت الارحام بيني وبينه * غطاء على تلك الندوب الاوائل
وان ار نصلا قاطعا فلهاشم * نصول مواض فى اكف الصياقل

﴿ وقال يهنى بعض اصدقائه بالعيد ﴾

ان غرب الدهر مصقول * وغرار الحد مسلول
ورداء الفجر منسحب * ونطاق الاين محلول
وحواشي الجو ناصلة * والدجى بالصبح مطلول
وثنايا اليوم يضحكها * من قدوم العيد تقبيل
شهدت فينا مخائله * ان هذا الصوم مقبول
قاطع حكم السرور وان * زخرفت فيه الاضاليل

وتعلل

« وتعلل بالمدام له ❊ انما الدنيا تعاليل »

❊ وقال ❊

وقد تركت سوار منهم بمجمر ❊ سقيطة جندل بين الرجال
وماضلت ضلالهم بمجمر ❊ وتائع من دماء بنى عقال

❊ وقال ❊

ومعترك للوصل يحلى عجاجه ❊ بطحاء قوم عن قتيل وقاتل
واكثر مايلقى به غب نومه ❊ سقاط اللثالى اوفصوم الخلاخل

❊ وقال ❊

اصبحت لاارجو ولاابتغى ❊ فضلا ولى فضل هو الفضل
جدى نبى وامامى ابى ❊ ورأيى التوحيد والعدل

❊ وقال ❊

ياخليلى بالحمى والملال ❊ اخذ الدمع ماطرى فانظرالى
هل يحسان لى بقاصية السرب ❊ طريق غزالة وغزال

❊ وقال ❊

ياعاذ لان اسأتما العذلا ❊ لامرحبا بكما ولااهلا
اعذلتما من لايطل هوى ❊ وتركتما عذل الذى ملا
وخلوتما المفتون من كمد ❊ وعذرتما من طرق العذلا
لوان غير دمى ذهبت به ❊ لم تسئلا قوداً ولاعقلا

❊ وقال ❊

رائعات اخفهن ثقيل ❊ وخطوب ادقهن جليل
ورزايا تهوى لهن حلوم ❊ راسيات وتستزل عقول

❊ وقال ❊

تذارعن بالايدى عن العور بعدما ❊ تقد عرنين من الليل مائل
فاعممتها الشمس حتى رأيتها ❊ بنجد تساميها النجاء القوابل

❊ قافية الميم قال يمدح امير المؤمنين الطائع لله ويشكره على ماقد اسداه الى ابيه من الجميل عند دخوله اليه بعد عوده من فارس فى سنة ٣٧٦ ❊

قافية الميم

هى سلوة ذهبت بكل غرام ❊ والحب نهب تطاول الايام
ولقد نصحت من السلو وبعده ❊ جو الجوى فبردت اى ضرام
من بعد ماظما الغليل جوانحى ❊ واطال من ماء الزلال اوامى
انشر الجنيب على ثنيات الهوى ❊ ونجوت مرميا الى زمامى

سلوان لا اعطى الجأ ذرلقتة ❊ او نظرة الا بعين لمام
نفض الصبابة خاطرى وجوانحى ❊ وابى المذلة منزلى ومقامى
والحب داء يضمحل كانما ❊ ترغو رحائله بغير لغام
لايدعى العذال نزع صبابتى ❊ بيدى حسرت عن الغرام لثامى
قدكانت الصبوات تعسف مقودى ❊ فالان سوف تطيل من اجامى
هيهات يحفظنى الزمان وانما ❊ بينى وبين الذل حد حسامى
لا ارتضى بالماء الاجنة ❊ ولرب طاحخة بغير جمام
واصد عن ماء القليب وماؤه ❊ فى حيز الاكراب والاوزام
ولقد لبست من القناعة جنة ❊ تضفو على ولاتبين لرام
كم ذلل العدم العزيز وعظمت ❊ نفحات هذا المال غير عظام
ماهم من حرم الثراء اذا سما ❊ واحط من شرف ومن اعظام
سحب الزمان على بعد غضارة ❊ واذاانقضت فقد قضيت تمامى
وجرى التقاف على اوائل صعدتى ❊ فاقتص من طربى وفظ غرامى
عنى اليك فما الوصال بنافع ❊ من لايعذب قلبه بغرام
ما كنت اسمح بالسلام لمعرض ❊ وعلى امير المؤمنين سلامى
ملك سمى حتى تحلق فى العلى ❊ واذل عرنين الزمان السامى
حفظوا ايادبك الجسام وانما ❊ هى عصمة تقضى بكل همام
قدكان جدك عصمة العرب الاولى ❊ والآن انت لهم من الاعدام
يا ابن القماقم والغطارفة الاولى ❊ قمم العلى ودعائم الاحلام
الطود ابهم والسماء عريضة ❊ واليوم ايوم والقلس طامى
سيماء مشتهر وقلب مشيع ❊ واناة مقتدر ورأى امام
امرا الخلافة فى يديك وانما ❊ وصوا بحفظ الخيل والانعام
ما ... ادنى الامام اطاعنى ❊ املى وسهل لى الزمان مرامى
من ... الافتى ❊ اوجائد او ذائد اوحامى
... والـ...وا تراجعوا ❊ يتقاسمون ضراغم الاجام
لا ... الم... ا كعهم ❊ كالسيل يزلق من ذرى الاعلام
ا... الامد الطوال يظلهم ❊ بين القنا والجامل الهمهام
... كل ... مر بدو معرد ❊ يوم الوغى ومطاول ومسامى
و... اعطى القليل وربما ❊ سمحت حروف التاء لتمتام
اثر الدوب به محتيه ونحوه ❊ لصفى مراداوسهام مرامى

طلب الفنا لا للنداء ولا الحيا ❁ ما طار يوم حباه للاحرام
احسو دذى النور المبين العلى ❁ اربع على ضلع وانفك دام
اما تنا زعه العلا فانه ❁ قرم يخاطره بويزل مام
ولرب قرن فات اطراف القنا ❁ حتى اخذت عليه بالاقلام
وولعت فى جد الحديث وهزله ❁ ولع القواضب بالطلى والهام
فى فيلق جم الذوابل والضبا ❁ متزمن الاسراج والالجام
مازلت تكشفه بصقول القرى ❁ والخيل بين مغيرة وصيام
فلقلت من اعطا فه فكانما ❁ لجرت ينبوعاً على الاقدام
طرف يتيه على اللجام تكبرا ❁ فتكاد تركبه بغير لجام
ويد تصول على الحسام شجاعة ❁ فتكاد تبسطها بغير حسام
والطعن يرجع بالقنا وصدورها ❁ خطاطة خلف الجياد دوام
حمر الكعوب كانما الوى بها ❁ نضح من الشبان والعلام
ايهاً وانت حيا الى اوطانه ❁ دفع الزمان بعرق وشئام
هذا الحسين وقد جذبت بضبعه ❁ جذبا بغير قرائن الارحام
اعطيته محض المودة والهوى ❁ وغرائب الاعزاز والاكرام
وودد ته والقول ليس بخلب ❁ فى عقبه والوعد غير جهام
متنا ولا طرف الفخار بجره ❁ ويقود مصعبه بغير زمام
لما رآك رأى النبي محمدا ❁ فى بردة الاجلال والاعظام
ورأى بمجلسك المعرق فى العلى ❁ حرم الرجاء وقبة الاسلام
اوسعت من خطواته فى موقف ❁ متغلغل بتضايق الاقدام
ورفعت ناظره اليك مسلما ❁ فى اى ابهة واى مقام
ومن القلوب سواكن وخوافق ❁ ومن العيون غوامض وسوام
قربت من فمه انامل راحة ❁ معروفة بالنقض والابرام
وخصصته بالبشر منك وانما ❁ بشر الامام قرابة الانعام
بر الاقارب والاباعد واجب ❁ واحق بالنعمى بنو الاعمام
لاتشمتن به الاعادى بعد ما ❁ عرضوا من الاحقاد والارغام
هى قولة لا يستطيع رجوعها ❁ كالسهم يخرج عن بنان الرامى
والقول يعرض كالهلال فان مشى ❁ فيه الفعال فذاك بدر تمام
ولرب فاعل فعلة لا ينثنى ❁ لورام رجعتها بكل مرام
وكذا الملوك تقوضوا واستصعبوا ❁ تقويض ما رفعوا من الاطام

وغدى سنان ابن المثلل عاجزا ❊ عن نقض ما على من الاهرام
و كذاك عمرو بن المسيح فانه ❊ بعد اضطراب النزع رد سهام
ويل لمغرور عصاك فانـه ❊ متعرض لمخالب الضرغام
هيهات طاعتك النجاة وحبك ❊ التقوى وشكرك افضل الاقسام
فاسلم امير المؤمنين لغبطة ❊ معقودة لذوائب الانعام
وتمل ايام البقاء ولا تزل ❊ تطغى بشكرك السن الاقوام
نفس بحر مها الحمام مهابة ❊ ليس النفوس على الردى بحرام
فالله يعلم ان نورك لم يزل ❊ مستهزيا بالظلم والاظلام
والجد يخبر عن فعالك انه ❊ يدلى اليه بحرمة وذمام
واسمع امير المؤمنين فانما ❊ الاسماع ابواب الى الافهام
القول فى الاطراء غير مبلد ❊ والشكر للنعماء غير عقام
جائتك محصدة القرى جبارة ❊ تستعبد الارواح فى الاجسام
من لى بانشاد يكها فى موقف ❊ اعتده شرفا مدى ايامى
لا ادعى فيه الغلو وانما ❊ يوفى على قنل الرجال كلامى

❊ وقال يمدحه ايضاً ويشكره فى هذه السنه ❊

امير المؤمنين بثثت فينا ❊ صنائع بعضها خطر عظيم
وما اقتعد العلى الاشجاع ❊ ولا يلغ المنا الا كريم
لمثلك تحرز المال الليالى ❊ واولى الناس بالعدم اللئيم
وانت حميتنا من كل ضيم ❊ وقد ضربت على الطمع الخصوم
اتمت بنا على قمم الاعادى ❊ وكان الجد يدرك ما يروم
خلائق منك نعرفها يقينا ❊ وكل فتى بشيمته عليم
فداؤك كل منتحل المعالى ❊ تقطع دونه الحسب العظيم
باخلاق كما دجت الليالى ❊ واحساب كما نغل الاديم
وآخر هز عطفيه اغترارا ❊ بحلمك يوم تفتقد الحلوم
تبلج فيه وسمك والمطايا ❊ تعلعل فى حواركها الوسوم
وكم فوق البسيطة من شريف ❊ اغر الوجه شيمته بهيم
لك الجبل الممنع ان تسامى ❊ عدو لا ينام ولا ينيم
جذبت عن المطيع زمام عز ❊ اطاع الوخد منه والوسيم
سما بك خير اباء ولكن ❊ مضوا طلقا ومجدهم مقيم
دعوتك يا امام ومن ورائى ❊ سفيه الرأى يعذل او يلوم

وحسبى

وحسبي ان تعيش على الليالى ❊ سليماً لا يطلقك النعيم
رجوتك والرجاء يمدباعى ❊ وانت لكل مكرمة جسيم
فان العيش ما جررت منه ❊ جسام والصحيح به سقيم
و انى ان دعوتك للمعالى ❊ لا علم ان بارقه اشيم
وقبلك ضاع حق فى الليالى ❊ كما ضاع الغريب او اليتيم
و نعماء شكيت بها ولكن ❊ غدا حظى من الريح السموم
ومن لى ان اراك ولى مقام ❊ بدارك لا ازول ولا اريم
ومالى لا اصول على الاعادى ❊ واعلم ان دارك لى حريم
تدار كنى صنيعك والامانى ❊ تقلل من جوانبها الهموم
ولولا ما انلت مشت برجلى ❊ بقيت الخف حليتها الكلوم
والطاف تساقط منك وهنا ❊ على كما تهوره النجوم
اعدت سواد ايامى بياضاً ❊ وايام الورى بيض وشيم
وقد عظمت على بنات دهرى ❊ كما عطفت على السيف ارؤم
ومنك نولت الانواء دونى ❊ وطبق ارضى الكلأ العميم
فلا عرضت سنوك من الليالى ❊ وعمر عدو مجدك لا يدوم
تذوب على منازلك الغوادى ❊ ويركض فى حدائقك النسيم

❊ وقال يمدحه ايضا وكان قد اخر مدحه فواصل اقتضائه بذلك عن الحضرة ابو الحسين على بن صاحب النعمان و عاتبه على تأخره اياه فقال فى شهر ربيع الاول من سنة ٣٨٠ ❊

لله ثم لك المحل الاعظم ❊ واليك ينتسب العلاء الاقدم
ولك التراث من النبى محمد ❊ البيت والحجر العظيم وزمزم
ماناقلت ركب الركاب الى منى ❊ واراق من علق الدماء الموسم
خطر من الدنيا يحل وسورة ❊ تعلو وقدر زائد يتقدم
تمضى الملوك وانت طود ثابت ❊ يجتاب عنك متوج ومعمم
ما ذاك الا ان غربك منهم ❊ امضى وان علو مجدك اعظم
ان الخلافة مذ نهضت بعبئها ❊ هدء الضمير بها ونام النوم
قد كان منبرها تضال خيفة ❊ واستل منه الهزبرى الاعظم
حتى تمخط منك فوق سراته ❊ والارض راجفة فنيق مقرم
لله اى مقام دين قمته ❊ والامر مردود القضية مبرم
فكانما كنت النبى مناجزا ❊ بالقول او بلسانه تتكلم

ايام طلقها المطيع واوحشت ❁ منزال عن ذا الغاب ذاك الضيغم
غضي واعقب بعده متيقظا ❁ سجلاه بؤسى في الرجال وانعم
كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم ❁ كالنار يخلفها الرماد المظلم
لاتهتدي نوب الزمان لدولة ❁ الله فيها والنبي وانتم
شرفا بني العباس مدرواقه ❁ وعلى تساعده القنا والانجم
كم مهمه لبست اليك ركابنا ❁ والارض برد بالمنون مسهم
حتى تراعفنا المناسم والذرى ❁ فسوا ئه الا هلاد ماء المنسم
هن القسي من النحول فان سمى ❁ طلب فهن من النجاء الاسهم
يضمن امرأ ماتضمن مثله ❁ ايام ايام الجديل وشدقم
في حيث لاورد العطاء مصرد ❁ ابدا ولا فعل الزمان مذمم
وانا النذير لمارق بمنه ❁ من ضوء نار للطغاة تضرم
جراء جاهلة الشرار مهولة ❁ للناظرين لها دخان ادهم
وململم يرمى العدو بركنه ❁ ماض كظهر المنجنيق ململم
في معرك فقد التكلم بعده ❁ للروع الا ارمل وتغمغم
كثر الحديد به فبعض يتقي ❁ كلم الطعان به وبعض يكلم
من كل ضاحكة القتير كانها ❁ بردا عاركه الشجاع الارقم
وطويل سالفة السنان يؤده ❁ خطل الكعوب وفي الضلوع يقوم
ومرقرق العرنين الاكلفة ❁ عما يطبق دائما ويصمم
في فتية ركبوا العلا من هاشم ❁ يرمون اقطار العدو اكارم
يجرى الحياء الغض في قسماتهم ❁ في حين يجرى في اكفهم الدم
واذا غضبت فانت انت شجاعه ❁ توفي على غضب الردى وهم هم
بجمائل الملك الجليل مقلد ❁ وبخاتم البناء العظيم مختم
وعظمت قدرا ان نروقك مغنم ❁ اوان يصر على بنانك درهم
هي راحة ماتستفيق من الندى ❁ ابد الزمان وبدرة لاتختم
ملك تلاعب بالهوى عزماته ❁ بعدا به عما يقول اللوم
مال على نطر الزمان مبرء ❁ عما يمن به الزمان ويثلم
بينا يضئ على الظلام فينجلي ❁ حتى يغير على الضياء فيظلم
النفع والاضرار فعل لسانه ❁ ليراش عاف او يضعضع مجرم
ويروح عنه وليه وعدوه ❁ هذا يزيد غنا وهذا يعدم
فعلى المقارب مطلع متبلج ❁ وعلى المجانب عارض متجهم

في

في كل يوم خالع متأخر * يردي وجدغالب متقدم
وفتوح امصار تروح وتغتدي * عفوا اليك وغيرها يتجشم
اولاك لم يك مثلها مايرتقي * علوا ولم يك مثلها مايخنم
ما كان قومي دون مدحك انني * صب بغير جلال وجهك مغرم
لكنها نفس تصان لتنتضي * وتجم من طول المقام فتنعم
انت العلي فلقصدها ماافتني * من جوهر ولمدحها ماانظم
ماحق مثلي ان يضاع وقوله * باقي العماد على الزمان مخيم
واجل ماابقى الرجال فضيلة * تمتا حها اذن ويوذ فهاقم
وانا القريب قرابة معلومة * والعرق يضرب والقرائب تلحم
انى لارجو منك ان سيكون لى * يوم اغيض به الاعادي ايوم
واناال عندك رتبة مصقولة * ان عاين الاعداء رونقها عموا
انى وان ضرب الحجاب بطوده * اوحال دونك يذبل ويلملم
لارالك في مرآة جودك مثلما * يلقى العيان الناظر المتوسم
ولقد اطاعك من على ناصح * ماضي الجنان اذا اضلك مغرم
يرضيك ظاهره وبين ضلوعه * قلب بما يدني اليك متيم
فاشدديك به يدلك ناقض * فيما يود من الامور ويبرم
علما اقول بديهة وروية * ويطل عندك قائل لا يعلم
شعرا يثير به العجاج سالة * كالطعن يدمي والقنا يتحطم
وفصاحة لولا الحياء لهجته * اعلام ماقال الوليد ومسلم
وخطابة للسمع في جنباتها * شغل يعوق عن الذي يترنم
فعلام يطلب غايتي متسرعا * علق الجنان اقول مالايفهم
هيهات اقعدك الحضيض مؤخراً * عني وجاورني السها والمرزم
ازداد فكرا في الزمان فاصبحي * لنوا جدي ابد الليالي ترثم
واري الحليم ينال من اعراضه * ويسل مقوله السفيه فيعظم
يقتاد مخشى الرجال مراده * عفوا ويظلم كل من لا يظلم
قلب يشيع الحادثات وعنده * عزم على نوم الزمان مصمم
يادهر دونك قد تمائل مذنب * واقتص مهتضم واورق معدم
انى عليك اذا امتلات حمية * بندى امير المؤمنين محزم
متذادرعت عطاءه وفناءه * ارمي ويرميني الزمان فاسلم
واذا الامام اعار قلبي همة * فالامر امري والمعاطس رغم

(وقال يمدحه ايضا ويهنيه بشهر رمضان من سنة ٣٨٠ ويستأذنه في الدخول عليه)

متى انا قائم اعلى مقام ❁ ولاق نور وجهك بالسلام
ومنصرف وقد اثقلت عطفى ❁ من النعماء و المنن الجسام
ولى امل اطلت الصبر فيه ❁ لوان الصبر ينفع من اوامى
وماخفت النوائب ترتمى بى ❁ وقد اقمى بجانحها لجامى
وباب الاذن منى كل يوم ❁ يقعقع بالقوافى والنظام
لكم ارجاء زمزم والمصلى ❁ وبطحاء المشاعر والمقام
وانتم اطول العظماء طولا ❁ واندى فى المحول من الغمام
وابعد موطنا من كل عار ❁ وابعد جانباً من كل ذام
واجرى عند مختلف العوالى ❁ وافلج عند معترك الخصام
بآباء مضوا وهم غرار ❁ من القول المهجن والملام
وامات درجن عن الليالى ❁ وهن اصح من بيض النعام
وعز لايزعزع بالرزايا ❁ وطود لا يضعضع بالزحام
وفخر شامخ العرنين عال ❁ ومجد طائر العذبات سام
تسيل اليكم ايدى المطايا ❁ بكل اشم معروق العظام
يغلبن البعاد على التدانى ❁ ويؤثرن المسير على المقام
ويعلقن الذميل ولاسبيل ❁ الى الغدران والنطف الطوام
وينصل ليلها عن كل عنس ❁ غضيض الطرف فاترة البغام
اخفت من جوانبها الفيافى ❁ وساقط نحضها خوض الظلام
تناخ بها لى الدنيا نوالا ❁ وصادع بيضة الملك الهمام
بيأس مثل غرب السيف ماض ❁ وجود مثل ماء المزن هام
وصولات امر من المنايا ❁ على بشر الذمن المدام
امير المؤمنين وانت اولى ❁ بغايات الفخار من الانام
وانت تملك شرقا وغربا ❁ حريم الارض والبلد الحرام
اجب صوتى اليك فكل ملك ❁ يلذ على مسامعه كلامى
وجردنى تلا فى الدهر منى ❁ بمسموم مضا ربه حسام
ولا تتغاضين عن القوافى ❁ فقد ارنت على طول الجمام
وانى منعم مع كل قرن ❁ يرادى بالعداوة اويرامى
وداقع كل داهية نأد ❁ وقائد كل ذى لجب لهام
لعلى بالغ املى ولاق ❁ منى نفسى من المنن العظام

وامر منك تحذره الاعادى ❊ فتلحقد باجفان دوامى
فاعينهم لبغضته غواض ❊ وهن لعظم منظره سوام
تهن قدوم صومك يا اماما ❊ يصوم على الزمان من الانام
اذا ما المرء صام من الدنايا ❊ فكل شهوره شهر الصيام
لان جذبت من ايدى الليالى ❊ عنانى واشتملت على زمامى
فما اخشى الزمان ولو تلاقت ❊ يداه من ورائى اوامامى
ولا ضيما وقد امسى على ❊ ظهير والسفير الى امامى

❊ وقال يمدحه ايضا فى ٣٧٩ ❊

ضربن الينا خدودا وساما ❊ وقلن لنا اليوم موتوا كراما
ولا يتركوا بمناخ الذليل ❊ يرحله الضيم عاما فعاما
الى كم خضوع لريب الزمان ❊ قعود الاطال هذا مناما
ولا انف تحمى لهذا الهوان ❊ ولا قلب يأنف هذا المقاما
فان رابكم مايقول النصيح ❊ فسالوا القنا واستشير والحساما
وادنوا العليق من المقربات ❊ تقل لكم ليس الا الجاما
تبقضتم لدفاع الخطوب ❊ فلم تتركون الاعادى نياما
السنا بنى البيض من هاشم ❊ اعز ذماما واوفى ذماما
وما افلتتنا المنايا غلاما ❊ يؤمل الا افتلينا غلاما
لنا كل مغترب فى العلاء ❊ لا يطرق الحى الا لماما
ومذ كان ان شم ضيما ابى ❊ فمن اين اعلم هذا الشماما
الى الطائع العدل اعلمتهن ❊ سوام القطا يدرعن الظلاما
كانى ار وع بها جنة ❊ اذا التبست بالدجى او نعاما
يقول الرفاق اذا رجعت ❊ من الاين جرجرة او نعاما
لك الله جعجع بانضائهن ❊ تعف السنام وثيق السلاما
الى ابن خلفى اثنى العنان ❊ اذا ما وجدت امامى اماما
الى ان انخنا الى ابن المطيع ❊ جدنا السرى واطلنا المقاما
امام ترى سلك ابائه ❊ بعد الرسول اماما اماما
بعد لعليائه هاشما ❊ اذا ما الاذلاء عدوا هشاما
من الراكزين الرماح الطوال ❊ والرافعين العماد العظاما
اذا ما بنو بيت اكرومة ❊ اطالوا السماك ومدوا الدعاما
مع الشمس قد فرشوه نجوما ❊ من العز او ظللوه غماما

كانك تلقى بدور ا تضئ ❊ اذا طلعوا اوقروماً تسامى
هم استيقضوا اجدهم للخطوب ❊ فقاموابها و انا موا الانا ما
لهم نسب كاشتباك النجوم ❊ ترى للمناقب فيه ازدحاما
مضى ككشعشة المشر فى ❊ ينفى الظلام ويأبى الظلاما
يزر السماح عليه الشغوف ❊ ويلبسه العز بيضا ولا ما
عليه من المصطفى لامع ❊ يميط القذى ويجلى القتاما
اذا نشر والعدى مار ضا ❊ اسال بوا ديهم اوا ما
و باتوا قد ا كتحلوا بالطعان ❊ وقد رحلوا بالنجيع الجماما
و طارت بغلبهم المقربات ❊ تر كب اعقا بهن القداما
و قد طوح الا لمى العناس ❊ من الروع والاعوجى الحزاما
كان الرماح باعجازها ❊ يمانية تستحيل الغماما
شراح من الطعن افواهها ❊ كما جرب الناصحون الحلاما
رموا فى بيوتهم جمرة ❊ اطالوا القعود لها والقياما
اذا اذكروا الوتر حزوا الرقاب ❊ وان ذكروا العفو جزوا اللماما
علائك اعظم من ان يرام ❊ ومجدك امنع من ان يضاما
و انت المعظم من هاشم ❊ اذا ما بدى با دؤه قياما
و اخلوا له معشبات العلاء ❊ يرعى الجميم ويسق الجماما
مشيت البراح وراح الذليل ❊ يوصد بابا و يرخى قواما
وما كنتم الدهر الا الرعاة ❊ ولاسائر الخلق الا السواما
حلفت بها كقسى النباع ❊ تحسب اعناقهن السهاما
كما فلة المزن آنسها ❊ مسمحة فى قياد النعامى
و كل شيق الى فاقة ❊ يساقط زبدا او لغاما
وكل ابن ليلى على مقرب ❊ اذا ماونى راع منه الزماما
ولا رحل الحيان فى ذقنه ❊ اذا اجلوذ الليل لاك السناما
يبيت كان سه او لقا ❊ حن السيرا و حائلا اوعداما
يودى اشيعث جم الهموم ❊ حراما يزاول ارضا حراما
كنصل اليمانى ابلى القراب ❊ و ما اصمر العمد منه كهاما
تبين للمجد فى وجهه ❊ سفورا ولم ينض عنه اللثاما
وكب الهداء لا ذقا به ❊ تؤم به زمرما و المقاما
تغفل الحجيج لهذا اصدارا ❊ اداما جرى و لهذا زماما

لانت اعز على مهجتى * من الماء ينقع منها الاواما
وادنى وان كنتم فى البلاد * انأى ديارا وابدى خياما
اليس ابوكم ابى والعروق * تخلط لحمى بكم والعظاما
نبتنا معا فالتقفنا عروقا * بارض العلى واختلطنا رغاما
اذا عم المجد ها مانكم * كمانى لوناً به واعتلاما
لئن كان شخصى فى غيركم * فان لقلبى فيكم مقاما
وان لسانى لكم والدعاء * وان ولوعى بكم والغراما
وكنت زمانا اذود الملوك * عن السلك رقرقت فيه النظاما
اريد الكرامة لا المكرمات * ونيل العلى لا العطايا الجساما
لحرز العقائل من خاطرى * الى م اماطل عنها الى ما
لقد طال عتبى على ناظر * راى بارقاً غير دان فساما
الى كم اجدد وجدى بكم * واعلق منكم حبالا رماما
ازيد معا قدها مرة * وتأبى العلائق الا انجذاما
وانى اعوذ بكم ان يعود * حبا بى قلى وثنائى ملاما
فهل صافق فابيع العراق * غير غبين فاشرى الشئاما
متى ما ازر مطلع المكرمات * قد اخذ البدر فيه التماما
فالبس عطفى ذاك الجلال * واورد عينى ذاك الهماما
فاحفل الخطب من بعدها * اذا حل بل لا ابالى الحماما
اتروى الغرائب من وردكم * وذودى على جانبيه تطامى
فلا تنكروا قلعة من فتى * اقام على مطلكم ما اقاما
سلام اذا لم تكن لقية * فاى يدا ان ترد السلاما

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنيه بتحويل سنة فى جماد الاخر من سنة ٣٨٨ وانفذها اليه وهو بواسط *

اترى ديار الحى * بالجزعين باقية الخيام
ام فرقتهم خلعة * الايام او بجع الغمام
ماذا على الركبان لو * حوا طلولك بالسلام
اوبلغوا عن واجد * لف الضلوع على الغرام
دار وصلت بها الهوى * احن من سكر المدام
ايام انظر فى معاطف * سود الغدائر والجمام
سقيا لازمان بها * كنت الملقب بالغلام

هبوا فقد تيقظ الا ❊ جداد للقوم النيام
زموا المطى واجلسوا ❊ منها على الدبر الدوامى
ودعوا انواطرها من ❊ الارقال تعمى بالغمام
حتى تنيخوا فى حمى ❊ صعب المراقى والمرام
ملك الملوك به يرا ❊ وح بين عفو وانتقام
يظمى الرواة اذا سطى ❊ واذا سخى اروى الظوامى
ماان ابالى من وراثى ❊ بعد ما يضحى امامى
القائد الجرد العتا ❊ ق يحلن فى بيض ولام
من كل ذى خضل مرا ❊ ح السوط مكدود اللجام
ومسوم الرايات تخفق ❊ فى الجما هير العظام
ومخول النعم الجسا ❊ م ونازع النعم الجسام
ان الجياد على المرابط ❊ تشتكى طول الجمام
ترمى باعينها الى ❊ البلد اليمانى والشام
يصهلن من شوق الى ❊ قطع المفاوز والمرامى
ومصرة الاذان ترقب ❊ وثبة بعد القيام
فاصدم بها ثغر العدى ❊ بجوانب اللجب اللهام
يحملن اسد الغاب قد ❊ عقدوا الذوائب باللمام
مستلثمين بها كان ❊ رؤسهم بيض النعام
من كل هفان القميص ❊ اشم معروق العظام
ماض كان ذراعه ❊ من قائم العضب الحسام
يغدون فى فيح العلى ❊ متجار حين من الزحام
يتفيئون عجاجة ❊ كمجاجئ الغيم الركام
حتى تقود من المطا ❊ لب كل ممنوع الزمام
لاتغررنك من عدو ❊ ك رمية من غير رام
اشلى بها الضرغام حتى ❊ هب من طيب المنام
هى عنده سبب الشبا ❊ ب وعندنا سبب النظام
انى بقرطس ذو العمى ❊ غرض المرام بالسهام
هيهات ان تطأ الذيا ❊ ب مرابض الليث الهمام
اين النجوم من الحصا ❊ اين النضار من الرغام
غلبت على كرم المعا ❊ رف فيه اخلاق اللئام

فذوت

فذوت نضارته وغضـك دو نه ريان نام
طلب العلى خبطا فضل ❁ ضلال غاشية الظـلا م
يحدوبها سفها وقد ❁ علقت يمينك با لخصـام
يا كاشف الكرب الملم ❁ وكا شف الداء السقام
بلغت غا يات المنى ❁ وورثت اعمار الا نام
فاسلم على غيظ الانا ❁ م ودم على رغم الحمام
وتهن بالتحويل غير ❁ محـول عن ذا المقـام
متمليا بالعمر يعطيك ❁ الر دى عقـد الذ مام
لازلت تلبس كل عا ❁ م واعـد ببلـوغ عام
لو كان شئ دائمـاً ❁ بشرت ملكك با لدوام

❁ وقال يمدحه ايضا ويتنجزه وعداً سبق له ❁

زاروالركب نيام ❁ اوداع ام سـلا م
طارقا والبدر لا ❁ يخفره الا الظـلا م
بين جمع والمصلى ❁ ريم سـرب لا يرا م
وحلول ماقرى نا ❁ ز لهم الا الغـر ام
بدلوا الدور فلما ❁ نز لوا قلبى اقا مـوا
ياخليلى اشفيانى ❁ ومن الوجد سقـا م
وصفالى قلعة الر ❁ كب والليـل مقـام
من الال خفرو العيس ❁ كما ريـع النعـام
فز فير و نشيج ❁ و عجيج وبغـا م
ومنى اين منى منى ❁ لقـد شـط المـرام
هل على جمع نزول ❁ وعـلى الخيف خيام
ياغزال الجرع لو ❁ كان على الجزع لمـا م
لقضينا حا جـة ❁ النفس وان طال الملام
احسد الطوق على ❁ جيدك والطوق لزام
واغض الطرف ان نا ❁ ل ثنا يا ك البشا م
واغار اليوم ان مر ❁ عـلى فيـك الشا م
اناغرضت فوادى ❁ اول الحرب كـلام
ان جعلت القلب مرمى ❁ كثرت فيك السهـام
من يدا وى داء احشـا ئك والدا ء عقـام

» يا غيـاث الخلق ايا ❊ مك فى الايام شـام »
» غرر واضحـة الاعلا ❊ م و الدهر ظـلام *
» انـت للـدنيا وللـد ❊ ين مسا ك ونظام »
* و بهـاء وضيـاء ❊ و غياث وقـوام *
* ان اعـد ائـك لمـا ❊ قا د هم ذاك الزمام *
» وراوان طـريـق ❊ المجـد وعروا كام »
» واستطا لو الغاى حتى ❊ جرجر الشيب الغيام *
» سلموا البقل الى العود ❊ فـما نا ٔ وقامـوا »
» مقـوم قيـد للورد ❊ وقدجر اللطـام *
» حبس الارداء با ❊ الغلة والحى قيام *
* ليس يـدرى ان بغى ❊ اول من عز الحمام »
* جامح اقصعـه ❊ من قامح العضب لجام *
» كان ممن اسكرته ❊ امس هاتيك المدام »
» ونجى من زحمة المو ❊ ت وللموت زحام »
* طافيا تقذ فه ❊ الغمـرة والمأ جام *
» نز ع النبـلة قدطا ❊ ربها الريش اللوام »
* مجمـة طـرحهـا ❊ المرضاح والعجم زمام *
» والى اليـوم قـذى ❊ ناظره ذاك القتام »
» قدر العـاجـز ان ❊ الخيل بخليه الهمام »
» كان فى معطسه ❊ الرغم وفى فيه الرغام *
» اتـر ى مايكفـه ❊ مالقى الخيل الطغام *
* لاحديث القوم منسى ❊ ولا العهد قـدام »
* جاش واديك فسـال ❊ السيل والقوم نيام *
» را كبا ظهر من ال ❊ غى مسيم ومسـام *
* حطـم الاول والا ❊ خر يبغيه الحطام »
* شمـه ريـبـال غاب ❊ اول الغرس شمام »
* يادليـل المجـد ان ❊ ضل عن المجد الكرام *
» والذى يرعى بـدا ❊ ر العز والناس بهام »
* لى مواعيد ووعـد ❊ الغيث عقد وذمام »
* لويت عنى فيـا ❊ لاناس هل ظن الغمام »

حبس القطر بارضى ... ر ... ر ... ر ...

انما اللوم لحدسى * ماعلى الغيث ملام

قد تيقضتم لامرى * لكن الجد نيام

وعتاب القوم الا * بالمداريين خصام

عجبا كيف بنا اليو * م بكتنى الحسام

لاذراعى رخوة الحبل * ولا السيف كهام

موضع الذم زمانى * وخلاف اليوم ذام

ايها الزارع سقيا * فبذا الزرع اوام

انما غرسك نبع * ومن الغرس ثمام

عدنا عودتنى * مااياديك الجسام

ثم دم ما حسن * العيش وماطاب الدوام

آمر انخذ مك الايا * م طوعاً و ...

انما الاقدار جند * لك والدهر ... لزام

وقال يمدحه ايضاً ويشكره على مخاطبته بالكناية فى ... رمضان ... ٤

اعلى الغور تعرفت الخياما * ولدار الحى مبدى ومقاما

منزل من آل ليلى لم يدع * ولع الدهر به الارماما

حبذا الدار وان لم يلقنا * قاطن الدهر به الا لماما

من راى البارق فى مجنوبه * هبة المصباح قد راع الظلاما

كلما اومض من نحو الحمى * قعد القلب من الشوق وقاما

ما على ذى لوعة نبهه * بارق من قبل الغور نشاما

ياخليلى انظرا عنى الحمى * ان طرف العين بالدمع اعاما

طالما استسقوا العينى دمعها * اينما استسقيت للدار الغماما

اخلق الربع واثواب الهوى * مستجدات ولوعا وغراما

آه من برق على ذى بقر * نبه الشوق على قلبى وناما

كم رعينا العيش فيه ناظراً * ووردنا اول الحب جماما

وغريمى صبوة قد قضيا * بعد دين الشوق ضما والتزاما

ياقوام الدين قدها صعبة * لم تكن تتبع من قبل الزماما

انت فيها هضبة الله التى * زادها قرع المقادير التماما

ويد للدهر موهوب لها * ان اساء الدهر يوما او الاما

مايضر القوم اوقفت لهم * ان يكونوا عن حمى العز نياما

منبت تجرز مـن اعراقـه ❁ حسبالا يقدر العار قداما
ارث اباء علوا فاقتعـدوا ❁ عجز المجدواو طوك السناما
امطروا الجود مضيئا بشرهم ❁ فراينا هم شموساً وغـماما
شغلوا اقدماً عن الناس العلى ❁ ورموا عن ثغر المجدا لانا ما
معشر تمـوا فـلم ينثلـموا ❁ ثم الا قار ينظر ن التمـاما
كحوامى الطود راياو حجى ❁ ورماح الخط عربا وقياما
افرج المجد لهم عن بابـه ❁ ولقى الاعداء ضغطا وزحاما
غائب مثلك مـن شهـاده ❁ ماقضى العمرو لاذاق الحماما
لم يعش من عاش مذموما ولا ❁ مات اقوام اذاما تواكراما
يعظم الناس فان جئنا بكم ❁ كنتم الراعين والناس السواما
اولم ينـه الهدى فى ابرق ❁ لجب قاد الجماهير العطا ما
لحجى يلفـظ فيهن القنـا ❁ لغط الاوراد رفعاً ولطاما
يـوم ولى قومـه فى هو ة ❁ مستفرد مل الجيد الطفـاما
مستعيرا هـا مهم يحسبهـا ❁ جفنـات الحى ينقلن الطعاما
شهـد الروع فلم يعط القنـا ❁ نهز الطعن ولم يرض الحساما
ونجى الغاوى يفدى دهره ❁ حرى الموقف قدليم ولاما
طرح الذرع ذميـاً واتق ❁ بعطاه الطعن شماً وعذاما
يستز يدالطرف حتى لويرى ❁ مهلة الواقف قدالقى اللجاما
خلفه وطفاء يمريها الردى ❁ مطر الطعن رذاذاً ورهاما
دأبهـا فى دار زين تنتحى ❁ شلة الطارد بالدو النعاما
بتن بالشـد يخرقـن الثرى ❁ دبج الليـل ويرقعن القتاما
خلت ايديهن فى مغرا بها ❁ انمـل الو لدان يفلين اللماما
جاذبت فرسانها اعنا قهـا ❁ كلما نهنهن طالبن اماما
وليالى السوس صبحت بها ❁ صابحا يسقى دم الطعن مداما
تضمر الاعناق للسيف اذا ❁ خفر السيف على الذرع الذماما
رشتم سهمى وضاعفتم له ❁ عقب النعماء والريش اللواما
كل يـوم نعم مشفو عـة ❁ لاحقات وتوال وقـداما
اصبحت عندى ولودا ناتجاً ❁ يوم تغدو نعم القوم عقاما
مثل رشق النبل الاجر حها ❁ تبرئ الغل وتستل الاواما
كلما شيج عنـد ى ضيفهـا ❁ رجعته جدد الطود غلاما

يا جزت

ياجزت عني الجوازي معشراً ❊ ملكوا الورد فاعطوني الجماما
جئتهم في حفرة الدهر فلا ❊ اوصدوا الباب ولا لطوا القراما
ضرب العز عليكم بيته ❊ ثم القى الرحل فيكم واقاما
وعمرتم آمنى ريب الردى ❊ يمطل الخطب بكم عاما فعاما
كلما خف اليكم حادث ❊ غلط النهج ولم يعط المراما
ماراينا سلكها من غيركم ❊ جمع النثر ولا ضم النظاما
لاطوت عنا الليالي من غدا ❊ للورى غيثاً وللدين قواما
كلما رحلت اليوم فتى ❊ نوب الايام زادتك مقاما

❊ وقال يمدحه ويؤمي الى الاستعفاء مما ولاه في ذي القعده من هذه السنة ❊

يامن رأى البرق على الانعم ❊ يطوي رياض الغسق المظلم
محمرة منه كفاف الدجى ❊ نضح جراح الفرس الادهم
قام نساء الحي يقبسنه ❊ نارا من الايماض لم تظلم
تطاول المجد تلنابه ❊ وقد عطى للبلد المتهم
حتى رمى الاصباح في ليلة ❊ انفت ازار الرجل المحرم
لاجاز مغناهم بذات النقى ❊ قطر الغوادي وظلال السم
ولو اعلى قلبي عنيف الجوى ❊ يعاقب القلب ولم يجرم
الله في طرف لكم دامع ❊ يدمى وقلبي بكم مغرم
لايتعب العاذل في حبهم ❊ قد ذهب السهم بقلب الرمي
عيني مع اليقظى غراما بهم ❊ وعين من يلحى مع النوم
لولا قوام الدين ما استوسقت ❊ اعناقهم في السنن الاقوم
ولارأينا النجم ذاخيفة ❊ من قارع الحافر والمنسم
يغير للمجد اذا غيره ❊ اغار للسلة والمغنم
لاتصحب الاغماد من لم تزل ❊ سيوفه في حلل مردم
لله نعل جذبت في العلى ❊ اخمص ذاك العارض المرزم
اغر من غر ربوا في العلى ❊ وافصحوا بالكرم الاعجم
بنوا على مضطربات القنا ❊ بناء عز غير مستهدم
يود لو صح شمالها ❊ نجاد عنق الملك الاعظم
تشب بالمندل نيرانهم ❊ لطارق الليل ولم يظلم
لايدفع الاضياف منهم الى ❊ ممنون زاد وقرى مغرم
قلت عيون الناس عن نيلهم ❊ فعز ذا من اعين الانجم

اساوداً تنجيها في العلى ❊ اسدا الى امثا لها تنتمى
فيخرج الأرقم من ضيغم ❊ ويخرج الضيغم من ارقم
سميت النبراء في عهدهم ❊ حمراء من طول قطار الدم
تحمر منها كل مخضرة ❊ كان لانبت سوى العندم
كل فتى يفصح اطواقه ❊ وجه مضئ الجيد والملطم
المبشر في ديباجه لامع ❊ طراز عضب اليمن المعلم
قوم رباط الخيل في دورهم ❊ كالبهم في ما مدا وتقدم
من كل مجبول القرى محصف ❊ امر فتل الرسن المبرم
كانه ينظر مستو جسا ❊ ريبة من قام على مخرم
متى اراها كذياب النضا ❊ تحرص الهائب بالمقدم
اعنة الفرسان اعرافها ❊ عجلى من المسرج والملجم
من فارس تحمل اسد الشرى ❊ الملتق يوم روى ايوم
ترمى جبال الثلج من قدحها ❊ نار الوغى بالشرر المظلم
ارعن قد كدر ماء الحيا ❊ في مزنه بالرهج الاقتم
يوم يود القرن لوانه ❊ يزيد في الرمح من المعصم
كم قلة ممتنع طودها ❊ الاعلى ذى الجدد الاعصم
[illegible] الخيل ضيوفا بها ❊ للوعل العاقل والقشعم
[illegible]ـا كيداً وكم شا يكت ❊ ايدى المقادير ولم تسلم
[illegible] رونق اطوادها ❊ باقى انياب فم الاهتم
قد يفسد الحلم على غزره ❊ بمحفظات الغادر المجرم
وطود نزف القعب يغنى اذا ❊ غمر جمام الغدق المفعم
[illegible] للحين ويا ربما ❊ اجلى الوغى والغنم للمحجم
يسلم كعب الرمح مستأخرا ❊ ويوقع الاقدام بالاهذم
ماكان اقداماً ولكنه ❊ تسترع العير الى الضيغم
ولى وقد ادّف هدارة ❊ يقضى على الليل لغوط القم
لا يؤمن بعد كلال الشبا ❊ كم صائل بالصاعد الاجدم
قد يهلك النسرو في ريشه ❊ عون الردى الجارى مع الاسهم
[illegible] المال ويأبى الفنا ❊ الا من الذابل والخذم
لا يدخر الضنين دون قوته ❊ ما يذخر النمل من المطعم
لاتنشر غيرك في كدها ❊ قد بلغ الداء الى الميسم

واخطب على سيفك بكر العلى ❁ فقد تملأت من الا يـّم
حسامك النصر فصمم بـه ❁ ودر علك الاقبال فاستلثم
لايصلح الناس لاربا بهـم ❁ غير بياض السيف والدرهم
ياملبسى النعمى التى اورقت ❁ عودى مراراو كست اعظمى
ومطلـع فى رأس عاديـة ❁ تخسأ صرف الجذع الازلم
وكيف نوم المرء من تحتـه ❁ دون الكرى مضطرب الارقم
بين خصافى نعله شوكـة ❁ ان شدد الوطئ عليها دمى
فاملك بهارق وحر ربهـا ❁ عنق ورق الحر للمنعـم
وحز بها ما بـقى العمر لى ❁ صفاء قـلبى وصفا يا فمى
غوثك منها ياغياث الورى ❁ قد ثقل العبأ على المقرم
فصن بها عرضى ووجهى معا ❁ صونهما فى الزمن الاقدم
لاتحسبوا انى على جرأتى ❁ اجمعت حتى حاق بى مقدمى
مالان عودى بيدى غيرهـا ❁ يوما ولا جار على معجـم
عطفاً علينا ان يقول امرؤ ❁ ان علوق المجد لم ترأم
يجلح بالشهد مذاق الفتى ❁ وربما آل الى العـلقـم
عظيمـة نادبت من ثقلهـا ❁ بالبازل الناهض بالمعظم
عادات احسانك فى مثلهـا ❁ قد لوم الدهر بها فاكرم
وطل وصل واعف وهب وانتقم ❁ وابق ودم واعل وزد واسلم

❁ وقال يمدحه ايضاً ويشكره على مخاطبته بالشريف الاجـل وهو اوّل من خوطب بذلك من حضرة الملك وذلك فى ذالقعـدة سنة ٤٠١ ❁

ثـور هاتنتعل الظـلاما ❁ لا تتقى ابـقى ولا سـلاما
قود اذا الليل بهـا ترامى ❁ مرقن من ظلمـاته سهاما
ترجّع الحنين والبغـاما ❁ شكوى المريض ماطل السقاما
اعلقتهـا من الذرى ذماما ❁ لا واهن العقل ولا رماما
اى غياث الخلق والقواما ❁ ان بارجان لنا غمـاما
ها اوشكى ان تردى الجماما ❁ غمرا يزيد لجـة النظاما
ان ناطح الاكراب والاذاما ❁ يروح الاحسان والانعاما
اذا الرجال دوحوا الانعاما ❁ قوم ذراء الدين فاستقاما
قد ولد المجـد له تمـامـا ❁ اذا رأينا الملك الهمـاما
نرى سريرا يحمل الاماما ❁ والسودد القدامس القداما

ان على اعواده الضرغاما * تحدج من هيبته السلاما
تعنوا الملوك حوله اعظاما * نستكثر اليوم لها القياما
اسدا تريها عنده بهاما * شلت يد الجاذب ماذاراما
من بازل قد منع الخطاما * واعجز الوراك والزماما
لايعرف الرحل له سناما * ولى الاعادي منكبا حطاما
يوم الضغاط يامن الزحاما * من معشر تقرعوا الاعلاما
مطا ولا تجدهم الايا ما * حلوا القصور البيض والاطاما
يخالطون الشرب والمداما * والعارقات الغر والنداما
كرا ثما لاقيتهم كراما * حتى اذا يوم الوغى اغاما
مخترما قد لبس القتاما * رايتهم ضراغما تساما
على الجياد تعلف الالجاما * في البيد لا ظل ولا خياما
غدوا يبارون بها النعاما * مرا بعين الحامل الهمهاما
من كل اقنى ينفض الجماما * كالنصل الا الفوق والالواما
ان قعد الخطب اليه قاما * حتى يروى الرمح والحساما
يقضان مذذم الكرا ماناما * قد بعثوه شائما فشاما
من مقبس المجد لهم ضراما * جاء به يضطرم اضطراما
حلوا الحيا بلغتم المراما * سعى كفى الاباء والاعماما
كم قلد ونى النعم الجساما * سوا بغا تر فع لي الاعواما
مطوني الغارب والسناما * فطالما عاضو ابي الاقواما
وجددوا الاحقاد والاوغاما * هم قدموني في العلى اماما
واخر واعن غايتي الاقداما * فذا من النعماء وا لتواما
ماما على رغم العدى فعاما * تماطلون القدر والحماما
فذا من النعماء او تواما * شمل الثريا ضمن المقاما
طوق الهلال لايرى انفصاما * لاروع الدهر لكم سواما
يوما ولا فض لكم نظاما * حتى يلاقي يذبل شماما

وكتب اليه في كتاب وقد نالته علة

يادهر ماذا الطروق بالالم * حام لنا عن طريقة الكرم
لابدان كنت آخذا عوضاً * فخذ حياتي ودع حيا الامم
لادردر السقام كيف رمى * طيب اما لنا منا لسقم

* وقال يمدح الوزير ابامنصور بن صالح ويهنيه بمهرجان سنة ٣٧٨ *

يعاداً لمن صاحبت غير المقوم ❊ وبعد الكل الرأى الامن الدم
اذا ظلم لم امض فيها عزيمة ❊ فساعة ليلى مثل حول مجرم
ومن شغفى بالطعن اغدو وذابلى ❊ اذاقل جرم مال بى فى المجرم
وما انا ممن يقبل الطعن قلبه ❊ ولم تعلم الارماح من ابن مطعمى
ساقدم لا مستعظما مالقيته ❊ توسع لى فى الروع او ضاق مقدمى
فقد فجع الماضى لبيدا باربد ❊ وعرى قبلى مالك من متمم
وعزم اماطيه الليالى وحاجة ❊ رميت بهاما بين ارض ومنسم
و ليس لها الا الذى ان رايته ❊ رايت غنى النفس فى ثوب معدم
قليل مقام بين اهل و ثروة ❊ كثير طلوع بين وار ومحزم
اطلع يومى على و لم اخض ❊ دماء الاعادى بالوشيج المقوم
ولم اجهد السيف الطويل نجاده ❊ امام الطبي والنقع بالنقع يرتمى
وليس شفاء النفس الا منقفا ❊ يعد ليوم بالغبار ملثم
وكم لى رماحة تزعج الحصا ❊ بوابلها فى معلم بعد معلم
اذا الله لم ينصر حسامى على العدى ❊ فما انا الا عرضة المتهضم
وان هو نجى من فم الموت مهجتى ❊ نجوت والا كنت اول مطعم
ابيت ولى فى كل ارض عزيمة ❊ تزعزع اعناق المطى المحزم
ومستوصيات بالذميل كانما ❊ تخلج فى آماقنا عرق عندم
بخف كشدق الاعلم استصعبت به ❊ على خل عنق ذى عنابين مرجم
كان الغلام الضرب فى الرحل ريشه ❊ خفت فوق زور من ظليم مصلم
اذا اوجست حس القطيع وراءها ❊ الاحت بخيشوم كريم ومطلم
تخيل من فضل الزمان ابن رملة ❊ لها نهشات فى مكان المحطم
طلعن على ليل بنا ووصلنه ❊ بابلج لماع الجواشن معلم
ومن جعل القلب الحرى دليله ❊ فكل ظلام عنده غير مظلم
بليت وا بلانى زمانى بعصبة ❊ يخوضون بى فى كل عيب مرجم
قليل حديث مارق غير مكثر ❊ وبدء مقال وارد ومتمم
زمان الاذى عش فيه تشج باهله ❊ وتغض على ذل ومت فيه تعظم
على اننى لا اغلب الرأى بالهوى ❊ ولا قائل للشوق ان ضل يمم
ولا قاطع بالظن ما كنت واصلا ❊ ورب مغيظ قاطع بالتوهم
وانى مما الف الجد باخل ❊ بثغرى فايدرى امرء اين مبسمى
فراق من الاحباب امضى من الردى ❊ واقطع للاقران من ضرب مخذم

لك الله من واد تورك عرضه * واقين فيه من عوار وعظلم
ياربين تفاح الخزامى عشية * باطيب من ريح الخزامى وانعم
اغالب دمعى ثم يغلب جاريا * ومن لايسل دمعا على الحب يظلم
وماذا كرتك النفس الا وضمها * الى القلب باع الموجع المتألم
خليلى ليس الدمع منى بدافع * ولوع غرام كالحريق المضرم
وهل انا الارب نفس معاذة * وقلب معار للجوى والتألم
اذا ما جواد مربى فى ديارها * تقاضى زفيرى دائبا بالتجمجم
احن ولا يرمى حنينى بتهمة * واد نو ولا يعزى دنوى بمأثم
وما منظر الحسناء عندى برائق * ولا نيلها والقرب عندى بمغنم
الى كم تصبانى الغوانى وبينها * وبينى عفاف مثل طود يلملم
وانى لمأمور على كل خلوة * امين الهوى والقلب والعين والفم
وغيرى الى الفحشاء ان عرضت له * اشد من الذؤبان عدوا على الدم
ومن كان انعام الوزير حبيبه * ابادى الغوانى بين بكر وايم
ابيت به هادى الحشا فى نوائب * يبيت لها غيرى بقلب مقسم
وحيد العلى لا ينتحى غير نفسه * اذا عز خطب اودنى يوم مغرم
ومنتصر يرعى بحلم حقوده * ويطرد اضغان العلى بالتكرم
اذا عدم الطلاب لم يثر كفه * وان طال نطق القوم لم يتجهم
يسزم الى العافين اعناق ماله * ومال رجال مقسوم لم يحطم
كثير ارتياح القلب فى عقب جوده * اذا جائد التى يدا فى التندم
سريع الى داعى الطعان دماؤه * غدى طاعنا قبل العدى فى التلوم
وماهم الا قعقع البيض بالضبا * ورد الفتى يجرى على كل معصم
ولا ركن الا ان تميل زجاجها * عوا ملها فضل النجيع المحرم
وكل صباح شاحب من عجاجه * وشايع برد بالعو الى مسهم
اذا عز جود قيل دفاع وابل * وان عز روع قيل تغخيم ضيغم
يشين وجوه البيد فى كل مسلك * بجر العوالى والرعيل المسوم
فعال جرى لا يزال مدا فعا * الى المجد طلاعا الى كل معظم
ولكنه بالمجد والعز والعلى * احق واولى من سماء بانجم
اتته ولم يعد ديداً فى طلابها * وما انقاد من قاد العلى بمخطم
ولو لم يقر الغا بطون بمجده * اقر واعلى رغم بفضل التقدم
وما كذب الحساد للبدر طالعاً * وليس يضير الذم غير المذمم

وحى جلال قد ذعرت بكبة ❁ من الخيل لا ترعى ذمام المحرم
على حين خاطرت الظلام البهيم ❁ بار عن يردى بالجد يد المنظم
وما افتر يوما قط الا لقيته ❁ بوجه جلى او بكف مغيم
اذا مارق لاقاك غض عنانه ❁ ورد اضا فيه القنا لم تقلم
ورب نسيب للرماح مغامر ❁ خفيف الشوى مارى الخناجى اعلم
اذا هز يوماً للغوار رايته ❁ انم الى الارواح من كل لهدم
يسرك فى فك الصوارم والقنا ❁ ويرديك فى رد الكهام العرمرم
له ريقة تجرى بما شاء ربه ❁ كما جال سم بين انياب ارقم
امالى ايام الندى كل عارض ❁ وما لى ايام الوغى كل ملجم
تهن قدوم المهرجان فانه ❁ اليك على الايام ينمى وينتمى
ومازار هذا العيد الا صبابة ❁ اليك بقلب طامح الوجد مغرم
اتى يستفيد الجود منك ويجتلى ❁ محاسنه من ثغرك المتبسم
فلا ما ران تستنجد الكأس راحة ❁ اضر بها حمل الجزار المصمم
اراك بعين لا يسوءك لحظها ❁ وارماك بالود الذى لم يذمم
وفى نظرى عنوان ما بين اضلعى ❁ ورب لحاظ نائب عن تكلم
وكم نظرة تستوهب القول من فمى ❁ وتخلف نطقى فى جواب المكلم
ولست ولو خادعتنى عن مطالبى ❁ مضاوع عذ الى عذلك ولومى
واكرم مأمول واشرف ماجد ❁ جواد متى يندب الى الجود يقدم
اعيذك ان تظمى فتى كان عوده ❁ عقيد البرق العارض المترنم
ومن غره مال رضى ببشاشة ❁ وما دام ماء قانع بالتيمم
الا ان شعرى فيك يبقى وغيره ❁ تطير به ايدى البلى وترمى
وتعقد طرفى منك فى كل نظرة ❁ طلاقة بدر بالمعالى معمم
ولولاك ما فاتت بيغدا دناقتى ❁ ولا كنت الا لاحقا بالمقطم
واولى بلاد بالمقام من الدنى ❁ بلاد متى ينزل بها الحر يغنم
مدحت امير المؤمنين وانه ❁ لاشرف مأمول واعلى مؤمم
فاوسعنى قبل العطاء كرامة ❁ ولا مرحبا بالمال ان لم اكرم
وانى اذا ما قلت فى غير ماجد ❁ مديحاً كانى لائك طعم علقم
وان رجائى زين ملة هاشم ❁ لنعماوحبى من جواد ومنعم
فكن شافعى يوما اليه لعله ❁ يريش العوارى من نبال واسهم
اغار على عليائه من مقصر ❁ يقول ولم يرزق مقالى ولا فمى

فان شاء فالوسم الذي قد عرفته ❊ مبين لعين الناظر المتوسم

❊ وقال في الوزير ابي القاسم علي بن احمد البرقوهي يذكر استتاره لامر اوحشه ويتصوب رأيه في ذلك ويتألم لغيبته وكانت بينهما صداقة وكيدة ❊

تأبى الليالي ان تديما ❊ بؤساً لخلق اونعيما
ونوائب الايام يطر ❊ قن القنا بيضا وشيما
والدهر يوجف فيه ❊ معوج الطريق ومستقيما
والمرء بالاقبال يبلغ ❊ وادعا خطراً جسيما
وينال بغيته وما ❊ انضى الذميل ولا الوسيما
فاذا انقضى اقباله ❊ رجع الشفيع لنا خصيما
بينا يسيغ شرابه ❊ حتى يغص به وجوما
وهو الزمان اذا بنى ❊ سلب الذي اعطى قديما
كالريح ترجع عاصفاً ❊ من بعد ما بدأت نسيما
يستكهم العضب القطوع ❊ ويزلق الرمح القويما
ويعيد بالرأس الطموح ❊ العين مطراقا اميما
كم ذابل قاد الجياد ❊ القب يعلكن الشكيما
كعواسل الذؤبان يذ ❊ رعن الاماعز والحزوما
ومجمر الجيش قد ❊ نسبت ضوامره الجموما
فلق على الاغماط حتى ❊ يعتصرن دما جموما
عصف الحمام به وفر ❊ ق ذلك الجمع العميما
ورمى به غرض الردى ❊ عريان قد خلع النعيما
زال الوزير وكان لي ❊ وزرا اجربه الخصوما
فالان اغدو للعدى ❊ ونبالها غرضا رجيما
يبدي العلى وانا رلا ❊ فظ القضاء ولا ظلوما
حتى اذا لم يبق الا ❊ ان يلام وان يليما
طرح العناء على الثنا ❊ م مجانبا ومضى كريما
لم يعتلقه الحبس ممتهنا ❊ ولم يعزل ذميما
اقنى العدى ومضى المنا ❊ وبنى العلى ونجى سليما
الحامل العبء الذي ❊ اعيى المصاعب والقروما
سئموه فاحتمل المغا ❊ رم لا الف ولا سؤما
انقاهم جيبا اذا ❊ عدوا واملسهم اديما

وجـه كان البدر شا ❊ طره الضيا والنجوما
لو قابل الليل البـهيم ❊ لمزق الليـل البهيمـا
يجلو الهموم ورب وجه ❊ ان يبدى جلب الهموما
خلص النجى مساورا ❊ قلبا على النجوى كتوما
ومنبها عز ما اذاما ❊ هز لم يوجـد نؤمـا
فى الامر يتهم القريب ❊ عليه والخل الحميما
حتى سمى لخدى بها ❊ بزلاء ناجيـة سعوما
كان العظيم وغير بد ❊ ع منه ان ركب العظيما
خطط يجبن المشجع ❊ او يسفهن الحليمـا
والحر من حذر الهوا ❊ ن يزاول الامر الجسيما
ويلج من خوف الاذى ❊ فرقا ويدرع الكلوما
والضيـم اروح منـه ❊ مطرور الضبا باغ الصميا
بعثـوا سـوالك لهـا ❊ فكان مبلدا غيا سليما
والعـاجز المـافون ❊ اقعد ما يكون اذا اقيما
فسقى بلادا حيث كنت ❊ المزن منبعقـا هزيمـا
فلقد سقى خدى ذ كر ❊ ك دمـع عينى النجوما
ورعتـك عـين الله ❊ مقلاق الركائب او مقيما

❊ وقال فى فخر الملك وكتب بها اليه وهو بفارس ❊

احق من كانت النعماء سابغة ❊ عليه من اسبغ النعمى على الامم
واجدر الناس ان تعنو الرقاب له ❊ من استرق رقاب الناس بالنعم
اذا سمى فالى العليـاء نهضته ❊ وان مشى فعلى الاعناق والقمم
لله ام تلقتـه بـراحتهـا ❊ ماذا تلقت من الدنيا الى الكرم
فى صبيـة لمعا لى كان اولعهم ❊ بالمكرمات وادماهم عن الديم
كم غبت عنه وما غابت مكارمه ❊ وغمت عنـه بامالى ولم ينم
لا يتبع المال اتقا سأمصا عدة ❊ ولا يعير العطا يا زفرة الندم
يا ممرضـا بالمساعى قلب حاسده ❊ على العلى وماوى الغفر والعدم
اقبلتها بسياط العزم تخفرهـا ❊ للطعن لا بعراك العـذر والبجم
من رومة بجبـال الغور حاملة ❊ حقائب الموت للاعداء والنقم
على قطاهن صد ارون عن نهل ❊ من القواضب ورادون للقمم
طريدة للعلى جلى فادركها ❊ بعد المطال جناح الاجدل الضرم

اقام سوق المعالي وهي بائرة ❊ مجال عزمك بين السيف والقلم
ففي النزال يد حمراء من علق ❊ وفي النوال يد بيضاء من كرم
اعيى الرجال وان عزوا وان كرموا ❊ مكان كفيك فيها من ندى ودم

❊ وقال يمدح اباه ❊

بيني وبين الصوارم الهمم ❊ لا ساعد في الوغى ولا كرم
لا تسبريني بغرب عذلك لي ❊ فالجرح من الندى الم
وخائف في حماى قلت له ❊ كل ديار وطئتها حرم
يعجبني كل حازم الرائي ❊ يطمع في قرع سنه الندم
ان قام حفت به شمائله ❊ او سار خفت بوطئه القدم
ولا احب الغلام متهما ❊ يشق جلباب سره الكلم
صدر كصدر الرمح ليس له ❊ سر بنصح الدماء منكتم
صغت نطاق المنى فقلت لها ❊ ما اضبت في دياره النعم
تجري الليالي على حكومتنا ❊ وفي الزمان النعيم والحكم
تلعب في النا ثبات انفسنا ❊ كانها في ا كفنا زلم
وليلة خضتها على عجل ❊ وصبحها بالظلام معتصم
كانما الدجن في تزاحمه ❊ خيل لها من بروقه لجم
مازالت العيس تستهل بنا ❊ والليل في غرة الضحى نحم
قاض على صبغة الظلام بنا ❊ شيب من الصبح والربى لمم
يا زهرة الغوطتين تبخل بالبشر ❊ وما مس ارضك العدم
كم فيك من مهجة معذبة ❊ هجيرها بالنسيم يلتطم
ومن غصون على ذوائبها ❊ يزلق ظل الرياض والديم
وفتية علموا القنا كرماً ❊ فاصبحت من ضيوفها الرخم
تكاد ان اشرقت جباههم ❊ تضئ منها الشعور واللمم
وكيف يخفيهم الظلام وفي ❊ جبينها الليل منهم رثم
ان يمين الحسين تنصفني ❊ ان جار اعداؤها وان ظلموا
لا يطمع الذل في جوار فتى ❊ تلمع فيه الصوارم الخذم
يثبت في كفه الحسام كما ❊ يعثر في كف غيره الكرم
اذا تخطى عجاجة رجعت ❊ ازائه والرماح تنهزم
تضحت عن وجهه غياهبها ❊ كانه بالهلال ملتثم
فشقها والحديد مطرد ❊ وخاضها والضراب مضطرم

واستل اسيافه محرشة * فاستلبتهـا الرقاب و القمـم
اذا المذ كى ماجت محازمها * واضطرمت فى شدوقها اللجم
وقرها والرماح طائشة * و كفها والسيوف تزدحم
اذاذبول الشفاه شمرها * فى الغمرات الحفاظ والشيم
قلص عن ثغره مضاحكه * كانه فى العبوس مبتسم
اذا خمار الظلام لثمه * تساقطت عن قيصه التهم
كانه من سرور بقضته * بشره بالمدائح الحلم
اذا استطالت هموهه سكرت * فى كفه البيض وانتشى القلم
وان سرى اسفرت صوارمه * والتثمت بالحوافر الاكم
ما ضج من طول مطله امل * ولا اشتكته العهود والذمم
لو فطنت بالقرى سوائمه * لما مشت تحت وفده النعم
يعارض الخيل فى عريضتها * قرب الى نهب لحمها قرم
واسع خرق الضمير حيث سرى * تبجبجت فى مراده الهمم
كانما بيضه ضراغمه * غمودها فى الكتائب الاجم
كانها الخمر وهو يلفظها * لوان ما تضمر الكؤس دم
ان العدى عن غروبه طلعوا * وبعد ما غار سيفه نجموا
ما آلموا للوعيد قبل شبا * الطعن بعد المصائب الالم
يا مخرس الدهر عن مقالته * كل زمان عليك متهم
شخصك فى وجه كل داجية * ضحى وفى كل مجهل علم
الى ابى احمد صدعت بها * قلب الدجى والضمير يضطرم
بها زهير شعرى وها اناذا * لم ارض فى المجد انه هرم

﴿ وقال يمدحه ايضاً وقد انفذها اليه قبل دخوله بغداد على يد بعض اصحابه ﴾

شوق تعرض لاالى الارام * وجوى يخادعنى عن الاحلام
ومقيل صبر شذبته يد الهوى * فى غير ما طرب ولا استغرام
بل فى انتزاع المجد من سكناته * بمطالب تسطو على الايام
ومناقب تبقى ويفنى اهلها * اذ كل عيش فرصة لحمام
لعذرت من للمجد يمرض فكره * وتكن فيه بواطن الالام
يا راكبا تخدى به عيرانة * سرح تشق جلابب الاكام
خوصاء تحسب عينها ماوية * نظرت بها الفلوات شخص غمام
جار كان ربابه متعلم * شيم الرياح الهوج فى الاقدام

اقرا السلام فتى تخاوص هيبة ❁ عنه عيون تحنني و سلامي
سيف صقيل اغمدته عداته ❁ فاستل وهو من الاعادي دام
ماضره من ان يشام وماقنى ❁ صدء يشبه نصله بكهام
ان غبت عنا فالقلوب حواضر ❁ في حيث انت نوازع الاوهام
ونفوسنا مرضى تشبث منكم ❁ بثنى يطهر هـا من الاسقام
ياايها ذا الندب دعوة مدنف ❁ علقت ضمائره بكل غرام
لما ذكرتك عاد قلبي شوقه ❁ فبكين عنه صدا مع الاقلام
خلفتني ذرما فطلت وانما ❁ ذاك الفرار نمى الى الصمصام
كم مزحة لي في علاك كانها ❁ تفتر من خلق الغمام الهامي
اكدت على الارض من اطرافها ❁ وتدرعت بمدارع الاظلام
وعهدتها خضراء كيف لقيتها ❁ ابصرت فيها مسرحاً لسوام
اشكو واكتم بعض ماانا واجد ❁ واعاف ان اشكو من الاعدام
واذا ضفرت من المناقب بالمنى ❁ اهونت بالارزاق والاقسام
جاءتك تحدوها يداذى ناقة ❁ وهي السفير له الى الانعام
فاعرف له ماست من شعرى له ❁ فلقد اتاك بحرمة و ذمام

❁ وقال يمدحه ايضاً ويهنيه بعيد الفطر من سنة ٣٨١ ❁

حلفت بها صيد الرؤس سوام ❁ طوال الذرى يمددن كل ذمام
بكل غلام حرم النوم هزة ❁ الى بلد نائى المزار حرام
لاستمطرن العز نفسا مريعة ❁ ورود علاء اوورود حمام
واستنزلن المجد من قذفاته ❁ ولوكان اعلى يذبل وشمام
مللت مقامى غير شكوى خصاصة ❁ وان لامر ما امل مقامى
نزاعاً الى الدار التي انا عندها ❁ كثير لبانات طويل غرام
صريع هموم يحسب الناس انني ❁ لما اخذت مني صريع مدام
نوائب ايام نصرن خصائلي ❁ مغالبة حتى عرقن عظامي
ودون ولوج الضيم في ذوابل ❁ طوال بايدى منجبين كرام
وان زماني يوم يخرق نابه ❁ اعاذ مه حتى يمل عذامى
يذاد عن الماء الذى فيه ربه ❁ ويرمى الى الغدران مقلة ظامى
وتعرض غرات العلى وهو كانم ❁ فيلحظها شزرا بعين قطامى
ولست براض من منازل جمة ❁ امر بها في الارض مر لمام
سوى منزل حصباء ارضى نجومه ❁ نجوم واظلال الغمام خيامي

فذاك مقامي ان اقمت بمنزل ❊ والافقي ايدي الطلاب تهامي
خفيف على ظهر الجواد تسرعي ❊ ثقيل على هام الرجال قيامي
خليلي رودا بالبقاع فاشرفا ❊ على قلل بالا برقين سوام
لبرق كتلويح الرداء يشبه ❊ تضايق مريان الرعود ركام
تربص ان تلقي بنجد بعاعه ❊ وساق الى البيضاء غير غمام
رقته النعامي فاستمر جامه ❊ بمخفل سربي ربرب ونعام
يضيئ الى الربع الذي كنت آلفا ❊ به برء اسقامي وبل اوامي
منازل كان الطرف يرتاح بينها ❊ لخضر جيم اولزرق جمام
سقي تربها حتى استنا رخبية ❊ سقيط رذاذ دائم ورغام
وراقت بها الانوار كل صبيحة ❊ ورقت بها الارواح كل ظلام
تضم رجالا كالرماح اذا دعوا ❊ الى الحرب لفوا نارها بضرام
لهم عدد جم من الخيل والقنا ❊ وزافرة كالليل ذات بغام
اذا غضبوا اجاشت ربي الارض منهم ❊ ببيض وبيض كالنجوم ولام
باي سراة اجل الخطب ان عرى ❊ وقد جب منهم غاربي وسنامي
وكانوا ادروعي ان رمتني ملمة ❊ ونبلي ان ارمي العدى وسهامي
ولولا ابن موسى ما اعتصمت بحبه ❊ ولا علقت كفي بعقد ذمامي
ملاذي ان اعطى الزمان مقادتي ❊ معاذي ان جر العد وخطامي
من القوم مازروا الجيوب على الخنا ❊ ولا فرعت اسماعهم بملام
سريعون ان نودوا اليوم كريهة ❊ جريون ان قيد واليوم خصام
لهم شرف اب على الناس اقعس ❊ وفضل عديد للعدى ولهام
نجومهم في العز غير غوارب ❊ واجد ادهم في المجد غير نيام
يهاب بهم مستلئمين الى الردى ❊ على غار قات بالطعان دوامي
عناجيج قد طوحن كل حقيبة ❊ من الركض واستهلكن كل لجام
نزائع ماتنفك تبرى صدورها ❊ جيوب ظلام اوذيول قتام
يخالطن بالفرسان كل طريدة ❊ ويبلغن بالارماح كل مرام
احاسد ذا الضرغام دونك فاجتنب ❊ بوادر مقدام الجنان محامي
حذارك من ليث ترى حول غيله ❊ سواقط ايد للرجال وهام
له العدوة الاولى التي تحطم الفتى ❊ وتجلي الاعادي كل يوم مقام
هنيئا لك العيد الجديد ولا تزل ❊ تخلص من عام يمرو عام
تلثمت من فضل العفاف عن الهوى ❊ بمجاه من الدنيا اعز لثام

وخالفت في ذا الصوم سنة معشر ❊ صيام عن العوراء غير صيام
الا انني غرب الحسام الذي ترى ❊ وغارب هذا لاقود المتسامي
كلانا له السبق المبرالي العلى ❊ وان كان في نيل العلاء امامي
ومابيننا يوم الجزاء تفاوت ❊ سوى انه خاض الطريق امامي

❊ وقال وسئل ذلك ❊

ما ان رايت كمعشر صبروا ❊ لقوارع النزبات والازم
بسطوا الوجوه وفي ضلوعهم ❊ حرق الجوى ومثالم الكلم
جمحت بهم خيل الاسى فثنوا ❊ اعناقها باعنة الحزم

❊ وقال في مثل ذلك ❊

لله جيد ماتمهد ❊ غير احشاء المكارم
فتطوق العلياء وهو ❊ قريب عهد بالتمائم
نيطت بعطفيه حما ❊ لات المغانم والمغارم

❊ الافتخار قال في ذلك ❊

يعلم المجد انني لا اضام ❊ ومجيري من الزمان همام
لجماني اغر شيمته الكر ❊ ونصل حليه الاحرام
رب قول نمى الي وعزمي ❊ غافل والهموم عني نيام
وتعرفت قائليه ولكن ❊ آه لو كان في يميني حسام
سوف تحدى اليهم الذبل السمر وتعدى عليهم الاقلام
دون ان اقبل المذلة للعز ❊ اباء ونخوة وغرام
وطعان تندق فيه العوالي ❊ وضراب يزور منه الحمام
لست ادري ماذا يقول لساني ❊ وفي للمقال فيه ازدحام
وكان الحمام فينا جنيب ❊ يتبع العيش والزمان زمام
فاصرف الهم انما العيش يوم ❊ ودع القول انما الدهر عام
ايها العاجز المكدر وردي ❊ ربما عرفتك تلك الجمام
فاتفق في الوجار واقعد ذليلا ❊ قد كفاك الجلي رجال قيام

❊ وقال ايضاً ❊

هو الدهر فينا خالع اللجام ❊ فطورا يغير وطورا يحامي
واني اروعه بالوداع ❊ حتى يخادعني بالسلام
فمن عرف العيش صيبت به ❊ عزائمه في طريق الحمام

اريد من الدهر حظ الجبان * لاقدر حظ الشجاع الهمام
فاى منى لم يسمها نوالى * واى على لم يطأها عزامى
قطعت مفازة هذا الرجاء * ولكن جدى بعيد المرام
اخفض عزمى عن رتبة * اداعيها بالخطوط السوامى
لعا لمناى وان لم تصب * لما عثرت برجاء اللئام
وما احتشمت من يدى النصول * الامهزة نصل كهام
اما عانقتنى صدور السيوف * اما قبلتنى نصول السهام
الم يشرب الصبر قلبى ولا * انتشى مرح والعوالى ضوامى
الم اسر فى ليلها والعجاج * يلجم بين الرعيل الاهام
اكلل بالطعن يوم النزال * خدود السيوف لغير اللطام
اذا عصف الخوف ماء الوجوه * رءاها من الدم حمر الوسام
عدوى اقع على ذلة * فكم زال من اخمص عن مقامى
شمخت على بانف رأيت * معطسه داميا من زمامى
واصبحت تعطو بعنق الابى * وذفراك مقروحة من لجامى
تروم ابتزازى فصلى وذاك * اذاً فك اطواق ورق الحمام
اما يحلم الدهر فى فتية * اماتوا الملام بجهل المدام
عقار تلاحظ منها الكؤس * افواهنا بجفون دوام
وايامنا من خمار الشباب * نشاوى تجر ذيول الغرام
اعيذك من خجلات الهوى * اذا رمقته عيون الملام
وان يرشف الهجر ماء الوصال * وان يهتك العذر سجف الذمام
نحتك صفو وداد يتوق * الى رنقه كل هذا الانام
وكم ليلة فيك انكلتها * وانكلتها فى طيف المنام
الى ان بدى فجرها سفراً * يزرّ عنه فضول اللثام
تخادعنى نفحات النسيم * اذا عبثت بحواشى الظلام
وقد شملته شنوف السمال * ورصع قطرته قطار الرهام
تنور اليه سوام الحماط * وتسرح من حسنه فى مسام
ولو وجد الدهر وجدى مليك * لاصعر فيه خدود النعام
ذعرت الهموم بخطارة * تسيل بها فى قلوب الاكام
تلثم منسمها بالدماء * اذا ما اطمأن بمرتع السلام
خاتلت بنسمها فى الثرى * على الركض ميسم ايدى النعام

واتكمت اخفافها سيرهـا ❊ لعزم ولود وامر عقام
تخايل بين غريريـة ❊ زوافر تكسو الثرى باللغام
وماه وردت على كورها ❊ وعرجت عنه قتيل الاوام
مريض المشارع مما تريق ❊ عليه الرياح دموع الغمام
يخيل لى ان نجم السمـاء ❊ يرعد فى صفو تلك الجمام
وطفل الدجى فى حجور البلاد ❊ يطعم بالفجر مر الفطام
تزاحم انجمـه للافول ❊ والبدر فى اثر ذاك الزحام
وبهماء فى القيض محجوبة ❊ تطا لعنا من جيوب السهام
تعقل شارد وهج الهجير ❊ فى جوها بخبوط السهام
وبكر من القطر حتى كان ❊ ما افتضها غير غيم جهام
مماطلة ركبها بالورود ❊ الا اذا حان ورد القطام
قطعت وكالثنى همة ❊ اذا اسمع الرعب قالت صمام
وملتهب السرب مارى الرماح ❊ مرتعد البيض دامى الحوامى
تطرز شمس الضحى بيضه ❊ اذا انفرجت عنه سجف القتام
اذا سار قالشمس مستورة ❊ ووجه الثرى بارز الحدادامى
حللت حبى نقعه بالطراد ❊ لما احتبى فرسى بالحزام
وانى شقيق الوغى والندى ❊ رضيع لبان المعالى الجسام
اذا خطر ظللتنى القنا ❊ وسالت قبائلها من امامى
لبست بها جنة لا يفض ❊ سرودها بنبال المرام

﴿ وقال ايضاً ﴾

لامر يابنى جشم ❊ حبست الماء فى الادم
وقلقلت الجياد دوا ❊ مى الا شداق باللجم
وازعجت القطا الوسنا ❊ ن بالمخطومة الرسم
تقلب فى الدياجى من ❊ عقال الاين والسأم
وتفرو كل مجهلة ❊ بلا قصد ولا علم
وكم ليل رقدت به ❊ خليا من يد السقم
وناربت ارقتهـا ❊ كلى الريح بالعلم
المت لها ومرقدها ❊ شفاء الداء من الم
واين ضرامتها مما ❊ باحشائى من الضرم
قرير العين بالاحبا ❊ ب ارعى روضة الحلم

فاما ان يرانى العـذل * بين ضمـائر الخـيم
واما شارداً فى البيد * حشـو حيازم الطـلم
فذامرمى وصدقى كل * مفـتر م و متـهم
وكل مشـبع يصبو * الى المـأ ثورة الحذم
اذا بعد الكلام ونت * على مسـافة الكلـم
ولى حلقان ماصلحا * لغير السيف و القـلم
واى خيلة شرفت * على الا يام من شيمى
ازا هير ترفع عن * قبول مواهب الديم
نسيم نشـره عبق * بجر سـوا لف النعـم
انا ابن البيض والبيض * الضبا والخيل و النعم
و كل مطهم تنبو * حـوا فره عن الا كم
وكل مثقف يختل * حيث موا طن الهمـم
و كل مهند يستـل * فى الا عناق و القمـم
وكل اغر قدشرفت * خلا ئقـه من الكـر م
ضروب حين تعـثر * شفرة الصمصام باللمم
وطعان اذا ما النقع * عصفر ثـو به بـد م
وقومى الضا منون * الامن ان هجموا على حرم
اذا ماخائف غلبت * عليـه سطوة العـدم
قروه بعد ما عقدوا * عليه غمـا ئم الذ مـم
الآن تكشف المكتوم * من خـدا عـة التهم
واصبح من اشرائعى * معتـذرا من الجـر م
وصارت غاية المعتر * جانحـة الى النـد م
وصريح كل قول * غرور الحلف و القسم
امانى استراكت كل * صبـار عـلى الا لم
كفاك بان عرضك فى * طروق العار فى ذمم
و ذلك عصمة منى * بحبل غـير منجـذ م
وحسبك ان يغل شيا * ة هجرك اشعر الا مم

وقال ايضاً

اما آن للدمـع ان ينسجم * ولا للبلا بل ان لا تـلم
فتلهو عرائمنا با لخطوب * و تهزء اجفـا نـنـا بالحـلم

فانا بنو الدهر لا نستفيق ❊ من نشوة الهم حتى نهم
ولا تحسب الليل حتى تخال ❊ كواكبه فى الفيافى بهم
ولا بد من ذلة للفتى ❊ تعرفه كيف قدر النعم
فحسن العلى بعد حال الخضوع ❊ وطيب الغنى بعد حال العدم
أارجو المعالى بغير الطلاب ❊ ومن اين يحلم من لم ينم
اذا صال بالجهل قلب الجهول ❊ فاعذر فما كل جهل لمم
رأى الدهر يعصف بالفاضلين ❊ فحب من النقص ان يغتنم
سيقبر فى الطير كى لا اكون ❊ سواء واموانه فى الرحم
اذم رجالا بترك المديح ❊ وبعض السكوت عن المدح ذم
صل الياس وانهض بعين الخطوب ❊ فما يثقل الظهر الا الهرم
ولا تهجر العزم عند المشيب ❊ فليس عجيبا بهم يهم
ومنى فى نوب هذا الزمان ❊ عضب اذا ما سطى اوعزم
وما حلية البيض صوغ اللجين ❊ ولكن حلاها دماء القمم
امرخى ذوابة هذا الهجير ❊ على منكبى مجهل او علم
ارحنا نرح وتراب المطى ❊ فان بها ما بنا من السم
ويا اهيف رمقته العيون ❊ ورقت عليه قلوب الامم
تضرم خداه حتى عجبت ❊ لعارضه كيف لا يضطرم
لئن تجد طائعا بالنوال ❊ لقد جاد عنك الخيال الملم
ومثلك ظالمة المقلتين ❊ تلاقى الجمال عليها وتم
لها فى الحشا خافر كلما ❊ جرى الدمع دل عليه ونم
اقول لها والقنا شرع ❊ ويرغم من قومها من رغم
لنا دون خدرك نجوى الزفير ❊ ومجرى الدموع وشكوى الالم
والاقرع صدور القنا ❊ ووقع الضبا وصليل اللجم
وتنبلها كذباب الوزاة ❊ تمرى علا لتهن الحزم
دفعن على عقلات الظنون ❊ يضغن مضغ العليق الحكم
الى ان تلطمن النساء ❊ بالخمر دون طروق الحرم
اجب ايها الربع نسألنا ❊ فلست على بعدهم متهم
وكيف وانت مريض الطلول ❊ ضجيع البلى ونجى السقم
كأنك لم يعتنقك النسيم ❊ ولا مال نحوك قطر بفم
ولا انتشرت فيك تلك الرياح ❊ غدائر من مزنة او جم

ثنثر فيك سحاب الحيا * وطوق جيدك لما انتظم
ودوت عليك ثدى الغمام * كان رباك سقاب الديم
ترى يرمق الغيث عن مقلة * بها رمد من دثار الجم
ومن اين تعرفك اليعملات * والدمع فى لحظها مزدحم
ولكن احسّت باعطانها * واوطانها فى الليالى القدم
احن اليك وتابى المطى * لخد ترابك ان يلتطم
وخرق تدافعه القربات * خوفاً وتنفر منه الرسم
تجللت فيه رداء الظلام * وسرت وحاشينا الهمم
على كل خطارة لم تزل * تجاذبنا السير حتى انفصم
خرقنا مع الشمس تلك الفلاة * وجبنا مع الليل تلك الاكم
صلينا بجمرة ذاك الهجير * وعدنا بفحمة هذى العتم
كان منا سمها فى السرى * تلاعب بين السرى بالزلم
وبال النهار باخفافها * الى ادهم بالدجى مدلهم
زحمن بنا الليل فى ثوبه * فكادت منا كبه تنحطم
فعانق بيضا كان الصدى * باطرافها شعبة او غمم
وقد لمعت من حواشى الغمود * كانصلت انمل من عنم
وقلّص عنا قميص الظلام * وكان بانف الدياجى شمم
ويوم يرف عليه الردى * باجنحة المصلتات الخذم
متى انسل لحظ ذكاء به * فاجفانه قاد مات الرخم
على طعان يرد الجواد * بالدم الى مكان الرثم
وايد تجيل قداح الرماح * وباع المعرد عنها برم
قلوب كاسد الشرى الضاريات * واحشا هم دونها كاللاجم
فاترشف الماء الا اعتلالا * ولاتجرعا الدم الا قرم
اذا حسروا قال سيف الحمام * واعطافه علقا تنسجم
الطعن تهتك هذى النحور * وللضرب تكشف هذى القمم
اذا صحبوا الدم فى الباترات * فلا صحبوا ماءهم فى الادم
مضوا امطرى العذل من جودهم * ولااتبعو االمال عض الندم
وسالت لمجد هم غرة * تكاد تكون حجول القدم
قدا سحت السمر من طعنهم * فكادت لافراطه تحتسم
هو الطعن يفترمنه الجواد * ولو كان ذامرح لابتسم

رديه المجد لبناقب الجياد * فابيض غدرا نه للنعم
غناء ظبا نا صويل النساء * وقرع قنا نا لطام اللمم
اليس ابو نا أعز الورى * جنابا واكرم خالا وعم
كانك تلتق به السمهرى * ان مد يوم وغى أوا تم
يقد اذا ما نبا العاجزون * وضرب الضباغير ضرب القدم
اسرت يكفيه عمر الزمان * جد اول ماء الردى والكرم
فاما تفيض بغمر النوال * على المعتفين واما بدم
تعوذ من خوفه العاصفات * اذا خفقت فى جباه الأشم
وكان أذا رام خدع العلى * تقنصها والعو الى حطم
يقى كل شئ فلو يستطيع * غدى لخدود الا عادى لثم
ويرضى اذا قيل ياابن النجاد * ويدعو الجياد بنات الخرم
فتى لو اذم على صحبة * لما جاز فى الضوء امر الظلم
واهيف ان زعزعته البنان * امطر فى الطرس ليلا ام
يشيب اذا حذ فته المدى * وتخضب لمته لا هرم
وتنطف من فمه ريقة * سويدا تقتل من غير سم
له شفتان ولو كانتا * لسانا لما بان عنه الكلم
وربتما ظنها الحافقون * لسان فم الا رقم بن الارقم
له سنة بين لهى صفا * يقولون نام ولما ينم
وانت ابنة الفكر قابلتنا * بعقد لجيد العلى منتظم
تروقين اسماعنا فى النشيد * كانك من كل لفظ نغم

❊ وقال ايضاً ❊

الا ليت اذيال الغيوم السواجم * تجر على تلك الربى والمعالم
ولولاك ما استسقيت مزنا لمنزل * فاجل فيه سنة للغمائم
ويارب ارض قطعت تشق بى * جيوب الفلا ايدى المطى الرواسم
وليل طويل الباع قصرت طوله * اليك وقد القى يدا فى الحيازم
وعيس خطت عرض الفلا برحالنا * تزعزع فى الا عناق رقش التمائم
اذا فاح ريعان النسيم رأيتها * الى جانب الغربى عوج الخياشم
يسير بها مستنجد بعصابة * انا ملها ملوية بالقوائم
تبارى نجوم الليل بالبيض والقنا * وضوء بدور ها مها فى الغمائم
حقيق بان لا يهتك الدهر ثوبه * على العار كأس من عجاج الملاحم

وابن من الدهر استماع ظلامتي * اذا نظرت ايامه في المظالم
فهل نافع ان ينصر المجد عزمتي * على هذه العلياء والمال ظالمي
انا الاسد الماضي على كل فتلة * تمشي شفار البيض فوق الجماجم
وفي مثلها ارضيت عن عزمتي المنا * وصافحت اطراف القنا والصوارم
ولم ادران الدهر يخفض اهله * اذا سكنت فيهم نفوس الضراغم
وما العيش الا قرحة ان هجرتها * سطوت على الدنيا بسطوة حازم
سأصبر حتى يعلم الصبر انني * ملكت به دفع الخطوب الهواجم
وآخذ ثاري من زمان تعرضت * مغارمه بيني وبين المغانم
وما نام اغضاء عن الدهر صارمي * ولكنني ابقى على غير راحم
وان انا اهلكت الزمان فما الذي * يصدع عزمي في صدور العظائم
وركب سروا والليل ملق جرانه * على كل مغبر المطالع قاتم
حذوا عزمات ضاعت الارض بينها * فصار سراهم في ظهور العزائم
يريهم نجوم الليل مايتبعونه * على عاتق الشعرى وهام النعائم
وعطى على الارض الدجى فكاننا * نفتش عن اعلامها بالمناسم
وفتية صدق من قريش اذا انتدوا * اروك عطاء المال ضربة لازم
اذا طردوا في معرك المجد قصفوا * رماح العطايا في قلوب المراحم
وان سحبوا خرصا نهم لكريهة * تصدع صدر الارض عن قلب واجم
وتثبت في علياء معد غصونهم * ثبات نبال في قلوب البراجم
ايسمح لي هذا الزمان بصاحب * طويل نجاد السيف من آل هاشم
اذا انا شيعت الحسام بكفه * مضى عزم مشبوح الذراع ضبارم
اذا ضاقت النهم النزيع رمى بها * نزائع لا يعلقن غير الشكائم
ولست بمستصف سوى كل خائض * الى كل بحر بالقنا متلاطم
انامله في الحرب عشر اسنة * ولكنها في الجود عشر غمائم
طموح اذا اغضى الشجاع لحاظه * واطرق عن برق الظبي كل شائم
اعاذل ما سمعي للومك مرتعاً * اذا كان مصروفاً الى غير لائم
ابثك عن ليل تعسفت متنه * كاني امشي في متون الاراقم
يخيل لي ان النجوم ضمائر * يغلغل فيه خشية من عزائمي
لقيت ظلام الليل في لون مفرقي * وفارقتهم والصبح في لون صارمي
اجوب آجام المنايا واسدها * تروعني من بينها بالهمائم
وبيني وبين القوم من آل معرب * ضغائن تثنيني زهيد المطاعم

اذا ماجنوا من مالهم ثمر العلى ❊ جنيت المعالى من غصون الهادم
اعز بنى فهر وعبد مجاشع ❊ واى وحيد بعد وقع الصوارم
ابو عدنا من عطل البيض والقنا ❊ واقسم لا ينجو بغير الهزائم
عشية خضنا بالضوامر ليلهم ❊ وفى كل جفن منهم طيف حالم
يريهم صدور السمر بين نحورهم ❊ فما استيقضوا الا بقرع الحلاقم
كان الكرى يقتص من طول نومهم ❊ فيسهر منهم بالقنا كل نائم
وكم من غلام خالط البأس قلبه ❊ يقطع اقران الامور الغواشم
ونحن دلفنا للاراقم فتية ❊ يضيفون اطراف القنا فى الحيازم
تطلع من خلف العجاج كانما ❊ تطالعهم منها عيون القشاعم
اذا شجر الضرب الدراك تمطقت ❊ الى الطعن افواه النسور الحوائم
وولوا على الخيل العتاق كانهم ❊ تزاحم غيم العارض المتراكم
تفيض عيون الطعن بالدم منهم ❊ ويغسلها فيض العيون السواجم

❊ وقال ايضاً وهى من اول قوله وقد اسقط منها بعضها ❊

هذى الرماح عصىّ الضال والسلم ❊ لولا مطاعنة الاراء والهمم
ان الذ وابل والاقلام ارشية ❊ الى العلى للملوك العرب والعجم
ليس السيوف عن الاقلام غانية ❊ القرى للسيف والتقدير للقلم

❊ ومنها فى صفة الرمح والسنان ❊

كالكوكب انتشرت منه ذوائبه ❊ وموقد النار يذكيهم على اضم
او كالشجاع تمطى بعد هجعته ❊ يرخى لسانا كغرب اللهذم الخذم
عزان ما اجتمعا الا انصلت ❊ على الحوادث صبارا على الالم
لهاشم غرر تلقى سوائلها ❊ طلاعة من ثنايا اليأس والكرم

❊ ومنها فى صفة المحل ❊

وخضخض السجل فى قعر القليب فلم ❊ ينزح له غير مكتوم من الودم
واصبح البرق يخفى حر صفحته ❊ عن المرابع او بثراً من الديم
واجدب القوم واضطرت أكفهم ❊ وان تطهرن من اثم الى الزلم
وقل عند كرام الحى نائلهم ❊ حتى خلا يوم رحم منزل البرم
وكل سائمة باتت تمسحها ❊ كف المسيم غدت لحما على وضم
وصوح النبت حتى كاد من شعث ❊ فيهم يصوح نبت الهام واللمم
كانوا السحائب ترمى من كنائنها ❊ مقابل المحل بالمنعجر الردم

ارعت معداً و انفى من نياضلها * ومن يقايس بين الشاء والنعم
د نيا ترشف عيشى و هى كالحة * غضبى وابسم فيها بادى الكظم
كالخمر يعبس حاسيها على مقة * والكأس تجلو عليه ثغر مبتسم
الجد لا يقتضى اسماع ملهية * والهزل يكمن فى الاوتار والنغم
وما ابن غيل تذيع الموت طلعته * اذا تطلع غضبانا من الاجم
يجلو دجى شد قد عن صبح عامله * مطرورة كشبا المطرورة الخذم
يوما باقدم منى فى تلممه * شعواء تعرف بالعقبان والرخم
واليوم يقطع قرع البيض حبوته * عن العجاج وحبل الله فى الحرم
اذا العوالى على اشداقها هجمت * اعدى اللمى بالدم الجارى على الرثم
والطعن ينتجع الاجساد انفسها * والضرب ينحل بالعقبى على القمم
ورب ليل كان النار مقلته * والكلب يسمعه النادى عن الصمم
سهرته والاماني ترتقى فكرى * حتى تطلع من همى الى الهمم
اراقب الضيف ان يرمى مطيته * وبيننا منكب طال من الظلم
اوحى الظلام الى الاصباح ان فتى * اسرى وما خدعته لذة الحلم
على جمالية توفى الظلام خطى * تكاد تسبقه من خفة القدم
خراجة الصدر ان صاح المهيب بها * على الوجى من صدور الانيق الرسم
خرق تبوع بى فى كل مجهلة * كاننى راكب منها على علم
تلقى الاحبة قتلى فى مسالكها * دماءها فى رقاب الاسد والاكم
متى تنسم مس السوط جلدتها * زافت كازاف عنق المصعب القطم
تعطى الخطام اذا ما البرص افحه * تيار بحر بايدى العيس ملتطم
هوجاء ما التفتت يوما على الم * من السياط ولا حنت الى قرم
اذا جذبت لذكر السير مقودها * كانما جذبتها سورة اللمم
ما يطلب الدهر والايام من رجل * يعود بالحمد اشفاقا على النعم
اذا اقتضته الامانى بعض موعده * غطى بستر العطايا عودة العدم
من مد معصمه مستعصماً بيدى * عصمته باخاء غير منخذم
ومن اشيعه يأمن لوائمه * ولو رموه بجراح من الكلم
ولو هتكت حجاب الغيب لافتضحت * اجفان كل مريب اللحظ متهم
كفى الذى سبنى انى صبرت له * استنصر العذر واستحيى من الحرم
بردى عفيف اذا غيرى تغيرته * كانت مناسج برديه على التهم
انا زهير فمن لى فى زمانك ذا * ببعض ما افترقت منه يدا هرم

اذا العدو فضبانى لخاف حديدى ❁ وعرضاً آهن منها جرات فى
جعلت سمعى على قول الخناحرما ❁ فاى فاحشة تدنو الى حرمى
يكاد انفى اذا ما استاف مرتبة ❁ من التواضع ينضو خلعة الشمم
جدى النبى وامى بنته وابى ❁ وصيه وجدودى خيرة الامم
لقصدنا تمتطى كل راحلة ❁ هوجاء تخبط هام الصخر والرخم
بكل اشعث منقض القميص اذا ❁ جد النجاء به عن أطيب الشيم
لنا المقام وبيت الله حجرته ❁ فى المجد ثابتة الاطناب والرغم
ومولدى طاهر الاثواب تحسبنى ❁ ولدت فى حجر ذاك الحجر والحرم

❁ وقال ايضاً ❁

قليل من الخلان من لا تذمه ❁ وكثر من الاعداء من انت همه
وغير بعيد عنك نائز وره ❁ وغير قريب قاطن لا تؤمه
مصافيك فى الايام انفك اتقه ❁ اذا جل ما تلقى ورغمك رغمه
الا ليت بين الحى لم يقض يومه ❁ وليت طليع الذود لم ير سقمه
وليت اديم الارض يعرى كما اكتسى ❁ من الناس او يعفو كما بان رسمه
تباشر عينى فيهم ما يسوؤها ❁ ويلقى جنانى منهم ما لاعمه
سقى الله قلبا بين جنبى ريه ❁ وما ناقع قلبى من الماء جمه
ولكن مشتاقا اذا بلغ المنى ❁ تقضى اوام القلب اوزال غمه
اما علم الغادون والقلب عندهم ❁ يضم زفيراً يصدع الصدر رضمه
بان وميض البرق ما لا اشيمه ❁ وان نسيم الارض ما لا اشمه
اضعت الهوى حفظا العزمى وانما ❁ يصان الهوى فى قلب من ضاع حزمه
وطيف حبيب راع قلبى خياله ❁ وعرفنى طول الليالى ملمه
ومازارنى الا ليخجل طيبه ❁ نسيم الصبا او يفضح الليل ظلمه
تطلع من ارجاء عينى دمعها ❁ وما كاد لولا الوجد يقتاد سجمه
الا اهل لحب ذات او لاء رجعة ❁ وان زاد عندى او تطاعف اثمه
ليالى اسرى فى اصيحا بلذة ❁ وفخ الدجى راء وقد دق عظمه
واغدو على ريعان خيل تلفها ❁ صدور القنا والنقع طال احمه
رأيت الفتى يهوى الثراء وعمره ❁ يرى كل يوم زائد امنه عدمه
عقيب شباب المرء شيب يخصه ❁ اذا طال عمر او فناء يعمه
طليعة شيب ظفها فيلق الردى ❁ برأسى لها نقع وبالقلب كلمه
اماالط عن نفسى حمامى وانما ❁ اداوى عدوا مارق فى سهمه

ولبس

وليس يقوم المرء يوما بحجة ❊ اذا حضر المقدار والموت خصمه
واولى بمن يستخلف الدهر بعده ❊ على صرمه ان يودع الارض صرمه
فواعجبا للمرء والداء خلفه ❊ ومن دونه الاقدار والموت خطمه
يسر بماضى يومه وهو حتفه ❊ ويلتذ مايغذى به وهو سمه
وورود من الاجال لا يستجمها ❊ وورود منا لامال لا تستجمه
الى كم اذود السيف من هام عصبة ❊ امافيهم من يطعم السيف لحمه
وعندى ظمآن من دم الجوف شربه ❊ وماضى الضبا من اسود القلب طعمه
اقول لغربى لقفت بضيغم ❊ يرد الاعادى خطفه ثم حطمه
فدع هضبة مناينى الله سمكها ❊ فان يشاء الله يعييك هدمه
ومن عجب الايام انى محسد ❊ اعادى على مايوجب الود حكمه
وليس الفتى من يحسب الناس ماله ❊ ولكنه من يحسب الناس علمه
يشف خلال المرء لى قبل نطقه ❊ وقل سوالى عنه فى القوم ما اسمه
اساء جوار الذل منى ابن همة ❊ اذا هم واطى بين رابيه همه
ولو غير قلبى ضم ذا العزم شعه ❊ ولكنه لايقتل الصل سمه
والبحر لايرضى عن العجز رأيه ❊ تمد على اضوى من البدر ثمه
اذا خلع الليل النهار سمت به ❊ مآرب مضاء على مايهمه
وكم فى نزار من بهيض نجيبة ❊ اذا سل حرما سابق الضرب عزمه
انيس بلقيان الحروب كانما ❊ قطت به فى نائر النقع امه
اذا صرع الاقوام من سوء نكبة ❊ حلاها قويم الانف فيها اشمه
رفيع بيوت المجد كالجد جده ❊ فخاراً وفى العلياء كالخال عمه
مهيب وقار الجانبين ابيه ❊ ومخول مجد الوالدين معمه
فمن حائف عند الليالى مجيره ❊ ومن شعث بين الليالى يلمه
وانى لدفاع بى العزم والمنى ❊ الى كل ليل يعقد الطرف نجمه
وما تستدل النجم عيناى فى الدجى ❊ ضلالا ولكن مثل عينى جرمه
سد دنا بايدى العيس كل ثنية ❊ ومن دونها جون القرى مدلهمه
ومخرق لا يقطع الطرف عرضه ❊ ولا ينزوى عن اعين الركب جرمه
توهمت عصف الريح فيه فراجه ❊ يسر الى سمعى مقالا يصمه
وجيش يسامى كل طود عجاجة ❊ ويفتر عنه كل واد يضمه
تخطف ابصار الاعادى سيوفه ❊ وتملأ اسماع القبائل لجمه
اذا سار صبحا طارد الشمس نقعه ❊ وان سار ليلا طبق الارض دهمه

ثراجع حمراً من دم الضرب بيضه ❁ ويجاب شقراً من دم الطعن دهمه
صد سنابه الجبار فى ام رأسه ❁ وكان صفاء الرأس ذا الداء صدمه
وما ضاقت الاقطار من دون قوته ❁ غباناً ولكن اوبق العبد ظلمه
هذيرى ممن ذم عهدى وقربنا ❁ مراراً وقلبى وادع لايذمه
تجرم لما لم يجد لى ذلة ❁ واقصدنى باللوم والجرم جرمه
تعمدت بعدى عنه من غير سلوة ❁ ليعلمنى يوم الندى كيف طعمه
و اجمته لامن غناء و انما ❁ لاشربه فى حر خطب ايجه
وانى وان والى على القلب حربه ❁ لمنتظر ان يعقب القلب سلمه
ولا تيأسن من عقر حرف وانما ❁ تحلمه باق اذا ضاع حلمه
اطمع ان انساك يوما وانما ❁ هواك ضجيع القلب منى وحلمه
يقربعينى منظر انت قيده ❁ ويعتاق قلبى مطلب انت غنمه
وانت الفتى لاعاجز عن فضيلة ❁ و غير قليل من معاليه قسمه
تجاوز تغمد واعف فالعيب ان يدم ❁ على الخل يفسد ظن قلب ووهمه
ارى اخوة الخلان ودايسوءنى ❁ ويمدح عندى او اطاول ذمه
على اننى راض بماجر هجره ❁ وهل انا الا القلب يلتاث جسمه

❁ وقال ايضاً ❁

ارى نفسى تتوق الى النجوم ❁ سأحملها على الخطر العظيم
وان اذى الهموم على فؤادى ❁ اضر من النصول على اديم
وانى ان صبرت ثنيت قلبى ❁ على طرف من البلوى اليم
ولى عزم كصدر الرمح ماض ❁ سوى ان الليالى من خصومى
و يمنعنى المدام طروق همى ❁ فما يحظى بها الا نديمى
وما اوفت على العشرين سنى ❁ وقد اوفى على الدنيا غريمى
ونجوى قد شهدت وعدت الى ❁ عنان فى الى قلب كتوم
وهول يرعد النسيان منه ❁ ركبت معارض المجد الروم
اذا ماحاجة قضيت بسيفى ❁ شكرت لها يد الليل البهيم
ويعرفنى العدو بوقع رمحى ❁ اذا ما الوجه موه بالسهوم
و ما لى همة الا المعالى ❁ وذب الضيم من نسب صميم
وقود الخيل تركم من وجاها ❁ وقد غلب النجيع على الكلوم
تصيح فى الطلى بدراك طعن ❁ كرجع الشوك رعن عن المسيم
ويذهلها اذا التفت العوالى ❁ ضرام الطعن عن مضغ الشكيم

و كل نجيبة كالسهم تصمى ❊ عراثين الاماعز والحروم
تريني الشمس اول من براها ❊ وآخر شاوها طلق الطليم
وحث العيس تستلب القيافي ❊ باملاء الذميل على الرسيم
جزعن الليل والافاق خلس ❊ كان نجومها نعل الاديم
والبح مثل فرق الرأس نهج ❊ قطعن وما قلقن من السؤم
وماء قد تحفر بالديا جي ❊ عن الطراق والسلم المقيم
وردن ولا دلاء لهن الا ❊ مشافر هن في الورد الجموم
وعدن وقد وهى سلك الثريا ❊ و كر الصبح في طلب النجوم
وقد لاحت واعيننا ذكاء ❊ وراء الفجر كالخد اللطيم
ومختلط الندى ارج الخزامى ❊ رطيب ذوائب الكلأ العميم
ابحت خزيمة ابلي فاسمت ❊ تغير شما ههن على الجميم
الاهل اطرق السموات يوما ❊ بري القلب من عنت الهموم
والصق بالقنا كبدي ويهفو ❊ على من النقا ولع النسيم
والملق عقلها برى نراها ❊ من الانواء ضاحكة الوشوم
ارى الايام عادية علينا ❊ ببيض من نوائبها وشيم
يطل نفوسنا داء عقام ❊ فيسلمنا الى ارض عقيم
ونتبع بالدموع واى دمع ❊ يجير ولو اقام على السجوم
ويفردنا الزمان بلا قريب ❊ يدم من الزمان ولا حميم
ونلقى قبل لقيان المنايا ❊ رماح الداء تطعن بالجسوم
فلو كانت خصوصا سر قوم ❊ ولكن الفناء على العموم
ويكثر مطلبي العرماء الا ❊ اذا راح الردى وغدا غريمي
رايت المال يرفع من سفيه ❊ وعدم المال ينقص من حليم
فليت كريم قوم نال عرضي ❊ ولم يدنس دسنم من لئيم
يلوم وقد الام وشر شئ ❊ اذا لا فاك لؤم من لئيم
اشب لاخرق الاعداء لحظي ❊ فيرجعني الى الاغضاء خيمي
ابالي الذم اباء تساموا ❊ الى عقا طية الا روم
اذا اشتملوا على الاعداء عادوا ❊ وقد غمروا الضغائن بالحلوم
الا من مبلغ الا حياء اني ❊ قطعت قرائن الزمن القديم
واني قد ابيت مقام رجلي ❊ بوادي الرمث اوجبل الغميم
وعن قرب سيشغلني زماني ❊ برعي الرأس عن رأس القروم

ومالى من لقاء الموت بدأ ❊ فمالى لا اشد له حزيمى
سألتمس العلى اما بعرب ❊ يروون الهادم او بروم
ولو انى اعنت بآل عكل ❊ رغبت عن الذوائب من تميم
حذاركم بنى الضحاك انى ❊ الى الامر الذى تؤمون اومى
ولا تتعرضوا بذراع غاد ❊ مذل عند حيسته شتيم
فان تك مدحة سبقت فانى ❊ بضد نضا مها عين الزعيم
وقافية تخضخض ماترامت ❊ بها الايام فى عرض اللئيم
تردد ما أتها ممن يعيها ❊ سوى الاطراق منها والوجوم
لها فى الرأس سوراة تطاطا ❊ لها الانسان كالرجل الاميم
ليعلم من اناضل ان شعرى ❊ يطالع بالشقاء وبالنعيم

❊ وقال عند نبات الشعر بعارضه ❊

رأت شعرات فى عذارى طلقة ❊ كما افتر طفل الروض عن اول الوسم
فقلت لها ما الشعر سال بعارضى ❊ ولكنه نبت السيادة والحلم
يزيد به وجهى ضياء وبهجة ❊ وما تنقص الظلماء من بهجة النجم

❊ وقال ❊

قعد الرضوان بالذل فقم ❊ انما الماضى اذا هم عزم
ما مقامى غير ممضى نية ❊ ابدا اهدر كالفحل السدم
اعرض الامال مشغوفا بها ❊ ثم انساها اذا الخطب الم
طال لبثى سادراً فى غمة ❊ وقد بما كنت فراج الغمم
لا الوم الهم ان لازمنى ❊ فهموم المرء يبعثن الهمم
لست بالوانى ولكن فتى ❊ ظلمته نائبات فاظلم
وزمان شسرع انيابه ❊ ابداً يعرقنا عرق السلم
المغازيل كرام عنده ❊ والمناجيب كلفوظ العجم
خضع الدهر بنا ثم بنا ❊ وكذا الدهر اذا ساق عدم
انا من ابنائه فى معشر ❊ يتوا صون باخفار الذمم
ان طوانى الغيب عن لحاظهم ❊ مزقوا لحمى تمزيق الادم
لا بلاقونى الا خائفا ❊ احطم الاقوال منهم واذم
ان ترانى مطرقا عن سوره ❊ كقبوع اغضى وارم
فهمومى ساعيات جهدها ❊ ليس كل السعى يوماً بالقدم

قد يجيب العزان اقعده ❊ عن طلاب العز خوفا وعدم
ويخيب الطالب المثرى وقد ❊ جوّل البيداء واجتاب الظلم
ابقت الايام منى صعدة ❊ تزبن العاجم منها ان عجم
واذا ز عزعها الدهر سمت ❊ لدنة تنمى على طول القدم
لست للزهر اه ان لم ترها ❊ كوعول الهضب يعجمن النجم
يستجن البيد من فرسانها ❊ بين بغداد الى ارض الحرم
بعجاج يملأ الافق دجى ❊ وطعان يخضب الارض بدم
شرعا تعتز من اعناقها ❊ قلل الغور وغيطان الاكم
كالردى اقدم والغيث همى ❊ والدجى طبق والسيل هجم
حاملات كل غضبان به ❊ من لمام الغيظ مس ولمم
كالصقور العلب الحاظهم ❊ كالجدى تطعن من خلف اللثم
بددوا ماجمع البأس لهم ❊ بانا بيب العوالى فى الكرم
لست بالغادر جدى ان هوى ❊ وجدودى فى العلى اعلى الامم
وبنانى خلقت اطرافها ❊ عقبا للرمح طولا والقلم
لايرى مثلى الاطالبا ❊ ذروة المنبر اوقعر الرجم
طامح الرأس على اعواده ❊ اوعلى عادية الرمح الاصم
خطة اما علاء اوردى ❊ معجلى ان اقرع السن ندم
بن على الناس بعز وعلى ❊ ستساويهم غدى بين الرمم
هبنى الرمح بكفى فارس ❊ بطل اكرهه حتى انحطم
هبنى العضب ذليقا حده ❊ ثلم البيض خرابا وثلم
اترانى دون من رام العلى ❊ فى الليالى منذ عاد وارم
ود نى ضارع عن امره ❊ اخذ العرب بتيجان العجم
كم ابى لى جدفى اجوازها ❊ يخرق الناب عليها وابن عم
طلبوها فهوى بعضهم ❊ ورمى بعض اليها فغنم
صبروا فيها على كل اذى ❊ ولقوا من دونها كل الم
ان يكن ملك فمثلى ناله ❊ اويكن حتف فانى لم الم
انما يهلك منى ماجد ❊ يولع السيف عراقيب النعم
ناقص الاموال فى بحر الندى ❊ زائد الخطو الى ضرب القمم
نحن قوم قسم الله لنا ❊ بالرزايا ورضينا بالقسم
انما قصر من آجالنا ❊ اننا نأنف من موت الهرم

نصف عيش المرء حلم والذى * يعقل العاقل منه كالحلم

﴿ وقال ايضاً ﴾

من الركب مابين النقا والامائم * نشاوى من الادلاج ميل العمائم
وجوه كتخطيط الدنانير لاحها * مع البيد اضباب الهموم اللوازم
كان القطاميات فوق رحالهم * سوى انها تأبى دنى المطاعم
على مصعبات للازمة ساقطت * من النأى مابين الذرى والمناسم
ذكرناكم والعيس تهوى رقابها * واينا لنا مبلو له بالقوائم
فاضعفنا عن حل اسيافنا الهوى * ونقض منا مبرمات العزائم
اذا هزنا الشوق اضطربنا لهزة * على شعب الرحل اضطراب الاراقم
وخفت قلوب من رجال كانما * نزائع طير غدوة بالقوادم
فمن صبوات تستقيم لمائل * ومن اريحات ان تهب لنائم
وفى الحيرة الغنا دين كل ممنع * يشير الينا عن بروق المباسم
ويجلو لنا لمع الغمام وبشره * واين لنا منه بجود الغمائم
صفحن الينا من خدود اسيلة * دنوا لعواطى من ظباء الصرائم
ورقعن اطوار السجوف فصرحت * عن الوجد دواء القلوب الكواتم
وكيف تراهن العيون وانما * شغلن المآقى بالدموع السواجم
يعاطين اعطاء الذلول طماعة * ويصددن صدات الجياد القوادم
ترودن منا كل قلب ومهجة * وزودنا الوجد عض الاباهم
خليلى هل زال الاراك وهل عفت * مغانى اعناق اللوى والاحارم
وكيف اعالى الرمل منذ تجذبت * عليها الزيانا بالغمام الروائم
احب ثرى ارض اقمت بجوها * حبيب الى قلبي وان لم يلائم
واستشرف الاعلام حتى يدلنى * على طيبها مر الرياح الهواجم
ولا انسم الارواح الالانها * تجوز على تلك الربى والمعالم
برغمى انزلت الهوى عند مانع * ودمت على عهد امرئ غير دائم
كانى ادارى مهرة عربية * تحايد عنى من مناط الشكائم
وهذا وما ابيض العذار فكيف بى * اذا الشيب امسى لونه من عمائمى
وكنت ارى ان الشباب وسيلة * لمثلى الى بيض الخدود النواعم
انا ابن الاولى امادعوا ايوم معرك * امدوا انابيب القنا بالمعاصم
من القوم تملو فى المجامع منهم * مناصب اعناق رزان الجماجم
ملدون فى يوم القضاء اذا اشتدوا * بجدع القضايا من انوف المظالم

وان منعوا النصف اقتضوه وافضلوا * على النصف بالايدي الطوال الغواشم
اذا نزلوا بالماحل استنبتوا الربى * وكانوا ثناً جاناً يطلون العمائم
قروني حياض واستفرغوا القنا * الى نيل اعناق الملوك القماقم
يسيرون بالمسعاة لاسعي بالخطا * ويرقون بالعلياء لا بالسلالم
وما منهم الامرء شب ناشياً * على غماى بيضاء من آل هاشم
فتى لم تور كه الاماء ولم تكن * اماريه مدخولة بالاعاجم
اذا هم اعطى نفسه كل منية * وقعقع ابواب الامور العظائم
وما اتخذوا الا الرماح سرادقا * ولا استرزروا الا بيضوء الهادم
وما فيهم من يقسم القوم امره * ولا ضارع ينقاد طوع الخزائم
ولا واهن ان عضه الامر هابه * والقى مقا ليد الذليل المسالم
يبيت على خور الحشايا وغيره * على ظهر جاح من الليل عارم
لنا عقوات الماء من كل منهل * موارد آساد العرين الضراغم
ابى العرم الاوبة في ظهورها * اذا انقات اعناقها بالمغارم
عوابس ان قاتلن يوم الغاية * هتمن بناروق الربى والمخارم
وكيف اخاف الليل اني ركبته * وبيني وبين الليل بيض الصوارم
وجمع اذا هز الالوا تجاوبت * بجانبه من ازمل وزمازم
له لغط من اصطكاك رماحه * تنق عواليها نقيق العلاجم
وتحسبه مما تضايق واقفاً * ومارد من غرب الجياد الصلادم
به كل هفهاف القميص شمردل * تفرج عن وجه نقي القوادم
بطعن كما انعط الاديم ارقه * تعاوره ايدي الغادرات الحوازم
وتعرف في عرنينه المجد ساهماً * على عقب الادلاج او غير ساهم
لويت الى ود العشيرة جانبي * على عظم داء بيننا متفاقم
وغمت على الاضغان حتى تلاحمت * جوائف هاتيك الندوب القدائم
وقلمت اظفاري وكنت اعدها * لتمزيق قربى بيننا والمحارم
وروحت علمي بعد ما غربت به * ذنوب بني عمي غروب السوائم
واوطأت اقوال الوشاة اخمصي * وقد كان سمعي مدرجاً للنمائم
وسالمت لما طالت الحرب بيننا * اذا لم تطقك الحروب فسالم
وقد كنت اصميهم بعوذ نوافذ * تسن لها الاعراض يوم الخصائم
صوائب من نبل العداوة لم تزل * تعط قلوباً من وراء الحيازم
سيرضون مني عن اياد كوامل * ومن قبل ما نيلوا اياد كوالم

قضيت بهم حق الحفائظ مدة ❁ ولابد ان اقضي حقوق المكارم
فان حاودوا رحمي بعيب فانها ❁ جنادل عندي مثل كف المراجم
وكم عجموني فانسللت مهذبا ❁ واثر عودي في النيوب العواجم
وبي يستسيغ الريق قوم وانني ❁ اذا شئت من قومي شجى في الحلاقم
اذا لم يكن الا الحمام فانني ❁ ساكره سمعي عن كلام اللوائم
فمن قبل ما اختار الاعشية ❁ على شرف باق رفيع الدعائم
فطار ذمام قد تقلد عارها ❁ بشر جناح يوم دير الجماجم
وجاءهم يجري البريد برأسه ❁ ولم يغن ايغاله في الهزائم
وقد حاص من خوف الردى كل حيصة ❁ فلم ينج والاقدار ضربة لازم
وهذا يزيد بن المهلب نافرت ❁ به الذل اعراق الجدود الاكارم
وقال وقد عز الفرار او الردى ❁ لحيَّ اخزى ذكره في المواسم
وما غمرات الموت الا انغماسة ❁ ولاذي المنايا غير تهويم نائم
راى ان هذا السيف اهون محملا ❁ من العار يبقى وسمه في المخاطم
وما قلد البيض المباتير عنقه ❁ سوى الخوف من تقليدها بالاداهم
تعافى الدنايا وامتطى الموت شامخا ❁ بمارن عز لا يذل لخاطم
واضرمها حمراء تصفو ذيولها ❁ من الذم عن لباس تلك الملاوم
وقد خلفت خوف الهوان بمصعب ❁ قوادم اباه كريم المقاوم
على حين اعطوه الاماني فعافه ❁ وخير فاختار الردى غير نادم
وفي خدره غراء من آل طلحة ❁ علاقة قلب للنديم المخالم
تحبب ايام الحياة وانها ❁ لاعذب من طعم الخلود لطاعم
ففارقها والملك لما رآهما ❁ يجران اذيال النفوس الكرائم
ولما الاح الحوفزان من الردى ❁ حداه الحادي رمح قيس بن عاصم
وغادرها شنعاء ان ذكرت له ❁ من العار طاطا راس خزيان واجم
لذلك مني بعد الفرارامية ❁ بشقشقة لو شاء من آل دارم
وسل لها سلّ الحسام بن معمر ❁ وكرّ على اعقاب ناب بصارم
تورد ذكرى كل مجد وغائر ❁ والجم خوفي كل باغ وظالم
وهددني الاعداء في الجد لم يخن ❁ نهوضي ولم تقطع عقود تمائمي
وعندي يوم لو يزيد ومسلم ❁ بدى لهما لا ستصغرا يوم واقم
على العزمت لامية مستكينة ❁ تزيل عن الدنيا بشم المراغم
وخاطر على الجلى خطار ابن حرة ❁ وان زاحم الامر العظيم فزاحم

وقال

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياقلب ماطول هذا الغرام ❊ يوم نوى الحى ويوم المقام
فى القرب ليان ديون الهوى ❊ وفى نوى الدارجيع السقام
مقيمة عندك اشجا نهم ❊ ولا يلا قونك الا لمام
لم ينقعوا الظمئان من غلة ❊ ولم يبا لوا طرب المستهام
متى تفيق اليوم من لوعة ❊ وانت نشوان بغير المدام
صبابة والحى قد قعقعوا ❊ عن جانب الغور عماد الخيام
سقى المغانى بجنوب النقا ❊ ماء المثا فى ثم ماء الغمام
وزائر زار على نأيه ❊ بعد الأسى عاد بعيد الغرام
امنزل عند عقيق الحمى ❊ ومضجع عندى باعلى الشئام
زيارة زورها خاطرى ❊ ما اقنع النفس بزور المنام
خدائع اغضى على علمها ❊ لعلها تنقع هذا الاوام
ياقاتل الله الغوانى لقد ❊ سقيننى الطرق بعيد الجمام
اعرضن عنى حين ولى الصبا ❊ واختلج الصبح وراء الظلام
سيان عندى ابدت شيبة ❊ فى الرأس ام طبق عضب الحسام
التى بذل الشيب من بعدها ❊ من كنت القاه بدل الغلام
ترى جبيم الشعر لماذوى ❊ يراجع العظلم بعد الغام
كم جدن بالاجياد لى والطلى ❊ فاليوم يبخلن برد السلام
وكنت اذ اقبلت اسمعننى ❊ قعاقع الحلى وراء القوام
ايام اغدو والصبا مقودى ❊ اسلس للقائد طوع الزمام
فى فتية تحسبهم لثموا ❊ على العرانين بدور التمام
تخال اثوابهم فى القنا ❊ من شطط الخلق ومط القرام
اذا دعوا الورد مستو بل ❊ دفوا الى الطعن دفيف النعام
وظاهر والنقع على زغفهم ❊ ورجلوا بالدم سود الجمام
وصاحب فى الحى جثامه ❊ معانق الخط بطى القيام
لباسه للعار لا يأنف ❊ الذل ولا يألم حر الطام
قدعا قد العجز على انه ❊ يهون فى الضيم بطول الملام
لايعقد المئزر فى حادث ❊ ولايرى النصر ولو بالكلام
ناب اذا جربته فى العدى ❊ وهو على عنق ماض هذام
اذاراى وطفاء علوية ❊ ايقضنى شائم برق ونام

من معشر شبوا على احنتى * واوجروا بعضى عند العطام
اقارب ان وجد واغمرة * رشوا الى قلبى مرط السهام
و يعرفونى بالاذى كلما * لان لهم منى عرق العطام
جواهم مثل نسيم الصبا * وغيبهم مثل اجيج الضرام
سمائهم تنمس بى كلما * اظلم جوى وبجوى تقام
سيذكرونى ان نناجانب * من العدى وانحل عقد الزمام
واصحرت اعراضهم للاذى * تصرد فيهن نبال المرام
من لهم مثلى اذا اصحوا * معارض يهضب بيضا ولام
وشلت الارماح من ارضهم * طرد الغوانى حد طرد السوام
والخيل تستلدع شوك القنا * فى يوم لاظل لغير القتام
كانها سيل مضيق له * دون الثنايا زجل وازدحام
لا طمعن الليل عيدية * ضايعة تكسوا الثرى بالاغام
مثل نعام الدوهاهى له * مع الدجى بارق غيم ركام
اليت لااحمل فى نصها * ان مرح العرض ورث الحطام
فوق دراها الصدور الضبا * مخلصة من كل عاب ودام
على اولانى بعد اطراده * حطى اوابلغ بعض المرام
يادهر كم تحدو بذى نقمة * معترك العظم اجب السنام
نصحيته جلب فرقت * منها الليالى وكلوم دوام
قداغبط الميس على عقره * مع نقب الميسم ما فعام
فى كل يوم ناشد همة * احتلها العاجز فى ذا الانام
بعض كعبه على حطه * ويسئل الدهر حطوط اللئام
يجر طمرى عدم فيهما * معدل يفعل فعل الكرام
لاضائع فى الدهر من علة * ولاخذول الرجل يوم الزحام
او انصف الدهر لاوفى به * على رقاب من رجال وهام
وما انتفاع المرء يسعى له * جد وراء وطلاب امام

(وتاشى المرائى يرثى شرف الدوله بن عضد الدوله وتوفى بجماد الاخر من سنه ٣٧٧)

هل كان يرعك الاسد ايام * سبقت فيها بانعام وارغام
وهل ارى لك من هذا سواقدر * تناول الاسد من غيل وآجام
كم من ارب الردى من باع مقتدر * عال ودم الردى ماز ن جام
ان المنايا مصداة لانفسنا * وان امدت باعوام واعوام

نسعى باقدامنا عنها فتدركنا ❊ سبق الجياد وماتسعى باقدام
مالى بطى الليالى غير مكترث ❊ وماورائى منها كان قدامى
الهن شخص الردى فرداً فاحذره ❊ والموت اكثر من ظنى واوهامى
ان الحيات وان عزت مخائلها ❊ هل وان المنى اضغاث احلام
نامى البقاء الى الذاوى تراجعه ❊ كلا ولا يرجع الذاوى الى النامى
ابا الفوارس ما اعلى يداً عصفت ❊ منا المنون باعلى عرك السامى
ان المنية ماز الت مفرقة ❊ حتى رمتك ولا عدوى على الرامى
كرت فلم تثنها بالسمر مشرعة ❊ ولم ترعها باسراج والجام
الا اتقيت وما سومت من عدد ❊ وما تعلمت من نقض وابرام
هيهات التي حجام كل مارنة ❊ تدمى وابطل موت كل اقوام
تبلى المقادير اعماراً وتنسخها ❊ ويضرب الدهر اياماً بايام
فمن كمين ردى تسرى عقاربه ❊ ومن طلوع برايات واعلام
اين السرير وقد قام السماط له ❊ اجلال اروع عالى القدر بسام
اين الجياد تنزى فى اعنتها ❊ يطلبن يوماً قطوباً وجهه دام
اين الفيول كانما لمنطبن لها ❊ على ذو ائب اطواد واعلام
اين المراتب والدنيا على قدم ❊ موقوفة بين ارماح واقلام
اين الوفود على الابواب مذكرة ❊ بالفرط من مجد اخوال واعمام
مضى ولم يغن ماعددن منه ولا ❊ كسب العلى واجتناب اللؤم والذام
وعاد اعظم من فى جيشه جرة ❊ وليس يملك الاعض ابهام
وكان اقطع من صمصامه ضبة ❊ فينا وامضى مضاء منه فى الهام
لم يجر يوماً باطراف العراق دما ❊ الاوراع دماء القوم فى الشام
وكان ان حان عدم ثم عذت به ❊ ملأت ارضك من خيل وانعام
يحنو على رحم مجفوة ويرى ❊ قطع الرقاب ولا قطعا لارحام
تبكى الركاب وقد ردت ازمتها ❊ فالركب ما بين اعوال وارزام
اليوم يرتاح من كانت اضالعه ❊ على قوادم احقاد وارغام
يموت قوم فلا يأسى لهم احد ❊ وواحد موته حزن لاقوام
سقى الحيا منك اوصالا مفرقة ❊ فيها مجامع اجلال واعظام
غيشان ذا جامد تخفى مخائله ❊ عن العيون وذا بادى الذرى هام
لله درك من غراء احرزها ❊ موسومة قلب ضرغام لضرغام
قد كدت اغفلها لولا محافظة ❊ على يد سلفت منه وانعام

اراد مرانى غضا وخولة ❁ ماشاء من بذل اعزاز واكرام
وكنت اجمته العزا طلبه ❁ وانما كان للمقدور اجمامى
ودون ماتشتهيه النفس متعبة ❁ ان الثنالى وراء الاخضر الطامى
فاذهب كما ذهب البدرا ستبد ❁ برغم اعيننا جلباب اظلام
فالدارك منا غير مقلية ❁ ولا لقبرك منا غير المام

❁ وقال يعزى بهاء الدولة عن ابنته التى عقد عليها القادر بالله بواسطة ابيه وسفارته وكانت وفاتها فى شهر ربيع الاخر من سنة ٤٠٠ ❁

لهان الغمد مذبقى الحسام ❁ وبعض النقص آونة تمام
اذاسلك العلى سلمت قواه ❁ فلا جزع اذا انتقض الطام
واهون بالمناكب يوم تبقى ❁ لنا الرأس المقدم والسنام
وماشكو المناهل حين تمسى ❁ مغيضة اذا بقى الغمام
وهل هو غير قد اخلفته ❁ لك العلياء والنعم التوام
وماشرر تطاوح عن زناد ❁ عفت قدحا اذا ابقى الضرام
افق يادهر من امسيت تحدو ❁ جو حالا ينهنهه اللهام
قرعت مرز الجلباب يغدو ❁ وقد منع الخزامة والزمام
اذا سلموا فقد سلم البرايا ❁ وان فقدوا فقد فقد الانام
لهم كرم تزيده المعالى ❁ اذا لوم المعاشر اوالام
وايام من الاحسان بيض ❁ لهن الى العلى نسب قدام
مراجحة لصبية من ملوك ❁ اليهم يقعد النسأى الكرام
وكل معجم بالجد قضى ❁ به ذمم العلاء اب همام
ربى بين الصوارم والعوالى ❁ فجاء كان توأمه الحسام
يروع سوامه بالسيف حتى ❁ تمنى ان اسرتها الشام
معاشر للسوائم فى ذراهم ❁ امان الطير آمنها الحرام
يذم اللؤم عندهم اليها ❁ وليس لجارهم ابدا ذمام
وحادثة لها فى العظم وقر ❁ كقيض السن ليس لها التيام
كى معتابها والموت دان ❁ وقد قعد الرجال بها وقاموا
فقل للخائن المغرور امسى ❁ بمارنك الرغامة والرغام
اتعلم من تخاطر اوتسامى ❁ غرور اما اراك به المنام
فخل عن الطريق لسيل طود ❁ تحدر لايخاض ولايعام
الم يقعك بالاهواز منه ❁ قطار غيم عارضه القتام

بأربق حط ر كبته واجلى * عن الاعداء والا عداءهام
وارسلها تخب بدارزين * عباب اليم لج به التطام
يملن من الذوب كأنهادى * نساء الحى تثقلها الحدام
و كن اذا رمين الى عدو * طلبن امام حتى لاامام
ولست بحاضن ان لم يروها * مواقر حلها بيض ولام
تو قص تحتها القلل السوامى * وتخدع من حوافرها الاكام
بنقع يطلم الاصباح منه * على بيض يضئ به الظلام
تقارط بالقنا متطرات * كما فاجاك بالدو النعام
حذار له فبعد اليوم يوم * له شرور بعد العام عام
وماترك الرماة قصور باع * ولكن كي تراش له السهام
فنه البيض ماضية ومنكم * يد الدهر المفارق والهمام
لنا فتحت الصفائح كل يوم * مقيم لا يريم ولا يرام
صموت لا يجاب لمهن داع * ارن ولا يرد له سلام
فدم مادام للباقى بقاء * وماحسن التلوم والدوام
فلا كشف الضياء على الليالى * ولاعدم العتاب ولا القوام
يكون لك التقدم فى المعالى * وفى الاجل التأخر والمقام
و كان لنا امامك كل نقص * يكون من الردى ولك التمام

﴿ وقال يعزى الوزير بن صالح عن والدته ﴾

هى ماعلمت فهل ترد همومها * نوب اراقم لا يرد سليمها
ارواحنا دين وما انفاسنا * الا قضاء والزمان غريمها
فلاى حال تستلذ نفوسنا * لمحات عيش لا يدوم نعيمها
يمضى الزمان ولا نحس كانه * ريح تمر ولا يشم نسيمها
لم يشفع الدهر الخؤن لمهجة * فى العمر الاعادوهو خصيمها
فكانما الدنيا الغرورة بردة * تبدى بلى ويرقا شهيمها
يا دهر كم اسهرت لى من ليلة * قد كنت قبل انامها وانيمها
والارض دار لا يلذ نزيلها * عمر الزمان ولا يريم مقيمها
كم باع اباتقل خطو بها * واديم جبار يقد اديمها
قبر على قبرلنا واواخر * يلقى رميم الاولين رميمها
ان الوزير وان تطرقه الردى * وعدى عليه من الخطوب ذميمها
مستلئم لقينه اولم تلقه * بنوائب بيض الاميم وشيمها

الدمع اعظم من تحارب جرئة ❊ فانظر لعين ما ابيح حريمها
وتعزان من العزآ شجاعة ❊ واجل ما عزى نفوسا خيمها
بمكارم غر الوجوه تنيلها ❊ ومقاوم غلب الرقاب تقومها
كم ذاهب ابكى النواظر مرة ❊ ومضى وطاب لقلة تهويمها
اوثغر محزون تبسم سلوة ❊ والعين لما ارق بعد سجومها
انى لا رجوان يكون مقامها ❊ فى حضرة تخضل الغمام نديمها
من كل غادية سلافة بارق ❊ ومن الرياض رطيبها وعميمها
فى رقعة لا يستطيل سفيهها ❊ ابدا ولا يدرى المقال حليمها
مثل الكبير من الرجال صغيرها ❊ يبلى وكالعبد الذليل زعيمها
ماضر راحلة وانت ورائها ❊ من ان يكون على المنون قديمها
تركتك طود الايرام وجرة ❊ لا تصطلى ويدا يذل مضيمها
هل خبرت لما اتت بك ما الذى ❊ فى مهدها او ما يضم حزيمها
ام هل درت ان الحسام جنينها ❊ طلقا وان ابا العلاء فطيمها
وكانت فلتلد النساء نباهة ❊ اولا فنجبة النساء عقيمها
صبراً فما اعتاض المصاب كصبره ❊ شيئا اذا غمر القلوب همومها
فى الذاهب الموروث سلوة وارث ❊ وامر ما ورث الرجال غمومها
ماساجلتك من المقاول عصبة ❊ الا وضل مقالها وغريمها
ان قيل اقدام فانت شجاعها ❊ او قيل اعطاء فانت كريمها
هذا وكم لك من عزائم جة ❊ فى حل حادثة تضئ نجومها
وتهز احشاء البلاد بضمر ❊ يرد الطعان اغرها وبهيمها
غرثى تدازعها النجاء بجانب ❊ قدهلت بعد الرواء خرومها
ان كان رزئك ذا جسيما فالذى ❊ يلجى اليك من الامور جسيمها
ولا نت انجد صابر لملمة ❊ واعز من يجاب عنه ارومها
للنائبات من الرجال جريها ❊ يوم اللقاء وللعظيم عظيمها

❊ وقال يرثى اباه ابا طاهر الحسين بن موسى وتوفى ليلة السبت لخمس بقين من جمادالاول سنة ٤٠٠ وله من العمر ٩٧ ❊

وسمتك حالية الربيع المرهم ❊ وسقتك ساقية الغمام المرزم
وعدت عليك من الحيا بمودع ❊ لاعن قلى ومن الندى بمسلم
قد كنت اعذل قبل يومك من بكا ❊ فاليوم لى عجب من المتبسم
واذود دمعى ان يبل محاجرى ❊ فاليوم اعلمه بما لم يعلم

لا قلت بعدك المدامع كفكفي ❁ من عبرة ولو ان دمعي من دمي
ان ابن موسى والبقاء الى مدى ❁ اعطى القياد بمارن لم يخطم
ومضى رخيص الثوب غير مدنس ❁ وقضى نقي العود غير موصم
وجاه ابيض عرضه وثناؤه ❁ ضم اليدين على بياض الدرهم
وغنى عن الدنيا وكان شجى لها ❁ ان الغنى قذى لطرف المعدم
ملأ الزمان مناتحا وجرائحا ❁ خبطاً ببوسى في الرجال وانعم
واستخدم الايام في اوطاره ❁ فبلغن ابعد غاية المستخدم
اليوم اغمدت المهند في الثرى ❁ ودفنت هضب متالع ويرمرم
وغدت عرانين العلى واكفها ❁ من بين اجدع بعده اواجذم
متبلج كرما اذا اسئل الجدى ❁ مطر السدى انما ولم يتغيم
جذلان تطلع منه اندية العلى ❁ وجها كريم الحد غير ملطم
يرمي المغارم بالتلاد وينثني ❁ ثلج الضمير كانه لم يغرم
الواهب النعم الجراجرمادة ❁ من ذائد ين سخاء لم يتندم
جائت بها لمع الربيع مشيدة ❁ حمراء تحسبها عروق العندم
متقبلات بالهديد وراسمة ❁ بين القنا المنزوع والمتهدم
يبدى اغر برد الوية القنا ❁ غب الوقائع يعتصرن من الدم
ويقول للنفس الكريمة سلمي ❁ يوم اللقاء ولا يقول لها اسلمي
هتف الحمام به فكان وصابة ❁ بذل الرغائب واحتمال المغرم
هل يورث الرجل الكريم اذا مضى ❁ الا بواقي من علا وتكرم
يابى الندى ترك الثراء على الفتى ❁ ويقل ميراث الجواد المنعم
ملأت فضائلك البلاد ونقبت ❁ في الارض يقذفها الخبير الى العمى
فكان مجدك بارق في مزنة ❁ قبل العيون وغرة في ادهم
انعالك للخيل المغيرة شزبا ❁ خبط المغار بهن من لم يحرم
كالسرب اوجس نبأة من قانص ❁ فمضى يلف مؤخراً بمقدم
واليوم مقتذ العيون بقعه ❁ لاتهتدى فيه البنان الى الفم
لم يبق غير شفافة من شمسه ❁ كمضيق وجه الفارس المتلثم
من حائض غمر الوغى في غلة ❁ بل الندى مطر القنا المتحطم
او ناقش من جلده شوك القنا ❁ عن كل فاغرة كشدق الاعلم
او مفلة حجة السنان نجت به ❁ روعاء لاتدع العذار الملجم
ينزو به الفزع الكذوب ويتقي ❁ مر الحديث بكل يوم ايوم

ويروعه وصف الشجاع لطعنة ❁ من ذابل او ضربة من مخذم
حتى يطن الصبح سيفا منتضى ❁ اهوى اليه مع الكمى المعلم
ومقاوم غرض الكلام برودة ❁ فيهن بين معضد ومسهم
افضى بها المتشاوفون وسلموا ❁ لهدير شقشقة الهزبر المقرم
بالرأى تقليه العقول ضرورة ❁ عند النوائب لا بكيف ولا لم
حجل العظائم والمغارم ناهضاً ❁ ومضى على وضح الطريق الاقوم
حتى اذاد مى انجذاب ملاطه ❁ واوى الزمان لانفه والملطم
صرح الوسوق فلم يدع من بعده ❁ عند العطيمة حاملا للمعظم
كالنقص قد عرك الدواب صفاحه ❁ عرك الصناع من العنان المودم
رفد الملوك بحزم ابلج رأيه ❁ فلق لغاشية العقول النوم
تنفض منه النائبات كانها ❁ وبر المواقع قش تحت الميسم
كانوا اذا قعد البكار بثقلهم ❁ قالوا لذا العود الجلال تقدم
عمرى لقد قذفوا الكروب بفارج ❁ منه وقد رجوا الخطوب بمرجم
فكانما قرعوا القنا بعتيبة ❁ ولقوا العدى بربيعة بن مكدم
رقاء اضغان يسل شباتها ❁ حتى يغير سم ذاك الارقم
سبع وتسعون اهتبلن لك العدى ❁ حتى مضوا وعبرت غير مذمم
لم يلحقوا فيها بشأوك بعدما ❁ املوا فعاقهم اعتراض الازلم
الا بقايا من غبارك اصبحت ❁ غصصا واقذاء لعين اوفم
ان يتبعوا عقبيك فى طلب العلى ❁ فالذئب يعسل فى طريق الضيغم
هل من اب كابى لجرح ملمة ❁ يؤسى وشعب عطيمة لم يلئم
ان الخطوب الطارقات لجعننا ❁ بحمى الابى وجنة المستلئم
بمبهل فى الغابرين مؤخر ❁ ومحقر فى السابقين مقدم
الطاهر بن الطاهرين ومن يكن ❁ لاب الى جذع النبوة يعظم
من معشر تخذوا المكارم طعمة ❁ ورووا من الشرف الاعز الاقدم
من حائد اوذائد اوماقر ❁ او ماطر اومنعم اومقرم
وقروا على المجد المشيد همومهم ❁ وتنها ونوا بالماثل المتهدم
عيص الف تقابلت شعباته ❁ فى المجد شجر مقوم لمقوم
يتعاودون المكرمات ولادة ❁ من بين جد فى المكارم وابنم
قد فلت للحساد حين تقاوضوا ❁ طرق القلوب جوى وخطب لازم
لا تحسدوا المترادفين الى العلى ❁ والغالبين على السنام الاقوم

والطاعنين بكل حد مدعس ❊ والماطرين بكل نبل مرزم
لكم الفضول اذا تكون وقيعة ❊ اوغارة ولهم صفي المغنم
عطرون مالانوا فكم من طيهم ❊ بين المجا مع غير شم الرغم
يتساعدون الى على عادية ❊ ومكارم قدم ومجد قشعم
يتزايدون على السؤال وعندكم ❊ ام العطاء مفذة لم تتئم
فتعلقوا اعجب المذلة واتركوا ❊ رفع العيون الى البناء الاعظم
تلك الاسود فمن يجر فريسها ❊ ام من يمر بغا بها المتا جم
خطت باطراف البلاد قبورهم ❊ رقم النجوم سقوف ليل مظلم
وكعالك من شرف القبيل بان ترى ❊ بدر القبور لمجد او متهم
عدوا اجبال العلاء وان غدوا ❊ امشاج مجد في دما ثم اعظم
وضعت بتلك صفائحا او ضرائحا ❊ ثقال اوطف بالرعود مرمرم
وسقت ثراهن الدموع مرشة ❊ فغنين عن قطر الغمائم والسمي
لا تحسبن جدثا حواه ضريحه ❊ قبر افذاك مغار بعض الانجم
اغربت ظهري العداء ولي القنا ❊ بزها مزدحم العديد عرمرم
جدث بيابل اسرجت رجاته ❊ طبعا على مطر الندى المتهزم
ضمن السماحة في ملاث ازاره ❊ والمجد في انو اره المتكتم
وكشفت للايام عورة مقلتي ❊ حتى رددن على بعدك اسهمي
قد كنت ما بيني وبين سهامها ❊ فاليوم لا يخطبن شاكلة الدم
هل يسمعن مني الزمان ظلامتي ❊ فيها جني والى الزمان تظلمي
قل للنوائب لا اقيلك عثرة ❊ فتسرعي لوقائعي واستلئمي
لا تصفحن عن المليم اذا جنى ❊ واذا المضارب امكنتك فصمم
فالعمر من ترك الجراء على الاذى ❊ واقام ينظر غدرة من مجرم
ومصوغة كالدرع احكم سردها ❊ صنع فاصبح في الزمان الاعجم
عضلتها رمدا لا طلب كموها ❊ وز فقتها لك نعم بعل الايم
اني نزلت وكنت غير مذال ❊ بيت المهان وانت عين المكرم

❊ وقال يعزي صديقاً له ❊

عجزنا عن مراغمة الحمام ❊ وداء الموت مغرى بالانام
وما جزع الجزوع وان تناهى ❊ بمنتصف من الداء العقام
واين نحود عن طرق المنايا ❊ وفي ايدي الردى طرف الزمام
نوائب ما اصخن الى عتاب ❊ يطول ولا حذرن على ملام

هي الا يسام نا كل كل حي ❊ وتعصف بالكرام وبا للئام
وكل مفا رق للعيش يلق ❊ كالقى الرضيع من الفطام
وكم ليد النوائب من صريع ❊ بداء السيف او داء السقام
فمن ورد المنية عن وفاة ❊ كآخر صائر العر نين دام
ولوامن الجبان من المنا يا ❊ لا غمد سيفه البطل المحامى
ثنا فر ثم ترجع بعد وهن ❊ وجوع القوس يرمح بالسهام
خطوب لا اجم لها جوادى ❊ وعزم لا احط له لثامى
رايت الموت يبلغ كل نفس ❊ على بعد المسافة والمرام
سواء ان شددت له حزيمي ❊ زماما او حللت له حزامي
عزاءك ما استطعت فكل حزن ❊ يعول به الغلو الى الانام
وعمر المرء ينقص كل يوم ❊ ولا عمر يقر على التمام
وما تنجى الدموع من المنايا ❊ فترسلها باربعة سجام
وكنا عند مختلف الليالى ❊ وكر الدهر عاما بعد عام
اذا اخذ الردى منا رجعنا ❊ الى صبر يشرد بالغرام
وكان الصبر يقبض كل وجد ❊ كما قبض الصباح من الظلام
وفي حسن العزاء لنا مجير ❊ يخلصنا من الكرب العظام
اسا كنة التراب وكل حي ❊ جديران يغيب في الرغام
تقنصك الردى عرضا وامسى ❊ يجاذ بك المسير عن المقام
وجلجل من نعاك وكل ناع ❊ يجمجم او يلجلج في الكلام
وكل حشا عليك كان فيه ❊ سنان الرمح اوطرف الحسام
ايا قبرا تقسم كل صبر ❊ وقلقل عبرة المقل الدوامى
اقامت فيه ماجدة حصان ❊ كماء المزن من بيض الخيام
تطرقك النسيم من الخزامى ❊ ودرت فيك انواع الغمام
واصبحت السقاة على فوضى ❊ تهافت بالتحية والسلام
فابكت الحمام عليك الا ❊ كما غنتك اصوات الحمام
الا لله كل فتى ابى ❊ عزيز الانف يغضب للزمام
مجير من الزمان اذا تغاوى ❊ بصبر للنوائب واعتزام
وايام تفلل من غروبى ❊ على مضض وتنقص من غرامى
تلاعب بي اماما او وراء ❊ طراد الشيخ يلعب بالغلام
براني الدهر سهما ثم ولى ❊ فجردني من الريش اللوامى

وها اناذا ابثك كل بيت * رقيق النسج رقراق النظام

﴿ وقال يرثى صديقه العربي وقد تقدمت له فيه عدة قصائد وقيل يرثى رجلا من بنى تميم ﴾

لعمر الطير يوم ثوى ابن ليلى * لقد عكفت على لحم كريم
وان قنا العدى ليردن منه * دماً لم يجر فى عرق لئيم
كأن الرمح يصدر منه عدواً * عن الاجمى ذى البلد الكليم
واقسم ان ثوبك يا ابن ليلى * لمجموع على عرض سليم
رزيتك كالو ذيلة لم تمتع * بها بعد الوجود يد الغريم
تنام وتترك الاضغان يقضى * خماشات الذوابل فى تميم
اذا نزع الملابس اذكرتهم * دخول يديه آثار الكلوم
ومن مطل الديون اعد صبراً * على عنت المطالب والغريم
تداعت لى بمصرعه الليالى * واوعبت النوائب فى اديمى
ونابت رأسى الزفرات حتى * تطأطأ حنوة الرجل الاميم
وتقترن القوارع فى جنانى * قران النبل فى الغرض الرجيم
اجزع ان حطمن جازانى * وهن يقصن اعناق القروم
ومالى لا اروع وقد رمتنى * يد الجلى بقاطعة التميم
احن اليه والقيا ضمار * حنين العود للوطن القديم
وانشده واعلم اين امسى * مطالا للبلابل والهموم
كادماء القرى نشدت طلاها * وما وجدان جازية بغوم
تطيع اليأس ثم تعود وجداً * اليه بالمقصة والشميم
يعارضنى بذكرك كل شئ * غداة الداء غب على السليم
اجدك لن ترى بعد ابن ليلى * طعانا بين رامة والغميم
ولا نقعا يثور على مغير * ولا بيتا يطل على مقيم
ولا لجج الصهيل مسومات * يججن دماً على علك الشكيم
جعلن ثياب بذلتها الله ياجى * وقسطلها عماداً للنجوم
ولا اسلا استنها ظماء * منعن منابت الكلأ العميم
ولا عردا من الاحساب يعسى * نقى الليط من عقد الوصوم
وكان كلبدة الضر غام عزا * اذا ذل المرقع للخصوم
اذا ارعى بارض لم تجده * يشارك فى الجمام ولا الجميم
ارجو للحواضن كابن ليلى * احلت اذا على بطن عقيم

التسيب قال وسئل ذلك

يا ليلة السفح هلاعدت ثانية * سقى زمانك هطال من الديم
ماض من العيش لو يفدى بذلت بها * كرائم المال من خيل ومن نعم
لم اقض منك لبانات ظفرت بها * فهل لى اليوم الازفرة الندم
فليت عهدك اذلم تبق لى ابداً * لم يبق عندى عقابيلا من السقم
تعجبوا من تمنى القلب مؤلمة * وما دروا انه خلو من الالم
ردوا على ليالى التى سلفت * لم انسهن وما بالعهد من قدم
اقول للائم المهدى ملامته * ذق الهوى وان اسطعت الملام لم
وظبية من ظباء الانس عاطلة * تستوقف العين بين الخمص والهضم
لوانها بفناء البيت سارحة * لصدتها وابتدعت الصيد فى الحرم
قدرت منها بلارقبى ولاحذر * على الذى نام عن ليلى ولم انم
بتنا ضجيعين فى ثوبى هوى وتقى * يلفنا الشوق من فرع الى قدم
وامست الريح كالغيرى تجاذبنا * على الكثيب فضول الريط والكمم
يثيبنا الطيب احيانا وآونة * يضيئنا البرق مجتازا على اضم
وبات بارق ذاك الثغر يوضح لى * مواقع اللثم فى داج من الظلم
وبيننا عفة بايعتها بيدى * على الوفاء بها والرعى للذمم
يولع الطل بردينا وقد نسمت * رويحة الفجر بين الضال والسلم
واكتم الصبح عنها وهى غافلة * حتى تكلم عصفور على علم
فقمت انفض بردا ما تعلقه * غير العفاف وراء الغيب والكرم
والمستنى وقد جد الوداع بها * كفا تشير بقضبان من العنم
والثمتنى ثغراً ماعدات به * ارى الجنى ببنات الوابل الرذم
ثم انثنينا وقد رابت ظواهرنا * وفى بواطننا بعد من التهم
ياحبذا لمة بالرمل ثانية * ووقفة من بيوت الحى من امم
وحبذا نهلة من فيك باردة * يعدى على حر قلبى بردها بفمى
دين عليك فان تقضيه احى به * وان ابيت تقاضينا الى حكم
عجبت من باخل عنى بريقته * وقد بذلت له دون الانام دمى
ماساء عفتنى الليالى بعد بينهم * ولابكيت لياليناً بذى سلم
ولااستجد فؤادى فى الزمان هوى * الاذكرت هوى ايامنا القدم
ولاتطلبن لى الابدال بعدهم * فان قلبى لايرضى بغيرهم

وقال

خليلي ما ازرى بحبك فى الحشا ۞ ولا غض عندى منك انك اعجم
وما بك عندى العائبات ظوالما ۞ وانى وان طاو عنهن لا ظلم
بنفسى من يستد رج اللفظ عجمة ۞ كما يمضغ الظبى الاراك ويبغم

﴿ وقال ﴾

عطون باعناق الظباء واشرفت ۞ وجوه عليها نضرة ونعيم
امطن سجوفا عن خدود دقيقة ۞ صفى بشرمنها ورق اديم
شفوف على اجسادهن رقيقة ۞ ودر على لباتهن عظيم
يجلن خلاخيل النطاو ملاءها ۞ برادى عبل بينهن عميم
باطر لاغصان الاراك امالها ۞ وقد رق جلباب الظلام نسيم
غرامى جديد بالديار واهلها ۞ وعهدى قديم بالطلول عميم
يقولون ما ابقيت للعين عبرة ۞ فقلت جوى لو تعلمون اليم
ايسمح جفنى بالدموع واغتدى ۞ ضنينا بها انى اذا للئيم
ولو بخلت عينى اذا السعفتها ۞ فكيف ودم الناظرين كريم

﴿ وقال فى ذم الشيب ﴾

يا عذولى لقد غضضت جماحى ۞ فاذهبا اين شئتما بزمام
بعد لوثى عمامة الشيب اختال ۞ بردى بطالة وغرام
خفضت نزوة الشباب وحال ۞ الهم بين الحشا وبين الغرام
ايها الصبح ذل ذميا فانما ۞ يومى بعد ذاك الظلام
او مضت شمسك المنيرة نورى ۞ وقن لى بظل ذاك الغمام
عالطونى عن المشيب وقالوا ۞ لا ترع انه جلاء الحسام
قلت ما آمن على الرأس منه ۞ صارم الحد فى يد الايام
ان ذنبى الى الغوانى بشيبى ۞ ذنب ذئب القضا الى الارام
كن يبكين قبله من وداعى ۞ فبكاهن بعده من سلامى

﴿ وقال وقد جرى ذكر ما وصف به ابن الرومى الجارية السوداء وسئل القول فى هذا المعنى فقال على البديهة ﴾

ولا مثل ليلى بالشقيقة والهوى ۞ يضم الى نحرى غزالا منعما
حلوت بك كالغصن الرنح فحت ۞ اماليه غب القطر نورا مكمما
وابيض براق النظام كانه ۞ حصا برد لو انه تقع الظما
فسقيا لاظمى ذى غروب تخاله ۞ غزالا رعى بالشئ مرداً وغطلما

ولا شم الحجر الشفاه كانما * تبطن داء اوولفن بهـا د ما
احبك يالون الشباب لاننى * رايتكما فى القلب والعين توءما
سواد يود البدر لوكان رقعة * بجلدته اوشق فى وجهه فما
لبغض عندى الصبح ماكان مشرقا * وحبب عندى الليل ماكان مظلما
سكنت سواد القلب اذ كنت شبهه * فلم ادر من غرمن القلب منكما
وما كان سهم الطرف لولا سواده * ليبلغ حبات القلوب اذارمى
اذاكنت تهوى الظبى الى فلا تعب * جنونى على الظبى الذى كله لمى

﴿ وقال ﴾

ولى كبد من حب ظمياء اصبحت * كذا الجرح ينكى بعدما رقى الدم
اصاب الهوى قلبا بعيدا من الهوى * وما كل من يبغى السلامة يسلم
اجمجم عن قواد قومى علتى * وحكم فى ذاك الدخيل المجمجم

﴿ وقال ﴾

تذكرت بين المازمين الى منى * غزالا رمى قلبى وراح سليما
لئن كنت استحلى مواقع نبله * فانى الاقى غبهن اليما
اصاب حراما ينشد الاجر غدوة * فعاد ماجوراً وعاد اثيما
فلو كان قلبى باريا ما التمه * ولكن اسقاما اصبن سقيما
اذا بل من داء امادت له المها * نكاسا اذا ماعاد عاد مقيما
يظنونى استطرفت داء من الهوى * وهيهات داء الحب كان قديما
قصت بجمع شاذنا فرجته * واخفق قناص يكون رحيما
اغدو مهينا بالحبائل ساعة * غزالا على قلب العداة كريما
تراه لنا بالخيف نفح لطيمة * سرت عنك الاعقبة ونسيما
ولم ارمثل الماطلات عشية * ذوات يسار ماقضين غريما
فلا يبعد الله الذى كان بيننا * من العهد الا ان يكون ذميما

﴿ الاغراض قال ﴾

لاعادت الكأس عليك النسيم * بعدى ولا فضت ختام الهموم
فى ليلة طلقها بدرها * وحاربتها فى الظلام النجوم
لا اسحب النشوان من ذيله * فيها ولادرت عليها الكروم
غبت وشوقى عندها حاضر * شيعت القلب وراء الحريم
جاء وجلباب الدجى شاحب * وعاد والجو صقيل الاديم

او ان قلبي مطلق في الحشا * جرى اليها في عنان النسيم
يا ليلة تكسر الحاظها * كانها مكحولة بالغيوم
كم ليلة مثلك انضيتها * والراح ترخي من ازار النديم
تكاد من حسن اذا زرتها * تحدث برا في الهلال السقيم
في مجلس قوم اعطافه * تقارب الوصل وقرب النعيم
يجلو على الكأس من خدرها * ابيض سامي الفرع نامي الاروم
تعلق الحسن باعطافه * فال والا غصان لا تستقيم
موقر الشيبة ان جاذبت * مقاله يوم الجدال الخصوم
في حيث تنزو عذبات الحبى * بالقوم حتى تستطير الحلوم
يقر ضنى الود على نأيه * وعند قرب الدار نعم الحميم
حلأني الا عداء عن ورده * وبي الى الماء نزاع مقيم
اذا دنى ارقل في ارضه * ويرتعي ذاك الجناب العميم
ان دفعوا ظمئي فيا ربما * زادت عن الماء نزوع القروم
من بعد ما مدت حيازيمهم * على قلوب داميات الكلوم
في كل يوم تنتضى منهم * فوارض تعقر حلم الحليم
احيت شبا بيب الحيا منزلا * مات لنا فيه الزمان القديم
ايام يغدو الروض مستنشرا * ويجتلي تلك الربي والرسوم
ايام ترجى من سوا عيدنا * ضراغما تفرس عدم العديم
تنظر في اثناء اوطاننا * لقاح جود للرجاء القديم
لي في حواشي البرق انس فلا * ادري اغضي دونه ام اشيم
اخاف ان يسطو به شوبه * وبيننا من دجنه هضب ديم
اجفو مغانيه ومابيننا * لا يغضب الناقة فيه الرسيم
وكنت لا ابرح اوطانه * مطينا بين الضحى والصريم
اسلب في الجرى الى ربعه * سنطلة الذئب وشأو الظليم
يا دين قلبي لك من لوعة * نعاود القلب عداد السليم
قل لغريمي في ديون الهوى * يا حبذا منك مطال الغريم
ذممت دهرا لم يزل صرفه * يطرقني وفد الفعال الذميم
ارى الاسى ان جل خطب الاسى * اسمح من طبع الغراء اللئيم
والقرب بالود على نأينا * احسن من قرب العدى بالجسوم
اكرم ودي دون خطابه * ان يصل الحبل بغير الكريم

﴿ وقال يذكر السير بالليل ويصف الاسد ﴾

بني عامر ما العز الالقـادر * على السيف لا تخطو اليه المظالم
فجيع الهوينا يقلب الخصم رأيه * وا كبر سلطان الرجال الخصائم
ارى ابل العوام تعدى على الطوى * وتاكل حوذان العريق المناسم
وتظمى على الاعداء اشداق خيله * وتشرب من افواههن الشكائم
تحاول امرا يرمق الموت دونه * لقد زل عنه ما تروم المراوم
اقام يرى شم النسيم غنيمـة * ولابد يوما ان ترد الغنائم
وتحجبه غر البروق يشيمهـا * سراها اذا امرت عليه الغمائم
امسح عرنين الظـلام بعرعر * ومن دونه خدمن الليل ساهم
ولى بين اخفاف المراسيل حاجة * ستشحب والايام بيض نواعم
تحاربني فى كل شرق ومغرب * واكـبر ظني انهـا لا تسـالم
اقول اذا سالت مع الليل رققة * تقاذفها حتى الصباح الحازم
رعى جنبات الواديين فدونها * اشم طويل الساعدين ضبارم
اذا هم لم تقعـد بـه عزماته * وان ثار لا يعنى عليه المطاعم
كان على شدقيه ثغر اورائه * ذوابل من انيا به وصوارم
فاجذب الاقران منه فريسـة * ولا الاديوما انفه وهو راغم
يرى راكب الظلماء فى مستقره * وتستن منه فى العرين الغمائم
تمر وراء الليل تكتمه السرى * وقد فضحتنا بالبغام الرواسم
له كل يـوم غارة فى عـدوه * تشاركه فيها النسور القشاعم
كان المنـايا ان توسد باعـه * تيقـظ فى انيـابه وهو نـائم
وما الليث الا من يـدل بنفسـه * ويمضى اذا ما بادهته العظائم
وما كل ليث يغنم القرم زاده * اذا خفقت تحت الظلام الضراغم

﴿ وقال ﴾

الا خبر من جانب الغور وارد * ترامى به ايدى المطى الرواسم
وانى لارجو خطرة لوذعيـة * تجيب بنا داعى العلى والمكارم
نداوى بها من زفرة الشوق انفسا * تطلع ما بين اللهى والحيازم
وانى على ما يوجب الدهر للفتى * وان سامه حل الامور العظائم
مقيم باطراف الثنايا طماعة * اسائل عن اضعا نكم كل قادم
وارقب خفاق النسيم اذا حدا * من الغرب اعناق الرياح الهواجم
بنات السرى هذا الذى كان قلبه * يسومك ان تصلى بنار الغرائم

ومن

ومن كان وضاح الحسام مشمراً ❁ اذا شحبت فينا وجوه المظالم
يمسح اضغان العدو وانما ❁ يقبل ثغراً من ثغور الاراقم
اذا شهد الحرب العوان تدافعت ❁ صدور المواضى فى الطلى والجماجم
وعقر فرسان العدى ودماتهم ❁ جوامد مابين اللحى والعمائم
حدا فقده كل العيون الى البكا ❁ فقطع ارسان الدموع السواجم
وما خطرت منه على المجد زلة ❁ فيقرع فى آثارها سن نادم
الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ❁ الاطم اعناق الربى بالمناسم
وهل تقذف البيدا مرحلى اليكم ❁ تنفس على ليلى انوم المحارم
ولا بدان القى العدى فى خيلة ❁ من الخيل تولى بالقنا والصوارم

❁ وقال ❁

قال الضمير بما علم ❁ انت الحكم فاحتكم
خجل يحق عذره ❁ والعذر شاهد من ندم
لا تلز منى زلة ❁ سفهت على بها القدم
قل قلما غضبت على ❁ اشبا لها اسدا لاجم
هل انت الا البدر يطر ❁ ق ضوئه مقل الظلم
صالحت راحته وحشو ❁ بنانها عبق الكرم
فكانما جذبت يدى ❁ بذ وابتى سيل العرم
جائت كان بعطفها ❁ خجل المحول من الديم
حطت اليك من الضما ❁ ثرفى رشاه من ندم

❁ وقال ❁

نهنه عتابك الا ان هفى جرم ❁ بعض العتاب على الاخلاص متهم
مالى اقول فلا تصغى بسامعة ❁ تصامم بك عن ذا القول ام صمم
رفقا بانقل لا تسحح على مضر ❁ وانظر بعينك من زموا ومن خطموا
فلست اول من راقته حلل ❁ ولست اول من ناخت له نعم
من اضمر الصد عمن ليس يضمره ❁ بغيا مشى فى نواحى سره الندم
من انهضته لقطع الود عذرته ❁ كان المذمم منه الكف والقدم
من ساء ظنا بما يهواه فارقه ❁ وحرضته على ابعاده التهم
متى تهجم غدر سر عهدكم ❁ فان عذرى على عذر بكم حرم
يصدعنى من ودى له صدد ❁ ولا اروم الذى لى وده امم

❁ وقال وسئل ذلك ❁

وليلة ماخلصت منها ❊ الى خفوق ولا منام
يفعل فيها ضياوجهى ❊ ما يفعل البدر بالظلام
حفت بها الخمر وهى تجلى ❊ والكأس محطوطة الثام
وحاش للبدر وهو وجهى ❊ يخطب شمساً من المدام
غيرى من الخمر فى رضاع ❊ ارغب عنه الى الفطام

❊ وقال فى معنى آخر ❊

اباهرم انجها انني ❊ سامطرها عن قليل دما
ولا تشمخن بانف الابى ❊ فاولى لا قعك ان يرغما
وانك يوم تترى على ❊ وتبغى لى المؤيد الصلما
لكن صارع الاسد المستعير ❊ فى الغاب اوساور الارقا
بدأت فعقبت بالمعضلات ❊ وكنت ارى البادى الاظلما
وما كنت ارمى بسهم العقوق ❊ الا امرأ صابنى اذرمى
فقذفتك فى التيه من بعدما ❊ سلكت بك السنن الاقوما
وقدكان اشرق جوى عليك ❊ ولكن لظلمك ما اظلما
فقف حيث انت فاكل من ❊ بغى ان يطول ويسمو سمى
ولا من تقدم نال العلى ❊ رخيصاً ولكن من قدما
سابعثها ظبة تجتلى ال ❊ خصائل اوتعرف الاظلما
فدو نكها قاصفاً عاصفاً ❊ من الشر اوعارضاً مرزما
قوارض تثنى بضم الدروع ❊ و تستنزل البطل المعلما
فمن كان يسقيك رى الجنا ❊ فانى سا لعقك العلقما
وما كان يلقاك مستسلما ❊ فانى الاقيك مستلئمـا

❊ وقال ❊

اتطمع ان الـقى اليك مقادتى ❊ ولى مارن مامرنته الخزائم
وتكثر بالامر العظيم تهددى ❊ ومنى تنقيض الامور العظائم
ومن عجم الاقوام قبلك صعدتى ❊ فما آثرت فيها النيوب العواجم

❊ وقال فى اجتماع اصدقائه عنده ❊

نظمنا لنظام العقودداوالفة ❊ فكان البنى سلك نظامى
اخى وابن عمى وابن جد فاننى ❊ تبارح قلبى خالياً وغرامى
وسادسنا الازدى ماشئت من اب ❊ جواد ومن جد اغر همام

احاديث تستدعي الوقور الى الصبا ❊ و تكسو حليم القوم ثوب عرام
فنضحى لها طربى بغير ترنم ❊ ونمسى لها سكرى بغير مدام
تعالوا نولى اللائمين تصامما ❊ ونغض على الايام كل ملام
ونغتنم الاوقات ان بقاءها ❊ كمر غمام او كحلم منام
من الله استبقى صفاء يضمنا ❊ وطاعة ايام و دار مقام
واستصرف الاعداء عنا فاننا ❊ مدى اليوم اغراض لكل مرام

وقال

المع برق ام ضرم ❊ بين الحرار فالعلم
تضمك من و ميضه ❊ لماعة من الديم
كما استشب ناره ❊ قين يضال وسلم
قد هدلت شفاهها ❊ على القنان والاكم
تهدر عن رعودها ❊ هدر الفنيق ذى القطم
لنا فساطيط على ❊ ذرى الروابى وخيم
اشيمة لفتية ❊ تصرعوا على اللمم
قد سوروا اكفهم ❊ بلى اطراف الخطم
وحلوا ميس الرجال ❊ بالشعور و الجمم
او قضهم و للكرى ❊ فيهم خيال و لمم
كانما يحدبهم ❊ من الرقاب و القمم
من كل معروق الغطا ❊ م املس ولا اللزم
يلوك فوه مضغة ❊ ضعيفة عن الكلم
اذا ارادوا قول لا ❊ من سكرة قالوا نعم
والركب فى مضلة ❊ لا نضد و لا علم
ما انعلت بارضها ❊ خف بعيرا وقدم
اقول لما ان دنى ❊ من المصاب و عزم
يابرق ان صبت الحيا ❊ فلا تصب الا بدم
على ديار معشر ❊ خانوا العهود والذمم
تهجموا ضيف العلى ❊ و امتهنوا زور النعم
من كل راعى امة ❊ اجهل من راعى غنم
ما بينهم و المكرما ❊ ت نسب و لا رحم
وما بهم الى الندى ❊ لا ظمأ ولا قرم

كانوا اذا الخطب دجى ✿ وحلحلت احدى النعم
ماجلت اشنا لهم ✿ يوما غوارب النعم
كم فيهم لطس د ✿ من وزر ومعتصم
كم اذكروني معشر ✿ كانوا اقرارات الكرم
ما منة من الردى ✿ ونجوة من العدم
اذا هم ليقضوا ✿ فيها فقل الجبا رنم
هم وسموا ما اغفل ✿ الناس على طول القدم
اذا اذا موا ضمنوا ✿ على الزمان ما اجترم
وآمنوا احتى على ✿ المقلوب ماطارق هم
اهل التصول والقنا ✿ والمعطبات والجم
والسامر الهيهاب في ✿ الظلماء والشرب العمم
جزا اذا تعسا نق ✿ الابطال بالبيض الخذم
في حيث لا يلذ نا ✿ معنق وملتزم
من كل مطوى على ✿ عظيمة من الهمم
من عشقه يوم الوغى ✿ يرى الطعان في الحلم
محتمل الا عباء لا ✿ يجرها من السأم
حف فان لم يحمه ال ✿ ضيم سوى الظلم ظلم
صاحت بهم من الردى ✿ مسمعة على الصمم
وانتزعت من عزهم ✿ تلك العما دوالدعم
يا طشة بلا يد ✿ واعظة بغير فم
وقبل ما كنت لهما ✿ قبساب عاد وارم
فاليوم مرمى دارهم ✿ لا كثب ولا امم
قل للعدو هر با ✿ قدزخر الوادي وطم
وشافهت اموا جه ✿ ذرى القلال والقمم
ومن يكن تحت مجر ✿ السيل يوما لايقم
تسومني الضيم لقد ✿ نفخت من غير فحم
اما علمت انه ✿ من كان حرالم يضم
ابا لخنا زى ابدا ✿ مدرعا وملتثم
ثيا ب عار ابدا ✿ فضفاضة على القدم
تخز يك في الصبح و ✿ تستغني بها عن الظلم

قبحت من خلا ئق * لئيمة و من شيم
تريد جهلا ان تسى * وما مدا ولا تذم
هيهات اعيا ما ير * يد قبله على الأمم
سيان من قبل فصوا منكم ومن هدم
ومن سما بها مكم * الى العلى ومن رقم
جوا محاً فى العارلا * بقيا ولا رعى ذمم
اجر حتني فهاكها * بنت عناق والرقم
واليث لا يخرج الا * مخرجا من الاجم
كلذعة الميسم في * شواظ نار وضرم
والحية الرقطاء ير * دى ابداً بغير سم
حتفا على اعراضكم * تعطها على الادم
فاستنشقوها نفحة * تجدع مارن الاشم
تفرض من جنوبكم * طسم الهام بالحلم
كانما تضرب في * العرض الاغر بالقدم
مذكورة ما بقيت * من غير عقد لرثم
ترى على ما رالعظا * م وسمها وهي رمم
فلو نزعت الجلدكا * ن رقمها كما رقم
كم جررت شفارها * لحم فتى بلا وضم
خابطة لا تتقى * صدم اخ ولا ابن عم
تبيت من اسماعها * تئن من غير الم
لتندمن بعدها * هيهات حين لاندم
كم سقم منك اتى * على عقابيل سقم
سلكت بي محجة * لا لهجبا ولا لقم
ضلعاء لا يعطي الهوى * دليلها فلا جرم

﴿ وقال ﴾

مابقى كذا نضو الهموم كانما * سقتني الليالي من عقابيلها سما
واكبر آمالى من الدهر انني * اكون خليا لا وراء ولا هما
اكر احاديث المطامع ضلة * واقحم من هذا المنى ابطناعقما
فلا جامع مالا ولا مدركا علا * ولا محرزاً اجرا ولا طالبا علما
بارجوحة بين الخصاصة والغنى * ومنزلة بين الشقاوة والنعمى

❊ وقال ❊

وكم صاحب كالرمح راغت كعوبه ❊ ابى بعد طول الغمز ان يتقوما
تقبلت منه ظاهرا متبلجا ❊ وادمج دونى باطنا متجهما
فابدى كروض الحزن رقت فروعه ❊ واضمر كالليل الحذارى مظلما
ولو اننى كشفته عن ضميره ❊ اقمت على ما بيننا اليوم مأتما
فلا باسط بالسوء ان ساءنى يداً ❊ ولا فاغر بالذم ان رابنى فما
كعضو رمت فيه الليالى بفادح ❊ ومن حمل العضو الاليم تألما
اذا امر الطب اللبيب بقطعه ❊ اقول عسى ظنا به ولعلما
صبرت على ايام خوف تقصه ❊ ومن لام من لايرعوى كان الوما
هى الكف مض تركها بعد دائها ❊ وان قطعت شانت ذراعا ومعصما
اراك على قلبى وان كنت عاصيا ❊ اعز من القلب المطيع واكرما
حملتك حمل العين لج بها القذى ❊ فلا تنجلى يوما ولا تبلغ العمى
دع المرء مطويا على ما ذممته ❊ ولا تنشر الداء العضال فتندما
اذا العضب لم يؤلمك الا قطعته ❊ على مضض لم تبق لحما ولا دما
ومن لم يوطن للصغير من الاذى ❊ تعرض ان يلقى اجل واعظما

❊ وقال ❊

رب اخ لى لم تلده امى ❊ ينفى الاذى عنى ويجلو همى
ويصطلى دونى بالملم ❊ اذا دعيت اشتد ماضى العزم
كانما كان ❊ منادى باسمى

❊ وقال ❊

لا اشتكى ضرى الى ❊ الناس وهم من اعلم
ان الهاً مس بال ❊ ضر جود منعم
اشكو الذى يرحمنى ❊ الى الذى لا يرحم

❊ وقال ❊

قد يبلغ الرجل الجبان بماله ❊ ما ليس يبلغه الشجاع المقدم
لا تخدعن عنه فرب ضريبة ❊ ينبو الحسام بها ويمضى الدرهم

❊ وقال ❊

ابا نزار يفسد القوم النعم ❊ فملك الوجد وذكانى العدم

ترم المال وبالعرض تسلم * انى اذا راحت على الحى النعم
راح على بيتى الثناء والكرم * لا سلم المال اذا العرض سلم
قد كنت فاديتك والامرام * اماترى خلف عقابيل الظلم
لوث خمار الصبح فى رأس العلم * نعسك ان الحيل بالقوم زيم
ائج فعن لعتتك الرمح الاصم * ناشدتك الله وبختان الرحم
وقلت حد عن منهل غير لقم * فلم تطعنى رب رأى متهم
سمعك واع وبعقلك الصمم * حتى لقيت خمة البارى الضرم
ام الدهيم حاملا بنت الرقم * امرّها المقدار امرار الوذم
افلت منها بعد انشاب القدم * وبعد ماضاق عليك المزدحم
منفلت الاظفور منشق الحلم * اقسمت بالبيت الحرام والحرم
وبالملبين غدوا شعث اللمم * على روايا من وجا ومن سأم
يطلعن من اجبال رضوى وخيم * بها وقار بعد ما كان امم
وماجرى بالحيف من دمع ودم * يوم يطير الناس غربان الجمم
حيث ترى تلك المجالى والقمم * يمسين غرباناً ويغدون رخم
والمستجار بعد ذو الملتزم * تلقى به لا ام بعد ام
مفترقا لا عن قلى ومصطدم * صك الجبيل زلماً على زلم
لاصد من عرضك صدعاً لايلم * عطاً كما عط القرارى الادم
دبيب نار القين طارت فى العجم * اقرع فيه بشبا طعن وذم
نهز الدلاء تلتقى والماء جم * وبل اذا يوم النطاح للاجم
لم يلبث الاصل على ضرب القدم * مرضت منى لصبير بالقيم
حامى الاوار منضج اذا وسم * آسى الخبيثات اذا الداء الم
عاجل ادواء العروق فحسم * خنحة الذئب عوى من القرم
آنس وهناً نسم ريح فنسم * مادن على الليل اذا لم يرشم
من اسقم الناس رموه بالسقم * ومن رمى بالوقضات لم ينم
كم ضاف رحلى منكم طارق هم * بت له احطم رأى وازم
توجس الليث استراب بالاجم * اهد رعن شقشقة العود القطم
حتى رميت رب نبل من كلم * ان هموم القلب اعوان الهمم
قد يقدع المرء وان كان ابن عم * ويقطع العضو الكريم للالم
لازمن ان لم يعنيك الرجم * لهن منك عاقرا من اللجم
يسلى ذفراك دماً وما ظلم * موارد الجهل مصادر الدم

قشة ما رمثلها قشة سم ۞ تشمها بمارن غير اشم
اذاوماها ضاحك القوم وجم ۞ تجافها وما جنا ولا جرم
خذها حرويا كاهاضيب الديم ۞ لا غرمنا اليوم من الق الشلم
ان حراء غير مغمور الشيم ۞ قسل لنا من العبيد والقرم
جائت به مخداجة غير متم ۞ لها الرزايا ولبطنها العقم

﴿ وقال ﴾

ايامطر توجد تك فى معد ۞ كذات العر فى السرح السليم
سراة الحى هذا الحى فهر ۞ وبعض القوم رعنقة الاديم
قناة نحن لعلسها واذنتم ۞ فكان العاب منها والوصوم
وماوضعتك حاضنة ولكن ۞ تمطق فول من لبن لئيم
اذا المتاج لم ينجب فتاها ۞ فليس الفضل الا للعقيم

﴿ قال ﴾

قالوا رجوت الندى منه بلاسبب ۞ فقلت هل سبب اقوى من الكرم
وسيلتى انه غيث وبى ظماء ۞ وان ظمئنا توسلنا الى الديم
قرعت بابك لا اخشى تمنعه ۞ فان تمنع لم اعذل ولم الم
لم ارم بالظن الامن يصدقه ۞ ولا توخيت الا موضع النعم
ما الذنب للزمن جازتنى مواطره ۞ وانما الذنب للارزاق والقسم

﴿ وقال ﴾

لكم حرم الله المعظم لا لنا ۞ وبطحاء مو الاخشبان وزمزم
ومارد شعب المازمين على منى ۞ وجمع وماوارى الستار المحرم
لئن لم نصبحكم بها مستغيرة ۞ كصلة انف المرء يتبعها الدم

﴿ وقال فى معنى سئل القول فيه ﴾

تألف نجديا كان زهاءه ۞ قواعد رضوى اومناكب ريم
اقول له لما تقارط صوبه ۞ وراءك قد اقحمت كل عقيم
تبعق حتى خلت ان بعاقه ۞ على عدم الجدوى اكف تميم
ابينهم والجدب قد عضك القرى ۞ ولا عهد للباغى الندى بكريم
فما استحضروا العلات وهى كثيرة ۞ ولا اطرقوا من روعة ووجوم
هم ضمنوا اللاواء والازل راكد ۞ على مقعد من عسرهم ومقيم
فما ولدت ام المكارم مثلهم ۞ كراما ولا تغلظ لهم بلئيم

﴿ الزيادة قال ﴾

البستني نعماً على نعم ❁ ورفعت لى علماً على علم
وعلوت بى حتى مشيت على ❁ بسط من الاعناق والقمم
فلا شكرن نداك ماشكرت ❁ خضر الرياض صنايع الديم
فالحمد يبقى ذكر كل فتى ❁ ويبين قدرموا قع الكرم
والشكر مهر للصنيعة ان ❁ طلبت مهور عقائل النعم

﴿ وقال ﴾

اذا رعد وايوماً لنابرعيدهم ❁ على النأى ابرقنالهم بالصوارم
ويوما على الاهواز كانت جياده ❁ تـودج فى لباتها بالهـازم
قضى وطرامنها الحمام وما اشتفى ❁ حساملك فيه من قراع الجماجم

﴿ وقال ﴾

فى كل يوم انوف المجد تصطلم ❁ وتستنزل لاركان العلى قدم
طود تصدع من صماء شاهقة ❁ تنبو عن العز عن اقطارها القدم
بجوائف من جراح الدهر بالغة ❁ الى القلوب وما يجرى لهن دم

﴿ وقال ﴾

كذا فلتعد الراميات سهامها ❁ ومثلك من نزع الرماة سوامها
اذا رضى الاعداء ان يخضبوا القنا ❁ بماء الطلى لم يرض الاانحطامها
يؤمر نفسا شيعته على الردى ❁ ولا منه فى حب البقاء ولا مهـا
قليلا تشكيها السرى ان رنى بها ❁ جواشن هذا الليل الا بغامهـا

﴿ وقال ﴾

فكانما أولى الصباح وقد بدا ❁ فوق الطوائل راكب متلثم
واذاع بالظلماء فتق واضح ❁ كالطعنة النجلاء يتبعها الدم

﴿ وقال ﴾

تر حلنا الايام وهو يقيم ❁ ويخرج فينا الخطب وهو سليم
ويبقى على ريب الزمان لنهنة ❁ على ذى الليالى هينا لكريم

﴿ وقال ﴾

بعثت بها معرفة الهوادى ❁ وقعن الى المدى وقع السهام
فمن شهب كغفران المساعى ❁ ومن دهم كاخلاق اللئام

﴿ وقال ﴾

كان ايديها بوادى الرمرام ✽ بين خعا فى جندل وارام
✽ انامل الولدان ✽ يفلين الهام ✽

﴿ وقال ﴾

اعقل قلوصك بالاجراع من اضم ✽ حيث استسيغ الندى واستلقط اللوم
تلق على الماء بيضا من بنى ثعل ✽ ديباج اوجههم بالبشر مرقوم
قدعم ابيا تهم سمر الرماح و من ✽ اطنا بها الخيل تعطو والا ناعيم

﴿ وقال ﴾

وسود النواضر جر الشفاه ✽ تحسبهن ولغن الدما
قريب لالوانهن الشقيق ✽ مفتضح عند هن اللمى

﴿ وقال ﴾

اتقوا ابذلة العيون فخابوا ✽ وبارائهم يرب الانام
ان من خاضت النواظر فيه ✽ لحرى ان تخوضه الاقدام

﴿ وقال ﴾

ربما اودعتك سهم المرامى ✽ ماكس من عواشق الايام
حابس الفيل بالمغمس والاحبوش يرجونه قدام قدام

﴿ وقال ﴾

كل يوم تجب منا سنام ✽ وتداعى لشلى الايام
واقفا كل موقف تتهادى ✽ دونه اوتزل الاقدام

قافية النون

﴿ قافية النون قال يمدح امير المؤمنين الطائع لله ويشكره على انعامه عليه وذلك انه استدعاه بحضرته وجلس له مجلساً خاصا القيه فى ثياب بيض انسا واختصاصاً وبس به واكرمه وتقدم فى افاضة الخلع عليه فى بيت بالقرب من مجلسه لخلع السواد ثم عاد الى حضرته فزاد فى اكرامه ورتبه فى مكان ابيه وادناه من سريره وامر ان يحمل معه خلعة اخرى من خواص ملابسه للتكرمة من الاولى المقابلة فعمل هذه القصيدة يذكر ذلك ويهنيه بعيد الفطر وذلك لايام قلائل بقين من شهر رمضان من سنة ٣٨٠ ﴾

الآن اعربت الظنون ✽ وعلى على الشك اليقين
وارتاحت الآمال فى ✽ اطرافها جذل ومين
من ثمة كالليل شاب ✽ لها الذوائب والقرون

* والـيـوم بان لنـاظرى * ما اثمرت تلك الغصون *
* وتمطت الشعراء نا * هضة وقدعلم الحنين *
* الآن لما امتدلى * طول واصحب لى القرين *
* ومضضت من نابى عـلى * جذم ونجد فى الشئون *
* اغضى على خدع الموا * رب أو تطن بى الظنون *
* وعلى امير المؤ منـين * لموئلى جبل حصين *
* اثنا شنى شلو النوازل * والنوائب لى شجون *
* وسطى باياى فقد * جعلت عر اثكها تلين *
* واضاء لى زمنى وايا * م الفتى بيض وجون *
* ملكا بنى العباس ثار * اجى مقامكم غبين *
* انتم لهـا ان هـاب خطتهـا جبـان اوضنـين *
* مافيكـم الاالـد * على عظائمها مرون *
* حـتى تـزول لحـولهـا * منكم و قدذانوا ودينوا *
* عكفوا عـلى العليـاءاما * فيهم على مجـد ضنـين *
* ينفون شـا ئبـها كما * عكفت على البيض القيون *
* لهم الجياد معدة * تنتابها الحرب الزبون *
* وقنيصها لهم قرى * وظهور هالهم حصون *
* معتادة شرب الدماء * وعندها الماء المعين *
* غضبى اذا لم يلق اعينـهـا ضـريب او طعين *
* يا من له الرأى الزبيق * ومن له الحلم الرزين *
* ومروح الابل الطلا * ح رمت بهن نوى شطون *
* من بعد ما خشعت غوا * ربها وقد قلق الوضين *
* لك ذروة البيـت المعظـم و الا باطح والحجـون *
* اترى امين الله الا * من له البلد الامين *
* لله درك حيث لا * تسطو الشمال ولا اليمين *
* والا مرا مرك لافهـم * يو حى ولا قـول يبين *
* لما لقيتك فى مكا * ن يستطا وله الركـين *
* واليـوم ابلج تستضىء * له ظهـور او بطـون *
* ورأيت ليث الغـا ب * معترضا له الدنيا عرين *
* اقـدمت اقـدام الذى * يد نو وشـا فعه مكـين *

فلذاك مالر تعد الجبا ❁ ن له ولا عرق الجبين
وسمعت لعيني غرة ❁ تغضي لهيبتها الجفون
وامتد من نور النبي ❁ عليك عنوان مبين
وجمال وجهك لي بنيل ❁ جميع ما ارجو ضمين
وافيضت الخلع السواد ❁ على ترشفها العيون
شرف خصصت به وقد ❁ درجت بغصته القرون
وخرجت اسحبها ولي ❁ فوق العلى والنجم دون
جذلا وللحساد من ❁ اسف زفير اوانين
وحلت من نعماك ما ❁ لا تحمل الا جر الأمون
وكفتني عن معشر ❁ خطط المنى فيهم حرون
من كل هجم الصفحتين ❁ كان وجنته دجين
هناك عيدك سعده ❁ ما كان منه وما يكون
والعيدان تبقى لك ❁ العلياء والحسب المصون
عزا بلا كدر من ❁ الدنيا وبعض العز هون
واري العلي جذاء الا ❁ انها لكم لبون
جداً لما تولى فان ❁ الحمد للنعماء دين
وبقيت عمر الدهر لا ❁ يختانك الاجل الخؤن
وعلي منك ضافياً ❁ وعلى اعاديك المنون

❁ وقال يمدحه ايضاً ويشكره على تواصل بره ويذكرنا راوقعت في بعض دور وكان ذلك في سنة ٣٧٨ ❁

لون الشبيبة انصل الالوان ❁ والشيب جل عمائم الفتيان
نبت باعلى الرأس يرعاه الردى ❁ رعي المطى منابت الغيطان
الشيب احسن غير ان غضارة ❁ للمرء في ورق الشباب الآن
وكذا بياض الناظرين وانما ❁ بسوادها تتأمل العينان
لهفي على زمن مضى وكانني ❁ من بعده كل على الازمان
افنيته طاغي الغرام كانما ❁ جارا حياة العمر مفترقان
يرجوا لفتى خلس البقاء وانما ❁ في ام رأسي نخوة السكران
متعرض اما للون حا ئمل ❁ بين الذوائب او لعمر فاني
مالي وما للدهر قلقل صرفه ❁ عزمي وقطع بينه اقراني
ورمى بشخصي بين كل مفازة ❁ لا تستقل بها مطي جبان

متقربا لا استجير بمنزل ❁ فاذا نزلت فملقة الضيفان
سيفي رفيقي في البلاد وهمتي ❁ متعالي وجوانحي خلاني
يشكو المحب الى شدشوقه ❁ وانا المشوق وما يبين جنانى
واذا هممت بمن احب امالني ❁ خصر يعوق وهمة تنهانى
لله ما اغفت عليه جوانحي ❁ والشوق تحت حجاب قلبي مانى
مامر برق في فروج غمامة ❁ الا واعدى القلب بالخفقان
واذا تحركت الرياح تحركت ❁ بين الضلوع غوامض الاشجان
اجمعت لحظي عفة وسجية ❁ ان لا اجم البيض في الاجفان
غيران دون العرض لااسخوبه ❁ والعرض غير عقيلة الانسان
واذود من سمعي الكلام كانه ❁ عضو اخاف عليه حد سنان
لي يقضة الذئب الخبيث فان جرى ❁ سفه فعندي نومة الطربان
حدب على الاحباب لااسلو الذي ❁ يسلو و لا انسى الذي ينسانى
اشكو النوائب ثم اشكر فعلها ❁ لعظيم ما القى من الخلان
واذا امنت من الزمان فلاتكن ❁ الاعلى حذر من الازمان
كم من اخ تدعوه عند ملمة ❁ فيكون اعظم من يد الحدثان
لولا يقين القلب انك جنسه ❁ لعصى وهم عليك بالعدوان
كم عممتني بالظلام مطية ❁ بعد اعوجاج عمائم الركبان
والليل اعمى دون كل ثنية ❁ والذمر غير مغمض الاجفان
وكان انجمه اسنة فيلق ❁ طلعت بهاصم الكعوب دوانى
بطل تعمم بالحسام من الاذى ❁ ان السيوف عمائم الشجعان
قطع الهوينا واستمر وانما ❁ بعض التوكل في الامور توانى
ميت يهون على الفوارس فقده ❁ من لايدق عوالي المران
ماضاق همًا كالشجاع ولاخلى ❁ بسريره كالعاجز المتوانى
ياراكب الهوجاتعترف الخطى ❁ طلق الظليم وغاية السرحان
ابلغ امير المؤمنين رسالة ❁ روعاء نافرة عن الذلان
اجزلت عارفتي واوطأت العدى ❁ عقبي وبلغت السما بنيانى
ماضرني ان لوبعدت عن الغنى ❁ ابداً وانى من لقائك دانى
ويسرني ان لا تراني ذابل ❁ ومعظم يوماً وانت ترانى
ذكراك آخر مايفارق خاطري ❁ ونداك اول وارد يلقانى
واذا حططت عليك اقسمت المنا ❁ ان لا اميل ذوائب الكريان

وتركت ايدى العيس غير مروحة ❁ من صفصف متعرض ورمان
واذا الفتى بلغ المنا من دهره ❁ عاف المسير ولذبا لا وطان
انت المعين على مثارب جة ❁ وجماح حادثة وريب زمان
والمستجار اذا تصافحت القنا ❁ بصدورها والتفت الفتيان
متيقظ لا القلب يفتر همه ❁ يوما ولا الجفنان ينعقدان
وكانما صرف الزمان اعاره ❁ عيني قطامي برأس قنان
لا يصحب الايام الا راغبا ❁ في وصلتي او سائلا عن شانى
في كل يوم يستثير عنانه ❁ هو جاء راعية على العقبان
في فيلق تحمى الغزالة دونه ❁ وتكون خابطة بغير طعان
متضايق غصت به فيح الفلا ❁ ضيق القلائد في رقاب عوان
وفوارسا يتسمون الى العلى ❁ نغمات كل حنينة مرنان
مشقوا باطراف القنا نغر العدا ❁ ان الرماح محاصر الفتيان
واذا الغبار نهى العيون تدافعوا ❁ في الروع واتكلوا على الاذان
اسد كان على سنابك خيلها ❁ يوم اللقاء مسفة العقبان
ترعى الجماجم والجميم ازاءها ❁ ودم الطلى بدلا من الغدران
لو شئت جمعت الثريا شملها ❁ جزعا وهم النسر بالطيران
ليس الحمائم بالبصاح وجرها ❁ باعز ممن نلته بامان
عجبا لنا وجاور تك خديعة ❁ في اى ناحية واى مغان
ما كان الا ذا تخمط غارة ❁ بدلت من هبوا تها بدخان
ماضر ليث الغاب نارا اضرمت ❁ في غابه ونجا بغير هوان
ومتى تهضم ضيغم وتولعت ❁ بحيا الغيوث انامل النيران
وانا ابن عمك مايسوءك يسوءني ❁ عمر الزمان ومارماك رماني
مع ذا فليس بضائرى ان لم يكن ❁ لك جار بيت او رضيع لبان
ولانت حسرة ذى الخمول وما درى ❁ ان الثريا حسرة الدبران
انا حرب ضدك فارضني حربا له ❁ وارض الطعان مصمما لسنان
وكفاك شكرى ان برك ظاهر ❁ عندى وما يخفى على الاعيان
واذا سكت فان نطق عن فمي ❁ عنى فم المعروف والاحسان
فاكفف سماحك وانه عن غلوائه ❁ ان الغنى فى بعض ما اعطانى
فلشكر تك ما شكرتك غالب ❁ وذوائب الاحياء من عدنان
ماما ت من كثر الثناء وراثه ❁ ان المذمم ميت الحيوان

هذا الامام يذود نى عن وجهه ❁ ويسومنى لقياذوى الشنئان
متكلف اقتاب بشر معاشر ❁ لهم الى تشازر الغيران
تتنابح الاحقاد بين ضلوعهم ❁ ويزملون اجنة الاضغان
وانا الفقير الى غزارة جوده ❁ فاذا اراد نى الغنى ادنانى
لم آل جهداً فى الثناء وانما ❁ غطا بعرض نداه طول لسانى
طمع المعادي ان تقربه ومن ❁ صاقاعد والى فقد عادانى
طلب العلى وابوه غير مهذب ❁ بين الورى والام غير حصان
ولانت اولى ان تربّ صنائعا ❁ كثرت بهن مطامع وامانى
واذابقيت فقد شفيت من العدى ❁ قلبى واعطيت الامان زمانى

❁ وقال هذه القصيدة فيه ايضا يعاتبه وقد استماله بعض اعداء الرضى ببذل المال قال اليه وهذه القطعة ليست من جملة المديح وانما اثبتت هنا لقرب معناها من القصيدة التى قبلها ولكونها على وزنها فكانها ملحقة بها وتمام لها ❁

ونمى الى من العجائب انه ❁ لعبت بعقلك حبلة الخوان
وتملكتك خديعة من قوله ❁ غرارة الاقسام والايمان
حقا سمعت ورب عينى ناظر ❁ يقظ يقوم مقامها الاذنان
اين الذى اضمرته من بغضه ❁ وعقدته بالسر والاعلان
ام اين ذاك الرأى من ابعاده ❁ حنقا واين حمية الغضبان
سبحان خالق كل شئ معجب ❁ ما فيكم من كثرة الالوان
يوم لذا وغد لذاك وهذه ❁ شيم مقطعة قوى الاقران
فالان صار اليأس ينقع غلتى ❁ واليأس يقطع غلة الظمئان
فاذهب كما ذهب الغمام رجوته ❁ فطوى البروق وطن بالهتان
او بعد ما ادمى مديحك خاطرى ❁ بصقال لفظ او طلاب معانى
لابارك الرحمن فى مال به ❁ يعدى البعيد على القريب الدانى
فى مثل ملكك لو اطعت تقعى ❁ وذو والعمائم من ذوى التيجان
ولعل حالى ان تصير الى علي ❁ فالدوح منبتها من القضبان
فاحذر عواقب ما جنيت فربما ❁ رمت الجناية عرض قلب الجانى
اعطيتك الرأى الصريح وغيره ❁ تنساب رغوته بغير بنان
وعرضت نصحى والقبول اجازه ❁ فاذا ابيت لويت عنك عنانى
ولقد يطول عليك ان اصغى الى ❁ ذكراك او يثنى عليه لسانى

❁ وقال يمدح الملك بهاء الدولة بعد عوده من واسط وقد خلع عليه وولاه خلافته

بمدينة السلام وبلغه ان قوما من اعدائه وشوا الى الملك اشياء عتب من اجلها عليه فاعتذر اليه بما بلغ عنه وذلك في سنة ٣٨٨ *

ملك الملوك بداء ذى شجن * لو شئت لم يعتب على الزمن
الخطب هين مع صفائك لى * فاذا كدرت على لم يهن
الق زمانى باليسان ويلقانى الزمان بجانب خشن
عدت على الايام اطلبها * والدهر يلفتنى ويعطلنى
مالى رايت الهم ينصبنى * والغير وجد ما يؤرقنى
وابيت كالملسوع فى كبدى * من شدة الاقلاق لابدنى
انى اتانى عنك آونة * لذع يضيق بوقعه عطن
وتفكر بدرت بوادره * من غير ذنب كان من لدنى
اهدى الى قلبى لواذعه * واطار عنى واقع الوسن
انى وما دفع الحجيج له * عند الجمار شعائر البدن
والبيت ذى الاستار تمسحه * النزاع من شام ومن يمن
مازلت من سنن الحفاظ وكم * زال المعادى لى عن السنن
ستر الذى اظهرت من كرم * وطوى الذى ابديت من حسن
لم اوت من نصح ولا شفق * فاز والاعداء فى قرن
احباط اجرى مع زكاعلى * طرف من الخسران والغبن
ان كان لى ذنب فلا غبن * عينى ولا سمعت اذا اذنى
انى باى يد رددت يدى * لما نزعت اليك من وطنى
البستنى النعماء فى قبلى * وانلتنى العلياء فى ظعنى
ومن العجائب انت بالاحسان * تبتنى وبالاعراض تهدمنى
اناعبد انعمك التى بسطت * املى وانهض عزها منى
والحر اماشئت يملكه * بالمن يملك ليس بالثمن
وغرستنى بندى يديك فما * تدع الزمان يغيب فى غصنى
ايجرنى عن رعى انعمه * من كان قبل اجرنى رسنى
لااتقى طعن الخطوب اذا * لاقيتها ورضاك من جننى
لو رمت لى الجيد عنك لقد * عطفته اطواق من المنن
لاتسمعن قول الوشاة ومن * عطف الاضالع لى على الاحن
يتطلبون لى العيوب ويرمونى بالافرامن الطنن
النقص اخرهم على طلع * عن غايتى والفضل قدمنى

فالفرق ما بيني و بينهم * كالفرق بين العي و اللسن
اني ارى الايام مرمضة * لك عن بوارق عارض هتن
فكانني بعداك قد جعلوا * حطبا لما شبوا من الفتن
وكانني بالهام قد جعلت * منهم عمائم للقنا اللدن
تبكي ديارهم كما بكيت * مطموسة الاطلال والدمن
فاسلم بهاء الملك ما سلمت * مادية الاطواد و القنن
الوجه طلق و البنان ندٍ * والوعد نقد و العطاء هني
ستري مخالصتي وتخبر لي * طبعاً على غير النفاق بني
و اذا الزمان رمى بنائبة * ونأى الاقارب فالتفت ترني

﴿ وقال يمدحه ويهنيه بنيروز سنة ٣٩٨ ﴾

تواعدنا الخليط لان يبينا * و زايلن القطين فلا قطينا
و انا و المواعد كاذبات * ليطمعنا خلاب الواعدينا
تغنى بالمطال من الغواني * وهان على المواطل ما لقينا
ونظمأ والموارد معرضات * فنرجع بالغليل و ما سقينا
لهن الله كيف اصبن منا * نفوساً ما علقن و ما ودينا
لقين قلوبنا بجنود حرب * تطاعن بالدمالج و البرينا
جلون لنا اللئالي و اضحكات * اصان بها الذوائب والقرونا
عهدنا الدر مسكنه اجاج * فكيف تبدل الثغب المعينا
جفوننا المرشفات غداة جمع * باقتل من نبالك مارمينا
ولم نركالعيون ضباسيوف * ارقن دماً ومار من الجفونا
عوائد من تذكر آل ليلى * كان لها على قلبي ديونا
اكاتمها ففي الاحشاء منها * مضيض بعد ما بلغ الحنينا
فيا حادي السنين قف المطايا * فهن على طريق الاربعينا
وان الرأس بعدك صوحته * بوارح شيبه فغدى جنينا
وكان سواده عيد الغواني * يعدن الى مطالعه العيونا
اتاجرها فتربح في التصابي * وبعض القوم يخسر في غبينا
اهان الشيب ما اعززن منه * وعز على العقائل ما يهونا
جنون شبيبة ووقار شيب * خذا عني النهى ودعا الجنونا
ترى الايام وهي غداً سنون * و بالا حادِ يبلغن الميونا
ستنسينا النوائب ما ارتنا * من العجب العجيب وما ترينا

حلفت بمقلقيا التي تموج * خوابط تطلب البلد الامينا
حوامل ناحلين على ذراها * بجو اني يجدين بمخنينا
يسقينا الهجير على التطامي * ويبلغن الحرار اذاو جينا
كان سيا طها ولها هياب * قلوع اليم زعزعت السفينا
بكل معبد القطرين ينضى * مطال طريقة الاجدا لامونا
لقد ارضى قوام الدين فينا * وصاة الله والدين اليقينا
رماناا بالقنا ولقد ترانا * واضيع مايكون اذار عينا
اعاد ثقافنا حتى استقمنا * وذل بنوره القم المبينا
تيقض وا لعيون مغمضات * وقلقل والرعية وادعونا
وماعدم العلى كهلا وطفلا * وفى حرق الوليد ولاجنينا
من القوم الاولى تبعوا المعالى * قر ان العود يتبع القرينا
اقاموا عن فراشها الياليى * وردواعن مواردها المنونا
هم ر فعوا كمار فعت نزار * قباب علا على كرم بنينا
تبقى سا ثرات الذكر فيهم * ويبقو ن اليد البيضاء فينا
فان نثمر لهم شكراً طويلا * فهم غرسوا وكانوا المورقينا
فقل للمعضرين دعوا الضواحى * فان الليث قد نزع العرينا
ولا تتمنعوا منه قعوداً * يقيم لكم به الحرب الزبونا
فتى اغماده ورق قديم * يزيد على قراع الصيدلينا
قواضب لايغب بها الهوادى * فيعطبها الصواقل والقيونا
اليس وقاعه بالامس فيكم * سقى غلل الرماح وماروينا
باربق قد ادار لكم رحاها * مدار الطود مرداة طحونا
وجلجلها على الا هواز حتى * اعاد زئير اسد كم انينا
وساخ تقصع اليربوع غاو * اغار بطعنها فجى طعينا
اشاعت رأسه بالبيض يغلى * ويغدو بالدم الجارى رهينا
يذودر قابها هيهات منها * وقد غلبت عصى الذائدينا
تولع بالقنا فتطاوحته * لداعى الدير ايدى الغاسلينا
غدا يعرى عفا قتها فا مسى * يرى بالطعن لقحتها البونا
ومن شرعت رماح الله فيه * درى ان السوابغ لاتقينا
وبت على المطامع ملجمات * علا تقها انا ييب القنينا
على صهواتها ابناء موت * حواسر للردى ومقنعينا

مجـا ذبـة اعنتها جما ح ❊ هبطن قرارة و طعن بيذـا
و قمن بغارة وطلبن اخرى ❊ بما طلن الا قامة والصفونا
تكفكف وهى فى الغلواء تلق ❊ الى ارض العدى نظر اشفونا
تلقّت جوع الاسا د فاتت ❊ فرائسها النيوب وقد رمينا
تحافر فى مرا بطها وقو فا ❊ وان بلغ العدا ابدا شطونا
فلـو لجن لالغوار حرب ❊ لقد ظن العدو بها الظنونا
اماشهدوا الليالى السوس منها ❊ ومسحبها القنى بدار زينـا
ومنشر ها على هضبات يم ❊ رباط للعجا جة ما طو ينـا
اذارجع الغوى بهن حسرى ❊ اعدن الى الطعان كما بدينا
لحقن طريدة لولا قنا هـا ❊ لطال رواغها للطار دينا
وعدن وفى حقا ئبهن هام ❊ لقينا من الصوارم مالقينـا
بقناص اصاب وفى يد يـه ❊ حبائل قد مددن لاخر ينا
نـواء لقت الجلى عليـه ❊ فقـام بعبئهن وما اعينـا
سـالة هـانى فى حى بكر ❊ وحنظلة الذى قطع الوصينا
وهل يرضى المطال وفى الامادى ❊ ديون للصو ارم ما قضينـا
الاجزت الجوازى اليوم عنى ❊ جواداً لا اغم ولا هجينـا
نمـاه اب و لـود للعا لى ❊ وام اراقم تـدهى البنينـا
من العظماء اطولهم عمـادا ❊ واندا هم اذا مطر وا يمينا
تبوع بى الى قلل المعـالى ❊ وخير فى المعاقل والحصو نا
فارغم بى على عمد انو فاً ❊ مضاعفة واقذى بى عيو ناً
تمهن بمطلع النيروز وابلغ ❊ مطا لـع مثـله حينا فحينا
مرجـل كل نائبـة مقيـاً ❊ مد يلا للعدى ابدا مصو نا
تطفر بالمشـارب طيعـات ❊ وبالا مال انكارا وعـو نـا
وان احق منك بان تهنى ❊ اذا مـد البقاء لك السنو نا

❊ وقال ايضا وقد ابل من علة لحقته وارجف عليه منها ❊

اقـو ل والا قدار يرتمينـا ❊ والد هر لايحفل ما لقينـا
مابال قلبي يطلب الحنينـا ❊ وجد القرين افقد القر ينا
وما لدمعي يقرب الشئو نا ❊ قد كادان يطلع الجفو نا
من خـبرفا جئنا يقينـا ❊ بانّ عـين الـكرم اليمينـا
تقذى وقد اقرت العيو نا ❊ فلـو بنا اسمعتنـا الا نينـا

وقمن يا آما لنا فا بكينا ❊ هيهات تلقى من زمان لينا
لانهضت عن مثله السنونا ❊ اعيا العقيم ان ترى البنينا
يامن لنا يوم نلاقى الهو نا ❊ يؤ منا بعدك اويأ بونا
ام من على ايا منا يعد ينا ❊ ويعكس السهم الى رامينا
ام من يرد النعم العرينا ❊ حووا فلا تشجر بالقينا
شجر المدارى القطط الدهينا ❊ الله يار يب الزمان فينا
ايق على الدنيا وحاب الدنيا ❊ مالك لاتنظرنا الديونا
تأخذ منا كل ما تعطينا ❊ لاغضب ذاك الثغب المعينا
يا ليته يو قى ولا يقينا ❊ بين يديه ترد المنونا
لا كان ما ❊ نحذران يكونا

❊ وقال يمدح الموفق اباعلى وزير بهاء الدولة بتلقيه عمدة الملك ويذكر فتحه فارس وانفذها اليه فى صفر سنة ٣٩٠ ❊

ضلالا لسائل هذى المعانى ❊ وعيا لطا لب تلك العوانى
وما اربى بسؤال الطلول ❊ الا تذكرما ضى زمانى
خليلى ان جرتما ضر رجا ❊ فكرا المطى وردا المثانى
وعوجا على ارحبى الديار ❊ فان الديار لمن تعلمان
سقاك ولو بطما مهجتى ❊ نجوم السماك اوالمرزمان
ولازال جوك فى ناضر ❊ من النور يحمده الرائدان
ليالى بين برود الشباب ❊ منى غصن رطيب المجانى
وقد رحل البيض من لمتى ❊ بطعل الانامل بض البنان
فالآن لما اضاء المشيب ❊ وامسى الصباثابتا من عنانى
وقدصقل السيف بعدالصدا ❊ وبان لطى النار بعد الدخان
يرد الزمان على الهوى ❊ ويطمع فى هفوة من جنانى
فقل لليالى الا اقصرى ❊ كفانى ماعندقلبى كفانى
فان الموفق لى جنة ❊ ارد بها كل رام رمانى
اغر هجان وما المكرمات ❊ بطوعى لغيرالاغر الهجان
اذعمدة الملك لاستهدمت ❊ ذراه وانت لها اليوم بانى
وكيف ترى الملك عما تروم ❊ وسعيك من دونه غير بانى
شددت قواه الى هضبة ❊ او اخيها كل عضب يمانى
ومثا ثر ثبت اطنا بها ❊ على النجم والقمر الاضحيان

حدوت الى فارس بالرماح * نكر الردى يوم حرب عوان
وجرد تفالت ارسا نهـا * ليوم النزال ويوم الرهـان
واقبلتهـا كذياب الفضا * تعاسل فى العيلق الارجوان
تلمضـه السنـة السمهرى * مابين ادا نهـا للطعـا ن
بايدى جربين لاكوا الحروب * وارتضعوها ارتضاع اللبان
بحيث ترى العزام الشجاع * وتقنـع بالذل ام الجبـان
على كل معط على السيا ط * لا يستر د بغير ا لعنـا ن
يكرالى الطعن سامى اللبان * ويثنى عن الطعن دامى البنان
سرى يجر النجم عن طرفه * طويل اذا قام ليـل هدان
وعزم يشاو ر حد الحمام * ويدنو وقا ئمـه غير دا نى
مواقف يذهل فيهـا الشجاع * فاالطن بالعا جز الهيبـا ن
نثرت العـد ى بدداً بعدما * نطمت المنا لك نطم الجمان
وكم عصبة اوضعت فى الطلال * تنقب عن يومها الادونان
جذبت عن الق ارسـا نها * تطيع القا ود بعد الحر ان
تشكى مـوار نها فى يديك * مس الحشاش وجذب العران
وار سلتها نغرار الحسام * وخا طبتها بلسان السنان
فاعطتك أبى اعنـا قهـا * تطيع القا ود بعد الحران
فضـا ئل الفت اسبا بهـا * ولم تك مو جودة بالعيان
فاالقلم اللدن فى را حتيك * باولى من الا سلات اللدان
لتهنك نعمـاء سر بلتهـا * تقطـع عنها العيون الردان
عـلى لقب بينت صدقـه * منا قبك العمر كل البيا ن
وا لقـاب قوم اذا مر تها * تباين الفا ظها والمعـا نى
فـلا ار تجع العر معطيكه * ولا زلت من عثرة فى امان
ولازم ثوبك صبغ العـلى * كماز مت صبغـة الز برقان
فادمت فالملك وارى الزناد * صافى الموارد عالى المبانى
لقدنا ل من عزك الا بعدون * وقرب من شانه دون شانى
فرشنى اكن لك سهم النضال * واعضب على يدى من برانى
وحك لى برد العـلى ضافياً * احك لك امثا له من لسانى
اذاكنت عونى فمن ذاالذى * يثبطنى عن بلوغ الامانى
وانت الز مان وا نى يخيب * من كان مستشفعا بالز مان

❊ وقال [illegible] يذم اعدائه وذلك قبل عوده من فارس سنة ٣٧٤ ❊

زمان الهوى ماانت لى بزمان ❊ ولا لك من قلبى ا عر مكان
ابعد القباب اللائى زلن من الحمى ❊ اراعى الهوى فى ار بع ومغانى
وسيرى امام الحى والليل حاسر ❊ على الطعن من جدل لناو مثانى
وملتبس بالركب بادرت خلعه ❊ الروح بارد ان وهو يرانى
وآخر هزتنى اليه ارتياحة ❊ ومن دونه ذو صفصف ورمان
تحملت سهما اولا من فراقه ❊ فلما رآنى لا اخور رمانى
اقول له والدمع يأخذ ناظرى ❊ بابيض من ماء الشؤن وقانى
اترضى عن الدنيا ومولاك ساخط ❊ وتمضى طليقا وابن عمك عانى
وفى ذلك الوادى الذى انبت الهوى ❊ جنا بان من نوا ره ارجان
وماء كشبه الريح كل عشية ❊ كما رقم البرد الصنيع يمانى
مررت بغزلان على جنباته ❊ فاطلقن دمعى واحتلبن جنانى
وعاجلنى يوم المريقين فى الهوى ❊ عشية مالى بالفراق يدان
يقولون احيانا تقلبك نشوة ❊ وما علموا ان الغرام سقانى
وكم غادر البين المفرق للفتى ❊ يمسح قلبا دائم الخفقان
ومنتزع من بين جنبيه زفرة ❊ تخلى دموع العين فى الهملان
وما الحب الا فرقة بعد الفة ❊ والا حذار بعد طول زمان
هو الشغل استولى على كل مهجة ❊ والتى ذرا عيه بكل جنان
سلوت الهوى والشوق الاذوابة ❊ تراجع قلبى من نوى وتدانى
وصرت ارى ان الشجون علاقة ❊ تلمق بقلب العاجز المتوانى
وهاانا ذا لاامنع العين بالكرى ❊ وتامل قود النوم بعد حران
تقلص عن مس النعاس جفونها ❊ كما اقلصت للبارد الشفتان
تجمجم للا طماع فى كل ليلة ❊ وتقلع عن قلبى بغير بيان
عرضت من العلياء وهى تطول لى ❊ كما عرض المقصوص بالطيران
ولو شئت جلى بى الى غاية العلى ❊ جوادى ولكنى ارد عنانى
ومولى دعى غيرى الى مايريده ❊ ولو اننى ممن يجيب دعانى
وحاول امرا يغضب الريق دونه ❊ بما جد من ود الفؤاد جمان
يناز عنى الشحناء انى لقيته ❊ ولو اننى يوما حدرت رقانى
وعورا لما نصت اليها ولم ارد ❊ جوابا لها والقلب ليس بوانى
ولكننى اغضيت عنها كانما ❊ اقول بسمعى اواعى بلسانى

ارى السرج اولى بى من الكور فى الوغى * وما ناقتى الافداء حصانى
ولما تعاطينا النزال انبرى لنا * مكب على اعواده بلبان
فسدد ر محالم يكن بثقف * وجرد عضبا لم يكن بيمانى
حذ ربنى العنقاء من متطاول * الى الحرب لايخشى جناية جانى
وداهية تصمى القلوب كانما * تمطر عن قوس من الشريان
فهذا وعيد سطوتى من ورائه * وعنوان نارى ان يبين دخانى
فلا يحسب الاعداء كيدى غنيمة * ولا اننى فى الشر غير معانى
فانى بحمد الله اقوى على الاذى * وانمى على البعضاء و الشنئان
وابيض من عليا معد كانما * تلاقى على عرنيه القمران
اذا رمت طعنا بالقريض جبته * وان رام طعنا بالرماح حمانى
يجود اذا ضن الجبان بنفسه * ويمضى اذا مازلت القدمان
بصير بتصريف الاعنة ان سرى * ليوم نزال او ليوم رهان
ترامى به الايام وهو مصمم * كما يرتمى بالمائح الرجوان
اذا ما اجتنى يوم الخصام كانما * يحدثنى من يذبل وابان
ابا احمد انت الشجاع وانما * تجر العوالى عرضة لطعان
ولما غوى العادون فيك وفرجت * ضلوع على الغل القديم حوانى
نجوت من العماء وهى قريبة * نجاء الثريا من يد الدبران
وغيرك عض الدل من نجواته * وطامن للايام شخص مهان
وحال الاذى بين المراد وبينه * كما حيل بين العير والنزوان
وكان كفحل النبت يطمح راسه * فالق على حكم الردى بجران
واخر راخى من قوال بيد عة * سترشد فى الدنيا بغير عنان
فاشهد ان ما عرفت فيه هاشم * ولا عل يوما من لبان حصان
اذا المرء لم يحفظ دماما لقومه * فاجى به ان لا يرى فى بضمان
ونازعك العلياء من آل غالب * شعوب ومن اود ومن غطفان
فوارس يلقون الردى بنفوسهم * سراعا ولا يدعون يال فلان
ولو شئت لما طالعتك رماحهم * واطرافها عوج عليك دوانى
هرقت دماء مالها الدهر طالب * كما هرقت خرقاء قعب لبان
وحى تبيت الخيل بين بيوتهم * وكانوا على امن من الحدثان
اقمتهم من روعة من سوالهم * يمشون بالاعراف كل سنان
واغضى على ضيم وعرك ناصرى * وباعى طويل من وراء سنانى

اذا العدا في الضيف في كل ليلة ❊ وكبت باعجاز البيوت جفاني
وما ارتاح مطلوب يكون ملاذه ❊ يا غلب من آل النبي هجان
لك ارضى بغيرك حاكما ❊ على ولا اعطى القياد زماني
وان طلب الضخم الغاديد غايتي ❊ فرب جواد عد في الحيوان

❊ وقال يمدحه ايضاً ويذكر وقعة كانت له في بني غويث بطريق مكة ❊

عجال عزمي يملأ الملوان ❊ وتضل فيه بوائق الازمان
عزم رضيع لبان اطراف القنا ❊ في حيث ترضع من نجيع لبان
كم من حشى خطب شققت ضميره ❊ فارقت في دمه دم الاضغان
والليل منخرق القميص من الضحى ❊ قد كدت ارقعه بنقع حصاني
وكان انجمه وجوه خرائد ❊ سترت من القسطال بالاردان
وخرجت من اعجازه من بعدما ❊ جذب النعاس عمائم الركبان
في مهمه صقل المحول متونه ❊ لم يصد قط بوابل هتان
ارض حصان من ملابسة الحيا ❊ والارض تحمد منه غير حصان
ثم ارتمت بالغيث منه غمامة ❊ وسقت عليك الجذب بالهتان
وكان اقواس النصال جرها ❊ يسفحن دمع المزن في الحجفان
دمعا اذا ما فاض صورا عينا ❊ حيث استقر به من الغدران
وتريك من اور اقهن اهلة ❊ تحت الغزالة شرد الغزلان
ولكم عقدت عرى الخطوب بخطبة ❊ حلت بفيصلها عرى الحدثان
كم همة اقطعتها قصد القنا ❊ في قصد يومي معرك ورهان
لو حاربت افق السماء لفرقت ❊ بين الثريا فيه والدبران
عنوان بأسي ان يصول مهندي ❊ وردي عدوي ان يطول سناني
لا تجمعني والزمان فانه ❊ عود يحك جرانه بجراني
اني لالحظ ذا الزمان مجانبا ❊ عن مقلة وحشية الانسان
اسطو بجاش فتى يفرق سيفه ❊ جيش الحمام اذا التقى الجمعان
من آل عدنان الذين كفاهم ❊ ان ابن موسى من بني عدنان
النازلين اذا تقارعت القنا ❊ والبيض خارجة عن الاجفان
يحشون احشاء الوفاض اذاهم ❊ احتزموا بفضل ذوائب الشجعان
لبسوا العما ثم مذروا واسيافهم ❊ ابدا تدال معاقد التيجان
واذا الحسين دعاهم بجيادهم ❊ حشدت اليه مصرة الاذان
متواترات في الطلوع بغيره ❊ لفظ السواغب من ذوي اقران

ليث به سفل الطعان دم القنا ❁ بدماء اهل الشرك والطغيان
لما فرغت من التحطم فى الطلى ❁ جعلوا القلوب تمائم الحرصان
لولاه ما طبعت ظبي لتقارع ❁ ابداولا قطعت قنا لطعان
لله يومك فى غويث انه ❁ يوم به تشجى بنو غيلان
بالحصن اذدعت القنا خرصانها ❁ وتحصنت فى انفس الفرسان
فاضت مياه وجوههم خوف الردى ❁ فكانها فاضت على الاجفان
صبحتهم بيد تطوح بالظبى ❁ ويدتدق عوالى المران
لدنا تهن طعينها فتخاله ❁ فى الطعن وثابا الى الاقران
قطعت انفاس الحمام بحر بها ❁ حتى كبا فى الهام والابدان
فكانما الارماح ضلت فى الوغى ❁ حتى انثنت تستاق كل جنان
والخيل تعثر بين اطراف القنا ❁ مصبوغة بدم القلوب الآن
ستر السهام فروجها فكانها ❁ ادرت اليك مدارع الطلمان
لوان اقواس الرماح تصاعدت ❁ فى نقعها طارت مع العقبان
خضت الظلام اليهم بسنابك ❁ خاضت قلوب مواقد النيران
وفريت ليلهم اذا بصوارم ❁ وصلت عرى الاصباح باللمعان
حسر الدجى اقضيت اعناق العدى ❁ قبلا لنيل رواكع الشريان
فتركتهم صرعى بكل مفازة ❁ وكانما صعقوا على الاذقان
تخفى النسور بزفها اجسادهم ❁ عن ناظر الريبان والسرحان
ثبتت مناسرها الجراح كانها ❁ بالبيت تسبر وقع كل سنان
حتى رجعت بفتية قصفوا القنا ❁ ورموا بكل حنينة مرنان
لوامكنوا وصلوا بكل مثقف ❁ يسم الطلى فى الطعن كل بنان
اسد يرى الاساد نحض جيادهم ❁ بالكر والتضراب والتطعان
لوعقدت بعضا ببعض فى السرى ❁ كانت لها بدلا من الارسان
يهنى بنى عدنان وقعتك التى ❁ جذبت بضبع الدين والايمان
لولم تحل طلى الاعادى عقدوا ❁ بعرى القلوب سبايب الاحزان
قدها فغرتها من الكلم الحبا ❁ وجو لها من صنعة ومعانى
هل نطقة رقرقتها من خاطرى ❁ بيضاء تنقع غلة الظمآن

❁ وقال يهنى خاله ابا الحسين بن الناصر بمولود جائه عقيب بنت ❁

حقيق ان تكاثرك التهانى ❁ بايمن اولى واعز ثانى
ارى بدرا اضاء بعقب شمس ❁ مباركة الطلوع على القران

وقال الناس من عجب وعجب ❊ تلاقى فى السماء النيران
هو الذكر المرشح للمعالى ❊ وللبيض القواضب والدان
ستنظروه اذا اتسعت سنوه ❊ واخرجه زمان عن زمان
ربيا الصوارم والعوالى ❊ وتربا للعلا وزو الرمان
طليق الكف فى يوم العطايا ❊ جرى الرمح فى يوم العطان
ربيط الجاش طلاع الثنايا ❊ الى الغايات رواغ العنان
مقارعة الذوبل فى الهوداى ❊ اخف عليه من نغم القيان
واحسن عنده من كل ثغر ❊ مضيئ رونق العضب اليمانى
تراه ابن خيم فى الليالى ❊ عزيز الجار مورود الجفان
ينال المجد من عنق المذاكى ❊ ويخشى العرمن طرف السنان
وليس جواده فى النقع الا ❊ طليعة كل يوم ارونان
يربى بين احشاء المعالى ❊ ويودع بين اجفان الامانى
وعادحك من ولع الغوادى ❊ عميم النبت مغمور المعانى
يشيعنى بوصفك كل نطق ❊ ويعرفنى بمدحك من رءانى
وليس الوصف الا بالتناهى ❊ وليس القول الا بالبيان

❊ وقال يمدح اباسعيد بن خلف فى مهرجان سنة ٣٧٦ ❊

امن شوق تعانقنى الامانى ❊ وعن ود يخادعنى زمانى
وماهوى مصافحة الغوانى ❊ اذا شغلت بنانى بالعنان
عدمت الدهر كيف يصون وجها ❊ يعرض للضراب وللطعان
واسفع لثمته الشمس ندب ❊ أبينا ان يقلب بالهجان
وكم متضرم الوجدات حسنا ❊ اذا جربته نابى الجنان
تعرفنى بانفسها الليالى ❊ وآنف ان اعرفها مكانى
اما ابن مفرح الغمرات سودا ❊ تلاقى تحتها حلق البطان
وجدى حابط البيداء حتى ❊ تبدى الماء من نقب الرعان
قضى وجياده حول المعالى ❊ ووفد ضيوفه حول الجفان
بكافيعطى البيض المواضى ❊ ويغسله دم السمر اللدان
نشرت على الرمان وشاح عز ❊ ترنح دونه المقل الروانى
خفير فى الظلام اقب نهد ❊ يساعدنى على ذم الرمان
جواد ترعد الابصار فيه ❊ اذاهزت برجليه اليدان

كأني منه في جاري عذير ❊ الاعب من عناني غصن بان
حيي الطرف الا من مكر ❊ يبين عن خلائقه الحسان
اذا استطلعته من سجف بيت ❊ ظننت بانه بعض الغواني
ساطلع من ثنايا الدهر عرماً ❊ يسيل بهنة الحرب العوان
ولاانسى المسير الى المعالي ❊ ولو نسيته اخفاف الحواني
والطاف السحاب لكل دار ❊ صحبنا رعيها خضل المعاني
وكنا لا يروّ عنا زمان ❊ بما بعد البعاد على التداني
ونا نف ان تشبهنا الليالي ❊ بشمس او سنا قمر هجان
فها انا والحبيب نودانا ❊ تدانينا ونحن الفرقدان
وليل ادهم قلق النواصي ❊ جعلت بياض غرته سناني
وصبح تطلق الاجال فيه ❊ وناظر شمسه في النقع عاني
عقدت ذوائب الابطال فيه ❊ باطراف المثقفة الدواني
وشعث قلهم طلب المعالي ❊ وفلوا كل منجرد حصان
اقول لهم ثقوا بالله فيها ❊ ففضل يدا لمعين على المعان
ولاتتعرضوا الا لعز اني ❊ رايت العز خوار العنان
فما ركب العلى الا علىّ ❊ ومسح عطفها بعد الحران
سعى والشمس ترقى في اناة ❊ فسار وسيرها في الجو واني
رمو امك المدى والخيل شعث ❊ بمصقول العوارض واللبان
يدلم تخل من قضب العوالي ❊ تر عزع منه عن قصب الرهان
تركت لهم عيون الطعن تدمى ❊ بمنخرط من الاثا مور قاني
وقد نصل الدجى عن صدر يوم ❊ من الحرصان مخضوب البنان
واجساد تشاطرها المنايا ❊ نفوسا في ضراب اوطعان
هو العزا لرداء لعز متيه ❊ بكل دفاع نائبة يدان
وما نهض امرؤ بالحزم الا ❊ وصادف جله ملقى الجران
يضم الخائف الطمئا نمنه ❊ حمى يفتر عن برد الاماني
وتضحك ناره وضحاً اذا ما ❊ رعت نار القبائل بالدخان
ويوم مثل شدق الليث جهم ❊ يفل عن الجدال طى اللسان
سددت فروجه بالقول حتى ❊ مددت مشيعا باعا لجبان
وغيرك من تروعه الليالي ❊ وتخدعه اماني القيان
اذا ذكر الصوارم والعوالي ❊ تعوذ بالمسالث والمثاني

وان طلب الذحول تضمنته ❊ وباع دم الفوارس بالبيان
اباسعد دعاء لو تراخت ❊ اواثله لعنا فيها لسانى
ظفرت بما اشتهيت من الليالى ❊ واعطيت المراد من الامانى
لكفك فورة القدح المعلى ❊ ومنها صولة العضب اليمانى
ولما خرق الاظلام جيبا ❊ خلعت عليه ثوب المهرجان
اذا طردت رماح اللهو فيه ❊ ارقن على الكؤس دم القنان
وشرب قد نحرت له عقارا ❊ كما شية الرداء الارجوانى
كان الشمس مال بها غروب ❊ فاهوت فى حيازيم الدنان
فصل بدم العقار دم الاعادى ❊ واصوات العوالى بالغوانى
فيوم انث غرته جواد ❊ يبذ بشأوه طلق القران
جعلت هديتى فيه نظاما ❊ صقيلا مثل قادمة السنان
بلفظ فاسق اللحظات شم ❊ محاسنه الى معنى حصان
وصلت جواهر الالفاظ فيه ❊ باعراض المقاصد والمعانى
فجاءت غضة الاطراف بكرا ❊ تخير جيدها نظم الجمان
كان اباعبادة شق فاها ❊ وقبل ثغرها الحسن بن هانى

❊ وقال يمدح بعض الناس على لسان سائل سئله فى هذا المعنى وذلك فى شهر جماد الاخر سنة ٣٧٦ ❊

صبراً غريم النار من عدنان ❊ حتى تقر البيض فى الاجفان
اوما اتقيت وقد لقيت فوارسا ❊ يتجاذبون عـو الى المران
من كل ميال العمامة كفه ❊ تلوى الردى على اغر هجان
فى كل ناداو بكل مقامة ❊ يتقا تلون مقاتل الفرسان
اذ لايضيفون المصائب بيتهم ❊ وبيوتهم وقف على الضيفان
الطا منين لطيرهم مهج العدى ❊ عن كل ضرب صادق وطعان
الراكبين الخيل تعرفها بهم ❊ تحت العجاج اذا التقى الخيلان
قوم اذا هطلت سحاب اكفهم ❊ هطل الحيا فتعانق القطران
واذاحووا اسبق القبائل خلفوا ❊ غرر السوابق بالنجيع القانى
واذا رايتهم على سروا تهسا ❊ ابصرت عقبانا على عقبان
آساد حرب لاينهنهها الردى ❊ تحت الظبى واسنة المران
يطئون خد الترب وهو مضرج ❊ من طعنهم بدم القلوب الآن
يا آل عدنان الذين تبوؤا ❊ فى المجد كل ممنع الاركان

ايديكم

ابد يكم رى العباد وشربهـا * ومفاتح الارزاق والحرمان
واليك حط بى الظلام عذافر * متجلبب بالبيض والوحـدان
واذا ترشفه السرى فى جريه * لفظت يداه مكا من الغيطان
وكان نورا منك حاق لحاظه * فاتاك لايرنـو الى الغـدران
كفاك فى اللاواء ينقع فيهمـا * ظمأ المطامع اوصدى الحرصان
فى ضمر يخرجن من خلل الدجى * كالمصف حارجة من الانسان
قدم السرور بقدمة لك بشره * غرر العلى وعوالى التيجـان
قلقت ضبى الاسياف منك بفرجة * فتكاد تنهضنا من الا جفـان
وانى الزمان مهينا يحدو به * خل المشوق وطاعة اللهفان
قد كان هذا الدهر يلحظ جانبي * عن طرف ليث ساغب ظمئان
فالان حين قدمت عدن صروفه * ير مقننى بنـو اظر الغز لان
يا منتهى الامال بل يامحتوى * الآجال بل ياأشجع الشجعان
ياافضل الفضلاء بل يا اعلم * العلماء بل بالطعن للا قر ان
ياقائد الجرد العتاق بهيبـة * تغنيه عن لجم وعن ارسـان
ياضارب الهامات وهى نوافر * تشكو تفرقهـا الى الا بدان
يا طا عنا بالرمح يرعف زجه * علقـا بمجة عامـل وسنـان
هذى القوافى واتقات انهـا * من رحب جودك فى اعز مكان
تاهت اليك على القريض فردها * بنداك تائهة عـلى الا زما ن

* وقال يهنى بعض اصدقائه من النصارى بالشعانين *

ورب يوم صقيل الوجه تحسبه * مرصعـا بجباه الجرد العـين
اتاك يقتاد عيداً فى حقـا ئبـه * زاد السرور على الطير الميا مين
فالبس جلابيبه البيض التى سرفت * واخرج عن الصوم من ابوابه الجون
اتتك تستن والا حشاء تتبعهـا * من غرب فكر بغرب الشوق مقرون
جاءت تهنيك بالود الذى علقت * منا الضمائر لا يـوم الشعانين

* الافتخار قال فى ذلك *

تو قعى ان يقال قد ظعنـا * ما انت لى منزلا ولا وطـنا
يادار قل الصديق فيك فما * احسن ود او لا ارى سكنا
مالى مثل المذود عن ارى * ولى غرام يجرنى الر سنـا
الين عن ذلة ومثلى من * ولى المقـادير جانبا خشنـا
معطلا بعد طـول ملبثـه * منازلا قـد عمرتهـا زمنـا

فلعب بى النائبات واضلة * كما تهز الرماح ماز ع الغصنا
ايقطن منى مهنداً ذكراً * الى المعالى وسابقا ارنا
كيف يهاب الحمام منصلت * مذخاف غدر الزمان ما امنا
لم يلبس النوب عن توقعه * للامر الاوطنه الكفنا
اعطشه الدهر من مطالبه * فراح يستمطر القنا اللدنا
لى مهجة لا ارى لها عوضاً * غير بلوغ المنا ولا ثمنا
وكيف ترجو البقاء نفس فتى * ودابها ان تضعضع البدنا
فما مقامى على معطلة * رنق لى ماؤها وقد اجنا
اكر طرفى فلا ارى احدا * الا مغيضاً على مضطغنا
ينبض لى من لسانه ابدا * نصال ذم تمزق الجننا
وكل مستنفر ترائبه * تحمل ظبيا على قد كننا
ان عربى لم اعج به بصراً * اوقال لى لم امل له اذنا
من معشر اظهروا الشجاعة فى * البخل وعند المكارم الجبنا
بله عن المجد غير انهم * قد شغلوا بالمعائب الفطنا
يستقبحون الملام ان ركبوا * ويحملون الطنون والضننا
نحن اسود الوغى اذا قصف * الطعن قنا الخط فى جوانبنا
ملتفة اعياصنا الى مضر * ام عيد انما لعا جننا
بجرما شئت من لسان فتى * ان هدرت ساعة شقاشقنا
ان ابى الذى سمعت به * اسس فى هضبة العلى وبنا
ماضرنا اننا بلا جدة * والبيت والركن والمقام لنا
وهمة فى العلاء لازمة * تلزم صم الرماح ايدينا
طلا بنا المجد فى ذوائبه * روحنا بعد ان اضربنا
نا خذ من جة العلى ابداً * ما اخذ الضرب من جاجننا
سوف ترى ان نيل آخرنا * من العلى فوق نيل اولنا
وان ما بزمن مقادمنا * يخلفه الله فى عقائلنا
ذلك وردقذى لسا بقنا * والان يجلى القذى للاحقنا
دين على الله لانما طله * الشكر عليه ولايما طلنا
لاوقرن الركاب سائرة * عرمايكد الابدان والبدنا
حتى نهاوى من اللعوب ونستنجد بعد المنا سم الثفنا
جر على المجد من ازمتها * ليس كجر الاعاجز الطعنا

لايبلغ

لايبلغ العزان يقال فتى * جر عليه يد الردى وجنا

* وقال *

ستعلمون مايكون منى * ان مد من ضبعى طول سنى
مادع الدنيا ولم تدعنى * يلعب بى عناق هما المعنى
ناطحة بالنجم هام القرن * نطاح روق الجازى الاغن
وسعت ايامى ولم تسعنى * افضل عنها وتضيق عنى
لم انامثل القاطن المبن * اصحب بردى ضرع وافنى
ولى مضاء قط لم يخنى * ضمير قلبى وضمير جفنى
راض بمايضوى الفتى ويضنى * اسس اباتى وسوف ابنى
قد عراصلى ويعز غصنى * غنيت بالمجد ولم استغن
ان الغنى مجيلة للضن * والقعود والرضى بالوهن
الفقر يبنى و الثراء يدنى * والحرص يشقى والقنوع يغنى
ان كنت غير قانع فانى * ابد جرى القادح المسن
جنيت بأساو الشجاع يجنى * اثار طعن الدهر فى مجنى
تشهد لى ان الزمان قرنى * سوف ترى غبارها كالدجن
قساطلا مثل غوادى المزن * تجرى بضرب صادق وطعن
جرى عزال المطر المستن * ان غبت يوما عنك فاطلبنى
بين المواضى والقنا تجدنى * امام جيش كجنوب الرعن
جون الذرى اقودمر حجن * لنفضى عنى نقعه بردنى
لتعر فنى ولتعر فنى * ايام اقنى بالقنا واغنى
اقر عين القا قد المرن * عساى انفى الضيم اولعنى
كم صيرخانى الشخص مستجن * منطمر من الاذى فى سجن
مرتهن بهمتى تعنى * ياليتها بنهضة فدتنى
من قبل ان يغلق يوما وهنى * متى ترانى والجواد خدنى
والعضل عينى والسنان اذنى * وامى الدرع ولم تلد نى
اجر فضل ذيلها الرفن * مااحتبس الرزق فساء ظنى
ولا قرعت من قنوط سنى * ياايها المغرور لا تهجنى
وعد باعضائى واستعدنى * واحذر عداء قاطع فى اذنى
ينطق عنى بلسان ضغن * نبهت يقضان قليل الا من
يخرق الثوب بطعن اللدن * يادهر سيفى معقلى وحصنى

والخوف يهرى طلبي فحققني ❁ يا ليت مقد وركك لم يومني
جنيت من قبل وسوف اجنى ❁ اثنى يدى والعزم ان اثنى

❁ وقال وقد جددت عليه الخلع للنقابة ❁

سقاها وان لم يرو قلبي بنانها ❁ وهل تنطق العجماء اقوى معانها
ضمان على قلبي الوفاء لاهلها ❁ ونم ضباها لايصح ضمانها
عرضن فاروى الغليل اعتراضها ❁ ولاقطع الدمع اللجوج اعتنانها
وهل نافع ان يملأ العين حسنها ❁ اذاهى لم تحسن اليها حسانها
تذكرت ايامابذى الاثل بعدما ❁ تقضى اوانى فى الصباوا وانها
يطيب بانفاس الرياح ترابها ❁ ويخضل من دمع الغمام بنانها
ولما عطفت الناظرين بلفتة ❁ الى الدار خلى عبرة العين شانها
ليالى تثنينى عواطف صبوتى ❁ الى بدويات تثنى لدانها
ولا لذة الا الحديث كانه ❁ لآل على جيداواه جمانها
عفاف كما شاء الاله يسرني ❁ وان سيئ منها بكرها وعوانها
والآن لما اعتم بالشيب مفرقى ❁ وجلى الدجى عن لمتى لمعانها
وتجدنى صرف الزمان ووقره ❁ على الحلم نفسى وانقضى نزوانها
يروم العدى ان تستلان جيبتى ❁ وقبلهم اعيى على حرانها
انا الرجل الاعيى الذى يعرفونه ❁ اذا نوب الايام التى جرانها
اذا كان غيرى من قريش هجينها ❁ فانى على رغم العد وهجانها
وان يك فخر او نضال فانني ❁ لهايدها طوراً وطوراً لسانها
وانى من القوم الذين بيأسهم ❁ يذلل من ايامهم حدثانها
اذا عبروا فى الجو ضاق فضاؤه ❁ وان نزلوا بالبيد عمت رعانها
فوارس تجرى بالدماء رماحها ❁ وتمهق بالنى العريض جفانها
ينور اذااوفى الصباح عجاجها ❁ ويعلو اذاجن الظلام دخانها
وانى لوثاب على كل فرصة ❁ تخيل على الرائى ويخفى مكانها
سبقت وقضيتم بكل طليعة ❁ على عقبى يلوى بها هدجانها
وماكنت الا كالثريا تحلقا ❁ يدق على آثارها دبرانها
عصائب ما استام الفخار وضيعها ❁ ولا استأنف العز الجديد مكانها
اذا لحظتنى امسكت باكفها ❁ على قلوبا دائما خفقانها
فلاهى يوم فى ينفذ كيدها ❁ ولا ينجلى من غيها شئا نها
يريد المعالى عاطل من اداتها ❁ وهيهات من محصوصة طيرانها

دعوها لمن رباه مذ كان بجرها ❊ وارضعه حتى استقل لبانها
ولا تخطبوها بالرجاء فلا ارى ❊ تدنس بالبعل الدنى حصانها
ر°انى بهاء الملك سيفا عليكم ❊ جرى الطبى لا يثنى صلتانها
فجردنى من بعد طول صيانة ❊ وان مضرا بالسيوف صيانها
افاض بلا من عـلى كرامـة ❊ ونقص الايادى ان يريد امتنانها
خرجت اجر الذيل منها وقد برت ❊ قلوب العدى منى وجز جنانها
وقرب راعى العذر راى تلبست ❊ به خيلاء مايز ول افتتانهـا
وليس على زهر الكواكب سبة ❊ اذا غض من انوارها زبرقانها
الا ان اصناف السيوف كثيرة ❊ واقطعها هنديهـا ويمـانها
وكل انابيب القنـاه شريفة ❊ واشرفها لو تعلمون سنانها
فكيف رايتم وثبـة الليث اذرمى ❊ تخمطها فى جمعكم واستنانها
وكان يسوء السامعين سماعها ❊ فصار يهول الناظرين عيانها
فمن مبلغ عنى الجبان باننى ❊ انا المورد الشقراء يدمى لبانها
ولو لم تعن كفى قناة قويمة ❊ لاجرى ينابيع الدماء بنانها
بلينا ونحن الناهضين الى العلى ❊ بزمنى يمنيها الغرور زمانها
ذياب ارادت ان تعادر ضيغما ❊ فطال على مر الزمان هوانها
راوا فترة منا فظنوا ضراعة ❊ فتلك بروق غرهم شولانها
فكيف تعرضتم بغير نباهة ❊ لصـعبة عز فى يدى عنانها
فان تعتطل يوما من الدهر صعدتى ❊ فقد طال فى نحر اذا وطعانها
وان تستحيم النائبات سوابقى ❊ فمن قبل ما بد الجياد رهانها

﴿ وقال ﴾

« اما كنت مع الحى ❊ صباحا يوم ولينـا »
« وقد صـاح بنا المجد ❊ الى اين الى اينـا »
« الى ان ادرك العرق ❊ فبنـا ثم لا قينـا »
« جينـا بالحفيظات ❊ فقـارعنا وحامينـا »
« فلا تسئل عن الكاس ❊ التى فيها تسـاقينـا »
« تنـاكينا فلما غلب ❊ الامر تبـاكينا »
« عن الحلم تحاجزنا ❊ وبالضغن تلاقينـا »
« ولولا اطت الارحا ❊ م اعذرنا وابلينا »
« اذا ناشدت القربى ❊ تباقينـا وابقينـا »

بنى اعمنا منا مهلا ❊ مينأى بين دارينا
ويغدو رهج الروع ❊ لحاماً بين غارينا
اذا ما ضرب النقع ❊ على الحرب رواقينا
عسى الارحام تثنينا ❊ اذا نحن تباغينا
تبالوا لتلاقونا ❊ فانا قد تبالينا
فلم يلق لنا العاجم ❊ رعديدا ولاهينا
فما لتاكل غلام همه ❊ ان يرد الحينا
يخال موفيا نذرا ❊ به اوقاضيا دينا
حديث السمع فى حث ❊ يكون الاذن العينا
غرار النوم يجلوعن ❊ لحاظ الصرم الرينا
اذا السير حدا ايدى ❊ الركاب الدم آلينا
اذا الطوق يخلو فيه ❊ براق الطلى لينا
فقى اجزلك عن صبرى ❊ اذا اوعدتنى البينا
سلى عن هبة السيف ❊ شجاع القوم لا العينا
لنا السبق الى المجد ❊ باقدام تساعينا
ترى زمجرة الاسا ❊ دهمسا بين غابينا
اذاسا ومنا الضيم ❊ على الاعراض اغلينا
وان نازعنا الحق ❊ عنان المال القينا
اذا ماروح الرعيان ❊ اعطينا واعطينا
يظن المجتدى انا ❊ على الجود تواطينا
ملكنا مقطع الرزق ❊ فاقفرنا واغنينا
وجزنا طاعة الدهر ❊ فاسخطنا وارضينا
متى لم تطلع الجود ❊ سخونا اوتساخينا
سراعا فتفا قدنا ❊ جميعا وتناعينا
اذا ماثوب الداعى ❊ الى الموت تداعينا
وما ينفعنا يوما ❊ اذا نحن تفادينا
وما اعلنا انا ❊ الى الغاية اجرينا

❊ وقال ❊

غزال ماطل دينى ❊ باجراع الغديرين
وهونى عنده تعلق ❊ بين الهجر والبين

الالا شللا يارا ✽ مى القلب بنصلين
طريـر بن وماسرا ✽ على مطروقـة القين
الايا نظرة ارسلتـها بين الغبيطين
اسأت اليوم بالقلب ✽ واحسنت الى العين
فعاد الطرف بالفور ✽ وولى القلب بالحين
فيـالله كم تجـز ✽ ع يا قلبى من عيـنى
ومن لوم الرفيقـين ✽ ومن بـين الخليطـين
صفا قلـبى الى الحلم ✽ بلا قول العـذولـين
وخلفت الصبا خلفى ✽ منقاد القرينين
وما جزت الثلاثين ✽ بعام اوبعا مين
فقل لى اليوم ماعذر ✽ ك يا شيب العذارين
سلى بى جولة الخيل ✽ وملتف العجا جين
وخطار القنـا والمو ✽ ت مضروب الرواقين
ترى عزمى مثل السيف ✽ مشحوذ الغرارين
اجلى النقع قدصار ✽ لحـا مابـين غارين
واثنى سنن الخيل ✽ بهبهاب القرالين
بحيث تقطع القربى ✽ على ايدى القريبين
ويشتق القنـا الذابل ✽ ما بين الشقيقـين
ترى فيه القريبـين ✽ من البغضـا قرينـين
رمت هندى يد الدهر ✽ بخطب ليس بالهـين
ارى الايام تحدوابى ✽ فى شر الطـر يقين
كما اوضعت تحت العيس ✽ مرار الملا طـين
ازجى الحظ كالـلا ✽ عب زحفا على الاين
كما زجيت الرجراء ✽ زحفا بعصا لين
وهذا الدهر يثنينى ✽ بالليـان عن دينى
ويغد وما نجا الضرع ✽ الوانى بسجلين
له نضح بروقيه ✽ ولى نضح بروقين
ترى صرف المقادير ✽ متى يصحو من الدين
وهيهات لقد اغلق ✽ دون أرزق بابين
فلا تطلب دواء الحظ ✽ قد اعيى الطبيبين

وان عانيت هذا الدهر ❊ صار الذنب ذنبين
وقد طل دم تطلبه ❊ عند الجد يدين

❊ وقال على البديهة وقد ورد الخبر من واسط بتلقيب والده بذى المنقبتين في سنة ٣٩٢ ❊

فخرت قحطان ان كان لها ❊ ذونو اس و كلاع ورعين
شرف الاذواء فيها قبلنا ❊ كل رحب الباع هطال اليدين
ثم ساوتها فخارا مضر ❊ بعلى الطهر ذى المنقبتين
سمنا مجد وعز اغتنا ❊ عن ابى احمد فينا والحسين
هل ترى جدا كجدى وابى ❊ اى مجد وسناء بعد ذين
نسب كالنضر مسروأسطا ❊ كل انف من بنى النضر وعين
تبر وا الاقطار قدصوا ثما ❊ بين جدى الكريمين وبينى
ثابت فى طيبة المجد اذا ❊ منصب امسى زليق القدمين
بمناط النجم يجرى دونه ❊ بارق الافق وضوء القمرين
زينت افعا لنا احسا بنا ❊ زينة الهذم انبوب الرديني
وبمجد النفس فخرى سابقاً ❊ فضلة الفخر بمجد الوالدين
حسب ضار به اعرا قه ❊ بقرارات منى والما زمين
شامخ الاعناق عادى الذرى ❊ ناضر العرق نضار الطرفين

❊ وقال وقد بلغه ان قوما من اعدائه قالوا لبهاء الدولة قد جرت عادته بانشاد الخلفاء الشعر وانه انما يتكبر عليك فى ترك الانشاد وكذبوا بذلك لانه لم ينشد قط ممدوحا وهذه فضيلة تفرد بها عن الشعراء فكتب بهذه الابيات مع قصيدة فى كتاب ❊

جنانى شجاع ان مدحت وانما ❊ لسانى ان سيم النشيد جبان
وما ضر قوالا اطاع جنانه ❊ اذا خانه عند الملوك لسان
ورب حيىٍ بالسلام وقلبه ❊ وقاح اذا لف الجياد طعان
ورب وقاح الوجه تحمل كفه ❊ انا مل لم يعرق بهن عنان
وفخر الفتى بالقول لا بنشيده ❊ ويروى فلان مرة وفلان

❊ المراثى قال يرثى صديقا له من بنى العباس وهو ابن عبدالله الامام المنصور وتوفى فى جماد الاخر سنة ٣٩١ ❊

مااقل اعتبارنا بالزمان ❊ واشد اغترارنا بالامانى

وقفات على غرور واقدا ❊ م على مزلق الحد ثان
فى حروب مع الردى فكانا ❊ اليوم فى هدنة مع الا زمان
وكفانا مذكراً بالمنايا ❊ علمنا اننا من الحيوان
كل يوم رزية فى فلان ❊ ووقوع من الردى بفلان
كم ترانى اضل نفسا والهو ❊ فكانى وثقت بالوجدان
واستقيى قد ضمك اللقم النهج ❊ وغنى ورائك الحادبان
كم مجد عن الطريق وقد ❊ خلع البرى وجذب البران
ننثنى جازعين عن عدوة ❊ الدهر ونرتاح للمنايا الدوانى
جفلة السرب فى الظلام وقد ❊ دعدع روعا من عدوة الذوبان
ثم تنسى جرح الحمام وان كا ❊ ن رغيبا ياقرب ذا النسيان
كل يوم نزائل من خليط ❊ بالردى اوتباعد من تدانى
وسواء عشى بنا القدر الجد ❊ مجولا اوما طل العصران
ياالقومى لهذه الصلم الصما ❊ ء عنت والمنازل الا رونان
هل مجير بذابل أو حسام ❊ او معين بساعد او بنان
مضرب من مضاربى فله الدهر ❊ وغصن ابين من اغصانى
نسب ضارب الى هاشم الجود ❊ وفرع نام الى عدنان
حفرة اطبقت على واضح الا ❊ ثواب فى المجد طيب الاردان
خلق كالربيع روضه القطر ❊ وصدر صاح من الا ضعان
وجنان ماض على روعة الخطب ❊ وقس كثيرة النز وان
لازم شرعة الوفاء يرى ❊ حفظ التصافى دينا من الاديان
شيعوه بالدمع يجرى كما ❊ شيع غدوا بواكر الاضعان
كل عين قريحة تتلقا ❊ ه بواد من دمعها ملآن
قد مررنا على الديار خشوعا ❊ ورأينا البناء فاين البانى
وجهلنا الرسوم ثم عرفنا ❊ فذكرنا الاوطان بالاوطا
جمعت زفرة بغير لجام ❊ وجرت دمعة بغير عنان
فالتفت الى القرون الخوالى ❊ هل ترى اليوم غير قرن فانى
اين ام السدير والحيرة البيضا ❊ ءام اين صاحب الايوان
والسيوف الحداد من آل بدر ❊ والقنا الصم من بنى الديان
طردتهم وقائع الدهر عن ❊ لعلع طرد الشقاء وعن نجران
والمواضى من آل جفنة ارسى ❊ طنبا ملكهم على الجولان

يكرهون المقارفى فلق الابر ❊ يركرع الظباء فى الغدران
من اباة اللعن الذين يحيو ❊ ن بها فى معاقد التيجان
تتراءاهم الوفود بعيدا ❊ ضاربين الصدور بالاذقان
فى رياض من السماح خوال ❊ وجبال من الحلوم رزان
وهم الماء للمناهل الظمئا ❊ ن برد اوالنار للحيران
كل مستيقظ الجنان اذا ❊ اظلم ليل النوامة الميطان
يغتدى فى السباب غير شجاع ❊ ويرى فى النزال غير جبان
عطف الدهر فرعهم فرءاه ❊ بعد بعد الذرى قريب المجانى
وثنتهم بعد الجماح المنايا ❊ فى عنان التسليم والاذعان
عطلت منهم المقارى وباخت ❊ فى جباههم مواقد النيران
ليس يبقى على الزمان جرى ❊ فى اباء وعاجز فى هوان
لاشبوب من اللصوا رولا ❊ اعنق يرعى منابت العلجان
لاولا حاضب من الربد يختا ❊ ل بر يط اجم غير يمان
يرتمى وجهه الرئال اذاآ ❊ نس لون الاظلام والادجان
وعقاب الملاع تلحم فرخيها ❊ با زليقة ذلول الغنان
نائلا فى طوامح الجوهاتيك ❊ وذاقى مهابط الغيطان
لو لوى عنك رائع الحطب ذب ❊ اورمت دونك الحمام يدان
لوقتك الردى نفوس عزيزا ❊ ت وايد مليئة بالطعان
ورجال اذا ادعوا غدوة الرو ❊ ع وقد خف جانب الاقران
شمروا يطلبون ناشية الصو ❊ ت خناديد كالقناء اللدان
لاغب الربيع تريك من نو ❊ رهجان ومنطرا ضحيان
وحدى البرق كل يوم اليه ❊ عجل القطر بالنسيم الوانى
فى جبال من الغمام كان ❊ الليل يرمى رعانها برعان
هزجات من البروق كان ❊ البلق فيها مجرورة الارسان
بعد ماكن كالشوق تراهن ❊ خفيات تقية الالوان
نش عزن كان فى الافق منه ❊ نفس القين فى الحسام اليمانى
او كاوية المصانع علاها ❊ صدء اللون بعد طول الصيان
لاحجت بينه الرياح فاوفى ❊ كمجرد الانعاد والكثبان
تمتريه هوجاء من قبل الغو ❊ رين نزع الدلاء بالاشطان
تحفز القطر كلما جلجل الرا ❊ عد حفز الحنينة المرنان

ينظر الـدهر يومك والنا ❋ س بعين و حشيـة الانسان
لـو ترا خت تلك الرياح لارسـلت رياح الزفير والار نان
اوونى ذلك الغمام لاطلقت ❋ مراد الدموع من اجفانى
فعليك السلام من خاشع النا ❋ ظر مستسـلم لريب الزمان
وترى الانس لست من خاطريه ❋ وحشة والجميع كالو جدان
معطيا للعديد الواهن الضا ❋ رع بعد الانصار و الاعوان
ذكرته ايام هذا التـنائى ❋ مامضى من ايام ذاك التدانى
لم يكن غير قبسة الفرق العجلا ❋ ن ولى او نهلة الظمئان
اصد قائى اقاربى و اخلا ❋ ى قبيلى واخوتى اخوانى
فامض لاعزفى الزمان بعهد ❋ فى خليل ولا بعقد فى ضمان
قد تخلى النفس الحبيبة بالرغم ❋ و قد يبعد القريب الدانى
صرف الطرف عنك لاعن تقال ❋ واقل اللقاء لاعن توانى

❋ وقال يعزى الوزير ابا على الحسن بن احمد عن والده فى المحرم سنة ٣٩٦ ❋

ما اسرع الايام فى طينا ❋ تمضى علينا ثم تمضى بنا
فى كل يوم امل قد نأى ❋ مرامه عن اجل قد دنى
انذرنا الدهر ومانرعوى ❋ كانما الدهر سوانا عنـا
تعاشيا و الموت فى حده ❋ ما اوضح الامر وما ابينا
الناس كالاجمال قد قربت ❋ تنتظر الحى لا ن يظعنا
تدنوا الى العشب ومن خلفها ❋ معامر يطر دها بالقنـا
لامعدم يحميه اعدامه ❋ ولايقى نفس الغنى الغنـا
كيف دفاع المرء احداثها ❋ فر دا وا قران الليالى بنا
حط رجال وركبنا الذرى ❋ وعقبة السير لمن بعدنا
كم من حبيب هان من فقده ❋ ما كنت ان احسبه هينا
انفقت دمع العين من بعده ❋ يأبى على الايام ان يدفنا
ءارض ناشدتك ان تحفظى ❋ تلك الوجوه الغر والاعينا
ياذل ما عندك من اوجه ❋ كن كراما ابداً عندنا
والحازم الرأى الذى يقتدى ❋ مستقلعاً ينذر مستوطنا
لايا من الدهر على غرة ❋ وغرليث الغاب ان يؤمنا
كانما يحفل عن غارة ❋ ملتفتا يحذر ان يطعنـا
اخى جبراً لك من عثرة ❋ لابد للعاثر ان يوهنا

* ما للتى اذتك من ثقلها * هملها تحملها بيننا *
* ساقيتك الحلو فلا بدعة * ان انا طاعمتك مرّ الجنا *
* اقبلت ما اعجزنا رده * فى قوة السالب عذر لنا *
* جناية الدهر له عادة * فما لنا نعجب لما جنا *
* ان كان حرمان المنى دأبه * فالفضل ان يبلغ بعض المنا *
* كم غارس امل فى غرسه * فاعجل المقدار ان يجتنا *
* ما لثلم فى حدك نقصاله * قد يثلم العضب وقد يقتنا *
* يابى لك الحزن اصيل الحجى * ويقتضيك الرزء ان يحزنا *
* والاجر فى الاولى وان اقلقت * وربما تستقبح الاحسنا *
* ذا الخلق الاعلى فخذ نهجه * وانزل اليه الخلق الادونا *
* ابا على هل لا مثا لها * غيرك ان خطب زمان عنا *
* فانهض بها انك من معشر * ان جشموا الامر ابانوا العنا *
* واصبر على ضرائها انما * تغالب القرن اذا امكنا *

* وقال يرثى جماعة من اهله ويذم الزمان فى صفر سنة ٤٠٢ *

تأمل ان تفرح فى دار الحزن * وتوطن المنزل فى دار الظعن
هيهات يابى لك جوال الردى * ليث المقيمين وخوان الزمن
لاتصحبن دهرك الا خائفا * فراق الف ونبو عن وطن
وكن الى نبأة كل خائف * كالفرس الاروع صرار الاذن
قام به الخوف ولم يرض به * قام على اربعة حتى صفن
خف شرها آمن ما كنت لها * ان الضنين لمكان للظنن
ان رماح الدهر يلقين الفتى * بغير عرفان الدروع والجنن
داخلة بين القرينين وان * لزا على الدهر بامرار القرن
ما استأخرت شداتها عن معشر * بعد قطين الله اوآل قطن
ولا نبت اطرافها عن جمجر * من مضر ذات القوى ولاالين
رمت بنى ساسان عن ربعهم * مرمى المعالى ام من الطير التكن
واستلبت تاج بنى محرق * بعد قياد الصعب من آل يزن
وصدعت غمدان عن مرضومة * جوبك بالمقراض اثواب الردن
وآل مروان فطاهم موجها * لما نزت بال مروان البطن
ثم بنو القرم العتيكى وقد * ردوا يزيد العار مجلوع الرسن
لاقى حبيب ويزيد روقها * من غيبة ماطرها القنا اللدن

ابوا اباء البزل فاقتادهم * من المقادير مطاعات الشطن
الا ذكرت ان طلبت اسوة * مايطمن السلوة للقلب الظمن
يوم بنى الصمة فى عرض اللوى * ويوم بسطام بن قيس بالحسن
ويوم نخوا سلمت عتيبة * خصاصة الدرع الذى كان امن
اوجره رمح ذواب طعنة * تلفظ العجمى ذاك لم يبن
وبالكديد ملتقى ربيعة * يحمى بعيد الموت ادبار الظعن
كانى لم تبك قبلى فارساً * عين ولاحن فتى قبلى وان
هل كان هذا الناس الاهكذا * ذو شجن باك لباك ذى شجن
سائل بقومى لم نبا الدهر بهم * من غير ضغن ورماهم عن شزن
لم راشهم ريش السهام للعدى * ثم براهم للردى برى السفن
وكيف امسوا حفنات من ثرى * من بعد ما كانوا رمانا وقنن
سوم السفا طاحت به فى مرهم * زفازف الريح وبوغاء الدمن
هم اخلسوا على الصفاح والذرى * اذا رضى القوم بما تحت الثفن
لهم على الناس ومازال لهم * مشارف الرأس على جمع البدن
بالقدم الاولى الى شأو العلى * والاذرع الطولى الى عقد المنن
كيف امانى للمرامى بعدهم * من نوب الدهر وقذال المحن
الداخلين البيت يأباه القنا * على الخناذيذ الطوال والحصن
والغاتقين الصبح من مغيرة * لها من النقع ظلام مرجحن
والضاربين الهام فى مشعلة * لها بلا لا ضرم ولا دخن
كم فاض فى ابياتهم منجع * يقرن بالنعمى وقرن فى قرن
اذا تنادى للقاء فيلق * تداولوا الاعناق من سمر ومن
ماذرفت اعناقهم من الخنا * ولاانجلت اسيافهم من الدرن
كل عظيم منهم محجب * تاذن ابواب القنا اذا اذن
ذو نسب تستخجل الشمس به * اصفى على السائغ من ماء المزن
له القدور الطاميات للقرى * مبارك البزل الحراب بالعطن
من كل دهماء لها هما هم * تلقم البازل جمعا كالفدن
ان العشار لاتقى من سيفه * دماؤها عام الجدوب باللهن
اما ترى هذا الصفيح المجتلى * يدرجنا درج الرميل الممتهن
كانما الناس به من ذاهب * ووارد يجرى على ذاك السنن
من بورة تطوى على استطارها * يبطن باديها ويبدو ما بطن

يا اعجب البيت الذى تسكنه ❁ يجمع ما بين الوهاد والقنن
بين عطامى ملك وسوقة ❁ لم يدر ما العز ونام ويفن
لوعلم الناظر يوما ماهما ❁ افظعه الخطب وقال من ومن
اقسمت لاانسا هم ماطلعت ❁ حمراء من خدر ظلام ودجن
امابكاء بالدموع ماجرت ❁ وبالفواد ان ابى الدمع وضن
انكرت افراح الليالى بعدهم ❁ من طول بلواى بروعات الحزن
زدن الرزايا فنقصن دفعة ❁ ووطن القلب عليها فاطمأن
قل للزمان ارحل به من نازل ❁ واحمل على غاربه فقد مرن

❁ وقال وقد نظر الى الحيرة وتذكرار بابها يرثيهم وذلك فى جمادى الاولى من سنة اثنين وتسعين وثلثمائه ❁

مازلت اطرب للمنازل بالنوى ❁ حتى نزلت منازل النعمان
بالحيرة البيضاء حيث تقابلت ❁ شم العماد عريضة الاعطان
شهدت بفضل الرافعين قبابها ❁ ويبين بالبنيان فضل البانى
ماينفع الماضين ان بقيت لهم ❁ خطط معمرة بعمر فانى
ورايت عجماء الطلول من البلى ❁ عن منطق عربية التبيان
باق بها حظ العيون وانما ❁ لاحظ فيها اليوم للاعيان
وعرفت بين بيوت آل محرق ❁ ماوى القرى ومواقد النيران
ومناط ما اعتقلوا من البيض الظبي ❁ ومجر ما سحبوا من المران
الها جبين على الملوك قبابهم ❁ والضار بين معاقد التيجان
وكان يوم الاذن يبرز منهم ❁ اسد الشرى واساود الغيطان
ولقد رايت بدير هند منزلا ❁ المى من الضراء والحدثان
اغضى كمستمع الهوان تغيبت ❁ انصاره وخلا من الاعوان
بال المعالى اطرقت شرفاته ❁ اطراق منجذب القرينة عانى
او كالوفود درأوا سماط خليفة ❁ فرموا على الاذقان بالاذقان
وذكرت مسحبها الرياط نخوة ❁ من قبل بيع زمانها بزمان
وبما ترد على المغيرة دهية ❁ نزع النوار بطية الاذعان
امقاصر الغزلان غيرك البلا ❁ حتى غدوت مرابض الغزلان
وملاعب الانس الجميع طوى الردى ❁ منهم فصرت ملاعب الجنان
من كل دار تستطيل رواقها ❁ ادماء غائبة من الجيران
ولقد تكون محلة وقرارة ❁ لاغر من ولد الملوك هجان

يطأ القرات فنائها بعبا به ❁ ولها السلافة منه والروقان
ووقفت اسئل بعضها من بعضها ❁ وتجيبني عبرى بغير لسان
قدحت زفيراً فاعتصرت مدامعي ❁ لولم يؤل جزعي الى السلوان
ترقى الدموع ويرعوي جزع الفتا ❁ ويشام بعد تفرق الاقران
مسكية النفحات تحسب تربها ❁ برد الخليع معطر الاردان
وكانما نسي البحار لطيمة ❁ جرت الرياح بها على القيعان
ماء كجيب الدرع تصقله الصبا ❁ ونقي يدرجه النسيم الواني
حلل الملوك رمى جذيمة بينها ❁ والمنذرين تعاير الازمان
طردكداب الدهر في طلب العلى ❁ واولو الحفائظ من بني الديان
نعق الزمان بجمعهم عن لعلع ❁ وافض مبركهم على نجران
وكان جفنا ازعجتهم نبوة ❁ نقلت قبابهم عن الجو لان
وعلى المدائن جلجلت برعادها ❁ عركا بكلكلها على الايوان
والى ابن ذي يزن غدت من حوله ❁ تقضت حويتها على غمدان
قصفت قناجذل الطعان وثورت ❁ بعد الامان بعامرا لعجيان
ضغرا لزمان عليهم فتفرقوا ❁ وجلوا عن الاوطار والاوطان

❁ وسأله بعض الناس ان يرثي حيما أله ❁

الامخبر فيما يقول جلية ❁ يزيل بهاا لشك المريب يقين
اسائله عن غائب كيف حاله ❁ ومن نزل الغبراء كيف يكون
وماكنت اخشى من زماني انني ❁ ارق على ضرا ئها والين
الى ان رماني بالتي لاشوى لها ❁ فاعقب من بعدا لرنين انين
معيني على الايام افجعني به ❁ فما لي على احداثهن معين
غلبن على عقلي النفيس فخزنه ❁ تغار فتى علق على ثمين
سمحت به اذلم اجد عنه مدفعاً ❁ واني على عذري به لضنين
وانا حق المجهشين لعبرة ❁ ووجد قرين بان عنه قرين
وماتنفع المرء الشمال وحيدة ❁ اذا فارقتها بالمنون يمين
تخرم عام لم انل منك نظرة ❁ وحان ولم يقدر لقائك حين
وكيف وقد قطعن منك على ثقى ❁ وسدت شعوب بيننا ومتون
اضب جديد الارض دونك والتفت ❁ عليك رخام كالعياطل جون
تجاور فيها هامدين تعطلوا ❁ ومن قبل دانوا في الزمان ودينوا
مقيمين منها في بطون ضرائح ❁ حوامل لا يرجى لهن جنين

اثر بقبر قد طوى الثرى صعيده * فالبس حتى ما كاد ابين
وتنقض بالوجد الاليم اضالع * وترفض بالدمع الغزير شئون
فان لم يكن عقر فقد عقرت له * خدود باسراب الدموع عيون
ولا تعجب ان تمطر العين فوقه * فان سواد العين فيه دفين

﴿ وقال يرثى بعض اصدقائه ﴾

يا صاحب الجدث التى تقسمت به * فاسترجعته يد غمنا الازمان
تبكيك لو تثنى باعيننا الردى * او يرعوى لبكائنا الحدثان
انزلت اقرب منزلا منا فلم * بعد المدى وتعذر اللقيان
لولا هجير الدمع بل هجر الكرى * دفنتك فى احشائها الاجفان

﴿ وقال يرثى اهله ﴾

ذكرتك ذكرة لاذاهل * ولا نازع قلبه والجنان
اعاود منك عداد السليم * فيا دين قلبى وماذا يدان
عواطف من مقلقات الغرام * ويوم دموعى بها اروان
ويابى الجوى ان اسر الجوى * اذا ملأ القلب فاض اللسان
وما خير عين خبا نورها * ويمنى يد جذ منها البنان
فيا اثر الحب انى بقيت * وقد بان ممن احب العيان
وقالوا تسل باترابها * فاين الشباب واين الزمان

﴿ وقال يرثى ابا عبدالله الحسين بن احمد بن الحجاج الشاعر على البديهة وتوفى بالنيل وحمل تابوته الى بغداد وذلك سنة ٣٩١ ﴾

نعوه على ضن قلبى به * فلله ماذا نعى الناعيان
رضيع صفاء له شعبة * من القلب مثل رضيع اللبان
بكيتك للشرد السائرات * تعبق الفاظها بالمعانى
مواسم تغلط منها الحياء * باشهر من مطلع الزبرقان
خوالف تبقى اخاديدها * عماقا وتعفو ندوب الطعان
تبض الى اليوم آثارها * باحمر من عائد الطعن قانى
قماقمهن تشن الحتوف * اذا هن اوعدن لا بالشنان
وما كنت احسب ان المنون * تفل مضارب ذاك اللسان
لسان هو الازرق القعضبى * تمضمض فى ربقة الافعوان
له شفتا مبردالها لكى * الحى بجانبه غير وانى
اذا لز بالعرض مبراته * تصدع صدع الرداء اليمانى

يرى الموت ان قد طوى مضغة ❊ ولم يطو الا غرار السنان
فاين تسرعه للنصال ❊ وهباته للطوال الدان
يشل الجوانح شل السياط ❊ ويلوى الجوامح لى العنان
فان شاء كان حران الجماح ❊ وان شاء كان جماح الحران
يهاب الشجاع غذ اميره ❊ على البعد منه مهاب الجبان
وتعنو الملوك له خيفة ❊ اذا راع قبل الطى بالدخان
وكم صاحب كنياط الفؤاد ❊ عنانى من يومه ماعنانى
قد انتزعت من يدى المنون ❊ ولم يغن ضمى عليه بنانى
فزل كز يال الشباب ارطيب ❊ خانك يوم لقاء الغوانى
ليبك الزمان طويلا عليك ❊ فقد كنت خفة روح الزمان

❊ النسيب قال ❊

اسقنى فاليوم نشوان ❊ والربا صاد وريان
كفلت بالهوا فيه ❊ لك نايات وعيدان
جار وفد الريح فالتطمت ❊ منه اوراق واغصان
كل فرع مال جانبه ❊ فكان الاصل سكران
وكان الغصن مكتسيا ❊ من بياض الطل عريان
كلما قبلت زهرتها ❊ خلت ان القطر غرثان
ومقيل بين اخبية ❊ قلته والحى قد بانوا
فى اصيحاب مفارشهم ❊ ثم التقاء وكثبان
عسكرت فيها السحاب كما ❊ حط بالبيداء ركبان
فارتشفنا ريق سارية ❊ حيث كل الارض غدران
فاسقنى والوصل يألفنى ❊ ان يوم البين فرحان
قهوة مازال يعلق بى ❊ مجتناها المسك والبان
غير سمعى للملام اذا ❊ صاح شاجى الصوت مرنان
رب بد ربت التمه ❊ صاحبا والبدر نشوان
قدت خيل اللثم اصرفها ❊ حيث ذاك الجيد ميدان
لى غدير من مقبله ❊ ومن الصدغين بستان
فى قميص الليل نغفه ❊ من ظن ان الوصل كتمان
كيف لاتبلى غلائله ❊ وهو بدر وهى كتان
وندامى كالنجوم سطو ❊ بالمنى والدهر جذلان

خطر واو الخمر تنفضهم ❁ وذيول القرم اردان
كم نحلت من ضمائرهم ❁ ثم البان واذهان
كل عقل ضاع من يقظ ❁ فهو فى الكاسات حيران
انما ضلت عقولهم ❁ حيث يعييهن وجدان
فاختلس طعم الزمان بها ❁ انما الايام اقران

❁ وقال ❁

حبيبي هل شهود الحب الا ❁ اشتياق او نزاع اوحنين
لقد آوى محلك من فؤادى ❁ مكان لوعلمت به مكين
اذا قدرت انى عنك سال ❁ فذاك اليوم اعشق مايكون
فلا اخشى القطيعة ان قلبي ❁ عليك اليوم مأمون امين

❁ وقال ❁

جنى وتجنى والفؤاد يطيعه ❁ فيا من ان يجنى عليه كما يجنى
الى كم تسئ الظن بى متجرما ❁ وانسب سوء الظن منك الى الظن
ووالله لا احببت غيرك واحدا ❁ الية بر لا يخاف ويستثنى
فان لم تكن عندى كسمعى وناظرى ❁ فلا نظرت عينى ولا سمعت اذنى
وانك احلا فى الجفون من الكرى ❁ واعذب طعما فى فؤادى من الاذن

❁ وقال ايضا وفيه تعريض بامر فى نفسه ❁

ايا جبلى نجد ابينا سقيتما ❁ متى زالت الاضعان ياجبلان
اناد يكما شوقا واعلم انه ❁ وان طال رجع القول لا تعيان
اقول وقد مد الظلام رواقه ❁ والقى على هام الربى بجران
نشدتكما ان تضمر انى ساعة ❁ لعلى ارى النار التى تريان
والقى على بعد من الدار لمحة ❁ تدم على عينى من الهملان
فيا صاحبى اليوم أسئل حاجة ❁ ولا ترجعا سمعى بغير بيان
هل الربع بعد الضاعنين كعهده ❁ وهل راجع فيه على زمانى
وهل شق ذاك الشيح عرنين ناشق ❁ وهل ذاق ماءا باللوى شفتان
لقد غدر الاضعان يوم سويقة ❁ ويدمى لذكر الغادرين بنانى
ولا عجب قلبي كما هز غادر ❁ على ان اضلاعى عليه حوانى
لك الله هل بعد الصدود تعلقت ❁ وهل بعد ريعان البعاد تدانى
وماغرضى انى اسومك خطة ❁ كفانى قليل من رضاك كفانى
وعاذلة فرط لاذنى عذلها ❁ تلوم ومالى بالسلو يدان

الا ليت لى من ماء يبرين شربة ❁ الذ بقلبي من رضيع لبان
اداوى بها قلبا على النأى لم تدع ❁ به فتكات الشوق غير جنان
ولو لا الجوى لم ابغ الامدامة ❁ بطعن القنا ابريقها الودجان
اذا سكر العسال من قرءآنها ❁ سقيت حيا ها اغريان
ولى امل لا بد احمل عبئه ❁ على الجرد من خيفانة وحصان
وكل رعود الشفر تين كانه ❁ سنا البرق اما لج با لمعان
واسمر هزهاز الكعوب كانه ❁ قرى الذيب مجبول على العسلان
فان انا لم اركب عظيما فلا مضى ❁ حسامى ولا روى الطعان سنانى

❁ وقال ❁

يا مسقط العلمين من رمل الحمى ❁ لى عند ظبيتك النوار ديون
شرت الفؤاد رخيصة اعلاقه ❁ ومضى يعض بنانه المغبون
هيهات يتبعنى الى سلوانه ❁ قلب اهاب به الظباء العين
سنحت لنا فى المرهفات عشية ❁ ومن السهام محاجر وعيون
لا العفو عفو حين تملك لبه ❁ تلك اللحاظ ولا الامين امين
لو ان قومك نصلوا ارماحهم ❁ بعيون سر بك ما ابل طعين

❁ وقال ❁

اذات القرط لم اقرضك قلبي ❁ على ظنى به ليضيع دينى
كفاك حلى جيدك ان تحلى ❁ باطواق النضار او اللجين
سكنت القلب حين خلقت منه ❁ فانت من الحشا و النا ظرين
احبك ان لونك لون قلبي ❁ وان البست لونا غير لون
عدينى وامطلى وعدى فحسبى ❁ وصالا ان اراك وان ترينى
ولا تستهلكى بيديك قلبى ❁ فان القلب بينكم و بينى
سمعت لها خوارا كان فيه ❁ رجوع بلا بلى ودنو حينى
فيا لك منطقا لو كان نطقا ❁ لسامعة تلقى باليد ين
كان الظبية الادماء جادت ❁ الى بنا هم العذ بات لين
نظر تك نظرة لما التقينا ❁ على وجلين من هجر ومين
كانى قد نظرت سواد قلبي ❁ بوجهك طاهر السواد عينى

❁ وقال ❁

يا طائر البان غريداً على فنن ❁ ماهاج نوحك لى يا طائر البان
هل انت مبلغ من هام الفؤاد به ❁ ان الطليق يؤدى حاجة العان

ضمانة مابحنا ها ضير مقلته ❁ يوم الوداع فيا شوقي الى الجان
مقفل من همومي في بلهنية ❁ ارعي النجوم وعيناه قريران
ينأى ويدنو على خضراء مورقة ❁ لعب النعامي باوراق واغصان
كالقرط علق في ذفري متيلة ❁ من المهاقل قرطا ها قليقان
هيهات ما انت من وجدي ولاطربي ❁ ولا لقلبك احزاني واشجاني
ولا نظرت الى ماء على ظمأ ❁ تبغي الورود وليس الورد بالداني
ولا بخثت وقد سارت ركائبهم ❁ يوم الغميم بغزلان كغزلان
لولا تذكر ايام بذي سلم ❁ وعند رامة اوطاري واوطاني
لماقدحت بنار الوجد في كبدي ❁ ولا بللت بماء الدمع اجفاني

❁ وقال ❁

ياروض ذي الاثل من شرقي كاظمة ❁ قد عاود القلب من ذكراك اذيانا
امر بالركب مجتازا وكان هوى ❁ لوما شريتك بالاوطان اوطانا
شغلت عيني دموعا والحشاحرقا ❁ فكيف الفت امواهاونيرانا
اشم منك نسيماً لست اعرفه ❁ اظن ظمياء جرت فيه اردانا
اشبهت اظعان ذاك الحي من عين ❁ طيبا وحسنا واغصانا وكثبانا
لواستطيع لما ساقتك سائقة ❁ ولا جناك فتى رندا ولا بانا
الفاك والقلب صاح من رجيع هوى ❁ وانثني عنك بالاشواق نشوانا
وماتداويت من قرح على كبدي ❁ ولا سقاني راقي الحب سلوانا
يقول صحبي وقداعياهم طربي ❁ بعض الا انما احييت انسانا
اين الخيام التي كنا نلوذ بها ❁ بالابرقين واين الحيي قدبانا
لاهجت فيك قنيصاً بعد بينهم ❁ ولاذعرت عن الاطلال غزلانا
انسيتني الناس اذذكرتني بهم ❁ ياعهد بالي تذكاراً ونسيانا

❁ وقال ❁

ياظالمي والقلب ناضره ❁ يجني علي له كما يجني
اجمعت هجري والفراق معاً ❁ اوما اكتفيت بواحد مني
لم انس موقفنا وقدطلعت ❁ كالشمس تحت حواجب الدجن
ترنوا لي بعين ملطفة ❁ رعت اللوى وسواقط المزن
سهما وجدت له كبدي ❁ الما ولم مصرفا عني
سمحت بكم نفسي على مضض ❁ ولرب سامحة على ضن
هيهات يعدل في قضيته ❁ قريدل بدولة الحسن

وقال

وقال ايضا وهو بطريق مكة وقد بلغ عسقلان وهو نزل مرحلتان عن مكة

اما دلى عبد الضنا ❊ جيرا ننا على منا
موا قف تبدل ذا ❊ الشيب شطاطا بحنا
تقول من عاين ها ❊ تيك الطلى والاعينا
هذا غزال قد عطا ❊ وذاك ظبي قد رنا
والهفتى من واجد ❊ على الشباب والغنا
انسا قها مرا نها ❊ موا رد ذات قنا
يلحق بها فوا رس ❊ لا يحلفو ن بالحنا
مختمرات رحن عن ❊ رمى الجما رمو هنا
تروح السرب عن الـ ❊ وادى اذا الليل د نا
كم كبد معفو رة ❊ لعا قرين البد نا
ياعين تر كتها ❊ على القلوب اعينا
و اعمل جعلتها ❊ ترجع قول السنا
يور قن منهن الحصا ❊ حتى يكا د يجتنا
ليهن من لم يغشن ❊ انا لقينا القتنا
تخفى تبا ريح الجوى ❊ و قد عنا نا ما عنا
كما النزوع عند كم ❊ لذا النزا ع عند نا
ياصاحبي رحلى قما ❊ فسا ئلا لى الدمنا
يا لغمر قد غيرها ❊ صوب غمام اد جنا
و ا مطرا د معيكما ❊ ذاك الكثيب الا يمنا
الدار عندى سكن ❊ اذا عدمت السكنا
قالا و من اين ر ما ❊ ل الشوق قلت من هنا
و صاحب نبهته ❊ بعد الغوب والو نا
رمى الكرى فى سمعه ❊ فبعد دا نى اذ د نا
وقام كالمصعب ذى ❊ الاوق يجر الرسنا
فقلت من معا قد ى ❊ على الر د ى قال انا
انق به ما تنق ❊ ولوانابيب القنا
كل الضبا حدائد ❊ و قل منها المقتنا
وانما الصوت على ❊ قد ر المضاء والفنا
و با ر ق اشيه ❊ كالطرف اغضى ورنا

اورم محبوك القرى ❁ بات شموطا ارنا
يقطب عنه صاحبي ❁ بجاب علوى السنا
فقلت ايه نظراً ❁ اماقضيت الوسنا
اين تقول صوبه ❁ فقال لى دون قنا
ذكرنى الاحباب و ❁ الذكر يهيج الحزنا
اضا من ان لا بنى ❁ يشوق قلبا ضمنا
من بطن مروى السرى ❁ فى يوم عسفان بنا
وبالعراق وطوى ❁ يابعد مالاح لنا
اشتا فهم ومنيج ❁ الى زرود بيننا
ياويح من لى شجنى ❁ امامللت الشجنا
رحلنى عن وطنى ❁ افى ذممت الوطنا
ما رابنى من ابعدى ❁ مارابنى من الدنا
ولووجدت مرقعاً ❁ لبست ثوبى زمنا
انى ومن يغلب با ❁ لرفع اديما لحنا
اقسمت بالمحجوب مر ❁ فوع العماد والبنا
مثل سنام العودقد ❁ مالوا عليه الظعنا
موضعة صفاحه ❁ وضغ المطى الثفنا
والاسود الملموس قد ❁ جابوا عليه الركنا
تلقى عليه مضر ❁ بعد الضعاط اليمنا
تحكك الجرب على الا ❁ جذال من مض الهنا
لا اقبلن معشرا ❁ تلك الطلول الدنا
تلمظ الاصلال جلجن الينا الالسنا
يطلبن من وردى ظما ❁ اما الردى او المنا
يصيح فى اطرافها ❁ للقوم فقر وغنا
لقد انا ان امنع ❁ الضيم لقد انا

❁ وقال ❁

وما كنت ادرى الحب حتى تعرضت ❁ عيون ظباء بالمدينة عين
فوالله ما ادرى غداة رمتننا ❁ عن النبع ام عن اعين وجفون
بكل حشا منا رمية فاصل ❁ قوى على الاحشاء غير امين
فردت بطرف من سهام لحاظها ❁ وهل تتلقى اسهم بعيون

وقالوا انجم رعى الهوى من بلاده ❊ فهذا معاذ من جوى او حنين
فيا بانتى بطن العقيق سقيتما ❊ بماء الغوداى بعد ماء شئون
احبكما و المسجن بطيبة ❊ محبة ذخر بات عند ضنين
جلون الحداق النجل وهى سقامنا ❊ واور ين اجياداً وسود قرون
ولولا العيون النجل ماقادنا الهوى ❊ لكل لبان و اضح و جبين
يجلين قضبان البشام عشية ❊ على شنب من ريقهن معين
راى بردا بعدى الى القلب برده ❊ فينقع من قبل المذاق بحين
تما سكت لما خالط الحب لحظها ❊ وقد جن منها القلب اى جنون
تماسك نشوان الاصائل رقبة ❊ وقد رقصت فيدا بنة الزرجون
وماكان الاوقفة ثم لم يدع ❊ دواعى الهوى منهن غير ظنون
نصصت المطايا ابتغى رشد مذهبى ❊ فاقلعن عنى والغوابة دينى

❊ وقال ❊

ياصاحبى تروحا بمطيتى ❊ ان الظباء بذى الاراك سبيننى
سيرا فقد وقع الطعين لما به ❊ مستسلما ونجى الذى لم يطعن
ماسرنى وقنا اللحاظ تنوشنى ❊ الاهناك قتيل غير الاعين

❊ وقال ❊

دعى بالوحاف السود من جانب ❊ نزيع هوى لبيت حين دعانى
تعجب صحبى من بكائى وانكروا ❊ جوابى لما تسمع الاذنان
فقلت نعم لم تسمع الاذن دعوة ❊ بلى ان قلبى سامعاً وجنانى
ويا ايها الركب اليمانون خبروا ❊ طليقاً باعلى الرمل انى عانى
عدوه لقائى اوعد ونى لقاءه ❊ الا ربما دانيت غير مدانى
وماحائمات يلتقين منا لصدى ❊ الى الماء قد موطلن بالرشفان
يزيد لهاب الخمس بين ضلوعها ❊ تنسم ريح الشيح والعلجان
اذا قيل هذا الماء لم يملكوا لها ❊ معا جا باقران ولا بعثان
باظمى الى الاحباب منى وفيهم ❊ غريم اذا رمت الديون لوانى
فيا صاحبى رحلى اقلا فاننى ❊ رايت بليلى غير ما تريانى
ويا مزجر الصول الطليح عشية ❊ نراك يبطن الما زمين تر انى
وهل انا غاد انشد النبلة التى ❊ بها غرضا ذاك الغزال رمانى
فلم يبق من ايام جمع الى منى ❊ الى موقف التجمير غير امانى
يعلل دانى بالعراق طماعة ❊ فكيف شفائى والطبيب يمانى

﴿ وقال ﴾

يار فيق قفا نضو يكما ❁ بين اعلام النقا فا لمنحنا
وانشدا قلبي فقد ضيعته ❁ باختيار بين جمع ومنا
عارضا السرب فان كان فتي ❁ بالعيون النجل يقضي فانا
ان من شاط على الحا ظها ❁ ضعف من شاط على طول القنا
تجرع الا عين فينا والطلى ❁ قاتل الله الطلى والا عينا
ثم كا نت بقباء وقفة ❁ ضمنت للشوق قلبا ضمنا
وحديث كان من لذا ته ❁ احد يصغي الينا اذ نا
غادرو ني حسدا تظهر ه ❁ لهم الشكوى وبخفيه الضنا
حبذا منك خيال طارق ❁ مر با لحي ولم يلم بنا
باخل بخل الذي ارسله ❁ سئل النيل فما جاد لنا
سرحة اعجلها البين وما ❁ لبس الظل ولاذاق الجنا
مارات عيناي مذ فارقتكم ❁ يانزول الخيف شيئا حسنا

﴿ الاغراض قال يذكر الحال في يوم القبض على امير المؤ منين الطائع لله ويصف خروجه من الدار سليما وانه حين احسن بالا مر بادر نزول دجلة وتلوم من تلوم من القضاة والاشراف والشهود فامتهنوا واخذت ثيابهم ويذ كر فيها ايضا غرضاً في نفسه وذلك في شعبان سنة ٣٨١ ﴾

لواعج الشوق تخطيهم وتصيني ❁ واللوم في الحب ينهاهم ويغريني
ولو لقوا بعض ما الق نعمت بهم ❁ لكنهم سلموا مما يعنيني
وبا لكثيب الى الاجراع نازلة ❁ علقت منهم بوعد غير مضمون
ماسوغوني برد الماء مذ حظروا ❁ علىّ برد اللمى والشوق يظميني
يا مبسط الشيح والحوذان من يبن ❁ حييت فيك غزالا لا يحييني
ان الحلي غداة الجزع عيد به ❁ الى ضمير معنى اللب مفتون
لولا ظباء معاطيل سنحن له ❁ ما كان يقمر عن عقل وعن دين
قد كان ينجو بحد من عزيمته ❁ فما يثنه عيون الربرب العين
ماء النقيب ولو مقدار مضمضة ❁ شفاء وجدي وغير الماء يشفيني
ونشقة من نسيم البان فاه بها ❁ جنح من الليل يجري في العرانين
اسقادموعي اذا مابات في سدف ❁ صرير اثل بدار ما يغبيني
وصاحب وقد التهويم هامته ❁ ناديته ورواق الليل يوويني
فقام وقد غرغرت في عينه سنة ❁ يمضي على الكره امري اويلبيني

لاغر قومك كم يوم على ضمد ❁ سفهاولوبطريرالغرب مسنون
وضاربات بلحياها على اضم ❁ من الغوب بخاف كالعراجين
املى ازمتها بعد المدى و غدت ❁ من الوجى بين معقول ومرسون
مغرورقات الاماق كلمانطرت ❁ برقايضئ كفاف النيق الجون
هيهات بابل من نجد لقد بعدت ❁ على المطى مرامى ذلك البين
سلى عن الوجد انى كل شارقة ❁ يريشنى الشيب والايام تبرينى
من لى ببلغة عيش غير فاضلة ❁ تكفنى عن قذى الدنياو تكفينى
اخى باع دنيـاه وزخر فها ❁ بصو نة كان عندى غيرمغبون
قالوا تقنع بالدون الخسيس وما ❁ قنعت بالدون بل قنعت بالدون
اذاظنـا وقدرنا جرى قدر ❁ بنـازل غيرمهموم ومظنـون
اعجب لمسكة نفسى بعد مارميت ❁ من النوائب بالابكا روا لعون
ومن نجائى يوم الدار حين هوى ❁ غيرى ولم اخل من حزم ينجينى
مرقت منها مروق النجم منكدرا ❁ وقدتلاقت مصاريع الردى دونى
وكنت اول طـلا ع ثنيتهـا ❁ ومن وراثى شيئ غيرمأمـون
من بعدما كان رب الملك مبتسماً ❁ الى ادنوه فى النجوى ويدنونى
أمسيت ارحم من اصبحت أغبطه ❁ لقدتقـارب بين العز والهون
ومنظر كان بالسراء يضحكنى ❁ ياقرب ماعاد بالضراء يبكينى
هيها ت اعتز بالسلطان ثانية ❁ قدضل ولاج ابواب السلاطين
ماالحمام غداقا غتـام زافرتى ❁ واختارمن كان يعطينى ويعطينى
خلى على قرارات الحيا ومضت ❁ احـد انه بالمطا عيم المطاعين
يشجعون على الدهر ان جنبت ❁ خطو بـه وتوفى ان ينا دينى
اذا راوامده نحوى يداوضعوا ❁ فيها عظام جلا ميد ليرمينى
اقارب لم يزل فى سرعى فهـم ❁ غرامن اللوم يعديهم ويعدونى
تملمو ابى كانى جضة قطفت ❁ لابد بعد مدى ان يستمر ونى
عزوا الى نصابا بعد تشظيـة ❁ والصقو ابى اديما بعـد تعيين
هبو الصو لكم وصلى على مضض ❁ ماتصنعون باخـلاق تنا فينى
اعطاكم السجل قبل النهل عرفته ❁ فارضوا برزق جام واستجمونى
كم الهو ان كانى بينكم جـل ❁ فى كل يوم قطيع الذل يحدونى
لاتأ منن عـد وا لان جا نبه ❁ خشونة الصل عقبى ذلك اللين
فاحذر عدوك من اطفاء جرته ❁ فالنا رتبق وان تبق الى حين

انى تهيبت الى البقيا وا تبعها * فلم ابق بهـا من لا يبا قينى
توقعو هاقد شبت بوارقها * بعارض كصريم الليل مدجون
اذا غدى الافق الغربى مختمرا * من الغبار فظنوا بى وظنو نى
متى ترانى مشيحا فى او ائلهم * يطفو بى النقع احيانا ويخفينى
لتنظرنى مشيحـاً فى او ائلهـا * يغيب بى النقع احيانا ويبدينى
لاتعر فونى الا با لطعـان اذا * ضحى لثامى مضروبا بعرنينى
اقدام قضبان كظنه ضغائنه * فال يضرب مخلوطا بمطعونى
فانا اصب فقـاديرمجبرة * وان اصب فعلى الطير الميامين

وقال يصف الاسد وذلك فى شهر ربيع الاخر سنة ٣٨٦

اسل بدمعك وادى الحى اذ بانوا * ان الدموع على الاحزان اعوان
لاعذر بعد تنائى الدار من سكن * لمدمع الو جدلم يدمع له شان
حى الطوالع من جند تصونهم * من النو اظر انمـاط وكيران
رمواجنوب المطايا عن ايامنهم * وشيحة الحزن يسراهم ونجران
سارت بقلبك فى الاحشاء زفرته * واستوقفتك باعلى الرمل اظعان
لما مررن على تلك السروب ضحى * نصت الى الركب اجياد واعيان
من كل غيداء قد مال النعيم بها * كما يخايل بالبردين نشـوان
كانما انفرجت عنه قبـابهم * يوم الانيعم آجال و صبران
مستشرفات يعرضن الخدو دلنا * كما تسوف صوب المزن غزلان
لايذ كر الرمل الاحن مغترب * له بذى الرمل اوطار واوطان
تهفو الى البان من قلبى نوازعه * ومابى البان بل من دهره البان
اسد سمعى اذا غنى الحمام به * الا يبـين سـر الوجدا علان
ورب دار اوليـها مجانبـة * ولى الى الدار اطراب واشجان
اذا تلفت فى اطلالها ابتدرت * للعين والقلب اسواه ونيران
كلم بقلبى ا دا و يه و يقرفه * طول اد كارى لمن لى منه نسيان
لا للسوائم اقصـار بـلا ثمـة * عن العميد و لا للقلب سلوان
على مواعيدهم خلف اذا وعدوا * وفى ديو نهم مطـل وليـان
هم عرضوا بو فاء العهد آونة * حتى اذا عذبونا بالمـنى خانوا
لا تخلدن الى ارض تهان بها * بالدار دار وبالجيران جيران
اقول للركب قد خوت ركائبهم * من الكلا ومر الليل عجـلان
مدواعلائبها واستعجلوا الطلبا * اذا رضى بالهو ينا معشر هانوا

ترجو الخلود وباقينا على ظعن ❊ والدار قاذفة بالزور مظعان
ان قلص الدهر ما اضفاه من جدة ❊ فصنعة الدهر اعطاء وحرمان
كم من غلام ترى اطماره مزقا ❊ والعرض املس والاحساب غران
اذا الفتى كان فى اخلاقه شوه ❊ لم يغن ان قيل ان الوجه حسان
لا تطلب الغاية القصوى فتحرمها ❊ فان بعض طلاب الربح خسران
والعزم فى غير وقت العزم معجزة ❊ والازدياد بغير العقل نقصان
واجعل يديك مجاز المال تحظ به ❊ ان الاشحاء للوراث خزان
سير عب القوم منى سطو ذى لبد ❊ له بعثير اعراس وولدان
لا يطعم الطعم الا من فريسته ❊ ان يعدم القرن يوما فهو طيان
ماشى الرفاق يراعى اين مسقطهم ❊ والسمع منتصب والقلب يقظان
يستعجل الليلة القمراء او بتها ❊ اذا بنو الليل من طول السرى لانوا
حتى اذا عرسوا فى حيث تفرشهم ❊ نمارق الرمل انقاء وكثبان
دنى كما اعتس ذو طمر بن لمظه ❊ من فضله الزاد بالبيداء ركنان
ثم استمر به نفس مشيعة ❊ لها من القدر المجلوب معوان
فغاث ما غاث واستلى عقيرته ❊ يجر مطعم الصيد جذلان
قرن اذا طلب الاوتار عن عرض ❊ لم تفد منه دماء القوم البان
وغلمة اخذ والروع اهبته ❊ لف البطون على الاعواد خمصان
طارت باشياخهم جرد مسومة ❊ كانما خطفت بالقوم عقبان
من كل اعنق ملطوم بغرته ❊ كانه من تمام الخلق بنيان
يعد للجرس مثل الاسنين اذا ❊ خان التوجس ابصار واذان
فاستمسكوا ابنواصيها وقد سقطت ❊ من غائر الجرى الباب وارسان
كانها النحل ترقبه يمانية ❊ فاهتت به ثم اعقاب وعيران
كمت فاغرة الثغر المخوف بهم ❊ يهفو بايمانهم نبع ومران
كان غر المعالى فى بيوتهم ❊ بيض عقائل يحميهن غيران
يا فاقد الله بين الحى من يمن ❊ انساهم الحلم احقاد واضغان
الى كم ارحم البلهاء شاكية ❊ لها من البغى اعوال وارنان
حيرى يضلونها ما بيننا ولها ❊ مناعلى عدو ان الدار نشدان
النحر متفق والراى مختلف ❊ والدار واحدة والدين اديان
وثم اوعية الاحسان مكفئة ❊ فوارغ ووعاء الشر ملآن
انا نجرهم اعراضنا طمعا ❊ فى ان يعودوا الى البقيا كما كانوا

انى تياه بكم فى تل مظلمة ❁ وللرشاد امارات وعنوان
ميلوا الى السلم ان السلم واسعة ❁ واستوضحوا الحق ان الحق عريان
يارا كبا ذرعت ثوب الظلام به ❁ هو جاء مائرة الضبعين مذعان
ابلغ على النائى قومى ان حللت بهم ❁ انى عميد بما يلقون اسوان
يا قوم ان طويل الحلم مفسدة ❁ وربما ضر ابقاء واحسان
مالى ارى حوضكم تعفو نصائبه ❁ وذودكم ليلة الاوراد ظمئان
مدفعين عن الاحياء من ضرع ❁ ينضو بها مكم ظلم وعدوان
لا يرهب الماء منكم عند حفظته ❁ ولا يراقب نوما وهو غضبان
ان الاولى لا يعز الجار بينهم ❁ ولا تهاب عوا ليهم لذلان
كم اصطبار على ضيم ومنقصة ❁ وكم على الذل اقرار واذعان
وفيكم الحامل الهمهام مسرحة ❁ داج ومن حلق الماذى ابدان
والخيل مخطفة الاوساط ضامرة ❁ كانهن على الا طواد ذؤبان
الله الله ان يبتز امركم ❁ راع رعيته المعزى او الضان
ثوروا الها ولتهن فيكم نفوسكم ❁ ان المناقب للا رواح اثمان
نحن اباء الاذى حلت جاجمها ❁ على منا صلها عبس وذبيان
وعن سيوف اباة الضيم حين سطوا ❁ مضى بغصتهم الجعدى مروان
فان تنالوا فقد طالت رماحكم ❁ وان تنالوا فللا قران اقران

﴿ قال وسئل ذلك ﴾

الليل ينصل بين الحوض والعطن ❁ والبرق يخضب كف البارق الهتن
والجفن يفتر عن طرف صحبت به ❁ انسانه منقل العطفين بالوسن
فى ليلة اوعدت بالبين فاختلست ❁ من العيون بقايا غير الوسن
حتى نظرت وقلبى غير ناظره ❁ يقسم اللحظ بين الربع والطعن

﴿ وقال ﴾

فتى آل فهر لا فتى غطفان ❁ حمت اهلها من طارق الحدثان
بنى عامر مالى وللدهر بعد ما ❁ تشبث بى عن صعدتى وحصانى
وقد كنت لا اصغى الى السلم ساعة ❁ واتبع داعى الحرب اين دعانى
دعوا صهوات الخيل تدمى وفرقوا ❁ رجالا عن البغضاء والشنئان
وكم صاحب تدمى على بنانه ❁ ويظهر ان العز لثم بنان
يضم حشا البغضاء عند تغيبى ❁ ويجلو حنين الود حين يرانى
مسحت بحلمى صغنه من جنانه ❁ فلما ابى مسحته ببنان

مبقت برامى قلبه فاصبته ❁ ولولم اصبه ماجلا لرمانى

❁ وكتب اليه ابو اسحق الصابى قصيدة يشكو فيها زمانة لحقته حتى صار يحمل فى محفة واولها ❁

اذاماتعدت بى وسارت محفة ❁ لها ارجل يسعى بها رجلان

❁ فقال يجيبه عنها وذلك فى سنة ٣٨٤ ❁

ظماى الى من لواراد سقانى ❁ ودينى على من لويشاء قضانى
ولو كان عندى معسراً لعذرته ❁ ولكنه وهو الملى لوانى
رمى مقلتى واسترجع السهم داميا ❁ غزال بنجلاوين يتنصلان
وارجو شفائى منه وهو الذى جنا ❁ على بدنى داء الضنا وشجانى
ابيت فلم استسق من كان غلتى ❁ ولما ستر ش من كان قبل برانى
مررت على تلك الديار ووحشها ❁ دوان ومن يحكين غير دوان
فانكرت العينان والقلب عارف ❁ قليلا وجا بعد فى الهملان
عشية بلتنى الدموع كانما ❁ رداءاى بردا ماتح خضلان
ضمن وصالى ثم ماطلن دونه ❁ وان ضمان البيض شر ضمان
امنك طروق الزورابة ساعة ❁ وصيد خيال ماداى اوان
الم بعوج كالمنايا مناخة ❁ على بجزع واذى ربى ومحان
وميل كحيطان الاراك ترنحو ❁ فمن ذقن مستقبل بليان
ومالوا على البوغاء من كل جانب ❁ عواطف ايدى نوم وتوانى
يقودهم منى غلام غشمشم ❁ معين على البأساء غير معان
اذا انفرجت عنه السجوف لناظر ❁ تالق نور من اغر هجان
وانى لاوى من اعز قبيلة ❁ الى نضد اوحامل عكثان
وان قعودى ارقب اليوم اوغدا ❁ لعجز فما الا بطاء بالنهضان
سأترك فى سمع الزمان دويها ❁ بقرعى ضراب صادق وطعان
واخصف اخفافا بوقع حوافر ❁ الى غاية تقضى منى واماني
فان اسر فالعلياء همى وان اقم ❁ فانى على بكر المكارم بان
وان امض اترك كل حى من العدى ❁ يقول الا لله نفس فلان
اكرر فى الاخوان عينا صحيحة ❁ على اعين مرضى من الشنئان
فلولا ابواسحق قل تشبثى ❁ بخل وضر بى عنده بجران
هو اللافتى عن ذا الزمان واهله ❁ بشيمة لا وان ولا متوان
اخاء تساوى فيه انسا والفة ❁ رضيع صفاء اورضيع لبان

تمازج قلبانا مزاج اخوة * وكل طلوبى غاية اخوان
وغيرك ينبو عنه طرفى تجانبا * وان كان منى الاقرب المتدانى
ورب قريب بالعداوة شاحط * ورب بعيد بالمودة دان
لئن رام قبضا من بنانك حادث * لقد طالما منك انبساط جنانى
وان يزمن ذاك الجناح مطاره * فرب مقال منك ذى طيران
وان اقعدتك النائبات فطالما * سرى موقرا من مجدك الملوان
وان هدمت ذاك الخطوب بجرها * فثم لسان للمناقب بان
مثاثر تبقى ما راى الشمس ناظر * وما سمعت من سامع اذنان
وموسومة مقطوعة العقل لم تزل * شوارد قد بالغن فى الجولان
وما زال منك الرأى والحزم والحجى * فتأسى اذا ما زلت القدمان
وان لى يوما على الدهر امرة * وكان لى العدوى على الحدثان
خلعت على عطفيك بردشبيبتى * جوادا بعمرى واقتبال زمانى
وجلت ثقل الشيب عنك مفارقى * وان قل من غربى وعض عنانى
وناب طويلا عنك فى كل عارض * بخطو وخطى اخمص وبنان
على انه ما انفل من كان دونه * جيم يرامى عن يد ولسان
وما كل من لم يعط نهضا بعاجز * ولا كل ليث خادر بجبان
وانك ما استرعيت منى سوى فتى * ضموم على رعى الامانة حان
حمطت على ماضيع المرءقومه * وفى اذا ماخونت العضدان
من الله استهدى بقائك ان ترى * محلا لاسباب العلى بمكان
واسئله ان لا تزال مخلداً * بملقى سماع بيننا وعيان
اذا ما رماك الله يوما فقد قضى * مثارب قلبى كلها واماني

* وكتب اليه يعتذر من تاخره عن زيارته لزمانة قصيدة اولها *

الاكل شئ قيل فى وصفه حسن * الى ذاك يحو من كناك اباحسن

* فقال يجيبه عنها وتجنب الوزن المقيد لان الكلم يجيئ مقلقلا والنظم مختلا *

دع من دموعك بعد البين للدمن * غدا لدارهم واليوم للظعن
هل وقفة بلوى خبت مؤلفة * بين الخليطين من شام ومن يمن
بجنا على الركب انضاء محزمة * انقالها الشوق من باد ومكتمن
موسومة بالهوى يدرى برويتها * ان المطايا مطايا مضمرى شجن
ثم انثنينا على يأس وقد جلت * نواظر بمجارى دمعها الهتن

تروم رد نفوس بعد طيرتها * على قوادم من وجد ومن حزن
تعريسه بين رمل طالح ضمنت * بل الغليل لقلب الموجع الضمن
بتنا سجودا على الاكوار تحملنا * لواعب قد لطمن الارض بالثفن
اهفوا الى الريح ان هبت يمانيـة * تحدو ترائبها عبرى من المزن
ابى ضميرى الاذكره وابى * تعرض البرق الا ان يؤرقنى
شوق الم وماشوق الى احـد * سوى الذى نام عن ليلى وايقظنى
ان راغ فان الصبر اجرحنى * وان صبرت فان اليأس صبرنى
وكم رمتنى من الاقدار منضبة * لم تثن باعى ولم يخرج بها عطنى
ماكنت اعلم والايام ظالمـة * ان الليالى تقا عينى لتنهشنى
قداد ح الهم فى عنق حبائله * ولزة الهم تنسـى لزة القرن
ان يبل ثوبى اكتسى حسبى * اوترد خيلى فانى امتطى منني
وادخل البيت لم تؤذن قعائـده * على الحصان امام القوم والحصن
لااطلب المـال الامن مطالبه * ولايفى لى بذل المـال با لمنن
ان البخيل الذى قد بات يونسنى * مثل الجواد الذى قد بات يمطلنى
لقد تقدم بى فضلى بلاقـدم * اعظم بامر على ذى السن قدمنى
لايبرح المرء مرفوعا دعائمه * مادام معتمـداً منا عـلى ركن
من اسرة ينبت التيجـان هامهم * منابت النبع فى الاطواد والقنن
المجد انوط من كف بلاعضد * فيهم واقوم من راس على بدن
من مبلغ لى ابا اسحق مالكه * عن حنو قلب سليم السر والعلن
جرى الوداد له منى وان بعدت * منا العلائق جرى الماء فى الغصن
لقد توامق قلبانا كا نهمـا * تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن
مسود قصب الاقلام نال بها * نيل المحرم اطراف القنا اللدن
ان لم يكن موردا الارماح موردها * فا دعوت الى الاقلام من جبن
والطاعن الطعنة النجلاء من جلد * كالقائل القولة الغراء عن لسن
جاز المجازون اذ جاز ولك فى طلق * واحفلوا عن طريق السابق الارن
ضلوا وراءك حتى قال قائلهم * ماذا الضلال وذا يجرى على السنن
ماقدر فضلك ما اصبحت ترزقه * ليس الحظوظ على الاقدار والسنن
قد كنت قبلك من دهرى على حنق * فزادمابك عن غيطى على زمنى
كم راشنا وبرانا غير مكترث * بما تعالج برى القدح با لسفن
الق على آل وضاح حوبته * وحل بركا على سيف بن ذى يزن

ومثلها انشب الاظفار في خفر ❊ ومن يخرق بالا نياب اليمن
ان يدن قوم الى دارى فالقهم ❊ تنا زعني فانت الروح في بدني
والمرء يسرح في الافاق مضطربا ❊ ونفسه ابدا تهفو الى الوطن
والبعد عنك بلاني باستكانهم ❊ ان الغريب لمضطر الى السكن
انت الكرى مونسا طرفي وبعضهم ❊ مثل القذى مانعا عيني عن الوسن
مستهدف لمرامي الغيب جانبه ❊ يكاد ينعط براده من الظنن
ذي سوأة ان تناهى محفل كثرت ❊ لها المضارب فوق الصدر بالذقن
اذا احتميت به احمي على كبدي ❊ كيف اجتنابي اذا اسلمتني جبني
لاتجعلن دليل المرء صورته ❊ كم مخبر سمج من منظر حسن
ان الصحائف لايقريك باطنها ❊ نقش الطوائع موسوما على الظنن
اشتاقكم فدواعي الشوق تنهضني ❊ اليكم وعوادي الدهر تقعدني
واعرض الوماحيانا فيونسني ❊ واذكر البعد اطوارا فيوحشني
هذا ودجلة ما بيني وبينكم ❊ وجانب العير غير الجانب الحسن
ومشرف كسنام العود ملتبس ❊ بالماء لين با ضلاع من السفن
كالخيل ريطن دهما في مواقفها ❊ والبزل قطرن بين الحوض والعطن
قد خانت النقشة الغراء ضامنة ❊ مايونق النفس من عجب ومن دون
انبطت من حسنها ماء على نضب ❊ وحزت من نظمها درا بلا ثمن
انشدتها فحدى سمعي غرائبها ❊ الى الضمير حداء الركب بالبدن
جارت الى خاطري عفوا وخيل لي ❊ مما استبت اذني ان لم تجز اذني
فاقتد اليك اباسحق قافية ❊ قود الجواد بلا جل ولا رسن
كانت تقاعس لوما كنت قائدها ❊ تقاعس البازل المجنوب في الشطن

❊ وقال في معنى مثله ❊

اذاع بذا القلب عرفانه ❊ وماود القلب اديانه
واضرب سمعا عن العاذلات ❊ لها شانها وله شانه
وماطل قلبا با بلا له ❊ مطال الغريم وليانه
اهاجك ذا الحي من وائل ❊ تحمل للبين اضغانه
نأى السرب عنك وعهدي به ❊ تكنس في القلب غزلانه
لئن اوحش الربع خلانه ❊ لقد عمر القلب سكانه
مررت غدوا بروض الصريم ❊ ورا ق منا لنور ظهرانه
نحن لا لما مهم ائله ❊ ومال الى قربهم بانه

» وماجلت مثل تلك البدور ❁ وبين الذوائب اغصانه *
» ولى ناظر بعد بين الخليط ❁ مات من الدمع انسانه *
* رواة من الماء اماقه ❁ ظماء الى النوم اجفانه *
* يروح بهم سائرا طرفه ❁ ويغدو لهم دامعا شانه *
* يراخى الهوى فاريغ السلو ❁ قليلا وتجذب اشطانه *
» فاين من الداء افراقه ❁ واين من القلب سلوانه »
* فياظالما طيب ظلمه ❁ كثير على القلب اعوانه *
* تبعت فوادى الى حبه ❁ مطيعا وان لج عصيانه *
» تباع بسومك حب القلوب ❁ وتعلق عندك اثمانه *
* وشر الاساءة من مالك ❁ اساء وما نيل احسانه *
* وقد كنت اشفق من ذا الصدود ❁ مذ اودع العهد اخوانه »
» ويار ا كبا الجلجت نضوه ❁ ثنايا الغوير ونجرانه *
* يروعه الصبح اسفاره ❁ ويونسه الليل ادجانه »
» اذا منزل ان تعريسه ❁ طواه على الاين ظعانه »
* تحمل العلاة حامى الضلوع ❁ طال من البين ارنانه »
» الى الحى من بين انهم ❁ ودائع قلبي وخلصانه *
* لنا لوا من القلب مالم ينل ❁ دعادع حى وشجانه *
» لا نتم اسنة يوم الطعان ❁ اذا استسلم السرح فرسانه *
* كان الجياد تسامى يكم ❁ قنان الشريف وعقبانه »
* ومازاد ضوء مجاليكم ❁ سلوس النضار وعقبانه *
* وهل ذاق تيجانه اسرة ❁ جبا ههم الغر تيجانه »
» وان رباط بنى مالك ❁ تقاد الى الموت ارسانه »
» اذا لفيلق المجرادلى له ❁ الى قلب الدم مرانه »
» يكون سوا كم عقا بيله ❁ وانتم الى الطعن سرعانه »
* وما كل اصل كريم العروق ❁ تابى على العمر عيدانه »
» لكنم كل جع كما اقبلت ❁ تموج بالنخل عيدانه »
» كان اسنته فى القنا ❁ شرار ظبى البيض نيرانه »
» هل الموت الا اذا ستجمعت ❁ كعوب القسى وايمانه *
» اذا دبر الطعن اوهمته ❁ تنم الى النجم خرصانه *
» لقد ضل عهد كم باللوى ❁ وطال بدمعى نشدانه *

انا فتنكم وراء التقاس * انف العلوق ورغانه
واهجر كم هجر مستعتب * وكم وامق طال هجرانه
فانأى واقرب اوب الظليم * تنتظر الطعن ربلانه
سيبعد منكم على حسرة * طويل جوى القلب اشوانه
تبدل بالمرء احبابه * وتنبو عن المرء اوطانه
اذا منزل راب سكانه * من الارض حرم ايطانه
اذا كان صعبا تناسى الحنين * اليكم فهيهات نسيانه
وشيبنى والصبا وارق * على وما انجاب ريعانه
جيم تقلب اخلاقه * ومولى تلون الوانه

﴿ وقال ﴾

تضاجعنى الحسناء والسيف دونها * ضجيعان لى والعضب ادناهما منى
اذا دنت البيضاء منى لحاجة * اباالابيض الماضى وماطلها عنى
وان نام فى الجفن انسان ناظر * تيقظ عنى ناظر لى بالجفن
اعرت فتاة الحى مماالفته * اغلغله دون الشعار من الطن
وقالت هبوه ليلة الخوف ضمه * فاعذره فى ضمه ليلة الامن

﴿ وقال ﴾

وصاحب فى اصحاب انحت به * على زرود وموج الليل يغشانا
ثنى الذراع والقى فضل لمته * على الكثيب خميص البطن طيانا
ناديته بعدما مال الخفوف به * ابانعامة ابر دناقم الانا
فقام والنوم طرح فى محاجره * لا يرسل الطرف الا عادوسنانا
مستأخرا ومطايا الركب سائرة * احوقه ان عقل المرء قدرانا
يهوى الرقاد كان الرمل افرشه * نمارق ابنة منصور بن ريانا

﴿ وقال ﴾

قد قلت للرجل المقسم امره * فوض اليه تنم قرير العين
ردالامور الى العليم معيها * وتلق مايعطيكه بيدين
الله انظر من النفس التى * تغوى وارأف لى من الابوين

﴿ وقال ﴾

وليس من القراع يسرن عنى * نفاثات يجيش بها الجنان
ولكن مهجة ملئت ففاضت * وضاق القلب فاتسع اللسان

﴿ وقال ﴾

انى

أفي كل يوم لي عشار نسوقها ❊ رماح بني ضبراسوق الضغائن
احالوا عليها ما كسين رقابها ❊ وطوا بهوا ديها مكان الفراسن
اذا جزت في ابيات آل محكم ❊ تراعين نحوي من وراء المطاعن
تحن الى نزعية برديها ❊ وفي المراعي والنطاف الاواجن
وخالسنيها كل اطلس خاتل ❊ خفي المرامي عن قسي الضغائن
وشر الاذى ما كان من غير حسبة ❊ وكيد البادي دون كيد المراهن
وان بلوغ الخوف من قلب خائف ❊ لدون بلوغ الخوف من قلب آمن
وخيل جررن النقع في كل بلدة ❊ وناقلن فيها بالطوال الموارن
حواها العدى مني فاصبحن بالحمى ❊ عواطل من ابي عليق و آمن
وثلة حي قد اضب بارضها ❊ ذوالة اضباب الغريم المداين
ولولا ذياب العامري لشابهت ❊ بمكة اسراب الحمام القواطن
لنا كل يوم منه ذيب عمرد ❊ دم الشعر في انيابه والبراثن
متى تطلعوا نجدا او الغور تفضحوا ❊ بوسم فشت نيرانه في المواطن
خطبتم الى شمس الجد ودفوارك ❊ طوالق من حبل الشام بوائن
عذارى بغت فيكم بغاء نسائكم ❊ وقد كن عندي في ثياب الحواضن
خذوها فلو قرنتموها ببرقة ❊ قطعن الى داري وثاق القرائن

❊ الزيادة قال ❊

ومستهلات كصوب الحيا ❊ تبقى واقوال الفتى تفنى
منتصبات كالقنا لا ترى ❊ عيامن القول ولا افنى
قد حرم الناظر من حسنها ❊ قائلها مارزق الادنى
لا يفضل المعنى على لفظه ❊ شيئا ولا اللفظ على المعنى

❊ وقال ❊

ووصية خلقت لنا من حازم ❊ وطئ الزمان سهوله وحزونا
لما تعذر ان يبقى نفسه ❊ بقا علينا رأيه المجنونا

❊ وقال ❊

هذي المنازل فاضربي بجران ❊ وتذكري الاوطار بالاوطان
حي الطلول كما تحيي اهلها ❊ ان الطلول واهلها سيان

❊ وقال ❊

قصور الجد مع طول المساعي ❊ وقول الناس لم ينجح فلان
احب الي من سعي هجين ❊ وان بلغ العلى جد هجان

يذم لى الزمان اذا الامت * يداه ولا يذم بى الزمان

﴿ وقال ﴾

سبق الدهر جدكم فى الرهان * وعلت ناركم على النيران
وجرى فى عنانكم جامح الجد * مطولا يلوى بكل عنان

﴿ وقال ﴾

هى لى فى زورك والبوان * واقى مسقط النجم اليمانى
فانك مارعيت من القيافى * طويلا مارعيت من الامانى

﴿ وقال ﴾

وبرق حدى المزن حدو الثقال * يزجى على الاين حينا فحينا
كراعى العشار احس الظلام * فساق الهجائن بيضا وجونا

قافية الواو

﴿ وقال فى قافية الواو ﴾

علق القلب من اطال عذابى * ورواحى على الجوى وغدوى
واختلفا فى مذهب الحب شتى * بين تقصيره وبين غلوى
كان عندى ان الحبيب شفيق * فى النصا فى فكان عين عدوى
ساءنى مذنأيت نسيان ذكرى * فاذكرونى ولو ذكرت بسو

قافية الهاء

﴿ قافية الهاء قال يمدح الملك بهاء الدولة وكتب بها اليه وهو بفارس فى جمادى الاخر من سنة ٣٩٤ ﴾

يا طالبا ملك بنى بويه * ماانت من هذا ولا اليه
ارث قوام الدين عن ابيه * خل عنان الملك فى يديه
مناضلا يذب عن بغريه * بديهة الصل جلا نابيه
يلجلج الموت بما ضغيه * يكتلى الدين بنا ظريه
وكا لغضيب اضطرباحديه * نجى الذى عاد بمحجر تيه
وضل مغرورا بما لديه * تحيك بالعضب و مضر بيه
سئان من ينقص مذرويه * مخائلا ينطر فى عطفيه
ما نقل الذابل فى كفيه * ومن طوى المجد على غربيه
مر تقيا الى ذوا بتيه * اذا القام لم يقم جو لبيه
شوك القنا يلدغ اخمصيه * قد قلت للطالب غايتيه
اقع فما غورك من نجديه * ما انت والطول الى فرعيه
سقط شرار طاح عن ندريه * من يطلع اليوم بثنيتيه
قد سبق الناس الى مجديه * سبق الجواد بقلادتيه

في فلك العز على قطبيه * يمسي به ثالث نيريه
اي فتى ينزع في سجليه * قد ورد الماء بجمتيه
اما ترى الضر نام في غابيه * مر مجرا يفتل ساعديه
قد نشب الفريس في طرفيه * هيهات من يغلبه عليه
اقسمت بالبيت وبانييه * عظم ما عظم من ركنيه
رب منى ورب مازميه * ورب من ضج بجوقيه
عريان الا مقتدى برديه * لقد وسمت الدهر صفحتيه
تقوده يوضع في عرضيه * قود الضليع مل جاذبيه
قد اغبط الرجل على دفيه * حتى راينا نضح زفرتيه
يا نفس ظني بك ان تلقيه * عساه يدعوك لان تربيه
* لبيه من داع * دعى لبيه *

وقال في السيب

تلفت والرمل ما بيننا * واعلام ذي نقر اورباه
فقلت على طويات الهوى * عسا الطرف يبلغهم اوكراه
فالقى الحب الا الجوى * ولا بلغ الطرف الا القذاه
بذكرى اشم ثرى ارضه * على نأيه ويقلى اواه
عسى من رمى بالمحب الغريب * مرمى بعيدا يقصى نواه
وتدنو الديار بسكانها * تمنى امرء ماعدا كمناه
اصاح ترى البرق في لمعه * تخلج ام بلوى مطاه

وقال

وعين رجتكم ان تكون جداها * فكنتم على عكس الرجاء قذاها
طلبتم ساني ثم عفتم سماعه * كمن خطب العذراء ثم قلاها
وما كل جيد موضعاً للقلائدي * ولا كل من صوغها وجلاها
فلا تعررن عينيك يا حاط الدجى * قباب بناها اللؤم حيث بناها
ودار لئام ان ارى الركب سمتها * تحائد عنها عامداً وطواها
مساو كثير ان البقاع مضيئة * ونار طلام لا يضئ سناها
الا غنياني بالديار فانني * احب زرود اماقام نراها
وبين النقا والا نعمين محلة * حبيب لقلبي قاعها ورباها
ونعمان ياسقيا لنعمان ما جرت * عليه النعامى بدءنا وصباها
فالقلب عند المازمين وجمعها * ديون ومقضى خيفها ومناها

وظبي باطراف الجمال اذا غدى ۞ رمى كبداً مقروحة ودماها
وغيداءلم تحجب سوى الشمس اختها ۞ ولاجاورت الا الغزال اخاها
وخالة فرسان عيون ظبائها ۞ امر جراحا من طعان قناها
هي الدار لادار باكناف بابل ۞ جدير بضيم النازلين حماها
منازل ممنون على الركب زاده ۞ نزور على كد المطال جداها
فلا سقيت الا الصوارم والقنا ۞ ولا صاب الا بالدماء حشاها

﴿ زيادة وقال ﴾

اكبح النفس ان ۞ جمحت الى غاية بها
انا مولى لشهوتي ۞ وسواى عبدلها
لايذل العزيز الا ۞ اذا رام مسها
لو راى المستعز ما ۞ ضرر اللهو ما لها

﴿ وقال ﴾

لمن بعده اسيافه وقناه ۞ ومن يولع البيض الرقاق سواه
فقد كان يرجوان ينال مناه ۞ فخلفني فردا ونال رداه

﴿ قافية الياء قال يمدح امير المؤمنين الطائع لله ويعاتبه على تأخير الاذن له في المثول بحضرته وذلك في سنة ٣٧٨ ﴾

قافية الياء

اراعى بلوغ الشيب والشيب دائيا ۞ وافنى الليالي والليالي فنائيا
وما ادعي انى برئ من الهوى ۞ ولكنني ما يعلم القوم مابيا
تلون رأسي والرجاء بحاله ۞ وفي كل حال لاتغب الامانيا
خليلي هل تثني من الوجد عبرة ۞ وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
اذا شئت ان تسلى الحبيب فخله ۞ وراءك اياما وجر اللياليا
اعف وفي قلبي من الحب لوعة ۞ وليس عفيفا تارك الحب ساليا
اذا عطفتني للحبيب عواطف ۞ ابيت وفات الذل من كان آبيا
وغيري يستثني الرياح صبابة ۞ ويثني على طول الغرام القوافيا
والق من الاحباب ما لو لقيته ۞ من الناس سلطت الظبي والعواليا
فلا تحسبوا انى رضيت بذلة ۞ ولكن حبا غادر القلب راضيا
رعى الله من ودعته يوم دانق ۞ ووليت انهى الدمع ما كان جاريا
واكتم انفاسي اذاما ذكرته ۞ وما كل ما تخفيه يا قلب خافيا
تنندي زفير ما ترقى من الحشى ۞ وعندي دموع ما طلعن المآقيا
مضى ما مضى ممن كرهت فراقه ۞ وقد قل عندي الدمع ان كنت باقيا

ولاخير فى الدنيا اذاكنت حاضرا ❁ وكان الذى يغرى به القلب نائيا
اذا الليل وارانى خفيت عن الكرى ❁ وايدى المطايا جنح بازائيا
وما طال ليلى غير ان علاقة ❁ بقلبى تستقرى بعينى الدراريا
الا ليت شعرى هل ارى غير موجع ❁ وهل القين قلبامن الوجد خاليا
باى جنان فارغ اطلب العلى ❁ والطمع سيفى ان يبيد الاعاديا
اذاكنت اعطى النفس فى الحب حكمها ❁ واودع قلبى والفواد الغوانيا
ولم ادن من عمرو وقدفاض وده ❁ ولكنني داويته بيعاديا
تعمدنى بالضيم حتى شكوته ❁ ومن يشك لايعدم من الناس شاكيا
وانى اذا ابدى العدو سفاهة ❁ سحبت عن العوراء فضل ردائيا
وكنت اذا التاث الصديق قطعته ❁ وان كان يوما راحقلت غاديا
سحبيت له مضا على مايريده ❁ مقض على الايام ما كان قاضيا
ارى الماماحلى من رضاب اذوقه ❁ واحسن من بيض الثغور الاقاحيا
واطيب من دارى بلا داجوبها ❁ الى العزجوبى بالبنان ردائيا
ورب منى سددت فيهامطالبى ❁ واى سهام لوبلغن المراميا
وهم سقيت الليل منه وحاجة ❁ ركبت اليها غارب الليل حاديا
وعارية الايام عندى نسيئة ❁ اسأت لها قبل الاوان التقاضيا
ارى الدهر غضبا لما ليس حقه ❁ فلا عجب ان يسترد العواريا
وما شئت من طول السنين وانما ❁ غبار حروب الدهر غطى سواديا
وما انحط اولى الشعر حتى بغيته ❁ فبيض هم القلب باقى عذاريا
ارى الموت داء لايبل عليله ❁ وما اعتل من لاقى من الداء شافيا
فـالى وقرنا لا يغالب كلما ❁ منعت امامى جائنى من ورائيا
يحركنى من مات لى بسكونه ❁ وتجديد زهدى ان ارى المرء باليا
وابعد شئ منك مافات عصره ❁ واقرب شئ منك ماكان جائيا
ولست بخزان لمال وانما ❁ تراث العلى والفضل والمجد ماليا
واتلاف مالى فى حياتى الذلى ❁ وخير بان يبقى واصبح فانيا
وانى لالقى راحتى فى تقنعى ❁ وفى طلب الاثراء طول عنائيا
رجائى ان القى صديقا موافقا ❁ وذلك شيئ عازب عن رجائيا
وان غريب القوم من عاش فيهم ❁ وليس يرى الا عدواً مداجيا
واكثر من تلقاه كالسيف مرهفا ❁ عليك وان جربته كان نابيا
وما انا الا غمد قلبى فان مضى ❁ مضيت ومالى منة فى مضائيا

وما حملتني الفتيس الا مشمرا ❁ لاخرق ليلا او لا قطع واديا
طوارح ايد في الليالى كانها ❁ تجارى الى الصبح النجوم الجواريا
اذا ما رحلناها من الصيف ليلة ❁ فلا حل حتى ينظر النجم رائيا
طواهن طول السير في كل مهمه ❁ ورحن خماصا قد طوين الموماميا
مررن بمياس الثمام و حزنه ❁ حفافا كاطراف العوالى نواجيا
و كم جاوزت من رملة ثم عاقر ❁ واخرى تضيف الروض فيها الغواديا
وكم نفر لا يعرف الضيف كلبهم ❁ ويسغب حتى يقطع الليل طاويا
تهاب الندى ايديهم فكانما ❁ تلاطم من بذل النوال الاثافيا
واعلى الورى من وافق الرمح باعه ❁ وكان له في كبة الخيل ساقيا
واشرفهم من يطلق الكف بالندى ❁ سخيا ببذل المال او متساخيا
و ان امير المؤمنين لحابس ❁ ركابى ان ارمى بها ما اماميا
معينى على الايام ان غالبت يدى ❁ وان كنت معدوا على و عاديا
اذا شئت يوما رحلة حط جوده ❁ حقائب اذ وادى ورد المثانيا
ولولاه ما انصانت لوجهى طلاوة ❁ ولا كنت الاشاحب اللون طاويا
جريا اروع الوحش في كل ظلمة ❁ واخلط بالنقع المثار الدياجيا
هو السيف ان اغمدته كان حازماً ❁ وقورا وان جردته كان عاديا
له كل يوم معرك ان شهدته ❁ ترى قضبا عونا و هاما عذاريا
يضم عليها جانب النقع بالقنا ❁ يبادرن اقدام السيوف التراقيا
ويرمل في الاقران كل خفية ❁ تخال بها طيراً مع الريح هافيا
ويثنى جوادا من دم الطعن ناعلا ❁ ويرجى نجيا من وجى السير حافيا
تسافه في الغارات اشداق خيله ❁ على اللجم حتى تكرع الماء داميا
تفاديه الا في حرام مغامراً ❁ وتلقاه الا عن نوال محاميا
وماقصباة السبق الا لماجد ❁ سعى فاحتوى دون الرجال المساعيا
ايا علم الاسلام والمجد والعلى ❁ رضيناك مهديا لدين وهاديا
وما حلتك الخيل الا ردتها ❁ عن الروع حمرا بالدماء قوانيا
وشعث النواصى يتخذن دم الطلى ❁ دهانا واطرا في العوالى مداريا
وغيرك يقتاد الجياد لغارة ❁ ويرجعها ملس الجلود كماهيا
وما الخيل الا ان تكون سوابقا ❁ وما الاسد الا ان تكون ضواريا
وتترك صبح القوم يغبر ضوئه ❁ ونقعك احاذ عليه الضواحيا
بيوم طرد يصطلى القوم تحته ❁ بنات الحنايا والقنا والمواضيا

وجردا

وجرداً بنا قلن الرياح هوابسا ❊ ويرمين بالعد و القطا والهواميا
خوارج من ذيل الغبار كانها ❊ انامل مقرور دنا النار صاليا
بكل سنان لايرى الدرع جنة ❊ وكل حسام لايرى البيض واقيا
ولاسلم حتى تخضب الحرب ارضها ❊ ويغدو فم البيداء بالنقع راغيا
اذا ما لقيت الجيش افنيت جله ❊ دري فرددت الفاضلين نواعيا
ولاكل من اومى الى العز ناله ❊ ودون العلى ضرب يدمى النواصيا
الى كم امنى النفس يوما وليلة ❊ وتعلني الايام ان لا تلاقيا
وكم من وقوف لى على كل زفرة ❊ عليل جوى لو ان يأسا داويا
ايسنح لى روضا واصبح عازباً ❊ ويعرض لى ماء واصبح صاديا
وما انا الا ان اراك بقانع ❊ وان كنت جرارا الى الا باديا
تركت اليك الناس طراً وكلهم ❊ يتوق الى قربى و يهوى مقاميا
وفارقت اقواماً كراما اكفهم ❊ وما ضقت منهم فى البلاد ملاقيا
ويمنعنى من مادة الشعر انني ❊ رايت لباس الذل بالمال غاليا
اذا لم اجد بدا من السيف شمته ❊ وقعد ذلول اركب الصعب ماشيا
فان كنت لااعلو على عود منبر ❊ فلست الاقى غير مجدك عاليا
عليك سلام الله انى لنازع ❊ اليك وان لم اعط منك مراميا
ودمت دوام الشمس والبدر فى الدنا ❊ تجدد اما لا و تنضو ليـاليا

❊ وقال يفتخر ويذم الزمان ❊

انكر والمجد عنوانيه ❊ وتخبرنى عندا قرانيه
ويعرف غيرى بلا مبسم ❊ مبين ولا غرة ضاحيه
الا قاتل الله هذا الانام ❊ وقاتل ظنى و آماليه
ودهر يحول ذلاته ❊ ولايذخر العدم الاليه
اذا ملتما ثنت من غصة ❊ اعاد المراد فسقانيه
فياليت حظى من ذا الزمان ❊ رد نوائبه الجاريه
زمان غدا الغى ابناءه ❊ فافصح من ناطق راغيه
سئولا فهل يخبرن سالف ❊ من العيش قطع اقرانيه
الا اين ذاك الشباب الرطيب ❊ ام اين لى بيض اياميه
مشى الدهر بينى وبين النعيم ❊ طلماً وغير من حاليه
نظرت وويل انها نظرة ❊ بيضاء فى عارضى باديه
يقولون راعية للشباب ❊ فقلت ولكنها ناعيه

الاقطع الناس حبل الوفاء ❊ واولع بالغدر خلانيه
وصرت أعدد في ذا الزمان ❊ صديقي اول اعدائيه
اضر الانام لي الاقربون ❊ واعدي الورى لي جيرانيه
الى كم اخفض من عزمتي ❊ وكم ياكل العضب اغماديه
فلله عزى لـو انـه ❊ على قدر عزى سلطانيه
ستسمع بي شاردا في البلاد ❊ لامر اغير انسانيه
وقد اغتدى غرض النائبات ❊ لا يتق الروع الابيـه
ندبا جذيمة لي في البلاد ❊ نديمان والظلمة الداجيه
عليق جيادي شم النسيم ❊ والضيم سابق اذواديه
دفعن عن مقلة بالدموع ❊ ريا ومن مهجة صاديه
يطرن شوابك جعد الغمام ❊ على الغور فالقلل الساميه
وفي كل يوم بلا غاية ❊ تقعقع للبين اغـماديه
وازرق ماء كلون الزجاج ❊ بالرمل جمته طاميـه
سبقت اليه وفود القطا ❊ فلله شدي واعداديه
وقد مال جل الدجى والصباح ❊ كشقراء في جد دماديه
ارى غمرة يتقيها الرجال ❊ محفوفة بالقنا طاغيـه
سالقى بنفسى اهو الها ❊ فاما العلاء او الداهيه
انوما الذ على ذلة ❊ ويعرى من الذل اضداديه
وارعى المنادون ان استثير ❊ فنأحا لفا وضبا ضاريه
واعزل نادعن المكرمات ❊ يرى الموت من دون لقيائيه
مدحت فكان جزاء المديح ❊ قبول نظامي واشعاريه
فصرحت بالذم حتى تركت ❊ شنعاء من عرضه داميه
ولم اهجه بهجائي له ❊ ولكن هجوت به القافيه
الا ما افيصح هذا الكلام ❊ لو ان له اذن واعيـه
فلا تذمم الامل المستعير ❊ الا ربما ضلت الهاديه
وقد ينكل المستعير الشجاع ❊ حينا وتخطي اليد الراميه

❊ وقال يرثي جماعة من اقربائه واصدقائه وذلك في شهر شعبان من سنة ثلثمائة واثنين وتسعين ❊

من راى اعينـا حـذفن الـدموع الجواريـا
قد عرفن السهاد حتى ❊ تكو ن اللـيـا ليـا

« تتبع النجم نظرة ✿ والوميض اليمانيا »
« كل يوم يحدنر ✿ بما من الحى خاليا »
« يدمو ع روائحا ✿ ودماء غواد يا »
« ان ترى الطرف دامعا ✿ فاعلم القلب داميا »
« قل لواد على الثو ✿ ية حييت واديا »
« اين قوم عهدت ✿ هم يملئون القاريا »
« لا يحلى غديرهم ✿ من حيا الماء طاميا »
« لحبوا المجد وابتنوا ✿ فى المعالى مبانيا »
« وثبوها وغيرهم ✿ صعدوها مراقيا »
« معشرا بلوت عينهم والمباديا »
« كرموا انفسا عظا ✿ ماوراقوا مخاليا »
« وملوك قادوا الرؤ ✿ س مطيعا وآبيا »
« لا يبالون فى القبا ✿ دالرقاب العواصيا »
« و اذا قربوا لبو ✿ م الطعان المذاكيا »
« اعجلوا الملجمات ✿ واركبوها عواريا »
« ورسوا فى ظهورها ✿ يعلقون النواصيا »
« كاسود الشرى ر كبن الظباء الجوازيا »
« و اذا ماغدى فم ال ✿ شمس بالنقع راغيا »
« حفضوا روعة العلى ✿ و ر قوا العو إاليا »
« كم رموا بالمطى تل ✿ ك الحزوم القيافيا »
« يعسفون الذرى و ✿ يعتسفون المواميا »
« جلوا شحمة السنا ✿ م وقد كان واريا »
« كل صل يبيت فى ✿ مرباه بالنجم رائيا »
« بشعاع من الغريم يضيئ الدياجيا »
« زجت منهم المنو ✿ ن الجبال الرواسيا »
« لم تخف منهم القنا ✿ والدروع الاواقيا »
« قلل العلاء عادت ✿ ترابا و سافيا »
« وعظام البلاد صا ✿ ر واعظا مابواليا »
« و مضوا معقبين ار ✿ ثا من المجد باقيا »
« كلما احرزوا المكا ✿ رم شادوا المعاليا »

فهم اليوم جبيرة لا ❊ يجيبون داعيا
قرع الذل منهم ما ❊ ر نأ كان حاميا
واناخوا مناخ من لا ❊ يرى الدهر ساريا
طوحتهم ايدى المنو ❊ ن الغيوب الاقاصيا
كنبال القارى تر ❊ مى بهن المراميا
كنت من مجدا حل الا ❊ ذرى والروابيا
واذا شئت زاجوا ❊ بالقنا من ورائيا
اقرضونى من عز هم ❊ واز ن القدر وافيا
فجرى ان قضيتهم ❊ من يدى والسنائيا
اذا اعوز الجزا ❊ جزيت القوافيا
وارى بعدهم موا ❊ مق قومى مراميا
ورجا لاقد اعبقوا ❊ بالبرود الخازيا
ان لقونى اصادقا ❊ فارقونى اعاديا
ماترى الناس كالبها ❊ ئم توقعن ضاريا
كل يوم يجهزو ❊ ن الى الله غاديا
ويعودون سالياً ❊ عن قليل وناسيا
رتعة الذود قد امن على القرب حاديا
قد رجعنا ضواحكاً ❊ ومضينا بواكيا
وترى المرء ان راى ❊ عارض الخطب دانيا
خافق الجاش ناظراً ❊ من يجيب الدواعيا
فاذا انجاب ليله ❊ وانجلى عنه ناحيا
طرح الهم جانبا ❊ وتمنى الامانيا
ما لهذا الزمان يلـ ـق علينا المراسيا
كل يوم يجلو علينا خطوباً عذاريا
كم طوى بالردى لقلبي صفيا مصافيا
ثالث الناظرين عـ ـزاً وللنفس ثانيا
صار بالدمع آمراً ❊ فيه من كان ناهيا
اغتدى منه عاطلا ❊ بعد ما كنت حاليا
عطل الكاس لا يحسـ ـن النديم المعاطيا
ان تفض عبرتى تجد ❊ كمد القلب طاميا

ربما تعرف الجوى ❊ وترى الدمع غاليا

❊ وقال في الزهد ويذم الزمان ❊

اتذهل بعد انذار المنايا ❊ وقبل النزع انبضت الحنايا
رويدك لا يغرك كيد دنيا ❊ هي المرنان مصمية الرمايا
فانك سالك منها طريقاً ❊ تقطع فيه اعناق المطايا
اترجو الخلد في دار التفاني ❊ وامن السرب في خطط البلايا
وتغلق دون ريب الدهر باباً ❊ كانك آمن قرع الرزايا
وان الموت لازمة قواه ❊ لزوم العهد اعناق البرايا
لنا في كل يوم منه غاز ❊ له المرباع منا والصفايا
بجيش لاغبار لحجرتيه ❊ قليل الرزء غرار السرايا
مغير لا يفادي بالاسارى ❊ وساب لا يمن على السبايا
اذا قلنا اغب رأيت منه ❊ كيش الذيل يطلع الثنايا
غشوم الناب تصرف ناجداه ❊ اذا ابقى الخال على البقايا
ارى افلاذ قلبي كل يوم ❊ شعايا بين اظفار المنايا
يطيل غرورنا مهل الاماني ❊ وينسى بعده عجل المنايا
وهذا الدهر تحدو بي يداه ❊ حداء الطلح بالابل الابايا
اذا ماقلت روح عقر ظهري ❊ من الادلاج اغ.ط بالحوايا
وان النائبات لها حجات ❊ وان كثر الرقائب والربايا
اذا ابطأن بالغدوات غاعباً ❊ قوى لضيوفهن مع العشايا
ومن عجب صدود الحطعنا ❊ الى المتعممين على الخزايا
اسف بمن يطير الى المعالي ❊ وطار بمن يسف الى الدنايا
ترى لهم المزايا ان ارامو ❊ وان نطقوا رايت لنا المزايا
غباوة هاجر الدنيا وكيد ❊ ولا كيد الفواجر والبغايا
وان ظهورهم لوكان نصف ❊ من الانعام اولى بالولايا
جرت بهم الحظوظ مع القدامى ❊ واسقطنا الزمان مع الرزايا
فقاموا بالمراتب والمعالي ❊ وقمنا بالضرائب والسجايا
لهم منا لهم نفحات كيد ❊ قراع الدين ذاد عن الخلايا
ذممنا كل مرتجع عطاء ❊ ولم يملو فيرتجعوا العطايا
فلولا الله لارتابت قلوب ❊ بقاض لايجور في القضايا

❊ وقال وقد راى اخا صديقاً توفي فذكره به وكان هذا الاخ دنيا لاخير

فيه ولا منفعة ﴾

مضى حسب من الدنيا ودين ❁ واعقب منهما عارو غي

فذاك الطي للماضين نشر ❁ وهذا النشر للباقين طي

تقدمت الذوائب والقدامى ❁ وخلد بعد هاهي وبي

يعز على ان يمضي وتبقى ❁ وان يرد المنون وانت حي

﴿ وقال يرثي اباسحيق الصابي وقد اجتاز بقبره وهو بالجنينة من ارض كرخايا في الشهر الذي مات فيه وهو شوال من سنة ٣٨٤ ﴾

ايعلم قبر بالجنينة اننا ❁ اقمنا به ننعى الندى والمعاليا

عطفنا فحيينا مساعيه انها ❁ عظام المساعي لا العظام البواليا

مررنا به فاستشرفتنا رسومه ❁ كما استشرف الروض الظباء الجوازيا

ومالاح ذاك الترب حتى تحلبت ❁ من الدمع اوشال ملأن المآقيا

نزلنا اليه عن ظهور جيادنا ❁ نكفكف بالايدي الدموع الجواريا

ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق ❁ من الوجد اقلامًا عذرن البواكيا

اقول لركب رائحين تعوجوا ❁ اريكم به فرطا من الوجد ذاويا

المّوا عليه عاقرين فانتا ❁ اذا لم نجد عقرا عقرنا القوافيا

حطوا به رحل المكارم والعلى ❁ وكبوا الجفان عنده والمقاريا

وانصفوا شقوا عليه ضمائرًا ❁ وجزوا رقابا بالضبا لا النواصيا

وقفنا فارخصنا الدموع وربما ❁ تكون على سوم الغرام غواليا

الا ايها القبر الذي ضم لحده ❁ قضيبا على هام النوائب ماضيا

هل ابن هلال منذ اودي كعهدنا ❁ هلالا على ضوء المطالع باقيا

وتلك البنان المورقات من الندى ❁ نواضب ماء ام بواق كما هيا

فان يبل من ذاك اللسان مضاؤه ❁ فان به عضوا من الجد باليا

مجيب الدواعي حاملداو مدافعا ❁ هناك مرم لا يجيب الدواعيا

وما كنت ابغي طول لبث بقبره ❁ لواني اذا استغديته كان غاديا

ضرائح تستسقي الدموع روائحا ❁ على جانبيها والغمام غواديا

ترى الكلم الغران من بعد موته ❁ نواقر عن من رامهن نوائيا

هو الا قلام نال بها علا ❁ تقاصر عنها الخاضبون العواليا

معيد ضراب باللسان لواته ❁ يوم وغى فل الجراز اليمانيا

مرير القوى نال المعالي واتبا ❁ اذا غيره نال المعالي راقيا

مضى لم يسانع عنه قلب مشيع ❁ اذاهم لم يرجع عن الهم ثانيا

ولا المسندوه بالاكف الى الحشا * على جزع والمفرشوه التراقيا
ولا رد فى صدر المنون براحة * يرد بها سمر القنا والمواضيا
خلا بعدك الوادى الذى كنت انسه * واصبح تغزوه النوائب واديا
ارحت عليه ثلة الوجد ترتعى * ضمائرنا ايامها والليا ليا
رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة * ومن ذا الذى يغدو بما ساء راضيا
وطاوعت من رام انتزاعك من يدى * ولو اجد الاعوان اصبحت عاصيا
ولولاك كان الصبر منا سجية * تراثا ورثناه الجدود الاواليا
تطامنت كيما يعبر الخطب جانبى * فالقى على ظهرى وجرزحاميا
ملأت بمحياك البلاد مساعيا * ويملأ مثواك البلاد منا عيا
كما عم ما لى ذكرك الخلق كله * كذاك اقمت العالمين نواعيا
رثيتك كى اسلوك فازددت لوعة * لان المراثى لاتسد المرازيا
واعلم ان ليس البكاء بنافع * عليك ولكنى امنى الامانيا

* وقال عند توجه الناس للحج فى سنة ٣٩٤ *

اقول لركب رائحين لعلكم * تحلون من بعدى العقيق اليمانيا
خذوا نظرة منى فلاقوا بها الحمى * ونجداً وكثبان اللوى والمطاليا
ومروا على ابيات حى برامة * فقولوا الديغ يبتغى القوم راقيا
عدمت دوائى بالعراق وربما * وجدتم بنجد لى طبيباً مداويا
وقولوا لجيرانى على الخيف من منى * تراكم من استبدل تم بجوار يا
ومن حل ذاك الشعب بعدو راشقت * لواحظه تلك الظباء الجوازيا
ومن ورد الماء الذى كنت وارداً * له ورعى الروض الذى كنت راعيا
فوالهفة كم لى على الخيف شهقة * تذوب عليها قطعة من فؤاديا
صفى العيش من بعدى لحى على النقا * حلفت لهم لااقرب الماء صافيا
فيا جبل الريان ان تعر منهم * فانى سأكسوك الدموع الجواريا
ويا قرب ما انكرتم العهد بيننا * نسيتم وما استودعتم الود ناسيا
أأنكر مما تسلينا ليلة النقا * وموقفنا نرمى الجمار لياليا
عشية جارانى بعينيه شادن * حديث الهوى حتى رمانى المراميا
رمى مقلتى من بين سجفى عبيطه * فيارا ميالا مسك السوء راميا
فيا ليتنى لم اعل نشراً اليكم * حراماولم اهبط من الارض واديا
ولم ادر ما جمع وما جمرتا منى * ولم الق فى اللاقين حيا يمانيا
ويا ويح نفسى كيف زايدت فى مها * بذى البان لايشربن الاغواليا

ترحلت عنكم لى امامى نظرة ❁ وعشرون شر نحوكم من ورائيا
ومن حذر لا اسئل الركب عنكم ❁ واعلاق وجدى باقيات كما هيا
وما مغزل اذما ترجى بروضة ❁ طلا قاصرا عن غاية السرب وانيا
ومن يسئل الركبان عن كل غائب ❁ فلا بدان يلقى بشيراً وناعيا
له نغمات بعده تزهج الحشا ❁ تحس العذارى يختبرن الملاهيا
بجوزا ليها بالبغام فتنثنى ❁ كما التفت المطلوب يخشى الاعاديا
باروع من ظمياء قلبا ومهجة ❁ غداة سمعنا للتفرق داعيا
تودعنا مابين شكوى وعبرة ❁ وقد اصبح الركب العراقى غاديا
فلم ار يوم القرا اكثر ضاحكا ❁ ولم ار يوم النفر اكثر باكيا

❁ وقال ❁

املتمسا منى صديقا لنوبة ❁ وانت صديقا لا ارى لك ثانيا
لحى الله دهرا خانني فيه اهله ❁ واحشمنى حتى احتشمت الادانيا
فلست ارى الاعدواً متكاشفا ❁ ولست ارى الا صديقاً مداجيا

❁ وقال ❁

ودى هتكت قناعه ❁ عن وجه طلسة خفية
تسرى كواكبه الى الا ❁ صباح والليل المطيه
والنجم وجه مقبل ❁ والبدر مرءات صديه

❁ وقال قدس الله روحه ونور ضريحه هذه الابيات وقد ناله امر ضاق به صدره فلما ظهرت جرى العتب من القادر بالله على والده لاجله فانكرها ولم يثبتها فى ديوانه الا انها مشهورة عنه وقد وجدت بخطه الشريف ❁

مامقامى على الهوان وعندى ❁ مقول صارم وانف حمى
واباء محلق بى عن الضيم ❁ كما راغ طائر وحشى
اى عذر له الى المجد ان ذل ❁ غلام فى غمده المشرفى
البس الذل فى ديار الاعادى ❁ وبمصر الخليفة العلوى
من ابوه ابى ومولاه مولاى ❁ اذا ضامنى البعيد القصى
لف عرقى بعرقه سيد الناس ❁ جميعا محمد و على
ان ذلى بذلك الجو عز ❁ واوامى بذلك النقع رى
قد يذل العزيز مالم يشمر ❁ لانطلاق وقد يضام الابى
ان شراً على اسراع عزمى ❁ فى طلاب العلى وحظى بطى

ارتضى بالاذى ولم يقف العزم * قصوراً و لم تعز المطى
تاركا اسرتى رجوعاً الى حيث * عذيرى قد ورعى و بى
كالذى يخبط الظلام و قد * اقمر من خلفه النهار المضى

* قال ابن ابى الحديد فى شرح النهج *

عقد القادر بالله مجلساً واحضر فيه ابا الرضى وهو ابو الطاهر احمد الموسى واحضر ابنه ابا لقاسم المرتضى وجماعة من القضاة والشهود والفقهاء وابرز لهم هذه الابيات وقال الحاجب للنقيب ابا احمد قل لو لدك محمد يعنى الرضى رحمه الله اى هوان قد اقام عليه عندنا واى ضيم من جهتنا اصابه واى ذل اصابه فى ملكنا وما الذى يعمل مع صاحب مصر لو ذهب اليه اكان يصنع اليه اكثر من صنيعنا الم نوله النقابة الم نوله المظالم الم نستخلفه على الحرمين والحجاز وجعلناه امير الحجيج فهل كان يحصل له من صاحب مصر اكثر من هذا مايظنه وهل كان لو يحصل له عنده الا واحد من افناء الطالبين بمصر فقال النقيب ابو احمد ان هذا الشعر مما لم نسمعه ولا رايناه بخطه ولا يبعد ان يكون بعض اعداء الرضى عزاه اليه فقال القادر بالله ان كان كذلك فليكتب الآن محضرا يتضمن القدح فى انساب ولاة مصر ويكتب محمد خطه فيه فكتب محضرا فى ذلك شهد فيه جميع من حضر فى المجلس منهم النقيب ابو احمد وابنه المرتضى وحمل المحضر الى الرضى ليكتب فيه خطه حمله اليه ابوه واخوه فامتنع من سطر خطه واقسم انه ليس من شعره وانه لا يعرفه فامره ابوه على ان يسطر خطه فى المحضر فلم يفعل و قال اخاف دعاة المصريين وغيلتهم فقال ابوه واعجباه تخاف ممن بينك وبينه ستمائة فرسخ ولا تخاف ممن بينك وبينه ستة اذرع وحلف ان لا يكلمه وكذلك اخوه المرتضى فعله ذلك تقية وخوفا من القادر بالله وتسكينا له ولما انتهى الامر الى القادر بالله سكت عنه على ان اضمره له وبعد ذلك بايام صرفه عن النقابة

﴿ خاتمة طبع ديوان الرضي رحمه الله تعالى ﴾

ان احق ما نطقت به السن الفصحاء واعربت عنه اقوال الشعراء وانطوت عليه دواوين الادباء ما قرب العبد الى طاعة الله واحد جعل من الشعر حكمة ومن البيان سحرا نحمده على ما اولانا من جيل الائه ونشكره على ما اتانا من جزيل نعمائه اذ خصنا بافصح المخلوقات لهجة واشرفهم قدرا سيدنا ومولانا محمد النبي الامي الذي استغرقت محاسنه جواهر الكلم نظما ونثرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين بينوا حقائق الفضل فنالوا الفخرا (وبعد) فهذا ديوان شعر نسجت برده فكر علامة عصره وفهامة دهره محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الابرش وهو الشريف الاجل الملقب بالرضي ذو الحسبين يكنى ابا الحسن نقيب النقباء وهو ذو الفضائل الشائعة والمكارم الذائعة كانت له هيبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ولي نقابة الطالبين مرارا وكانت اليه امارة الحاج والمظالم كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ثم تولى بعد وفاته مستقلا وحج بالناس مرات وكان احد علماء عصره قرأ على اجلاء الافاضل وله من التصانيف كتاب المتشابه في القرآن وكتاب مجازات الاثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب الخصائص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب انتخاب شعر ابن الحجاج سماه الحسن من شعر الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسائله ثلاث مجلدات وديوان شعره وهو هذا وهو اشعر قريش وحسبك ان يكون اشعر قبيلة في اولها مثل الحارث بن هشام وهبيرة بن ابي وهب وعمر بن ابي ربيعة وابي دهيل ويزيد بن معاوية وانما كان اشعر قريش لان المجيد منهم ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد والرضي جمع بين الاكثار والاجادة وكان عزيز النفس رفيع الهمة ومن شعره الذي يدل على رفيع همته قوله للقادر بالله الخليفة العباسي

ما بيننا يوم الفخار تفاوت ❊ ابداً كلانا في المفاخر معرق

الا الخلافة قد مثك فانني ❊ انا عاطل منها وانت مطوق

فقال له القادر بالله على رغم انف الشريف ومناقبه عزيزة وفضله مذكور ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة وتوفي يوم الاحد السادس من المحرم سنة ستة واربعمائة ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين بكربلا فدفن عند ابيه وقبره ظاهر معروف ولما توفي جزع اخوه المرتضى جزعا شديداً بلغ الى انه لم يتمكن من الصلاة عليه ورثاه هو وغيره من شعراء زمانه رحمه الله تعالى ثم انه لما راى حضرة العالم الفاضل الفيلسوف الكامل ذو النسب الطاهر

والحسب

والحسب الباهر منشئ نخبة الاخبار السيد محمد رشيد ابن العالم الجليل والسيد الاصيل المرحوم السيدداود السعدى بجيع من يجتمع معه من اهل الادب وشعراء العرب يتشوقون الى هذا الديوان امر ان يطبع بمطبعته نخبة الاخبار وقد تم طبعه فى اليوم التاسع عشر من شهر ذى القعدة من عام ثلثمائة وستة بعد الالف من هجرة من خلقه الله على اكمل وصف صلى الله عليه وعلى اله واصحابه كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

مممم

مم

م

❊ الطبعة الاولى بمطبعة نخبة الاخبار لصاحب المطبعة جناب السيد محمد رشيد السعدى ❊